مجلة دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لكلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٧
الإصدار ٢
ابريل- يونيو ٢٠٢٤

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
فهرس هيئة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط: ٠٦١٩- ٢٠٩٠
jsc.journals.ekb.eg
درجة المجلس الاعلى للجامعات المصرية ٧/٧

Visit our web site:

https://fpcs.asu.edu.eg

Email:childhood_journal@chi.asu.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس التحرير

أ.د./ صلاح مصطفى

مدير التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزه يوسف عبدالمجيد

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ حنان عبدالله الجمل

أ.د./ اعتماد خلف معبد

د./ نادر محمد على عبدالمطلب

كبير الاداريين ونظم المعلومات:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية:

أ./ سامح قنديل السيد

أ./ مروه حسن سيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ هيام صابر شاهين
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ هند اسماعيل امبابى
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى
أ.د./ نعمة سيد فاضل
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ سعدية محمد على بهادر

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ زكريا ابراهيم الدسوقى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلوانى
أ.د./ محمد معوض إبراهيم
أ.د./ محمود حسن اسماعيل
أ.د./ ايناس محمود حامد

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ ساميه سامى عزيز
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مدحت عزت
أ.د./ هويدا حسنى الجبالى
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية
أ.د./ مدحت عزت استاذ طب الاطفال جامعة برايتون- المملكة المتحدة
أ.د./ أحمد أمين منديل استاذ الادارة الصحية بالمعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية واستشارى بالمكتب الاقليمى لمنظمة الصحة العالمية بالقاهره.
أ.د./ توفيق عبدالمنعم توفيق أستاذ علم النفس كلية الاداب جامعة البحرين

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يلتزم الباحث بتقديم نسخ البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو برقمه فى قائمة المراجع وتتبع قواعد كتابة المراجع علميا من حيث استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين + عدد (٢) نسخة من البحث كامل تشتمل ترويستها فقط على عنوان البحث.
- ضرورة كتابة الايميل الخاص بالطالب تحت اسم الباحث على النسخة الورقية وال CD
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

٥. يعاد تقديم اوراق البحث من جديد مع دفع رسوم جديده فى حالة مرور ثلاث اشهر على التحكيم وعدم احراز اى تقدم فى استيفاء تعديلات المحكمين واستيفاء طلبات ادارة المجلة.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين:

١. (٧٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (١٠٠٠) جنيها رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (٥٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد اول عشرة صفحات.

- بالنسبه الباحثين غير المصريين (الوافدين):

١. (١٥٠٠) جنيها رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
٢. (٢٥٠٠) جنيهاً رسوم نشر حتى العشر صفحات الاولى.
٣. (١٠٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده بعد أول عشرة صفحات.

- عضو هيئة التدريس أو عضو الهيئة المعاونة بالكلية يسدد (٥٠٠) جنيها نظير نشر (١٥) صفحة الاولى ويتم دفع (٤٠) جنيها نظير كل صفحة زائدة.
- يسدد الباحث المصرى (٨٠) جينها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك ويسدد الباحث الوافد (١٦٠) جنيها نظير طباعة الصفحة الواحدة للبحث بالالوان اذا طلب ذلك.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- تعامل الرسوم البيانية والصور والاشكال كصفحة منفصلة.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث		الباحث		صفحة
كلمة رئيس التحرير	...	.....	...	ح
تقييم القائمين على تنشئة الطفل لمدى معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمـــر المدرســـي: دراسة ميدانية	...	د.أميرة صابر محمود أحمد	...	١
استخدام المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية والإشباعات المتحققة منها	...	أسماء رمضان عبدالرحيم إسماعيل د.عمرو عبدالله نحلة د.اشرف مصطفى شلبي	...	٢٣
فاعلية برنامج للتربية الاعلامية لتوعية الأسر المصرية بالتفاعل الواعي مع وسائل الاعلام	...	مي فكري علي مرسي ا.د.اعتماد خلف معبد د.مؤمن جبر عبدالشافي	...	٢٩
إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج وعلاقته بتطوير الذات لدى المراهقين	...	آية فهيم عوض محمد عبدالله ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.هيام أنور أحمد	...	٣٥
العلاقة بين تعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونيـــة واتجاهـــاتهم نحوها	...	ايمان محمد عبدالله بندارى أ.د.محمد شعبان وهدان أ.د.ايناس محمود حامد د.هيام أنور أحمد	...	٤٥
العجز المكتسب وعلاقته بالعزلة الإجتماعية لدى عينة من الاطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة	...	أسماء محمد حمد محمد ا.د.اسماء عبدالعال الجبري د.سماح توفيق أحمد	...	٥٣
معالجة البرامج الحوارية لقضايا الامن القومى بالفضائيات المصرية وإتجاهات المراهقين نحوها	...	مروة احمد محمد احمد ا.د.محمود حسن اسماعيل د.نيرمين احمد سنجر	...	٦١
استخدام المراهقين المصريين للتطبيقات الخدمية وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحول الرقمي	...	شروق مجدي نور الدين ا.د.زكريا إبراهيم الدسوقي د.احمد عبدالحميد محمد	...	٦٩
فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الصمود النفسي لدى عينة من الأطفال أيتام الأب	...	السيد عبداللطيف السيد عبداللطيف ا.د.فايزة يوسف عبدالمجيد د.إيناس راضى يونس	...	٧٥
فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب التوحد	...	رشا أحمد عبدالفتاح أحمد أ.د.ليلى أحمد كرم الدين د.ميشيل صبحى مجلع	...	٧٩
فاعلية برنامج تدريبي يرتكز على الاستجابة المحورية في تحسين بعض مهارات التواصل الاجتمـــاعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد	...	داليا الفونس عبدالسيد جرجس أ.د.سعديه محمد على بهادر د.ميشيل صبحى مجلع	...	٨٧
تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتوي الإلكترونية وعلاقتها بتنمية معارفهم الدينية	...	أسماء محمد صلاح الوكيل ا.د.زكريا إبراهيم الدسوقي د.أحمد عبدالحميد محمد	...	٩٥
فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى عينه من الأطفال ذوى نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة	...	منى صابر عبدالعزيز أحمد د.هدى جمال محمد د.إيناس راضى يونس	...	١٠١
تعرض الأطفال لحملات التبرع التليفزيونية وعلاقتها بإثارة المخاوف لديهم	...	عايدة حسن محمد حسن ا.د.فتحى الشرقاوي د.نرمين احمد سنجر	...	١٠٧

عنوان البحث		الباحث		صفحة
استخدام مواقع الإنترنت الخاصة بذوى الإعاقة- دراسة ميدانية	...	أمانى عبدالحميد محمد ا.د.محمد معوض إبراهيم ا.د.ساميه سامى عزيز	...	١١٥
تعرض النخبة المصرية لقضايا الاطفال المقدمة بصافة المواطن وعلاقته بترتبب أولوياتهم تناول قضايا الأطفال المقدمة بصحافة المواطن وعلاقتها بترتيب أولويات النخبة نحوها	...	مريم أحمد عبدالفتاح ا.د.محمد معوض إبراهيم د.محمود محمد عبدالحليم	...	١١٩
واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة	...	حسام ابراهيم محمد قطب ا.د.مني مدحت رضا ا.د.إيناس محمود حامد د.نفيسة صلاح الدين محمود	...	١٢٥
فاعلية برنامج إرشادي في تحسين تحمل المسؤولية لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة	...	دينا محمد فتحي أحمد ا.د.محمد رزق البحيرى	...	١٣١
معالجة موضوعات الحوادث في الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بإدراك المراهقين لمشكلات الواقع الاجتماعي	...	صفاء سلامة أحمد غريب ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.أحمد عبدالحميد محمد	...	١٣٩
فاعلية برنامج تكاملي حسي لتحسين الوعي الصوتي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون العسر القرائي	...	رحاب عبدالمنعم محمد حنفي ا.د.جمال شفيق احمد د.هدى جمال محمد	...	١٤٣
الفروق بين الأطفال التوحديين المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية في بعض الخصائص السلوكية	...	شروق صلاح الدين سلامة طه د.هدى جمال محمد د.ريهام صبري طرخان	...	١٥٥
الوصمة بالاقتران وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من إخوة الأطفال الذاتويين	...	شريهان على محمد محمد ا.د.اسماء عبدالعال الجبري د.أمل محمد حمد	...	١٦٣
فاعلية استخدام برنامج مسرحي للتوعية بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من الأطفال (٩- ١٢) سنة: دراسة شبه تجريبية	...	حنان محمد محمود ا.د.جلال ابوزيد هليل د.عمرو عبدالله نحلة	...	١٧١
الكفاءة السيكومترية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لدى عينة من الأطفال ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة	...	هبه فايز منصور محمد حسين ا.د.محمد رزق البحيرى	...	١٧٥
فاعلية برنامج قائم على طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال الذاتويين	...	يارا الشحات محمد مصطفى ا.د.سعديه محمد على بهادر ا.د.محمد رزق البحيرى	...	١٨٨

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د.صلاح مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology
Salah Mostafa @ Google Scholar



السادة الزملاء الاعزاء:

الف مبروك لزملائنا الأعزاء بكلية الدراسات العليا للطفولة حيث وصل خطاب من نقيب نقابة أطباء مصر الذى ارسل الى سيادة العميدة ا.د.هويدا الجبالى والموافقة على إدراج صحة الطفل والإعاقات بقسم الدراسات الطبية للأطفال ضمن قائمة التخصصات بنقابة الأطباء، علما بان مجلس النقابة العامة للأطباء قد وافق على ادراج التخصص ضمن التخصصات الطبية وذلك من تاريخ تطبيق اللائحة الجديدة للكلية في ٢٩ أكتوبر ٢٠١٧.

انشأ المعهد عام ١٩٨١ بقرار جمهوري بناء على اقتراح ا.د.كاميليا عبدالفتاح أستاذ علم النفس بلائحة محدودة للغاية خاصة في المجال الطبي، ولقد اعترضت نقابة الأطباء عليها ورفضت تسجيل خريجي المعهد بناء على اللائحة المقدمة وتم تعديل اللائحة تقريبا في عام ٢٠٠٥ الى النقابة في اصدار شهادات لخريجين المعهد ثم تم إيقاف هذا السجل لخريجين المعهد لأسباب غير واضحة تقريبا عام ٢٠١٢، تم تغيير اسم المعهد الى كلية الدراسات العليا للطفولة وتطوير لائحة الكلية لتتماشى مع متطلبات النقابة والساعات المعتمدة وتم اعتماد كلية دراسات الطفولة من الهيئة القومية للجودة والاعتماد في ابريل ٢٠٢٤.

في هذ الصدد لا يسعني الا تقديم بوافر الشكر والتقدير لقيادات الكلية السابقين واخص بالذكر ا.د.هيام نظيف عميد الكلية السابق حيث سعت حتى تم تغير اسم من معهد الى كلية وا.د.هويدا الجبالى في حصول الكلية على اعتمادها من الهيئة القومية للجودة والاعتماد وأ.د.راندا كمال في انهاء مسودة اللائحة، وكل الشكر الى بقية الزملاء في استكمال اللائحة المعدلة واللجنة التي تواصلت مع نقيب الاطباء لاعتماد تخصصات الكلية، وبأذن الله اعتماد نقابة الأطباء قد تفتح المجال للانضمام الى نقابات أخرى.

Egyptian Medical Syndicate

نقابة أطباء مصر
(مكتب النقيب)

نقابة أطباء مصر
الأمانة العامة
صادر رقم ٤٧٦ والمرفقات:
٢٠٢٤/٦/٥

السيد الأستاذ الدكتور / هويدا الجبالي

عميد كلية الدراسات العليا للطفولة

تحية طيبة و بعد ...

بالإشارة إلي الخطاب الوارد من سيادتكم و الخاص بطلب الموافقة علي إدراج تخصص صحة الطفل و الإعاقات بقسم الدراسات الطبية للأطفال ضمن قائمة التخصصات بنقابة الأطباء ، نحيط سيادتكم علما بان مجلس النقابة العامة للأطباء قد وافق علي إدراج التخصص ضمن التخصصات الطبية و ذلك من تاريخ تطبيق اللائحة الجديدة للكلية في ٢٩ أكتوبر ٢٠١٧.

و تفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ...

نقيب الأطباء

ا.د/ أسامة عبد الحي

تحريرا في ٢٠٢٤/٦/٥

42, Kasr EL Ainy St. Cairo
Tel. : 27940738 - 27943166 Fax : 27962751
www.ems.org.eg

دار الحكمة : ٤٢ ش القصر العينى - القاهرة
ت : ٢٧٩٤٠٧٣٨ - ٢٧٩٤٣١٦٦ فاكس : ٢٧٩٦٢٧٥١

تقييم القائمين على تنشئة الطفل لمدى معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسي

دراسة ميدانية

د.أميرة صابر محمود أحمد
أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بقسم الاعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة طنطا

Dr.Amira S. Ahmed
Assistant Professor of Radio and Television, Department of Educational Media
Faculty of Specific Education, Tanta University

الملخص

تعد البرامج الحوارية التليفزيونية المصدر الأساسى للحصول على المعلومات وتشكيل وعى الجمهور بالقضايا التى تهم الرأى العام منتجة لازدياد موجه التنمر المدرسى سواء بين التلاميذ وبعضهم أو بين التلاميذ والمدرسين وإدارة المدرسة يتطلب الأمر من البرامج الحوارية التليفزيونية إلقاء الضوء على تلك الظاهرة باعتبارها قضية مجتمعية ملحة لذا تستطيع البرامج الحوارية التليفزيونية مخاطبة المعلمين والقائمين على إدارة المدرسة وأولياء الأمور والطلاب لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسى وترتكز الدراسة الحالية على البحث عن تقييم القائمين على تنشئة الطفل لمدى معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسي. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامى الذى اعتمد على وصف الظاهرة من خلال استخدام أداة الاستبيان على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من القائمين على تنشئة الطفل (القائمين على إدارة المدرسة والمعلمون وأولياء الأمور) من محافظتى الغربية والقاهرة الكبرى للتحقق من أهداف الدراسة المتمثلة فى رصد معدل كثافة تعرض القائمين على تنشئة الطفل، الكشف عن الجانب الأكثر تناولا فى معالجة ظاهرة التنمر المدرسي، ايجابيات وسلبيات البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسي، الكشف عن الآليات المقترحة من قبل القائمين على تنشئة الطفل لتحسين معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسي، البحث فى الشكل الذى استخدمته البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسي، رصد أبرز الحلول المقترحة للتخفيف من ظاهرة التنمر المدرسى من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية.

النتائج: توصلت الدراسة على عدة نتائج من أبرزها: القائمين على تنشئة الطفل يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية بصفة دائمة بنسبة ٥٠%، حسب الوقت المتاح ٣٧,٥%، بصفة نادرة ١٢,٥%، وأكثر القوالب التى استخدمتها البرامج الحوارية التليفزيونية فى معالجتها لظاهرة التنمر المدرسى التقرير المصور ٥٠%، الحديث المباشر ٤٣,٧٥%، ثم الاتصال الهاتفى ٦,٢٥%، والجانب الأكثر تناولا فى معالجة ظاهرة التنمر المدرسى من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية الجانب النفسى ٣٧,٥%، ثم الجانب الاجتماعى ٢٢%، ثم القانونى ١٥,٧%، وابرز الايجابيات للبرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسية الجرأة فى تناول الظاهرة ١٥,٣%، قدرة القائمين على إدارة الحوار ١٣,٨%، ثم سهولة المشاركة وابدأ الرأى ١٣%.

Evaluation of those responsible for raising children to the extent to which television talk shows address the phenomenon of school bullying: A field study

Television talk shows are the primary source for obtaining information and shaping public awareness of issues of concern to public opinion, resulting in an increase in school bullying, whether between students or between students, teachers, and school administration. Television talk shows are required to shed light on this phenomenon as a pressing societal issue, so the programs can The television talk show addresses teachers, those in charge of school administration, parents, and students to address the phenomenon of school bullying. The current study is based on research on the evaluation of those in charge of raising children to the extent to which television talk shows address the phenomenon of school bullying. The study relied on the media survey approach, which relied on describing the phenomenon through the use of the questionnaire tool No. 9 on a sample of 400 individuals from those responsible for raising children (those in charge of school administration, teachers, and parents) from the Gharbia and Greater Cairo governorates to verify the objectives of the study, which is to monitor the rate of exposure intensity. Those in charge of raising children, revealing the aspect most discussed in dealing with the phenomenon of school bullying, the pros and cons of television talk shows in dealing with the phenomenon of school bullying, revealing the mechanisms proposed by those in charge of raising children to improve television talk shows' treatment of the phenomenon of school bullying, researching the form in which It was used by television talk shows in dealing with the phenomenon of school bullying, monitoring the most prominent solutions proposed to alleviate the phenomenon of school bullying through television talk shows.

Results: The Study Reached: Those responsible for raising children watch television talk shows constantly at a rate of 50%, depending on the time available 37.5%, and rarely 12.5%.

مقبول للنشر فى: ٢٤/ ١/ ٢٠٢٣

مقدمة:

أصبحت البرامج الحوارية التليفزيونية جزء أساسى من طقوس الحياة اليومية لكثير من المشاهدين كأحد الآليات التى تستخدم لإعلام الجمهور وإعلانهم بما هو جديد عن تفاصيل حياتهم اليومية ومن خلال ما تقدمه من تقارير وحوارات للإحاطة بما يدور من مجريات الأحداث، وهى المصدر الأساسى للحصول على المعلومات وتشكيل وعى الجمهور بالقضايا التى تهم الرأى العام على اعتبار أن البرامج الحوارية التليفزيونية اليومية ذات الصلة الوثيقة بالأحداث الجارية التى تمس حياة الأفراد وتكون موضع جدل وخلاف فى كثير من القضايا وموضوعات الحياة اليومية حيث تزايد الوقت الذى يخصصه الفرد للتعامل مع مخرجات وسائل الاعلام أو بعضها حتى صارت فى عصرنا الحالى جزء من حياة المواطن اليومية.[٢٥]

أصبحت ظاهرة التنمر المدرسى من أكثر المشكلات الأساسية شيوعا بين الأطفال، كما أنها باتت مشكلة تؤرق الوالدين والمعلمين والتربويين والمهتمين بهذا المجال.

لذا تعد هى المسيطرة على المشهد المدرسى أثناء اليوم الدراسى وخلال ممارسة التلاميذ للأنشطة المتعددة فى كثير من الأحيان حيث أنها أصبحت من ضمن المشاهد اليومية فى الكثير من المؤسسات التعليمية.[٣١]

يعد سلوك التنمر المدرسى من السلوكيات المنتشرة عالميا فى جميع البلدان بالإضافة إلى أن كل من المتنمر والضحية معرضين للإصابة بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والجسمية وفقا لتقرير أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) فى عام ٢٠١٨ ضد عنف الأطفال، أن ما يقارب من ١٣٠ مليون طالبا فى المدرسة يشتكى من التنمر على الأقل مرة فى الشهر تعتبر أعلى نسبة للتنمر بين طلاب المدارس فى شمال أفريقيا حيث قدم ما يقارب ٤٢,٧% نسبة أعلى من نسبة أوروبا ٢٥%.[١٦]

كما أن للتنمر أثارا خطيرة، حيث يؤثر فى صحة الأطفال النفسية ويعوق تقدمهم النفسى والانفعالى والاجتماعى والاكاديمي، ولاسيما حينما تصبح العلاقات الاجتماعية فى المدرسة مصدر من مصادر التهديد فشعور الطفل بالقبول أو الرفض من قبل الأخرين يترتب عليه الشعور بالأمن من عدمه لذلك فإن هذا له تأثير كبير فى بناء الهوية وتحقيق الذات.

بالإضافة إلى الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والايذاء البدنى وزيادة الحساسية للمرض والشكوى.[٣٠]

مما لاشك فيه أن ازدياد موجة التنمر المدرسى سواء بين التلاميذ وبعضهم أو بين التلاميذ والمدرسين وإدارة المدرسة يتطلب أهمية القاء الضوء على تلك المشكلة باعتبارها قضية مجتمعية ملحة لكل من التربويين والسياسيين وصانعى القرار ومنفذيه داخل منظومة التعليم،[٢٣] الاعلام المرئى وخاصة البرامج الحوارية التليفزيونية كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتى لها تأثير على المجتمع ككل يستطيع مخاطبة المعلمين والقائمين على إدارة المدرسة وأولياء الأمور والطلاب لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسى ومواجهة المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة به من خلال عرض العوامل التى تؤدى إلى انتشاره وسبل تحقيق أثاره السلبية والتأكيد على ضرورة وجود سياسية وقوانين تحد من انتشار الظاهرة التى تؤثر على الأداء المدرسى ويحجم الطلاب عن الذهاب إلى المدرسة بسبب انتشار ظاهرة التنمر المدرسية.

لذا ترتكز الدراسة الحالية فى البحث عن تقيم القائمين على تنشئة الطفل لمدى معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسي.

دراسات سابقة:

تقوم الباحثة باستعراض الدراسات السابقة طبقا لمحورين: المحور الأول دراسات تناولت البرامج الحوارية التليفزيونية، والمحور الثاني دراسات تناولت التنمر المدرسي، على أن يتم استعراض الدراسات السابقة طبقا للترتيب التصاعدي.

- المحور الأول دراسات تناولت البرامج الحوارية التليفزيونية:

١. دراسة حسنين على ابوعمر (٢٠١٥)[٦] بعنوان "دور البرامج الحوارية السياسية فى تشكيل معارف الشباب". استهدفت هذه الدراسة فى الأساس إلى معرفة دور البرامج الحوارية السياسية التى تعرض على القنوات الفضائية المصرية ومدى تشكيل معارف ومفاهيم الشباب الجامعى المصرى نحو القضايا السياسية المعاصرة التى حدثت فى مصر خلال فترتى ٣٠ يوليو ٢٠١١ إلى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ عينة الدراسة فى إطار منهج المسح الاعلامي، تمثلت عينة الدراسة الميدانية من الشباب الجامعى تم سحبها بطريقة العينة العشوائية الطبقية البسيطة بأسلوب التوزيع المتساوى، تم استخدام استمارة الاستبيان باعتبارها أداة لجمع البيانات والمعلومات قوام العينة ٣٩٩ طالب وطالبة من أربع جامعات مصرية وهى (القاهرة، طنطا، ٦ اكتوبر، بنى سويف). توصلت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: بلغت نسبة من يشاهدون القنوات الفضائية التليفزيونية بصفة دائمة ٣٩,٨%، ٤٩,١% من الذكور مقابل ٥٠,٩% من الأناث، وذكرت عينة الدراسة الذين يرون البرامج الحوارية التليفزيونية تغيرت بعد الثورة وحتى الفترة الحالية وأرجعوا ذلك لعدة أسباب منها أكثر متابعة للأحداث الداخلية ٤٣%، أكثر شمولا وتنوعا ٢٢,٣%، تواصل مستمر لأوضاع الدول الخارجية ١١,٧%، وأثبتت النتائج وجود علاقة بين الجامعات الحكومية وطلاب الجامعات الخاصة على مقياس تعرضهم للبرامج الحوارية.

٢. دراسة محمد أحمد عثمان (٢٠١٥)[٢٢] بعنوان "بناء الأجندة فى البرامج الحوارية". استهدفت الدراسة دراسة اسلوب بناء أجندة القضايا التى تناولتها الفضائيات المصرية والعوامل التى تؤثر فى بناء هذه الأجندة وما تتمتع به البرامج الحوارية المصرية والعوامل التى تؤثر فى بناء هذه الأجندة وما تمتع به البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية من نسبة مشاهدة تتسع باتساع هامش الحرية المتاح لهذه البرامج فيما يتيح لها أمكانية التأثير على أجندة المشاهدين من القضايا المختلفة وطبقت الدراسة على عينة من القائمين بالبرامج الحوارية من معدى البرامج ومقدمى البرامج الحوارية وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: هناك علاقة بين أجندة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية الحكومية والخاصة من جهة وأجندة جمهور مشاهدى هذه البرامج من جهة أخري، وتتمتع البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية بنسبة مشاهدة مرتفعة باتساع هامش الحرية المتاح لهذه البرامج مما يتيح لها امكانية التأثير على أجندة المشاهدين من القضايا المختلفة.

٣. دراسة راجية إبراهيم عوض (٢٠١٥)[١٠] بعنوان "البرامج الحوارية فى ترتيب أولويات قضايا المواطنة". سعت هذه الدراسة إلى التعرف على قائمة أولويات قضايا المواطنة التى تقدمها البرامج الحوارية فى الفضائيات الخاصة ودور تلك البرامج فى ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب الجامعى تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقية التحليلى والميدانى وأجريت الدراسة التحليلية على عينة من القنوات الفضائية وهى (قناة الحياة، وقناة المحور، وقناة CBC) وتم اختيار عينة من البرامج الحوارية تمثلت فى برنامج ٩٠ دقيقة، وبرنامج هنا العاصمة وبرنامج الحياة اليوم بينما أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقت قوامها ٤٥ مفردة من الشباب الجامعى الذى يتراوح أعمارهم من (١٩- ٢٤) عام وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: جاء قالب الحوار فى المرتبة الأولى واحتل صفة مسئول حكومى المرتبة الأولى فى الضيوف يليه صفة أكاديمي، تبين ارتفاع نسبة مشاهدة البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية الخاصة تصدر برنامج ٩٠ دقيقة وهنا العاصمة والعاشرة مساءا المرتبة الأولى من حيث متابعة المبحوثين، ومن ابرز سلبيات البرامج عدم تناول القضايا بشكل موضوعى تقل ثقة العينة فى مصداقية القضايا التى تتم عرضها من خلال البرامج.

٤. دراسة رانيا أحمد محمود بعنوان (٢٠١٧)[١٢] "مدى اعتماد الشباب على برامج الرأى فى معرفة مشكلات المجتمع المصري". حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اعتماد الشباب المصرى عليها لمعرفة مشكلات المجتمع وقياس درجة استفادة الشباب من متابعة البرامج الحوارية سواء فى القنوات الحكومية أو الخاصة وتم اجراء الدراسة على عينة حصصية من الشباب قوامها ٢٠٠ مبحوث وتم تقسيم العينة بأسلوب التوزيع المتساوى طبقا للنوع ونوع الكلية وجاءت البرامج الحوارية فى مقدمه البرامج التى يستقى منها الشباب معلوماتهم عن المجتمع المصري، وساعدت تلك البرامج على تبنى وجهات النظر الصحيحة عن المشكلات التى تواجهها وزادت المتابعة للبرامج الحوارية على الفضائيات العربية أكثر منها على القنوات الأرضية لاعتقادهم أنها أكثر حرية وأكثر جرأة فى مناقشة الموضوعات المختلفة وبلغت درجة الاستفادة من عرض المشكلات المقدمة فى البرامج الحوارية ٩١% من معرفة المشكلات والاستفادة من الحلول المقدمة وأنها تعبر عما يدور حولهم.

٥. دراسة ريهام مرزوق إبراهيم بعنوان (٢٠١٨)[١٤] "تقييم النخبة الاعلامية لأداء مقدمى البرامج الحوارية فى الاذاعات المصرية". استهدفت الدراسة رصد مدى التزام مقدمى البرامج الحوارية فى الاذاعات المصرية بالمعايير المهنية الأخلاقية والمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر النخبة الاعلامية اضافة إلى كشف المعوقات التى تعوق الأداء الاعلامى لمقدمى البرامج الحوارية فى الاذاعات المصرية، اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الميدانى وتمثلت أداة الدراسة فى استمارة الاستبيان، تم اجراء هذه الدراسة الميدانية على عينة عمدية من النخبة الاعلامية المصرية على عينة قوامها ١٢٠ مفردة موزعة بالتساوى ٦٠ مفردة من المهنين العاملين فى المجال الاعلامى ٦٠ مفردة من الأكاديميين من أساتذة الاعلام من الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: تصدرت إذاعة البرنامج العام باعتبارهم أكثر الاذاعات استخداما من قبل النخبة يليها إذاعة راديو ٩٠٩٠ حيث جاءت فى المرتبة الثانية بينما جاء فى المرتبة الثالثة البرنامج الثقافي، وجاء برنامج كلام بالمصرى كأكثر البرامج الإذاعية استماعا من قبل النخبة يليه برنامج لدى أقوال أخرى ثم برنامج بصراحة، وتصدرت الموضوعات الاجتماعية كأكثر الموضوعات التى تناقشها البرامج الحوارية بالإذاعات المصرية يليها الموضوعات الاقتصادية ثم الموضوعات السياسية. وفيما يتعلق بمعايير الأداء الاعلامى حيث جاء ملتزم إلى حد ما فى المقدمة بنسبة ٣٨,٣%، ثم ملتزم بنسبة ٣٣,٤% وغير ملتزم بنسبة ٢٨,٨%.

٦. دراسة نجبة محمد العنانى بعنوان (٢٠١٨)[٣٦] "أطر معالجة البرامج الحوارية للعلاقة بين المسلم والمسيحى". استهدفت هذه الدراسة معرفة لأى مدى مناقشة البرامج الحورية للعلاقة بين المسلم والمسيحى وسمات معالجة البرامج الحوارية للعلاقة بين المسلم والمسيحى ومدى اعتماد المبحوثين أن الانتماء الدينى للقنوات الفضائية له تأثير على سياستها الاعلامية وأكثر الاسباب اعتمادا لمحبوثين على معالجة البرامج الحوارية للعلاقة بين المسلم والمسحى للقنوات الفضائية. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تحاول توصيف واقع أثر معالجة البرامج الحوارية للعلاقة بين المسلم والمسيحي، استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى البرامج الحوارية المقدمة على شاشات القنوات الفضائية العربية (CBC– ONTV– دريم) وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود علاقة بين الأطر التى استخدمتها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية محل الدراسة فى عرض القضايا المتعلقة بالمسلم والمسيحى ودرجة الانتماء الوطنى لدى المراهقين، وأكدت النتائج على أن البرامج الحوارية تحظى بنسبة مشاهدة عالية لدى المراهقين الشباب.

٧. دراسة بار يشاموى وآخرون Parriciq Moy (2018)[50] بعنوان "العلاقة بين الاعتماد على البرامج الحوارية والمشاركة السياسية بالدور الاتصالى لوسائل الإعلام". استهدفت الدراسة فحص العلاقة بين الاعتماد على البرامج الحوارية والمشاركة السياسية بالدور الاتصالى للوسائل الاعلامية والمشاركة السياسية حيث فحصت الدراسة العلاقة بين الاعتماد وتلك المشاركة وفحصت أيضا النشاط السياسى للشباب فى سياق غير انتخابى وعلى السلوك المتوقع وقد تم جمع هذه البيانات من ٢٧٧ مفردة من الشباب من ولاية Seattie الامريكية وبينت الدراسة وجود اختلاف فى درجة الاعتماد على كل من الجرائد والتليفزيون وأن ذلك الاختلاف ينتج عنه تأثيرات مختلفة على كل من المعرفة والثقة فى المنظمة Wto حيث كان معدل التأثير معدل الثقة على السلوك أقوى من تأثير المعرفة وحدها على السلوك السياسي.

٨. دراسة ايمليى فرجت Emilyk Vragaetat (2018)[47] بعنوان "اسلوب تقديم البرامج الحوارية وتأثر المشاهد بالمصداقية فيها" تحدثت الدراسة عن المذيع وقدرته فى جذب المشاهد وكسب المصداقية، والاقناع حيث بحثت الدراسة بتأثر اسلوب البرنامج الحوارى على تصورات المشاهدين عن مصداقية وسائل الاعلام حيث عمدت على تصميم تجربة فى برنامج توك شو سياسى تم انتاجه بشكل احترافى يظهر فيه ثلاث فئات من المذيعين وهم المذيع المراسل، والكوميدي، والمناضل والهدف منها هو معرفة تأثير اسلوب مقدم البرنامج الحوارى على الدور الذى يلعبه فى تغير البيئة الاعلامية واعتمدت الدراسة على عينة تكونت من ٤٧٧ طالبا جامعيا ثم تعريضهم لهذا البرنامج وأثبتت التجربة أن البرنامج الحوارى الذى يقدمه المذيع بشخصية المراسل يكون على معرفة أكثر بالمعلومات، وبالرغم من ذلك فهو ليس أقل تسلية من البرنامج الذى يقدمه المذيع الكوميدى أو المناضل كما حقق المذيع المراسل أعلى مقياس للمصداقية لدى المشاهد ولم يظهر المشاهدون أى انخفاض فى الثقة فى الاعلام عند تعرضهم لبرنامج تقدمه المذيع المراسل مقارنة ببرنامج المذيع المناضل.

٩. دراسة على حسن جمعه (٢٠١٩)[١٨] بعنوان "القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية التليفزيونية أثناء الأزمات". هدفت الدراسة إلى الوقوف على مدى تأثير الواقع المهنى على أداء القائم بالاتصال بخصوص الرسالة المراد تقديمها فى البرامج الحوارية التليفزيونية سواء اعدادا أو تقديما أو اخراجا وأهم المعايير التى تتعلق بذلك، كما هدفت إلى التعرف على المعايير الاجتماعية المتبعة فى اعداد وتقديم واخراج البرامج الحوارية التليفزيونية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح وتعتبر من الدراسات الوصفية فهى تفسر الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة لذلك تم اجراء الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من المعدين والمقدمين والمخرجين عن طريق تصميم استمارة استبيان وتوزيعها على عينة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها ما يلي: إن درجات الاتفاق للقائم بالاتصال فى البرامج الحوارية السياسية فى المحطات العربية وواقعة المهنى ايجابيا فى أغلبها، وأن غالبية القائمين بالاتصال فى البرامج الحوارية السياسية فى الفضائيات العربية ملمون بالتشريعات والقوانين الناظمة للعمل الصحفى فى المحطات التى يعملون بها فيما يتعلق بعملهم فقط، وغالبية المؤسسات التى يعمل بها القائم بالاتصال لا تحتوى على مدونة سلوك اعلامي، وغالبية القائمين على الاتصال فى البرامج الحوارية راضين بدرجة متوسطة عن الأداء الأعلامى للقناة، والبرامج الحوارية التى يعمل بها القائم بالاتصال تهتم بالدرجة الأولى بالتفاعل عبر صفحات التواصل الاجتماعى وبالدرجة الثانية بالاتصال المباشر يليها تفعيل اللقاءات الخارجية فى حين كان خيار الحضور فى الاستديو بالدرجة الأخيرة.

١٠.دراسة منه الله حسين (٢٠٢٠)[٢٩] بعنوان "معالجة البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية للموضوعات الاقتصادية برؤية مصر ٢٠٣٠". تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم الموضوعات الاقتصادية برؤية مصر ٢٠٣٠ وكذلك التعرف على طريقة معالجة الموضوعات الاقتصادية برؤية مصر ٢٠٣٠ فى البرامج الحوارية تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح وذلك من خلال مسح مضمون عينة من البرامج الحوارية المذاعة فى القنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة وهى قناة مصر الأولي، وقناة DMC، وتضمن حلقات برنامج (مصر النهاردة من قناة مصر الأولى وبرنامج مساء DMC من قناة DMC) فى الفترة من ٣١/ ١٠/ ٢٠١٩ وحتى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٩ ليصل عدد الحلقات التى تم تحليلها إلى ١١٦ حلقة، اعتمدت الدراسة على استخدام صحيفة تحليل المضمون لعينة من البرامج الحوارية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: برز اهتمام البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية بالقضايا الاقتصادية فى رؤية مصر ٢٠٣٠ وهو ما ظهر من خلال زيادة عدد الفقرات المتضمنة القضايا الاقتصادية بكلا البرنامجيين حيث وصلت إلى ٥٢,٧% من اجمالى الفقرات المعروضة بها، كما حرصت البرامج على عرضها فى بداية الحلقة بنسبة ٨٠,٣٣% من إجمالى الموضوعات المعروضة للحلقة، وظهر التنوع فى القوالب الفنية التى يتم عرض الموضوعات الاقتصادية من خلالها فى برنامجى الدراسة وإن جاءت فى شكل خبر بالمرتبة الأولى بنسبة ٥٤,٤٤% إلا أنه ظهر استخدام التقارير من موقع الاحداث، الحوار عبر الهاتف، واعتمدت البرامج الحوارية عينة الدراسة على استخدام وسائل الإبراز فى كافة الموضوعات الاقتصادية المعروضة سواء اعتمدت على تقارير أو لقطات فيلمية أو عناوين مكتوبة أو غيرها، وركزت البرامج الحوارية عينة الدراسة على المحاور المتعلقة بالبعد الاقتصادى فى رؤية مصر ٢٠٣٠ وهى (التنمية الاقتصادية، والطاقة، والمعرفة والابتكار والبحث العلمى، والشفافية، وكفاية المؤسسات الحكومية)، وغلب الاتجاه الايجابى فى عرض الموضوعات الاقتصادية بالبرامج الحوارية حيث ظهر بنسبة ٩٦,٦% من اجمالى الموضوعات الاقتصادية المعروضة.

١١.دراسة محمد محمد محمود وهبه (٢٠٢٠)[٢٦] بعنوان "تأثير الانترنت على محتوى البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية الخاصة" دراسة ميدانية على القائم بالاتصال. تمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على مدى تأثير الانترنت على محتوى البرامج الحوارية ومدى اعتماد القائم بالاتصال على الانترنت كمصدر للمعلومات ومدى اعتماد القائم بالاتصال على اليوتيوب كمصدر للمعلومات. مدى اعتماده على المواقع الالكترونية للصحف، ومدى اعتماده على محركات البحث كمصدر للمعلومات كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أجندة وقضايا وأولويات القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية والتعرف على نوعية الموضوعات والقضايا التى تتناولها البرامج الحوارية اليومية على القنوات الفضائية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى بهدف الوصول إلى نتائج تفسيرية، اعتمدت الدراسة على اسلوب العينة العمدية المتاحة وقد تم اختيار ٣٠٠ مفردة بهدف الوصول إلى رؤية شاملة تعبر عن كافة الاتجاهات والتيارات الفكرية للقائمين بالاتصال، اعتمدت الدراسة فى جمع بياناتها على صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: تبين أن أبرز المهارات المطلوبة للعمل فى البرامج الحوارية على الفضائيات الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعى السرعة فى تحصيل الاخبار بنسبة ٨٣,٩%، القدرة على التعامل مع الاعلام الجديد ٨٢,٩%، الثقافة العامة ٧٣,٦%، الإلمام بخصائص البرامج الحوارية بنسبة ٦٩,٢%، وجاء فى الترتيب الأول الفيسبوك فى مقدمة الاعتماد فى العمل للبرامج الحوارية بنسبة ٨٩,٣%، ثم جاء اليوتيوب ٨١,٧%، ثم تويتر بنسبة ٦٦,٧%، ثم الانستجرام ٥٢%، ومن القضايا التى تناولتها البرامج الحوارية عبر شبكات التواصل الاجتماعى القضايا الاجتماعية ٩٩,٣%، ثم جاء فى الترتيب التالى القضايا السياسية ٩٥,٣%، ثم القضايا الاقتصادية ٨٣,٣%. كما أوضحت نتائج الدراسة السبل الكفيلة لتطوير العاملين فى البرامج الحوارية بالفضائيات الخاصة جاء فى المرتبة الأولى زيادة العائد المادى بنسبة ٩٣,٣%، ثم تنظيم دورات لاكتساب مهارات فنية ٧١%، ثم معرفة خصائص الانترنت ٧٠%، وكما أوضحت الدراسة المقترحات لزيادة تفاعل الاستفتاءات وتنوع المواضيع التى تدور حولها ٩٥,٣%، ثم وضع زاوية تعليق بالصفحات على شبكات التواصل الاجتماعى ٧١%، ثم زيادة مساحات الحوار ٦٦,٧%.

١٢.دراسة فاطمة شعبان (٢٠٢١)[٢٠] بعنوان "مدى التزام البرامج الحوارية بالمعايير المهنية أثناء الفترات الانتقالية". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التزام البرامج الحوارية بالمعايير المهنية أثناء الفترات الانتقالية الخاصة بثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو من خلال التعرف على الموضوعات التى تم معالجتها، مدى التزام المشاركين بأخلاقيات الحوار، ما مدى تدخل مقدم البرنامج وتوجيه النقاش، وما مدى مشاركة الجمهور فى البرنامج، استخدمت الدراسة المنهج المقارن لاخضاع الظاهرة مجال البحث لعمليات المقارنة وذلك من خلال رصد المعالجة الاعلامية للقضايا السياسية والأمنية المتعلقة بالشأن المصرى فى قناتين إخباريتين هما الجزيرة القطرية والحرة الامريكية وقوفا على أوجه الاتفاق أو التباين فى طبيعة هذه المعالجات الاعلامية وذلك من خلال الفترة الانتقالية التى شهدتها مصر فى أعقاب ثورة الثلاثين من يونيو ٢٠١٣، تم اختيار عينة الدراسة التحليلية وفقا لأسلوب العينة العمدية حيث تم اختيار برنامج الاتجاه المعاكس فى قناة الجزيرة القطرية وبرنامج الاتجاهات الأربعة فى قناة الجزيرة الأمريكية وذلك لاختيار الموضوعات المتعلقة بالقضايا السياسية والأمنية فى مصر خلال الفترة من الأول من يوليو ٢٠١٣ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٣. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: الضيوف فى قناة الحرة كانوا الأكثر تنوعا فى عرض وجهات النظر وذلك لطبيعة برنامج الجهات الأربعة حيث تم استضافة أربعة ضيوف فى الحلقة الواحدة بينما فى برنامج الاتجاه المعاكس بقناة الجزيرة كان يتم استضافة ضيفين يعبر كل منهما عن وجهة نظر مختلفة عن الأخر، وتبين أن الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية جاء فى قائمة الاستمالات المستخدمة لمناقشة القضايا المتعلقة بمصر بنسبة ٩١,١%، يليها استخدام الأرقام والإحصائيات ٥١,١%، ثم الاستشهاد بالتاريخ ٣٧,٨%. أوضحت نتائج الدراسة التجاوزات الفجة لضيوف برنامج الاتجاه المعاكس فى قناة الجزيرة حيث لم يظهر أى التزام بأخلاقيات الحوار ومن أبرز التجاوزات التى ظهرت رفع الصوت التحدث بعصبيه غير مبررة بنسبة ١٠٠%، مقاطعة الضيف الأخر ٦٨,٨%، توجيه السباب والشتائم للآخرين ٣١,٣%. أما عن مدى تدخل مقدم البرنامج أوضحت النتائج أنه تدخل فى النقاش بنسبة ٧٥,٦%، أما إدارة النقاش فقط وصلت النسبة إلى ٢٤,٤%.

١٣.دراسة على اسماعيل عمار (٢٠٢٢)[١٧] بعنوان "معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لمظاهر التطرف". هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية وطبيعة المعالجة الإعلامية وطبيعتها والتى تقدمها البرامج الحوارية التليفزيونية للموضوعات والقضايا المرتبطة بمظاهر التطرف، وتنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وقد استخدم الباحث المنهج المسحى والتحليلى إذ قام بتحليل مضمون حلقات برنامجى أوكار الظلام فى قناة العراقية الاخبارية وبرنامج اسلام حر فى قناة الحرة لعام ٢٠١٩ بمعدل ٢٥ حلقة من كل برنامج وتم اختيار مجتمع البحث والعينة بشكل قصدى لأنها تغطى مشكلة البحث

وأهدافه، استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون توصلت إلى عدة نتائج من أهمها ان الحوارات المتعددة فى حلقات البرنامجين بينت مفهوم التطرف وأنواعه ومظاهره وتفكيك منظومته الفكرية وبيان انحرافها عن نهج الإسلام المحمدى وبيان أسباب هذه الظاهرة، والمسؤولية هى الاكثر استخداما، تم اطر الاهتمامات الانسانية والجوانب الأخلاقية لكشف عن أهم مظاهر التطرف التى تم التركيز عليها، التحرى عن أطر المعالجة الاعلامية التى تم توظيفها فى البرنامجين، ونقص تخصصات وخبرات ضيوف البرنامجين، ورصد أوجه التشابه والاختلاف بين أوكار الظلام واسلام حر من حيث معالجتها والقضايا المرتبطة بمظاهر التطرف.

- المحور الثاني دراسات تناولت التنمر المدرسي:

١. دراسة يوفين آشروجرى فيرمان Yvonne Asher, GryD. Fireman [58](2017) بعنوان "تأثير واستجابة التنمر الالكترونى والتنمر التقليدى بين المراهقين". استهدفت الدراسة تناول التنمر الالكترونى كمنصة قوية لإيذاء الإقران وبحثت الدراسة كيفية إدراك المراهقين للإلكترونيات مقابل التنمر التقليدى فى التأثير العاطفى والاستجابات الاستراتيجية ويتضح أن ٩٧ مراهقا متوسط العمر= ١٥، شاهد سيناريوهات افتراضية لإيذاء الأقران، فى أشكال الكترونية وتقليدية متوازنة، حيث تعرضت الشخصيات النسائية للعدوان ذات العلاقة غير المباشرة والعدوان اللفظى المباشر فى حين نظر ٤٧ مراهقا بمتوسط العمر= ١٤، إلى سيناريو العدوان اللفظى المباشر علاوة على سيناريو جديد، طلب من المشاركين تخيل أنفسهم تصحبه فى جميع السيناريوهات ومن ثم يقسم ردود أفعالهم العاطفية واستجابتهم الاستراتيجية وأهدافهم للنتيجة، أبلغ المراهقون عن عواطف سلبية واضطرابات فى الأنشطة اليومية النموذجية كصحبة عبر سيناريوهات التنمر المتباينة، كما ظهرت بعض الاختلافات عند مقارنة التنمر الإلكترونى والتنمر التقليدي.

٢. دراسة هشام عبدالفتاح المكانين ونجاتى أحمد يونس وغالب محمد الجيارى (٢٠١٨)[٤٢] بعنوان "التنمر الالكترونى لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا فى مدينة الزرقاء". هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات التنمر الالكترونى لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا فى مدينة الزرقاء بالأردن والكشف عن الاختلاف فى مستويات التنمر الالكترونى وفقا لمتغيرى السن والعمر، وتكونت عينة الدراسة من ١٧ طالب وطالبة من أربع مدارس فى مديرية تربية وتعليم الزرقاء للعام الدراسى ٢٠١٥- ٢٠١٦، وقد استخدم الباحثون مقياس التنمر الالكترونى ومقياس الاضطرابات السلوكية، وكشفت النتائج أن مستوى التنمر الالكترونى لدى الطلبة كان عاليا، إذا بلغ المتوسط الحسابى ٣,٧٧، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق فى مستويات التنمر الالكترونى بين الطلبة تبعا لمتغيرى الجنس لصالح الطلبة المذكور والعمر- لصالح فئة الطلبة أكثر من ١٤ سنة، الذكور أكثر من الأناث فى الولوج إلى شبكات التواصل الاجتماعى واستخدامها فى التعبير عن الغضب والانفعال والشتائم.

٣. دراسة اليسا لارنج Elisa Larranag (2018)[48] بعنوان "العوامل الاجتماعية والادراكية والعاطفية عن ادمان التنمر الالكتروني". تناولت هذه الدراسة الخصائص الذى تظهر على الأطفال الذين يمارسون التنمر الالكتروني، استهدفت الدراسة فحص العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والمعرفية والعاطفية وارتكاب التنمر عبر الانترنت بالتطبيق علي ١٠٦٢ مراهقا حيث تبلغ نسبة الاناث ٥٤% وتتراوح أعمارهم ما بين ١٢- ١٩ عاما من اجمالى عدد ست مدارس ثانوية عامة فى كاستيلا لامانشا (اسبانيا). توصلت النتائج إلى أن الطلاب الذين يشاركون فى إرتكاب التنمر عبر الانترنت لديهم مستويات أعلى من الايذاء عبر الانترنت والاعتداء بالبلطجة عند مقارنتهم بأقاربهم الذين لا يشاركون فى البلطجة الالكترونية، بالإضافة إلى أن المتغيرات العاطفية عامل ضرورى لفهم الاختلافات الفردية فى المشاركة فى التنمر عبر الانترنت علاوة على أن الجنس والعمر لم يلعبا دورا مهما فى التنبؤ بوقوع التنمر الالكتروني.

٤. دراسة أمل عبدالمنعم محمد (٢٠١٨)[٤] بعنوان "فاعلية برنامج قائم على الاثراء النفسى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسى لدى المستثمرين ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية". هدفت الدراسة إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسى لدى التلاميذ المستثمرين ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية من خلال اعداد برنامج قائم على الاثراء النفسى وفقا لأبعاد نموذج سيد عثمان وتكونت عينة الدراسة من ٥٦ تلميذا من المتنمرين ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدارس مدينة بنها، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار الذكاء المصور واختبار الفهم القرائى واختبار بندر جشطلت البصرى الحركى ومقياس وكسلر لتحديد ذوى صعوبات التعليم بالاضافة إلى المقياس الخاصة بمتغيرات الدراسة وهما مقياس التنمر المدرسى والكفاءة الاجتماعية وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين (تجريبية- ضابطة) حيث طبق البرنامج على تلاميذ المجموعة التجريبية وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى فى جميع أبعاد الكفاءة الاجتماعية باستثناء بعد القيادة لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية فى أبعاد التنمر المدرسى فى التطبيق البعدى لصالح متوسط درجات المجموعة الضابطة. أوضحت النتائج أن النشاط الرياضى يساعد على تفريغ الشحنات الانفعالية وتحقيق الاستقرار النفسى والتقليل من التوتر والتدريب على طاعة الأوامر وتقبل الهزيمة بروح رياضية والتعبير عن المشاعر التى تتصف بالاضطراب والعنف، كما أوضحت النتائج أن الأنشطة الكثيرة المتنوعة التى يمارسها الطلاب مثل (الصحافة- الأذاعة- الرسم والتلوين- المسرح- المكتبة وقراءة القصص والمقالات) تساعد على اكساب الطلاب خبرة ومعارف ومعلومات أكثر عن الكفاءة الاجتماعية وتكسبهم مهارات العمل الجماعى وتنمية روح التعاون واحترام الآخرين والمشاركة الفعالة مما يساعدهم على التخلص من العنف تجاه الآخر.

٥. دراسة جون وراسلى Joanne D. Worsley, et.al. (2019)[57] بعنوان "ضحية التنمر الالكترونى والضيق العقلي". حاولت الدراسة اثبات أن التنمر عبر الانترنت يؤدى إلى مشاكل فى الصحة العقلية، على الرغم من عدم معرفة الكثير عن العوامل التى تؤدى إلى الأثار الضارة للتنمر عبر الانترنت بين الشباب بالتطبيق على عدد ٤٧٦ مفردة من المراهقين فى مرحلة عمرية تتراوح بين (١٣- ١٩) عاما، حيث يقيس الاستطلاع الايذاء عبر الانترنت وأنماط التعلق، والدعم الاجتماعى المتصور، أنماط المواجهة، الضيق العقلي، بالمقارنة مع غير الضحايا. توصلت نتائج الدراسة إلى أن معاناة ضحايا التنمر الالكترونى من مستويات عالية من الاكتئاب والقلق علاوة على ضعف العلاقة الايجابية بين الايذاء عبر الانترنت وصعوبات الصحة العقلية، كما تؤكد النتائج على اشراك الاسر فى برامج الوقاية من التنمر الالكتروني.

٦. دراسة أماندا اسكايز Amanda Sikes (2019)[54] بعنوان "الكفاءة الذاتية لمدرسى المرحلة المتوسطة وتصوراتهم تجاه التنمر الالكتروني". هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات المعلم لظاهرة التنمر الالكترونى وتحديد مدى شعور المعلمين بالثقة فى أنفسهم بهدف التصدى للتنمر عبر الانترنت فى المدارس، معرفة العوامل المؤثرة على الكفاءة الذاتية للمعلم، حيث قام معلموا المرحلة المتوسطة بإجابة استطلاعا عبر الانترنت وفعاليتهم الذاتية فى معالجة التنمر الإلكتروني، توصلت نتائج الدراسة إلى أنه عند الانخراط فى الفصول الدراسية كان التنمر عبر الانترنت مرتفعا، وكان التأهب

منخفضا نتيجة عدم تلقى المعلمين تدريبا كافيا على كيفية التعامل مع حالات التنمر الالكتروني، خاصة وإنه فى حال تم الابلاغ عن حدوث حالة من التنمر الالكترونى للمعلم، يشعر المعلم بالراحة أكثر من احالة الطالب إلى المختص بدلا من التعامل معه فى الفصل.

٧. دراسة محمد يوسف رذة Muhammad Yousaf Raza (2019)[49] بعنوان "الجانب المظلم من وسائل التواصل الاجتماعى والأداء الأكاديمى لطلاب مدارس القطاع العام". تختبر هذه الدراسة تأثير العامل التكنولوجى والتنمر عبر الانترنت بين الطلاب فى الفصول الدراسية المشبعة بالتكنولوجيا وكيف يؤثر ذلك على أدائهم الاكاديمى ويأتى ذلك نتيجة لاستخدام طلاب المدارس الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة أثناء الفصل الدراسى ووقت المدرسة وعلاوة على استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعى عبر هذه الأجهزة أثناء تعلمهم وحضورهم فى الفصل وبالتطبيق على ٢٤٨ من طلاب والمهام المتعددة للوسائط على أداء الطلاب.

٨. دراسة هاجر سعدالله (٢٠١٩)[٣٨] بعنوان "التنمر المدرسى وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة قلوة". هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التنمر المدرسى والمهارات الاجتماعية، الفروق بين أساليب التنمر المدرسى لدى عينة الدراسة فى ضوء بعض المتغيرات (التنمر اللفظى- النفسى- الجسمى- الاجتماعى والتنمر الخاص بإتلاف الممتلكات) الفروق بين درجات المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة فى ضوء بعض المتغيرات (التعبير الانفعالى- الحساسية الانفعالية- الانضباط الانفعالى- التعبير الاجتماعى- الانضباط الاجتماعى- الحساسية الاجتماعية) استخدمت الباحثة المنهج الوصفى الإرتباطى وتكونت عينة الدراسة من ١٦٣ طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة بمحافظة قلوة وتم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب التنمر وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج من أهمها ما يلي: وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين درجات التنمر بأبعادها (التنمر اللفظى والنفسى والجسمى والاجتماعى) والتنمر الخاص بأتلاف الممتلكات ودرجات المهارات الاجتماعية بأبعادها.

٩. دراسة أميمة شرقاوى عبدالرحيم (٢٠١٩)[٥] بعنوان "مشكلة التنمر المدرسى رؤية تحليلية من منظور الخدمة الاجتماعية". استعرضت هذه الدراسة مشكلة التنمر المدرسى كأحد المشكلات الاجتماعية الخطيرة التى واجهت وتواجه المجتمعات الانسانية فى كثير من بلدان العالم وفى مقدمتها بلدان العالم النامى من خلال استعراض لمحة عن العوامل المؤدية للتنمر المدرسى وخصائصه وأشكاله وصورة والمشكلات السلبية المترتبة على التنمر المدرسي، واستعرضت الدراسة دور لجنة الحماية المدرسية ولائحة الانضباط المدرسى فى التخفيف من التنمر المدرسي، محاولة الدراسة الوصول لصياغة علمية ومنهجية متكاملة للحلول المقترحة من التنمر المدرسى والتى قد تساعد فى القضاء على هذه المشكلة أو الحد منها على الأقل. أشارت نتائج الدراسة إلى أبرز الحلول المقترحة للتخفيف من التنمر المدرسي، وتشجيع الطفل على التحدث عن معاناته والتحاور معه بأسلوب ودى كى يشعر بتعاطف القائمين على تنشئته، وحزم الإدارة المدرسية وتعاملها التربوى إذاء ظاهرة التنمر المدرسي، ووضع عدد من البرامج التربوية والتثقيفية لتدريب المعلمين والمرشدين وأولياء الأمور والطلاب لتوضيح كيفية التعامل مع هذه الظاهرة وكيفية الحد منها، وتحسين المناخ المدرسى لمشاركة الطلاب فى مكافحة التنمر، واهتمام المعلم بالطلاب لتقليل الانحرافات السلوكية، ومساهمة الإعلام فى محاربة التنمر المدرسي، ووضع قيود على البرامج التليفزيونية العنيفة. تشير نتائج الدراسة أيضا إلى زيادة درجة التنمر المدرسى تؤدى إلى خفض درجة المهارات الاجتماعية، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات التنمر المدرسى لدى طالبات المرحلة المتوسطة حسب متغير الصف الدراسي.

١٠. دراسة أحمد محمود حسن (٢٠٢٠)[٣] بعنوان "برنامج إرشادى انتقائى فى خدمة الفرد لإكساب الاخصائى الاجتماعى مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي". استهدف البحث اختبار فاعلية برنامج التدخل المهنى باستخدام برنامج إرشادى انتقائى فى خدمة الفرد لإكساب الاخصائى الاجتماعى المهارات المهنية اللازمة للتعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق برنامج التدخل المهنى على عينة مكونة من ١٠٥ من الاخصائيين الاجتماعيين فى العمل مع الحالات الفردية بالمرحلة الابتدائية، على أن يكون الاخصائى الاجتماعى يعمل بمدرسة تصنف ضمن أكثر المدارس التى يوجد بها حالات تنمر مدرسى وتم استخدام أداة لقياس مستوى مهارات الاخصائى الاجتماعى عينة الدراسة فى التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية لدى المتنمر والتلميذ ضحية التنمر والمرتبطة بالبيئة المدرسية، وتم تطبيق برنامج التدخل المهنى باستخدام برنامج ارشادى انتقائى فى خدمة الفرد على العينة، ثم معاودة القياس البعدى وتحديد درجة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى وتحليل النتائج حيث أشارت النتائج إلى: أثبتت الدراسة صحة فرضها الرئيس والذى مؤداه، توجد فروق جوهرية دالة أحصائيا بين ممارسة برنامج إرشادى إنتقائى فى خدمة الفرد واكساب الاخصائى الاجتماعى مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي. اتضح من نتائج الدراسة أن ممارسة التدخل المهنى باستخدام برنامج ارشادى إنتقائى فى خدمة الفرد أكثر فاعلية فى اكساب الاخصائيين الاجتماعيين فى العمل مع الحالات الفردية مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر وذلك من خلال اكساب الاخصائيين الاجتماعين فى العمل مع الحالات الفردية مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية لدى التلميذ المتنمر- بينت النتائج توافر الاستعداد من جانب الاخصائيين الاجتماعين فى تعلم فنيات وطرق التعامل مع حالات التنمر المدرسى كظاهرة مستحدثة فى المجال الدراسي. ومن أبرز التوصيات والمقترحات: وضع برامج تدريب للأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين ومديرى المدارس حول كيفية تفعيل لجنة الحماية المدرسية بهدف وضع آليات وإجراءات للتعامل مع المشكلات السلوكية وتعديلها للحد من أشكال الاساءة داخل المؤسسة التعليمية، وأهمية الاستفادة من الأنشطة المدرسية المختلفة وتفعيلها كوسائل فى علاج المشكلات السلوكية بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين التلاميذ والهيكل الوظيفى بالمدرسة.

١١. دراسة شريهان محمود ابوالحسن (٢٠٢١)[١٥] بعنوان "معالجة الصحف الالكترونية لقضية التنمر الإلكترونى وانعكاساتها على تعرض طلاب المدارس الفنية لمواقع التواصل الاجتماعي". سعت هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة الصحف الالكترونية لقضية التنمر الالكترونى وانعكاساتها على طلاب المدارس الثانوية الفنية الاكثر عرضة لشبكات التواصل الاجتماعى حاولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين زيادة استخدام شبكات التواصل الاجتماعى وانتشار ظاهرة التنمر الالكتروني. سعت الدراسة لرصد ظاهرة التنمر الالكترونى ومعدلات انتشارها فى المجتمع المصرى بالتركيز على طلاب المدارس الثانوية الفنية (زراعى- صناعى- تجارى- مهني) مما تتراوح أعمارهم (١٦- ١٨) عام بهدف الوقوف على أساليب وطرق التنمر الالكترونى عبر شبكات التواصل الاجتماعى أوضحت النتائج ان موقع الفيسبوك آتى فى مقدمة مواقع التواصل الاجتماعى التى يحرص طلاب التعليم الفنى على متابعتها بنسبة ٨٦,٢٥%، ويصل عدد ساعات متابعتهم

لمواقع التواصل الاجتماعى ١٠ ساعات فاكثر فى اليوم الواحد بنسبة ٨٦,٢٥%، وتعددت أشكال التنمر الالكترونى بين طلاب التعليم الفنى ممثلة فى انتشار الشائعات على صفحات الانترنت ١٦,٣%، يليه السخرية وبثار سائل عنصر به عبر مواقع التواصل الاجتماعى بنسبة ١٣,٨% لتحتل المرتبة الثانية، ومن أسباب انتشار التنمر الالكترونى بين طلاب التعليم الفنى عدم الاهتمام بالمواد الدراسية وضعفها لتأتى فى المقدمة بنسبة ٢٢,٥%، وان مدى تعرض طلاب التعليم الفنى للتنمر الالكترونى عبر مواقع التواصل الاجتماعى كضحية فنجد تعرض الطلاب بنسبة ٦٥,٥% للتنمر الالكترونى كضحية بينما لم يمارسوا طلاب التعليم الفنى التنمر الالكترونى كمتنمرين فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٢,٧٥%، وأوضحت أن من أسباب انتشار التنمر الالكترونى فى المدرسة بين طلاب التعليم الفنى هو عدم انتظام العملية التعليمية فى المدارس الفنية بنسبة ٢٢,٨% يليه فى المرتبة الثانية ضعف المواد الدراسية ٢٢,٣%.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. من حيث الموضوع: معظم الدراسات السابقة التى أجريت على البرامج الحوارية التليفزيونية كانت ترتكز على تشكيل معارف الشباب، ترتيب أولويات قضايا المواطنة، معرفة مشكلات المجتمع المصري، المشاركة السياسية، أسلوب تقديم البرامج الحوارية وتأثر المشاهد بالمصداقية فيها أثناء الأزمات، الموضوعات الاقتصادية، معالجة البرامج الحوارية لمظاهر التطرف. كما فى دراسة راجية إبراهيم عوض (٢٠١٥) ودراسة منه الله حسين (٢٠٢٠). فى حين تم تناول ظاهرة التنمر المدرسى من وجهة نظر الدراسات الاجتماعية والنفسية منها البحث عن العوامل الاجتماعية والادراكية للتنمر الالكتروني، وضع برنامج لخفض سلوك التنمر المدرسى لدى المتنمرين خصوصا مما يعانون من صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية البحث فى الكفاءة الذاتية لمدرسى المرحلة المتوسطة وتصوراتهم عن التنمر الالكتروني، البحث فى العلاقة بين التنمر المدرسى والمهارات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة، ووضع رؤية تحليلية لمشكلة التنمر المدرسى من منظور الخدمة الاجتماعية، اقتراح برنامج إرشادى انتقائى لإكساب الأخصائى المهارات المهنية اللازمة للتعامل مع ظاهرة التنمر المدرسى كما فى دراسة أمل عبدالمنعم محمد (٢٠١٨) ودراسة أميمة شرقاوى (٢٠١٩). فى حين لم يتم تناول دور التليفزيون بصفة عامة والبرامج الحوارية التليفزيونية بصفة خاصة فى تشكيل وعى القائمين على تنشئة الطفل للحد من ظاهرة التنمر المدرسى حيث اقتصر التناول البحثى على معالجة الصحف الالكترونية لقضية التنمر الالكترونى وانعكاساتها على تعرض طلاب التعليم الفنى لمواقع التواصل الاجتماعى كما فى دراسة شريهان محمود ابوالحسن (٢٠٢١)، واقتصر على تقسيم النخبة الاعلامية لأداء مقدمى البرامج الحوارية فى الاذاعات المصرية (٢٠١٨) كما فى دراسة ريهام مرزوق ابراهيم (٢٠١٨).

٢. من حيث المنهج: تباينت الدراسات السابقة فى استخدام المناهج البحثية حيث غلبت على الدراسات السابقة استخدام المنهج المسحى الذى استخدم فى ظله أداة الاستبيان كما فى دراسة إبراهيم عوض (٢٠١٥) ودراسة على حسن جمعه (٢٠١٩)، فى حين تم استخدام أداتين فى دراسات أخرى الاستبيان وتحليل المضمون كما فى دراسة راجية إبراهيم عوض (٢٠١٥) ودراسة تحية محمد العنانى (٢٠١٨). فى حين استخدمت دراسة ايميلى فرجت Emily. K. Vragatat المنهج التجريبى على عينة من طلاب جامعيا للتعرف على مدى تأثر المشاهد بمصداقية المذيع أثناء تقديمه للبرامج الحوارية تحت عنوان "تقيم النخبة الاعلامية لاداء مقدمى البرامج الحوارية فى الإذاعات المصرية" (٢٠١٨)، واستخدم المنهج الوصفى الارتباطى كما فى دراسة هاجر سعد الله (٢٠١٩).

٣. من حيث عينة الدراسة: غلب على الدراسات السابقة تطبيق الدراسات على الشباب والمراهقين كما فى دراسة يوفين أشروجرى فيرمان (٢٠١٧) ودراسة هشام عبدالفتاح نجاتى أحمد (٢٠١٨). فى حين طبقت دراسات سابقة على عينة من القائمين على البرامج الحوارية والمهنين العاملين فى المجال الاعلامى كما فى دراسة ريهام مرزوق ابراهيم (٢٠١٨).

٤. أبرز نتائج الدراسات السابقة التى استطاعت الباحثة الوقوف عليها من أجل تحديد موضوع الدراسة وأهميتها منها هى الموضوعات الاجتماعية من أكثر الموضوعات التى ناقشتها البرامج الحوارية يليها الموضوعات الاقتصادية ثم الموضوعات السياسية كما أشارت اليها نتائج دراسة ريهام مرزوق ابراهيم (٢٠١٨) لزيادة تفاعل الجمهور مع البرامج الحوارية على شبكات التواصل الاجتماعى تنوع المواضيع، زيادة مساحة الحوار، وضع زاوية تعليق على شبكات التواصل الاجتماعى كما فى دراسة محمد محمود وهبه (٢٠٢٠)، ومن أولويات قائمة الاستمالات المستخدمة فى البرامج الحوارية التليفزيونية والمستخدمة فى مناقشة القضايا المتعلقة بمصر الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، استخدام الأرقام والاحصائيات، الاستشهاد بالتاريخ كما أوضحتها نتائج دراسة فاطمة شعبان محمد (٢٠٢١). أبرز الاسباب التى أدت إلى انتشار التنمر المدرسى هو عدم انتظام العملية التعليمية وضعف المواد الدراسية كما أوضحتها نتائج دراسة شريهان محمود ابوالحسن (٢٠٢١)، وأبرز الحلول المقترحة للتخفيف من التنمر المدرسى مساهمة الاعلام فى محاربة التنمر المدرسى ووضع قيود على البرامج التليفزيونية العنيفة وتحسين المناخ المدرسى لمشاركة الطلاب فى مكافحة التنمر كما أشارت اليها نتائج دراسة أميمه شرقاوى عبدالرحيم (٢٠١٩).

فى ضوء ما سبق استطاعت الباحثة بلورة مشكلة الدراسة الحالية فى السؤال الرئيسى التالي، ما تقييم القائمين على تنشئة الطفل لمدى معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسى؟

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة التنمر المدرسى أحد التحديات الهامة التى تواجه العديد من المدارس فى مختلف المراحل التعليمية نتيجة للأثار السلبية المترتبة على هذه المشكلة فقد يكون لمعاناه الطفل ذى الصعوبة فى التعلم من التجاهل والنبذ من أقرانه وعدم قدرته على تشكيل صداقات وعجزه عن التعلم من خبرات الآخرين والتعاون معهم وقصور المهارات الاجتماعية لديه وتعرضه للعديد من المشكلات نتيجة لأصابته بالإحباط مما يجعله متنمرا أو ضحية للتنمر لذا يصبح لانتشار مشكلة التنمر المدرسى أثاره على العملية التعليمية والتحصيل الدراسى خاصة على مستوى الأمن النفسى والاجتماعي.

التنمر المدرسى بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو اجتماعية أو جنسية من المشكلات التى لها آثارها السلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل وهو أحد المشكلات التى تحدث فى الخفاء والتى تحتم على المتخصصين والباحثين والمعلمين والمربين وأولياء الأمور ووسائل الاعلام الاهتمام بهذه الظاهرة والتى لا يتواجد لها الكثير من الأساليب والطرق العلاجية فى الدراسات والبحوث الاعلامية.

تعد المؤسسات التعليمية والتربوية أحد وأهم المؤسسات الاجتماعية المنوطة برعاية الطلبة والطالبات اجتماعيا وتربويا وأخلاقيا وأكاديميا كما أنها تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل فى بناء الشخصية خاصة فى المراحل الأولى من العمر.[٢٧]

على اعتبار أن مشاهدة البرامج الحوارية التليفزيونية أصبحت جزءا أساسيا من الطقوس اليومية للكثير من المشاهدين فى مصر باعتبارها أهم الوسائل المستخدمة لاعلامهم بكل ما يستمد من أحداث فى عالمهم الاجتماعى وتتعدد تأثيرات البرامج الحوارية التليفزيونية من خلال امداد المشاهد بالمعلومات والبيانات وخلق اتجاهات وصور ذهنية على موضوعات معينة، وتزداد خطورة تلك التأثيرات وأهميتها عندما تكون القضايا والموضوعات المرتبطة بها وثيقة الصلة بحياة المواطن وتثير اهتمامه.[٣٧] لذا من الممكن أن تلعب البرامج الحوارية التليفزيونية دورا هاما فى توعية القائمين على تنشئة الطفل بالدور المنوط بهم تجاه ظاهرة التنمر المدرسي.

بالتالى هناك حاجة ملحة فى معرفة تقييم القائمين على تنشئة الطفل لمدى معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسي لذا ترتكز الدراسة الحالية فى البحث عن دور البرامج الحوارية التليفزيونية فى رفع الوعى لدى القائمين على تنشئة الطفل لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي: ما هو تقييم القائمين على تنشية الطفل لمدى معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسى؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى أهمية المتغيرات البحثية التالية:

١. البرامج الحوارية التليفزيونية: تلعب البرامج الحوارية التليفزيونية دورا متنامى فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات فى المجالات المختلفة مما يستوجب ضرورة دراسة وتقييم هذه البرامج من قبل المستفيدين من الخدمة المعلوماتية، للتعرف على تقييم القائمين على تنشئة الطفل لمدى معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسى والتعرف على مقترحاتهم لتقديم معالجة اعلامية أفضل للتغلب على هذه الظاهرة والتصدى لها لما لهذه القضية من مخاطر وآثار سلبية خطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع المدرسى مما يؤدى فى النهاية إلى زيادة الوعى الكافى لدى القائمين على تنشئة الطفل.

٢. تناول ظاهرة التنمر المدرسى يؤدى إلى المساعدة فى حل العديد من المشاكل التعليمية الأخرى مثل انخفاض مستوى التحصيل الدراسى والهروب من المدرسة والتسرب من التعليم، العنف الدراسي، والانطواء والانسحاب المجتمعي.

٣. مرحلة الطفولة: تعد من أهم مراحل الانسان وتكمن أهمية تلك المرحلة فى كونها مرحلة إعداد للحياة المستقبلية لذا أصبح الاهتمام بمرحلة الطفولة من المسلمات البديهية التى تسعى إليها أى دولة وهذا من منطلق أن طفل اليوم هو رجل المستقبل وأساس المجتمع.

٤. تسهم نتائج الدراسة الحالية اسهاما واقعيا فى تحديد البوصلة اعلاميا تحديدا جيدا يساعد على كيفية معالجة ظاهرة التنمر المدرسى مستقبلا كما تساعد الدراسة على وضع تصور يمكن من خلاله تطوير البرامج الحوارية التليفزيونية بما يسهم فى توجيه القائمين على تنشئة الطفل توجيها صحيحا للمساعدة على القضاء وعلاج ظاهرة التنمر المدرسي.

٥. ندره الدراسات الاعلامية التى تناولت البرامج الحوارية التليفزيونية وعلاقتهما بمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي.

٦. بالرغم من تعدد الدراسات والأدبيات التى تناولت ظاهرة التنمر المدرسى إلا أنه لم يتم تناول ظاهرة التنمر المدرسى من خلال وجهة نظر القائمين على تنشئة الطفل لمدى معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لهذه الظاهرة.

٧. الأهمية النظرية: التى تتضح من خلال تطبيق الدراسة لنظرية المسئولية الاجتماعية التى تحظى بالاهتمام فى كثير من الدراسات الاعلامية وذلك فى محاولة للاستفادة من الطرح الفكرى لها لتقييم القائمين على تنشئة الطفل للبرامج الحوارية التليفزيونية فى علاجها لظاهرة التنمر المدرسي.

٨. الأهمية التطبيقية: تتحدد الأهمية التطبيقية للدراسة فى محاولة للخروج ببعض النتائج التى تفيد القائمين بالاتصال والقائمين على تنشئة الطفل من معلمين وأولياء أمور والقائمين على التشريعات القانونية، كما تسهم نتائج هذه الدراسة فى توجيه وإرشاد الطلبة فى كيفية التعامل مع بعضهم البعض ومساعدة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى المؤسسات التعليمية على اكتساب مهارات وفنيات التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي.

أهداف الدراسة:

١. رصد معدل كثافة تعرض القائمين على تنشئة الطفل (عينة الدراسة) للبرامج الحوارية التليفزيونية.

٢. التعرف على البرامج الحوارية التليفزيونية التى تناولت ظاهرة التنمر المدرسي.

٣. التعرف على رأى عينة الدراسة فى الشكل الذى تناولته البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسي.

٤. التعرف على رأى عينة الدراسة فى القالب البرامجى التى تناولته البرامج الحوارية التليفزيونية فى معالجتها لظاهرة التنمر المدرسي.

٥. التعرف على رأى عينة الدراسة فى الفئة التى ينتمى إليها ضيوف البرامج الحوارية التليفزيونية ومناقشتها لظاهرة التنمر المدرسي.

٦. الكشف عن الجانب الأكثر تناولا فى معالجة ظاهرة التنمر المدرسى من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية.

٧. الكشف عن إيجابيات البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسى من وجهة نظر القائمين على تنشئة الطفل.

٨. رصد سلبيات البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسى من وجهة نظر القائمين على تنشئة الطفل.

٩. رصد أبرز الحلول المقترحة للتخفيف من ظاهرة التنمر المدرسى من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية.

١٠. الكشف عن الآليات المقترحة من قبل القائمين على تنشئة الطفل لتحسين معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسي.

تساؤلات الدراسة:

يتحدد التساؤل الرئيس للدراسة فى التساؤل التالي: ما تقييم القائمين على تنشئة الطفل لمدى معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية بظاهرة التنمر المدرسي؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات كالاتي:

١. ما معدل كثافة تعرض القائمين على تنشئة الطفل للبرامج الحوارية التليفزيونية؟

٢. ما هى البرامج الحوارية التليفزيونية التى تناولت ظاهرة التنمر المدرسى؟

٣. ما الشكل الذى تناولته البرامج الحوارية التليفزيونية أثناء معالجتها لظاهرة التنمر المدرسى؟

٤. ما هى أبرز القوالب البرامجية التى استخدمتها البرامج الحوارية التليفزيونية أثناء معالجتها لظاهرة التنمر المدرسى؟

٥. من أبرز ضيوف البرامج الحوارية التليفزيونية التى ناقشت ظاهرة التنمر المدرسى؟

٦. ما الجانب الأكثر تناولا فى معالجة ظاهرة التنمر المدرسى من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية؟

٧. ما أبرز ايجابيات البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسى؟

٨. ما ابرز سلبيات البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسى؟

٩. ما هى الحلول المقترحة للتخفيف من ظاهرة التنمر المدرسى من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية؟

١٠. ما هى الآليات المقترحة من قبل القائمين على تنشئة الطفل لتحسين معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسى؟

الاطار النظرى:

- نظرية المسئولية الاجتماعية: تعتمد الدراسة الحالية على نظرية المسئولية الاجتماعية وتقوم فكرة النظرية على التوازن بين حرية الاعلام ومسئوليتها فإذا كانت حرية الاعلام ضرورة للقيام بدورها فى المجتمع فإن عليها مسئولية فى معالجة قضايا المجتمع مع ضرورة التزام الاعلاميين بالدور الأخلاقى والمهنى فى الممارسات الاعلامية.(٣٣)

يمكن تعريف المسئولية الاجتماعية بأنها التزام القنوات التليفزيونية والعاملين بها بأخلاقيات الاعلام ومعايير الدقة والتوازن والعدالة الاجتماعية والموضوعية فى قيامهم بواجباتهم المهنية تجاه المجتمع بكل فئاته.(٥١)

- مبادئ نظرية المسؤولية الاجتماعية: لخص ماكويل الذى يعد أبرز باحثى الاعلام، المبادئ الأساسية فيما يلي:

١. حرية وسائل الاعلام حق وواجب ومسئولية فى الوقت نفسه ومن هنا يجب على وسائل الاعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع فى مقدمتها حماية الصالح العام.
٢. يمكن لوسائل الاعلام القيام بهذه الالتزامات من خلال معايير مهنية لممارسة العمل الاعلامى مثل الصدق، الدقة، العدالة، الموضوعية.
٣. يجب على وسائل الاعلام فى إطار قبولها هذه الالتزامات أن تكون حره وتنظم أمورهم ذاتيا فى اطار القانون والمؤسسات القائمة.
٤. يجب على وسائل الاعلام تجنب المحتوى الضار الذى يشجع على الجريمة أو العنف أو الاخلال بالمجتمع أو الإضرار بالجماعات.
٥. يجب أن تعكس وسائل الاعلام جميع الأراء والأفكار المتنوعة فى المجتمع بإتاحة الفرصة للجميع بالنشر والعرض.
٦. يجب أن يكون الاعلاميون مسئولين أمام المجتمع وكذلك مسئوليتهم أمام مؤسساتهم الاعلامية.
٧. فى بعض الأحيان يجب أن يتدخل المجتمع فى شئون وسائل الاعلام بهدف تحقيق المصلحة العامة.

- أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية: ترتكز هذه النظرية على ثلاث أبعاد أساسية يتصل بالبعد الأول الوظائف التى ينبغى أن تؤديها وسائل الاعلام وتشمل السياسية والاقتصادية والتعليمية ويتصل بالبعد الثانى بمعايير الأداء المهنى أما البعد الثالث فيتصل بالقيم المهنية التى ينبغى مراعاتها فى العمل الاعلامي.

وقد استفادت الباحثة من هذه النظرية فى التعرف على تقييم القائمين على تنشئة الطفل عينة الدراسة لمدى التزام البرامج الحوارية التليفزيونية فى معالجتها لظاهرة التنمر المدرسى بمسئوليتها الاجتماعية وفى صياغة أهداف الدراسة وتساؤلاتها وتصميم الاستبانة بناء على مبادئها وأبعادها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة بشكل أساسى على منهج المسح الاعلامى الذى يعتمد على وصف الظاهرة من خلال تطبيق اسلوب الحصر الشامل على جمهور القائمين على تنشئة الطفل وذلك بهدف التعرف على أراء القائمين على تنشئة الطفل وتقيمهم لمدى معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسي.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى القائمين على تنشئة الطفل من (معلمين، وقائمين على إدارة المدارس (مديرو المدارس- نظراء المدارس- وكلاء)، وأولياء الأمور) من المشاهدين للبرامج الحوارية التليفزيونية لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي.

عينة الدراسة:

نظرا لاتساع مجتمع الدراسة وهو جمهور القائمين على تنشئة الطفل فقد اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على عينة عمدية تمثلت فى القائمين على تنشئة الطفل من القائمين على إدارة المدارس (مدراء المدارس، ونظراء المدارس وكلاء المدارس، والمعلمون وأولياء الأمور) ويوضح الجدولين التالين تصنيف عينة الدراسة.

توصيف عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح أعداد أفراد العينة من القائمين على تنشئة الطفل

القائمين على تنشئة الطفل	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
القائمين على إدارة المدارس	٢٠٠	%٥٠
المعلمون	١٠٠	%٢٥
أولياء الأمور	١٠٠	%٢٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

جدول (٢) يوضح أفراد العينة من القائمين على تنشئة الطفل طبقا لمحل الاقامة

أفراد العينة طبقا لمحل الأقامة	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
محافظة الغربية	٢٠٠	%٥٠
محافظة القاهرة الكبرى	٢٠٠	%٥٠
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يرجع السبب فى اختيار العينة من القائمين على تنشئة الطفل إلى:

١. قدرتها على تقييم معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسى بكل مهنية وموضوعية.
٢. هى التى تستطيع الحد من ظاهرة التنمر المدرسى باتباع الاجراءات اللازمة للقضاء على هذه الظاهرة.
٣. هى من الفئات المتضررة من ممارسة العنف المدرسى سواء كان على الاسرة أو المدرسة.
٤. أما عن أسباب اختيار عينة الدراسة من محافظتى الغربية ومحافظة القاهرة الكبرى فلكى يتم تمثيل المجتمع الاصلى من خلال أحد الأقاليم وهو أقليم الغربية وأحد المحافظات الكبرى المتمثلة فى محافظة القاهرة الكبرى ومحافظة الغربية هى المحافظة التى تقطن فيها الباحثة ويسهل عليها تطبيق البحث على أفراد العينة أما عن محافظة القاهرة الانفتاح الثقافى والمعرفى أكبر مما يترتب عليه تعقيد فى العلاقات الاجتماعية وتعددها وتنوعها.

أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة فى جمع بيانات الدراسة على الاستبانة على عينة من القائمين على تنشئة الطفل وهو اسلوب لجمع البيانات يستهدف استثارة المبحوثين بطريقة منهجية وقد قسمت الاستمارة إلى عدد من المحاور.

- المحور الأول قياس مستوى التعرض وذلك من خلال التعرف على معدل تعرض القائمين على تنشئة الطفل عينة الدراسة للبرامج الحوارية التليفزيونية والتى تتناول ظاهرة التنمر المدرسى وكذلك ايجابيات وسلبيات تلك البرامج فى المعالجة.
- المحور الثاني التعرف على كيفية المعالجة لظاهرة التنمر المدرسى من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية.
- المحور الثالث تقييم القائمين على تنشئة الطفل لمدى التزام البرامج الحوارية التليفزيونية بمسئوليتها الاجتماعية فى تناول ظاهرة التنمر المدرسي.
- المحور الرابع الكشف عن الأليات المقترحة من قبل القائمين على تنشئة الطفل لتحسين معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسي.

إجراءات الصدق والثبات:

- اجراءات الصدق: أجرت الباحثة اجراءات الصدق لاستمارة الاستبيان من خلال عرضها على عدد من المحكمين من الاساتذة والخبراء فى الاعلام* وذلك للتأكد من صلاحيتها للتحقق من أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وعدلت الباحثة اسئلة الاستمارة بالحذف أو التعديل أو من حيث صياغة بعض البدائل لتصبح أكثر وضوحا وتحديدا بناء على أراء الاساتذة المحكمين.
- إجراءات الثبات Test and Retest: لإجراء اختبار ثبات الاستمارة وذلك بإجراء الاختبار الأولى على نسبة ١٠% من اجمالى مفردات الدراسة أى على ١٥ مفردة من عينة الدراسة ثم عادت الباحثة بعد أسبوعين واعادة الاختبار عليهم مرة أخرى لقياس ثبات الاستمارة وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٩٢% وهى نسبة تؤكد وضوح الاستمارة وصلاحيتها لجمع البيانات المطلوبة.

مصطلحات الدراسة:

- القائمين على تنشئة الطفل: هم المنوطين بالاهتمام بالطفل وتطوره فى محيطه الاجتماعى وتنشئته اليومية ومن شأنها تحولة من مادة عضوية إلى فرد اجتماعى قادر على التفاعل والاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع يكسب الأطفال الحكم الخلقى والضبط الذاتى اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسئولين عن مجتمعهم[٤٣] وهم القائمون على إدارة المدرسة والمعلمون وأولياء الأمور وجماعة الرفاق ووسائل الاعلام.

*ا.د.محمد إبراهيم معوض أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
ا.د.اعتماد خلف أستاذ الاعلام وثقافة الطفل بكلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
ا.د.جمال النجار أستاذ الاعلام، جامعة الأزهر.
ا.د.محمد عبدالبديع السيد أستاذ الإذاعة والتليفزيون، كلية الآداب جامعة بنها.

- البرنامج الحوارى التليفزيوني: هو برنامج نقاشى يأخذ طابع ساخن ومباشر فى الحوار مع الضيف ويناقش كافة مشاكل المجتمع عن طريق استضافته لشخصيات ذات اختصاص من أجل طرح ما يعرفونه من معلومات حول تلك القضايا، وقد يكون هناك مشاركة من بعض الجماهير فى بعض الأحيان سواء كان عن طريق الهاتف أو المراسلة أو المشاركة بالحضور[٣٤] ومن أمثلة هذه البرامج برنامج القاهرة اليوم لعمرو أديب وبرنامج التاسعة مساءا للحسينى وبرنامج يحدث فى مصر لشريف عامر.
- التنمر المدرسي: هو سلوك مقصود ومتكرر يقوم به بعض التلاميذ تجاه زملائهم أو يصدر من أى شخص آخر تجاه التلاميذ بالمدرسة، ويتسم بالإيذاء أو الاساءة أو التهديد والاعتداء الجسدى أو اللفظى أو الايذاء النفسى وقائم على عدم التوازن فى القوة بين المتنمر والتلميذ ضحية التنمر.[٣٩]

الاطار المعرفى:

يتم عرض الاطار المعرفى للدراسة كالاتي: القائمين على تنشئة الطفل، والبرامج الحوارية التليفزيونية، وظاهرة التنمر المدرسي.

- القائمين على تنشئة الطفل:

١. التنشئة الاجتماعية: هى تربية الفرد وتوجيهه والاشراف على سلوكه وتلقينه لغة الجماعة التى ينتمى اليها وتهوديه على الأخذ بعاداتهم وتقاليدهم وتعلم حياتهم واللاستجابة للمؤثرات الخاصة بهم والرضا بأحكامهم والسير ضمن اطار يرضونه للوصول إلى الأهداف التى يؤمنون بها بحيث يصبح جزء منها وغير بعيد عنهم ويفكر مثلهم ويشعر بشعورهم ويحس بما يحسون به ويصبح واحدا منهم.[٩]

التنشئة الاجتماعية هى العملية التى تتعلق بتعلم الفرد من الجيل الجديد كيف يسلكون فى المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذى ينشئون فيه، وتحديد هذا المجتمع ضمن الاطار العام له ويختلف البعد الاجتماعى عن البعد النفسى للتنشئة الاجتماعية فالبعد الاجتماعى يرتبط بالظواهر الاجتماعية مثل التقسيم والصراع الاجتماعى فى حين أن البعد النفسى يرتبط بميول الإنسان واتجاه.[٣٢]

٢. مراحل التنشئة الاجتماعية:

أ. مرحلة الاستجابة الحاسية: تكون فى بداية حياة الطفل منذ ولادته مع أمه وفى أسرته.

ب. مرحلة الممارسة الفعلية: تبدأ بعد معرفة أفراد العائلة والتعامل معهم ومعرفة العادات والتقاليد وأسلوب حياتهم.

ج. مرحلة الاندماج: هى المرحلة التى ينطلق فيها الفرد إلى المجتمع الأكبر فى البداية تكون المدرسة ثم رفاق اللعب ثم العمل.[٢٨]

٣. أهمية التنشئة الاجتماعية: عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم أى تربية تقوم على التفاعل الاجتماعى وتهدف إلى اكساب الطفل سلوك ومعايير واتجاهات تساير الجماعة والتوافق معها وهكذا يتحول الكائن الحى البيولوجى إلى كائن اجتماعى ويتم ذلك بأخذ أسلوبين الأول: يكون بالإعداد والتوجيه والتدريب ويتدرج ذلك مع مراحل النمو وتبعا لاستعدادات الطفل الجسمية والعقلية والنفسية والاسلوب الثانى فى التقليد والمحاكاة تبعا للظروف المحيطة بالطفل وكلما كانت القدوة حسنه من تصرفات وأنماط سلوكية كانت النشأة سليمة.

٤. من هم أبرز القائمين على تنشئة الطفل: عملية التنشئة الاجتماعية مهمة فى تشكيل سلوك الفرد بتحويله إلى كائن اجتماعى وهذا يلقى على عاتق المؤسسات الاجتماعية وتشمل: الأسرة والمدرسة والجامعة وجماعة الرفاق ودور العبادة ووسائل الاعلام.

أ. الأسرة: تمثل الأسرة أهمية خاصة وكبيرة فى عملية التنشئة الاجتماعية نظرا لما تقدمه للأفراد وما تقوم به من أدوار مهمة وحاسمة تتمثل فى تشكيل شخصية الفرد فى المراحل العمرية المختلفة عن طريق استجابتهم لسلوكه بالخبرات التى توفرها له خاصة فى مرحلة الطفولة والمراهقة وهى بذلك تحدد مستوى ثقته بذاته واستقلاليته.

يقع على عاتق الأسرة غرس القيم والمبادئ السليمة فى الفرد والتى تظل راسخة وثابته طيلة حياته ومن هنا يجب أن تعى الأسرة أهمية دورها فى عملية التنشئة الاجتماعية فهى أكبر من كونها وسيلة لتحديد النسل ورعاية الأبناء وإعدادهم للقيام بدورهم فى الحياة الاجتماعية بل أن أهمية دورها تكمن فى كونها جماعة وظيفية تزود أعضائها بكثير من الأساسيات كالحب والأمان والرعاية.

تعتبر الأسرة أصغر خلية فى المجتمع والممثلة الأولى بشكل وطبيعة الثقافة وفيها يبدأ الطفل حياته ويعيش مراحل طفولته الأولى وترتبط بالأسرة بعوامل كثيرة لها دور فى تحديد نمط التنشئة الاجتماعية. من أبرزها العلاقات داخل الأسرة كعلاقة الأبوين فيما بينهما (انسجام، تنافس، صراع، طلاق، نفور، غضب) وعلاقة الأخوة فيما بينهم (صداقة، مؤاخاة، عدوانية، كره) وعلاقة الوالدين إضافة إلى عوامل أخرى ما النمط الثقافى والعرفى السائد داخل الأسرة (التقاليد والطقوس) وكذلك من أبرز الممارسات التى يتلقاها الطفل هو كيفية استخدام الاشياء مثل (الملابس وأجهزة الكمبيوتر وأدوات الأكل والكتب والدرجات)، كيف يتصل بالأخرين (عائلة، أصدقاء، غرباء، أو معلمين، أو جيران).[١]

كل المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأسرة لها دور واضح فى تكوين عقلية الأفراد وبناء شخصيتهم واكسابهم القيم والاتجاهات والسلوكيات التى تجعلهم يؤدون أدوارهم داخل المجتمع والالتزام بالقيم والممارسات الايجابية والتخلى عن الممارسات السلبية بما يساهم فى عملية بناء وتنمية المجتمع.

ب. المدرسة: تلعب المدرسة دورا بارزا فى تعزيز التنشئة الاجتماعية عن طريق نقل الاعراف والقيم الثقافية الى الأجيال الجديدة حيث تساعد المدارس على تشكيل حالة من التجانس فى خلق مجتمع واحد وبهوية وطنية مشتركة واعداد الاجيال القادمة لأدوار المواطنة.

يعتمد بقاء المجتمع على كيفية الحفاظ على درجة التجانس بين أعضائه فالتنشئة الاجتماعية تدعم وتعزز حق التجانس من خلال تحديد أوجه التشابه الأساسية التى تطلبها الحياة الجماعية للطفل ومن أهم ما يميز المدرسة كأداة من أدوات التنشئة الاساسية على غيرها من الأدوات أنها الزامية فهى أول مؤسسة رسمية يرتبط بها الفرد وفى حياته لذا فهى الأداة الرسمية الأولى من أدوات التنشئة الاجتماعية كما أنها تعلم الفرد المزيد من المعايير الاجتماعية فى شكل متعلم وتعلمه أدوار اجتماعية جديدة وهو يتعلم الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات وغير ذلك، كما تساهم فى ترسيخ الفكر وتكوين الاتجاهات حيث يتم التعامل مع المعلم كقيادة جديدة ونموذج سلوكى مثالى لذا تعتبر المدرسة هى الأداة الأكثر أهمية فى صياغة قيم وتوجهات الدولة والمجتمع فى نفوس الناشئة من خلال المناهج.[١١]

٥. وسائل الاعلام: تعتبر وسائل الاعلام من أهم المؤثرات والموجهات التى تساهم فى توجيه سلوك الأفراد ضمن بيئة معينة وتجعلهم يكسبون مجموعة من المعارف والمعلومات حول شيء ما لذلك ساهمت هذه الوسائل فى التأثير على التنشئة الاجتماعية بشكل واضح ومباشر خصوصا مع التطورات الحديثة التى شهدتها أغلب قطاعات الاعلام المرئى والمسموع لذلك وجود وسائل الاعلام كجزء من حياة الأفراد اليومية ساهم بشكل مباشر فى التأثير عليهم مهما كانت مراحلهم العمرية ويظهر تأثيرها واضحا على طريقة

تفاعلهم مع البيئة الاجتماعية التى يعيشون فيها وتعدد وسائل الاعلام بين المسموع والمكتوب والمرئي، حيث يعد التلفاز من أهم مؤثرات الاعلام المقروءة والمسموعة وذلك لوجوده فى كل منزل فى العالم ويعمل على التأثير المباشر على الفكر البشرى من خلال تزويد الأفراد بالمعلومات عن طريق الاعتماد على الصوت والصورة والكتابة وتوصيلها لهم ومن هنا يبدأ تأثيره على التنشئة الاجتماعية وخصوصا فى مرحلة الطفولة والتى ترتبط باهتمام الأطفال بمشاهدة الرسوم الكرتونية المتحركة على شاشة التلفاز والتى تعمل على تعليمهم العديد من المهارات الجديدة والتى لم يكونوا على علم مسبق بها،[٥٣] ومن الواجب على الوالدين اختيار الرسوم الكرتونية التى تتناسب مع المرحلة العمرية لأبنائهم حتى تساعد على تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة.

- البرامج الحوارية التليفزيونية (محددات وأبعاد المفهوم): حينما نتحدث عن البرنامج الحوارى التليفزيوني، فإننا نحاول صياغة معنى العلاقة بين الحوار الذى يمكن أن يتخذ عدة أشكال منها الحديث أو المقابلة الخاصة Interview أو المناظرة أو الندوة أو المائدة المستديرة والتليفزيون كوسيلة إعلامية معبرة عن حدود التقابل والتماثل والندية التى يمكن أن تجمع بين الأشكال السابقة، والبرنامج الحوارى يستهدف تزويد المتلقى بالاخبار وحيثيات الأحداث وتوسيع مداركه حول ما يجرى من محيطه وخارجه وحتى يتبين لنا حدود التقابل بين البرنامج الحوارى التليفزيونى وغيرها من ضروب النقاش الاعلامي، كان لازما علينا ضبط معناه بالقدر الذى يكفى لاستقراء خصوصياته الاعلامية واستنتاج ضوابط مهنيه.

١. البرنامج الحواري: هو برنامج نقاشى يتضمن طرح الأراء الذى يعرضها من خلال القنوات التليفزيونية ويتناول القضايا المتعلقة بالمجتمع ومشكلاته عن طريق استضافة شخصيات ذات اختصاص من أجل طرح ما يعرفونه من معلومات حول تلك القضايا وقد يكون هناك مشاركة من بعض الجماهير فى بعض الأحيان، سواء كان عن طريق الهاتف أو المراسلة أو المشاركة من خلال الحضور.[٤٦]

نستشف مما سبق أن البرامج الحوارية التليفزيونية هى افضاءات نقاشية مباشرة تحمل صراعا بين الأفكار تسعى إدارة البرنامج من خلال ذلك اخبار المجتمع عن حقيقة وجوهر الأحداث والظواهر والتطورات التى تهم شرائح اجتماعية واسعة، ومن خلاله يتحصل الجمهور على معلومات آنية ومتنوعة اسلوب مرح يجمع بين الترفيه والاعلام على أساس أن الاعلام هو رسالة تستند إلى جملة من القيم الخبرية التى تستهدف تقديم خدمة عمومية أساسها تصحيح المفاهيم وكشف العيوب واشاعة ثقافة النقد والترفية.

٢. الخصوصيات الاعلامية للبرامج الحوارية التليفزيونية: تتسم البرامج الحوارية التليفزيونية بمجموعة من الخصوصيات الاعلامية التى توجهها صوب الاقتراب من الجمهور فى محاولة لتشكيل وعية من خلال إزاحة قناعات سابقة لديه وإحلال قناعات بديلة لها فى تصور اعلامى مخصوص:[٥٢]

أ. الخطاب Discourse: تقوم فلسفة البرنامج الحوارى التليفزيونى على استعراض آراء الضيف أو الضيوف الحاضرين من خلال التركيز على مقولة "الاستعراض، وفكرة المشاهد المثيرة وأحيانا المسرحية التى يغدو بمقتضاها الحوار نمطا من الفوضى الخلاقة أى الفوضى التى تؤدى إلى انتزاع الاعترافات وتحميل المشاهد مسئولية التمادى معها.[٣٥] هذا التهافت نحو تحقيق المشاهدة يبدو جليا فى القنوات التليفزيونية العربية حيث تطغى ضروب الاستعراض على الضيوف الذى يتم اقتصاصهم من أجل نجاح العرض على حساب المضمون أو أية أهداف أخري، كما يظهر أيضا على مقدمى البرامج الذين يأخذون الكلمة فى شبه استعراض لغوى مخالف لروح المهنية التى يجب أن يتحلى بها التليفزيون ولا يتوقف الاستعراض على حدود ما يقوله مقدم البرنامج الحوارى بل يتعداه إلى الاهتمام بالشكل والاناقة حتى أضحى الجمال خصوصا لدى الاناث هو المعيار الوحيد للظهور على الشاشة أما الثقافة والوعى والأراء تأتى مع التدريب والممارسة وبهذا الكلام الذى يقوله بورديو Bordieu "كلمات يطلقونها مقدمى البرامج الحوارية التليفزيونية بخفة من دون أن يكون لديهم أى فكرة عن خطورة الأمر الذى يقدمونه ولا عن المسؤوليات التى يتحملوها نتيجة لما يقدمونه للآلاف من المشاهدين" واستطاع بذلك بورديو أن يفسر حقيقة ركاكة وسطحية الكثير من البرامج الحوارية التى تحيد فى نهجها عن أشد الاعراف الاعلامية الزاما.

ب. الأداء Performance: الأداء الاعلامى هو الطريقة الاحترافية التى تضبط الشكل الفنى ومنه المحتوى التعبيرى المؤطر لأنواع البرامج من أجل كسب اهتمام المشاهد وتحقيق العلاقة التأثيريه بين الوسيلة والمتلقى فى اطار القدرة على تبليغ الرسالة وصناعة الموقف، استخدام مقدم البرنامج الحوارى للمقدمة الاستهلالية غالبا ما تحمل مفاتيح عملية لإزاحة القناعات المتوقعة للمشاهد وتوجيهها صوب المواقف المصممة من قبل الوسيلة الاعلامية، هو ما يهيئ المتلقى لكى يكون مستعدا لقبول ما تسوقه له القناة وليس ما تحمله عناصر الحوار من مواقف وتتوقف المقدمات الاستهلالية فى بنائها على طبيعة البرنامج (سياسي، اجتماعي، ثقافى) وعلى موضوع الحوار والغايات المصممة له، وعلى كم الانشغالات المطروحة الذى يتوج بتساؤلات موجهة إلى المشاهد أولا ثم إلى الضيوف ثانيا ولن يستقم العمل بهذه المقتضيات إلا فى وجود مقدم برنامج حوارى على قدر كبير من الكفاءة والخبرة والمقدرة على إدارة الحوار وفق الموضوع ومحدداته وليس الاستهلال هو الذى يبرز تميز المقدم فحسب ولكن الأمر يتعلق أيضا بامتلاك مهارات الربط السلس والشيق بين فقرات البرنامج بما يفضى إلى نجاح رسالة البرنامج وتميز مستوى ونوع الأداء لذلك كان على القائمين على هذا النوع من البرامج انتقاء المقدمين وفقا لمعيارى الكفاءة والخبرة ممن استغرقوا سنوات فى مختلف مراحل العمل التليفزيونى من تقديم وإذاعة الأخبار إلى أن تبرز مواهبهم فى تقديم البرامج الحوارية.[٤٠]

كما يجب أن يتسم مقدم البرنامج الحوارى بالهيبة التى توحى بالثقة وتتجلى هذه الثقة فى مقدره مقدم البرنامج على اضفاء قيمة على الحدث موضوع النقاش وتتحقق بصياغة المشهد بصورته الشمولية بدءا من اختيار الموضوع ثم اختيار الضيوف مرورا بتقنيات الجلسة والخلفية للمتحاورين وانتهاء بصياغة التقرير الختامى وإبراز أداء الجمهور الذى يتدخل مباشرة فى سياق الحوار أو عبر الرسائل الواردة من خلال البريد الالكترونى أو الرسائل النصية (التغريدات) على توتير.

٣. الضوابط المهنية للبرامج الحوارية: يقصد بها المعايير الأساسية التى يعتد بها فى تقديم المواد الاعلامية من خلال البرامج الحوارية:

أ. قوة شخصية مقدم البرنامج: هى من الشروط الأساسية المطلوب توافرها لمن يدير حوارا بالإضافة إلى مقومات الحضور فيفترض من يقدم هذا النوع من البرامج أن يمتلك مؤهلات علمية وثقافية عالية تمكنه من إدارة البرنامج بمستوى راقى من الذكاء والحضور العام.

ب. السيطرة على الموقف: تتم السيطرة من خلال مجموعة من الآليات منها السيطرة على الموضوع وعلى الضيوف كمنع الضيف من تجاهل السؤال، وعدم الركون إلى الاعتماد على الضيف فى التطرق لإبراز جوانب الموضوع، هذا بالإضافة إلى المقدرة على الارتجال والعفوية

لتنفيس التوتر الشديد الذى قد يحتم على الحلقة أو لاستدراج الضيف للعودة إلى مضمار النقاش، ومن سمات السيطرة على الموقف أيضا الاضفاء الكامل لما يقوله الضيف وعدم الانشغال بتحضير السؤال المقبل أو صياغته بصورة أكثر بلاغة، كما تتحدد السيطرة على الموقف فى بعض الحوارات فى عدم ركون مقدم البرنامج إلى الاعتماد على الضيفين المتناقضين فى إثارة القضايا التى تثير حفيظة أو حماس كل منهما لان ذلك قد يخرج الحلقة عن خط سيرها ويحولها إلى حلقة ساخنة مليئة بالصراخ وتبادلات الاتهامات.(٤١)

ج. التنسيق الجيد بين المقدم وفريق العمل: تعتبر أشق مراحل الاعداد لأى حلقة حوارية تحضير المادة فى قضية أو موضوع لا يمتلك المقدم بشأنه ما يكفى من المعلومات والمعطيات، ولعل أسوأ ما فى عملية الاعداد هذه هو ايلاء عمليات البحث لفريق البرنامج ثم الاطلاع السريع على ما تمكنوا من تحضيره والأصل فى مثل هذا النوع من البرامج أن يتولى المقدم المساعدة لفريق العمل مهمة اجراء البحث الكامل والدقيق عن المعلومات التى تمكنه من انتاج حوار مفيد وبحضور واثق مهيب وعلاوة على مزايا التمكن من المادة التى تظهر للمشاهدين أثناء الحلقة فإنها تتيح للمقدم أيضا مباشرة تحديد مواصفات الضيوف وأساليب التعامل مع ما يمتلكونه من معلومات أو أفكار أو مواقف تتعلق مباشرة بآخر تطورات القضية (موضوع الحلقة).

د. المقدرة على انتزاع المعلومة: من أبرز ما يحتاج إليه مقدم البرنامج الحوارى هو القدرة على انتزاع المعلومة أو الفكرة أكثر من قدرته على إدارة الحوار وهو الشرط الذى يصنع الفارق فى تقييم هذا النوع من البرامج، ويؤسس الاقتراب من مفهوم ودلالة دور الاعلام فى بناء شبكة معرفية وتواصلية قادرة على عرض وتحليل وتفسير الظواهر واتساقا مع النظرية السابقة، يمكن القول أن مدى نجاح أى حلقة من حلقات صراحة الضيوف، وعمق واتساع معارفهم، إضافة إلى قدرات المقدم على التعامل الفاعل مع اتساع الأفكار والاقتراحات، الاحتكام لهذه المعايير يمكن القول أن البرنامج الحوارى الناجح هو الذى يجيد تطويع المعادلة كيف يقول التليفزيون، وماذا يقول، ولأى غاية يهدف وما حدوده؟ هى المعادلة التى تفصل بين البرامج ذات الأبعاد المهنية الهادفة والبرامج المفتعلة والمجردة من أى هدف اعلامى حقيقى حيث تغيب الموضوعية والحيادية والنزاهة لتحل محلها الأنماط المكشوفة فى الدعايا والترويج.

٤. أنواع البرامج الحوارية التليفزيون تشمل البرامج الحوارية عدة أنواع منها:

أ. حوار المعلومة وفى هذا النوع من البرامج يتصف مقدم البرنامج التليفزيونى بأنه متخصص فى أحد المجالات العلمية بهدف الحصول على المعلومة وتقديمها بالتفاصيل والشروحات المتعلقة بالقضايا من خلال الضيف سواء كانت هذه التفاصيل علمية أو تحليلية للمشاكل الاعلامية المطروحة.

ب. حوار الشخصية: هى تلك البرامج التى تهدف إلى التعرف على الشخصية المصنعة وهى فى الغالب الشخصيات التى فرضت الاحداث تسليط الضوء عليها كاستضافة المعلم المثالي، الطبيب المثالي، الطالب المثالي، أما الرياضيين أو العلماء أو شخصية معروفة أو مشهور من قبل الجماهير مثل السياسيون والفنيين والجمهور.

ج. حوار الرأى: استضافة شخصيات متنوعة فى الثقافة أو الأعمار والخبرات لمعرفة آرائهم فى قضايا تهمهم ويساهموا فى البرامج الحوارية بأرائهم فى هذه القضايا ويمكن أن يكون صاحب الرأى عالما كبيرا أو استاذا جامعيا أو فنانا أو عابر طريق.

د. حوار الشهادة Temoignage: قد يكون المحاور أو المعد فى برنامج حوار الشهادة غير معاصر للحدث أو الموضوع أو الشخصية التى يتناولها بالحوار فى برنامجه وفى هذه الحالة يلجأ إلى التحاور مع الشهود الذين عاصروا الحدث كمشاركين غير رئيسين منه أو معاصرين له حتى لو لم يشاركوا فيه وهذا يساعد على التعرف على جوانب الموضوع المختلفة وتقديمها للمتلقى ويفضل هنا التحاور مع أكثر من شاهد فى حوارات منفصلة لتكون صادقة وواقعية.(٧)

كما توجد تصنيفات أخرى للبرامج الحوارية التليفزيونية تتمثل فى تصنيف البرامج الحوارية طبقا للموضوعات:

أ. برامج المعارف العامة: هى تلك البرامج التى تهتم بالانسان والمجتمع مثل مجالات علم الاجتماع والتاريخ والفلسفة.

ب. البرامج الأدبية: تهتم بالشعر والنثر والقصة والنقد الأدبي.

ج. برامج علمية: تهتم بالمجالات العلمية المتخصصة (مثل علوم الهندسة والصلب والكيمياء).

د. البرامج الفنية المتخصصة: هى تلك البرامج التى تتناول بالشرح والتحليل والنقد لأحد الفنون مثل الموسيقى والنحت والفن التشكيلي.

ه. البرامج الدينية: كل ما يتعلق بالدين، كالتعاليم، والتفسير.

و. البرامج التعليمة: تكون موجهة للجمهور من التلاميذ والطلاب.

ز. برامج الندوات والمناقشات: فالمناقشات عبارة عن حوار جماعى يشترك فيه أكثر من شخص فى وقت واحد فى مناقشة حول موضوع من الموضوعات أو قضية من القضايا سواء اتفق المحاورون حول الموضوعات المطروحة أو اختلفوا حولها، وقد أثبتت برامج الندوات قدرة أكبر على معالجة الموضوعات الجدية، لأنها تحرض الجمهور على التأمل والتفكير، وإذا أراد المخططون للندوات تحريض الجمهور على التأمل والتفكير يجب ألا ينطلقوا أولا من مسائل تشغل الرأى العام والمجتمع، وأن تلتزم بهدف دائم هو التثقيف وقد يكون هدفها أيضا تكوين وجهات نظر مختلفة، الندوات والمناقشات قد لا تنتهى إلى حل واحد أو الحسم فى الموضوعات والقضايا المطروحة كوسيلة لتحريض الجمهور على التفكير فى الموضوع أو القضية.

تصنيف الندوات حسب مكان وجود المشاركين، ومدى مشاركة الجمهور، وأسلوب إدارة الحوار:

- شكل المائدة المستديرة: هى أبسط وأسهل الأشكال يجتمع فيها المشاركون فى الندوة حول المائدة يتبادلون الرأى ووجهات النظر فى الموضوع المطروح من خلال أسئلة يوجهها اليهم مدير الندوة.
- المناظرة: يختلف هذا الشكل عن المائدة المستديرة أنه يتضمن تصادمات فى الرأى نتيجة لاختلاف وجهات نظر الطرفين المشاركين، ويمكن أن يلتقى الطرفان داخل الاستديو أو تكون المناظرة بين شخصين يعرف الواحد الآخر أو يجهل كل منهما الأخر.
- الندوة الجماهيرية: هى الندوات التى يحضرها جمهور من المستمعين أو المشاهدين ويمكن أن تعقد داخل الاستديو أو خارجه، ويمكن أن تكون مشاركة الجمهور الحضور فقط أو مشاركة فعلية فى المناقشات.
- المناقشة الجماعية: تحاول ندوة المناقشة الجماعية ايجاد حل للمشكلة المطروحة باستخدام التفكير الجماعى والبحث الموضوعى لجميع المشتركين، وذلك بهدف تحديد أسباب المشكلة، والظروف المحيطة بها والحلول المناسبة لها.
- الندوة الأفقية: فيها يتم منح كل مشترك فى الندوة وقتا محددا

ومتساويا للاجابة على الأسئلة المطروحة وابدأ الرأى ووجهات النظر إزاء الموضوعات والقضايا المطروحة وغالبا تكون الاسئلة موحدة لجميع المشتركين.

٥. عناصر الحوار فى الإذاعة والتليفزيون: يتكون البرنامج الحوارى فى الإذاعة والتليفزيون من عدة عناصر أساسية:

أ. هدف البرنامج الحواري: فقد يكون الهدف الحصول على الأخبار أو الوقوف على رأى حول موضوع أو قضية أو شرح أو تفسير لخبر كما يمكن أن تكون الشخصية نفسها التى يتم استضافتها هى الهدف الأصلى للبرنامج.

ب. الشخصية التى يجرى الحوار معها: هى الأساس التى يقوم عليه الحوار والتى تقدم للمستمع أو المشاهد المعلومات والأفكار والآراء.

ج. المذيع أو مقدم البرنامج أو المحاور: يلعب المذيع (المحاور) دورا مزدوجا فى البرنامج الحوارى وهو يمثل شخصية المحطة التى يعمل فيها، كما يعد ممثلا ونائبا عن المتلقى فى تقديم الاسئلة للضيف ومن الواجب على المحاور أن يجيد توقع ما يدور فى ذهن الجمهور المتلقى من اسئلة حول موضوع الحوار ويطرحه على ضيف البرنامج.

د. موضوع الحوار: يمكن للبرنامج الحوارى أن يتناول جميع الموضوعات السياسية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والرياضية والفنية والنفسية والدينية وغيرها.

ه. أسئلة الحوار: هى الاسئلة التى يعدها المعد ويطرحها المحاور على ضيف أو ضيوف البرنامج وهذه الاسئلة تغطى كل أجزاء وجوانب الموضوع المطروح.

٦. البرامج الحوارية التليفزيونية وتشكيل الوعى الاجتماعى للجمهور: تكمن وظيفة البرامج الحوارية التليفزيونية فى كشف الحقائق وتزويد المشاهدين بمعلومات متعلقة بموضوعات مختلفة كما تساهم فى التعريف بمختلف الشخصيات التى لها بصمة فى السياسية والدين والاقتصاد والمجتمع ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم ونقاط اتفاقهم واختلافهم فيتأثر المتلقى حينما يواظب على مشاهدة البرامج الحوارية التليفزيونية ويمتد هنا التأثير السلوكى والمتمثل أساسا فى القيام برد فعل معين، كما تلعب البرامج الحوارية التليفزيونية دورا هاما فى تشكيل الوعى الاجتماعى أو الوعى العام المرتبط بالاطلاع والمعرفة النسبية بالقضايا والمواضع المتعلقة بمختلف مجالات الحياة.(٨)

- التنمر المدرسي:

١. مفهوم التنمر المدرسي: التنمر هو نشاط إرادى واع ومتعمد يقصد به الايذاء أو التسبب فى الخوف أو الرعب من خلال التهديد بالاعتداء ولابد أن تتوافر أربعة عناصر فى سلوك التنمر بغض النظر عن الجنس والعمر:

أ. عدم توازن فى القوة فالتنمر إما أن يكون أكبر، أو أقوى أو فى وضع أفضل من وضع الضحية.

ب. النيه فى الايذاء فالتنمر معروف عنه أنه يتسبب فى الألم النفسى أو الجسدى للضحية ويجد متعه فى ذلك.

ج. التهديد بأشكال أخرى تالية للتنمر.

د. دوام الرعب فيتسبب التنمر هو الغطرسة، والأزدراء، والاحتقار، وليس الغضب ويعرف التنمر بأنه سلوك فردى أو جمعى غير سوى تتم فيه ممارسة السلطة أو السيادة بين طرفين الأول يسمى متنمر، والثانى يسمى ضحية ويتضمن إلحاق الأذى الجسدى والنفسي، والاجتماعي، والجنسي، واللفظى المباشر أو غير المباشر بالمعتدى عليهم باستخدام أساليب ووسائل عديدة ومتنوعة.(٢)

أما التنمر المدرسي: هو سلوك مقصود متكرر يقوم به بعض التلاميذ تجاه زملائهم أو يصدر من أى شخص آخر تجاه التلاميذ بالمدرسة، ويتسم بالإيذاء والاساءة والتهديد والاعتداء الجسدى واللفظى أو الإيذاء النفسى وقائم على عدم التوازن فى القوة بين المتنمر والتلميذ ضحية التنمر.

٢. العوامل المؤدية إلى التنمر المدرسي: من العوامل المؤدية للتنمر المدرسى الموقف السلبى تجاه الطفل من قبل الوالدين أو مقدمى الرعاية والموقف المتسامح تجاه السلوك العدوانى للطفل أو المراهق وأسلوب الأبوه السلطوية الذى يستخدم القوة والعنف للسيطرة على الطفل أو المراهق، والميل الطبيعى للطفل والمراهق أن يكون متعجرفا:

أ. ضعف دور الأسرة وعدم متابعة أبنائها سلوكيا وتربويا والتأخر بتعديل السلوك السيئ للطفل.

ب. قضاء الكثير من وقت الطفل فى متابعة الالعاب الالكترونية العنيفة سواء كانت على الأجهزة الحديثة أو الهاتف الذكي.(٢٤)

ج. تؤثر الأسرة فى نمو شخصية الطفل من خلال طريقة التعامل مع الطفل فإذا افتقرت الطريقة للدفء والشعور بالعاطفة فهناك احتمالية كبيرة لأن يصبح الطفل عنيفا وعدوانيا تجاه الأخرين.

د. هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر فقد يكون تصرفا طائشا أو عند الشعور بالملل أو عدم إدراك المتنمر بأن هذا السلوك خاطئ، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وقلة الاصدقاء وبعض المهارات الاجتماعية التى تجعله عرضة للتنمر، أو عندما يشعر المراهق بالأحباط فى المدرسة حينما يكون مهملا، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدى إلى ممارسة التنمر سواء على الآخرين أو على ذاته، قد يؤدى إلى الاكتئاب وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة التنمر.

ه. لوسائل الاعلام تأثير فى حدوث التنمر ومنها البرامج والمسلسلات والأفلام التى عرضها التلفاز وأفلام السينما سواء المخصص للأطفال أو المراهق لها تأثير مباشر فى السلوك الاجتماعى إذا تستثير خياله وتدفعه فى بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التى يشاهدها خصوصا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف.(١٣)

و. عادة ما يكون الطفل العدوانى نتاج خلل أسرى حاد وغياب القدوة فالطفل يتعلم السلوك العدوانى من خلال محاكاة الأشخاص الأقرب له.

ز. عدم لجوء المعلم إلى بدائل إيجابية للعقاب أو التساهل فى الاجراءات التأديبية المتبعة مع سلوك التنمر أو استخدام العنف كوسيلة للتعامل مع الطلبة.

ح. رغبة الطالب فى الانتماء إلى مجموعة معينة من الأقران تؤثر على تحديد سلوكياته وقد تجبره على القيام بسلوكيات معينة فقط للاحساس بالقبول من قبل الاصدقاء، وافتقار المدرسة إلى الأنشطة الفاعلة التى تشغل أوقات الفراغ وتلبى احتياجاتهم ينتج عنها طلبة يلجئون الى العنف كوسيلة لتفريغ الضغط النفسي.

٣. خصائص التنمر المدرسي: يتسم المتنمرين بأنهم أضخم وأقوى من الأطفال من هم فى عمرهم وقاسى وعديمى اللامبالاة ولديهم نقص بالشعور بالأسى نحو الآخرون ومستوى الثقة بأنفسهم عادي، بينما يتصف ضحايا التنمر بأن لديهم ضعف فى المهارات الاجتماعية ولديهم مشكلة فى البناء والمحافظة على العلاقات مع الاخرين والتردد ويكافئون المتنمر بإظهار الخوف والتوتر ولا يميلون إلى الانتقام مما يحفز المتنمر لإعادة سلوكه لكى يكون السلوك تنمر فلابد من:

أ. النيه فى الايذاء: يجد المتنمر السعادة فى السخرية ويستمر حتى يكون الضيق واضح على الضحية.

ب. الكثافة والمدة: حيث يستمر المتنمر لاغاظة الضحية على مدى فترة طويلة من الزمن.

ج. قوة المتنمر: يحافظ على السلطة بسبب العمر والقوة والحجم والجنس.
د. هشاشة الضحية: الضحية أكثر حساسية للانماطه ولا يمكن الدفاع عن نفسه ولديها صفات جسدية أو نفسية تجعله أكثر عرضة للضعف.(٥٥)
ه. قلة الدعم: الضحية تشعر بالعزلة ويخشى الابلاغ عن سوء المعاملة خوفا من الانتقام.
و. العواقب: الأضرار التى لحقت الضحية يؤدى إلى الانسحاب أو العدوان.

٤. أشكال وصور التنمر المدرسي: يمكن أن يأخذ التنمر صورا كثيرة فيمكن أن يكون التنمر طويل المدى أو قصير المدى، يمكن أن يكون فرديا أو جماعيا، ويمكن أن يكون وجها لوجه أو من وراء ظهر الضحية ويمكن أن يكون جسديا أو لفظيا، ويمكن أن يحدث من الذكور أو الأناث، ويمكن أن يكون مباشر أو غير مباشر. ومن أشكاله أيضا:

أ. التنمر العنصري: يحدث فى كل البلدان وعادة ما تستهدف أعضاء الأقليات وتنمر الاطفال ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة لطلاب ذوى الاعاقة.
ب. التنمر المادي: يمكن أن يكون الضرب أو الركل أو الرفع أو البصق أو أو السرقة.
ج. التنمر الخطي: كالكتابة على الجدران والصور والمواد المكتوبة والرسومات والفيديو أو استخدام الانترنت والهواتف النقالة والبريد الالكترونى وأنظمة الالعاب ووسائل التواصل.
د. التنمر العلائقي: كالنميمة للضرر بالسمعة والعلاقات والعزلة الاجتماعية ونشر الشائعات، نشر صور محرجة.(٥٦)

٥. المشكلات السلبية المترتبة على التنمر المدرسي:

أ. الاجرام فى المستقبل.
ب. تراجع الأداء المدرسى سواء كان المتنمر أو ضحيه.
ج. مشكلات الصحة العقلية.
د. المعاناة من الاكتئاب والشعور بالالم الجسدى والنفسي.
ه. الخوف من التواجد فى المدرسة (الضحية).
و. ضعف الثقة بالنفس والقدرات الذاتية والشعور بعدم الأمان.
ز. الابتعاد عن الآخرين.
ح. القلق والتوتر.
ط. الانتحار.
ي. الادمان وشرب الكحوليات.(١٩)

٦. الحلول المقترحة للتخفيف من التنمر المدرسي:

أ. استشاره المتخصصين ومن لهم علاقة بالطفل.
ب. التدخل الاسرى السريع.
ج. إعداد برامج تربوية وتثقيفية متسمرة لرفع مستوى الوعى لدى القائمين على تربية الطفل والطلاب أنفسهم.
د. تدريب المعلمين والمرشدين على كيفية التعامل مع هذه الظاهرة.
ه. حزم الأدارة المدرسية وتعاملهم التربوى تجاه من يقوم بعملية التنمر.
و. تفعيل دور مراكز الارشاد الاسرى ودورها فى توعية الاسرة للقضاء على ظاهرة التنمر المدرسي.
ز. تحسين المناخ المدرسى لمشاركة الطلاب فى مكافحة التنمر.
ح. رفع الوازع الدينى لدى الطلاب.
ط. زرع الثقة فى النفس فى نفوس الطلاب.
ي. إنشاء برامج لمكافحة البلطجة ومبادرات مختلفة.
ك. تعلم المهارات الاجتماعية للطلاب.
ل. تقديم أساليب بديلة للتعبير عن الغضب مثل اللعب وسيلة للتنفيس عن الغضب.(٢١)
م. تشجيع محبة الغير.
ن. تكثيف المقابلات الارشادية للمتنمرين.
س. مراعاة الدقة فى توزيع التلاميذ على الفصول (الفروق الفردية).
ع. اشباع حاجات التلاميذ (الاساليب التربوية المناسبة).
ف. مساهمة الاعلام فى محاربة هذا السلوك.
ص. إهتمام المعلم بالطلاب لتقليل الانحرافات السلوكية.
ق. تفريز السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها ضوابط وقيود.
ر. التحذير من برامج ومسلسلات وأفلام التليفزيون التى تنشر فكرة العنف بين الأطفال والمراهقين والتقليل من مشاهدتها.
ش. إعداد السجلات التأديبية للطلاب المخالفين للائحة الانضباط السلوكى مع الحفاظ على سريتها وعدم افشاء أى معلومات بها.
ت. رصد حالات الطلاب المعرضين للخطر واحالتهم إلى لجنة حماية الطفولة الفرعية الأقرب إلى المدرسة.(٤٥)

عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

تمهيد: يعتبر تحليل البيانات وتفسيرها مرحلة هامة فى أى بحث علمى ولا يمكن الاستغناء عنها لذلك سنتناول الجانب الميدانى للدراسة من خلال تحليل وتفسير النتائج ومناقشتها بهدف استخراج النتائج من الجداول الاحصائية والاجابة على التساؤل الرئيس ما تقييم القائمين على تنشئة الطفل لمدى معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسي؟

- كثافة تعرض القائمين على تنشئة الطفل للبرامج الحوارية التليفزيونية، وتشمل:

١. مدى مشاهدة القائمين على تنشئة الطفل للبرامج الحوارية التليفزيونية:

جدول (٣) يوضح مدى مشاهدة القائمين على تنشئة الطفل للبرامج الحوارية التليفزيونية

مدى المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
دائما	٢٠٠	%٥٠	١
أحيانا	١٥٠	%٣٧,٥	٢
نادرا	٥٠	%١٢,٥	٣
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلي: جاء فى المرتبة الأولى القائمين على تنشئة الطفل الذين يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية بصفة دائمة بنسبة ٥٠%، ثم جاء فى المرتبة الثانية القائمين على تنشئة الطفل الذين يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية حسب الوقت المتاح بنسبة ٣٧,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة القائمين على تنشئة الطفل الذين يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية بصفة نادرة بنسبة ١٢,٥%. تدل بيانات الجدول السابق على مدى ارتباط القائمين على تنشئة الطفل بمشاهدة البرامج الحوارية التليفزيونية. وترجع الباحثة السبب فى ذلك إلى طرح البرامج الحوارية التليفزيونية لمجموعة من القضايا التى تقوم بمناقشتها من خلال عدد من المتخصصين فى المجالات المختلفة مما يزيد لديهم المعرفة والخبرة فى شتى مجالات الحياة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة حسين على ابوعمر (٢٠١٥) بعنوان "دور البرامج الحوارية السياسية فى تشكيل معارف الشباب" حيث توصلت الدراسة إلى ازدياد نسبة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية التليفزيونية على القنوات الفضائية خصوصا بعد ثورة يناير وحتى الآن.

٢. عدد الساعات التى يتعرض لها القائمين على تنشئة الطفل للبرامج الحوارية التليفزيونية:

جدول (٤) يوضح عدد الساعات التى يتعرض لها القائمين على تنشئة الطفل للبرامج الحوارية التليفزيونية

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أقل من ساعة	٣٠	%٧,٥	٣
من ساعة إلى ثلاث ساعات	٢٧٠	%٦٧,٥	١
اكثر من ثلاث ساعات	١٥٠	%٣٧,٥	٢
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على ما يلي: جاء فى المرتبة الأولى القائمين على تنشئة الطفل الذين يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية (من ساعة إلى ثلاث ساعات) بنسبة ٦٧,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية القائمين على تنشئة الطفل الذين يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية (أكثر من ثلاث ساعات) بنسبة ٣٧,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة القائمين على تنشئة الطفل الذين يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية أقل من ساعة بنسبة ٧,٥%. يمكن أن ترجع الباحثة النتيجة السابقة إلى أن البرامج الحوارية التليفزيونية قد تستخدم وسائل جذب وابراز كثيرة منها حسن اختيار الموضوعات التى يتم مناقشتها من خلال البرامج الحوارية أو تميز مقدم البرنامج فى إدارته للحوار، وحسن اختيار الضيوف واستخدام تقارير حية تعبر عن الموضوعات التى يتم طرحها.

تتشابه نتائج الدراسة مع دراسة محمد أحمد عثمان (٢٠١٥) تحت عنوان "بناء الاجندة فى البرامج الحوارية" حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تمتع البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية بنسبة مشاهدة مرتفعة باتساع هامش الحرية المتاحة لهذه البرامج مما يتيح لها امكانية التأثير على اجندة المشاهدين والقضايا المختلفة.

٣. عدد الفترات التى يتعرض لها القائمين على تنشئة الطفل فى مشاهدتهم للبرامج الحوارية التليفزيونية:

جدول (٥) يوضح عدد الفترات التى يتعرض القائمين على تنشئة الطفل فى مشاهدتهم للبرامج الحوارية التليفزيونية

عدد الفترات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الفترة الصباحية	١١٠	%٢٧,٥	٢
فترة الظهيرة	٢٠	%٥	٣
فترة المساء والسهرة	٣٧٠	%٩٢,٥	١
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها ما يلي: جاء فى المرتبة الأولى القائمين على تنشئة الطفل الذين يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية فى فترة المساء والسهرة بنسبة ٩٢,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية القائمين على تنشئة الطفل الذين يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية فى الفترة الصباحية بنسبة ٢٧,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة القائمين على تنشئة الطفل الذين يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية فى فترة الظهيرة بنسبة ٥%.

تفسر الباحثة إقبال القائمين على مشاهدة البرامج الحوارية التليفزيونية فى فترة المساء والسهرة نظرا لانشغال القائمين على تنشئة الطفل فى الفترة الصباحة وفترة الظهيرة بأعمالهم سواء كان داخل المنزل أو خارج المنزل لذا يقبل القائمين على تنشئة الطفل على مشاهدة تلك البرامج فى فترة المساء والسهرة، كما أن فترة المساء والسهرة تتسم المدة الزمنية التى تتاح لتلك البرامج لمناقشة القضايا التى تحتاج إلى وقت أكبر لمناقشتها وأيضا مناقشة أكثر من قضية.

٤. مع من يشاهد القائمين على تنشئة الطفل البرامج الحوارية التليفزيونية:

جدول (٦) يوضح مع من يشاهد القائمين على تنشئة الطفل البرامج الحوارية التليفزيونية

مع من يشاهد	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
بمفردة	١٠٠	%٢٥	٢
مع أصدقائه	٦٠	%١٥	٣
مع أفراد أسرته	٢٣٠	%٥٧,٥	١
مع مدرسية	١٠	%٢,٥	٤
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها ما يلي: جاء فى المرتبة الأولى القائمين على تنشئة الطفل الذين يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية مع أفراد أسرهم بنسبة ٥٧,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية القائمون على تنشئة الطفل الذين يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية بمفردهم بنسبة ٢٥%، ثم القائمون على تنشئة الطفل الذين يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية مع أصدقائهم بنسبة ١٥% ليحتل المرتبة الثالثة، ثم جاء فى المرتبة الرابعة والأخيرة القائمين على تنشئة الطفل الذين يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية مع مدرسيهم بنسبة ٢,٥%.

ترى الباحثة أن السبب الرئيسى فى مشاهدة القائمون على تنشئة الطفل للبرامج الحوارية التليفزيونية مع أفراد أسرهم أنهم يشاهدون أغلب البرامج الحوارية التليفزيونية فى فترة المساء والسهرة وفى هذه الفترة تتجمع العائلة حول شاشة التليفزيون بعد عناء طويل من العمل الدراسى لجميع أفراد الأسرة وتعتبر مشاهدة التليفزيون هى الاستراحة اليومية من عناء اليوم الشاق وفى الغالب توجد برامج حوارية رئيسية على مائدة الاسرة تجتمع حولها لمعرفة أهم الاحداث والقضايا المختلفة التى تشغل الرأى العام.

- البرامج الحوارية التليفزيونية التى تناولت ظاهرة التنمر المدرسى ويشاهدها القائمين على تنشئة الطفل:

جدول (٧) يوضح البرامج الحوارية التليفزيونية التى تناولت ظاهرة التنمر المدرسى ويشاهدها القائمين على تنشئة الطفل

البرامج الحوارية التليفزيونية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
التاسعة مساءا	٥٠	%١٠,٢٢	٤
بتوقيت القاهرة: BBC	٤٥	%٩,٢	٥
كلام ستات: ON. T.V	٣٣	%٦,٧	٦
الحكاية: MBC	٨٧	%١٧,٧	١
حلو الكلام	٣٠	%٦,١	٧
يحدث فى مصر: MBC	٧٣	%١٥	٢
بالخط الأحمر العريض: LBC	٦٠	%١٢,٢	٣
حلو الكلام: صدى البلد	٢٨	%٥,٧	٨
مهمة خاصة: قناة العربية	٢٣	%٤,٧	١٠
صباح الورد: قناة TEN	٢٥	%٥,١	٩
مهمة خاصة: قناة العربية	٢٠	%٤	١١
صباح الخير يا عرب: قناة MBC	١٥	%٣	١٢
المجموع	٤٨٩	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها ما يلي: جاء برنامج الحكاية على قناة MBC فى المرتبة الأولي، بنسبة ١٧,٧%، ثم جاء فى المرتبة الثانية برنامج يحدث فى مصر MBC بنسبة ١٥%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة بالخط الأحمر العريض على قناة LBC بنسبة ١٢,٢%، ثم جاء فى المرتبة الرابعة برنامج التاسعة مساءا على القناة الأولى المصرية بنسبة ١٠,٢٢%، ثم جاء فى المرتبة الخامسة بتوقيت القاهرة على قناة BBC بنسبة ٩,٢%.

ترى الباحثة أن درجة اهتمام البرامج الحوارية التليفزيونية يتناول ظاهرة التنمر المدرسى لا تتناسب مع حجم الظاهرة وخطورتها على عملية التنمية وعلى النشئ والمجتمع ككل وهذا واضح من خلال مدى اهتمام البرامج الحوارية التليفزيونية بتناول هذه الظاهرة. ترجع الباحثة ذلك الأمر إلى أن هذه البرامج ليست متخصصة فى تناول المشاكل التربوية والتعليمية التى تعيق عملية التعليم ولكنها تسلط الضوء على عدد من القضايا المجتمعية المختلفة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تعليمية أو تربوية- أو كونها تسلط الضوء على ما يحدث من أحداث يومية داخل المجتمع وتناقش هذه الاحداث من خلال الحلقات المختلفة للبرنامج، لكن يجب أن يؤخذ فى الاعتبار الظواهر المجتمعية المختلفة والتى تؤثر بالسلب على المجتمع وتتزايد بصفة مستمرة تهدد عملية التنمية فيجب أن تأخذ المساحة الكافية من الاهتمام من قبل هذه البرامج حتى تساهم فى ايجاد حل لهذه الظواهر المختلفة وبصفة خاصة ظاهرة التنمر المدرسى الذى يؤدى بالطفل فى المراحل الأولى من التعليم إلى كرة التعليم والاحجام عنه يؤدى به أيضا إلى التسرب من التعليم أو الهروب منه أو تدنى مستوى التحصيل الدراسي. تشير نتائج الدراسة السابقة إلى إهتمام القنوات الفضائية بعرض ظاهرة التنمر المدرسى عن القنوات الأرضية وترجع الباحثة هذا الأمر إلى أن البرامج

الحوارية على الفضائيات العربية أكثر حرية وأكثر جرأة فى مناقشة الموضوعات المختلفة وتبنى وجهات النظر المختلفة وتتفق رؤية الباحثة والنتيجة التى توصلت إليها مع دراسة رانيا أحمد محمود (٢٠١٧) تحت عنوان "مدى اعتماد الشباب على برامج الرأى فى معرفة مشكلات المجتمع المصري".

- الشكل الذى استخدمته البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسي:

جدول (٨) يوضح الشكل الذى استخدمته البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسي

الشكل	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
حديث مباشر	١٠٠	%٢٥	٢
الاخباري	٧٥	%١٨,٧٥	٣
الحوارى	٢٠٠	%٥٠	١
شكاوى المشاهدين	٢٥	%٦,٢٥	٤
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها ما يلي: أن الشكل الذى استخدمته البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسى جاء كالآتى المرتبة الأولى الشكل الحوارى بنسبة ٥٠%، ثم جاء فى المرتبة الثانية الحديث المباشر بنسبة ٢٥%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة الاخبارى بنسبة ١٨,٧٥%، ثم جاء فى المرتبة الرابعة شكاوى ورسائل من المشاهدين بنسبة ٦,٢٥%.

تشير نتائج الجدول السابق إلى اعتماد البرامج الحوارية التليفزيونية بشكل أساسى على الشكل الحوارى فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسى بهدف استيضاح الظاهرة ومعرفة أسباب انتشارها والأثار المترتبة عليها من خلال استضافة عدد من المتخصصين فى المجالات المختلفة يليها فى ذلك استخدام البرامج الحوارية الحديث المباشر لجمهور المشاهدين بهدف اعطاءهم المزيد من المعلومات حول هذه الظاهرة ومخاطبتهم لتوضيح الكثير من الجوانب حول تلك الظاهرة اعتمدوا فى ذلك على خطاب العقل والوجدان للتأثير على سلوكيات الفئة المستهدفة.

تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ياسمين سعيد (٢٠٢٠)[٤٤] تحت عنوان "معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية بالفضائيات المصرية الخاصة بالقضايا المجتمعية" حيث أشارت نتائجها إلى أن جاء تناول القضايا من خلال البرامج الحوارية فى شكل فقرات اخبارية لتحتل المرتبة الأولى بنسبة ٦٦,٤%، ثم جاء فى المرتبة الثانية التبادل من خلال الفقرات الحوارية بنسبة ٣٣,٢%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة التناول من خلال فقرة الشكاوى بنسبة ٠,٤%.

- القالب البرامجى الذى تناولته البرامج الحوارية التليفزيونية فى معالجتها لظاهرة التنمر المدرسي:

جدول (٩) يوضح القالب البرامجى الذى تناولته البرامج الحوارية التليفزيونية فى معالجتها لظاهرة التنمر المدرسي

القالب البرامجى	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
اتصال هاتفى	٢٥	%٦,٢٥	٣
حديث مباشر	١٧٥	%٤٣,٧٥	٢
تقرير مصور	٢٠٠	%٥٠	١
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها ما يلي: القوالب التى استخدمتها البرامج الحوارية التليفزيونية فى معالجتها لظاهرة التنمر المدرسى كالأتى جاء التقرير المصور بنسبة ٥٠% ليحتل المرتبة الأولي، ثم جاء الحديث المباشر بنسبة ٤٣,٧٥% ليحتل المرتبة الثانية، ثم جاء الاتصال الهاتفى بنسبة ٦,٢٥% ليحتل المرتبة الثالثة.

تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ياسمين سعيد (٢٠٢٠) تحت عنوان "معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية بالفضائيات المصرية الخاصة بالقضايا المجتمعية، حيث أشارت نتائجها إلى جاء الاتصال الهاتفى فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٩,٢%، ثم جاء فى المرتبة الثانية الحديث المباشر بنسبة ٣٩,٧%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة التقرير المصور بنسبة ١١,١%.

- الفئة التى ينتمى إليها ضيوف البرامج الحوارية التليفزيونية فى مناقشتهم لظاهرة التنمر المدرسي:

جدول (١٠) يوضح الفئة التى ينتمى إليها ضيوف البرامج الحوارية التليفزيونية فى مناقشتهم لظاهرة التنمر المدرسي

فئة الضيوف	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أولياء الأمور	٤٠	%٨	٧
القائمين على إدارة المدرسة	٥٠	%١٠,١	٥
المعلمون	٤٧	%٩,٤	٦
المتنمرون	٢٠	%٤	٩
ضحايا التنمر	٣٥	%٧	٨
المتخصصون فى علم النفس	٩٧	%١٩,٥	١
المتخصصون فى علم الاجتماع	٨٨	%١٧,٧	٢
المتخصصون فى علم القوانين	٦٣	%١٢,٧	٣
المتخصصون فى علم التربية	٥٥	%١١,١	٤
المجموع	٤٩٥	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها ما يلي: الفئات التى ينتمى إليها ضيوف البرامج الحوارية التليفزيونية فى مناقشتهم لظاهرة التنمر المدرسى جاء فى المرتبة الأولى المتخصصون فى علم النفس بنسبة ١٩,٥%، ثم جاء فى الترتيب الثانى المتخصصون فى علم الاجتماع بنسبة ١٧,٧%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة المتخصصون فى علم القوانين بنسبة ١٢,٧%. فى حين قل استضافة البرامج الحوارية التليفزيونية لأعضاء المجتمع المدرسى لمناقشتهم ظاهرة التنمر المدرسى حيث جاء استضافة المتنمر بنسبة ٤%، وضحايا التنمر من التلاميذ بنسبة ٧%، والمعلمون بنسبة ٩,٤%، والقائمين على إدارة المدرسة ١,١%، أولياء الأمور ٨%.

ترى الباحثة ضرورة استضافة نماذج متنوعة من أعضاء المجتمع المدرسى للنزول على أرض الواقع وتجسيد المشكلة بأبعادها الحقيقية لتوضح مدى خطورتها على العملية التعليمية سواء على مستوى إدارة المدرسة أو المعلم أو ولى الأمر أو المتنمر والضحية أيضا حتى يتبين الأسباب الحقيقية وراء هذه الظاهرة.

- الجانب الأكثر تناولا فى معالجة ظاهرة التنمر المدرسى من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية:

جدول (١١) يوضح الجانب الأكثر تناولا فى معالجة ظاهرة التنمر المدرسى من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية

الجانب الأكثر تناولا	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
القانونى	٦٣	%١٥,٧	٣
النفسى	١٥٠	%٣٧,٥	١
الاجتماعى	٨٨	%٢٢	٢
التربوى	٥٥	%١٣,٧	٤
القيمى	٤٤	%١١	٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها ما يلي: الجانب الأكثر تناولا فى معالجة ظاهرة التنمر المدرسى من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية جاء الجانب النفسى فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٧,٥%، ثم جاء فى الترتيب الثانى الجانب الاجتماعى بنسبة ٢٢%، ثم جاء فى الترتيب الثالث الجانب القانونى بنسبة ١٥,٧%، ثم جاء فى الترتيب الرابع الجانب التربوى بنسبة ١٣,٧%، ثم فى الترتيب الخامس الجانب القيمى بنسبة ١١%. تشير نتائج الجدول السابق إلى أن البرامج الحوارية التليفزيونية فى معالجتها لظاهرة التنمر المدرسى كانت أكثر تركيزا على الآثار النفسية والاجتماعية للظاهرة. فى حين كانت البرامج الحوارية أقل اهتماما بدعم القيم والاخلاقيات التى يجب أن يتسم بها كل من أعضاء المجتمع المدرسى حتى لا تؤدى إلى تطور الظاهرة وعدم القدرة على السيطرة عليها، ويتم من خلال التأكيد على وضع لائحة للإنضباط المدرسى التى يجب أن تعلن على الطلاب منذ بداية العام الدراسى والتأكيد على ضرورة الالتزام بها بما

يضمن التقليل من هذه الظاهرة أو السيطرة عليها.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة راجية إبراهيم عوض (٢٠١٥) بعنوان "دور البرامج الحوارية فى ترتيب أولويات قضايا المواطنة" حيث أشارت النتائج إلى مجيئى الجانب النفسى فى الترتيب الأول بنسبة ٥١,٩%، ثم الجانب الاجتماعى بنسبة ٢٣,١%، ثم الجانب التربوى بنسبة ١٦,٣%.

- إيجابيات البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسى من وجهة نظر القائمين على تنشئة الطفل:

جدول (١٢) يوضح إيجابيات البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر القائمين على تنشئة الطفل

إيجابيات البرامج الحوارية التليفزيونية	موافق			محايد			معارض		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
تتسم بالجرأة فى تناول ظاهرة التنمر المدرسى	٣٠٠	%١٥,٣	١	٧٠	%٨,٥	٥	٣٠	%٢,٤	٩
تعرض مختلف الأراء دون التقيد بوجهه نظر معينة	١٥٠	%٧,٦	٧	٥٠	%٦,١	٧	٢٠٠	%١٦,١	٢
تتميز بسهولة المشاركة وإبداء الرأى	٢٥٥	%١٣	٣	٤٥	%٥,٥	٩	١٠٠	%٨	٥
قدرتها على عرض نماذج واقعية	٢٣٠	%١١,٧	٥	٧٠	%٨,٥	٦	١٠٠	%٨	٦
تقدم تحليلات وتعليقات جيدة للظاهرة التنمر المدرسي	١٨٠	%٩,٢	٦	١٠٠	%١٢,٢	٢	١٢٠	%٩,٧	٤
تتسم بالتفاعلية مع الظاهرة المقدمة من خلالها	١٠٠	%٥,١	٩	٢١٠	%٢٥,٧	١	٩٠	%٧,٢	٧
القدرة على إدارة الحوار والنقاش	٢٧٠	%١٣,٨	٢	١٠٠	%١٢,٢	٣	٣٠	%٢,٤	١٠
تستخدم طرق مختلفة فى تناولها ومعالجتها لظاهرة التنمر المدرسى والتنوع والتعدد	١٥٠	%٧,٦	٨	٢٥١	%٦,٢	٨	١٩٩	%١٦,١	٣
تلتزم بمعايير الصدق والموضوعية والدقة فى معالجتها لظاهرة التنمر المدرسي	٢٣٥	%١٢	٤	٩٩	%١٢,١	٤	٦٦	%٥,٣	٨
تشرك البرامج الحوارية القائمين على تنشئة الطفل فى مناقشة لظاهرة التنمر المدرسي	٨٠	%٤,١	١٠	٢٠	%٢,٤	١٠	٣٠٠	%٢٤,٢	١
المجموع	١٩٥٠	%١٠٠		٨١٥	%١٠٠		١٢٣٥	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها ما يلي: من أبرز ايجابيات البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسى حيث جاء فى مقدمة الايجابيات اتسام البرامج الحوارية التليفزيونية بالجرأة فى تناول ظاهرة التنمر المدرسية بنسبة ١٥,٣%، ثم قدرة القائمين على البرامج الحوارية التليفزيونية على إدارة النقاش لتحتل المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٨%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة (تتميز بسهولة المشاركة وابداء الرأى) بنسبة ١٣%، ثم جاء فى المرتبة الرابعة (التزام البرامج الحوارية التليفزيونية بمعايير الصدق والموضوعية والدقة فى معالجتها لظاهرة التنمر المدرسي) بنسبة ١٢%، ثم جاء فى المرتبة الخامسة قدرتها على عرض نماذج واقعية بنسبة ١١,٧%. فى حين قل اهتمام البرامج الحوارية التليفزيونية اشراك القائمين على تنشئة الطفل فى مناقشة ظاهرة التنمر المدرسى من خلال استضافتهم لهم بنسبة ٢٤,٢%، وجاء فى المرتبة الثانية قلة اهتمام البرامج الحوارية التليفزيونية بعرض مختلف الأراء دون التقيد بوجهة نظر معينة بنسبة ١٦,١%، كما قل اهتمام البرامج الحوارية التليفزيونية استخدام الطرق المختلفة فى تناولها ومعالجتها لظاهرة التنمر المدرسى (التنوع والتعدد) لتحتل المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,١%.

- سلبيات البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسى من وجهة نظر القائمين على تنشئة الطفل:

جدول (١٣) يوضح سلبيات البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسى من وجهة نظر القائمين على تنشئة الطفل

سلبيات البرامج الحوارية التليفزيونية	موافق			محايد			معارض		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
تميل إلى الاثارة فى تناول ظاهرة التنمر المدرسى	٤٠	%٤	٧	٦٠	%١٠	٦	٣٠٠	%٢٠	١
لا تجيب على كافة التساؤلات حول ظاهرة التنمر المدرسي	٢٠٠	%٢٠	٣	١٢٠	%٢٠	١	٨٠	%٥,٣	٨
لا تلتزم البرامج الحوارية التليفزيونية بالمعايير فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسي	١٠٠	%١٠	٤	١١٠	%١٨,٣	٢	١٩٠	%١٢,٧	٤
لا تعطيني الفرصة للتواصل بشأن تلك الظاهرة من أجل تقديم حلول لها	١٠٠	%١٠	٥	٤٥	%٧,٤	٧	٢٥٥	%١٧	٣
لاعتبارها مصدر موثوق ذو مصداقية لدى الجمهور	٧٠	%٧	٦	٣٠	%٧٥	٨	٣٠٠	%٢٠	٢
الأفتقار إلى التغطية التحليلية والتفسيرية لقضايا وحوادث التنمر المدرسي	٢٣٠	%٢٣	٢	٧٠	%١١,٦	٤	١٠٠	%٦,٦	٦
التركيز على زاوية واحدة عند تناولها ظاهرة التنمر المدرسي	٢٥٠	%٢٥	١	٦٦	%١١	٥	٨٤	%٥,٦	٧
عدم التزامها بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع عند معالجتها لظاهرة التنمر المدرسي	١٣	%١,٢	٨	١٠٠	%١٦,٦	٣	١٨٧	%١٢,٥	٥
المجموع	١٠٠٣	%١٠٠		٦٠١	%١٠٠		١٤٩٦	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها ما يلي: من أبرز سلبيات البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسى من وجهة نظر القائمين على تنشئة الطفل جاء فى مقدمة السلبيات التركيز على زاوية واحدة عند تناولها لظاهرة التنمر المدرسى بنسبة ٢٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية الافتقار إلى التغطية التحليلية والتفسيرية لقضايا وحوادث التنمر المدرسى بنسبة ٢٣%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة لا تجيب على كافة التساؤلات حول ظاهرة التنمر المدرسى بنسبة ٢٠%. ترى الباحثة أن السبب الرئيسى وراء هذه السلبيات التى تعترى البرامج الحوارية التليفزيونية حينما تتناول ظاهرة التنمر المدرسى عدم وجود معد أو مقدم برنامج متخصص فى الشؤن التربوية والتعليمية بشكل جيد يستطيع أن يتناول الظاهرة من عدة جوانب، كما يستطيع أن يجيب على تساؤلات المشاهدين المتعددة حينما يتناول هذه الظاهرة عبر الشاشة مما يؤدى ذلك الأمر إلى قصور فى التغطية التحليلية والتفسيرية لظاهرة التنمر المدرسى عبر البرامج الحوارية التليفزيونية.

- ابرز الحلول المقترحة للتخفيف من ظاهرة التنمر المدرسى من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية:

جدول (١٤) يوضح ابرز الحلول المقترحة للتخفيف من ظاهرة التنمر المدرسى من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية

ابرز الحلول المقترحة	موافق			محايد			معارض		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
استشارة المتخصصين من لهم علاقة بالطفل	١٧٧	%٢٠,٧	١	١٢٣	%١٢,٧	٢	١٠٠	%٥,٩	٨
التدخل الأسرى السريع	١٥٠	%١٧,٦	٢	٢٠٠	%٢٠,٦	١	٥٠	%٢,٩	٩
تحسين المناخ المدرسى لمشاركة الطلاب فى مكافحة التنمر	١٠٠	%١١,٧	٥	٦٠	%٦,١	٩	٢٤٠	%١٤,٢	٤
رفع الوازع الدينى لدى الطلاب	٤٠	%٤,٧	٧	١٠٠	%١٠,٣	٤	٢٦٠	%١٥,٤	٢
انشاء برامج لمكافحة البلطجة ومبادرات مختلفة	١٠٥	%١٢,٣	٤	١٠٥	%١٠,٨	٣	١٩٠	%١١,٣	٥

ابرز الحلول المقترحة	موافق			محايد			معارض		
	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب	التكرار	%	الترتيب
التحذير من برامج ومسلسلات وأفلام التليفزيون التى تنشر من فكرة العنف	١٥٠	%١٧,٦	٣	١٠٠	%١٠,٣	٥	١٥٠	%٨,٩	٧
تفعيل دور مراكز الارشاد الاسرى فى توعية الاسرة	٥٤	%٦,٣	٦	٨٠	%٨,٢	٨	١٦٦	%٩,٨	٦
تكثيف المقابلات الارشادية للمتمرين	٥٠	%٤,٢	٨	١٠٠	%١٠,٣	٦	٢٥٠	%١٤,٨	٣
وضع لائحة للانضباط المدرسي	٢٥	%٢,٩	٩	١٠٠	%١٠,٣	٧	٢٧٥	%١٦,٣	١
المجموع	٨٥١	%١٠٠		٩٦٨	%١٠٠		١٦٨١	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها ما يلي: من أبرز الحلول المقترحة من قبل البرامج الحوارية التليفزيونية للتخفيف من ظاهرة التنمر المدرسى جاء فى المرتبة الأولى (استشارة المتخصصين من لهم علاقة بالطفل) بنسبة ٢٠,٧%، ثم (التدخل الاسرى السريع) بنسبة ١٧,٦% لتحتل المرتبة الثانية، ثم جاء فى المرتبة الثالثة التحذير من برامج ومسلسلات وأفلام التليفزيون التى تنتشر فكرة العنف بنسبة ١٧,٦%. فى حين لم تهتم البرامج الحوارية التليفزيونية بطرح الحلول الأتية للتخفيف من ظاهرة التنمر المدرسى (وضع لائحة للانضباط المدرسي) جاءت بنسبة ١٦,٣% لتحتل المرتبة الأولى ثم (رفع الوازع الدينى لدى الطلاب) لتحتل المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٤%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة (تكثيف المقابلات الارشادية للمتمرين) بنسبة ١٤,٨%.

ترى الباحثة ضرورة تأكيد البرامج الحوارية التليفزيونية على وضع لائحة للانضباط المدرسى تعلن على الطلاب منذ بداية العام الدراسى يقر من خلالها السلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها وغير المرغوب فيها (ضوابط وقيود) مع اعلامهم الجزاءات التى تقع على المخالفين للائحة الانضباط السلوكى وذلك التخفيف من ظاهرة التنمر المدرسي. كما ترى الباحثة ضرورة تفعيل مراكز الارشاد الاسرى لتوعية الأسرة بكل أعضاءها بخطورة ظاهرة التنمر المدرسى وذلك للقضاء على هذه الظاهرة، كما تؤكد دراسة أميمة شرقاوى عبدالرحيم (٢٠١٩) تحت عنوان (مشكلة التنمر المدرسى رؤية تحليلية من منظور الخدمة الاجتماعية) رؤية الباحثة حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن من أبرز الحلول المقترحة للتخفيف من التنمر المدرسى (تحسين المناخ المدرسى لمشاركة الطلاب فى مكافحة التنمر ومساهمة الاعلام فى محاربة التنمر، وحزم الإدارة المدرسية وتعاملها التربوى ازاء ظاهرة التنمر المدرسي)، وأكدت الدراسة أيضا على وضع عدد من البرامج التربوية والتثقيفية لتدريب المعلمين والمرشدين وأولياء الأمور والطلاب لتوضيح كيفية التعامل مع هذه الظاهرة.

- الآليات المقترحة من قبل القائمين على تنشئة الطفل لتحسين معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسي:

جدول (١٥) يوضح الآليات المقترحة من قبل القائمين على تنشئة الطفل لتحسين معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسي

الآليات المقترحة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الاستعانة بالكوادر الاعلامية المؤهلة القادرة على تقديم معالجة موضوعية لظاهرة التنمر المدرسي	٣١٠	%٣١,٧	١
عرض عقاب لنماذج واقعية لمرتكبى التنمر المدرسى للتخويف والحد منها	١٩٩	%٢٠,٤	٢
شمولية المعالجة وعدم اقتصارها على أوقات معينة	٦٠	%٦,١	٦
التركيز على البحث عن حلول لظاهرة التنمر المدرسى بدلا من الاكتفاء بالتعمق فى عرض تفاصيلها	١١٠	%١١,٢	٥
انشاء وحدة رصد لدراسة التناول الاعلامى لظاهرة التنمر المدرسى لتفادى سلبيات المعالجة	١٦٦	%١٧	٣
ابراز دور مؤسسات الدولة وخاصة المؤسسات التربوية والاستعانة بالمختص عند معالجتها بالبرامج الحوارية التليفزيونية	١٣٠	%١٣,٣	٤
المجموع	٩٧٥	%١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها ما يلي: من أبرز الأليات المقترحة من قبل القائمين على تنشئة الطفل لتحسين معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسي. جاء فى المقدمة (الاستعانة بالكوادر الاعلامية المؤهلة القادرة على تقديم معالجة موضوعية لظاهرة التنمر المدرسى) بنسبة ٣١,٧%، ثم جاء فى المرتبة الثانية (عرض عقاب لنماذج واقعية لمرتكبى التنمر المدرسى) للتخويف والحد منها بنسبة ٢٠,٤%، ثم (إنشاء وحدة رصد لدراسة التبادل الإعلامى لظاهرة التنمر المدرسى لتفادى سلبيات المعالجة) لتحتل المرتبة الثالثة بنسبة ١٧%، ثم جاء فى المرتبة الرابعة (ابراز دور مؤسسات الدولة وخاصة المؤسسات التربوية والاستعانة بالمختصين عند معالجتها بالبرامج الحوارية التليفزيونية) بنسبة ١٣,٣% ثم (التركيز على البحث عن حلول لظاهرة التنمر المدرسى بدلا من الاكتفاء بالتعمق فى عرض تفاصيلها) لتحتل المرتبة الخامسة بنسبة ١١,٢%.

تشير النتائج السابقة إلى عدم الاستعانة بكوادر اعلامية متخصصة فى مجال التربية وهذا يتطلب تدريب الكوادر الإعلامية على كيفية تناول الموضوعات التربوية التعليمية حتى نضمن تقديم معالجة جيدة للظواهر التربوية المختلفة وخاصة ظاهرة التنمر المدرسى لكى يستفيد منها كل القائمين على تنشئة الطفل لتوعيتهم توعية صحيحة بالأدوار التى يجب أن يقوموا بها حيال هذه الظاهرة.

النتائج العامة للدراسة:

من أهم ما توصلت إليه الدراسة الحالية ما يلي:

١. أوضحت نتائج الدراسة أن القائمين على تنشئة الطفل يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية بصفة دائمة بنسبة ٥٠%، حسب الوقت المتاح ٣٧,٥%، بصفة نادرة ١٢,٥%.

٢. بينت نتائج الدراسة أن القائمين على تنشئة الطفل يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة ٦٧,٥%، ثم أكثر من ثلاث ساعات ٣٧,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثالثة أقل من ساعة بنسبة ٧,٥%.

٣. أكثر الفترات التى يشاهد فيها القائمين على تنشئة الطفل (فترة المساء والسهرة) ٩٢,٥%، ثم جاءت الفترة الصباحية بنسبة ٢٧,٥% لتحتل المرتبة الثانية، ثم فترة الظهيرة بنسبة ٥% لتحتل المرتبة الثالثة.

٤. أطلعتنا نتائج الدراسة أن القائمين على تنشئة الطفل يشاهدون البرامج الحوارية التليفزيونية مع أسرهم بنسبة ٥٧,٥% ليتحل المرتبة الأولي، ثم بمفردهم ٢٥%، ثم مع الاصدقاء بنسبة ١٥%.

٥. أظهرت نتائج الدراسة أن من أبرز البرامج الحوارية التليفزيونية التى تناولت ظاهرة التنمر المدرسى ويشاهدها القائمون على تنشئة الطفل جاء برنامج الحكاية على قناة MBC فى المرتبة الأولى بنسبة ١٧,٧%، ثم برنامج (يحدث فى مصر) على قناة MBC بنسبة ١٥%، ثم جاء بالخط الأحمر العريض على قناة LBC بنسبة ١٢,٤% ليحتل المرتبة الثالثة، ثم برنامج التاسعة مساءا على القناة الأولى المصرية ١٠,٢٢% ليحتل المرتبة الرابعة.

٦. أوضحت نتائج الدراسة أن الشكل الذى يغلب على تناول البرامج الحوارية التليفزيونية فى عرضها لظاهرة التنمر المدرسى الشكل الحوارى ٥٠%، ثم شكل (الحديث المباشر) بنسبة ٢٥%، ثم جاء الشكل الاخبارى بنسبة ١٨,٧٥% ليحتل المرتبة الثالثة.

٧. كشفت نتائج الدراسة أن القوالب التى استخدمتها البرامج الحوارية التليفزيونية فى معالجتها لظاهرة التنمر المدرسى جاء التقرير المصور بنسبة ٥٠%، ثم جاء الحديث المباشر بنسبة ٤٣,٧٥% ليحتل المرتبة الثانية، ثم (الاتصال الهاتفي) ٦,٢٥%.

٨. أبرز الفئات التى ينتمى إليها ضيوف البرامج الحوارية التليفزيونية فى مناقشتهم

لظاهرة التنمر المدرسى جاء المتخصصون فى علم النفس ١٩,٥%، ثم جاء فى الترتيب التالى (المتخصصون فى علم الاجتماع) ١٧,٧%، ثم المتخصصون فى علم القوانين ١٢,٧%.

٩. الجانب الأكثر تناولا فى معالجة ظاهرة التنمر المدرسى من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية الجانب النفسى بنسبة ٣٧,٥%، ثم جاء فى المرتبة الثانية الجانب الاجتماعى ٢٢%، ثم الجانب القانونى ١٥,٧% ليحتل المرتبة الثالثة.

١٠. كشفت النتائج أن من أبرز الايجابيات البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسى الجرأة فى تناول ظاهرة التنمر المدرسى ١٥,٣%، قدرة القائمين على البرامج على إدارة الحوار ١٣,٨% لتحتل المرتبة الثانية، ثم جاء (سهولة المشاركة الحوارية وابداء الرأى ١٣% لتحتل المرتبة الثالثة).

١١. أظهرت النتائج قلة اهتمام البرامج الحوارية التليفزيونية فى اشراك القائمين على تنشئة الطفل فى مناقشة ظاهرة التنمر المدرسى ٢٤,٢%، ثم قل اهتمام البرامج الحوارية بعرض مختلف الأراء دون التقيد بوجهه نظر معينة ١٦,١%، كما قل اهتمامها باستخدام الطرق المختلفة فى معالجتها لظاهرة التنمر المدرسى ١٦,١% لتحتل المرتبة الثالثة.

١٢. أبرز سلبيات البرامج الحوارية التليفزيونية فى تناولها لظاهرة التنمر المدرسى التركيز على زاوية واحدة عند تناولها لظاهرة التنمر المدرسى ٢٥% لتحتل المرتبة الأولي، ثم الافتقاد إلى التغطية التحليلية والتفسيرية لقضايا وحوادث التنمر المدرسى ٢٣%، ثم لا تجيب على كافة التساؤلات حول ظاهرة التنمر المدرسى ٢٠% لتحتل المرتبة الثالثة.

١٣. من أبرز الحلول المقترحة من قبل البرامج الحوارية التليفزيونية للتخفيف من ظاهرة التنمر المدرسى جاء فى المرتبة الاولى (استشارة المتخصصين من لهم علاقة بالطفل بنسبة ٢٠,٧% ثم (التدخل الأسرى السريع) ١٧,٦% ليحتل المرتبة الثانية، ثم (التحذير من برامج ومسلسلات وأفلام التليفزيون التى تنشر فكرة العنف ١٧,٦% لتحتل المرتبة الثالثة).

١٤. أطلعتنا نتائج الدراسة على ابرز الآليات المقترحة من قبل القائمين على تنشئة الطفل لتحسين معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لظاهرة التنمر المدرسى جاء فى المرتبة الأولى (الاستعانة بالكوادر الاعلامية المؤهلة القادرة على تقديم معالجة موضوعية لظاهرة التنمر المدرسى بنسبة ٣١,٧% ثم جاء فى المرتبة الثانية (عرض عقاب لنماذج واقعية لمرتكبى التنمر المدرسى) للتخويف والحد منها بنسبة ٢٠,٤%، ثم (انشاء وحدة رصد) لدراسة التناول الاعلامى لظاهرة التنمر المدرسى لتفادى سلبيات المعالجة ١٧% لتحتل المرتبة الثالثة.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

١. زيادة اهتمام وسائل الاعلام المرئية والمسموعة بتناول ظاهرة التنمر المدرسى من خلال تخصيص مساحة زمنية كافية لمناقشة هذه الظاهرة من خلال القائمين على تنشئة الطفل وتوعيتهم بالأدوار التى يجب أن يلعبونها للتخفيف من هذه الظاهرة.

٢. على القائمين على البرامج الحوارية التليفزيونية فتح الاتصال الدائم بين القائمين على تنشئة الطفل وقنوات الاتصال لتلقى الشكاوى والآراء والملاحظات المختلفة التى تساعدهم على النزول على أرض الواقع ومعرفة حجم المشكلة الحقيقية ولمعرفة أراء المتخصصين من علماء التربية وعلم النفس والاجتماع والقانون حيال تلك الشكاوى والتى تقوم باستضافتهم البرامج الحوارية التليفزيونية.

٣. ضرورة استضافة المتنمرون وضحايا التنمر والمعلمون من خلال البرامج الحوارية التليفزيونية لمناقشة ومعرفة الأسباب الحقيقية التى تدفع المتنمر بالقيام بهذا السلوك ورصد المشاعر الحقيقية التى تنتاب ضحايا التنمر إزاء هذه الظاهرة والتعرف على الدور الحقيقى للمعلم لتحجيم انتشار هذه الظاهرة.

٤. على القائمين على البرامج الحوارية التليفزيونية ضرورة التركيز ودعم القيم والاخلاقيات التى يجب أن يتسم بها كل أعضاء المجتمع المدرسى حتى لا يؤدى هذا الى تطور الظاهرة وعدم القدرة على السيطرة عليها.

٥. تأكيد البرامج الحوارية التليفزيونية على ضرورة وضع لائحة الانضباط المدرسى التى يجب أن تعلن على الطلاب منذ بداية العام الدراسى والتأكيد على ضرورة الالتزام بها بما يضمن التقليل من هذه الظاهرة والسيطرة عليها.

٦. ضرورة وجود معد ومقدم برنامج متخصص فى الشؤون التربوية والتعليمية وتدريب عدد من المعدين ومقدمى البرامج على تناول هذا النوع من الموضوعات حتى يستطيعوا تناول الظواهر التربوية بشكل عام وظاهرة التنمر المدرسى بشكل خاص من عدة جوانب والاجابة على تساؤلات المشاهدين المتعددة حتى لا يحدث قصور فى التغطية التحليلية والتفسيرية لظاهرة التنمر المدرسى عبر البرامج الحوارية التليفزيونية.

٧. انشاء وحدة رصد لدراسة التناول الاعلامى لظاهرة التنمر المدرسى لتفادى سلبيات المعالجة.

٨. اعداد برامج تليفزيونية تربوية وتثقيفية مستمرة لرفع مستوى الوعى لدى القائمين على تربية الطفل والطلاب أنفسهم.

٩. انشاء برامج تليفزيونية لمكافحة البلطجة ومبادرات مختلفة الهدف منها تقبل الآخر واحترام الأخرين.

١٠. تأكيد البرامج الحوارية التليفزيونية على ضرورة تدريب المعلمين والمرشدين على كيفية التعامل مع ظاهرة التنمر المدرسي.

١١. تأكيد البرامج الحوارية التليفزيونية على ضرورة تكثيف المقابلات الإرشادية للمتنمرين من قبل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بالمدرسة.

١٢. تنوع الأشكال البرامجية التليفزيونية لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسى باستخدام أشكال تليفزيونية متعددة كالأغانى والاعلانات والأفلام والمسلسلات والبرامج الحوارية والأحاديث المباشرة.

١٣. تأكيد البرامج الحوارية التليفزيونية على ضرورة تفعيل دور مراكز الارشاد الاسرى فى توعية الاسرة والقضاء على ظاهرة التنمر المدرسي.

١٤. ضرورة اشارة البرامج الحوارية التليفزيونية لأهمية الاستفادة من الأنشطة المدرسية المختلفة وتفعليها كوسائل فى علاج المشكلات السلوكية بين التلاميذ بعضهم ببعض والهيكل الوظيفى بالمدرسة.

المراجع:

١. أحمد جميل. **الأسرة العربية والتنشئة الاجتماعية.** (القاهرة: دار الكتب، ٢٠٢٣).

٢. أحمد محمود حسن. **برنامج ارشادى انتقائى فى خدمة الفرد لإكساب الاخصائى الاجتماعي، مهارات التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر المدرسي.**

٣. أحمد محمود حسن. **برنامج إرشادى انتقائى فى خدمة الفرد لإكساب الاخصائى الاجتماعى مهاراته التعامل مع المظاهر السلوكية اللاتوافقية المرتبطة بالتنمر المدرسى.** (جامعة أسوان: كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٢٠).

٤. أمل عبدالمنعم محمد. **فاعلية برنامج قائم على الأثراء النفسى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسى لدى المستعمرين ذوى صعوبات التعلم، بالمرحلة الابتدائية.** (جامعة بنها: كلية التربية، ٢٠١٨).

٥. أميمة شرقاوى عبدالرحيم، مشكلة التنمر المدرسى رؤية تحليلية من منظور الخدمة الاجتماعية، **رسالة ماجستير** (جامعة أسيوط: كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٩).

٦. حسين على ابوعمر. دور البرامج السياسية فى تشكيل معارف الشباب، **رسالة ماجستير.** (جامعة المنصورة: كلية الآداب، ٢٠١٥).

٧. حمودة ردينية. استخدام الشباب السورى للبرامج الاجتماعية التفاعلية فى المحطات الفضائية العربية والاشباعات المتحققة منها دراسة مسحية. **رسالة ماجستير** (جامعة دمشق: كلية الاعلام، ٢٠١٤).

٨. حميد عاصف. **العمل الاذاعى التليفزيوني.** (ابوظبي: مطابع الظفرة، ٢٠١٤).

٩. خليل ابوالعنين: **تأملات فى علوم التربية كيف نفهمها** (القاهرة: الدار الهندسية، ٢٠١٤).

١٠.راجية إبراهيم عوض. دور البرامج الحوارية فى ترتيب أولويات قضايا المواطنة، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

١١.راسم جمال. **التليفزيونات الفضائية العربية، رؤية نقدية** (القاهرة: دار الكتب الحديثة، ٢٠١١).

١٢.رانيا أحمد محمد. مدى اعتماد الشباب على برامج الرأى فى معرفة مشكلات المجتمع المصري، بحث مقدم إلى **المؤتمر السنوى الثالث عشر بعنوان (الاعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربي)**، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٧.

١٣.رنا محسن شايع. سلوك التنمر وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، العدد (٤٠)، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية**، قسم الارشاد النفسى التوجيه التربوي، كلية التربية للبنات، جامعة القادسية، ٢٠١٨.

١٤.ريهام مرزوق ابراهيم. تقييم النخبه الاعلامية لأداء مقدمى البرامج الحوارية فى الاذاعات المصرية، جامعة الأزهر، كلية الاعلام، **مجلة الاعلام للبحوث الإعلامية**، العدد الخمسون، الجزء الثاني، اكتوبر ٢٠١٨.

١٥.شريهان محمود ابوالحسن. معالجة الصحف الالكترونية لقضية التنمر الإلكترونى وانعكاساتها على طلاب المدارس الثانوية الفنية لمواقع التواصل الاجتماعي، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، عدد مايو، كلية الاعلام، جامعة بنى سويف، ٢٠٢١.

١٦.عاصم عبدالمجيد كامل. التنمر المدرسى وعلاقته بالذكاء الاخلاقى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، دراسة تنبؤيه، **مجلة الدراسات العربية فى التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين، الرياض، ٢٠١٩.

١٧.على اسماعيل عمار. معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لمظاهر التطرف، **مجلة الباحث الإعلامي**، جامعة بغداد، العدد (٥٥)، ٢٠٢٢.

١٨.على حسن جمعة. القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية التليفزيونية أثناء الأثبات، العدد السادس، **المجلة العلمية لبحوث والاذاعة والتليفزيون**، جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١٩.

١٩.فاطمة الزهراء صوفي. المناخ المدرسى وعلاقته بالتنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بسعيدة، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة مولاى الظاهر: كلية العلوم الاجتماعية شعبة علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، ٢٠١٨).

٢٠.فاطمة شعبان محمد. **مدى التزام البرامج الحوارية بالمعايير المهنية أثناء الفترات الانتقالية**، (أكاديمية الشروق: المعهد الدولى للاعلام، ٢٠٢١).

٢١.فوزية الشهري. التنمر المدرسى أسباب وعلاج، **مجلة العلوم التربوية**، العدد ١٦٩٤٣ الجزيرة، السعودية، ٢٠١٩.

٢٢.محمد أحمد عثمان. بناء الأجندة فى البرامج الحوارية دراسة تطبيقية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الاعلام، ٢٠١٥).

٢٣.محمد سيد فهمي. **دليل إرشادى لأدوار الأخصائى الاجتماعى فى التعامل مع مشكلة العنف بين تلاميذ المدارس** (الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ٢٠١٧).

٢٤.محمد عباس على. دور مديرى المدارس بمحافظة الشرقية فى مواجهة التنمر المدرسى من وجهة نظر المعلمين- بحث منشور، الرياض، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة الملك سعود (٨٥)، ٢٠٢١.

٢٥.محمد محمد محمود. "تأثير الانترنت على محتوى البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية الخاصة، دراسة ميدانية على القائم بالاتصال، **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنصورة، العدد السابع والستون، أغسطس، ٢٠٢٠.

٢٦.محمد محمد محمود وهبه. تأثير الانترنت على محتوى البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية الخاصة، دراسة ميدانية على القوائم بالاتصال، **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنصورة، العدد السابع، والستون، ٢٠٢٠.

٢٧.محمد محمود عبدالجواد. فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعى فى خفض سلوك التنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية** (مؤسسة كنوز للحكمة والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٦).

٢٨.محمود جمال. **دور المدرسة فى التنشئة الاجتماعية**، (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٢١).

٢٩.منة الله حسين مأمون. معالجة البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية للموضوعات الاقتصادية برؤية مصر، ٢٠٣٠، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، العدد التاسع عشر، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٢٠.

٣٠.منى عبدالعزيز، على عبدالعزيز. برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية التربية، قسم الصحة النفسية والارشاد النفسي، ٢٠١٧).

٣١.منى عبدالعزيز على. برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير** (جامعة عين شمس: كلية التربية، ٢٠١٧).

٣٢.ميادة أحمد عبدالرحمن. التنشئة السياسية وعلاقتها بالقيم السائدة فى المجتمع العراقى دراسة نظرية تحليلية فى علم الاجتماع السياسي، **أطروحة دكتوراه** (الجامعة المستصرية: العراق، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٢).

٣٣.ميادة عبدالعال. البرامج الحوارية فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالحرية والمسئولية الاجتماعية، دراسة تحليلية (جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، **مجلة البحث العلمي**، ع ١٩، ج١، ٢٠١٨).

٣٤.ميادة عبدالعال عبدالعال. البرامج الحوارية فى التليفزيون المصرى وعلاقتها بالحرية والمسؤولية الاجتماعية (دراسة تحليلية، **مجلة البحث العلمى فى الآداب**، العدد التاسع عشر، ٢٠١٨).

٣٥.نايلى نورة. دور البرنامج الحوارى التليفزيونى فى تشكيل الوعى الاجتماعى للجمهور، دراسة ميدانية، الجزائر، **المجلة الجزائرية للأمن الانساني**، المجلد السابع، ٢٠٢٢.

٣٦.نجية محمد العناني. "أطر معالجة البرامج الحوارية للعلاقة بين المسلم والمسيحي، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الأعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٨).

٣٧.نرمين سعيد حامد. معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية لبعض قضايا المجتمع المصرى بين ضوابط العمل الاعلامى والممارسة الفعلية، كلية البنات، جامعة عين شمس، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد السابع يوليو ٢٠٢١.

٣٨.هاجر سعد الله أحمد. التنمر المدرسى وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة قلوة، جامعة اسيوط، كلية التربية، **مجلة كلية التربية** المجلد الخامس والثلاثون- العدد السادس، يونيو ٢٠١٩.

٣٩.هالة سنارى اسماعيل. بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسى فى المرحلة الابتدائية- **مجلة دراسات تربوية اجتماعية**، المجلد (٢٠) /٢٠٢٢.

٤٠.هانى مبارك. **البرامج الحوارية العربية وانعكاسات الغياب المهنى وضرورة التعبير به** (تونس: مجلس اذاعة الدول العربية، ٢٠١٩).

٤١.هايد استيورت. (أديب، خضور، مترجم)، **المقابلات والبرامج الحوارية الاذاعية والتليفزيونية** (دمشق: المكتبة الاعلامية، ٢٠١٨).

٤٢.هشام عبدالفتاح المكانين، نجاتى أحمد يونس، خالد محمد الجياري. التنمر الالكترونى لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا فى مدينة الزرقاء، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان كابوس، مجلد ١٢ عدد ١١،

١ يناير ٢٠١٨.

٤٣.ياسر محمود أحمد. **تربية الطفل "فنون ومهارات"** (القاهرة: مكتبة الكتب، ٢٠٢٣).

٤٤.ياسمين سعيد. معالجة البرامج الحوارية التليفزيونية بالفضائيات المصرية الخاصة بالقضايا المجتمعية، **رسالة دكتوراه** (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠٢٠).

٤٥.يوسف عبدالرحمن محمد. التنمر قادم الينا، **مجلة الأبناء**، الكويت، ع ١٥٦٤٨، ٢٠١٩.

46. Caterin Ocelat. **Critical debates on TV Talk show**, ([3]) Rout ledge, London, 2010.
47. Emily, K. Vragaet al The correspondent, The comic and The combatant: The conseauences of hast style in political talk shows **Journalist& Mass communication Quarterly**, Vol, 89, No1, 2018, PP. 5- 22.
48. Larranga, Elisa. Navarro, Ratil, youbero, Santiago socio- congnitivosy emociona les lagresion delciberacaso, **Media, Education Research Journal**, n56, V, xxv1.2018.
49. Muhammad Yousaf Raza, et.al. (2019). Dark side of social Media and acadmic performance of publicsect or schools students, Role of Parental school support, **Journal of public Affairs**, PP. 1- 11.
50. Parricia Moy Msicos Torres, Kpiko Tanaka& Michael R. muccluskey, Knowledge Or trust investing linkages Between Media Reliance and political participation in Communication Research, Vol. 32, No. I Asemio Pragamatic and of French political Television froum in: **Journal of Pragamtics**, vol. 38, No. 2/ 2018.
51. Patrick Uineji. "Social tormedia professionalism in Nigeria" **Phd** University of technology". De. Pa rtment of mass communication& longuges vol. 16. No. 11. 2020 Department.
52. Pierre Bourdieu. **Surla Television Suivide ([10]) Lemprisede Jaurnalisme**, edition liber, paris, 1996, P45.
53. Rechard Mincer. **The Talk show book: an engaging ([5]) Primeron how to talk your waytos ucessfit**zory Deaborn publishers, New yourk, 2016.
54. Skies, Amanda. Middle school Teacher self- Efficacy and Prerceptions of cyberbullying: Implications of District initiatives, **PhD thesis**, university of West Georgia, 2019.
55. United Nations. **School Violence and bulling: Global stutus and trends, drivers and consequences**, France, un Escor, 2018.
56. United Nations Educational. **Behind The numbers: Putting and end to school violence and bulling**, UNESCO, Scientific and cultural organization, France, 2019.
57. Worsley, Joanne D.; McIntyre, Jason C., Corcoran. (2019). **Cyberbullying victimization and mental Distress: Testing TneModerating Role of Attachment security, Social, sapport and coping styles**, published online 120c, 2018.
58. Yvonne Asher, Abigailstark, Gary D. Fireman comparing electronic and traditional bulling in embarrassment and exclusion scenarios, **Computers In Human Behavior**, Vol, 76. 2017.

Childhood Studies Journal

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg



استخدام المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية والإشباعات المتحققة منها

أسماء رمضان عبدالرحيم إسماعيل
د.عمرو عبدالله نحلة
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.اشرف مصطفى شلبي
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Asmaa R. Ismail
Dr.Amr A. Nahla
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Ashraf M. Shalabi
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

المشكلة: يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس وهو: ما استخدامات المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت بهواتفهم الذكية والإشباعات المتحققة منها؟

الأهمية: التأثير البالغ لاستخدام المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت، وضرورة دراسة التطبيقات الأكثر تأثيرا فى استثمار وتوفير الوقت وإنجاز المهام الحياتية لدى المراهقين مستخدمى هذه التطبيقات.

الأهداف: استهدفت الدراسة التعرف على التطبيقات الخاصة بإدارة الوقت التى يستخدمها المراهقين بهواتفهم الذكية، ومعرفة دوافع المراهقين لاستخدام تلك التطبيقات والإشباعات المتحققة نتيجة ذلك الاستخدام.

النظرية: اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات من البحوث المبتكرة التى تشرح علاقة الجمهور بوسائل الإعلام ودراسة الاتصال الجماهيري، وأنها أحد المداخل الوظيفية التى تنظر إلى مضمون أجهزة الإعلام والجمهور بنظرة جديدة.

الأدوات: اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على الأداة الميدانية: استمارة الاستبيان، والتى تتضمن مجموعة من الأسئلة لمعرفة استخدامات المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت، ومقاييس دوافع الاستخدامات والإشباعات واتجاهات المراهقين نحو تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية.

المجتمع والعينة: يتمثل مجتمع الدراسة فى كل المراهقين، طلبة الفرقة الأولى بالجامعات المصرية الذين تصل أعمارهم حتى ١٨ عاما من مستخدمى تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية. تم تطبيق أداة الدراسة الميدانية استمارة الإستبيان، والتى تتضمن مجموعة من الأسئلة، على عينة الدراسة وهى عينة عمدية إلكترونية قدرها ٤٠٠ مفردة من المراهقين مستخدمى تطبيقات الهواتف الذكية، وقد اختارت الباحثة هذه التطبيقات نظرا لأهميتها.

النتائج: توصلت النتائج إلى أن المبحوثين يرون أن الاستخدام اليومى لتطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية مؤثرة إلى حد كبير فى إنجاز مهامهم اليومية، واتضح أنه قد غلب اتجاه المبحوثين نحو الموافقة فى اختيارهم لبعض الاتجاهات نحو تطبيقات إدارة الوقت، حيث إنها: تساعد على معرفة كل ما هو جديد فى عالم تطبيقات إدارة الوقت- معرفة أفضل التطبيقات الجديدة المناسبة لاحتياجاتي- تجعلنى أكثر احتراما لمواعيدي- تساعدنى فى تقديم النصيحة للآخرين فيما يخص تلك التطبيقات- والتى جاءت بمتوسطات حسابية مرتفعة.

كلمات مفتاحية: المراهقين، تطبيقات إدارة الوقت، الهواتف الذكية.

Teenagers' Use of Time Management Applications in Smart Phones and the Achieved Gratifications From Them

Problem: The study problem can be crystallized in the main question, which is: What are the uses of adolescents for time management applications on their smart phones, and what are the gratifications achieved from them?

Importance: The significant impact of adolescents' use of time management applications, and the need to study the most effective applications in investing, saving time.

Objectives: The study aimed to identify the time management applications that teenagers use on their smart phones, and to know the adolescents' motives for using these applications and the gratifications achieved as a result of that use.

Methodology: This study relied on the uses and gratifications theory, where the uses and gratifications approach is an innovative research that explains the audience's relationship with the media and the study of mass communication, and that it is one of the functional approaches that looks at the content of the media and the public with a new look.

Society& Sample: The study community consists of all adolescents, first year students in Egyptian universities, who are up to 18 years old, who use time management applications on smart phones. The field study tool, the questionnaire form, which includes a set of questions, was applied to the study sample, which is an intentional electronic sample of 400 single adolescents who use smart phone applications.

Results: The results of the study concluded that the respondents believe that the daily use of time management applications on smart phones is greatly influential in the completion of their daily tasks. What is new in the world of time management applications- Knowing which new applications best suit my needs- Makes me more respectful of my appointments- Helps me advise others regarding those applications- Sharing with friends which came with high arithmetic averages.

Key words: Teenagers- Time management Applications- Smart Phones.

مقبول للنشر فى: ١٥/ ٥/ ٢٠٢٣

المقدمة:

يعيش العالم فى عصر السرعة بفضل التقدم التكنولوجى الذى وصل إليه الإنسان، ولكن مع تطور الحياة وتزايد المهام اليومية للبشر، أصبح احتياجهم لترتيب وتنظيم أوقاتهم ضرورة ملحة، بهدف التخفيف من الأعباء البشرية وتسهيل الحياة اليومية. ولهذا فقد قرر كثير من الناس وخاصة المراهقين خلال الآونة الأخيرة اللجوء لاستخدام مجموعة من تطبيقات إدارة الوقت لتنظيم حياتهم اليومية. ويشهد العصر الحالى تطورات هائلة على المستوى التقني. حيث توصل الإنسان إلى ابتكار الكثير من التطبيقات الإلكترونية الحديثة التى تعتمد على الذكاء الإصطناعى من أجل المساهمة فى توفير واستثمار الوقت بأفضل طريقة ممكنة، للوصول إلى حياة منظمة ومميزة، كما تتوفر مجموعة من تطبيقات إدارة الوقت التى تعين هذه الفئة من المراهقين على ذلك.

فسرعان ما تبنت استخدام هذه التطبيقات وتأقلمت مع خصائصها بما فيها فئة المراهقين التى تمثل قوة بشرية مهمة من المجتمع، وكذا علاقتها الوطيدة بالوسائل الاتصالية الأخرى، وتوسعت فكرة التطبيقات لتشمل الشركات والبنوك وغيرها من المؤسسات لإنهاء أعمال وتعليمات روتينية من أى مكان وأى وقت بنقرة واحده فقط. فمثلا الآن تقوم العديد من الشركات الكبيرة والشركات الناشئة أيضا بإنشاء تطبيقات ذكية حديثة وجذابة لتجذب العملاء مستخدمى تلك التطبيقات ولتسهيل وصول خدماتها أو منتجاتها لعملائها من المراهقين، كما يمكنهم دفع فواتيرهم أو طلب وسيلة مواصلات وغيرها من الخدمات بشكل أسرع، وبالتالى تساعد الشركات لجذب المزيد من الأشخاص دون تعب أو جهد وفى أقل وقت ممكن عن طريق التسويق لخدماتها باستخدام هذه التطبيقات. فإن تطبيقات إدارة الوقت عامل أساسى لإنجاز مهام اليومية للمستخدم بأقل مجهود وأسرع وقت، كما يسعى المزيد من المراهقين لإدارة أوقاتهم بشكل أفضل لإشباع حاجاتهم اليومية، وإنجاز المهام المطلوبة بشكل أفضل.

كما أصبحت تطبيقات إدارة الوقت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية فى العالم الرقمي، وظل اقتصاد التطبيقات الذكية يتنامى بصورة كبيرة من مجتمع واسع من مطورى البرامج. وتتوفر داخل نظام أندرويد مجموعة من التطبيقات الخاصة بإدارة الوقت لتحسين الانتاجية وتنظيم الوقت، لكن الأدوات المتوفرة بداخلهم قد لا تكون كافية بالنسبة للبعض خصوصا فى ظل توفر الكثير من التطبيقات التى تجعل هذه العملية أفضل. كما أن أيضا هناك تطبيقات خدمية تعمل على توفير الوقت من خلال تطبيقات خاصة بالهواتف الذكية وأجهزة الويب كما تعد تلك التطبيقات واحدة من الحلول الإلكترونية المتميزة لتوفير وقت وجهد المستخدم.

لذا سنحاول فى هذه الدراسة التعرف على خصائص تطبيقات إدارة الوقت والإشباعات التى تحققها، والتعرف على مدى استخدامها فى أوساط المراهقين.

مشكلة الدراسة:

مع تطور الحياة وتزايد المهام اليومية للبشر، أصبح احتياجهم لترتيب وتنظيم أوقاتهم ضرورة ملحة، ولهذا فقد قرر كثير من الناس خلال الآونة الأخيرة اللجوء لاستخدام مجموعة من التطبيقات الذكية لتنظيم حياتهم اليومية. ونظرا لأهمية دور التطبيقات الذكية وخاصة تطبيقات إدارة الوقت حيث أن لها تأثير بالغ خاصة على فئة المراهقين، لتعرضهم المستمر للإنترنت؛ أصبح استخدام الهواتف الذكية بما فيها من تطبيقات مثيرة للإهتمام عادة يومية لدى الجميع فى الوقت الحالي، فالهواتف الذكية فى الأساس أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الفرد خاصة المراهقين.

بالنظر لواقع الحال فى العالم فإن أغلب الدول المتطورة تعتمد بشكل كبير على تطبيقات إدارة الوقت سواء فى التعليم أو الحياة اليومية بصورة مستمرة، واستكمالا لما توصلت له الدراسات السابقة التى أجريت على المراهقين مثل (مروة صبحي، ٢٠١٨) والتى توصلت نتائجها إلى أن غالبية العينة ترى أن التطبيقات تنفرد بمنافع تميزها عن التسوق الفعلى مثل (توفير الوقت- توفير المجهود- الحصول على عروض تسويقية- إمكانية التسوق من خارج مصر)، و(عبير عطية، ٢٠١٦) التى توصلت نتائجها إلى أن تتعدد الفوائد المتحققة من استخدام تطبيقات الهواتف الذكية من قبل السائحين، مثل سهولة البحث وشراء كافة الخدمات السياحية فى أى وقت وأى مكان مما يسهم فى إدارة وقت المستخدم (Julia Castillo Trujillo, 2021)، والتى توصلت نتائجها إلى أن يعانى غالبية طلاب الجامعات من مشاكل فى إدارة الوقت، ومعرفة ما إذا كان يمكن استخدام هذا التطبيق من قبل الطلاب، فمن الممكن أن يساعدهم فى حل مشاكل إدارة الوقت الخاصة بهم. ما رصدته الباحثة من تزايد استخدام تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية خلال السنوات الماضية. أصبحت هناك حاجة ملحة وضرورة توظيف تطبيقات إدارة الوقت بطريقة صحيحة والتوعية بها، ومعرفة دوافع واستخدامات المراهقين لهذه التطبيقات فى مجالات التسوق والنقل والسياحة والدفع الفورى وتنظيم الوقت وغيرها.. أما فى الدول العربية فقد لوحظ مشكلة فى استخدام تطبيقات إدارة الوقت أو قد يكون بسبب عدم الوعى الثقافى بها، وبأهميتها بالنسبة لهم فهناك تطبيقات فعلية لإدارة الوقت وتطبيقات خدمات هدفها توفير وقت وجهد المستخدم (المراهق) لانجاز المهام وتنظيم وقته. وبناء على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي: ما استخدامات المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت بهواتفهم الذكية والإشباعات المتحققة منها؟

دراسات سابقة:

١. دراسة Bowerman, K. (2021)[5] والتى هدفت إلى معرفة وفهم آراء مستخدمى تطبيقات إدارة الوقت حول المميزات المحتملة لتطبيق هاتف ذكى مستهدف تم تطويره كجزء من مشروع التوعية واسع النطاق ومتعدد التخصصات لمؤسسة (فلوريدا إس جرانت)، اعتمد الباحث المنهج التجريبى بهدف جمع البيانات، كما قام الباحث باعداد استمارة استبيان عبر الإنترنت لعينة قوامها ١٦٤ مفردة من وسط محيط منطقة فلوريدا. وقد توصلت أهم النتائج إلى أن دوافع مستخدمى تطبيقات إدارة الوقت يستخدمونها للبحث عن المعلومات مقابل إرضاء الهروب من المشاكل الحياتية، أثبتت العينة الميدانية أن النسبة الأكبر من مستخدمى تطبيقات إدارة الوقت من فئة كبار السن، أكدت غالبية العينة من مستخدمى تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية الفاعلية الإيجابية لهذه التطبيقات، أوضحت نتيجة الدراسة الميدانية وجود معدل أعلى من المتوسط للجمهور لديهم الدوافع لاستخدام تلك التطبيقات مستقبلا.

٢. دراسة Julia Castillo Trujillo (2021)[6] والتى هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام تطبيقات إدارة الوقت على حياة الطلاب الشخصية. كما تم عقد ورش عمل نظمها معهد التطوير الأكاديمى وتم من خلاله الالتقاء بـ١٥ طالبا لمناقشة ما سيطلبونه بالضبط من تطبيق يساعد على إدارة الجدول الزمنى وإدارة المهام وتتبع أوقاتهم وإدارة الدورات التدريبية الخاصة بهم. وقد توصلت أهم النتائج إلى أن أحب بعض الطلاب تصميم متتبع الوقت، لكن كثيرين اعتقدوا أن هذا التصميم يحتاج إلى تغييرات. كما صمم التطبيق بطريقة تناسب طلاب المعلوماتية مع سهولة الاستخدام وكذلك مراعاة متطلباتهم. وأثبتت النتائج أيضا معاناة غالبية طلاب الجامعات من مشاكل فى إدارة الوقت.

٣. دراسة سامى حمود الإبراهيم وآخرين (٢٠١٩)[1] والتى هدفت إلى تحديد الخصائص الديموجرافية لمستخدمى الهواتف الذكية وتطبيقاتها واتجاهاتهم وسلوكهم ودوافعهم الشرائية وعادتهم المتعلقة باستخدامها، واستخدمت الدراسة عينة مكونة من ٤٩٩ مفردة ممثلة لمجتمع الدراسة بخصائصه كافة، مستخدما المنهج المسحى فى الدراسة. وقد توصلت أهم نتائج الدراسة إلى ازدياد الإعتماد على استخدام الهواتف الذكية فى التواصل بين الأفراد والذى أثر سلبا على طرق الاتصال التقليدية خاصة التى تعتمد على اللقاء المباشر، وأن معظم المنظمات تستخدم تطبيقات ذكية خاصة بها للترويج لخدماتها ومنتجاتها بالدرجة الأولى كما أنها تساعد العملاء على انجاز معاملاتهم مع الشركات، وأوضح قرابة ٤٠% من عينة البحث أن فوائد استخدام أجهزة الهواتف الذكية هى توفير الوقت والجهد والمال، وحصل الوقت على نسبة ٢٧,٢% منهم، وأشار قرابة ٤٤% من مفردات عينة الدراسة أن مدة الاستخدام اليومى لأجهزة الهواتف الذكية هى ٣ ساعات.

٤. دراسة لبنى مسعود (٢٠١٨)[٢] التى هدفت إلى الكشف عن أنماط استخدام عينة الدراسة لتطبيقات التسوق بالهاتف المحمول ومصادر المعرفة بها ودوافع الاستخدام، الكشف عن مدى ثقة عينة الدراسة بالمنتج الذى تقدمه تطبيقات التسوق بالهاتف المحمول والكشف عن العوامل المساعدة لاتخاذ القرار بالشراء من خلال هذه التطبيقات من وجهة نظر عينة الدراسة، استخدم الباحث منهج المسح الإعلامى الميداني، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة ميدانية عشوائية قوامها ٤٥٠ مفردة ممن لا تقل أعمارهم عن ١٨ سنة. وقد توصلت أهم نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتفاعا ملحوظا فى معدل استخدام تطبيقات التسوق بالهاتف المحمول، حيث أن نسبة ٩١,١% من إجمالى عينة الدراسة يستخدمون تطبيقات التسوق مما يدل على أن الجمهور يتجه نحو استخدام تطبيقات التسوق بالهاتف المحمول، أهم دوافع المبحوثين لاستخدام تطبيقات التسوق بالهاتف المحمول جاء دافع "توفير الوقت والجهد فى الذهب لمحلات البيع" فى الترتيب الأول، ثم يأتى دافع "المقارنة بين المنتجات بالتطبيق" فى الترتيب الثاني، ثم يأتى دافع "براعة تصميم التطبيق وحسن تبويبه" فى الترتيب الثالث، ثم يأتى دافع "سهولة الاستخدام وسرعة التحميل" فى الترتيب الرابع، ثم يأتى دافع "لأنها تزودنى بمعلومات واقعية ومكتملة عن المنتج" فى الترتيب الخامس، المعلومات التى تقدمها التطبيقات عن المنتجات كافية إلى درجة كبيرة.

٥. دراسة مروة صبحى محمد، (٢٠١٨)[٣] والتى هدفت إلى التعرف على حجم استخدام عينة الدراسة لتطبيقات الهاتف الذكى فى التسوق للملابس، استخدمت الدراسة المنهج الكمى الوصفي، معتمدا على استمارة استبيان إلكترونية تم تطبيقها على ٤٢٠ مفردة من مستخدمى تطبيقات الهواتف الذكية. وقد توصلت أهم النتائج إلى أن ٨٤% من العينة يرون أن التطبيقات تنفرد بمنافع تميزها عن التسوق الفعلى مثل (توفير الوقت- توفير المجهود- الحصول على عروض تسويقية- إمكانية التسوق من خارج مصر)، كما أكدت النتائج أنه كلما زاد تعرض المبحوثين للإتصالات التسويقية، زاد إدراكهم للفائدة المتحققة من استخدام تطبيقات إدارة الوقت فى اتخاذ القرار الشرائي. كما أن فاعلية تطبيقات التسوق عبر الهواتف الذكية كوسيلة اتصالية تقدم معلومات وتسمح بالتفاعل بين البائع والمستهلكين وتوفر الوقت والمجهود وتسلى المستخدم كما أنها وسيلة موثوق بها.

٦. دراسة Mihailidis (2014)[7] التى تناولت هذه الدراسة دور تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية فى الحياة اليومية للشباب والتى هدفت إلى اكتشاف ميولهم حول استخدام الهواتف المحمولة فى الحياة اليومية واشباع حاجاتهم من المعلومات، وتعد من الدراسات الوصفية التى تم فيها استخدام منهج المسح وصحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٧٩٣ مفردة من طلبة ثمان جامعات فى ٤ دول تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢٣) سنة. وتوصلت أهم نتائج الدراسة إلى يستخدم ٣٧% من طلبة الجامعات تطبيقات إدارة الوقت بشكل يومى و٣٣% يستخدم الرسائل النصية و٢١% يستخدم التطبيقات البريدية و٢٠% يستخدم تطبيقات التصفح، يتفاعل ٥٨% من محتوى الهواتف المحمولة بمشاركة المحتوى و٢٠% بالنشر و١٩% بالتعليقات، يعتمد طلبة الجامعات على الهواتف المحمولة بالدرجة الأولى من بين الوسائل الأخرى للتواصل والحصول على المعلومات.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية:

أ. تناولت أحد الموضوعات الحديثة نسبيا فى مجال الدراسات الإعلامية حيث أنها تركز على دراسة استخدام المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية والإشباعات المتحققة منها فى ظل انتشار هذه التقنية.

ب. رصدت الباحثة تركيز الدراسات السابقة فى هذا المجال على دراسة حجم المراهقين المصريين لتطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية من خلال دراسة دوافع استخدام المراهقين لتلك التطبيقات وبالتالى تأتى أهمية الدراسة من تناولها لتأثيرات إشباعات المراهقين تجاه تطبيقات إدارة الوقت.

ج. تواكب هذه الدراسة الاتجاهات الحديثة العالمية فى مجالات إدارة الوقت التى تهدف إلى التعرف على استخدامات المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. دراسة تطبيقات إدارة الوقت ومعرفة دورها وأهميتها فى إنجاز المهام اليومية لدى المراهقين.

ب. تسليط الضوء على أهمية تطبيقات إدارة الوقت ودورها فى تحقيق إشباعات المراهقين.

ج. تلقى هذه الدراسة الضوء مع كيفية التفاعل وأساليب استخدام تطبيقات إدارة الوقت مما يجعلهم أكثر قدرة على استثمار الوقت لإنجاز المهام بشكل أفضل.

د. تساعد الدراسة المراهقين مستخدمى تطبيقات الهواتف الذكية فى فهم ومعرفة خصائص ومميزات تطبيقات إدارة الوقت مما يجعل لديهم القدرة على معرفة الدوافع التى يحتاج إليها المراهق لاستخدام تلك التطبيقات.

أهداف الدراسة:

١. معرفة أكثر تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية استخداما وتفضيلا بين المراهقين.

٢. توضيح مدى تأثير استخدام تطبيقات إدارة الوقت فى إنجاز المهام لدى المراهقين.

٣. التعرف على دوافع استخدام المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية.

٤. رصد الإشباعات المتحققة لدى المراهقين جراء استخدام تطبيقات إدارة الوقت بهواتفهم الذكية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أكثر تطبيقات إدارة الوقت التى يستخدمها المراهقين بالهواتف الذكية؟

٢. ما مدى تأثير استخدام تطبيقات إدارة الوقت فى إنجاز المهام لدى المراهقين؟

٣. ما دوافع المراهقين لاستخدام تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية؟

٤. ما الإشباعات المتحققة من استخدام المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت بهواتفهم الذكية؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية وبين الاشباعات المتحققة منها.

٢. توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية وبين اتجاهاتهم نحوها.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الشائعة فى بحوث الاتصال التى تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، حيث اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، وهو ما يتطلب دراسة واقع الاستخدام الفعلى لتطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية، كما يتجه منهج المسح إلى تجميع المعلومات عن الظواهر الاجتماعية والثقافية والسياسية كما هى فى الواقع الذى نقوم بدراسته، وذلك بقصد الوصول إلى النتائج المتعلقة بما يفيد التعرف على استخدامات المراهقين عينة الدراسة لتطبيقات إدارة الوقت بهواتفهم الذكية والإشباعات المتحققة منها.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى كل الطلبة الجامعيين من مستخدمى الهواتف الذكية، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية إلكترونية مقدارها ٤٠٠ مفردة من طلبة الفرقة الأولى بالجامعات الحكومية والخاصة والأزهر الذين تصل أعمارهم حتى ١٨ عاما من مستخدمى تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية.

الإطار المعرفي:

- تطبيقات إدارة الوقت: اختلفت تعريفات العلماء والمختصين الباحثين فى هذا

المجال، وتنوعت لتشمل التعريفات التالية: فيقصد بها تطبيقات التسويق التى يتم عبرها عرض الإعلانات عن المنتجات والخدمات، والتى يقوم المستخدمون بتنزيلها من المتاجر الخاصة بحسب نوع الهاتف ونوع النظام المعمول به كتطبيق السوق المفتوح، وتطبيق تاكسى وكريم، وغيرهم.

كما عرفها أيضا (Taba. S. E, 2014) بأنها "عبارة عن برامج حاسوبية صممت لتشغيل الهواتف الذكية وهى منتشرة كثيرا فى المجتمع وتلعب دورا مهما فى حياتنا اليومية، وتمكن المستخدم من إنجاز مهامه اليومية".[٨]

وتعرف الباحثة تطبيقات إدارة الوقت بأنها: "هى تلك التطبيقات الإلكترونية التى يتم تحميلها عبر الهواتف الذكية، وتعمل على توفير وإدارة وقت المستخدم لإنجاز مهامه بشكل أسرع مثل تطبيقات التسوق، والتنقل، وحجز السياحة والسفر، والإستشارات الصحية، والدفع الفوري، وغيرها من التطبيقات التى تسهم فى إنجاز مهام المراهقين واستثمارهم لأوقاتهم لتحقيق أهدافهم.

- أهمية تطبيقات إدارة الوقت: يرى كل من (Wang& Fesenmaier, 2014) أن تطبيقات الهواتف الذكية تؤدى اليوم دورا مهما من حيث نمو الأعمال والتواصل الفعال بين الشركات وعملائها لسهولة تنفيذ الأعمال بتلك الهواتف، فمثلا:

١. يمكن للمستخدمين دفع فواتيرهم أو إدخال بياناتهم أو شراء منتجات من مجرد نقرة واحدة على هواتفهم.
٢. فكل ما يحتاجه الشخص هو التفكير والتخطيط الجيد لفكرة معينة، ومن ثم يبدأ فى إطلاقها والتسويق لها باستخدام تطبيق خاص به، ومن أمثلة هذه التطبيقات: يوجد تطبيقات لطلب وسائل مواصلات خاصة مثل تطبيق (أوبر- كريم- سويفل- إن درايف). وغيرهم الكثير من نوعية هذه التطبيقات التى تختص بطلب وسيلة المواصلة التى تعجبك، فقط بمجرد تحميل التطبيق، كما يوجد أيضا تطبيقات مختصة بتوصيل الطعام إلى عنوانك فقط بضغطة زر على الطلب الذى ترغبه، ومن ثم تنتظر الطلب حتى يصل إليك دون الحاجة إلى الذهاب إلى المطعم مثل تطبيق طلبات وتطبيق اطلب وغيرها.
٣. تطوير تطبيقات إدارة الوقت تعتبر صناعة مزدهرة لما لها من أهمية كبيرة، حيث تشير التقديرات إلى أن هناك ٢,٣ مليون مطور لتطبيقات الأجهزة المحمولة يكرسون جهودهم لمواكبة الطلب المتزايد على التطبيقات.

ويذكر (Maged, et.al, 2018) أهمية تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية على النحو التالي:[٩]

١. الحصول على المعلومات العامة: مثل حجز الرحلات السياحية وحجز التذاكر، وخدمات البحث عن مواعيد الرحلات الجوية المتاحة على مختلف الخطوط الجوية، كذلك الحجوزات الفندقية، وخدمات الطوارئ، والخدمات الجغرافية المتنوعة، مثل تحديد المواقع الجغرافية ومواقع الخدمات المقدمة، ومعرفة الاتجاهات الجغرافية، والحصول على مختلف الخرائط الخاصة بالمقاصد السياحية والطرق، وكذلك الحصول على التقارير الخاصة بمتابعة الطقس.
٢. خدمات الدفع الإلكتروني: وتتمثل فى دفع الأموال مقابل الحصول على الخدمات والحجوزات السياحية، والفندقية، والترفيهية بواسطة تلك التطبيقات.
٣. تعدد خيارات العروض لدى المستخدمين ما يوفر لهم خدماتهم مما يساعد فى إنجاز المهام وتوفير الوقت.

- فوائد تطبيقات إدارة الوقت:

١. تتعدد الفوائد التى تعود على السائحين الذين يقومون بعمليات البحث، وحجز الرحلات والخدمات السياحية من خلال تطبيقات الهواتف الذكية لسهولة البحث والتخطيط، وشراء كافة الخدمات السياحية فى أى وقت ومكان، وتوفير الوقت اللازم للحصول على الخدمات السياحية.
٢. توفير الوقت والجهد والمال لدى المراهقين مستخدمى تطبيقات إدارة الوقت، وتسهيل إنجاز الأعمال الشخصية الخاصة بالمستخدم.
٣. استخدام التطبيقات يعمل كدافع تحرك المستهلك لاستخدام تلك التطبيقات (سهولة الاستخدام- توفير الوقت- التسلية- التفاعل).
٤. يساعد على إتمام أعمالك بشكل أسرع بمجهود أقل وسيتيح لك إغتنام المزيد من الفرص.[٤]

- أنواع تطبيقات إدارة الوقت: يرى (كاهونا، ٢٠١٥) أن التطبيقات الأكثر شيوعا هي: المرافق الترفيهيه والألعاب والأخبار والإنتاجية ونمط الحياة والشبكات الاجتماعية، والطعام، والشراب، والطبية، والسفر، هذا يبين أن تلك التطبيقات التى تربط الأفراد بدوائرهم الاجتماعية، وتسليهم، وتحديثهم المعلومات ذات الصلة والمهمة، والمساعدة فى نمط الحياة والإنتاجية من المرجح أن يكون تم تشغيل الإشعارات بواسطة مستخدموا التطبيق لأن المستخدمين قد يجدونها أكثر متعة. علاوة على ذلك أنه لم تكن مزايا التطبيقات مختصرة على التواصل أو على تطبيقات إدارة الوقت فقط، بل ظهرت تطبيقات مختصة بمجال تقديم الخدمة أو تسهيل إنجازها للمستخدمين والتى تعد أيضا تطبيقات لإدارة الوقت، ويمكن تصنيف هذه التطبيقات إلى عدة مجالات وهي:

١. التطبيقات الخدمية لإدارة الوقت، وتنقسم إلى:
   أ. تطبيقات الخدمات المالية مثل: تطبيق محفظة فودافون كاش، وتطبيق اتصالات كاش.
   ب. تطبيقات التنقل مثل: تطبيق سويفل، تطبيق أوبر وكريم، تطبيق ديدي، تطبيق إندرايفر.
   ج. تطبيقات الدفع الفورى مثل: تطبيق فوري، وتطبيق وى باي.
   د. تطبيقات التسوق مثل: تطبيق جوميا، تطبيق أمازون، تطبيق اطلب.
   ه. تطبيقات حجز الفنادق والسفر مثل: تطبيق تريفاجو، وتطبيق بوكينج.
   و. تطبيقات الاستشارات الطبية مثل: تطبيق فيزيتا.
٢. التطبيقات الفعلية لإدارة الوقت مثل:
   أ. تطبيق إيفر نوت Ever Note:[١٠] إيفرنوت هو تطبيق مصمم لتدوين الملاحظات والتنظيم وإدارة المهام اليومية.
   ب. تطبيق ريسكيو تايم Rescue Time:[١١] يعد تطبيق ريسكيو تايم مثالى لإدارة الوقت وتوفير التوازن بين العمل والحياة الشخصية للمستخدم.
   ج. تطبيق توجل Toggl: يتميز تطبيق توجل بأنه يساعدك على إدارة الوقت وتجنب هدره وتحسين الإنتاجية. حيث يعمل على تقديم تقارير حول طريقة قضاء الوقت بشكل يومى وأسبوعى وشهري.
   د. تطبيق جوجل كيب Google Keep:[١٢] فهو تطبيق تتيحه شركة Google لمستخدميها بصورة تمكن من إدارة المستخدم وقته، من خلال تسجيل المهام، وتمييزها بالألوان المرغوبة، كما أن الهيكل التعليمى للتطبيق يهدف إلى توفير الراحة للمستخدم فى تدوين الملاحظات.

نتائج الدراسة:

- أكثر تطبيقات إدارة الوقت التى يستخدمها المبحوثون:

جدول (١) أكثر تطبيقات إدارة الوقت التى يستخدمها المبحوثين

الاستجابة / التطبيقات	دائما		أحيانا		أبدا		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
تطبيقات الخدمات المالية مثل فودافون كاش، اتصالات كاش، أخرى	١٨٣	٤٥,٨	١٦٨	٤٢,٠	٤٩	١٢,٣	٩٣٤	١٢,٦
تطبيقات التنقل مثل Swvl, In Driver, DIDI, Uber، أخرى	١٠٠	٢٥,٠	٢٢٦	٥٦,٥	٧٤	١٨,٥	٨٢٦	١١,١
تطبيقات الدفع الفورى مثل Fawry, We pay، أخرى	١٠٨	٢٧,٠	١٨٦	٤٦,٥	١٠٦	٢٦,٥	٨٠٢	١٠,٨
تطبيقات التسوق مثل Otlob, Amazon, Jumia، أخرى	٧٢	١٨,٠	٢٢٦	٥٦,٥	١٠٢	٢٥,٥	٧٧٠	١٠,٤
إيفر نوت Evernote لتدوين وترتيب الأفكار وتنظيم المهام	٤١	١٠,٣	١٧٢	٤٣,٠	١٨٧	٤٦,٨	٦٥٤	٨,٨٢

التطبيقات / الاستجابة	دائما ك	دائما %	أحيانا ك	أحيانا %	أبدا ك	أبدا %	الوزن المرجح النقاط	الوزن المرجح الوزن المئوي
جوجل كيبب Google Keep تمكن من إدارة المستخدم لوقته	٦٤	١٦,٠	١١٠	٢٧,٥	٢٢٦	٥٦,٥	٦٣٨	٨,٦١
فيزيتا Vezeeta حجز كشف، طلب أدوية	٣٨	٩,٥	١٢٢	٣٠,٥	٢٤٠	٦٠,٠	٥٩٨	٨,٠٧
تطبيقات حجز الفنادق مثل Booking, Trivago، أخرى	٣٤	٨,٥	١٠٣	٢٥,٨	٢٦٣	٦٥,٨	٥٧١	٧,٧
توجل Toggl تحديد موعد وتوقيت الانتهاء من كل مهمة	٢٩	٧,٢	٩٤	٢٣,٥	٢٧٧	٦٩,٣	٥٥٢	٧,٤٥
رايز ذا بار Raise the Bar لتقسيم الوقت حسب المهام والأنشطة الخاصة بك	٢٦	٦,٥	٨٩	٢٢,٣	٢٨٥	٧١,٣	٥٤١	٧,٣
ريسكيو تايم Rescue time يعتمد ارسال تقارير للمستخدم بالوقت الذى يستهلكه	٢٦	٦,٥	٧٣	١٨,٣	٣٠١	٧٥,٣	٥٢٥	٧,٠٨
مجموع الأوزان	٤٠٠						٧٤١١	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر تطبيقات إدارة الوقت التى يستخدمها المبحوثين، حيث جاء فى الترتيب الأول "تطبيقات الخدمات المالية مثل (فودافون كاش، اتصالات كاش، أخرى)" حيث جاء بوزن مئوى بلغت قيمته ١٢,٦%، وجاء فى الترتيب الثانى "تطبيقات التنقل مثل Swvl, In Driver, DIDI, Uber، أخرى"، حيث جاءت بوزن مئوى بلغت قيمته ١١,١%، وجاء فى الترتيب الثالث "تطبيقات الدفع الفورى مثل Fawry, We Pay وأخرى" حيث جاء بوزن مئوى بلغت قيمته ١٠,٨%. وجاء فى الترتيب الرابع "تطبيقات التسوق مثل Otlob, Amazon, Jumia, وأخرى" حيث جاء بوزن مئوى بلغت قيمته ١٠,٤%، وجاء فى الترتيب الخامس تطبيقات إيفر نوت Evernote ، حيث جاء بوزن مئوى بلغت قيمته ٨,٨٢%، وجاء فى الترتيب السادس تطبيقات جوجل كيبب Google Keep حيث جاء بوزن مئوى بلغت قيمته ٨,٦١%. أما فى الترتيب السابع فجاءت تطبيق فيزيتا Vezeeta (حجز كشف، طلب أدوية) بوزن مئوي ٨,٠٧%، يليها فى الثامن تطبيقات حجز الفنادق مثل Booking, Trivago وأخرى" بوزن مئوى بلغ ٧,٧%، كذلك فى التاسع تطبيق توجل Toggl بوزن مئوى ٧,٤٥%، وجاء تطبيق رايز ذا بار Raise the Bar بالترتيب العاشر بوزن مئوي ٧,٣%، وأخيرا فى الترتيب الحادى عشر جاء تطبيق ريسكيو تايم Rescue Time بوزن مئوى بلغ ٧,٠٨%.

- مدى تأثير استخدام تطبيقات إدارة الوقت فى إنجاز مهام المبحوثين يوميا:

جدول (٢) مدى تأثير استخدام تطبيقات إدارة الوقت فى إنجاز مهام المبحوثين يوميا وفقا للنوع

مدى التأثير / النوع	ذكور ك	ذكور %	إناث ك	إناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
مؤثر بشكل كبير	٤٧	٢٥,١	٥٢	٢٤,٤	٩٩	٢٤,٨
مؤثرة إلى حد ما	١١٠	٥٨,٨	١٢٦	٥٩,٢	٢٣٦	٥٩,٠
غير مؤثر	٣٠	١٦,٠	٣٥	١٦,٤	٦٥	١٦,٣
الإجمالي	١٨٧	١٠٠	٢١٣	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

قيمة كا^2 = ٠,٠٣٢ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,٠٠٩ مستوى الدلالة= غير دالة

حيث يشير الجدول السابق أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن استخدام تطبيقات الهواتف الذكية "مؤثرة بشكل كبير" فى إنجاز مهامهم اليومية من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٢٤,٨%، فى حين جاءت نسبة من يرون أن استخدامها اليومى "مؤثر إلى حد ما" فى إنجاز مهامهم من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٩,٠%، وجاءت نسبة من يرون أن استخدام تطبيقات الهواتف الذكية "غير مؤثرة" فى إنجاز مهامهم اليومية من إجمالى مفردات عينة الدراسة ١٦,٣%. بحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق عند درجة حرية= ٢، وجد أنها= ٠,٠٣٢ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٠٩ تقريبا مما يؤكد على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (ذكور- أناث) وبين مدى استخدام تطبيقات إدارة الوقت تساعد المبحوثين (إجمالى مفردات عينة الدراسة) فى إنجاز مهامهم اليومية.

- دوافع استخدام المبحوثين تطبيقات إدارة الوقت:

١. دوافع نفعية:

جدول (٣) أهم الدوافع النفعية لاستخدام المبحوثين تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية

دوافع نفعية / الاستجابة	موافق ك	موافق %	محايد ك	محايد %	معارض ك	معارض %	الوزن المرجح النقاط	الوزن المرجح الوزن المئوي
إمكانية الاستخدام فى أى وقت	٢١١	٥٢,٨	١٦٣	٤٠,٨	٢٦	٦,٥	٩٨٥	٣٧,٢٣
أتفاعل من خلال تلك التطبيقات لإدارة وقتى بشكل أفضل	١٦٩	٤٢,٣	١٩٢	٤٨,٠	٣٩	٩,٨	٩٣٠	٣٥,١٥
السعى وراء أن أصبح أحد الأعضاء الهامين بالتطبيق	٨٢	٢٠,٥	١٦٧	٤١,٨	١٥١	٣٧,٨	٧٣١	٢٧,٦٣
مجموع الأوزان	٤٠٠						٢٦٤٦	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الدوافع النفعية لاستخدام المبحوثين تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية، حيث جاء فى الترتيب الأول "إمكانية الاستخدام فى أى وقت" حيث جاء بوزن مئوى بلغت قيمته ٣٧,٢٣%، وجاء فى الترتيب الثانى "أتفاعل من خلال تلك التطبيقات لإدارة وقتى بشكل أفضل"، حيث جاءت بوزن مئوى بلغت قيمته ٣٥,١٥%، وجاء فى الترتيب الثالث "السعى وراء أن أصبح أحد الأعضاء الهامين بالتطبيق" حيث جاء بوزن مئوى بلغت قيمته ٢٧,٦٣%.

٢. دوافع طقوسية:

جدول (٤) أهم الدوافع الطقوسية لاستخدام المبحوثين تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية

دوافع طقوسية / الاستجابة	موافق ك	موافق %	محايد ك	محايد %	معارض ك	معارض %	الوزن المرجح النقاط	الوزن المرجح الوزن المئوي
الابتعاد عن الروتين اليومي	١٨٤	٤٦,٠	١٧٠	٤٢,٥	٤٦	١١,٥	٩٣٨	٢١,٤١
سهولة التجول والمقارنة بين التطبيقات	١٤٢	٣٥,٥	٢٠٥	٥١,٢	٥٣	١٣,٣	٨٨٩	٢٠,٢٩
التسلية وقضاء وقت الفراغ	١٣٨	٣٤,٥	١٧٧	٤٤,٣	٨٥	٢١,٣	٨٥٣	١٩,٤٧
تعودت على الدخول على التطبيق	١٣١	٣٢,٨	١٩٠	٤٧,٥	٧٩	١٩,٨	٨٥٢	١٩,٤٥
الأصدقاء يشجعوننى على استخدام تلك التطبيقات	١٣٢	٣٣,٠	١٨٥	٤٦,٣	٨٣	٢٠,٨	٨٤٩	١٩,٣٨
مجموع الأوزان	٤٠٠						٤٣٨١	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الدوافع الطقوسية لاستخدام المبحوثين تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية، حيث جاء فى الترتيب الأول "الابتعاد عن الروتين اليومى" حيث جاء بوزن مئوى بلغت قيمته ٢١,٤١%، وجاء فى الترتيب الثانى "سهولة التجول والمقارنة بين التطبيقات"، حيث جاءت بوزن مئوى بلغت قيمته ٢٠,٢٩%، وجاء فى الترتيب الثالث "التسلية وقضاء وقت الفراغ" حيث جاء بوزن مئوى بلغت قيمته ١٩,٤٧%. كذلك جاء بالترتيب الرابع "تعودت على الدخول على التطبيق" بوزن مئوي ١٩,٤٥%، أما بالترتيب الخامس "الأصدقاء يشجعوننى على استخدام تلك التطبيقات" بوزن مئوي ١٩,٣٨%.

- الإشباعات المتحققة من استخدام المبحوثين تطبيقات إدارة الوقت:

١. إشباعات المحتوي:

جدول (٥) أهم إشباعات المحتوى لاستخدام المبحوثين تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية

إشباعات المحتوى / الاستجابة	موافق ك	موافق %	محايد ك	محايد %	معارض ك	معارض %	الوزن المرجح النقاط	الوزن المرجح الوزن المئوي
زيادة المعرفة والإطلاع	٢٦١	٦٥,٣	١١٩	٢٩,٨	٢٠	٥,٠	١٠٤١	٢٦,٧٥
أجد فيها الوسيلة التى تساعدنى على توفير وقتى وانجاز مهامى	٢٠٨	٥٢,٠	١٥٤	٣٨,٥	٣٨	٩,٥	٩٧٠	٢٤,٩٢
الشعور بالارتباط مع آخر مستجدات التكنولوجيا من التطبيقات	١٨٦	٤٦,٥	١٧٩	٤٤,٨	٣٦	٨,٨	٩٥٢	٢٤,٤٦
تحقق الإحتياجات التسويقية والنفسية	١٨١	٤٥,٣	١٦٧	٤١,٨	٥٢	١٣,٠	٩٢٩	٢٣,٨٧
مجموع الأوزان	٤٠٠						٣٨٩٢	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم إشباعات المحتوى لاستخدام المبحوثين

تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية، حيث جاء فى الترتيب الأول "زيادة المعرفة والإطلاع" حيث جاء بوزن مئوى بلغت قيمته ٢٦,٧٥%، وجاء فى الترتيب الثانى "أجد فيها الوسيلة التى تساعدنى على توفير وقتى وانجاز مهامي" حيث جاءت بوزن مئوى بلغت قيمته ٢٤,٩٢%، وجاء فى الترتيب الثالث "الشعور بالارتباط مع آخر مستجدات التكنولوجيا من التطبيقات" حيث جاء بوزن مئوى بلغت قيمته ٢٤,٤٦%، وفى الترتيب الرابع "تحقق الإحتياجات التسويقية والنفسية" بوزن مئوي ٢٣,٨٧%.

٢. إشباعات عملية:

جدول (٦) أهم الإشباعات العملية لاستخدام المبحوثين تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية

الاستجابة / الاشباعات العملية	موافق		محايد		معارض		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
اشباع الشعور بالراحة عندما انجز مهامى من خلالها	٢٠٦	٥١,٥	١٦٥	٤١,٣	٢٩	٧,٢	٩٧٧	٢٦,٩١
تحقق لى أكبر قدر من الرفاهية	١٦٧	٤١,٨	١٧١	٤٢,٨	٦٢	١٥,٥	٩٠٥	٢٤,٩٣
القدرة على خفض التوتر والتخلص من الضغوط	١٥٠	٣٧,٥	١٩١	٤٧,٨	٥٩	١٤,٨	٨٩١	٢٤,٥٥
تزيد الشعور بثقتى بنفسى عند استخدام تلك التطبيقات	١٣٢	٣٣,٠	١٩٣	٤٨,٣	٧٥	١٨,٨	٨٥٧	٢٣,٦١
مجموع الأوزان	٤٠٠						٣٦٣٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم الإشباعات العملية المتحققة من استخدام المبحوثين تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية، حيث جاء فى الترتيب الأول "اشباع الشعور بالراحة عندما انجز مهامى من خلالها" حيث جاء بوزن مئوى بلغت قيمته ٢٦,٩١%، وجاء فى الترتيب الثانى "تحقق لى أكبر قدر من الرفاهية"، حيث جاءت بوزن مئوى بلغت قيمته ٢٤,٩٣%، وجاء فى الترتيب الثالث "القدرة على خفض التوتر والتخلص من الضغوط" حيث جاء بوزن مئوى بلغت قيمته ٢٤,٥٥%، كذلك جاء بالترتيب الرابع "تزيد الشعور بثقتى بنفسى عند استخدام تلك التطبيقات" بوزن مئوي ٢٣,٦١%.

نتائج فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية وبين الاشباعات المتحققة منها:

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين معدل استخدام المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية والاشباعات المتحققة لهم

معدل استخدام تطبيقات إدارة الوقت	والاشباعات المتحققة لهم		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
	٤٠٠	٠,٢٣٢	موجبة	دالة عند٠,٠١

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامهم تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية وبين الاشباعات المتحققة لهم، حيث بلغت قيمة (R) ٠,٢٣٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين تطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية وبين الاشباعات المتحققة منها.

٢. توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية وبين اتجاهاتهم نحوها:

جدول (٨) نتائج معامل ارتباط سبيرمان لبيان العلاقة بين معدل استخدام المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت واتجاهاتهم نحوها

معدل استخدام المراهقين تطبيقات إدارة الوقت	اتجاهاتهم نحو تطبيقات إدارة الوقت		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	معامل الارتباط (R)		
	٤٠٠	٠,١٢٧	موجبة	دالة عند ٠,٠٥

تشير نتائج اختبار سبيرمان فى الجدول السابق إلى أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام لتطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية وبين تكون اتجاهاتهم نحوها، حيث بلغت قيمة (R) ٠,١٢٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، مما يدل على صحة الفرض وهو توجد علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين لتطبيقات إدارة الوقت بالهواتف الذكية وبين اتجاهاتهم نحوها.

المراجع:

١. سامى حمود الإبراهيم وآخرون. "**اتجاهات مستخدمى الهواتف الذكية وتطبيقاتها: دراسة ميدانية**"، (جامعة بورسعيد: العدد ١، ٢٠١٩).

٢. لبنى مسعود. "استخدامات الجمهور المصرى لتطبيقات التسوق بالهاتف المحمول والإشباعات المتحققة لهم"، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، (جامعة سيناء: كلية الإعلام، العدد ١٥، ٢٠١٨).

٣. مروة صبحى محمد. "دوافع ونواتج استخدام المستهلك المصرى لتطبيقات الهواتف الذكية فى التسوق للملابس"، **المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، العدد ١٦، ٢٠١٨).

٤. مريم عويني. "مهارة إدارة الوقت لدى طلبة الجامعة: دراسة إستكشافية على عينة من طلاب جامعة قاصدي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الجزائر: جامعة قاصدى مرباح– ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، ٢٠١٧).

5. Bowerman, K. (2021). An Investigation Of Adolescents' Uses And Gratifications Toward Time Management Mobile Apps, **MA Thesis**, University of Texas at Arlington: USA.

6. Julia Castillo Trujillo. (2021). **Designing ana developing a time management app for and with informatics students, School of Informatics**, University of Edinburgh, UK.

7. Maged G. Briez Ebed., Sabreen G. Eljalil, Mohamed Ali Yousef Mostafa. (2018). Assessing the use of mobile apps in tour operators in Egypt, **Minia journal of tourism and Hospitality research** vol. 3, Issue 1, June 2018.

8. Paul Mihailidis Paul. (2014). "Exploring the role of mobile phones in the daily life of young people", Unpublished **Master's Thesis**, (Boylston college.

9. Taba. S. E. (2014). Empirical studies on the relation between user interface design and perceived quality of android applications, Published **Master Thesis**, University Kingston, Ontario, Canada.

10. https://ar.m.wikipedia.org/wiki Avaliable: 19/11/2021, 9:37 am

11. http://www.albayan.ae/economy/local-market/ Avaliable: 17/ 12/ 2021, 4:05am.

12. https://www.albayan.ae/economy/local-market/ Avaliable: 1/ 2/ 2022.

فاعلية برنامج للتربية الاعلامية لتوعية الأسر المصرية بالتفاعل الواعي مع وسائل الاعلام

مي فكري علي مرسي
أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mai F. Morsy
Prof.Itemad K. Moebed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Moamen G. Abd El-Shafi
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies Studies,
Ain Shams University

الملخص

تهدف الدراسة إلى بحث فاعلية برنامج للتربية الإعلامية فى توعية الأسر المصرية بتفاعل الأطفال الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة من خلال توعية الوالدين بأهم آليات التفاعل الواعى مع وسائل الإعلام ونقل هذه المهارات إلى أطفالهم، والتعرف على تأثير البرنامج المقترح للمهارات الأربعة الواجب على الوالدين إكسابها لأطفالهم فى المنزل من خلال خلق بيئة إعلامية إيجابية وهى مهارات المشاهدة النقدية ومهارات الاتصال بين أفراد الأسرة والنقاش الايجابى ومهارات الإبداع ومهارات الإختيار وتنمية المعرفة العلمية الخاصة بأسس التربية الإعلامية للوالدين داخل الأسرة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى تطبيق الدراسة على الأسر المصرية، حيث استخدمت الباحثة برنامج للتربية الإعلامية للوالدين مكون من ١٤ جلسة بحيث تم تطبيق مقياس أبعاد ومهارات التربية الإعلامية للوالدين ومقياس أبعاد وآليات التفاعل الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على عينة من الأسر المصرية التى لديها الأطفال فى أعمار (٩- ١٥) سنوات ولديها أجهزة ووسائل الإتصال الإعلامية التقليدية والجديدة فى مدينة القاهرة بواقع ٩٠ أسرة مصرية ٤٥ منهم فى المجموعة الضابطة و٤٥ أسرة فى المجموعة التجريبية وذلك قبل وبعد مشاركة المجموعة التجريبية فى جلسات البرنامج، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ثبوت صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للأسر عينة الدراسة فى التطبيق البعدي لمقياس اكتسابهم مهارات التربية الإعلامية لصالح المجموعة التجريبية، وقد تحقق الفرض الثانى وثبتت صحته وهو ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للأسر عينة الدراسة فى التطبيق البعدى لمقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، لصالح المجموعة التجريبية، ويؤكد هذا الفرض على فعالية وتأثير برنامج التوعية المستخدم فى الدراسة لإكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية، الأسرة المصرية، وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

The Effectiveness Of Using A Media Literacy Program On The Egyptian Families To Raise Their Awarness Of Dealing With The Classic And New Media

The study aims to investigate the effectiveness of a media education program in educating Egyptian families about children's conscious interaction with traditional and new media by educating parents about the most important mechanisms of conscious interaction with the media and transferring these skills to their children, And to identify the impact of the proposed program of the four skills between family members, positive discussion, creativity skills, selection skills, and the development of scientific knowledge on the foundations of media education for parents within the family, The study relied on the semi- experimental approach to apply the study to Egyptian families, where the researcher used a media education program for parents consisting of 14 sessions, so that the scale of dimensions and skills of media education for parents and the scale of dimensions and mechanisms of conscious interaction with traditional and new media were applied to a sample of Egyptian families that have children at the ages of (9- 15) years and have traditional and new media communication devices and means, In the city of Cairo, 90 Egyptian families, 45 of them in the control group and 45 families in the experimental group, before and after the participation of the experimental group in the program sessions, and the study reached results, the most important of which is the validity of the first hypothesis, which states that there are statistically significant differences between the average scores of the two groups (control, and experimental) for the families of the study sample in the application dimensional of the scale of their acquisition of media education skills for the benefit of the experimental group, this hypothesis confirms the effectiveness and impact of the awareness program used in the study to provide the family with the mechanisms of conscious interaction of children with traditional and new media.

Key words: Media Literacy, Egyptian family, The Classic and New Media.

مقبول للنشر فى: ٧/ ٥/ ٢٠٢٣

مقدمة:

من نظرة سريعة عبر التاريخ، نجد أن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعى رئيسي، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هى مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذى يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وانطلاقا من أهمية دور الأسرة فى تربية الابناء فإنها تتحمل بشكل كبير تربيتهم اعلاميا وحمايتهم من التأثيرات الإعلامية السلبية والاستفادة من التأثيرات الايجابية، سواء كانت وسائل الإعلام تقليدية او تقنية حديثة. ويمكن للوالدين تعليم أبنائهم أسس التربية الإعلامية مع الأخذ فى الاعتبار أنها عملية تستمر مدى الحياة ويتركز دور الأسرة فى ترتيب المنزل ليكون بيئة إيجابية ووضع قواعد عادلة وواضحة بشأن استخدام وسائل الإعلام فى الأسرة، وتشجيع المشاهدة النقدية والنشطة للتليفزيون والمواد الأخرى التى تقدمها وسائل الإعلام وكذلك تشجيع المناقشات الأسرية عن وسائل الإعلام. والواقع أنه كلما تعقدت الحياة وكلما خطت المجتمعات البشرية خطوات سلم التقدم الانساني، كلما زادت أعباء الأسرة فى تربية ابنائها، ذلك أنهم مصدر الثروة الحقيقية للفرد والمجتمع.

فالأسرة مطالبة ببذل كل الجهود الممكنة فى توجيه أطفالها التوجيه السليم فى التعامل مع وسائل الإعلام والتدفق الإعلامى المتزايد الهادف إلى مسخ الهوية المصرية وخلق نوع من التبعية العمياء للآخرين، وتوجيه الأطفال للإستفادة من ايجابيات وسائل الإعلام وتلافى سلبياتها من خلال ترشيد التعامل مع هذه الوسائل التقليدية منها والجديد وإيجاد البدائل المفيدة للأطفال. وعليه فإن التحصين هو الحل الامثل باعتبار الرقابة على الطفل ربما لن تكون ذات جدوى كبيرة، إن استطاعت الاسرة ووجدت السبيل إليها لمواجهة تيار الغزو الفكرى والثقافى عبر وسائل الإعلام، وتمكينه من التحليل النقدى للمضامين الاعلامية التى تحاصره من كل اتجاه للحفاظ على المنظومة القيمية لدى الاطفال لانهم من ضمن الشريحة الحساسة التى ليس لها القدرة على انتقاء المضامين التى تبث ويفتقر فى امتلاكه آلية الدفاع عن القيم الموجودة ضمن شخصيته وهويته.

مشكلة الدراسة:

يعانى مجتمعنا اليوم من ظاهرة جديدة وهى تزايد استخدام شبكات التواصل الإجتماعية من تطبيقات ومواقع إخبارية حديثة وكذلك القنوات الفضائية التليفزيونية التى تحاول جذب الأطفال لها وتلقى بظلالها عليهم، حيث اصبح الإعلام أداة من ادوات المنظمات الارهابية فى نشر الفتن والافكار المتطرفة لسهولة تداوله، وهذا يعنى أنه بات يستخدم ضمن أخطر الحروب على الاطلاق باستخدام التقنيات التكنولوجية المتطورة مما يجعل الجمهور يصدق بعض ما ينشر فيها وعلينا مواجهته بالأساليب الإعلامية المماثلة، وعلى هذا يجب على الأسرة العلم التام بالأساليب الحديثة للحروب على الدول الهامة استراتيجيا مثل بلدنا مصر، وأن الاحتلال لن يكون بالقوة العسكرية وتورط الدول التى تريد السيطرة على العالم فى حروب دموية كما حدث فى القرن التاسع عشر والقرن العشرين ولكن تعتمد الدول على غزو العقول ومحو ثقافات الشعوب وتهميش القدوة الحسنة والسيطرة على افكار الافراد داخل الدولة المراد السيطرة عليها وخلق اجواء الفتن والشحنات السلبية فى نفوس المواطنين لتفرض سيطرتها وسطوتها على تلك الدول، وقد لا تكمن مشكلة التربية مع الإعلام فى تأثيره على النشء بقدر ما ترتبط بكيفية تعامل النشء مع ما تبثه وسائل الإعلام، وهنا يأتى دور التربية الإعلامية فى اكساب الأطفال القدرة على الاختيار والنقد وإكسابهم مهارة الفرز والانتقاء الحسن والذى بدوره يؤدى إلى نموهم نموا متزنا متكاملا فى جميع جوانب شخصياتهم، وتشجعهم التربية الإعلامية على المشاركة الفعالة فى المجتمع، لهذا ترى الباحثة ضرورة تحصين ومراقبة ووقاية الابناء من أى انحراف فكرى واستخدام وسائل الإعلام فيما هو جيد والاستفادة من كل الابداع الموجود بها وهذه من أهم مسئوليات الأسرة خاصة فى ظل الغزو والبث الإعلامى المباشر، فليست مهمة الأسرة توفير الضروريات لأفرادها فقط، بل المشاركة فى حل المشكلات التى تعترض الابناء، ويجب أن تسعى الأسرة كمؤسسة تنشيئية فى تحصين الطفل وتمكينه من فهم وتحليل المضامين الإعلامية التى تحاصره من كل حدب وصوب للحفاظ على المنظومة القيمية لديه لأن الطفل يجب أن يتعلم آليات الدفاع عن القيم الموجودة فى شخصيته وهويته، وبذلك تكون الأسرة قد قامت بدورها فى رعاية الأطفال مع الحرص الشديد فى تكوين شخصيته وأخلاقه وقيمه بأفضل الطرق، وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة فى عملية تزود الأطفال بالمعلومات من شبكات التواصل الاجتماعى ووسائل الإعلام التقليدية وكيفية عمل الأسرة كشارح ومفسر لهذه المعلومات وتنقيتها والاستفادة منها عن طريق الاستراتيجية الصحيحة التى يستخدمها الآباء لمراقبة استخدام اطفالهم لوسائل الإعلام وتفسيرهم لمحتواها الإعلامى لهم، لكى يكونوا على دراية تامة بمهارات التربية الإعلامية اللازمة لخلق جيل مثقف وواعى فى التعامل مع وسائل الإعلام، وبناءا على ما سبق تحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس: ما مدى فاعلية برنامج للتربية الإعلامية فى توعية الأسر المصرية بالتفاعل الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة؟

أهمية الدراسة:

١. تأتى أهمية الدراسة من خلال موضوعها حول إمداد الأسرة والوالدين على وجه الخصوص بآلية التفاعل الواعى مع وسائل الإعلام وتطبيق برنامج الدراسة على أبنائهم فى ضوء تعرضهم لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها ومضامينها، وإستخدام وسائل الإعلام فى تحقيق أهداف المجتمع بما يتفق مع توجهاته وثقافته وقيمه وتعظيم جوانب النفع من التعرض لوسائل الإعلام وتقليل الاستخدامات السيئة له.
٢. تعتبر التربية الإعلامية تربية متكاملة فى حد ذاتها فهى تعين الوالدين على تربية ابنائهم وتكوين شخصية متكاملة للطفل.
٣. تعد التربية الإعلامية مجالا مفيدا للدارسين والباحثين فى المجال الإعلامى للوصول الى نظريات جديدة فى اطار العلاقة بين الأسرة ووسائل الإعلام والتركيز على مخاطر المعلومات الخاطئة والشائعات على المجتمع ككل ووحدته الاساسية وهى الأسرة المصرية.

أهداف الدراسة:

١. تقديم رؤية واضحة للأسرة المصرية عن خطورة تعرض الأطفال الغير واعى لمضامين وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعية وارشادهم الى الاسلوب الامثل لمعالجة هذه المشكلة فى متابعة اطفالهم بأسلوب علمى تربوى سليم وتفسير تلك المضامين التى تقدم لهم واكساب اطفالهم مهارات التربية الإعلامية اللازمة اثناء متابعتهم هذه الوسائل.
٢. تعريف الأسرة بأهم خصائص وآليات التفاعل الوعى مع وسائل الإعلام ونقل هذه المهارات الى أطفالهم.
٣. اختبار فاعلية التدخل الأسرى فى تعديل او حتى منع التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة وزيادة التأثيرات الايجابية.
٤. التعرف على تأثير البرنامج المقترح للمهارات الاربعة الواجب على الوالدين اكسابها لأطفالهم من خلال خلق بيئة اعلامية ايجابية بالمنزل.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى عينة الدراسة التجريبية على اكتساب مهارات التربية الإعلامية للأسرة المصرية فى التطبيق البعدى المباشر لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلى ومتوسط درجات التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية لإكتساب مهارات التربية الإعلامية للأسرة المصرية وذلك لصالح التطبيق البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس اكساب الأسرة مهارات التربية الإعلامية نتيجة لاختلافهم فى مستوى التعليم (لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، متوسط، عالى، ماجستير،

دكتوراه) لصالح المستويات الأعلى فى التعليم.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة نتيجة لاختلافهم فى مستوى التعليم (لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، متوسط، عالى، ماجستير، دكتوراه) لصالح المستويات الأعلى فى التعليم.

دراسات سابقة:

أسفر إطلاع الباحثة على التراث العلمى المرتبط بموضوع الدراسة الحالية عن رصد عدد من الدراسات السابقة وتم تقسيمها كالآتي:

- المحور الأول دور الأسرة فى التربية الإعلامية فى وسائل الإعلام التقليدية:

١. دراسة عبدالمحسن حامد أحمد عقلية عن "مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتليفزيون" (٢٠١٨)، يتأثر سلوك الطفل بالبيئة المحيطة به، حيث يميل الطفل إلى تقليد والديه والتعلم من خلال ملاحظته لهم باعتبارهما نموذجا يقتدى به، فنجد الطفل يميل لمشاهدة البرامج التى يفضلها والديه أو تلك التى يفضلها هو حتى يثير انتباههم إليه، وهنا يأتى دور التوجيه والتعزيز من قبل الوالدين الذى يؤثر على المحتوى الذى يشاهده الطفل وأوقات وكم المشاهدة، ذلك التوجيه الوالدى الذى يتأثر بمستوى مهارات التربية الإعلامية لديهم، لذا تتلخص مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتليفزيون، والسلوكيات التى يكتسبها الأطفال من خلال المشاهدة التليفزيونية والنماذج الوالدية فى ضوء نظرية الوساطة الوالدية، والدور الذى يقوم به الوالدين نحو مشاهدة الأطفال للتليفزيون حيث تختبر الدراسة الحالية أيضا ثلاث استراتيجيات للوساطة الوالدية وهي: المشاهدة المشتركة، والوساطة المقيدة، والوساطة النشطة، من أجل التعرف على العلاقة بين مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الوالدين وأنماط الوساطة الوالدية التى يستخدمها الوالدين عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون. خلصت الدراسة إلى عديد من النتائج، أهمها يأتى النمط الإيجابى فى المرتبة الأولى بمتوسط مرجح قيمته ٣,٦٦٦ يليه نمط التقييد بمتوسط مرجح قيمته ٣,٤٣٥ وكلتا القيمتين مرتفعتين، ثم فى المرتبة الثالثة يأتى نمط المشاهدة المشتركة بمتوسط مرجح ٣,٢٦٩ وهى قيمة متوسطة، مما يعكس لجوء الوالدين إلى أنماط الوساطة الوالدية الثلاثة بمعدلات مختلفة عند مشاهدة أطفالهم للتليفزيون، وجود علاقة ارتباط ايجابية دالة إحصائيا بين مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين والنمط الإيجابي، وأيضا وجود علاقة سالبة بين مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين والنمط التقييدي، بمعنى أنه كلما زاد مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين زاد استخدامهم للنمط الإيجابى (أى يلجأون لشرح ومناقشة أطفالهم فيما يشاهدونه عبر التليفزيون) وأيضا كلما قل لجوءهم للنمط التقييدى (أى منع مشاهدة برامج معينة، وتقليل ساعات المشاهدة).

٢. دراسة حيزية شرقى بعنوان "دور الأولياء فى التربية الإعلامية للأبناء على التلفزيون" (٢٠١٩)، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأولياء فى التربية الإعلامية للأبناء على التلفزيون من خلال دراسة عينة بولاية برج بوعريريج فى الجزائر، استخدمت الباحثة المنهج المسحى واعتمدت على الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات، حيث تم تقسيم الإستمارة إلى أربع محاور رئيسية، المحور الأول يتعلق بالبيانات الشخصية، المحور الثانى يتعلق بعادات تعرض الأبناء للتلفزيون من وجهة نظر الأولياء والمحور الثالث فهو يتعلق لمدى وعى الأولياء بمفهوم التربية الإعلامية أما المحور الرابع فهو خاص بالدور التنظيمى والرقابى للأولياء على التلفزيون، ومن أبرز النتائج أن التربية الإعلامية ضرورية فى عصرنا الحالى نظرا لمكانة الإعلام العامة والخطيرة ودورها البارز فى تنشئة الأبناء لأنهم يقضون وقت فى مشاهدة التلفاز.

- المحور الثاني دور الأسرة فى التربية الإعلامية فى وسائل الإعلام الجديدة:

١. دراسة محمود محمد عبدالحليم بعنوان "التوسط الأبوى فى إستخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وعلاقته بتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم" (٢٠٢٢)، استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين ممارسة الوالدين لأنماط التوسط الأبوى أثناء استخدام أطفالهم للمواقع الإلكترونية وبين تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى الأطفال. وقياس مستوى مهارات التربية الإعلامية للأطفال مستخدمى المواقع الإلكترونية. مع تحديد مستويات وأنماط الوساطة الوالدية التى يلجأ إليها الوالدين. ورصد أبعاد المواطنة الرقمية المتحققة لدى الأطفال، بالتطبيق على عينة الدراسة قوامها ٤٢٤ مبحوثا من الأطفال، واعتمدت الدراسة على مدخل التربية الرقمية وتحقيقا لهدف الدراسة الوصفية تم بناء مقاييس، وتم اجراء المعالجات الإحصائية. وقد أشارت النتائج العامة إلى حرص غالبية الأطفال على استخدام المواقع الإلكترونية بمستوى مرتفع، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين ساكنى الريف والحضر فى استخدام تلك المواقع. وأوضحت النتائج ارتفاع مستوى امتلاك الأطفال لمهارات التربية الإعلامية الرقمية. وبينت النتائج ارتفاع مستويات التوسط الأبوى التى لجأ إليها الوالدين أثناء استخدام أطفالهم للمواقع. وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستويات المواطنة الرقمية لدى الأطفال نتيجة التوسط الأبوى للوالدين.

٢. دراسة داليا عثمان إبراهيم عثمان بعنوان "اتجاهات الآباء نحو استخدام الأبناء للألعاب الإلكترونية" (٢٠٢١)، اهتمت الدراسة بالتعرف على اتجاهات الآباء نحو استخدام أبنائهم لتطبيقات الألعاب الإلكترونية إيجابا أو سلبا، ورصد وجهة نظر الآباء حول أهم الفوائد أو المخاطر التى يتعرض لها الأبناء نتيجة استخدام الألعاب الإلكترونية، وكذلك فهم رؤية الآباء حول كيفية وقاية الأبناء من الآثار السلبية لاستخدام الألعاب الإلكترونية المختلفة، واعتمدت الدراسة على نموذج تقبل التكنولوجيا TAM، واستخدمت المنهج المسحى من خلال تطبيق استبيان على عينة من الآباء قوامها ٢٠٥ مفردة، وجاءت أهم نتائج الدراسة على النحو التالى: ثبت استخدام الأبناء لتطبيقات الألعاب الإلكترونية بشكل دائم بنسبة كبيرة، لتشغل جزء كبير من الروتين اليومى لديهم، كما أكدت ارتفاع نسبة معرفة الآباء بالألعاب الإلكترونية التى يستخدمها أبنائهم، والتى تركزت حول الألعاب القتالية وألعاب المغامرات، وهو ما انعكس سلبا على ارتفاع نسب العنف لدى الأبناء، كما تأكد التأثير الكبير لتطبيقات الألعاب الإلكترونية على التحصيل الدراسى للأبناء، وكانت أهم فوائد تلك التطبيقات: ازدياد اهتمام الأبناء بالتكنولوجيا، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة التواصل والمشاركة خلال اللعب سواء مع أصدقاء، أو من خلال التعرف على آخرين من ثقافات مختلفة وفقا لطبيعة الألعاب، بينما جاءت أهم المخاطر لاستخدام تلك الألعاب: الأضرار الجسدية نظرا لزيادة الوقت المنقضى أمام الموبايل أو شاشة الكمبيوتر أثناء اللعب، ما يؤدى لمشاكل بالعمود الفقرى والأعصاب وغيرها، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة العنف لدى الأبناء، وتضييع الوقت بدلا من استغلاله فى أنشطة أخرى.

٣. دراسة Arifin, N. A., Mokhtar, U. A. Hood, Z., Tiun, S., Jambari, D. I. بعنوان "توعية الولدين بشأن التهديات السيبرانية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي" (٢٠١٩)، شهدت السنوات الأخيرة الإفراط فى الإقبال على الانترنت والسايبر نظرا إلى أن تكنولوجيا الانترنت أدت إلى وجود المخاطر من السايبر على الأطفال وهذه الدراسة تشير إلى طبيعة هذه المخاطر إلى جانب المخاطر العديدة من الأنترنت والعديد من الدول المتقدمة تفرض العديد من القواعد الرقابية على المحلات التى تعتمد على توفير الفيديو جيم وألعاب السايبر إلى جانب العديد من التوجيهات والشروط التى

لابد أن تلتزم بها قنوات التواصل الاجتماعى حتى تتمكن من تحقيق الأهداف المطلوبة للأطفال وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استعداد وإدراك الأباء لهذه المخاطر من أجل وقاية الأطفال منها حيث أن مستوى الوعى يتلازم مع العديد من العوامل الأخرى وأنه من أجل تحقيق التوعية المطلوبة كان لابد من إجراء هذه الدراسة إلى جانب نموذج الاستبيان من أجل جمع البيانات المطلوبة على عينة من ٨٧٢ من الأباء الذين لديهم الأطفال من سن ١٧ وأقل من ذلك وأعتمدت على أجراء التحليل الاحصائى من خلال برنامج السوفت وير كما اعتمدت أيضا على الاستبدال وتقدير مستوى الصلاحية وأشارت النتائج إلى ضرورة التوعية المبكرة للأباء عن التهديدات السيبرانية.

٤. دراسة Gonzalez Fernnande, N., Garcia, A. R., Gomez, I. A بعنوان "التربية الإعلامية فى مراحل الأسرة المختلفة: تصور مقترح للتشخيص والمتطلبات والتدريب" (٢٠١٩)، هذه الدراسة ينظر فى إجراءات التربية الإعلامية على عينة من العائلات فى أسبانيا مع التركيز على فكر هذه الأسر من حيث استخدام المصطلحات الفنية وفاعلية الادارة المنزلية إلى جانب التمييز بين القيم المختلفة التى تعلن عنها الرسائل الإعلامية وتقييم المعلومات منها والتدريب الذهنى إلى جانب المتطلبات العديدة أو الشروط من أجل الأستفادة الصحيحة من الإعلام من جانب الأسرة وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفى أو النوعى من أجل استخلاص المعلومات عن تسعة من المقاطعات الاسبانية والتعرف على مدى إدراك العائلات والمخاوف العامة من الرسائل الإعلامية السيئة والمغلوطة على الشبكات الاجتماعية والحاجة إلى التدريب على التعامل معها وهنا تأتى أهمية هذه الدراسة التى اعتمدت على التربية الإعلامية من أجل التركز على المهارات اللازمة للآباء فى التربية مع أعتبار أن أطفال اليوم هم رجال الغد إلى جانب توفير المعرفة النوعية عن المصطلحات الفنية فى من خلال العروض المرئية والمسموعة وتأثير القيم المغلوطة والجوانب الجمالية فى الرسائل الإعلامية الجذابة.

مصطلحات الدراسة:

- التربية الإعلامية: تعرف إجرائيا بأنها قدرة الأسرة المصرية توعية أطفالهم بالاستخدام الواعى والتفاعل الواعى مع وسائل الإعلام من فهم وتحليل ونقد وتقويم المضامين الإعلامية بأشكالها وأنواعها.
- الأسر المصرية: يقصد بها أفراد الأسرة المصرية وهم الأب والام والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٥) سنوات ويمتلكون أجهزة تليفزيون وهواتف ذكية.
- التفاعل الواعي: إدراك طبيعة التأثيرات المتبادلة بين المتلقى ووسائل الإعلام وكيفية ضبطها وتوجيهها لتحقيق أهداف مقبولة ومرغوبة على المستوى الشخصى والعام معا وقدرة نجاح الأسر فى تجنيب أبنائها التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام والاستفادة من وسائل الإعلام وتأثيراتها الايجابية.
- وسائل الإعلام التقليدية: يقصد بها فى الدراسة القنوات الفضائية سواء حكومية او خاصة مصرية او اجنبية.
- وسائل الإعلام الجديدة: ويقصد بها الإعلام الحديث او الإعلام البديل بكل أنواع الشبكات الاجتماعية من مواقع التواصل الاجتماعى وتطبيقات الموبايل للتواصل الاجتماعى مع انتشار الجيل الرابع من الانترنت 4G بين مستخدمى الانترنت.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التى تطبق على الأسرة المصرية وابنائهم لمعرفة مدى فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية فى توعية الأسر المصرية بالتفاعل الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبى فى تطبيق الدراسة على الأسرة المصرية، وقد تم تعرض الأسر المصرية عينة الدراسة التجريبية الى برنامج للتربية الإعلامية فى توعية الأسر المصرية بالتفاعل الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، ثم اجراء القياسات والمقارنات التى توضح تأثير هذا التعرض.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى الأسر المصرية التى لديها أطفال تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٥) سنوات حتى يتم دراسة أهم مراحل الطفولة التى يكتسب فيه الأطفال كل ما يجب أن يتعلموه من الأسرة حتى يكونوا عضو فاعل فى المجتمع.

عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة عمدية من الأسر المصرية التى يوجد لديها وسائل الإعلام بأنواعها التقليدية والاجهزة التقنية الحديثة وهواتف خلوية لدى اطفالهم فى الاعمار المختلفة، من محافظة القاهرة بحيث تم تطبيق الدراسة على ٤٥ اسرة مصرية.

أدوات الدراسة:

وفقا لطبيعة مشكلة الدراسة والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها والعينة التى سيتم التطبيق عليها بالدراسة الحالية، تم الإعتماد على الأدوات التالية لجمع البيانات مقياس اكتساب مهارات التربية الإعلامية للأسرة المصرية ومقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الاعلام التقليدية والجديدة وبرنامج التربية الإعلامية لتوعية الأسر المصرية بتفاعل الأطفال الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة (المكون من ١٤ جلسة).

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تحديد عينة الدراسة العمدية من الأسر المصرية من خلال التعرف على بعض الأسر وعرض مقاييس الدراسة عليهم وموافقتهم على التعاون مع الباحثة وظروف تدريس برنامج الدراسة، ولقياس فاعلية استخدام برنامج للتربية الإعلامية فى توعية الأسر المصرية بتفاعل أطفالهم الواعى مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، تم الاعتماد على استخدام مجموعتين متشابهتين من الأسر المصرية حيث الاعتماد على عينة عمدية من الأسر التى تمتلك وسائل الإعلام التقليدية والجديدة بأنواعها ولديهم أطفال فى عمر (٩- ١٥) سنوات، بواقع ٩٠ أسرة مقسمين على مجموعتين إحداهما تجريبية يبلغ عدد أفرادها ٤٥ أسرة والمجموعة الأخرى الضابطة ويبلغ عدد أفرادها ٤٥ أسرة، وتم تطبيق المقاييس (التطبيق القبلي) على عينة الدراسة التجريبية والضابطة بعد أن تم إجراء الصدق والثبات على المقاييس المستخدمة، ثم تطبيق برنامج التربية الإعلامية للأسر المصرية لتفاعل الأطفال الواعى مع وسائل الإعلام فى صورته النهائية على المجموعة التجريبية فقط، وقد تم إعداد البرنامج من قبل الباحثة وبلغ عدد جلسات البرنامج ١٤ جلسة، وبعد الانتهاء من جلسات البرنامج تم تطبيق المقاييس على العينة (التطبيق البعدي) على العينة التجريبية التى تعرضت لدراسة البرنامج والعينة الضابطة التى لم تتعرض لدراسة البرنامج، وبعد مرور شهر على التطبيق البعدى تم إجراء التطبيق التتبعي.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للأسر عينة الدراسة فى التطبيق (البعدي) لمقياس اكتسابهم مهارات التربية الإعلامية لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام الأساليب اللابارامترية ممثلة فى إختبار مان- وتنى (Mann Whitney (U، وتوصلت الباحثة إلى:

جدول (١) إختبار مان- وتنى Mann whitney (U) لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعتين (الضابطة- التجريبية) فى التطبيق البعدى لمقياس اكتساب مهارات التربية الإعلامية لدى الأسر عينة الدراسة

مهارات التربية الإعلامية	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	مان- وتني (U) قيمة (Z)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارة الوصول	الضابطة	٤٥	١٨,٣٨	٢,٥٦٥	-٥,٤٣٣**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٤٢,٦٢				
مهارة الاستخدام	الضابطة	٤٥	١٦,٠٥	٥,١٤٣	-٦,٤٢٩**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٤٤,٩٥				
مهارة الفهم	الضابطة	٤٥	١٦,٢٧	٤,٥٨١	-٦,٣٣٦**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٤٤,٧٣				
مهارة التواصل بأمان وفاعلية	الضابطة	٤٥	١٥,٦٧	٣,١٦٧	-٦,٦٥٥**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٤٥,٣٣				
إجمالى المقياس	الضابطة	٤٥	١٥,٦١	٧,٥٣٥	-٦,٦١٤**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٤٥,٤١				

يتضح من الجدول السابق وجود تباين ملحوظ بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لأبعاد وإجمالى مقياس مهارات التربية الإعلامية، حيث جاءت قيم (Z) باختبار مان- وتنى Mann Whitney (U) =-٥,٤٣٣**، -٦,٤٢٩**، -٦,٣٣٦**، -٦,٦٥٥**، -٦,٦١٤** على الترتيب، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على التباعد الواضح بين متوسطات درجات المبحوثين فى التطبيق (البعدى) للمقياس بين المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لصالح المبحوثين فى المجموعة التجريبية، مما يدل على تحقق الفرض السابق، ويؤكد على فعالية وتأثير برنامج اكساب مهارات التربية الإعلامية المستخدم فى الدراسة.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) للأسر عينة الدراسة فى التطبيق البعدى لمقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة)، لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بإستخدام الأساليب اللابارامترية ممثلة فى إختبار مان- وتنى Mann Whitney (U)، وتوصلت الباحثة إلى:

جدول (٢) إختبار مان- وتنى Mann Whitney (U) لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب المجموعتين (الضابطة- التجريبية) فى التطبيق البعدى لمقياس مقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة

مقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	مان- وتني (U) قيمة (Z)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الأول: اتجاهات المبحوثين نحو تطبيق أهداف التربية الاعلامية للتصدى لمخاطر المحتوى الضار أو الزائف اعلاميا	الضابطة	٤٥	١٦,١٣	٣,٢٨١	-٣,٩٦٦**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٢٠,٣٧				
البعد الثانى: مسئولية الاسرة تجاه أطفالهم وكيفية ارشادهم حول استخدام وسائل الاعلام	الضابطة	٤٥	١١,٥٠	٤,٠٧١	-٤,٥٣٢**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	١٥,٦٠				
إجمالى المقياس	الضابطة	٤٥	٢٧,٦٢	٩,٧٤١	-٥,٧١٨**	٨٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
	التجريبية	٤٥	٣٣,٣٨				

يتضح من الجدول السابق وجود تباين ملحوظ بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لأبعاد وإجمالى مقياس التوعية بالأمن الفكرى، حيث جاءت قيم (Z) باختبار مان- وتنى Mann Whitney (U) -٣,٩٦٦**، -٤,٥٣٢**، -٥,٧١٨** على الترتيب، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهذا يدل على التباعد الواضح بين متوسطات درجات المبحوثين فى التطبيق البعدى للمقياس على المجموعتين (الضابطة، والتجريبية) لصالح المبحوثين فى المجموعة التجريبية، مما يدل على تحقق الفرض السابق، ويؤكد على فعالية وتأثير برنامج التوعية المستخدم فى الدراسة لإكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية للأسر عينة الدراسة فى التطبيقين (القبلى، والبعدى) لمقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بتطبيق مقياس "إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة" على عينة الدراسة التجريبية وبعد رصد النتائج وتحليلها بإستخدام الأساليب اللابارامترية ممثلة فى إختبار Wilcoxon Signed Ranks Test لمجموعتين مرتبطتين Paired Samples Test، توصلت الباحثة إلى:

جدول (٣) اختبار وولككسون Wilcoxon لبيان دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المبحوثين بالمجموعة التجريبية عينة الدراسة بالتطبيقين (القبلى- البعدى) لمقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة

مقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة	المجموعة التجريبية	العدد	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	قيمة (Z)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الأول: اتجاهات المبحوثين نحو تطبيق أهداف التربية الاعلامية للتصدى لمخاطر المحتوى الضار أو الزائف اعلاميا	القياس القبلى	٤٥	١٨,٠١	١,٣٨٨	-٤,٣١٨**	٤٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	القياس البعدى	٤٥	٢٢,٤١	٤,٠٢٣			
البعد الثانى: مسئولية الاسرة تجاه أطفالهم وكيفية ارشادهم حول استخدام وسائل الاعلام	القياس القبلى	٤٥	١٢,٥١	٥,٣٢٩	-٤,٣٢٤**	٤٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	القياس البعدى	٤٥	١٩,٣٩	٧,٢١٧			
إجمالى المقياس	القياس القبلى	٤٥	٢٦,٤٥	٩,٠٢٣	-٤,٤٣٣**	٤٤	دالة عند مستوى ٠,٠١
	القياس البعدى	٤٥	٣٢,٢٢	١٠,٥٧٨			

يتضح من الجدول السابق وجود تباين ملحوظ بين متوسطى رتب درجات المبحوثين فى المجموعة التجريبية بالتطبيقين (القبلى، والبعدى) لأبعاد وإجمالى مقياس إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، حيث جاءت قيم (Z) باختبار وولككسون Wilcoxon =-٤,٣١٨**، -٤,٣٢٤**، و-٤,٤٣٣** على الترتيب، وهى قيم جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١، وهذا يدل على التباعد الواضح بين متوسطات درجات المبحوثين فى التطبيقين (القبلى، والبعدى) للمقياس على المجموعة التجريبية لصالح درجات التطبيق البعدى، مما يدل على تحقق الفرض السابق، ويؤكد على فعالية وتأثير برنامج التوعية المستخدم بالدراسة فى إكساب الأسرة آليات التفاعل الواعى للأطفال مع وسائل الإعلام التقليدية والجديدة.

- الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس اكساب الأسرة مهارات التربية الإعلامية نتيجة لاختلافهم فى مستوى التعليم (لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، متوسط، عالى، ماجستير، دكتوراه) لصالح المستويات الأعلى فى التعليم.

جدول (٤) تحليل التباين أحادى الاتجاه One- Way ANOVA لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين وفق متغير (مستوى التعليم) فى إكسابهم مهارات التربية الإعلامية

مستوى التعليم / القياس	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
اكساب مهارات التربية الإعلامية	بين المجموعات	٢٤,٧٦٧	٥	١٢,٧٩	**٥,٨٢٤	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٤٢١,١٦٢	٣٩	١٠,٩٣		
	المجموع	٥٤٤٥,٩٢٩	٤٤	–		

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين وفقا لمتغير مستوى التعليم (لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، متوسط، عالى، ماجستير، دكتوراه) فى إكساب مهارات التربية الإعلامية، حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٨٢٤، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين فى إكسابهم مهارات التربية الإعلامية، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوى L.S.D كالآتى:

جدول (٥) نتائج تحليل L. S. D لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات المبحوثين وفقا لمتغير مستوى التعليم فى إكسابهم مهارات التربية الإعلامية

المجموعات وفقا لمتغير مستوى التعليم	لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	متوسط	عالى	ماجستير	دكتوراه
لا يقرأ ولا يكتب	–	-١٠,٣٨١**	-١١,٥٦١**	-١٢,٨٣٦**	-١٤,٥٢١**	-١٥,٧٧١**
يقرأ ويكتب	١٠,٣٨١**	–	-٩,٦٨٧**	-٩,٨٥٩**	-١١,٦٣٢**	-١٤,٦٨٢**
متوسط	١١,٥٦١**	٩,٦٨٧**	–	-١٠,٤٣٩**	-١٢,٤٥٥**	-١٢,٨٧٥**
عالى	١٢,٨٣٦**	٩,٨٥٩**	١٠,٤٣٩**	–	-١١,٧٣٦**	-١١,٨٩٣**
ماجستير	١٤,٥٢١**	١١,٦٣٢**	١٢,٤٥٥**	١١,٧٣٦**	–	-١٠,٦٤٧**
دكتوراه	١٥,٧٧١**	١٤,٦٨٢**	١٢,٨٧٥**	١١,٨٩٣**	١٠,٦٤٧**	–

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين وفقا لمتغير (مستوى التعليم) فى اكسابهم مهارات التربية الإعلامية، بفوارق جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠١ بين المبحوثين الأقل فى مستوى التعليم (لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، متوسط) والمبحوثين الأعلى فى مستوى التعليم (عالى، ماجستير، دكتوراه) لصالح المبحوثين ذوى المستوى التعليمى الأعلى. وعلى ذلك يمكن القبول بصحة الفرض السابق بصيغته كالآتى: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لمقياس اكساب الأسرة مهارات التربية الإعلامية نتيجة لاختلافهم فى مستوى التعليم (لا يقرأ ولا يكتب، يقرأ ويكتب، متوسط، عالى، ماجستير، دكتوراه) لصالح المستويات الأعلى فى التعليم".

المراجع:

١. حيزية شرقي. "**دور الأولياء فى التربية الإعلامية للأبناء على التلفزيون**"، (الجزائر: جامعة محمد بو ضياف، ٢٠١٩) متاح على موقع https: //www. theses-algerie.com/1679679619409370/memoire-de-master/ universite-mohamed- boudiaf-.

٢. داليا عثمان ابراهيم عثمان. "اتجاهات الآباء نحو استخدام الأبناء للألعاب الالكترونية"، (مركز بحوث الرأى العام: **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المقالة ٩، المجلد ٢٠، العدد ١، يناير ٢٠٢١).

٣. عبدالمحسن حامد عقيلة. "مستوى مهارات التربية الإعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتليفزيون"، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، **مجلة العلاقات العامة والاعلان**، المجلد ٢٠١٨، العدد ١٤، إبريل ٢٠١٨).

٤. عدلى سيد رضا. "التربية الإعلامية وتحديات ثورة الاتصال"، (معهد الاذاعة والتليفزيون: **مجلة الفن الاذاعي**، العدد ١٩٥، يوليو ٢٠٠٩).

٥. محمود محمد عبدالحليم. "التوسط الأبوى فى استخدام الأطفال للمواقع الإلكترونية وعلاقته بتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم". (القاهرة: مركز بحوث الرأى العام، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد ٢١ العدد ٤ الجزء الأول، اكتوبر ٢٠٢٢).

6. Aaa Arifin, N. A., Mokhtar, U. A. Hood, Z., Tiun, S., Jambari, D. I. "Parental Awareness on cyber threats Using social media". (2019). University Kebangsaan Malaysia Press, **Jounal Komunikasi**: **Malaysian Journal of Communication**.

7. Gonzalez- Fernnande, N., Garcia, A. R., Gomez, I. A. "**Media Literacy in Family Stages. Diagnosis, Requirements and Training proposa**l", (2019). Education in the Knowledge Society.

إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج وعلاقته بتطوير الذات لدى المراهقين

آية فهيم عوض محمد عبدالله
ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هيام أنور أحمد
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Aya F. Awad
Prof.Faten A. Al-Tonbari
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Hayam A. Ahmed
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

يدور الهدف الرئيسى للدراسة حول التعرف على الدور الذى تؤديه مواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج للأعمال الحرة، ومدى علاقته بتطوير الذات لدى المراهقين، وقياس المهارات الشخصية والمهنية والإجتماعية التى تكونت لديهم جراء إستخدامهم للمواقع فى الترويج لأعمالهم الحرة، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى إستخدمت منهج المسح الإعلامى بشقه الميدانى، وتم تطبيق أداة الإستبيان على عينة عمدية قوامها ١٢٠ مبحوثا من المراهقين المصريين من طلبة الجامعات المصرية، ممن تتراوح أعمارهم من (١٦- ١٨) سنة، والذين يروجون لأعمالهم الحرة عبر مواقع التواصل الإجتماعى، والمقيمين فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية، فى الفترة من ١ مارس وحتى نهاية ٢٠٢٣، وتوصلت الدراسة إلى إرتفاع معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج للأعمال الحرة، وزيادة إعتمادهم عليها فى الترويج، وتصدر موقع الفيسبوك لمواقع التواصل الإجتماعى التى يحرص المراهقون على إستخدامها فى عملية الترويج، يليه موقع اليوتيوب، ثم الإنستجرام، ثم تويتر، كما تصدرت إستراتيجية تكرار عرض المنتجات على صفحات المواقع للإستراتيجيات التى يتبعها المراهقون فى الترويج عبر مواقع التواصل الإجتماعى، تليها إستراتيجية إستخدام المؤثرات البصرية فى تجسيم السلع، فضلا عن وجود علاقة قوية موجبة بين مدى إستخدام المراهقين للمواقع والمهارات الشخصية والمهنية والإجتماعية التى تكونت لديهم جراء الإستخدام، وتصدرت المهارات الإجتماعية للمهارات التى تكونت لدى المراهقين، تليها المهارات المهنية ثم الشخصية، وزيادة تأثير مواقع التواصل الإجتماعى فى إكساب المراهقين المهارات والسلوكيات اللازمة لتطوير أدائهم، ورفع كفاءتهم فى الترويج للمنتجات والخدمات، على المستوى الشخصى والمهنى والإجتماعى، بما يعزز العلاقة بين المعلنين والعملاء، ويسهم فى زيادة توزيع وإنتشار المنتج، علاوة على وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متغيرى مدى الإستخدام، مدى الإعتماد على المواقع ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى معدل تطوير الذات لدى المراهقين وفقا لخصائصهم، بإستثناء متغير السن.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الإجتماعى، الترويج، تطوير الذات.

The use of social networking sites in promotion and its relationship to self- development among adolescents

The Main Objective of The Study Revolves Around Identifying The Role Played by Social Networking Sites in Promoting Free Businesses, and its Relationship to Self- Development Among Adolescents, and Measuring The Personal, Professional and Social Skills That They Have Formed as A Result of Their Use of The Sites in Promoting Their Free Businesses, This Study Belongs to Descriptive Studies That The Media Survey Methodology was used in its Field Apartment, and The Questionnaire Tool was Applied to A Deliberate Sample of 120 Egyptian Adolescent Respondents from Egyptian University Students, whose Ages ranged from (16- 18) years, who Reside in The governorates of Cairo, Giza and Qalyubia, from March 1 until the end of 2023 AD, The Study Found A High Rate of Adolescents' Use of Social Networking Sites in Promoting Free Businesses, and Their Increased Dependence on Them in Promotion, Facebook is the social networking site that incites teenagers to use it in the promotion process, followed by YouTube, then Instagram, then Twitter, The Strategy of Repeating The Display of Products on Website Pages, in addition to the existence of a strong positive relationship between the extent to which adolescents use websites and the personal, professional and social skills that they have acquired as a result of their use, Topped The Strategies Used by Adolescents in Promoting Through Social Networking Sites, Followed by The Strategy of Using Visual Effects in The Embodiment of Goods, And increasing the impact of social networking sites in providing adolescents with the skills and behaviors necessary to develop their performance, and raise their efficiency in promoting products and services, on the personal, professional and social levels, in a way that strengthens the relationship between advertisers and customers, and contributes to increasing the distribution and spread of the product.

KeyWords: Social Networking Sites, Promotion, Self- Development.

مقبول للنشر فى: ٢٨/ ٥/ ٢٠٢٣

مقدمة:

ترى الباحثة أن مواقع التواصل الإجتماعى هى وسائل إلكترونية حديثة، تستخدم فى نقل المعلومات والأخبار، ومشاركة الوسائط المتعددة، كالنصوص والصوت والصورة والفيديو، وقد زاد من أهمية هذه المواقع، قدرتها على مخاطبة الأعداد غير المحدودة من الجمهور، وتخطى الحواجز والحدود الجغرافية، وسرعتها الفائقة فى نشر الأخبار، مما جعلها قادرة على منافسة وسائل الإعلام التقليدية، بل والتفوق عليها فى كثير من الأحيان.

ويعتبر الترويج أحد المجالات الهامة، التى يتم من خلالها توظيف مواقع التواصل الإجتماعى، فى زيادة دخل المواطنين، والإرتقاء بأوضاعهم الإجتماعية، من خلال التشجيع على إقامة المشروعات، والإهتمام بالحرف اليدوية، والتعريف بالمنتجات المختلفة، وتسهيل وصولها إلى أكبر عدد ممكن من العملاء، بأقل وقت وجهد، مما جعلها تحظى بثقة وإهتمام المستخدمين، خاصة المراهقين.

ومع زيادة إهتمام المراهقين بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعى، وتوظيفها فى خدمة أهدافهم، وتحقيق طموحاتهم الحالية والمستقبلية، فقد سعى المراهقون إلى إستخدام هذه المواقع فى الترويج لمنتجاتهم، وتبصير العملاء بمزايا إستخدام المنتجات، وخصائصها المختلفة، وإستخدام الإستراتيجيات الأكثر فعالية، فى ترويج هذه المنتجات، وفقا لإحتياجات وآراء العملاء، وظروف السوق، وذلك لتحسين صورة المنتج لدى العملاء، وزيادة نسب التوزيع، بما يؤدى إلى إرتفاع معدل الأرباح وتحقيق الرواج التجارى.

ومع إهتمام المراهقين بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج، وإنعكاسه على تطوير ذواتهم الشخصية والمهنية والإجتماعية، بما يسهم فى سهولة إندماجهم فى سوق العمل، وكسب تأييد العملاء للمنتجات، ودراسة المنافسين، والإستفادة من أخطائهم، حيث أن المراهقين يمثلون الفئة الأكثر إهتماما بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج للمنتجات، ويمثلون ٦٠% من فئات الإستخدام العام وفقا للتقرير الصادر عن مؤسسة Group Global MA لعام ٢٠٢٢.[١]

دراسات سابقة:

١. دراسة تيت إلينيرم Tiit Elenurm (2022)[14] بعنوان "Training business students to use online networking for self- development". إستهدفت الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الإجتماعى فى تطوير الذات التدريبية أو المهنية لدى الطلاب أصحاب الأعمال، وهى دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتم تطبيق أداة الإستبيان على عينة عشوائية قوامها ٥٥٠ مفردة، من أصحاب المشروعات، من طلاب المرحلتين المتوسطة والعليا فى ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، فى الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٩، وتوصلت الدراسة إلى تصدر موقع الفيسبوك لمواقع التواصل الإجتماعى، فى التأثير على الذات المهنية لدى الطلاب، يليه موقع الإنستجرام، فضلا عن نجاح المواقع فى تطوير الذات المهنية لدى الطلاب، من خلال زيادة مشاركتهم فى الأنشطة والحرف المختلفة، والتشجيع على السفر، وممارسة الرياضة والموسيقى والألعاب عبر الإنترنت، ووجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مدى إستخدام الطلاب للمواقع ومعدل تطوير الذات لديهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى تطوير الذات لدى الطلاب وفقا لخصائصهم الديموجرافية.

٢. دراسة إسلام أحمد عثمان (٢٠١٩)[٢] بعنوان "إستخدامات تطوير الذات عبر مواقع التواصل الإجتماعى وعلاقتها بتشكيل رأس المال النفسى". هدفت الدراسة إلى بحث آليات تطوير الذات عبر مواقع التواصل الإجتماعى، وعلاقتها بتشكيل رأس المال النفسى، وهى دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتم تطبيق أداة الإستبيان على عينة عشوائية قوامها ١١٨ مفردة، من العاملين بإدارات العلاقات العامة، بالمؤسسات الحكومية المصرية والسعودية، فى الفترة من ١ مارس ٢٠١٨ إلى ٣١ أغسطس ٢٠١٨، وتوصلت الدراسة إلى إرتفاع معدل إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعى، وزيادة فعالية المواقع فى تطوير الذات المهنية لدى المبحوثين، من خلال تقوية علاقتهم بزملاء العمل، وزيادة إحترام وتقدير الذات، فضلا عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإتجاه نحو تطبيقات التواصل الإجتماعى، ومعدلات إستخدامها فى تطوير الذات المهنية.

٣. دراسة أناسى إس Anasi, S. (2018)[8] بعنوان "Influence of gender on attitude towards the use of social media for continuing professional development among academic librarians in Nigeria". إستهدفت الدراسة معرفة أثر إستخدام تطبيقات التواصل الإجتماعى فى تطوير الذات المهنية، وقياس أثر النوع كمتغير وسيط، فى العلاقة بين إستخدام التطبيقات وتطوير الذات المهنية، وهى دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتم تطبيق أداة الإستبيان على عينة عشوائية قوامها ٧٩ مفردة، من مستخدمى تطبيقات التواصل الإجتماعى، من أمناء المكتبات العاملين فى خمس جامعات بولاية أوجون فى نيجيريا، فى الفترة من ١ يناير ٢٠١٧ إلى ٣٠ يونيو ٢٠١٧، وتوصلت الدراسة إلى تصدر تطبيق الواتساب لتطبيقات التواصل الإجتماعى، التى يعتمد عليها أمناء المكتبات لتطوير ذاتهم المهنية، ووجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإتجاه نحو تطبيقات التواصل الإجتماعى، ومعدلات إستخدامها فى تطوير الذات، فضلا عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى تطوير الذات عبر مواقع التواصل الإجتماعى، وفقا لمتغير النوع.

٤. دراسة خان ديو Khan, Du. (2017)[11] بعنوان "Professional development through social media Applications: A study of female librarians in Pakistan". إستهدفت الدراسة رصد آليات تطوير الذات المهنية عبر تطبيقات التواصل الإجتماعى، وقياس أثر إستخدام التطبيقات فى تطوير الذات المهنية، وهى دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتم تطبيق أداة الإستبيان على عينة عشوائية قوامها ١٠٢ مفردة من مستخدمى تطبيقات التواصل الإجتماعى، من مديرى المكتبات فى باكستان، فى الفترة من ١ سبتمبر ٢٠١٦ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٦، وتوصلت الدراسة إلى إرتفاع معدل إستخدام المبحوثين لتطبيقات التواصل الإجتماعى، وإستفادتهم من المواقع فى تطوير ذاتهم المهنية، من خلال توظيفها فى الحصول على المعلومات، وإكتساب المهارات المهنية، وتوسيع دائرة علاقاتهم بزملاء العمل، وتصدر موقع الفيسبوك لمواقع التواصل الإجتماعى، التى يعتمد عليها مديرو المكتبات فى تطوير ذاتهم وكفاءتهم المهنية، ووجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإتجاه نحو تطبيقات التواصل الإجتماعى، ومعدلات إستخدامها فى تطوير الذات المهنية.

٥. دراسة سونج جى Song, J. (2017)[12] بعنوان "Social media use in the career development of graduate students: the mediating role of internship effectiveness and the moderating role of Zhongyong". هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية مواقع التواصل الإجتماعى فى تطوير الذات التدريبية، وهى دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتم تطبيق أداة الإستبيان على عينة عشوائية قوامها ١٩٦ مفردة من طلاب الدراسات العليا فى الصين، فى الفترة من ١ يناير ٢٠١٦ إلى ٣٠ إبريل ٢٠١٦، وتوصلت الدراسة إلى إرتفاع معدل إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعى، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين معدل إستخدام المواقع، وتطوير الذات التدريبية لدى الطلاب، فضلا عن نجاح مواقع التواصل الإجتماعى فى تطوير الذات التدريبية، من خلال تطوير مهارات العمل، والخبرة ببرنامج زونج يونج للواقع الإفتراضى.

٦. دراسة همت مختار مصطفى (٢٠١٦)[٧] بعنوان "إستخدام موقع التواصل الإجتماعى الفيسبوك وعلاقته بالثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسى لدى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إستخدام طلاب المؤسسات الإيوائية لموقع الفيسبوك، وعلاقته بمتغيرات (تقدير الذات، والثقة بالنفس، والأمن النفسى) لدى الطلاب، وهى دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتم تطبيق أداة الإستبيان على عينة عمدية قوامها ١٥٠ مفردة من الطلبة

البنين بالمؤسسات الإيوائية المصرية، فى مرحلتى الدراسة المتوسطة والثانوية، ممن تتراوح أعمارهم من (١٣- ١٨) عام، فى العام الدراسى (٢٠١٥-٢٠١٦)، وتوصلت الدراسة إلى إرتفاع معدل إستخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك، ووجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين إستخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك كمتغير مستقل، وتقدير الذات، والثقة بالنفس، والأمن النفسى كمتغيرات تابعة، فضلا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين، فى متغيرات (الثقة بالنفس، تقدير الذات، والأمن النفسى)، وفقا لمتغيراتهم الديموجرافية.

٧. دراسة برومبرج إتش Bromberg, H. (2016)[9] بعنوان "Social media in schools and how it changes professional development". إستهدفت الدراسة الكشف عن مدى إستخدام المعلمين لمواقع التواصل الإجتماعى، وعلاقته بتطوير ذواتهم المهنية، وهى دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتم تطبيق أداة الإستبيان على عينة عشوائية قوامها ١٢ مفردة من المعلمين بخمس مدارس ثانوية من المدارس الأمريكية، فى الفترة من ١ أكتوبر ٢٠١٥ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٥، وتوصلت الدراسة إلى إرتفاع معدل إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعى، وزيادة فعالية المواقع فى تطوير الذات المهنية لدى المعلمين، من خلال تمكينهم من الحصول على المشورة، وبحث الأفكار الجديدة، وتنمية هويتهم الذاتية، والتواصل مع الطلاب وزملاء العمل بصورة أكثر وضوحا.

٨. دراسة فاندنبوسك لى، إيجرمونت Vandenbosch, L.& Eggermont (2016)[15] بعنوان "The interrelated roles of mass media and social media in adolescents' development of an objectified self- concept: a longitudinal study". هدفت الدراسة إلى التعرف على معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى، وعلاقته بتطوير ذواتهم التعليمية والإجتماعية، وهى دراسة وصفية إستخدمت منهج المسح، وتم تطبيق أداة الإستبيان على عينة عشوائية قوامها ١٠٤١ مفردة من الطلاب المنتسبين إلى إثنى عشرة مدرسة، فى مدينة فلندرز البلجيكية، فى الفترة من ١ مارس ٢٠١٥ إلى ٣١ أكتوبر ٢٠١٥، وتوصلت الدراسة إلى إرتفاع معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى، وزيادة فعالية المواقع فى تطوير ذواتهم التعليمية والإجتماعية، وجاءت مراقبة الأقران كأبرز آليات تطوير الذات التعليمية عبر مواقع التواصل الإجتماعى، فضلا عن وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإتجاه نحو المواقع، ومعدلات إستخدامها فى تطوير الذات، بإستثناء متغير النوع.

مشكلة الدراسة:

مع إهتمام أصحاب الأعمال الحرة بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعى، وإيمانهم بدورها الفعال فى الترويج لمشروعاتهم، خاصة فى ظل الأهمية الكبيرة التى تحظى بها مواقع التواصل الإجتماعى كأداة ترويجية هامة، يمكن من خلالها الوصول إلى شرائح مختلفة من العملاء، وتخطى الحواجز الجغرافية، وتوفير الوقت والجهد الذى يتطلبه نشر المنتجات بوسائل الإعلام التقليدية، مما يؤدى إلى زيادة فعالية هذه المواقع فى الترويج للأعمال الحرة، خاصة المشروعات الحرفية، التى تم توارثها عبر الأجيال، وتمكنت من إختراق سوق العمل، ومثلت إنعكاسا للمجتمع وهويته وثقافته، لإرتباطها بموروثه الحضارى والثقافى، ودورها فى الدفع بعجلة التنمية الإقتصادية والإجتماعية فى البلاد، ومن خلال ملاحظة الباحثة لإستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج لأعمالهم الحرة، بهدف زيادة إنتشار المنتج، وتحقيق أعلى عائد من الأرباح، والتواجد المستمر فى سوق العمل، خاصة فى ظل الإمكانات الفائقة التى تتيحها مواقع التواصل الإجتماعى للمراهقين، والتى تمكنهم من تكوين روابط إجتماعية مع العملاء، ودراسة السوق والمنافسين، وتبادل الآراء ووجهات النظر حول مختلف المنتجات، وتلبية الإحتياجات المختلفة للعملاء بما ينعكس إيجابا على ذواتهم ومهاراتهم الشخصية والمهنية، ويزيد من طموحاتهم ومكانتهم فى المجتمع، من هنا جاءت هذه الدراسة لتلقى الضوء على الدور الذى تؤديه مواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج للأعمال الحرة، وإنعكاسه على تطوير الذات لدى المراهقين المصريين، ومن هنا تطرح الباحثة التساؤل الرئيسى لدراستها وهو "ما مدى إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج لأعمالهم وعلاقته بتطوير الذات لديهم؟"

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

١. إستكمال التراث العلمى للدراسات، التى تتناول الإستخدام التجارى لمواقع التواصل الإجتماعى.
٢. تتناول الدراسة فئة عمرية هامة من فئات المجتمع وهم المراهقين، والذين يشكلون ٢١% من إجمالى السكان (١٠,٦% ذكور، ١٠,٤% إناث)، وفقا للتقرير الصادر عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء لعام ٢٠٢٢.[٢]
٣. أهمية دراسة الترويج عبر مواقع التواصل الإجتماعى لدى أصحاب الأعمال الحرة.
٤. أهمية دراسة مدى تطوير الذات لدى المراهقين من أصحاب الأعمال الحرة.
٥. تحليل العوامل المؤثرة فى تطوير الذات لدى المراهقين، إثر إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج.
٦. التوصل إلى مقترحات، قد تفيد أصحاب الأعمال الحرة، فى تطوير مشروعاتهم عبر مواقع التواصل الإجتماعى.
٧. تقييم الآثار الإيجابية والسلبية لإستخدام المواقع فى الترويج للأعمال الحرة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيسى إلى التعرف على الدور الذى تؤديه مواقع التواصل الإجتماعى، فى الترويج للأعمال الحرة، وعلاقته بتطوير الذات لدى المراهقين المصريين، وتنبثق من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية وهى:

١. التعرف على معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج لأعمالهم الحرة.
٢. الكشف عن أهم المواقع التى يحرص على إستخدامها المراهقون فى الترويج لأعمالهم الحرة.
٣. التعرف على مدى إعتماد المراهقين على المواقع فى الترويج لأعمالهم الحرة.
٤. رصد الإستراتيجيات المتبعة فى الترويج للأعمال الحرة عبر مواقع التواصل الإجتماعى.
٥. قياس مدى مساهمة المواقع فى تطوير الذات لدى المراهقين، فيما يتعلق بالترويج.

الإطار النظرى:

- نظرية ثراء وسائل الإعلام: قدم كل من ريتشارد دافت، وروبيرت لينجيل نظرية ثراء وسائل الإعلام عام ١٩٨٤، لوصف وتقييم وسائل الإتصال داخل المنظمات، وتتمثل النظرية فى قدرة المعلومات على تغير الفهم خلال فترة زمنية معينة، وإعتمدت على نظرية معالجة المعلومات، وكيفية تبادل المعلومات داخل المنظمات، وتهدف النظرية إلى التغلب على تحديات الإتصال التى تواجه المنظمات، كالرسائل غير الواضحة، أو الرسائل ذات التفسيرات المتناقضة، كما إقترح فالاسيش أنه فى ضوء وسائل الإعلام الحديثة يمكن تضمين التزامن كخاصية إضافية لتحديد ثراء الوسيلة، وقام بتعريف التزامن البيئى ليمثل قدرة الإتصال البيئى على دعم حلقات الإتصال المتميزة، دون الإنتقاص من أية حلقات أخرى، قد تحدث فى وقت واحد بين مختلف الأفراد.[٣] وقد وضعت النظرية وسائل الإتصال على مقياس متواصل، يمثل ثراء الوسيلة، وقدرتها على توصيل الرسائل المعقدة، وإشتملت النظرية على إطار يتضمن محاور على مستوى الغموض والشك، ويمتد من الأدنى إلى الأقصى، ومع إنخفاض درجة الغموض والشك، يصبح الموقف واضحا ومعرف جيدا، ومع إرتفاع درجة الغموض والشك، تصبح الأحداث مبهمة وملتبسة المعنى، وتحتاج إلى توضيح القائم بالإتصال، كما أن وضوح الرسالة يكون مهددا أثناء إتصال الإدارات المتعددة مع

بعضها البعض، وهناك أربعة معايير لترتيب ثراء الوسيلة، وهى سرعة رد الفعل، والقدرة على نقل الإشارات المختلفة، بإستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة، كالوسائط المتعددة، والتركيز الشخصى على الوسيلة، وإستخدام اللغة الطبيعية،(٤) وتنص نظرية ثراء وسائل الإعلام على عدة فروض وهى:(٥)

١. كلما زاد غموض الرسالة على المستقبل، كلما زادت الحاجة إلى وسيلة أكثر ثراء لنقل هذه الرسالة.
٢. إن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدرا كبيرا من المعلومات، فضلا عن تنوع المضمون المقدم من خلالها، وبالتالى تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك، الذى ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.
٣. أن جميع قنوات الإتصال تملك خصائص معينة، تجعلهم أقل أو أكثر ثراء، ويعد تقليل غموض الرسالة هو أحد أهم أهداف إختيار الوسيلة، فإذا كانت الرسالة غامضة، فإنها تكون غير واضحة، وبالتالى أكثر صعوبة على مستقبل الرسالة لفك شفرتها، فكلما كانت الرسالة غامضة، كلما زادت الحاجة إلى الإشارات، والمعطيات اللازمة لفهمها.
٤. كلما زاد التواجد الإجتماعى للوسيلة، أدى ذلك إلى خلق فورية وحميمية أكبر للإتصال، نتيجة زيادة عدد القنوات.
٥. يقوم المديرون بإختيار طريقة الإتصال، على أساس ملائمة غموض الرسالة لثراء الوسيلة، وقد تدخل عوامل أخرى، كالموارد المتاحة للقائم بالإتصال، وهذا يتطلب أن يكون المديرون أكثر تركيزا على كفاءة المهمة.

- تطبيق النظرية فى إطار دراسة الباحثة: تعد نظرية ثراء وسائل الإعلام من أنسب النظريات، فى دراسة الدور الذى تلعبه مواقع التواصل الإجتماعى، فى الترويج للأعمال الحرة الصغيرة، وعلاقته بتطوير الذات لدى المراهقين، وقد إنطلقت الباحثة من هذه النظرية، فى إلقاء الضوء على الأدوات التكنولوجية المستخدمة فى الترويج للأعمال الحرة، وهى مواقع التواصل الإجتماعى، والتى مثلت إحدى مجالات التطبيق فى النظرية، خاصة فى قطاع الأعمال والإتصالات التجارية، والكشف عن مدى إهتمام أصحاب الأعمال بكشف الغموض الذى يحيط بالعملاء، من خلال إبراز إستراتيجيات الترويج للأعمال الحرة، وطرق توظيف الوسائط المتعددة فى خدمة المنتج، كالصور والنصوص والأصوات والفيديوهات، كما تلاقى موضوع الدراسة مع التواجد الإجتماعى للوسيلة، الذى ركزت عليه النظرية، من خلال إبراز الحميمية والفورية التى تتمتع بها مواقع التواصل الإجتماعى، فى ترويج الأعمال الحرة الصغيرة.

مفاهيم الدراسة:

- مواقع التواصل الإجتماعى: التعريف النظرى: هى مواقع تتيح للمستخدم إنشاء حساب خاص على شبكة الإنترنت، للتواصل مع الآخرين، ومشاركة المعلومات والأفكار والآراء، عبر الرسائل المكتوبة والصوتية والمرئية.(١٤)

التعريف الإجرائى: إنطلقت الباحثة من هذا المفهوم فى دراسة المواقع التى يحرص المراهقون على إستخدامها، فى الترويج لأعمالهم الحرة، كالفيسبوك، وتويتر، واليوتيوب، والإنستجرام.

- الترويج: التعريف النظرى: هو الجهد الذى يبذله البائع أو المؤسسة فى إبراز الخصائص المميزة للسلعة أو الخدمة، كالتصميم، والتغليف، وإسم العلامة، والجودة، والسعر.(١٥)

التعريف الإجرائى: إنطلقت الباحثة من هذا المفهوم فى دراسة الإستراتيجيات التى يتبعها المراهقون للتعريف بأنشطتهم ومشروعاتهم عبر مواقع التواصل الإجتماعى، وتوسيع نطاقها التجارى، وتتمثل فى تقديم الهدايا أو العينات المجانية، والخصومات، وإستطلاعات ما بعد البيع، وتعزيز نقاط البيع، الشحن المجانى.

- تطوير الذات: التعريف النظرى: عملية يقوم من خلالها الأفراد بتقييم حياتهم الخاصة، ومراقبة نموهم الشخصى، وتقييم قدرتهم على حل المشكلات المستقبلية.(١٦)

التعريف الإجرائى: إنطلقت الباحثة من هذا المفهوم فى دراسة المهارات الشخصية والمهنية والإجتماعية لدى المراهقين، من خلال مقياس تطوير الذات من إعداد الباحثة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما مدى إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج لأعمالهم الحرة؟
٢. ما أهم المواقع التى يحرص على إستخدامها المراهقون فى الترويج؟
٣. ما مدى إعتماد المراهقين على المواقع فى الترويج للأعمال الحرة؟
٤. ما إستراتيجيات الترويج المتبعة فى جذب العملاء عبر مواقع التواصل الإجتماعى؟
٥. ما مدى مساهمة مواقع التواصل الإجتماعى فى تطوير الذات لدى المراهقين فيما يتعلق بالترويج؟

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج لأعمالهم الحرة.
- المتغير التابع: تطوير الذات لديهم.
- المتغيرالوسيط: المتغيرات الديموجرافية (النوع، السن، المستوى التعليمى).

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مدى الإستخدام ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين.
٢. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مدى الإعتماد على المواقع ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تطوير الذات لدى المراهقين وفقا لخصائصهم الديموجرافية، وينقسم هذا الفرض إلى عدة فروض فرعية هى:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تطوير الذات لدى المراهقين وفقا للنوع.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تطوير الذات لدى المراهقين وفقا للسن.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تطوير الذات لدى المراهقين وفقا للمستوى التعليمى.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التى تستخدم منهج المسح الإعلامى بشقه الميدانى، بالتطبيق على المراهقين المصريين، ممن يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعى، فى الترويج للأعمال الحرة.

مجتمع الدراسة:

يشمل المراهقين المستخدمين لمواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج لأعمالهم الحرة.

عينة الدراسة:

وتشمل عينة عمدية قوامها ١٢٠ مبحوثا من المراهقين المصريين، ممن يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج للأعمال الحرة، من طلبة الجامعات المصرية ممن تتراوح أعمارهم من (١٦- ١٨) سنة، والمقيمين فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية، مع مراعاة التنوع فى الإختيار لمختلف الخصائص الديموجرافية.

أداة الدراسة:

تعتمد الدراسة على إستخدام أداة الإستبيان، وذلك لقياس أنماط إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج للأعمال الحرة، ومدى إهتمامهم بها،

وإعتمادهم عليها فى الترويج لأعمالهم الحرة، فضلا عن التعرف على مظاهر تطوير الذات لدى المراهقين عبر مواقع التواصل الإجتماعى، من خلال إستخدام مقياس تطوير الذات من إعداد الباحثة.

إجراءات الصدق والثبات:

١. صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض أداة القياس إستمارة الإستبيان على الخبراء والمتخصصين، لمعرفة رأيهم فى محتواها، ومدى تحقيقها للقياس، والغرض الذى أعدت من أجله، وقام المحكمون بوضع ملاحظاتهم على أداة القياس، والتى تم الأخذ بها من قبل الباحثة عند إخراجها بصورتها النهائية، مع مراعاة الإلتزام بالتعديلات التى قدمها المحكمون،* بما يثرى موضوع الدراسة، ويساعد الباحثة على إختيار الأسئلة، وعرضها فى تسلسل منطقى، لقياس العديد من المتغيرات، التى تحكم موضوع الدراسة.

٢. ثبات الإستبانة: ويقصد بالثبات الوصول إلى نفس النتائج عند تكرار إستخدام أداة القياس، مما يدل على ثبات المقياس، بالرغم من تكرار عدد مرات الإستخدام، ومن هنا فقد إستخدمت الباحثة الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وتم تقسيم إستمارات القياس إلى قسمين، وعند التصحيح بمعامل الإختبار، وإعطاء درجة لكل مجموعة فى الإختبارين، تم مقارنة نتائج النصف الأول بنتائج النصف الثانى، وإستخراج معامل الإرتباط البسيط بيرسون، وقد بلغت قيمته ٠,٨٨، وهى قيمة جيدة، وتدل على مستوى مرض لثبات أداة الإستبيان.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: الترويج عبر مواقع التواصل الإجتماعى وعلاقتها بتطوير الذات لدى المراهقين.
- الحدود المكانية: القاهرة الكبرى.
- الحدود الزمانية: الفترة من ١ مارس إلى ١ إبريل ٢٠٢٣.
- الحدود البشرية: المراهقون من (١٦- ١٨) سنة، الذين يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج لأعمالهم الحرة، من طلبة الجامعات المصرية، والمقيمين فى محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية.

نتائج الدراسة:

- توصيف عينة المراهقين:

جدول (١) توصيف عينة المراهقين

مجموعات العينة		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٦٢	٥١,٧
	إناث	٥٨	٤٨,٣
السن	(١٦- ١٧) سنة	٥٥	٤٥,٨
	(١٧- ١٨) سنة	٦٥	٥٤,٢
المستوى التعليمى	مؤهل عالى	٨٣	٦٩,٢
	مؤهل متوسط	٣٧	٣٠,٨
	المجموع	١٢٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى توصيف عينة المراهقين، وقد جاءت نسبة ٥١,٧% من الذكور فى مقابل ٤٨,٣% للإناث، كما جاءت نسبة ٤٥,٨% من المبحوثين ممن تتراوح أعمارهم من (١٦- ١٧) سنة، فى مقابل ٥٤,٢% للمبحوثين ممن تتراوح أعمارهم من (١٧- ١٨) سنة، كما جاءت نسبة ٦٩,٢% من المبحوثين الحاصلين على مؤهلات عليا، فى مقابل ٣٠,٨% للمبحوثين الحاصلين على مؤهلات متوسطة.

نتائج تساؤلات الدراسة:

- مدى إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج لأعمالهم الحرة:

جدول (٢) مدى إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج

مدى الإستخدام / المواقع	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع
	ك	%	ك	%	ك	%	
الفيسبوك	٧٤	٦١,٧	٣١	٢٥,٨	١٥	١٢,٥	١٢٠
اليوتيوب	٤٢	٣٥	٢٨	٢٣,٣	٥٠	٤١,٧	١٢٠
تويتر	٢٧	٢٢,٥	٤٤	٣٦,٧	٤٩	٤٠,٨	١٢٠
الإنستجرام	٩	٧,٥	٢٣	١٩,٢	٨٨	٧٣,٣	١٢٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى إستخدام المبحوثين لمواقع التواصل الإجتماعى، وقد جاءت نسبة ٦١,٧% من المبحوثين، ممن يستخدمون موقع الفيسبوك بشكل دائم، فى مقابل ٣٥% لموقع اليوتيوب، ٢٢,٥% لموقع تويتر، ٧,٥% لموقع الإنستجرام، كما جاءت نسبة ٢٥,٨% من المبحوثين، ممن يستخدمون موقع الفيسبوك أحيانا، فى مقابل ٢٣,٣% لموقع اليوتيوب، ٣٦,٧% لموقع تويتر، ١٩,٢% لموقع الإنستجرام، وجاءت نسبة ١٢,٥% من المبحوثين، ممن يستخدمون موقع الفيسبوك نادرا، فى مقابل ٤١,٧% لموقع اليوتيوب، ٤٠,٨% لموقع تويتر، ٧٣,٣% لموقع الإنستجرام، وهو ما يعكس إرتفاع معدل إستخدم المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى، لتلبية إحتياجاتهم ورغباتهم المختلفة، مع تصدر الفيسبوك للمواقع التى يحرص على إستخدامها المراهقون، وإهتمامهم بنشر ومشاركة المحتوى من خلاله.

- أهم المواقع التى يقوم من خلالها المراهقون بالترويج:

جدول (٣) المواقع التى يقوم من خلالها المراهقون بالترويج (ن= ١٢٠)

المواقع	ك	%
الفيسبوك	٦٥	٥٤,٢
اليوتيوب	٤٢	٣٥
الإنستجرام	٢٣	١٩,٢
تويتر	١٤	١١,٧

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم المواقع التى يقوم من خلالها المراهقون بالترويج، وقد جاءت نسبة ٥٤,٢% من المبحوثين، ممن يستخدمون موقع الفيسبوك فى الترويج لمنتجاتهم، يليه موقع اليوتيوب بنسبة ٣٥%، ثم موقع الإنستجرام بنسبة ١٩,٢%، وأخيرا موقع تويتر بنسبة ١١,٧%، وهو ما يعكس الشعبية والجماهيرية الكبيرة التى يحظى بها موقع الفيسبوك لدى المراهقين، خاصة فيما يتعلق بالترويج للمنتجات أو الخدمات، ووجود إتجاهات محابية لديهم تجاه الإمكانات التى يتيحها موقع الفيسبوك فى الترويج للمنتجات، والتى تبرز فى سهولة إستخدام الموقع وسهولة إنتشاره بين العملاء، ومشاركة المحتوى من خلاله.

- مدى إعتماد المراهقين على المواقع فى الترويج:

جدول (٤) مدى إعتماد المراهقين على المواقع فى الترويج

مدى الإعتماد	ك	%
أعتمد عليها بدرجة عالية	٧١	٥٩,٢
أعتمد عليها بدرجة متوسطة	٣٥	٢٩,١
أعتمد عليها بدرجة منخفضة	١٤	١١,٧
المجموع	١٢٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى إعتماد المراهقين على مواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج، وقد جاءت نسبة ٥٩,٢% من المبحوثين، ممن يعتمدون على المواقع فى الترويج للمنتجات بدرجة عالية، فى مقابل ٢٩,١% لمن يعتمدون عليها فى الترويج للمنتجات بدرجة متوسطة، ونسبة ١١,٧% لمن يعتمدون عليها بدرجة منخفضة، وهو ما يعكس زيادة إعتماد المراهقين على المواقع فى الترويج للمنتجات أو الخدمات، ونجاح هذه المواقع فى الترويج الفعال للمنتج أو الخدمة، والوصول بهما إلى قطاعات عريضة من العملاء، وإبراز التفاصيل المرتبطة

---

* أسماء المحكمين:

ا.د.محمد معوض إبراهيم، أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

ا.د.نسمة البطريق، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة

ا.د.وليد فتح الله بركات، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة

ا.د.دينا أبوزيد، أستاذ علوم الإتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس

ا.د.وائل إسماعيل، أستاذ الإعلام، قسم الإجتماع، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس

ا.د.أحمد أحمد زارع، رئيس قسم الإعلام بكلية الدراسات العليا، جامعة الأزهر

د.أمنية إبراهيم، أستاذ مساعد الإعلام جامعة الأزهر

د.أريج فخر الدين، مدرس الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة

د.مروة محمود، مدرس الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة

د.محمد عبدالحميد، مدرس الدراسات الإعلامية، كلية الآداب جامعة الزقازيق

بتلك المنتجات، مما ينعكس على ثقة المراهقين بتلك المواقع، والإعتماد عليها فى الترويج.

- إستراتيجيات الترويج التى يتبعها المراهقون عبر مواقع التواصل الإجتماعى:

جدول (٥) إستراتيجيات الترويج التى يتبعها المراهقون (ن= ١٢٠)

الإستراتيجيات	ك	%
تكرار عرض المنتجات على صفحات المواقع	٤٤	٣٦,٧
إستخدام المؤثرات البصرية فى تجسيم السلع	٣٨	٣١,٧
عرض المنتجات بأسعار مناسبة وتنافسية	٣٤	٢٨,٣
إبراز قيمة وجودة المنتج	٣٠	٢٥
عرض الآراء الجيدة للعملاء	٢٢	١٨,٣
الإستفادة من الثغرات والأخطاء فى إعلانات المنافسين	١٨	١٥
عمل مسابقات وعروض تشجيعية	٩	٧,٥
توفير خدمات الشحن الفورى بأسعار رمزية	٦	٥

تشير بيانات الجدول السابق إلى إستراتيجيات الترويج التى يتبعها المراهقون عبر مواقع التواصل الإجتماعى، وقد تصدرت إستراتيجية "تكرار عرض المنتجات على صفحات المواقع" لإجمالى الإستراتيجيات المستخدمة فى الترويج بنسبة ٣٦,٧%، تليها إستراتيجية "إستخدام المؤثرات البصرية فى تجسيم السلع" بنسبة ٣١,٧%، تليها إستراتيجية "عرض المنتجات بأسعار مناسبة وتنافسية" بنسبة ٢٨,٣%، تليها إستراتيجية "إبراز قيمة وجودة المنتج" بنسبة ٢٥%، تليها إستراتيجية "عرض الآراء الجيدة للعملاء" بنسبة ١٨,٣%، تليها إستراتيجية "الإستفادة من الثغرات والأخطاء فى إعلانات المنافسين" بنسبة ١٥%، تليها إستراتيجية "عمل مسابقات وعروض تشجيعية" بنسبة ٧,٥%، وأخيرا إستراتيجية "توفير خدمات الشحن الفورى بأسعار رمزية" بنسبة ٥%، وهو ما يعكس زيادة تركيز المراهقين على إعادة الإعلان عن المنتجات عبر مواقع التواصل الإجتماعى، لمخاطبة العملاء فى أوقات وأماكن مختلفة، بما يضمن كسب قاعدة جماهيرية كبيرة من العملاء المستهدفين والمرتقبين، فضلا عن توظيف المراهقين للمؤثرات السمعية والبصرية التى يتيحها إستخدام المواقع، كالتلاعب باللقطات والألوان فى صورة المنتج، وإضافة الموسيقى والمؤثرات الصوتية التى تجذب إنتباه العملاء للمنتجات، وتزيد من قرب العملاء وإندماجهم مع الإعلان، مما يسهم فى زيادة توزيع المنتجات، وإرتفاع معدل القوى الشرائية وزيادة معدل الأرباح.

- مدى مساهمة المواقع فى تطوير الذات لدى المراهقين، فيما يتعلق بالترويج:

جدول (٦) مدى مساهمة المواقع فى تطوير الذات لدى المراهقين

مدى المساهمة	ك	%
ساهمت بشكل كبير	٦٨	٥٦,٧
ساهمت بشكل محدود	٣٧	٣٠,٨
ساهمت بشكل قليل	١٥	١٢,٥
المجموع	١٢٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى مساهمة المواقع فى تطوير الذات لدى المراهقين، فيما يتعلق بالترويج للمنتجات، وقد جاءت نسبة ٥٦,٧% من المبحوثين، ممن يرون مساهمة المواقع فى تطوير ذاتهم بدرجة كبيرة، فى مقابل ٣٠,٨% للمبحوثين الذين يرون مساهمة المواقع فى تطوير ذاتهم بدرجة محدودة، ونسبة ١٢,٥% للمبحوثين الذين يرون مساهمة المواقع فى تطوير ذاتهم بدرجة قليلة، وهو ما يعكس الدور الهام الذى تلعبه مواقع التواصل الإجتماعى، فى إكساب المراهقين المهارات والسلوكيات اللازمة لتطوير أدائهم، ورفع كفاءتهم فى الترويج للمنتجات والخدمات، على المستوى الشخصى والمهنى والإجتماعى، بما يعزز العلاقة بين المعلنين والعملاء، ويسهم فى زيادة توزيع وإنتشار المنتج.

- مقياس تطوير الذات لدى المراهقين:

جدول (٧) العلاقة بين التعرض للمواقع ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين

العبارات / الإستجابة		موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى
		ك	%	ك	%	ك	%		
المهارات الشخصية	حصلت على دورات جديدة فى مجالات مختلفة	٤٢	٣٥	٣٩	٣٢,٥	٣٩	٣٢,٥	١,٩	٤٦,٦٩
	أعرف نقاط الضعف فى شخصيتى	٢٧	٢٢,٥	٤٢	٣٥	٥١	٤٢,٥	٢,٢	٤٧,٨٦
	أشعر بالسعادة عند الترويج للمنتجات	٤٨	٤٠	٣٢	٢٦,٧	٤٠	٣٣,٣	١,٩	٤٧,٣٤
	أفكر بشكل إيجابى	٢٥	٢٠,٨	٥٩	٤٩,٢	٣٦	٣٠	٢,١	٤٩,٥٥
	أشجع نفسى بعبارات إيجابية	٦١	٥٠,٨	٢٦	٢١,٧	٣٣	٢٧,٥	١,٧	٥٠,٤٣
	أبتعد عن الشخصيات السلبية ولا أجلس معهم	٣٢	٢٦,٧	٥٠	٤١,٧	٣٨	٣١,٧	٢,١	٤٧,٣١
	زادت محاولاتى لتحقيق أهدافى	٤٧	٣٩,٢	٣٤	٢٨,٣	٣٩	٣٢,٥	١,٩	٤٧,١٢
	أدى الترويج للمنتجات إلى زيادة خوفى من المستقبل	٢٤	٢٠	٤٨	٤٠	٤٨	٤٠	٢,٢	٤٨,٣٢
	أعانى من ضغوط مستمرة عند قيامى بالترويج للمنتجات	٤٥	٣٧,٥	٣١	٢٥,٨	٤٤	٣٦,٧	١,٩	٤٧,٣١
	زاد إهتمامى بصحتى ومظهرى الخارجى	٣٦	٣٠	٢٩	٢٤,٢	٥٥	٤٥,٨	٢,١	٤٨,٣٣
	زادت لدى روح المثابرة عند ترويج منتجاتى	٢٥	٢٠,٨	٦٢	٥١,٧	٣٣	٢٧,٥	٢,١	٥٠,٣٤
	الوزن النسبى	٣٤٣,٣		٣٧٦,٧		٣٨٠			
المهارات المهنية	أصبح لدى تقبل للربح والخسارة	٣٩	٣٢,٥	٤٢	٣٥	٣٩	٣٢,٥	٢,١	٤٦,٤٥
	أثق بإمكاناتى وقدراتى فى الترويج للسلع والخدمات	٣٣	٢٧,٥	٤٠	٣٣,٣	٤٧	٣٩,٢	٢,١	٤٦,٩٤
	إكتسبت معلومات ومعارف جديدة حول طرق الترويج للسلع والخدمات	٤٦	٣٨,٣	٣٣	٢٧,٥	٤١	٣٤,٢	١,٩	٤٧,١٢
	نجحت فى ترتيب أولويات أهدافى التسويقية	٢٥	٢٠,٨	٥٦	٤٦,٧	٣٩	٣٢,٥	٢,١	٤٨,٩٥
	أصبح لدى منافسة مع أصحاب أعمال آخرين	٦٤	٥٣,٣	٣٤	٢٨,٣	٢٢	١٨,٤	١,٦	٥١,٧٧
	زادت قدرتى على مواجهة الصعوبات عند الترويج للمنتجات	٣٠	٢٥	٥٢	٤٣,٣	٣٨	٣١,٧	٢,١	٤٧,٧٣
	تحسنت أوضاعى المعيشية عند الترويج للمنتجات	٤١	٣٤,٢	٣١	٢٥,٨	٤٨	٤٠	٢,١	٤٧,١٩
	أقوم بالترويج لأكثر من منتج أو فكرة أو مشروع أو عمل آخر	٣٣	٢٧,٥	٤٩	٤٠,٨	٣٨	٣١,٧	٢,١	٤٧,١٣
	نجحت المواقع فى توسيع نشاطى التجارى	٤٤	٣٦,٧	٤١	٣٤,٢	٣٥	٢٩,١	١,٩	٤٦,٨٩
	أصبح لدى المرونة فى التعامل مع العملاء	٢٢	١٨,٣	٤١	٣٤,٢	٥٧	٤٧,٥	٢,٣	٤٩,٣٨
	أقوم بإبتكار أشياء جديدة تعمل على تلبية إحتياجات العملاء	٢٨	٢٣,٣	٧١	٥٩,٢	٢١	١٧,٥	١,٩	٥٣,٩٥
	الوزن النسبى	٣٣٧,٥		٤٠٨,٣		٣٥٤,٢			

العبارات	الإستجابة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى
		ك	%	ك	%	ك	%		
المهـــــــــارات الإجتماعية	أشارك الآخرين إهتماماتهم ووجدانهم	٣٥	٢٩,٢	٣٤	٢٨,٣	٥١	٤٢,٥	٢,١	٤٧,٣٩
	تمكنت من الوصول بمنتجاتى إلى أكبر عدد ممكن من العملاء	٤٤	٣٦,٧	٤٠	٣٣,٣	٣٦	٣٠	١,٩	٤٦,٨٣
	تمكنت من معرفى مدى قبول العملاء لمنتجاتى	٢٢	١٨,٣	٤١	٣٤,٢	٥٧	٤٧,٥	٢,٣	٤٩,٣٨
	ساهم الترويج للمنتجات فى زيادة إستماعى للآخرين	٣٥	٢٩,٢	٥٣	٤٤,٢	٣٢	٢٦,٦	١,٩	٤٣,٠٩
	أهتم بالتشاور مع العملاء حول طبيعة المنتجات	٣٨	٣١,٧	٦١	٥٠,٨	٢١	١٧,٥	١,٨	٥٠,٩١
	إتسعت دائرة علاقاتى	٢٧	٢٢,٥	٦٣	٥٢,٥	٣٠	٢٥	٢,١	٥٠,٥٣
	أفرح لتفوق الزملاء	٥٥	٤٥,٨	٤١	٣٤,٢	٢٤	٢٠	١,٧	٤٩,٤١
	أصبح لدى أصدقاء بدول مختلفة	٣٣	٢٧,٥	٥٤	٤٥	٣٣	٢٧,٥	٢,١	٤٧,٩٧
	إزدادت علاقاتى بالشخصيات العامة	٥٧	٤٧,٥	٣١	٢٥,٨	٣٢	٢٦,٧	١,٨	٤٩,٠٥
	أقوم بإعطاء النصائح للآخرين	٣٦	٣٠	٥٦	٤٦,٧	٢٨	٢٣,٣	١,٩	٤٨,٨٤
	أحرص على عرض الإعلان بأسلوب يتفق مع عادات وتقاليد المجتمع	٣٢	٢٦,٧	٥٩	٤٩,٢	٢٩	٢٤,١	١,٩	٤٩,٥١
	الوزن النسبى	٣٤٥		٤٤٤,٢		٣١٠,٨			

تشير بيانات الجدول السابق إلى العلاقة بين مدى إستخدام المراهقين للمواقع والمهارات الشخصية والمهنية والإجتماعية، فعلى مستوى المهارات الشخصية حظيت عبارة "أشجع نفسى بعبارات إيجابية" بأعلى قيمة للإنحراف المعيارى عن مركز القيم "المتوسط الحسابى"، حيث بلغت نحو ٥٠,٤٣، تليها عبارة "زادت لدى روح المثابرة عند ترويج منتجاتى" بإنحراف معيارى بلغ نحو ٥٠,٣٤، تليها عبارة "أفكر بشكل إيجابى" بإنحراف معيارى بلغ نحو ٤٩,٥٥، أما عبارة "حصلت على دورات جديدة فى مجالات مختلفة" فجاءت أقل العبارات فى قيمة الإنحراف المعيارى عن مركز القيم، حيث بلغت نحو ٤٦,٦٩، تليها عبارة "زادت محاولاتى لتحقيق أهدافى" بإنحراف معيارى بلغ نحو ٤٧,١٢، أما على مستوى المهارات المهنية، فقد حظيت عبارة "أقوم بإبتكار أشياء جديدة تعمل على تلبية إحتياجات العملاء" بأعلى قيمة للإنحراف المعيارى عن مركز القيم "المتوسط الحسابى"، حيث بلغت نحو ٥٣,٩٥، تليها عبارة "أصبح لدى منافسة مع أصحاب أعمال آخرين" بإنحراف معيارى بلغ نحو ٥١,٧٧، تليها عبارة "أصبح لدى المرونة فى التعامل مع العملاء" بإنحراف معيارى بلغ نحو ٤٩,٣٨، أما عبارة "أصبح لدى تقبل للربح والخسارة" فجاءت أقل العبارات فى قيمة الإنحراف المعيارى عن مركز القيم، حيث بلغت نحو ٤٦,٤٥، تليها عبارة "نجحت المواقع فى توسيع نشاطى التجارى" بإنحراف معيارى بلغ نحو ٤٦,٨٩.

وفيما يتعلق بالمهارات الإجتماعية، فقد حظيت عبارة "أهتم بالتشاور مع العملاء حول طبيعة المنتجات" بأعلى قيمة للإنحراف المعيارى عن مركز القيم "المتوسط الحسابى"، حيث بلغت نحو ٥٠,٩١، تليها عبارة "إتسعت دائرة علاقاتى" بإنحراف معيارى بلغ نحو ٥٠,٥٣، تليها عبارة "أحرص على عرض الإعلان بأسلوب يتفق مع عادات وتقاليد المجتمع" بإنحراف معيارى بلغ نحو ٤٩,٥١، أما عبارة "ساهم الترويج للمنتجات فى زيادة إستماعى للآخرين" فجاءت أقل العبارات فى قيمة الإنحراف المعيارى عن مركز القيم، حيث بلغت نحو ٤٣,٠٩، تليها عبارة (تمكنت من الوصول بمنتجاتى إلى أكبر عدد ممكن من العملاء) بإنحراف معيارى بلغ نحو ٤٦,٨٣، وهو ما يعكس الإرتباط الوثيق بين مدى إستخدام المراهقين للمواقع والمهارات الشخصية والمهنية والإجتماعية التى تكونت لديهم جراء الإستخدام، وتصدرت المهارات الإجتماعية للمهارات التى تكونت لدى المراهقين، تليها المهارات المهنية ثم الشخصية.

نتائج إختبارات الفروض:

- الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مدى الإستخدام ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين:

جدول (٨) العلاقة بين مدى الإستخدام ومعدل تطوير الذات

معدل تطوير الذات / مدى الإستخدام	كبير		محدود		قليل		الإجمالى	كا٢	درجة الحرية
	ك	%	ك	%	ك	%			
عالى	٢١	٣٠,٩	٩	٢٤,٤	٦	٤٠	٣٦	٩,٥١ دالة	٤
متوسط	٢٨	٤١,٢	١٤	٣٧,٨	٤	٢٦,٧	٤٦		
منخفض	١٩	٢٧,٩	١٤	٣٧,٨	٥	٣٣,٣	٣٨		
المجموع	٦٨	١٠٠	٣٧	١٠٠	١٥	١٠٠	١٢٠		

كا٢ = ٩,٥١ مستوى المعنوية= ٠,٠٥ درجة الحرية=٤

تشير بيانات الجدول السابق إلى العلاقة بين مدى إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى ومعدل تطوير الذات لديهم، ويتضح من بيانات الجدول أن ٣٠,٩% من المبحوثين، ممن يستخدمون المواقع بدرجة عالية، قد كان معدل تطوير الذات لديهم كبيرا، فى مقابل ٤١,٢% لمن يستخدمون المواقع بدرجة متوسطة، ونسبة ٢٧,٩% لمن يستخدمون المواقع بدرجة منخفضة، كما جاءت نسبة ٢٤,٤% من المبحوثين، ممن يستخدمون المواقع بدرجة عالية، قد كان معدل تطوير الذات لديهم محدودا، فى مقابل ٣٧,٨% لمن يستخدمون المواقع سواء بدرجة متوسطة أو قليلة، كما جاءت نسبة ٤٠% من المبحوثين، ممن يستخدمون المواقع بدرجة عالية، قد كان معدل تطوير الذات لديهم قليلا، فى مقابل ٢٦,٧% لمن يستخدمون المواقع بدرجة متوسطة، ونسبة ٣٣,٣% لمن يستخدمون المواقع بدرجة منخفضة، وهو ما يعكس إرتفاع معدل إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعى، والعلاقة الوثيقة بين مدى الإستخدام ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين، وبحساب قيمة كا٢ من الجدول السابق وجد أنها= ٩,٥١، وهى قيمة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية= ٤ ومستوى معنوية ٠,٠٥، وهو ما يؤكد وجود علاقة إرتباطية بين مدى الإستخدام ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين.

- الفرض الثانى: توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مدى الإعتماد على المواقع ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين:

جدول (٩) العلاقة بين مدى الإعتماد ومعدل تطوير الذات

معدل تطوير الذات / مدى الإعتماد	كبير		محدود		قليل		الإجمالى	كا٢	درجة الحرية
	ك	%	ك	%	ك	%			
عالى	٤٦	٦٧,٧	١٩	٥١,٤	٦	٤٠	٧١	٩,٦٣ دالة	
متوسط	١٧	٢٥	١٣	٣٥,١	٥	٣٣,٣	٣٥		
منخفض	٥	٧,٣	٥	١٣,٥	٤	٢٦,٧	١٤		
المجموع	٦٨	١٠٠	٣٧	١٠٠	١٥	١٠٠	١٢٠		

كا٢ = ٩,٦٣ مستوى المعنوية=٠,٠٥ درجة الحرية=٤

تشير بيانات الجدول السابق إلى العلاقة بين مدى إعتماد المراهقين على المواقع فى الترويج للمنتجات ومعدل تطوير الذات لديهم، ويتضح من بيانات الجدول أن ٦٧,٧% من المبحوثين، ممن يعتمدون على المواقع فى الترويج بدرجة عالية، قد كان معدل تطوير الذات لديهم كبيرا، فى مقابل ٢٥% لمن يعتمدون على المواقع بدرجة متوسطة، ونسبة ٧,٣% لمن يعتمدون على المواقع بدرجة منخفضة، كما جاءت نسبة ٥١,٤% من المبحوثين، ممن

يعتمدون على المواقع بدرجة عالية، قد كان معدل تطوير الذات لديهم محدودا، فى مقابل ٣٥,١% لمن يعتمدون على المواقع بدرجة متوسطة، ونسبة ١٣,٥% لمن يعتمدون على المواقع بدرجة منخفضة، كما جاءت نسبة ٤٠% من المبحوثين، ممن يعتمدون على المواقع بدرجة عالية، قد كان معدل تطوير الذات لديهم قليلا، فى مقابل ٣٣,٣% لمن يعتمدون على المواقع بدرجة متوسطة، ونسبة ٢٦,٧% لمن يعتمدون على المواقع بدرجة منخفضة، وهو ما يعكس زيادة إعتماد المراهقين على المواقع فى الترويج للمنتجات، وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق وجد أنها= ٩,٦٣، وهى قيمة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية= ٤ ومستوى معنوية ٠,٠٥، وهو ما يؤكد وجود علاقة إرتباطية بين مدى الإعتماد على المواقع ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تطوير الذات لدى المراهقين وفقا لخصائصهم الديموجرافية:

١. العلاقة بين النوع ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين:

جدول (١٠) العلاقة بين النوع ومعدل تطوير الذات

معدل تطوير الذات / النوع	كبير		محدود		قليل		الإجمالى	كا^2	درجة الحرية
	ك	%	ك	%	ك	%			
ذكور	٢٩	٤٢,٦	٢٥	٦٧,٦	٨	٥٣,٣	٦٢	٥,٩٩ دالة	٢
إناث	٣٩	٥٧,٤	١٢	٣٢,٤	٧	٤٦,٧	٥٨		
المجموع	٦٨	١٠٠	٣٧	١٠٠	١٥	١٠٠	١٢٠		

كا^2 = ٥,٩٩ مستوى المعنوية= ٠,٠٥ درجة الحرية= ٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى العلاقة بين النوع ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين، ويتضح من بيانات الجدول أن ٤٢,٦% من الذكور، قد كان معدل تطوير الذات لديهم كبيرا، فى مقابل ٥٧,٤% للإناث، بينما جاءت نسبة ٦٧,٦% من الذكور، قد كان معدل تطوير الذات لديهم محدودا فى مقابل ٣٢,٤% للإناث، ثم جاءت نسبة ٥٣,٣% من الذكور قد كان معدل تطوير الذات لديهم قليلا، فى مقابل ٤٦,٧% للإناث، وهو ما يعكس إرتباط معدلات تطوير الذات لدى المراهقين بمتغير النوع، مع غلبة معدلات تطوير الذات لدى الإناث عنها فى الذكور، وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق وجد أنها= ٥,٩٩، وهى قيمة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى معدلات تطوير الذات لدى المراهقين وفقا لمتغير النوع، لصالح فئة الإناث.

٢. العلاقة بين السن ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين:

جدول (١١) العلاقة بين السن ومعدل تطوير الذات

معدل تطوير الذات / السن	كبير		محدود		قليل		الإجمالى	كا^2	درجة الحرية
	ك	%	ك	%	ك	%			
١٦ -١٧	٢٥	٣٦,٨	٢١	٥٦,٨	٩	٦٠	٥٥	٥,٣١ غيردالة	٢
١٧- ١٨	٤٣	٦٣,٢	١٦	٤٣,٢	٦	٤٠	٦٥		
المجموع	٦٨	١٠٠	٣٧	١٠٠	١٥	١٠٠	١٢٠		

كا^2 = ٥,٣١ مستوى المعنوية= ٠,٠٥ درجة الحرية= ٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى العلاقة بين السن ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين، ويتضح من بيانات الجدول أن ٣٦,٨% من المبحوثين، ممن تتراوح أعمارهم من ١٦ إلى ١٧ سنة، قد كان معدل تطوير الذات لديهم كبيرا، فى مقابل ٦٣,٢% للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من ١٧ إلى ١٨ سنة، بينما جاءت نسبة ٥٦,٨% من المبحوثين، ممن تتراوح أعمارهم من ١٦ إلى ١٧ سنة، قد كان معدل تطوير الذات لديهم محدودا، فى مقابل ٤٣,٢% للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من ١٧ إلى ١٨ سنة، كما جاءت نسبة ٦٠% من المبحوثين، ممن تتراوح أعمارهم من ١٦ إلى ١٧ سنة، قد كان معدل تطوير الذات لديهم قليلا، فى مقابل ٤٠% للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من ١٧ إلى ١٨ سنة، وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق وجد أنها= ٥,٣١، وهى قيمة أقل من قيمتها الجدولية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى معدلات تطوير الذات لدى المراهقين وفقا لمتغير السن.

٣. العلاقة بين المستوى التعليمى ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين:

جدول (١٢) العلاقة بين المستوى التعليمي ومعدل تطوير الذات

معدل تطوير الذات / المستوى التعليمى	كبير		محدود		قليل		الإجمالى	كا^2	درجة الحرية
	ك	%	ك	%	ك	%			
عالى	٥٣	٧٧,٩	٢٣	٦٢,٢	٧	٤٦,٧	٨٣	٦,٩٤ دالة	٢
متوسط	١٥	٢٢,١	١٤	٣٧,٨	٨	٥٣,٣	٣٧		
المجموع	٦٨	١٠٠	٣٧	١٠٠	١٥	١٠٠	١٢٠		

كا^2= ٦,٩٤ مستوى المعنوية=٠,٠٥ درجة الحرية=٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى العلاقة بين المستوى التعليمى ومعدل تطوير الذات لدى المراهقين، ويتضح من بيانات الجدول أن ٧٧,٩% من المبحوثين من ذوى المستوى التعليمى المرتفع، قد كان معدل تطوير الذات لديهم كبيرا، فى مقابل ٢٢,١% للمبحوثين من ذوى المستوى التعليمى المتوسط، بينما جاءت نسبة ٦٢,٢% من المبحوثين من ذوى المستوى التعليمى المرتفع، قد كان معدل تطوير الذات لديهم محدودا، فى مقابل ٣٧,٨% للمبحوثين من ذوى المستوى التعليمى المتوسط، كما جاءت نسبة ٤٦,٧% من المبحوثين من ذوى المستوى التعليمى المرتفع، قد كان معدل تطوير الذات لديهم قليلا، فى مقابل ٥٣,٣% للمبحوثين من ذوى المستوى التعليمى المتوسط، وبحساب قيمة كا^2 من الجدول السابق وجد أنها= ٦,٩٤، وهى قيمة أكبر من قيمتها الجدولية عند درجة حرية ٢ ومستوى معنوية ٠,٠٥، وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى معدلات تطوير الذات لدى المراهقين وفقا لمتغير المستوى التعليمى، لصالح الفئة الأعلى تعليما.

التوصيات:

١. العمل على رفع كفاءة المراهقين، من خلال تنظيم دورات تأهيلية لتدريب المراهقين على الإستخدام الأمثل للمواقع فى الترويج للمنتجات.
٢. زيادة إهتمام المعلنين بنشر التفاصيل الكاملة للمنتجات، وعرضها بصورة مطابقة لواقعها، منعا لتضليل العملاء.
٣. ضرورة توافر مناخ من الثقة بين المعلنين والعملاء، وتوخى المعلنين الصدق والشفافية فى معاملاتهم المالية مع العملاء.
٤. ضرورة فرض الرقابة على الإعلانات المقدمة بمواقع التواصل الإجتماعى.
٥. مراعاة التوازن عند عرض المنتجات عبر مواقع التواصل الإجتماعى، وعدم المبالغة فى تكرارها، منعا لشعور العملاء بالملل.
٦. الإهتمام بالترويج للمنتجات عبر موقعى تويتر والإنستجرام، بالتوازن مع موقعى الفيسبوك واليوتيوب.

المراجع:

١. التقرير الصادر عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. **نسبة المراهقين فى المجتمع المصرى**، القاهرة: مركز المطبوعات للنشر، ٢٠٢٢.
٢. إسلام أحمد عثمان. إستخدامات تطوير الذات عبر مواقع التواصل الإجتماعى وعلاقتها بتشكيل رأس المال النفسى، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد١٨، العدد٤، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مركز بحوث الرأى العام، ديسمبر ٢٠١٩.
٣. أولجا جوديس بيلى، نيكوكاربنتيير. **فهم الإعلام البديل**، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٩، ص٧١.
٤. سمير العبدلى. **الترويج والإعلان**، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
٥. عبدالرحمن الشاعر. **وسائل التواصل الإجتماعى**، الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
٦. فهد خليل زايد. **تطوير الذات- الإتصال الفعال بين الأفراد والجماعات**، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٧. همت مختار مصطفى. إستخدام موقع التواصل الإجتماعى الفيسبوك وعلاقته بالثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسى لدى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية، **مجلة كلية التربية**، المجلد٣٥، العدد٨، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠١٦.

8. Anasi, S. Influence of gender on attitude towards the use of social media for continuing professional development among academic librarians in Nigeria, **Journal of Information and Learning Science**, V3, N4, Emerald Publishing, England, 2018.
9. Bromberg, H. Social Media in Schools and How It Changes Professional Development, **PhD**, Department of Administrative and Instructional Leadership, The School of Education, St. John's University, New York, USA, 2016.
10. John Harley. Adolescent Use of Social Networking Sites in Promotion, **MA** Global Group, Turkey, 2022.
11. Khan, A.& Du. Professional development through social media applications: A study of female librarians in Pakistan, **Journal of Information and Learning Science**, V8, N118, Emerald Publishing, England, 2017.
12. Song, J. Social media use in the career development of graduate students: the mediating role of internship effectiveness and the moderating role of Zhongyong, **Journal of High Education**, V6, N74, Ohio, USA, 2017.
13. Steven John, Simon. An examination of media richness theory in product Web site design: an empirical study, Regulation and Strategy for Telecommunications, **Journal of Information and Media**, V6, N4, Vilnius University Press, Lithuania, 2004.
14. Tiit Elenurm. Training business students to use online networking for self- development, I**nternational Journal of Training** Development, V26, N3, Wiley Library, USA, 2022.
15. Vandenbosch, L.& Eggermont. The Interrelated Roles of Mass Media and Social Media in Adolescents' Development of an Objectified Self-Concept: A Longitudinal Study, **Journal of Communication Research**, V43, N8, Sage Publications, USA, 2016.
16. Vivian C. Sheer. Improving Media Richness Theory: A Study of Interaction Goals, Message Valence, and Task Complexity in Manager- Subordinate Communication, **Journal of Management Communication Quarterly**, V18, N76, Sage Publications, USA, 2004.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

العلاقة بين تعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية واتجاهاتهم نحوها

ايمان محمد عبدالله بندارى
أ.د.محمد شعبان وهدان
استاذ الصحافة والاعلام كلية الدراسات الاسلامية بنات جامعة الازهر
أ.د.يناس محمود حامد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هيام أنور أحمد
مدرس الاعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Eman M. Bindary
Prof.Mohamed S.Wahdan; Professor of Journalism and Media- Faculty of Islamic Studies for Girls Al-Azhar University
Prof.Enas M. Hamed; Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Hayam A. Ahmed; Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

تهدف الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض المراهقين للأفلام التى تم اعادة بثها بالتليفزيون والفضائيات والتى تناولت المضامين الغيبية والروحانية واتجاهاتهم نحوها، تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية واعتمدت منهج المسح بالعينة والتى تمثلت فى عينة قوامها ٤٢٥ مفردة من المراهقين فى المرحلة العمرية (١٧: ١٨) سنة اى ما يقابل المرحلة الاولى الجامعية من جامعات عين شمس و٦ اكتوبر والازهر، وتمثلت ادوات الدراسة فى صحيفة الاستبيان، وجاءت اهم النتائج على النحو الآتى: كثافة المشاهدة للافلام التى تم اعادة بثها بالتلفزيون والفضائيات التى تتناول المضامين الغيبية والروحانية واتجاهاتهم نحوها، وارتفاع الاتجاهات نحو الدراما التليفزيونية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية بنسبة ٩٢,٧%، وجاءت أعلى استجابة لنوع الدراما التى يفضلها المراهقين وقد كانت دراما الغيبيات والروحانيات بنسبة ٤٨,٩%، وتلى ذلك الدراما الاجتماعية التى جاءت بنسبة ٣٣,٩%، وفى المرتبة الثالثة جاءت الدراما الكوميدية بنسبة ١٧,٢%، واستجابات أفراد عينة الدراسة المراهقين تنوعت لوسائل مشاهدة الافلام وجاءت أعلى استجابة للانترنت بنسبة ٥٤,١%، وتلى ذلك استجابة التليفزيون التى جاءت بنسبة ٤٥,٩%، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية وبين اتجاهاتهم نحوها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالافلام ترجع لاختلاف النوع (ذكور، وإناث) قد كانت النتائج لصالح الإناث، ووجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المراهقين حول تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف نوع التعليم وقد كانت النتائج لصالح التعليم الحكومى، ووجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المراهقين حول تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى وقد كانت النتائج لصالح المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض.

Teenagers' Exposure to the Metaphysical and Spiritual Contents Presented in Television Dramas and their Attitudes towards it

The study's purpose is to identify the relationship between the exposure of adolescents to films that have been rebroadcast on television and satellite channels and discussed metaphysical and spiritual contents and their attitudes towards them. It also drives at identifying their motives for exposure to metaphysical and spiritual contents. This study belongs to the descriptive studies and adopted also the sample survey method, represented in a sample of 425 adolescents, aged (17- 18) years, selected from the first grade of universities of "Ain Shams- October 6- Al- Azhar". The study instruments are represented in a questionnaire form.

The most important results of study: There is intensity of watching films that are re- broadcast on television and satellite channels that deal with the metaphysical and spiritual contents, There are high attitudes towards TV dramas that present metaphysical and spiritual contents by 92.7%, Regarding the study hypotheses, the results are as follows: There is a statistically significant correlation between teenagers' exposure to metaphysical and spiritual contents presented in TV dramas and their attitudes towards them, There is a statistically significant difference between average responses of teenagers regarding their exposure to metaphysical and spiritual contents presented in television dramas due to gender differences (male/female), in favor of females, There are statistically significant differences between the average responses of teenagers regarding their exposure to metaphysical and spiritual contents presented in TV dramas due to difference in education type, in favor of the type of government education, There are statistically significant differences between the average responses of teenagers regarding their exposure to metaphysical and spiritual contents presented in TV dramas due to the difference in social and economic level, in favor of the low social and economic level.

KeyWords: Television Drama, Metaphysical Contents, Spirituality Attitude.

مقبول للنشر فى: ٢١/ ٥/ ٢٠٢٣

مقدمة:

الغيبيات والروحانيات عالم عجيب، تختلط فيه الحقيقة بالخيال، والعلم بالخرافة، كما تختلط فيه الدوافع والبواعث، والغايات والأهداف، والروحانيات من الموضوعات التى استحوذت على مكانة كبيره فى ثقافات المجتمعات المختلفة، وتأصلت فى الموروثات الشعبية عبر العصور، واشتركت فى كثير من الحضارات، وتعد المضامين الغيبية والروحانية حلقة وصل تربط بين العوالم الخارقة وبين واقع الحياة الملموس، واصبحت منتشرة فى المجتمع المصرى بصورة قوية وباشكال مختلفة كجلب الحبيب، رد المطلقة، تيسير الرزق، فك السحر والحسد، وفك العانس، مس الجن، والموروثات الشعبية المنتشرة فى مصر كخضة القبر والمشاهرة وقراءة الطالع والفنجان والعروسة الورقية والحجاب والتطاير من الغراب والقط الاسود وغيرها من الموروثات الاجتماعية، فترتكز فى الاساس على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، فوسائل الاعلام تقدم للمجتمع اشكال مختلفة ومتنوعه من الدراما، ومنها ما يتناول المضامين الغيبية والروحانية، الذى انتشر بشكل واسع على الساحة الاعلامية، فالدراما سلاح ذو حدين فقد تكون وسيلة هامة من وسائل الثقافة والسمو بالخلق والعلم والمعرفة، وان أسيء استخدامها ولم توجه توجيها صحيحا تصبح سلاحا هداما يعرقل التنشئة الاجتماعية السوية ويساعد على الانحراف والانحلال فى المجتمع، تعاظم تأثير وسائل الإعلام على بناء العقل العربى وتوجيهه وتنمية الوعى الفكرى والثقافى والدينى والاجتماعي، انتشرت فى الفترات الأخيرة افلام تروج للمضامين الغيبية كالجن والسحر والقوى الخفية وارتبطت مضامينها بشكل كبير بمفاهيم دينية وقيم اجتماعية تشكل خطرا يهدد المجتمع، وقد إستدلت الباحثة على مشكلة دراستها من خلال ملاحظتها الدقيقة لإنتشار المضامين الغيبية والروحانية فى الأفلام فى السنوات الأخيرة بشكل واسع ومكثف، وبناء على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الاجابة على التساؤل الرئيسى التالى: ما العلاقة بين تعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية واتجاهتهم نحوها؟

اهمية الدراسة:

١. خطورة الدور الذى تؤديه الدراما التليفزيونية فى نشر المضامين الغيبية والروحانية بين المراهقين بطريقة مباشرة وغير مباشرة من خلال الرسائل التى تحملها هذه النوعية من الدراما ومدى خطورة انتشارها على المجتمع.
٢. اهمية الدور الذى تؤديه الدراما التليفزيونية وخاصة التى تتضمن مضامين غيبية وروحانية فى تحديد اراء واتجاهات الجمهور، وقدرة هذه الدراما على توجيه الراى العام.
٣. اهمية الفئة المعنية بالدراسة وهى فئة المراهقين التى اصبحت القوى المؤثرة فى هذا المجتمع فهم قادة ومسئولى الغد لذلك لابد من دراسة هذه الفئة ومعرفة تاثير الدراما الغيبية والروحانية فى تشكيل ارائهم واتجاهتهم نحوها.
٤. اهمية دراسة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على مشاهدة المراهقين للدراما الغيبية والروحانية، ورصد مدى قدرة هذه الدراما على التأثير فى المراهقين باختلاف متغيراتهم الديموجرافية.

اهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالأفلام واتجاهتهم نحو هذه المضامين من السحر والشعوذة والماورائيات الطبيعة.
٢. الوصول الى دوافع التعرض المراهقين للأفلام التى تم اعادة بثها بالتليفزيون والفضائيات والتى تناولت المضامين الغيبية والروحانية.
٣. التحقق من اتجاهات المراهقين المشاهد للدراما التليفزيونية المتضمنة للمضامين الغيبية والروحانية.

الاطار النظرى:

اعتمدت الدراسة فى بنائها النظرى وصياغة فروضها على نظرية الغرس الثقافى Cultivation Theory التى تعد تصويرا تطبيقيا للافكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة، والادوار التى تقوم بها وسائل الاعلام فى التأثير على معرفة الافراد وادراكهم للعوالم المحيطة بهم خصوصا للافراد الذين يتعرضون الى هذه الوسائل بكثافة.[٧]

وتقوم نظرية الغرس الثقافى على خمسة فروض رئيسية وهى:[٥]

١. ان الناس فى المجتمعات المعاصرة اصبحوا اكثر اعتمادا على مصادر غير شخصية للخبرة وان صناعة الثقافة الجماهيرية التى تعادل تكون الوعى المشترك اصبحت منتجا تقدمه وسائل الاعلام.
٢. التعرض التراكمى للتليفزيون، فخلق وجهات نظر وغرس معتقدات.
٣. تماثل الجمهور مع وسائل التليفزيون من خلال الرسائل الموحدة والصور المتكررة الى الحد الذى يعتقد معه المشاهدون ان الواقع الاجتماعى يسير كما يعرضها التليفزيون.
٤. وجود ارتباط قوى بين حجم المشاهدة ومعتقدات المشاهدين حول الواقع الاجتماعى.
٥. وتعد هذه النظرية امتدادا لدراسة الاعلام فى عملية التنشئة الاجتماعية.

دراسات سابقة:

١. دراسة اسلام خالد كمال عبدالفتاح (٢٠٢٢)[١] بعنوان "اتجاهات المراهقات نحو الفكر الخرافى فى الدراما التليفزيونية المصرية وعلاقتها بادراكهن للواقع الاجتماعى: دراسة تطبيقية". ومن اهم النتائج بلغ نسبة من يتابع دراما الفكر الخرافى من عينة الدراسة ٥٥,١٢%، جاء التركيز على القضايا الاجتماعية فى المرتبة الاولى بنسبة ٤٢,٩% باجمالى ثلاثة مسلسلات، بلغ عدد المشاهد التى تناولت ممارسات السلوك الخرافى ٢٣٠ مشهدا بنسبة ٥٥,٤% من اجمالى مشاهد الافكار الخرافية فى المسلسلات، بلغت النسبة الأكبر من المراهقات ٦٤,٠٤% يعتقدن أن المسلسل واقعى ويليه غير الواقعى بنسبة ٣٠,٤٥%.
٢. دراسة نورا حمدين احمد عمر (٢٠٢١)[٨] بعنوان "معالجة الدراما التليفزيونية لقضايا السحر والشعوذة وعلاقتها باتجاهات الجمهور المصرى نحوها: دراسة وصفية". توصلت الدراسة الى: ارتفاع نسبة الإناث المشتغلين بالسحر فى المسلسلات الدرامية عينة الدراسة، أما بالنسبة للمترددين على السحرة أثبتت الدراسة ارتفاع نسبة الذكور مقارنة بالإناث، أشارت النتائج إلى أن كثرة الأمراض النفسية وحالات المس والصرع فى مقدمة الأسباب التى تؤدى إلى التردد على السحرة والمشعوذين، اتجاه المعالجة الدرامية نحو قضايا السحر والشعوذة جاء سلبيا، كما اثبتت أن أغلب هذه المسلسلات لم تقدم حلولا لهذه القضايا المطروحة، ارتفاع معدل مشاهدات المسلسلات التليفزيونية التى تتناول السحر، كما جاءت اتجاهات الجمهور إيجابية نحو المعتقدات الخرافية المتعلقة بالجن والعالم الآخر من ناحية، والسحر والساحر من ناحية أخرى.
٣. دراسة عبير محمد رزق فرج (٢٠١٩)[٤] بعنوان "المعالجة الدرامية لقضية السحر والشعوذة فى المسلسلات المصرية: دراسة تحليلية". واشارت النتائج الى ان التركيز على ان الأدوار الثانوية أصبحت مهمة فى سياق العمل الدرامي، وأن العمل أصبح غير محتكر على دور البطل والبطلة فقط، حيث جاءت الأدوار الإيجابية الخاصة للشخصيات فى المسلسلات فى المقدمة دعم العلاقات الأسرية، يليها المشاركة فى حل المشكلات، يليها التمسك بالقيم الدينية والأخلاق، ثم تقديم النصح والمشورة، ثم رفض العادات والتقاليد السلبية، جاء فى كيفية تحليل القضايا التى تتناولها المسلسلات مع طرح حلول لها فى المقدمة الإيمان بالدجل وهذا يدل على التشبث الكبير بالمعتقدات الخرافية والموروثة عن السحر والدجل والشعوذة.
٤. دراسة Arulchelvan Sriram (2018)[9] بعنوان "An investigation of Television Programs that illustrates superstition and its effect on viewers". تحقيق فى البرامج التليفزيونية التى توضح الخرافات واثرها على المشاهدين. توصلت الدراسة الى انه يوجد علاقة بين المحتوى بالمعتقدات الدينية

والمعتقدات الاجتماعية العمياء مثل الشفاء السحرى والتنبؤ المستقبلى والسحر الأسود. يتم إنتاج هذه البرامج بناء على المعلومات التى تم جمعها من الممارسين الخرافيين أو الجمهور ويتم بثها فى شكل مسرحي. يستخدم ما يقرب من ٦٥% من الحلقات نبرة سردية محايدة لا تصدر أحكاما على مثل هذه المعتقدات. كشف الاستطلاع أن حوالى نصف المستجيبين يؤمنون بالخرافات. يعتقد الناس أن غالبية القصص صحيحة جزئيا أدت مشاهدة هذه البرامج إلى تعزيز المعتقدات الخرافية لدى قلة من الناس وحفز اهتمام بعض الناس لمعرفة المزيد عن هذه الخرافات بدلا من خلق الوعى بالآثار السلبية.

٥. دراسة مصطفى محمود زيدان عبدالحى (٢٠١٧)[٧] بعنوان "اتجاهات الشباب الجامعى نحو الخرافة والسحر المقدم فى الدراما العربية وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة وصفية". وقد اشارت نتائج الدراسة الى: ارتفاع نسبة مشاهدة افراد العينة للمسلسلات التليفزيونية وذلك بنسبة ٩٤,٧% توزعت على المشاهدة بدرجة كبيرة بنسبة ٥١,٨%، ثم المشاهدة بدرجة متوسطة بنسبة ٤٢,٩%، وجاء نسبة ٥,٣% لمن لا يشاهدها من العينة، وارتفاع نسبة مشاهدة أفراد العينة المسلسلات الخرافة والسحر وذلك بنسبة ٧٢,١% توزعت على نعم للمشاهدة بنسبة ٢٩,٦% ثم المشاهدة أحيانا بنسبة ٤٥,٥%، بينما لا يشاهدها بنسبة ٢٧,٠٩% من أفراد عينة الدراسة، وحصول مسلسل كفر دلهاب على المركز الأول ضمن المسلسلات التى تفضلها عينة الدراسة بأهمية نسبية مقدارها ٩٧,٠٧%، يليه مسلسل ساحرة الجنوب فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٨٥,٥%، يليه مسلسل السبع وصايا فى المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٧٥,٦%، يليه مسلسل عفاريت عدلى علام فى المركز الرابع بأهمية نسبية مقدارها ٧٠,٦%، يليه مسلسل الكبريت الأحمر فى المركز الخامس بأهمية نسبية ٧٦,٥%، يليه مسلسل أبواب الخوف فى المركز السادس بأهمية نسبية مقدارها ٦٤,٤% ثم يأتى مسلسل الحلال فى الترتيب الأخير بأهمية نسبية مقدارها ٥٤,٨% نسبة الأشخاص الذين يشاهدون مسلسلات الخرافة والسحر على موقع شاهد.

٦. دراسة عزة لطفى عبدالحميد (٢٠١٢)[٥] بعنوان "دور القنوات الفضائية العربية فى نشر الفكر الخرافى: دراسة مسحية". وتوصلت الدراسة الى ارتفاع نسبة افراد العينة الذين يهتمون بمشاهدة القنوات الفضائية العربية حيث وصلت الى من يشاهدها دائما الى ٧٤,٨%، وارتفاع نسبة مشاهدة برامج الابراج والفلك بنسبة ٧٥,٢% يليها برامج تفسير الاحلام بنسبة ٧١,١% ثم برامج السحر بنسبة ٦٥,٥%، ارتفاع نسبة القنوات التى تعرض السحر والشعوذة فكانت فى المقدمة القنوات العراقية بواقع ٤ قنوات تليها القنوات المصرية الفضائية ويلاحظ ان جميع القنوات تتبع الاعلام الخاص، الهدف من المشاركات التفاعلية اكثرها لمعرفة الطالع وارقام الحظ وهذه اعلى نسبة تصل الى ١١,٨%.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: تعرض المراهقين للأفلام السينمائية التى تتناول المضامين الغيبية والروحانية التى تم اعادة بثها على القنوات التليفزيونية.
- المتغير التابع: اتجاهات المراهقين نحو الافلام السينمائية المضامين الغيبية والروحانية.
- المتغير الوسيط: المتغيرات الديموغرافية المتمثلة فى (النوع، نوع الجامعة، المستوى الاقتصادى والاجتماعى).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى اتجاهات المراهقين نحو دراما المضامين الغيبية والروحانية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الاستبيان على طلاب الجامعات (جامعة عين شمس وجامعة ٦ اكتوبر وجامعة الازهر).
- الحدود الزمنية: خلال شهر من ١/ ١١/ ٢٠٢٢ الى ٣٠/ ١١/ ٢٠٢٢.
- الحدود البشرية: طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من المراهقين ذكورا واناث قوامها ٤٢٥ مفردة من طلاب جامعة عين شمس وجامعة ٦ اكتوبر وجامعة الازهر، من سن (١٧- ١٨) سنه وتقابل المرحلة الاولى الجامعية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى متابعتك للأفلام؟
٢. ايا من انواع الأفلام التى تفضله؟
٣. ما مدى متابعتك الافلام السينمائية التى تتناول الدراما المضامين الغيبية والروحانية؟
٤. ما معدل متابعتك للأفلام المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية؟
٥. عبر اى وسيلة يشاهد المراهقون الافلام التى تتناول المضامين الغيبية؟
٦. ما أسماء الافلام ذات المضامين الغيبية التى يشاهدها المراهقون؟
٧. ما دوافع متابعتك الافلام المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية؟
٨. ما اتجاهات المراهقين نحو المضامين الغيبية؟
٩. لماذا لا تتابع الدراما التليفزيونية عامة؟
١٠. لماذا لا تتابع الدراما التليفزيونية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية؟

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية واتجاهاتهم نحوها.
- توجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المراهقين فى تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف النوع (ذكور، وإناث).
- توجد فروق دالة احصائى بين متوسط درجات المراهقين حول تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف نوع التعليم.
- توجد فروق دالة احصائى بين متوسط درجات المراهقين حول تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

- الافلام السينمائية: (التعريف العلمى) هى فن يحكى رواية أو قصة ما عبر تشخيصها على الشاشة، ومقدمة فى شكل سيناريو.[٣] المقصودة بها الافلام السينمائية التى تم اعادة بثها على القنوات التليفزيونية والفضائيات وتحتوى على المضامين الغيبية والروحانية.
- دراما المضامين الغيبية والروحانية: المقصود بها الافلام السينمائية التى تبث على القنوات التليفزيونية وتتضمن العوالم الموازية للعالم الطبيعى للبشر كالجن والشياطين والاشباح والارواح والكائنات الفضائية وتتضمن ممارسات البشر المختلفة والمتنوعة للدخول لهذه العوالم كالسحر والشعوذة وغيرها والاتحاد معها.
- المضامين الغيبية: الامور الغامضة التى لا تتبع قوانين الطبيعة المتعارف عليها منذ الازل، وتسيطر عليها قوى عظمى مبهمه فتندرج تحت علوم ما وراء الطبيعة، السحر بانواعه، الشعوذه، التفكير الخرافى.
- الروحانية: هو كل كائن به روح وليس له جسد مادى، مستترون عن الحواس، لا يرون على طبيعتهم ولا على صورهم، ولهم قدرة على التشكيل باى هيئة.
- الاتجاهات: هى مجموعة استجابات المراهقين والتى تتمثل فى درجة التاييد او المحايدة او المعارضة للعبارات التى يتضمنها مقياس الاتجاهات نحو المضامين الغيبية بالدراما التلفزيونية.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، استخدام منهج المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

المراهقين من سن (١٧- ١٨) سنه التى يشاهد الافلام، وتم التطبيق على عينة

عشوائية من طلاب جامعة عين شمس والأزهر و٦ اكتوبر يتراوح سنهم من ١٧ الى ١٨ عام ما يقابل المرحلة الاولى الجامعية.

ادوات الدراسة:

صحيفة استبيان (اعداد الباحثة): اجراءات الصدق والثبات:

١. صدق المحكمين: تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من اساتذة الاعلام حيث كان هناك اتفاق كبير بين المحكمين على ان عبارات المقياس صالحة لقياس ما وضع لقياسه المحكمون.
٢. اختبار الصدق والثبات: تم اختباره بتطبيق الاستبانة على ٤٠ مفردة للتأكد من سهولة ووضوح الاسئلة، وبلغت نسبة الثبات ٩٠,٩٨% وهى نسبة مرتفعة تدل على وضوح الاستمارة وتطبيقها.

نتائج الدراسة:

- مدى متابعة المراهقين عينة الدراسة للدراما التليفزيونية:

جدول (١) متابعة الدراما التليفزيونية

متابعة الدراما التليفزيونية	التكرار	النسبة
دائما	١٦٢	%٣٨,٢
أحيانا	٢٦٣	%٦١,٨
الإجمالى	٤٢٥	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ان متابعة الدراما التليفزيونية جاءت أحيانا فى الترتيب الأول بين المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٣٨,٢%، وجاءت متابعة الدراما التليفزيونية دائما فى الترتيب الثانى بين المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٦١,٨%.

- نوع الدراما المفضل المراهقين مشاهدتها:

جدول (٢) محتوى الدراما التليفزيونية المفضل

محتوى الدراما التليفزيونية	التكرار	النسبة
الدراما الكوميدية	٢٩٦	%٦٩,٦
الدراما الاجتماعية	١٨٣	%٤٣
الدراما التراجيدية	١٧٣	%٤٠,٧
دراما الغيبيات والروحانيات	١٥٥	%٣٦,٤
الدراما الدينية	٧٥	%١٧,٦
الدراما الساخرة	٤٢	%٩,٨
الدراما الاستعراضية	٣٦	%٤,٥
ن	٤٢٥	

يتضح من بيانات الجدول السابق ان الدراما الكوميدية جاءت فى الترتيب الأول بين نوع الدرامى المفضل لدى المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٦٩,٦%، ثم جاءت الدراما الاجتماعية فى الترتيب الثانى بين المحتوى الدرامى المفضل لدى المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٤٣%، ثم جاءت الدراما التراجيدية فى الترتيب الثالث بين المحتوى الدرامى المفضل لدى المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٤٠,٧%، بينما جاءت دراما الغيبيات والروحانيات فى الترتيب الرابع بين المحتوى الدرامى المفضل لدى المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٣٦,٤%، ثم جاءت الدراما الدينية فى الترتيب الخامس بين المحتوى الدرامى المفضل لدى المراهقين عينة الدراسة بنسبة ١٧,٦%، تليها الدراما الساخرة فى الترتيب السادس بين المحتوى الدرامى المفضل لدى المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٩,٨%، وجاءت الدراما الاستعراضية فى الترتيب السابع والأخير بين المحتوى الدرامى المفضل لدى المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٤,٥%.

- مدى متابعة المراهقين لدراما الغيبيات:

جدول (٣) متابعة الدراما التليفزيونية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية

متابعة دراما الغيبيات والروحانيات	التكرار	النسبة
دائما	٨٥	%٢٠
أحيانا	٢٨٥	%٦٧
لا	٥٥	%١٣
الإجمالى	٤٢٥	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ان متابعة المراهقين عينة الدراسة لدراما الغيبيات والروحانيات جاءت أحيانا فى الترتيب الأول بنسبة ٦٧%، وجاءت متابعة المراهقين عينة الدراسة لدراما الغيبيات والروحانيات دائما فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٠%، بينما جاءت عدم متابعة المراهقين عينة الدراسة لدراما الغيبيات والروحانيات فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ١٣%.

- اشكال متابعة المراهقين للدراما التليفزيونية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية:

جدول (٤) معدل متابعة الدراما التليفزيونية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية

معدل متابعة دراما الغيبيات والروحانيات	التكرار	النسبة
أتابعها حسب الظروف	٣٠٦	%٨٢,٧
أتابعها كلما تم عرضها وأعيد مشاهدتها أحيانا على الأنترنت	٣٧	%١٠
أتابعها كلما تم عرضها بشغف	٢٧	%٧,٣
الإجمالى	٣٧٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ان معدل متابعة المراهقين عينة الدراسة لدراما الغيبيات والروحانيات حسب الظروف جاء فى الترتيب الأول بنسبة ٨٢,٧%، وجاء معدل متابعة المراهقين عينة الدراسة لدراما الغيبيات والروحانيات كلما تم عرضها وأعيد مشاهدتها أحيانا على الأنترنت فى الترتيب الثانى بنسبة ١٠%، بينما جاء متابعة المراهقين عينة الدراسة لدراما الغيبيات والروحانيات كلما تم عرضها وبشغف فى الترتيب الثالث والأخير بنسبة ٧,٣%.

- الوسائل المفضلة لمشاهدة الدراما التليفزيونية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية:

جدول (٥) الوسائل المفضلة لمشاهدة الدراما التليفزيونية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية

الوسائل التى يفضل المراهقين مشاهدة الدراما التليفزيونية بها	التكرار	النسبة
تليفزيون	١٩٥	%٤٥,٩
كمبيوتر	٠	%٠,٠
السينما وقت بداية العرض	٠	%٠,٠
الانترنت	٢٣٠	%٥٤,١

يتضح من بيانات الجدول السابق الانترنت جاء فى الترتيب الأول بين الوسائل المفضلة لدى المراهقين عينة الدراسة لمشاهدة دراما الغيبيات والروحانيات بنسبة ٥٤,١%، وجاء التليفزيون العادى فى الترتيب الثانى بين الوسائل المفضلة لدى المراهقين عينة الدراسة لمشاهدة دراما الغيبيات والروحانيات بنسبة ٤٥,٩%.

- ما هى الأفلام الدرامية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية التى شاهدتها:

جدول (٦) الأفلام الدرامية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية

الأفلام الدرامية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية	التكرار	النسبة
الفيل الأزرق ١	٢٣٩	%٦٤,٥
الانس والنمس	٢٠٧	%٥٥,٩
الفيل الأزرق ٢	١٨٤	%٤٩,٧
وردة	٩٦	%٢٥,٩
ريما	٧١	%١٩,١
صاحب المقام	٥٨	%١٥,٦
جدران	٢٨	%٧,٥
منطقة محظورة	٢٤	%٦,٤
خان تيولا	١٢	%٣,٢
الكاهن	٧	%١,٨
ن	٤٢٥	

يتضح من بيانات الجدول السابق الفيل الأزرق ١ جاء فى الترتيب الأول بين الأفلام الدرامية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية التى شاهدها المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٦٤,٥%، وجاء الانس والنمس الترتيب الثانى بين الأفلام الدرامية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية التى شاهدها المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٥٥,٩%، يليه الفيل الأزرق ٢ فى الترتيب الثالث بين الأفلام الدرامية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية التى شاهدها المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٤٩,٧%، بينما جاء وردة فى الترتيب الرابع بين الأفلام الدرامية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية التى شاهدها المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٢٥,٩%، يليه ريما فى الترتيب الخامس بين الأفلام الدرامية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية التى شاهدها المراهقين عينة الدراسة بنسبة ١٩,١%، وجاء

صاحب المقام فى الترتيب السادس بين الأفلام الدرامية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية التى شاهدها المراهقين عينة الدراسة بنسبة ١٥,٦%، ثم جاء جدران فى الترتيب السابع بين الأفلام الدرامية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية التى شاهدها المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٧,٥%، وجاء منطقة محظورة فى الترتيب الثامن بين الأفلام الدرامية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية التى شاهدها المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٦,٤%، يليه خان تيولا فى الترتيب التاسع بين الأفلام الدرامية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية التى شاهدها المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٣,٢%، وجاء الكاهن فى الترتيب العاشر والأخير بين الأفلام الدرامية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية التى شاهدها المراهقين عينة الدراسة بنسبة ١,٨%.

- ما دوافع مشاهدة الافلام المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية؟

جدول (٧) دوافع مشاهدة الافلام المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية

العبارة	دائما	الى حد ما	نادرا	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	النقاط	الوزن المئوى
التسلية والمتعة والترفيه	١٥٥	١٥٨	٥٧	٢,٢٦	٠,٧١	٨٣٨	١١,٢
نوع من الدراما مختلف يبهرنى	١٥٧	١٣٥	٧٨	٢,٢١	٠,٧٦	٨١٩	١٠,٩٦
أشعر بالإثارة والتشويق	١٢٩	١٨٧	٥٤	٢,٢٠	٠,٦٧	٨١٥	١٠,٩١
لأنها تجيب على أسئلة فى ذهني	٩٦	١٤٩	١٢٥	١,٩٢	٠,٧٦	٧١١	٩,٥٢
لأنها تقدم العديد من النصائح والإرشادات	٦٤	١٨٤	١٢٢	١,٨٤	٠,٦٩	٦٨٢	٩,١٣
للحصول على المعارف والمعلومات عن الغيبيات والروحانيات	٨٠	١٤٩	١٤١	١,٨٣	٠,٧٥	٦٧٩	٩,٠٩
تقدم موضوعات مفيدة لي	٦٠	١٧٧	١٣٣	١,٨٠	٠,٦٩	٦٦٧	٨,٩٣
تفيدنى فى التغلب على الخوف من الغيبيات	٦٠	١٦١	١٤٩	١,٧٥	٠,٧١	٦٥١	٨,٧١
تخلصنى من المشاعر السلبية	٣٩	١٢٥	٢٠٦	١,٥٤	٠,٦٧	٥٧٣	٧,٦٧
لأن عائلتى يتابعونها	٣٢	١١٠	٢٢٨	١,٤٧	٠,٦٥	٥٤٤	٧,٢٨
لأن زملائى يتابعونها	٢٣	٧٢	٢٧٥	١,٣١	٠,٥٨	٤٨٨	٦,٥٣

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: جاء دافع التسلية والمتعة والترفية فى الترتيب الأول بين دوافع مشاهدة المراهقين لدراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ١١,٢%، وبوسط حسابى ٢,٢٦، وبانحراف معيارى ٠,٧١، وجاء دافع نوع من الدراما مختلف يبهرنى فى الترتيب الثانى بين دوافع مشاهدة المراهقين لدراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ١٠,٩٦%، وبوسط حسابى ٢,٢١، وبانحراف معيارى ٠,٧٦، يليه دافع اشعر بالإثارة والتشويق فى الترتيب الثالث بين دوافع مشاهدة المراهقين لدراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ١٠,٩١%، وبوسط حسابى ٢,٢٠، وبانحراف معيارى ٠,٦٧، ثم دافع لأنها تجيب على أسئلة فى ذهنى فى الترتيب الرابع بين دوافع مشاهدة المراهقين لدراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٩,٥٢%، وبوسط حسابى ١,٩٢، وبانحراف معيارى ٠,٧٦، وجاء دافع لأنها تقدم العديد من النصائح والارشادات فى الترتيب الخامس بين دوافع مشاهدة المراهقين لدراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٩,١٣%، وبوسط حسابى ١,٨٤، وبانحراف معيارى ٠,٦٩، ثم دافع للحصول على المعارف والمعلومات عن الغيبيات والروحانيات فى الترتيب السادس بين دوافع مشاهدة المراهقين لدراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٩,٠٩%، وبوسط حسابى ١,٨٣، وبانحراف معيارى ٠,٧٥، يليه دافع تقدم موضوعات مفيدة لى فى الترتيب السابع بين دوافع مشاهدة المراهقين لدراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٨,٩٣%، وبوسط حسابى ١,٨٠، وبانحراف معيارى ٠,٦٩، ثم جاء دافع تفيدينى فى التغلب على الخوف من الغيبيات فى الترتيب الثامن بين دوافع مشاهدة المراهقين لدراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٨,٧١%، وبوسط حسابى ١,٧٥، وبانحراف معيارى ٠,٧١، وجاء دافع تخلصنى من المشاعر السلبية فى الترتيب التاسع بين دوافع مشاهدة المراهقين لدراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٧,٦٧%، وبوسط حسابى ١,٥٤، وبانحراف معيارى ٠,٦٧، ثم جاء دافع لأن عائلتى يتابعونها فى الترتيب العاشر بين دوافع مشاهدة المراهقين لدراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٧,٢٨%، وبوسط حسابى ١,٤٧، وبانحراف معيارى ٠,٦٥، وجاء دافع لأن زملائى يتابعونها فى الترتيب الحادى عشر والأخير بين دوافع مشاهدة المراهقين لدراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٦,٥٣%، وبوسط حسابى ١,٣١، وبانحراف معيارى ٠,٥٨.

- اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو الافلام ذات المضامين الغيبية:

جدول (٨) مقياس الاتجاهات نحو الافلام المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية

	العبارة	موافق	محايد	معارض	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	النقاط	الوزن المئوى
السحر	السحر يتسبب فى الطلاق	٩٩	٨٤	٤٤	٣,٧٥	١,١٦	١٣٩١	٣,٨١
	السحر يتسبب فى الكراهية	١١٧	٧٣	٤٦	٣,٧٥	١,١٥	١٣٨٩	٣,٨٠
	السحر يتسبب فى المرض	١٠٣	٨٢	٥١	٣,٧٠	١,١٧	١٣٧٠	٣,٧٥
	هناك أعمال يمكن فكها عن طريق شيوخ	١٣٠	٨٧	٥٣	٣,٦١	١,٠٩	١٣٣٩	٣,٦٦
	رش الملح يمنع وجود السحر	٨٠	١٤١	٨١	٣,١٣	١,٠٧	١١٦١	٣,١٧
	اعرف شخص معمول ليه عمل دمر حياته	٨٨	٦٤	١٢٠	٣,٠٨	١,٢٧	١١٤٢	٣,١٢
	هناك أعمال ممكن فكها عن طريق ناس متصلة بالعالم الموازى	٨٥	١١٩	١١٠	٢,٩٢	١,٠٦	١٠٨١	٢,٩٦
	السحر يتسبب فى الزواج	٩٤	٩٧	٦٨	٣,٤٢	١,١٩	١٢٥٤	٣,٤٣
	السحر يتسبب فى الحب	٩٠	١٠٥	٧٥	٣,٣٧	١,١٧	١٢٤٤	٣,٤٠
	لو عرفت ان حد أذانى بالسحر هلجأ لساحر واعمله هو كمان سحر يؤذيه	٨	٣٣	٢٢٣	٢,٠٢	٠,٩١١	٧٥١	٢,٠٥
الحسد	الحسد يقتل ويؤذى الناس	١٢٠	٤٥	٢٠	٤,٢٢	٠,٩٣	١٥٦٤	٤,٢٨
الغيبيات	هناك أنواع شريرة فى عالم الغيبيات	١٣٢	١٠٠	٣٤	٣,٧٦	٠,٩٩	١٣٩٢	٣,٨١
	هناك أنواع طيبة فى عالم الغيبيات	١٣٣	١٢٥	٣٥	٣,٦٠	٠,٩٦	١٣٣٤	٣,٦٥
	يوجد عالم أخر موازى لنا يجهله العامة	١١٤	١١٠	٥٨	٣,٥٦	١,٠٥	١٣١٨	٣,٦٠
	هناك أشخاص يتصلون بالأرواح	١٢١	١٠٦	٨٦	٣,٣٣	١,٠٣	١٢٣٥	٣,٣٨
	أشعر بالرعب بعد مشاهدة مسلسل عن الغيبيات ولا اتواجد بمفردى	٩٥	٩٧	١	٣,٢٤	١,١٧	١٢٠٠	٣,٢٨

	العبارة	موافق	محايد	معارض	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	النقاط	الوزن المئوى
التطير	أتفائل من بعض الأشخاص من حولى	١٤٤	٩٢	٥٥	٣,٦٠	١,٠١	١٣٣٣	٣,٦٤
	أتفائل من بعض الأشياء كالأرقام والأيام وغيرهم	٦٩	١١٠	١٢٤	٢,٩٢	١,١٠	١٠٧٤	٢,٩٤
	أتشائم من بعض الأشياء كالأرقام والأيام وغيرهم	٥٨	١٠٥	١٤٣	٢,٧٨	١,٠٩	١٠٢٩	٢,٨١
	أتشائم من بعض الأشخاص من حولى	١٠٤	١٠١	١٠٤	٣,١٧	١,٠٩	١١٧٦	٣,٢٢
الجن	أعرف أشخاص ممسوسين من العالم الأخر	٦٦	٦٢	١٧٩	٢,٧	١,١٢	٩٩٩	٢,٧٣
	هناك معالجين من العالم الموازى لنا من الجن	٤٤	١١٦	١٤٨	٢,٦٥	١,٠٣	٩٨٢	٢,٦٨
	من الممكن ان ألجأ لمعالج روحانى بغرض الإستشفاء	٥٦		١٥٦	٢,٦٤	١,٠٧	٩٧٨	٢,٦٧
	بعض الأشخاص يتزوجون من العالم الموازى لنا من الجن	٤٩	١١٥	١٤٣	٢,٥٥	١,٠٠	٩٤٦	٢,٥٩
	هناك بشر يعيشون تحت الأرض	٤٩	٨٣	١٧٤	٢,٥٤	١,٠٤	٩٤١	٢,٥٧
	الأمراض النفسية معظمها مس من الجن	٣٨	١٠٧	١٦٣	٢,٤٨	٠,٩٧	٩٢١	٢,٥٢
	دخول الحمام فى المساء يعرض الشخص للمس	٣٦	٨٢	١٨٠	٢,٤١	١,٠١	٨٩٤	٢,٤٤
	الزار من الطقوس الحقيقية للقضاء على الجن	٢٧	٨٠	١٧٥	٢,٢٢	٠,٩٤	٨٢٢	٢,٢٥
التنجيم	قراءة الطالع له علم وأصول مثل علم الأبراج والفلك	٤٩	٩٨	١٥٩	٢,٤٢	٠,٩٦	٨٩٦	٢,٤٥
الكهانة	ضرب الودع حقيقة	٢٥	٧٠	١٩٣	٢,١٤	٠,٨٦	٧٩٤	٢,١٧
	قراءة الفنجان حقيقة وأؤمن به	٧	٦٥	٢١٦	٢,٠٨	٠,٨١	٧٧٣	٢,١١
	قراءة الكف حقيقة وأؤمن به	٥	٦٢	٢٢٧	٢,٠٤	٠,٧٣	٧٥٦	٢,٠٧

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: جاءت عبارة "الحسد يقتل ويؤذى الناس" فى الترتيب الأول بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٤,٢٨%، وبوسط حسابى ٤,٢٢، وبانحراف معيارى ٠,٩٣، جاءت عبارة "هناك أنواع شريرة فى عالم الغيبيات" فى الترتيب الثانى بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,٨١%، وبوسط حسابى ٣,٧٦، وبانحراف معيارى ٠,٩٩، جاءت عبارة "السحر يتسبب فى الطلاق" فى الترتيب الثالث بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,٨١%، وبوسط حسابى ٣,٧٥، وبانحراف معيارى ١,١٦، جاءت عبارة "السحر يتسبب فى الكراهية" فى الترتيب الرابع بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,٨٠%، وبوسط حسابى ٣,٧٥، وبانحراف معيارى ١,١٥، جاءت عبارة "السحر يتسبب فى المرض" فى الترتيب الخامس بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,٧٥%، وبوسط حسابى ٣,٧٠، وبانحراف معيارى ١,١٧، جاءت عبارة "هناك أعمال يمكن فكها عن طريق شيوخ" فى الترتيب السادس بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,٦٦%، وبوسط حسابى ٣,٦١، وبانحراف معيارى ١,٠٩، جاءت عبارة "هناك أنواع طيبة فى عالم الغيبيات" فى الترتيب السابع بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,٦٥%، وبوسط حسابى ٣,٦٠، وبانحراف معيارى ٠,٩٦، جاءت عبارة "أتفائل من بعض الأشخاص من حولى" فى الترتيب الثامن بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,٦٤%، وبوسط حسابى ٣,٦٠، وبانحراف معيارى ١,٠١، جاءت عبارة "يوجد عالم آخر موازى لنا يجهله العامة" فى الترتيب التاسع بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,٦٠%، وبوسط حسابى ٣,٥٦، وبانحراف معيارى ١,٠٥.

جاءت عبارة "السحر يتسبب فى الزواج" فى الترتيب العاشر بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,٤٣%، وبوسط حسابى ٣,٤٢، وبانحراف معيارى ١,١٩، جاءت عبارة "السحر يتسبب فى الحب" فى الترتيب الحادى عشر بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,٤٠%، وبوسط حسابى ٣,٣٧، وبانحراف معيارى ١,١٧، جاءت عبارة "هناك أشخاص يتصلون بالأرواح" فى الترتيب الثانى عشر بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,٣٨%، وبوسط حسابى ٣,٣٣، وبانحراف معيارى ١,٠٣، جاءت عبارة "أشعر بالرعب بعد مشاهدة مسلسل عن الغيبيات ولا أتواجد بمفردى" فى الترتيب الثالث عشر بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,٢٨%، وبوسط حسابى ٣,٢٤، وبانحراف معيارى ١,١٧، جاءت عبارة "أتشائم من بعض الأشخاص من حولى" فى الترتيب الرابع عشر بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,٢٢%، وبوسط حسابى ٣,١٧، وبانحراف معيارى ١,٠٩، جاءت عبارة "رش الملح يمنع وجود السحر" فى الترتيب الخامس عشر بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,١٧%، وبوسط حسابى ٣,١٣، وبانحراف معيارى ١,٠٧، جاءت عبارة "اعرف شخص معمول ليه عمل دمر حياته" فى الترتيب السادس عشر بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٣,١٢%، وبوسط حسابى ٣,٠٨، وبانحراف معيارى ١,٢٧، جاءت عبارة "هناك أعمال ممكن فكها عن طريق ناس متصلة بالعالم الموازى" فى الترتيب السابع عشر بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٩٦%، وبوسط حسابى ٢,٩٢، وبانحراف معيارى ١,٠٦، جاءت عبارة "أتفائل من بعض الأشياء كالأرقام والأيام وغيرها" فى الترتيب الثامن عشر بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٩٤%، وبوسط حسابى ٢,٩٢، وبانحراف معيارى ١,١٠، جاءت عبارة "الجن يحرسون الكنوز" فى الترتيب التاسع عشر بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٨٤%، وبوسط حسابى ٢,٨١، وبانحراف معيارى ١,٠٨، جاءت عبارة "أتشائم من بعض الأشياء كالأرقام والأيام وغيرها" فى الترتيب العشرين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٨١%، وبوسط حسابى ٢,٧٨، وبانحراف معيارى ١,٠٩، جاءت عبارة "أعرف أشخاص ممسوسين من العالم الآخر" فى الترتيب الحادى والعشرين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٧٣%، وبوسط حسابى ٢,٧، وبانحراف معيارى ١,١٢، جاءت عبارة "هناك معالجين من العالم الموازى لنا من الجن" فى الترتيب الثانى والعشرين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٦٨%، وبوسط حسابى ٢,٦٥، وبانحراف معيارى ١,٠٣، جاءت عبارة "من الممكن أن الجأ لمعالج روحانى بغرض الاستشفاء" فى الترتيب الثالث والعشرين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٦٧%، وبوسط حسابى ٢,٦٤، وبانحراف معيارى ١,٠٧، جاءت عبارة "بعض الأشخاص يتزوجون من العالم الموازى لنا من الجن" فى الترتيب الرابع

والعشرين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٥٩%، وبوسط حسابى ٢,٥٥، وبانحراف معيارى ١,٠٠، جاءت عبارة "هناك بشر يعيشون تحت الأرض" فى الترتيب الخامس والعشرين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٥٧%، وبوسط حسابى ٢,٥٤، وبانحراف معيارى ١,٠٤، جاءت عبارة "الأمراض النفسية معظمها مس من الجن" فى الترتيب السادس والعشرين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٥٢%، وبوسط حسابى ٢,٤٨، وبانحراف معيارى ٠,٩٧، جاءت عبارة "قراءة الطالع له علم وأصول مثل علم الأبراج والفلك" فى الترتيب السابع والعشرين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٤٥%، وبوسط حسابى ٢,٤٢، وبانحراف معيارى ٠,٩٦، جاءت عبارة "دخول الحمام فى المساء يعرض الشخص للمس" فى الترتيب الثامن والعشرين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٤٤%، وبوسط حسابى ٢,٤١، وبانحراف معيارى ١,٠١، جاءت عبارة "الزار من الطقوس الحقيقية للقضاء على الجن" فى الترتيب التاسع والعشرين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٢٥%، وبوسط حسابى ٢,٢٢، وبانحراف معيارى ٠,٩٤، جاءت عبارة "ضرب الودع حقيقة" فى الترتيب الثلاثين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,١٧%، وبوسط حسابى ٢,١٤، وبانحراف معيارى ٠,٨٦، جاءت عبارة "قراءة الفنجان حقيقة وأومن بها" فى الترتيب الحادى والثلاثين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,١١%، وبوسط حسابى ٢,٠٨، وبانحراف معيارى ٠,٨١، جاءت عبارة "قراءة الكف حقيقة وأؤمن به" فى الترتيب الثانى والثلاثين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٠٧%، وبوسط حسابى ٢,٠٤، وبانحراف معيارى ٠,٧٣، جاءت عبارة "لو عرفت أن حد أذانى بالسحر هلجأ لساحر وأعمله هو كمان سحر يؤذيه" فى الترتيب الثالث والثلاثين بين عبارات مقياس اتجاهات المراهقين نحو دراما الغيبيات والروحانيات بوزن مئوى ٢,٠٥%، وبوسط حسابى ٢,٠٢.

- ما أسباب عدم مشاهدة الدراما التليفزيونية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية؟

جدول (٩) أسباب عدم مشاهدة الدراما التليفزيونية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية

أسباب عدم المشاهدة	التكرار	النسبة
لا أؤمن بالخرافات لذلك لا أجد المتعة فى مشاهدتها	٤٨	%٨٦,٣
أشعر بالخوف عند مشاهدة هذا النوع من الدراما التليفزيونية	٤٠	%٧٢,٧
اشعر بالاستياء لأنهم يستخفون بعقول الجماهير	٣٤	%٦١,٨
لا افضل هذا النوع من الدراما التليفزيونية	٢٧	%٤٩,١
ن	٥٥	

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى: جاء سبب "لا أومن بالخرافات لذلك لا أجد المتعة فى مشاهدتها" فى الترتيب الأول بين أسباب عدم متابعة المراهقين عينة الدراسة لدراما الغيبيات والروحانيات بنسبة ٨٦,٣%، وجاء سبب "أشعر بالخوف عند مشاهدة هذا النوع من الدراما التليفزيونية" فى الترتيب الثانى بين أسباب عدم متابعة المراهقين عينة الدراسة لدراما الغيبيات والروحانيات بنسبة ٧٢,٧%، يليه سبب "أشعر بالاستياء لأنهم يستخفون بعقول الجماهير" فى الترتيب الثالث بين أسباب عدم متابعة المراهقين عينة الدراسة لدراما الغيبيات والروحانيات بنسبة ٦١,٨%، وجاء سبب "لا افضل هذا النوع من الدراما التليفزيونية" فى الترتيب الرابع والأخير بين أسباب عدم متابعة المراهقين عينة الدراسة لدراما الغيبيات والروحانيات بنسبة ٤٩,١%.

التحقق من فروض الدراسة:

- التحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية وبين اتجاهاتهم نحوها" ، للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون pearson لتحديد العلاقة الارتباطية بين استجابات المراهقين وارائهم فى استبانة تعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية واتجاهاتهم نحوها كما هو مبين بالجدول التالى:

جدول (١٠) معامل الارتباط بين تعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية وبين اتجاهاتهم نحوها

العدد	أطراف العلاقة	قيمة معامل الارتباط (ر)	مستوى الدلالة	نوع الارتباط	قوة الارتباط
٤٢٥	تعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية الاتجاهات نحو الدراما التليفزيونية المقدمة للمضامين الغيبية والروحانية	٠,٨١٣	٠,٠٥	طردى موجب	ارتباط قوي

يتضح من الجدول السابق ما يلي: وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة قوية بين استجابات المراهقين حول تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية واتجاهاتهم نحوها؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٨١٣ وهى دالة عند مستوى ٠,٠٥، ويعنى هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، الذى يشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين تعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية واتجاهاتهم نحوها.

- التحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المراهقين وتعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية" ترجع لاختلاف النوع (ذكور واناث)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطى استجابات المراهقين فى تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف متغير النوع (ذكور، وإناث)، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١٢) قيمة (ت) ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطى استجابات المراهقين فى تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف متغير النوع (ذكور، وإناث)

المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة
الذكور	٢٠٨	١,٧٦	٠,٣٥٠	٤٢٣	١٦,٣٩٤	١,٩٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥
والإناث	٢١٧	٢,١٨	٠,١٥٧				

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط استجابات مجموعة الإناث عن متوسط استجابات مجموعة الذكور عند تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية، حيث حصل الذكور على متوسط ١,٧٦ بانحراف معيارى قدره ٠,٣٥٠، بينما حصلت الاناث على متوسط ٢,١٨ بانحراف معيارى قدره ٠,١٥٧، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطى استجابات الذكور والإناث عند تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية والتى بلغت ١٦,٣٩٤ أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتى بلغت ١,٩٦٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بدرجة حرية ٤٢٣ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى استجابات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث عند تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية، وقد كانت النتائج لصالح مجموعة الإناث. ويعنى هذا الى ثبوت صحة الفرض وذلك وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطى استجابات المراهقين فى تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف متغير النوع (ذكور، وإناث) لصالح الاناث.

"يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطى استجابات المراهقين فى تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف النوع (ذكور، وإناث) لصالح الاناث".

- التحقق من صحة الفرض الثالث والذى ينص على أنه: "توجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات المراهقين وتعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف نوع التعليم"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA، ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة فى استجابات المراهقين حول تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف نوع التعليم، كما يلي:

جدول (١٣) دلالة الفروق بين نوع التعليم

المجموعات	اتعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية واتجاهاتهم نحوها		
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعليم خاص	٧٠	٢,٣٣	٠,١٨٩
تعليم ازهرى	١٥٠	٢,١١	٠,٠٦٦
تعليم حكومى	٢٠٥	١,٧٥	٠,٣٥٠

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات المجموعات الثلاثة جاءت متفاوته؛ وقد ظهر ذلك بشكل واضح بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة كل على حدى لصالح التعليم الحكومى. وهذا يعنى ثبوت صحة الفرض الثالث وذلك بوجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطى استجابات المراهقين فى تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف نوع التعليم. "توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات استجابات المراهقين حول تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف نوع التعليم لصالح التعليم الحكومى".

- التحقق من صحة الفرض الرابع والذى ينص على أنه: "توجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات المراهقين وتعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA، ويوضح الجدول التالى دلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة فى استجابات المراهقين حول تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادي، كما يلي:

جدول (١٤) دلالة الفروق بين المستوى الاجتماعى والاقتصادي

المجموعات	تعرض المراهقين للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية واتجاهاتهم نحوها		
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى منخفض	١٤٢	٢,٢٤	٠,١٦٩
مستوى متوسط	١٨٠	٢,٠٧	٠,٠٧٧
مستوى مرتفع	١٠٣	١,٤٤	٠,٢٠٤

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات المجموعات الثلاثة جاءت متفاوتة؛ وقد ظهر ذلك بشكل واضح بين متوسطات درجات مجموعات الدراسة كل على حدى. تم ثبوت صحة الفرض الرابع الذى يشير الى وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطات استجابات المراهقين حول تعرضهم للمضامين الغيبية والروحانية المقدمة بالدراما التليفزيونية ترجع لاختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادي لصالح المستوى المنخفض.

توصيات ومقترحات الدراسة:

١. نناشد القائمين على الاعمال الدرامية التى تتضمن المضامين الغيبية بعدم المبالغة فى تقديم الحل الامثل لحل المشكلات.
٢. نناشد الجهات الرقابية التشديد على قنوات وسائل التواصل الاجتماعى المحتوية على مضامين غيبية وروحانية لكثرتها وترويج المضامين الغيبية بها على نطاق واسع.
٣. دراسة القنوات التى تروج لقراءة الطالع وجلب الحبيب على الفيسبوك.
٤. دراسة المشاهدين والقنوات التى تروج لقراءة اوراق التاروت على الانستجرام.

المراجع:

١. اسلام خالد كمال عبدالفتاح. اتجاهات المراهقات نحو الفكر الخرافى فى الدراما التليفزيونية المصرية وعلاقتها بادراكهن للواقع الاجتماعى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، قسم الاعلام التربوى، كلية التربية النوعية، جامعة بنها، ٢٠٢٢.

٢. اميرة سمير طه. دور المسلسلات العربية التليفزيونية فى ادراك الشباب المصرى للمشكلات الاجتماعية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة: كلية الاعلام- جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

٣. عبدالعزيز حمودة. **البناء الدرامى**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٣.

٤. عبير محمد رزق فرج. المعالجة الدرامية لقضية السحر والشعوذة فى المسلسلات المصرية، دراسة تحليلية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، قسم الاعلام، شعبة اذاعة وتليفزيون، جامعة المنصورة، ٢٠١٩.

٥. عزة لطفى عبدالحميد. دور القنوات الفضائية العربية فى نشر الفكر الخرافي، **رسالة ماجستير** غير منشورة، قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

٦. محمود اسماعيل. **نظريات الاعلام**. القاهرة: المكتب المصرى للمطبوعات، ٢٠١٣.

٧. مصطفى محمود زيدان عبدالحى. اتجاهات الشباب الجامعى نحو الخرافة والسحر المقدم فى الدراما العربية وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بنها، ٢٠١٧.

٨. نورا حمدين احمد عمر. معالجة الدراما التليفزيونية لقضايا السحر والشعوذة وعلاقتها باتجاهات الجمهور المصرى نحوها، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، القاهرة: قسم الاذاعة والتليفزيون، كلية الدراسات العليا الاسلامية والعربية بنات، جامعة الازهر، ٢٠٢١.

9. Arulchelvan Sriram. **An investigation of Television Programs that illustrates superstition and its effect on Depaftment of media Sciences**, Anna University, Chennai, India, 2018.

العجز المكتسب وعلاقته بالعزلة الإجتماعية
لدى عينة من الاطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

أسماء محمد حمد محمد
ا.د.اسماء عبدالعال الجبري
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سماح توفيق أحمد
مدرس علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Asmaa M. Hamad
Prof. Asmaa A. AlJabri
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Samah T. Ahmed
Lecturer of Psychology Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المكتسب والعزلة الإجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العجز المكتسب، وبيان الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العزلة الإجتماعية، واشتملت عينة الدراسة على (ن= ١٠٠) من أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة ٥٠ من الذكور، ٥٠ من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عاما، بمتوسط عمرى قدره ١١,٠١٦، وانحراف معيارى قدره ٠,٥٧٧، وكانت نسبة ذكائهم فى المستوى المتوسط حيث كان متوسط ذكائهم ١٠٥,٠٦٠ وانحراف معيارى قدره ٢,٢٨٢، وتم اختيارهم بطريقة قصدية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن؛ الإرتباطى للكشف عن العلاقة بين العجز المكتسب والعزلة الإجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، والمقارن لدراسة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العجز المكتسب، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العزلة الإجتماعية، وقد اختيرت هذه العينة من مدرسة السلام الإبتدائية، ومدرسة أحمد ماهر الإبتدائية، التابعتين لإدارة حدائق القبة التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، وتم الاستعانة بأدوات هى: مقياس العجز المكتسب للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة)، ومقياس العزلة الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة)، واختبار صعوبات القراءة للأطفال والمراهقين (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٩)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين العجز المكتسب والعزلة الإجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العجز المكتسب وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الإناث، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العزلة الإجتماعية وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الإناث.

الكلمات المفتاحية: العجز المكتسب- العزلة الإجتماعية- صعوبات تعلم القراءة.

Acquired Helplessness and Its Relationship to Social Isolation in A Sample of Children With Learning Reading Disabilities

This study aimed to reveal the relationship between Acquired Helplessness and Social Isolation among children with Learning Reading Disabilities. and to explain the differences between males and females with Acquired Helplessness. and to explain the differences between males and females with Social Isolation. the study sample consisted of (N= 100) children with Learning Reading Disabilities whose ages ranged between (10- 12) years, of whom (N= 50 males and N= 50 females) with an average age of 11.016, and a standard deviation of 0.577.

Methods: The presented study follows the qualitative- correlative- comparative method, That examines the relationship between Acquired Helplessness and Social Isolation among children with Learning Reading Disabilities, and to explain the differences between males and females with Acquired Helplessness. and to explain the differences between males and females with Social Isolation.

The researcher used with them: Scale of the helplessness Learned for children with Learning Reading Disabilities (The researcher), scale of the Social Isolation for children with Learning Reading Disabilities (The researcher), Scale of Learning Reading Disabilities (Adel Abdullah, 2009), the Raven Sequential Matrix Test (Emad Hassan, 2020), and The Socio- Economic and Cultural Level Scale (Mohamed Saffan& Doaa Khattab, 2016). The results indicated a statistically significant positive correlation between the scores of the children with Learning Reading Disabilities on the measures of Acquired Helplessness and Social Isolation, and there were statistically significant differences between the mean scores of children with Learning Reading Disabilities on the scale of the Acquired Helplessness and scale of Social Isolation in the female direction.

Key words: Acquired Helplessness- Social Isolation- Learning Reading Disabilities.

مقبول للنشر فى: ٣٠/ ٥/ ٢٠٢٣

مقدمة:

منذ ظهور مفهوم صعوبات التعلم والاهتمام زاد للتعمق فى تفاصيل تلك الصعوبات التى تواجه الأطفال، ومن الصعوبات التى لها انتشار واضح فى الميدان التربوى صعوبات تعلم القراءة ويعتبر موضوع صعوبات تعلم القراءة من الموضوعات الحديثة نسبيا من حيث الاهتمام بها فى ميدان التربية وعلم النفس، وقد استثارت تلك الظاهرة انتباه كثير من العلماء والمتخصصين فى مجالات مختلفة كعلم النفس التربوى والتربية الخاصة وعلم الاعصاب، ويتصف الأطفال ذوى صعوبات التعلم بقدرة عقلية متوسطة أو أعلى من ذلك، وقصور فى علاقاتهم الإجتماعية وضعف فى تحصيلهم الأكاديمى خاصة حاله مقارنتهم باقرانهم العاديين من نفس السمة. (حيدر مزهر، ٢٠١١)

ويرى كل من Hersh, et.al. (1996) أن مشكلة العجز المكتسب تعتبر من أكثر المشكلات شيوعا لدى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة حيث يعانى التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة من الفشل الأكاديمى وإنخفاض التحصيل الدراسى كما يفتقرون إلى الدافعية مما يسهم فى زيادة شعورهم بالإحباط وإنخفاض مستوى تقدير الذات، ويؤكد Cooper (1992) أن الأطفال والمراهقين من ذوى صعوبات تعلم القراءة أكثر عرضة للعجز المكتسب من الأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم. ومن ثم يصبح الأطفال ذوى صعوبات التعلم الذين يعانون من العجز المكتسب فى أمس الحاجه إلى إعادة ثقتهم فى انفسهم، وتدريبهم للتخلص من حاله العجز والإحباط واليأس التى يشعرون بها وتقديم يد العون إليهم لرفع مستوى التوكيدية لديهم بدلا من أحساسهم بالعجز، وبدلا من شعورهم بفقدان القدرة على صناعة مستقبلهم، ومن ثم يستطيعون مواجهة الضغوط النفسية والحياتية التى يتعرضون لها.

وأن الطفل الذى يعانى من العزلة الاجتماعية يواجه صعوبات كبيرة جدا فى التحدى لكثير من المشاكل التى تواجهه حيث نلاحظ أنه يخضع لها أو ينسحب منها، والغرض الرئيسى من الإنسحاب هو الإبتعاد عن الموقف المضايق، وقد تتخذ هذه العملية أشكالا مختلفة من الانسحاب، كما تختلف فى مدى ثباتها ودرجتها ويمكننا أن نجدها لدى الأطفال المنعزلين، وتتخذ العزلة أشكالا كثيرة منها النكوص، واحلام اليقظه، إذ يتجنب الطفل المواقف أو يبتعد عنها. (هشام الخطيب واحمد محمد، ٢٠٠١: ٨٩)

مشكلة الدراسة:

أن ذوى صعوبات التعلم أكثر تهيؤ لحالات العجز نتيجة لاكتسابهم عادة عدم المحاولة وتبديد الوقت ونقص المثابرة وخبرات الفشل المتكرر بسبب تفسيرتهم السببية والتى يتحكم فيها ثلاثة عوامل وهى خبرات الفشل المتراكمة والمتكررة فى حياتهم المدرسية والأكاديمية وأدراكهم أنهم يفتقدون القدرة على النجاح، أعتقادهم فى ثبات قدراتهم وأنهم لديهم توقع بأن جهودهم عديمة الجدوى فى تحقيق النجاح، ويتشكل لديهم منبئات قوية بأن ضعف قدراتهم تؤدى إلى نماذج سلوك مضطربة مثل تجنب المهام الاكاديمية وإضطراب العلاقة بالزملاء، والاعتقاد فى مركز التحكم الخارجى، ونقص تقدير الذات. (Skinner, 2003)

وتتفاوت نسب انتشار أنواع صعوبات التعلم بين صعوبات الانتباه والفهم بنسبة ٢٢%، وصعوبات القراءة والكتابة والتهجى بنسبة ٢٠%، وتليها صعوبات الإنجاز والدافعية بنسبة ١٧%، ثم الصعوبات الإنفعالية بنسبة ٤% وذلك من إجمالى أطفال المرحلة الابتدائية. (هند العزازي، ٢٠١٤: ٤٥)

ونجد أن نسبة انتشار فئة صعوبات تعلم القراءة كأحد الفئات الأكثر انتشارا من فئات الصعوبات الأكاديمية، ويتضح ذلك من العديد من الإحصائيات أن نسبة الأطفال فى مرحلة التعليم الأساسى الذين شخصوا بأن لديهم صعوبات تعلم القراءة تصل إلى (١٠%: ١٥%)، كما تصل نسبة الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم القراءة ما بين (٨٥%: ٩٠%) من مجتمع الأطفال ذوى صعوبات التعلم. (إيمان طاهر، ٢٠١٦: ١٨)

وتظهر صعوبات تعلم القراءة فى قدرة منخفضة لدى الأطفال فى إكتساب مهارات القراءة، والقراءة ببطء وصعوبات فى فهم المقروء والهجاء وأحيانا صعوبات لغوية فى تنظيم الجمل والتمييز بين الأصوات، وقد يظهر على الطفل الذى يعانى من صعوبات قرائية عجز مكتسب أو قد يكون حساسا أكثر من الحد الطبيعى وهذا يؤدى به إلى أن يميل للعزلة الاجتماعية، وأن القلق الشديد من التحدث والكتابة والقراءة أمام مجموعة من الناس يعتبر من الإضطرابات التبادلية، بمعنى أنها قد تكون نتيجة لنقص فى المهارات الإجتماعية، ولجوانب معرفية سلبية، وفى نفس الوقت قد تسبب مزيدا من نقص المهارات ومزيدا من الأفكار السلبية غير المنطقية التى تؤدى إلى نتائج سلوكية ومعرفية سيئة، فتؤدى على سبيل المثال إلى الاحجام المستمر عن التواصل بالآخرين والخوف من التقييم السلبى، وعدم مواجهة المواقف، وكنتيجة نهائية يؤدى ذلك إلى تجنب المواقف الإجتماعية.

وأن معرفة أسباب أى ظاهرة إنسانية سلبية كانت أم إيجابية، تعد من أهم المكتشفات الإنسانية، لا من حيث أكتشافها فحسب أو دراسة طبيعتها بل من حيث تعرفها وتفكيك مكوناتها بغية الوصول إلى حل يقودنا إلى وضع علاج لها أو التخفيف منها وخاصة فيما يتعلق بوجود الإنسان وعيشة وأمنه وأستقراره، إذ اننا عندما نستعرض المشكلات النفسية والإجتماعية على نحو مباشر نجد أن مشكلة السلوك الإجتماعى ومنها العزلة الإجتماعية تعد من أهم تلك المشكلات النفسية والإجتماعية التى تعانى منها المجتمعات عامة ومجتمعنا خاصة. (حسن علي، ٢٠٠٢: ٣)

ولندرة الدراسات السابقة خاصة فى البيئة العربية التى تناولت العلاقة بين العجز المكتسب والعزلة الإجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) والمقارنة بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العجز المكتسب والعزلة الإجتماعية مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة وبحث العلاقة بين العجز المكتسب والعزلة الإجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وتثير مشكلة الدراسة الاسئلة الآتية:

١. ما العلاقة بين العجز المكتسب والعزلة الإجتماعية لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة؟
٢. هل يختلف الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور عن الإناث فى العجز المكتسب؟
٣. هل يختلف الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور عن الإناث فى العزلة الإجتماعية؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف هذه الدراسة فى الآتي:

١. الكشف عن العلاقة بين العجز المكتسب والعزلة الإجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. دراسة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العجز المكتسب.
٣. بيان الفروق بين الذكور والاناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العزلة الإجتماعية.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة فى مجال علم النفس وهو العجز المكتسب وعلاقتة بالعزلة الإجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
   ب. ندرة الدراسات السابقة التى تناولت العزلة الإجتماعية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
   ج. إثراء المكتبة العربية عن متغير العزلة الإجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى لفت إنتباه إختصاصى العلاج والإرشاد النفسى

إلى إعداد البرامج لتخفيف العجز المكتسب لدى الأطفال الذكور والإناث ذوى صعوبات تعلم القراءة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاعه.

ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى لفت إنتباه إختصاصى العلاج والارشاد النفسى الى إعداد البرامج لتخفيف العزلة الإجتماعية لدى الأطفال الذكور والاناث ذوى صعوبات تعلم القراءة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاعه.

مفاهيم الدراسة:

- العجز المكتسب Helplessness Learned: يعرف العجز المتعلم بإنه عدم القدرة على التحكم أو التاثير فى النتائج المتعلمة من الظروف المحيطة به والتى تؤدى إلى كف السلوكيات الجديدة المؤثرة فى النتائج. (Lunney, 2009, 239)

ويعرف العجز المتعلم على أنه حالة ترجع الى أوجه القصور التحفيزية والمعرفية والعاطفية، والتى نشأت نتيجة تعرض الطفل لسلسلة من الأحداث مستقلة عن سلوكه وليس تحت سيطرته ولا يستطيع التحكم فيها. (Qutaiba, 2011, 2)

التعريف الإجرائي: هو عدم قدرة الطفل على التحكم فى النتائج المتعلمة مما يشعره بالفشل ويعوق أدائة الدراسي، وتتضح فى توقع الفشل وإنخفاض القدرة على التحكم وإنخفاض الدافع والسلبية، ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الاطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس العجز المكتسب (إعداد الباحثة).

- العزلة الإجتماعية Social Isolation: هو ما يشعر به الطفل من انعزال ووحدة عن الآخرين وتجنب وانخفاض معدل تواصله واضطراب علاقته بهم وعدم وجود أصدقاء حميمين له وضعف شبكة العلاقات الإجتماعية التى ينتمى إليها. (بيطارعمر، ٢٠١٨)

التعريف الإجرائي: هو عدم توافق الطفل فى علاقاته الإجتماعية مع الآخرين سواء فى محيط الاسرة أو خارجها وتتضح فى عدم الثقة فى النفس وصعوبة التواصل الإجتماعى والإنسحاب الإجتماعى وعدم التواصل مع الأصدقاء (إعداد: الباحثة).

- صعوبات تعلم القراءة Learning Reading Disabilities: هو صعوبة فى الفهم القرائى للمدخلات اللفظية المكتوبة رغم توافر القدر الملائم من الذكاء وظروف التعليم والتعلم والإطار الثقافى والاجتماعى. (فتحى الزيات، ٢٠٠٧، ١٥٩)

وهو اضطراب قد يكون أساسه عصبى أو وراثي، يؤثر على اكتساب اللغة ومعالجتها، وتتنوع فى درجات حدتها وتظهر فى صعوبات الإدراك والتعبير اللغوى بما فيها المعالجة الصوتية، ولا ترجع إلى نقص الدافعية والضعف الحسي، والفرص البيئية أو التربوية غير المناسبة. (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٠، ٣٠٩)

التعريف الإجرائي: الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة يجدون صعوبة فى تعلم القراءة بسبب وجود مشكلة أو أكثر تتعلق بتجهيز المعلومات مثل وجود صعوبة فى الإدراك البصرى أو الإدراك السمعى كما أن نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال يواجهون مشكلة كبيرة تتمثل فى عمليات الإبدال سواء تلك التى تتعلق بالأرقام أو الحروف أو الكلمات، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الإطفال على مقياس صعوبات تعلم القراءة. (عادل عبدالله، ٢٠٠٩)

دراسات سابقه:

- دراسات تناولت العجز المكتسب لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم:

١. قام جابر محمد وشادى محمد (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة العجز المكتسب لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمحافظه الطائف بالمملكه العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ تلميذا من ذوى صعوبات التعلم وتراوحت أعمارهم ما بين (٧- ١٣) عاما، ١٢ تلميذ ذوى صعوبات تعلم قراءة، و١٢ تلميذ ذوى صعوبات تعلم رياضيات، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس العجز، واختبار رسم الرجل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة العجز المتعلم لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ٤٠% وعدم وجود فروق داله إحصائيا على مقياس العجز المكتسب لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم تبعا لنوع صعوبات التعلم (صعوبات تعلم قراءة، صعوبات تعلم رياضيات).

٢. وهدفت دراسة صبحى سعيد (٢٠٢٠) إلى معرفة العلاقة بين العجز المكتسب والمهارات الإجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدينة الطائف، وتكونت عينة الدراسة من ١٩٨ (١٤٩ تلميذا و٤٩ تلميذة) وتراوحت أعمارهم من (١١- ١٣) سنة واستخدمت الدراسة أدوات مقياس العجز المكتسب ومقياس المهارات الإجتماعية وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين العجز المكتسب والمهارات الاجتماعية.

٣. وقام محمد بن سعيد (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين العجز المكتسب والاسلوب المعرفى (التروى/ الاندفاع) لدى طلاب المرحلة المتوسطة ذوى صعوبات التعلم والعاديين وتكونت عينة الدراسة من ٨٩ طالب ذوى صعوبات تعلم القراءة و١١٧ طالب عادى واستخدمت الدراسة أدوات كانت مقياس العجز المكتسب واختبار تزاوج الأشكال المالوفة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين العجز المكتسب والاسلوب المعرفى لدى عينة الدراسة.

٤. كما اجرى علاء الدين السعيد وآخرون (٢٠٢١) دراسة بهدف الكشف عن علاقة دافع الانجاز وعزو العجز المكتسب لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم وتكونت عينة البحث من ٩٥ طفلا وطفلة من الأطفال ذوى صعوبات التعلم بمدراس التعليم العام من مدرسة دفرية الابتدائية القديمة بادارة شرق كفر الشيخ التعليمة وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١١) عاما وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود إرتباط إيجابى دال بين دافع الانجاز وفاعلية الذات ووجود إرتباط سالب بين كل من دافع الانجاز والعجز المكتسب وابعاده ووجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم (ذكور- اناث) على مقاييس (دافع الانجاز- عزو العجز المكتسب) لصالح الذكور.

- دراسات تناولت العزلة الإجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم:

١. هدفت دراسة صلاح الدين عبدالقادر وآخرون (٢٠١٨) إلى التعرف على المؤشرات الدالة لتشخيص العزلة الإجتماعية لدى الأطفال الصم ذوى صعوبات التعلم عن طريق استخدام رسم المنزل والشجرة والشخص واختبار رسم الأسرة بلغت عينة الدراسة ٦ من الأطفال الصم ذوى صعوبات التعلم وتشمل الأدوات: مقياس صعوبات التعلم واختبار رسم المنزل والشجرة والشخص واختبار رسم الأسرة وبعض الرسوم الحرة ومقياس العزلة الإجتماعية وتوصلت النتائج إلى الحصول على مؤشرات داله على العزلة الإجتماعية لدى الطفل ذوى صعوبات التعلم المجموعة التجريبية على مقياس العزلة الإجتماعية وذلك فى القياسين البعدى والتتبعي.

٢. وهدفت دراسة محمود محمد (٢٠١٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادى جمعى فى خفض العزلة الإجتماعية للطلاب ذوى صعوبات تعلم وتكونت عينة الدراسة من عينة قوامها ١٠ طلاب من ذوى صعوبات التعلم وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس العزلة الإجتماعية وبرنامج لخفض العزلة الإجتماعية وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأكيد وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس العزلة الإجتماعية للأطفال قبل وبعد التدخل المهنى فى خفض العزلة الإجتماعية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم وأظهرت انخفاض مستوى العزلة الإجتماعية عند الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

٣. وهدفت دراسة الشيماء عبدالناصر (٢٠١٩) الى التعرف على فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى الاطفال ذوى صعوبات تعلم

القراءة وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذا وتم تقسيمهم الى مجموعتين ١٠ مجموعة ضابطه ١٠ مجموعة تجريبية وتراوحت اعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما وتم اختيارهم بطريقة قصدية وتم الاستعانه بالادوات التالية: مقياس للمهارات الاجتماعية وبرنامج تنمية المهارات الاجتماعية ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى واختبار الذكاء وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبى لتنمية مهارات التواصل الإجتماعى (مهارة تكوين صداقات- مهارة التعبير عن المشاعر- مهارة التعاون والمشاركه- مهارة المحادثة).

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى:

١. ندرة الدراسات التى تناولت العجز المتعلم لذوى صعوبات تعلم القراءة (فى حدود إطلاع الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.
٢. وجود قصور فى اهتمام الدراسات بتناول متغير العزلة الإجتماعية لذوى لصعوبات تعلم القراءة فى (حدود إطلاع الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.
٣. ندرة الدراسات التى تناولت دراسة العلاقة بين العزلة الاجتماعية والعجز المتعلم (فى حدود إطلاع الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.
٤. سعت الدراسات السابقة التى تناولت متغير العجز المتعلم ببحث علاقة تلك المتغيرات بالمتغيرات والعوامل النفسية الآخرى.
٥. سعت الدراسات السابقة التى تناولت متغير العزلة الاجتماعية ببحث علاقة تلك المتغيرات بالمتغيرات والعوامل النفسية الآخرى.
٦. أظهرت نتائج الدراسات السابقة اتساق فى وجود ارتباط إيجابى دال بين العجز المكتسب وبين متغيرات الصحة النفسية (الاسلوب المعرفى).
٧. كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة ووجود ارتباط سالب بين العجز المكتسب ودافع الانجاز، والمهارات الاجتماعية.
٨. تباينت نتائج الدراسات السابقة فى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فى العجز المكتسب حيث أشارت نتائج دراسة علاء الدين واخرون (٢٠٢١) على وجود فروق بين متوسطى درجات التلاميذ ذوى صعوبات التعلم (ذكور- اناث) على مقاييس العجز المكتسب لصالح الذكور.

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياسى العجز المكتسب للأطفال والعزلة الإجتماعية للأطفال.
٢. توجد فروق دال احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس العجز المكتسب للأطفال.
٣. توجد فروق دال احصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس العزلة الإجتماعية للأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، حيث الكشف عن العلاقة بين العجز المكتسب والعزلة الاجتماعية لدى عينة من اطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وبيان الفروق بين الذكور والاناث من الاطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العجز المكتسب والعزلة الإجتماعية.

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

١. عينة حساب الكفاءة السيكومترية: لقد تم الاستعانة بعينتين كالتالي:
   أ. الاولى اشتملت على الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس العجز المكتسب والعزلة الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما وذلك من نفس مدارس العينة الاساسية.
   ب. الثانية اشتملت على الأطفال العاديين (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) العجز المكتسب والعزلة الاجتماعية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما.
٢. العينة الاساسية: اشتملت عينة الدراسة الأساسية على (ن= ١٠٠) من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (٥٠ ذكور و٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما بمتوسط عمرى قدره ١١,٠١٦ وانحراف معيارى قدره ٠,٥٧٧، وكانت نسبة ذكائهم فى المستوى المتوسط حيث كان متوسط ذكائهم ١٠٥,٠٦٠ بانحراف معيارى قدره ٢,٢٨٢. وكانت شروط أختيار العينة:
   أ. ألا يكون لدى أحدهم أى مرض مزمن.
   ب. ألا يكونوا منفصلى الوالدين.
   ج. ألا يكون لدى أحدهم إخوة معاقين.
   د. ألا يقل مستواهم الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

وقد تم اختيار ذوى صعوبات تعلم القراءة الذين حصلوا على معامل ذكاء فى المتوسط بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (عماد حسن، ٢٠١٦)، واستبعاد الذين حصلوا على معامل أقل من ذلك.

وقد اختيرت هذه العينة فى صورتها النهائية من مدرسة السلام الإبتدائية، ومدرسة أحمد ماهر الإبتدائية التابعتين لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.

وقد تم حساب التكافؤ بين المجموعات على النحو التالى:

التكافؤ بين الذكور والاناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجة صعوبات تعلم القراءة يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعياريه وقيمة (ت) ودلالتها بين الاطفال ذوى صعوبات التعلم فى العمر والذكاء والمستوى الإقتصادى الإجتماعى الثقافى ودرجة صعوبات تعلم القراءة

المجموعه والقيم / المتغيرات	الأطفال ذوو صعوبات تعلم القراءة الذكور (ن= ٥٠)		الأطفال ذوو صعوبات تعلم القراءة الإناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري		
العمر	١١,٠٠٨	٠,٦١٢	١١,٠٢٤	٠,٥٤٦	٠,١٣٨	غير دالة
الذكاء	١٠٤,٩٢٠	٢,٦٩٤	١٠٥,٢٠٠	١,٧٩٥	٠,٦١١	غير دالة
درجة المستوى الاقتصادي الاجتماعى الثقافي	٦٤,٨٠٠	٢,٦٣٤	٦٤,٧٦٠	٢,٣٠٨	٠,٠٨١	غير دالة
درجة صعوبات تعلم القراءة	٧٢,٦٢٠	١,٦٣٩	٧٢,٣٢٠	١,٦٥٩	٠,٩٠٩	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة فى العمر، والذكاء، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، واختبار صعوبات تعلم القراءة، مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى المتغيرات السابقة.

أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة لتحقيق أهداف دراستها بالأدوات التالية: مقياس العجز المكتسب للأطفال (إعداد الباحثة)، ومقياس العزلة الإجتماعية للأطفال (إعداد الباحثة)، واختبار صعوبات القراءة للأطفال والمراهقين (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٩)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

- مقياس العجز المكتسب للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة): قامت الباحثة باعداد مقياس العجز المكتسب لدى أطفال ذوى صعوبات تعلم

القراءة ويتكون من ٣٠ بندا على اربع مكونات هى: توقع الفشل، وانخفاض التحكم، وإنخفاض الدافع، والسلبية واعتمدت الباحثة على البديل الثلاثى لتتيح فرصة للعينة لحرية الاختيار وهى (أوافق، أحيانا، لا أوافق)، بحيث تعطى الاستجابة على البدائل درجات كالتالي: (أوافق= ٣، أحيانا= ٢، لا أوافق= ١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند من حيث الإيجاب والسلب وانعكاس البنود فى مقياس العجز المكتسب فإذا كانت البنود سلبية تصحح بطريقة عكسية كالآتي: (أوافق= ١، أحيانا= ٢، لا أوافق= ٣)، وقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٩٤٢ وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٧٤ كما حسب الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة (ت) ٢٥,٥٠٦ الدالة عند مستوى ٠,٠١ للفروق بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (م= ٧٤,٢٨٥/ ع= ٦,٨٢٣) وللأطفال العاديين (م= ٣٩,٨٨٥/ ع= ٤,١٣٥).

- مقياس العزلة الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحثة): قامت الباحثة باعداد مقياس العزلة الاجتماعية لدى أطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة ويتكون من ٣٢ بندا على اربع مكونات هى: عدم الثقة، وصعوبة التواصل، والإنسحاب الإجتماعى، وعدم التعامل مع الاصدقاء واعتمدت الباحثة على البديل الثلاثى لتتيح فرصة للعينة لحرية الاختيار وهى (أوافق، أحيانا، لا أوافق)، بحيث تعطى الاستجابة على البدائل درجات كالتالي: (أوافق= ٣، أحيانا= ٢، لا أوافق= ١) وذلك حسب اتجاه صياغة البند من حيث الإيجاب والسلب وانعكاس البنود فى مقياس العزلة الإجتماعية فإذا كانت البنود سلبية تصحح بطريقة عكسية كالآتي: (أوافق= ١، أحيانا= ٢، لا أوافق= ٣)، وقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٩٢٩ وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٨٥٢ كما حسب الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة كما حسب الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمة (ت) ٢٢,٦٣٥ الدالة عند مستوى ٠,٠١ للفروق بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (م= ٧٦,٨٠٠، ع= ٧,٩٢١) وللأطفال العاديين (م= ٤١,٨٠٠، ع= ٤,٥٧٤).
- اختبار صعوبات القراءة للأطفال والمراهقين: أعد الاختبار عادل عبدالله (٢٠٠٩) وهو اختبار جماعى يتكون من ٥٠ مفردة؛ يستخدم لتحديد ما يعانيه الأطفال والمراهقين من أعراض ومؤشرات لصعوبات القراءة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٨) عاما وحسب عادل عبدالله محمد صدق الاختبار بطرق؛ صدق محك الخارجي، والتمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد كانت قيمة (ت) ٠,٥٤٩ دالة عند ٠,٠٠١، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٧٠٤، وإعادة التطبيق ٠,٧٩٣.
- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن: أعد الإختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنينه (عماد حسن، ٢٠٢٠) ويعد من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود الثقافة لقياس الذكاء للمجموعات العمرية من ٥ سنوات حتى سن الشيخوخة، وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذين يقل معامل ذكائهم عن المتوسط، وحساب التكافؤ بين أفراد العينة، فهو مجرد مجموعة من التصميمات ويتكون من ٣ أقسام متدرجة الصعوبة هى (أ، أب، ب)، ويشمل كل قسم ١٢ بندا، ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميم أحد أجزائه ناقصا، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين ٦ بدائل معطاة، ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرا للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هى ٣٦ درجة، وقد حسب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥، أما بالنسبة لصدق الاختبار فقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين (٠,٢٨- ٠,٥٢)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠,٤٥- ٠,٧٣)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧- ٠,٩٣)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.
- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعداه محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من الأطفال ذوى صعوبات التعلم؛ وقد حسبا محمد سعفان ودعاء خطاب الثبات بطريقتى ألفا، وتروحت المعاملات ما بين (٠,٦١/ ٠,٨٥)، وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣/ ٠,٨٦)، أما الصدق فقد حسبا الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١/ ٠,٨٢).

إجراءت تطبيق أدوات الدراسة:

١. تم اجراء الدراسة بالبحث على العينة واختيارها فى شهرى ديسمبر ٢٠٢٢ ويناير ٢٠٢٣ وتم حساب التكافؤ بين عينة الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة ذكور وإناث على متغيرات العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ودرجة صعوبات التعلم.
٢. تم تطبيق أدوات الدراسة على عينه من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة من عمر ما بين (١٠- ١٢) عاما فى الأماكن المذكورة سالفا مع مراعاه عدم ارهاق او مرض او تعب العينه ومراعاة الظروف الفيزيقيه حتى لا تؤثر على النتائج.
٣. وقد طبق مقياسى العجز المكتسب للأطفال أولا، ثم مقياس العزلة الإجتماعية للأطفال، بطريقة جماعية.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق اهداف الدراسه والتحقق من اهدافها والتحقق من صدق فروضها وبناءا على حجم عينتها استخدمت الاساليب الإحصائيه التاليه:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين العجز المكتسب والعزلة الإجتماعية لدى عينة الدراسة.
- معامل ألفا لحساب ثبات مقياسى العجز المكتسب للأطفال والعزلة الإجتماعية للأطفال.
- معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياسى العجز المكتسب للأطفال والعزلة الإجتماعية للأطفال.
- اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة وحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لمقياسى العجز المكتسب للأطفال والعزلة الإجتماعية للأطفال، والتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال فى العجز المكتسب والعزلة الإجتماعية.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس العجز المكتسب للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والعزلة الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة"، وقد حسب معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق هذا الفرض ويوضح ذلك جدول (٢):

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (ن= ١٠٠) على مقياسى العجز المكتسب للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة والعزلة الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

البعد / البعد	توقع الفشل	انخفاض التحكم	انخفاض الدافع	السلبية	الدرجة الكلية للعجز المكتسب
عدم الثقة بالنفس	**٠,٧٨٥	**٠,٧٤١	**٠,٧٥٣	**٠,٧٢٧	**٠,٧٨٦
صعوبة التواصل الإجتماعي	**٠,٧٤٩	**٠,٧٢٩	**٠,٧٣٤	**٠,٧٧٤	**٠,٧٨٤
الإنسحاب الإجتماعي	**٠,٧٩٦	**٠,٧٢٣	**٠,٧٣٦	**٠,٧٩٣	**٠,٧٣٥
عدم التفاعل مع الأصدقاء	**٠,٧٨٧	**٠,٧١٨	**٠,٧١٤	**٠,٧٦٨	**٠,٧٧٦
الدرجة الكلية للعزلة الإجتماعية	**٠,٧٧٦	**٠,٧٣٧	**٠,٧٢٦	**٠,٧٥٩	**٠,٧٦٣

** دال عند مستوى ٠,٠١

بينت نتائج الجدول السابق تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مقياس العجز المكتسب للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (توقع الفشل، وانخفاض التحكم، وانخفاض الدافع، والسلبية، والدرجة الكلية) ومقياس العزلة الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (عدم الثقة بالنفس، وصعوبة التواصل الإجتماعي، والانسحاب الإجتماعي، وعدم التفاعل مع الأصدقاء، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وبالنظر إلى التراث السيكولوجى نجد أن السنوات المدرسية الاولى بالنسبة للطفل العادى تعد فترة إنجازات نفسية ومعرفية عظيمة، ولكنها قد تكون فترة غير سعيدة بالنسبة للأطفال ذوى صعوبات التعلم، فبينما يكتسب معظم الأطفال شجاعة اجتماعية، قد نرى طفلا منعزلا ولا يستطيع أن يضع لنفسه مستوى ثابتا من الأداء، ويعود ذلك إلى عدم تمكن الطفل من مجاراة زملائه فى الصف، فينظر نظرة دونية لذاته تؤدى إلى توتره المستمر؛ مما يشعره بعدم الإحساس بالأمن والإهانة، فيظهر سلبية واضحة فى سلوكه اتجاه مدرسيه وزملائه، وينعكس ذلك على علاقاته بمن حوله. (طه هنداوي، ٢٠٠٧)

- الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس العجز المكتسب للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وذلك فى اتجاه الإناث"، وقد حسب اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس العجز المكتسب للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

المجموعة والقيم / البعد	الأطفال ذوو صعوبات تعلم القراءة الذكور (ن= ٥٠)		الأطفال ذوو صعوبات تعلم القراءة الإناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
توقع الفشل	١٦,٢٤٠	١,٩٧٤	١٧,٩٦٠	١,٤٧٠	٤,٩٤٠	٠,٠١
انخفاض التحكم	١٧,٤٠٠	٢,٢٩٤	١٩,٧٢٠	١,٥٥٢	٥,٩٢١	٠,٠١
انخفاض الدافع	١٧,٣٢٠	٢,٠٤٤	١٨,٧٢٠	١,٥٧٨	٣,٨٣٢	٠,٠١
السلبية	١٧,٩٦٠	٢,٠٤٩	٢٠,٥٢٠	١,٨٩٧	٦,٤٨٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٨,٩٢٠	٦,٣٨٨	٧٦,٩٢٠	٤,١٨٨	٧,٤٠٥	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق تحقق صدق الفرض الأول بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس العجز المكتسب للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (توقع الفشل، وانخفاض التحكم، وانخفاض الدافع، والسلبية، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الإناث.

ويرى أحمد عواد أن التلاميذ ذوى صعوبات تعلم القراءة يتسمون ببعض الخصائص السلوكية كالإحساس بالعجز مع الشعور بالفشل، والقلق، والاندفاعية، والسلوك الإجتماعى غير السوي، وتشتت الانتباه، وتدنى مفهوم الذات، ، وغيرها من الخصائص التى يظهر تأثيرها واضحا على مستوى تقدم الأطفال فى المدرسة، وعدم قابليته للتعلم، بل وتؤثر على قدرته على التعامل مع الآخرين سواء كان داخل المدرسة أو خارجها ومجمل شخصيته، وتختلف حدة هذه المشكلات السلوكية من فرد إلى آخر حسب درجة ونوع صعوبة التعلم لديه. (أحمد عواد ومجدى الشحات، ٢٠٠٤، ٩٩)

- الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس العزلة الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة، وذلك فى اتجاه الإناث"، وقد حسب اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس العزلة الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة

المجموعة والقيم / البعد	الأطفال ذوو صعوبات تعلم القراءة الذكور (ن= ٥٠)		الأطفال ذوو صعوبات تعلم القراءة الإناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
عدم الثقة بالنفس	١٧,٥٠٠	٢,١٣٠	١٩,٠٦٠	٢,٧٥٠	٣,١٧٠	٠,٠١
صعوبة التواصل الإجتماعي	١٧,٢٨٠	١,٩٣٨	١٨,٨٨٠	٢,٢٥٥	٣,٨٠٤	٠,٠١
الإنسحاب الإجتماعي	١٧,١٠٠	٢,٢٧٠	١٩,٠٨٠	٢,٤٥٦	٤,١٨٦	٠,٠١
عدم التعامل مع الأصدقاء	١٧,١٦٠	٢,١٤١	١٩,٢٢٠	٢,٥٠٩	٤,٤١٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٩,٠٤٠	٧,٢٣٩	٧٦,٢٤٠	٨,٣٨٧	٤,٥٩٥	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الذكور والإناث على مقياس العزلة الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة (عدم الثقة، وصعوبة التواصل، والانسحاب الإجتماعي، وعدم التعامل مع الأصدقاء، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة الإناث.

ترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى أن وجود صعوبات تعلم لدى الأطفال يجعله مضطربا انفعاليا فى علاقاته فيجد صعوبة فى التعبير عن مشاعره، وصعوبة فى التمييز بين المشاعر والأحاسيس الفسيولوجية والاستغراق فى التفصيلات الخارجية للأحداث وعزو الأحداث والنتائج إلى عوامل خارجية، وضحالة الخيال وسطحية التفكير والجمود الفكرى لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور مما يجعل الذكور أكثر قدرة على التعبير وهذا ما أكدته نتيجة هذا الفرض. ونجد الطفل ذوى صعوبات التعلم بشكل عام وصعوبات القراءة بشكل خاص يشعر بالوحدة بين أقرانه، الذين لا يفضلون اللعب معه، ومعلميه الذين يتجاهلونه داخل الفصل، فيبدأ فى الانسحاب من الوجود فى مجموعة وينطوى على نفسه، ويبدأ الدخول فى أعراض العزلة الإجتماعية ولابد من علاجها، وتشجيعه على تحسين مستواه، وتقديم يد العون له.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:

١. إقامة مراكز متخصصة لاعداد برامج وندوات تثقيفه تساعد الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة على مواجهة التحديات النفسية والاجتماعية التى تواجهها.
٢. إعداد برامج إرشادية للأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة لتنمية الجانب الإجتماعي.
٣. تقديم التوعية الكافية والتشجيع الدائم لأسر الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٤. الاهتمام بالتدخل المبكر فى العمل مع الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

البحوث المقترحة:

أمكن من خلال نتائج هذه الدراسة اقتراح بعض البحوث والدراسات كما يلي:

١. فاعلية برنامج إرشادى لخفض العجز المكتسب لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.
٢. فاعلية برنامج إرشادى لخفض العزلة الإجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات تعلم القراءة.

المراجع:

١. الشيماء عبدالناصر. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبى لتنمية مهارات التواصل الإجتماعى لدى الأطفال ذوى صعوبات القراءة. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ١٠٧(٦) ١٢٥٩- ١٢٩٥.

٢. إيمان طاهر. (٢٠١٦). **صعوبات التعلم- الأسس النظرية التشخيص والعلاج**. ابوظبي: وكالة الصحافة العربية.

٣. بيطار عمر. (٢٠١٨). العزلة الإجتماعية لدى الشخصية التجنبية دراسة ميدانية لحالتين بمركز الجزائر لإعادة التربية. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة.

٤. جابر محمد، وشادى محمد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج ارشادى لخفض العجز المتعلم لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٣٤(٧)، ٥٤٩- ٦٠٠.

٥. حسن على. (٢٠٠٢). اثر برنامج ارشادى فى تنمية السلوك الإجتماعى المرغوب لدى طلبة المرحلة المتوسطة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بغداد.

٦. حيدر مزهر. (٢٠١١). **التنظيم الإنفعالى للطلبة المتميزين فى محافظة ديالى**. مجلة جامعة ديالي، ١٥، ٤٥١- ٤٧٦.

٧. سليمان عبدالواحد. (٢٠١٠). **المرجع فى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨. صبحى سعيد. (٢٠٢٠). العجز المتعلم وعلاقتة بالمهارات الاجتماعية لدى ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس. ١٤(٢)، ٢٨٩- ٣٠٦.

٩. صلاح الدين عبدالقادر، نجوى إبراهيم، ولوبنى عبداللطيف. (٢٠١٨). استنتاج المؤشرات الدالة لتشخيص العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم ذوى صعوبات التعلم عن طريق استخدام اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص واختبار رسم الأسرة. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٩ (١١٦)، ٤١٨- ٤٤٦.

١٠. طه هنداوى. (٢٠٠٧). فعالية تدريبات الذكاء الوجدانى فى تخفيف صعوبات التعلم الإجتماعية والإنفعالية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة كفرالشيخ.

١١. عادل عبدالله. (٢٠٠٩). **مقياس عسر القراءة للأطفال والمراهقين**. القاهرة: دار الرشاد للطباعة والنشر.

١٢. علاء الدين السعيد، ربيع شعبان، وحسنى زكريا. (٢٠٢١). دافع الإنجاز وعلاقته بغزو العجز المتعلم لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم. **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، (١٠١)، ٢٣٣- ٢٥٦.

١٣. عماد حسن. (٢٠٢٠). **اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٤. فتحى الزيات. (٢٠٠٧). **صعوبات التعلم**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٥. محمد بن سعيد. (٢٠٢٠). **العجز المتعلم والاسلوب المعرفى لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس. ١٣٥، ١٦٦- ٢٣٠.

١٦. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٧. هشام الخطيب، وأحمد محمد. (٢٠٠١). **الصحة النفسية للطفل**، عمان، الاردن، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة.

١٨. هند العزازى. (٢٠١٤). **صعوبات التعلم والخوف من المدرسة**. القاهرة: المكتب العربى للمعارف.

19. Cooper, B. G. (1992). University students with learning disabilities:c ontrlbuting factors to academic outcomes **Thesis**, New Mexico State University, United States.

20. Hersh, C, A, Stone, B. J.& Ford, L. (1996). Learning disability and learned help lessness a heuristic approach. **The International journal of Neuroscience**, 84(4), 103- 113.

21. Lunney, M. (2009). **Critical Thinking to Achieve positive health outcomes:n ursing case studies and Analyses**. v2. John Wiley and Sons. I SBN978-0- 813- 81601- 2.

22. Qutaiba, A. (2011). The Relationship between the Level of School Involvement and Learned Helplessness among Special Education Teachers in the Arab Sector. **Australian Journal of Teacher Education**, 36(2), 1- 15.

23. Skinner, E. A. (2003). **The Origins Of Young Children's Perceived Control: Mother Contingent and Sensitive Behavioral Development V** (9), 359- 382.


مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

معالجة البرامج الحوارية لقضايا الأمن القومى بالفضائيات المصرية وإتجاهات المراهقين نحوها

مروة احمد محمد احمد
ا.د.محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نيرمين احمد سنجر
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Marwa A. Mohamed
Prof.Mahmoud H. Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nermin A. Singer
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

شهدت مصر العديد من التحديات الداخلية والخارجية التى تهدد أمنها القومى وتدخل العديد من القضايا تحت مفهوم الأمن القومى الداخلى المصرى، كالقضايا الاقتصادية وما يتعلق بها من استقرار معدل النمو، وتحسن أوضاع معيشة الفقراء. والقضايا السياسية وما يتعلق بها من ديمقراطية وتعددية حزبية وانتخابات نزيهة، والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والحفاظ على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين. أما الأمن القومى الخارجى المصرى فيندرج تحته أيضا العديد من القضايا، لعل أبرزها الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على مصر، والعمليات الإرهابية فى المناطق الحدودية، والحملات الإعلامية المسيسة الموجهة لهدم الدولة المصرية، وعدم الاستقرار فى دول الجوار، مما ينعكس بالضرورة على أمن الدولة والسياسة المصرية الخارجية والعلاقات الإقليمية والدولية، كل هذه التحديات جعلت من قضايا الأمن القومى مادة خصبة للبرامج الحوارية.

ومن خلال ما سبق؛ فإن التطور الهائل الذى أحدثته ثورة المعلومات والاتصالات بتقنياتها الحديثة وتداول المعلومات من خلال وسائل الإعلام عبر البرامج الحوارية التليفزيونية بالفضائيات المصرية، ومن هنا تبرز أهمية دراسة معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية لقضايا الأمن القومى واتجاهات المراهقين نحوها، باعتبار المراهقين من أكثر الفئات حاجة إلى الوعى بهذه القضايا، وتشكيل اتجاهاتهم نحوها على نحو لا يؤثر سلبا على الأمن القومى المصري، وباعتبارهم سيتولون مسئولية قيادة مؤسسات الدولة مستقبلا. وتوصلت الدراسة الى أن هناك تباين فى درجة اعتماد المبحوثين على قنوات الدراسة فى الحصول على معلومات حول قضايا الأمن القومى المصرى وهذا التباين كان لصالح برنامج يحدث فى مصر على قناة ام بى سى مصر والذى جاء فى المرتبة الأولى فقد تكون محافظة على الحياد فى تقديم القضايا المختلفة وعرض التفاصيل والمعلومات حول تلك القضايا مدعومة بالأرقام والإحصائيات ما يساعد الجمهور فى فهم ومعرفة أسباب ومسببات الأحداث، بالاعتماد على كافة الوسائل التكنولوجية والفنية التى تساعد فى تقديم معالجة متوازنة تسهم فى تقديم أبعاد القضايا المختلفة بموضوعية ودقة عبر فصل الرأى عن المعلومات باستخدام أسلوب التحليل والتفسير لهذه القضايا.

الكلمات المفتاحية: الدولة المصرية- الأمن القومى- البرامج الحوارية التليفزيونية- الوسائل التكنولوجية والفنية- معدل النمو- العدالة الاجتماعية- الحملات الإعلامية.

The Treatment of the Talk- Show Programs in Egyptian Satellite Channels for the National Security Issues and the Attitudes of Teenagers Towards them

Egypt has witnessed many internal and external challenges that threaten its national security, and many issues fall under the concept of Egyptian internal national security, such as economic issues and the related stability of the growth rate and the improvement of the living conditions of the poor. Political issues and related issues of democracy, partisan pluralism, fair elections, social justice, equal opportunities, and preserving the economic and social rights of citizens. and instability in neighboring countries, all these challenges have made national security issues fertile material for talk shows. And through the above; The tremendous development brought about by the information and communication revolution with its modern technologies and the circulation of information through the media through television talk shows on Egyptian satellite channels, Hence the importance of studying the treatment of talk shows on Egyptian satellite channels of national security issues and the attitudes of adolescents towards them, and the formation of their attitudes towards them in a way that does not negatively affect Egyptian national security, and as they will assume the responsibility of leading state institutions in the future. The study concluded that there is a discrepancy in the degree of dependence of the respondents on the study channels in obtaining information about Egyptian national security issues, and this discrepancy was in favor of a program happening in Egypt on MBC Egypt, which came in first place, which helps the public understand and know the causes and causes of events, relying on all technological and technical means that help provide a balanced treatment that contributes to presenting the dimensions of different issues objectively and accurately by separating opinion from information using the method of analysis and interpretation of these issues.

KeyWords: The Egyptian State- National Security- Television Talk Shows- Technology And Art- Growth Rate- Social Services- Media Services.

مقبول للنشر فى: ٢٢/ ٥/ ٢٠٢٣

المقدمة:

يعتبر التليفزيون وسيلة من الوسائل المهمة بالنسبة للمشاهد، للإطلاع على العالم وما يدور من حوله من أحداث، وأخبار، وقضايا، ومشكلات تهم المجتمع، وتتنوع المواد الإعلامية المقدمة عبر شاشة التليفزيون من برامج سياسية، أو اقتصادية، أو رياضية، أو فنية، أو منوعات، أوموا د ترفيهية أخرى.

ومن خلال تطور البث التليفزيونى سعت القنوات الفضائية إلى وجود برنامج حوارى خاص بها وثابت ضمن هيكلها البرامجي، تعرض فيه كل ما يهم المشاهد من قضايا فى مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والدينية.

وتأتى البرامج الحوارية Talk Show بالفضائيات المصرية فى ظل هذا الكم من البرامج وما يصاحبه من أحداث متلاحقة فى الحياة اليومية، فى محاولة لأن يكون لها دور فى رصد ومتابعة ما يحدث على الساحة أولا بأول كوسيلة لجذب المراهقين لمتابعة البرنامج، مع إحاطته علما وتعريفه بما يحدث من حوله فى نواحى الحياة المختلفة، دون الإقتصار على ناحية واحدة دون غيرها، وأغلب البرامج الحوارية تقدم تقريرا يوميا مهمته تعريف المشاهد بأهم الأحداث السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية التى وقعت فى مصر خلال اليوم، وكأى مجتمع يحتاج أن يتابع الأحداث المصرية، ويستهلك المعلومات؛ فلا يتوافر أمامه سبيل سوى البرامج الحوارية التى تعد مصدرا للمعلومات لقطاع عريض من الجمهور.

وتواجه مصر تحديات خطيرة ومتنوعة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية، والتحدى الأخطر الذى تواجهه مصر حاليا يتعلق بتماسك الدولة المصرية، والحفاظ على بقائها، وذلك باعتبار أن الدولة المصرية منذ ٢٥ يناير تتعرض لتهديد حقيقي. من هنا تأتى أهمية البرامج الحوارية بعرض الموضوعات والقضايا التى تهم الجمهور وتسعى إلى إحداث نوع من التماسك بين أفراد المجتمع.

وقد شهدت مصر العديد من التحديات الداخلية والخارجية التى تهدد أمنها القومى وتدخل العديد من القضايا تحت مفهوم الأمن القومى الداخلى المصرى، كالقضايا الاقتصادية وما يتعلق بها من استقرار معدل النمو، وتحسن أوضاع معيشة الفقراء. والقضايا السياسية وما يتعلق بها من ديمقراطية وتعددية حزبية وانتخابات نزيهة، والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والحفاظ على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين. أما الأمن القومى الخارجى المصرى فيندرج تحته أيضا العديد من القضايا، لعل أبرزها الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على مصر، والعمليات الإرهابية فى المناطق الحدودية، والحملات الإعلامية المسيسة الموجهة لهدم الدولة المصرية، وعدم الاستقرار فى دول الجوار، مما ينعكس بالضرورة على أمن الدولة والسياسة المصرية الخارجية والعلاقات الإقليمية والدولية، كل هذه التحديات جعلت من قضايا الأمن القومى مادة خصبة للبرامج الحوارية.

مشكلة الدراسة:

من خلال ملاحظة الباحثة للتهديدات التى تلاحق مصر، مثل الحملات الإعلامية الموجهة لهدم الدولة المصرية، ومشكلة سد النهضة، وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على مصر، وغلاء الأسعار، وغيرها من التهديدات، يتضح أن قضايا الأمن القومى لها أهمية خاصة لدى المصريين، خاصة وأن الأمن القومى المصرى بعد ثورة الثلاثين من يونيو شهد العديد من التحديات المهمة والمعقدة على المستويين الداخلى والخارجى؛ الأمر الذى جعل البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية تولى قضايا الأمن القومى أهمية خاصة وأفردت لتناولها مساحات واسعة؛ مما يتطلب معرفة أطر المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومى فى الفضائيات المصرية الرسمية والخاصة، ومعرفة اتجاهات المراهقين نحو هذه المعالجة.

ونظرا لعظم تحديات الأمن القومى المصرى فى الفترة الراهنة وتعددها، ونظرا لأن الأمن القومى بمفهومه الشامل يندرج تحته العديد من القضايا العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها؛ تم التركيز على ثلاث قضايا من قضايا الأمن القومى المصرى الأكثر بروزا- طبقا لملاحظات الباحثة ومتابعتها لعدد من الرامج الحوارية- وهى: قضية الإرهاب، قضية الحملات الإعلامية الموجهة لهدم الدولة المصرية وإثارة القلاقل، وقضية غلاء الأسعار.

ومن أجل تحديد المشكلة البحثية قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية قوامها ٤٠ فرد من المراهقين بجامعة عين شمس، للتعرف على معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية لقضايا الأمن القومى واتجاهات المراهقين نحوها، وكانت نتائجها كما يلى:

١. جاءت مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية بنسبة ٧٨%.
٢. أهم البرامج الحوارية التى يشاهدها المبحوثون بالترتيب (يحدث فى مصر- الحكاية- التاسعة- كلمة أخيرة-على مسئوليتى).
٣. جاءت أهم قضايا الأمن القومى التى يتابعها المبحوثون بالبرامج الحوارية بالترتيب (غلاء الأسعار- تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن القومى- الإرهاب- محاربة الفساد- الأمن المائى لمصر وقضية سد النهضة).

وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى: كيف عالجت البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية قضايا الأمن القومى؟ وما اتجاهات المراهقين نحوها؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية كالآتى:

١. تساؤلات الدراسة التحليلية:
أ. ما القالب الفنى المستخدم فى عرض قضايا الأمن القومى بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟
ب. ما مصادر الحصول على المعلومات عن قضايا الأمن القومى بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟
ج. ما عناصر الإبراز والأساليب الفنية المستخدمة فى عرض قضايا الأمن القومى بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟
د. ما أهم قضايا الأمن القومى بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟
ه. ما أسلوب معالجة قضايا الأمن القومى بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟
و. ما أهداف المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومى بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟

٢. تساؤلات الدراسة الميدانية:
أ. ما معدل تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية؟
ب. ما أهم البرامج الحوارية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها؟
ج. ما مفهوم الأمن القومى لدى المبحوثين؟
د. ما مدى اهتمام المبحوثين بقضايا الأمن القومى وترتيبها لديهم؟
ه. ما التأثيرات المختلفة لمشاهدة المبحوثين لمضامين الأمن القومى بفقرات البرامج الحوارية؟
و. ما اتجاهات المبحوثين نحو معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية لقضايا الأمن القومى؟

أهمية الدراسة:

١. أصبح دعم وسائل الإعلام لقضايا الأمن القومى على المستويين الداخلى والخارجى وبأبعاده المختلفة العسكرية والسياسية والاقتصادية ضرورة ملحة وبالتالى فإن دراسة أطر وسمات معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية منها والخاصة لقضايا الأمن القومى أمر هام فى الوقت الذى أصبحت البرامج الحوارية تتمتع بقدر عال من المشاهدة.
٢. توفر الدراسة للقائمين بالاتصال فى الفضائيات المصرية الرسمية الحكومية، والخاصة بيانات علمية حول اتجاهات المراهقين تجاه المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومى بها مما يساعدهم على تقديم خدماتهم بشكل أفضل.
٣. تعد قضايا الأمن القومى من أهم القضايا التى تمس حياة المواطنين فى المجتمع من جميع النواحى، ويعتبر أى تهديد للأمن القومى سواء على المستوى الداخلى أو الخارجى هو تهديد لأمن واستقرار المجتمع ومن ثم لحياة المواطنين.
٤. تواجه مصر تحديات خطيرة ومتنوعة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية

وأمنية، إلا أنه يؤكد باستمرار على أن التحدى الأخطر الذى تواجهه مصر حاليا ليس تحديا خارجيا إنما هو تحد داخلى يتعلق بتماسك الدولة المصرية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية لقضايا الأمن القومى واتجاهات المراهقين نحو هذه المعالجة. ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية كما يلى:

١. أهداف الدراسة التحليلية:

أ. التعرف على القالب الفنى المستخدم فى عرض فقرات قضايا الأمن القومى بفقرات البرنامجين عينة الدراسة التحليلية.

ب. التوصل إلى مصادر الحصول على المعلومات عن قضايا الأمن القومى بفقرات البرنامجين عينة الدراسة التحليلية.

ج. الكشف عن عناصر الإبراز والأساليب الفنية المستخدمة فى عرض قضايا الأمن القومى بفقرات البرنامجين عينة الدراسة التحليلية.

د. التعرف على أهم قضايا الأمن القومى بفقرات البرنامجين عينة الدراسة التحليلية.

ه. التوصل إلى أسلوب معالجة قضايا الأمن القومى بفقرات البرنامجين عينة الدراسة التحليلية.

و. التعرف على أهداف المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومى بفقرات البرنامجين عينة الدراسة التحليلية.

٢. أهداف الدراسة الميدانية:

أ. التعرف على معدل تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية.

ب. الكشف عن أهم البرامج الحوارية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها.

ج. التوصل إلى مفهوم الأمن القومى لدى المبحوثين.

د. التعرف على مدى اهتمام المبحوثين بقضايا الأمن القومى وترتيبها لديهم.

ه. التوصل إلى التأثيرات المختلفة لمشاهدة المبحوثين لمضامين الأمن القومى بفقرات البرامج الحوارية.

و. التعرف على اتجاهات المبحوثين نحو معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية لقضايا الأمن القومى.

الإطار النظرى:

تعتمد الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التى تعد إحدى النظريات التى اهتمت برصد ودراسة تأثيرات وسائل الإعلام المختلفة على كل من الفرد والمجتمع، فلقد بدأ الاهتمام منذ بداية العشرينيات من القرن الماضى بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي، وبدأت بعض الدراسات تؤكد على أن اختلاف مستوى المعرفة لدى الأفراد لا يرجع إلى اختلاف فى سمات الجمهور وخصائصه فحسب وإنما يرجع إلى التفاعل بين متغيرات يرتبط بعضها بطبيعة وسائل الإعلام ويرتبط بعضها الآخر بالجمهور.

وتنطلق هذه النظرية من مقوله رئيسية تتلخص فى أنه كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل إعلام تحقق حاجاته وإشباعاته زاد ذلك من أهمية الدور الذى تؤديه هذه الوسائل فى حياة الفرد وبالتالى فإن ذلك ينطبق على المجتمع ككل حيث إنه كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام زاد ذلك من حجم التأثير الكلى لهذه الوسائل على هذا المجتمع ومن ثم زادت أهمية الوظائف التى يمكن أن تؤديها هذه الوسائل لهذا المجتمع.

١. الافتراضات التى تقوم عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الافتراضات نستعرضها فيما يلي:

أ. يعد النظام الإعلامى مهما للمجتمع وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه فى حالة إشباعه لحاجاته ويزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامى قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعى أو الجمهور، وفى هذه الحالة ينبغى على النظام الإعلامى أن يتطور.

ب. يختلف الجمهور فى درجة اعتماده على وسائل الإعلام كنتيجة لاختلافهم فى الأهداف أو المصالح والحاجات الفردية.

ج. تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعى وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعا لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار ففى حالة عدم الاستقرار الاجتماعى تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام، وكلما زادت التغيرات والأزمات فى المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات (أى تغيير اجتماعى أو سياسى أو اقتصادي).

٢. مدى ملائمة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لهذه الدراسة:

أ. تساعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على اختبار مدى اكتساب المراهقين للمعلومات عن قضايا الأمن القومى المصرى والتأثيرات المختلفة المعرفية والوجدانية والسلوكية واتجاهاتهم نحو المعالجة الإعلامية لهذه القضايا.

ب. أصبحت دراسة تأثيرات وسائل الإعلام على المعارف والاتجاهات لأفراد الجمهور الأساس الأكثر استخداما والأكثر تركيزا عليه فى أبحاث الاتصال الجماهيري، والكثير من هذه الأبحاث تعترف بتأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام.

ج. اختبار بعض فروض نظرية الاعتماد وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومى المصرى بالبرامج الحوارية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية لقضايا الأمن القومى واتجاهات المراهقين نحو هذه المعالجة.
- الحدود الزمنية: تحددت فى الفترة الزمنية التى طبقت فيها الدراسة التحليلية ١/ ٤/ ٢٠٢٢ إلى ٣١/ ٧/ ٢٠٢٢، والفترة الزمنية التى طبقت فيها الدراسة الميدانية فى الفترة الزمنية من ١/ ٩/ ٢٠٢٢ إلى ٢٩/ ٩/ ٢٠٢٢.
- الحدود المكانية: تحددت بالتطبيق على المراهقين سن ١٨ عاما بالفرقة الأولى بجامعة عين شمس ممثلة للجامعات الحكومية، وجامعة ٦ أكتوبر للجامعات الخاصة.

دراسات سابقة:

بعد اطلاع الباحثة على بعض الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية المرتبطة بدراستها الحالية، قامت الباحثة بتقسيمها إلى محورين؛ الأول عن البرامج الحوارية والمراهقين، والثانى عن التلفزيون وقضايا الأمن القومي. وتم عرضها من الأحدث للأقدم.

١. تناولت دراسة Petr Gulenko (2022) المناقشة السياسية كمشهد دعائى فى البرامج الحوارية الدعائية بالتليفزيون الروسي، وهدفت الدراسة إلى استكشاف الآليات التى يستخدمها القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية السياسية الروسية، لتحويل النقاش العام إلى عرض دعائي. تم إجراء تحليلا متعمقا لثلاثة إصدارات من ثلاثة برامج حوارية سياسية روسية شهيرة وهى: Time Will Tel على القناة الروسية الأولى، وبرنامج 60 Minutes على قناة Rossia وبرنامج Mesto Vstrechi على قناة NTV حيث يتم بث هذه البرامج على القنوات التلفزيونية الروسية الثلاث الأكثر شهرة وتحظى بتقييمات عالية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يتوافق الخطاب السياسى فى البرامج الحوارية مع إرشادات الدعاية الحكومية، وأثناء كتابة السيناريو، يتم استخدام نهج انتقائى لاختيار المعلومات، ويتم تقديم الحقائق والآراء التى تفيد رجال الدعاية وتتوافق مع الأيديولوجيات المروجة، ويتحيز مقدمو البرامج الحوارية سياسيا ويحتفظون بموقف مؤيد للكرملين.

٢. أستهدفت دراسة محمد فؤاد شيخ إبراهيم (٢٠٢١) بمصداقية البرامج الحوارية فى

الفضائيات الفلسطينية الحكومية والخاصة لدى الجمهور، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح من خلال مسح عينة عمدية من الجمهور الفلسطينى، الذين يشاهدون البرامج الحوارية الفلسطينية قوامها ٤٠٠ مبحوث فى المرحلة العمرية سن ١٨ سنه إلى أقل من ٦٠ سنه بدولة فلسطين، مناصفة بين الذكور والإناث، فى الفترة من ١ /٥ /٢٠٢١ إلى ٣١ /٥ /٢٠٢١، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان فى جمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: جاء اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الفلسطينية فى الحصول على المعلومات "دائما" فى الترتيب الأول بنسبة ٦٧,٥٠%، وجاءت أهم البرامج الحوارية التى يشاهدها المبحوثون بالقنوات الفضائية الفلسطينية فى الترتيب الأول "برنامج معا ٢٤" وجاء فى الترتيب الثانى "برنامج استوديو السابعة" وجاء فى الترتيب الثالث "برنامج ملف اليوم".

٣. كما أستهدفت دراسة نرمين سعيد حامد (٢٠٢١) عن معالجة البرامج الحوارية التلفزيونية لبعض قضايا المجتمع المصرى بين ضوابط العمل الإعلامى والممارسة الفعلية الكشف عن أهم التجاوزات المهنية لمقدمى البرامج الحوارية، والكشف عن أبعاد المسئولية الاجتماعية (المعايير المهنية- القيم المهنية- الوظائف والأدوار الإعلامية) فى معالجات البرامج الحوارية لقضايا المجتمع، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واعتمدت على عينة عمدية من ثلاثة برامج حوارية (الحكاية، التاسعة مساء، يحدث فى مصر) لدورة تلفزيونية مدتها ثلاث شهور، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: التزمت البرامج الحوارية بضوابط العمل الإعلامى بدرجة مرتفعة عند معالجة القضايا الصحية، جة القضايا هى الهدوء، فى مقابل الانفعال، كما يتدخل مقدمو البرامج الحوارية فى النقاش بنسبة ٥%، أما عن نوع التدخل فقد تبين أن التدخل الإيجابى لمقدمى البرامج الحوارية فى النقاش كان فى مقدمة أنواع التدخل، ثم التدخل السلبى، يليه إدارة النقاش فقط.

٤. اهتمت دراسة طارق عبدالباسط اليمانى (٢٠٢١) بدور البرامج الحوارية فى القنوات الإخبارية الفضائية الموجهة فى ترتيب أولويات القضايا العربية لدى الجمهور، واعتمدت الدراسة على مدخلى ترتيب وضع الأجندة الإعلامية والأطر الخبرية، وتم تحليل ثلاث برامج على الثلاث قنوات الأكثر متابعة من الجمهور وهى (قناة الحرة الأمريكية، قناة دوتشيه فيله DW- T. V الألمانية، قناة روسيا اليوم)، وتم سحب عينة من هذا المجتمع بلغ حجمها ٤٠٠ مفردة، وهى عينة عمدية من الجمهور المصرى العام ممن يتعرضون القنوات الفضائية الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: جاءت المواقع الإلكترونية على رأس قائمة المصادر التى اعتمدت عليها القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية كأكثر المصادر استخداما بنسبة ٦١% من عينة الدراسة، وفى الترتيب الثانى الخبراء والمتخصصين بنسبة ٥٩,٥% من عينة الدراسة وهى فئة الخبراء، ويتابع نسبة ٥٩% بشكل دائم القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية، تلاه نسبة ٢٣% من العينة تتابع بشكل غير منتظم أى أحيانا القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية.

٥. كشفت دراسة محمد هزاع المريخى (٢٠٢٠) عن تأثير البرامج الحوارية التليفزيونية على ترتيب أولويات الشباب نحو القضايا الاجتماعية فى المجتمع السعودي، حيث هدفت إلى التعرف على تأثير البرامج الحوارية التليفزيونية على ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى الشباب فى المجتمع السعودي، واعتمد الباحث على منهج المسح، وأداة الاستبيان وتم التطبيق على ٤٠٠ من الشباب من سن أقل من ٢٠ إلى ٢٤ سنة من مدينة حفر الباطن، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تتركز العوامل التى تدفع الشباب لمتابعة البرامج الحوارية فى القنوات التليفزيونية حول طبيعة القضايا والموضوعات المطروحة فى البرنامج، حيث جاءت الاستجابات بالاختيار (بشكل كبير جدا) بنسبة ٤٠,٩%، ويليها أسلوب تقديم البرنامج الحواري. وتتركز الآثار الناتجة عن متابعة الشباب للبرامج الحوارية على التحاور مع الأهل والأصدقاء حول ما يتم طرحه فى القضايا الاجتماعية، حيث جاءت الاستجابات بالاختيار (دائما) فيما يخص أتحاور مع الأهل والأصدقاء حول ما تطرحه من قضايا اجتماعية بنسبة ٣٥,٢% ويليها عبارة أسعى للحصول على معلومات أكثر عن الضيوف المشاركين فى البرنامج.

٦. دراسة هبة إدريس أمين أحمد (٢٠١٨). بعنوان "المعالجة الإخبارية لحوادث الإرهاب فى القنوات الفضائية الإخبارية العربية واتجاهات الجمهور نحوها دراسة تطبيقية على الفترة ١/ ٩/ ٢٠١٧ إلى ٣١/ ١٠/ ٢٠١٧". استهدفت الدراسة اختبار وتحليل الأطر الإخبارية التى وظفتها القنوات الإخبارية العربية لدى معالجتها للأحداث الإرهابية ولآليات مكافحة مثل هذه النوعية من أحداث الإرهاب التى وقعت خلال فترة الدراسة إلى جانب معرفة مدى تأثير تلك المعالجة على الأطر التى يتبناها الجمهور المصرى المتابع لقنوات الدراسة نحو الإرهاب. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحى بشقيه التحليلى والميداني؛ حيث قامت الباحثة بتحليل عينة عمدية من النشرات الإخبارية لقناتى الجزيرة والنيل للأخبار، كما قامت الباحثة بتطبيق صحيفة الاستبيان على عينة عمدية من الجمهور المتابع للقنوات عينة الدراسة على سكان محافظات (القاهرة، وبنى سويف، والمنوفية). وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: جاءت الأخبار المتعلقة بآليات مكافحة الإرهاب فى صدارة الأخبار التى تناولتها الأحداث الإرهابية، وجاء الهجوم المسلح كأكثر العمليات الإرهابية انتشارا، وغلب إطار الضحايا على أطر تغطية الأحداث الإرهابية؛ فى حين تصدر إطار التقدم والنصر بالنسبة لأخبار مكافحة الإرهاب، وتصدرت داعش المرتبة الأولى كفاعل فى الأحداث الإرهابية، بينما تصدرت القوات السورية والعراقية والمصرية المراتب الأولى كفاعل فى احداث مكافحة الإرهاب، وقد احتلت عمليات التفجيرات المرتبة الأولى كأكثر أنواع الإرهاب خطورة من وجهة نظر الجمهور، واتفق الجمهور على وصف داعش وإسرائيل بالإرهابية، فى حين صنف الولايات المتحدة الأمريكية وتنظيم القاعدة بالداعمين للإرهاب، وجاء إطار التعاطف مع الضحايا كأكثر الاطر التى يتبناها الجمهور نحو الإرهاب، تلاه إطار الصراع.

٧. استهدفت دراسة نسرين محمد عبدالعزيز (٢٠١٧) التعرف على مدى اعتماد الشباب المصرى على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة فى الفضائيات المصرية فى تشكيل وعيه بشأن قضايا الإرهاب والتعرف على الأثار الناتجة عن هذا الاعتماد، واستخدمت الباحثة منهج المسح، وتم أخذ عينة قوامها ٣٠٠ مبحوثا، بطريقة عشوائية، وتم استخدام استمارة الاستقصاء لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: ارتفاع نسبة مشاهدة عينة الدراسية للبرامج الحوارية بصفة دائمة بنسبة بلغت ٥٨,٧%، بينما جاءت المشاهدة أحيانا فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت ٢٨,٧%، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو المقدمة فى الفضائيات المصرية والتعرف الفعلى على قضايا الإرهاب.

مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة التحليلية عن طريق مسح لعينة من البرامج الحوارية، حيث قامت الباحثة باختيار برنامجى حواريين "يحدث فى مصر" على قناة ام بى سى مصر ويمثل البرامج الحوارية الخاصة، وبرنامج "التاسعة" على القناة الأولى المصرية ويمثل البرامج الحوارية الحكومية، وذلك بتحليل ٦٦ فقرة، وذلك خلال الفترة من ١/ ٤/ ٢٠٢٢ إلى ٣١/ ٧/ ٢٠٢٢ باتباع أسلوب الحصر الشامل، وباستخدام وحدات العد فى تحليل البرامج "الفقرة".

وتحدد مجتمع الدراسة الميدانية فى المراهقين من خلال مسح لعينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة سن ١٨ عاما بجامعتين مصريتين جامعة عين شمس (حكومى) وجامعة ٦ أكتوبر (خاص) فى الفترة الزمنية من ١/ ٩/ ٢٠٢٢ إلى ٢٩/ ٩/ ٢٠٢٢.

- توزيع الفقرات التى تضمنها مقطع الفيديو بالفيسبوك:

جدول (١) توزيع الفقرات التي تضمنها مقطع الفيديو بالفيسبوك

البرنامج	القناة	التكرار	%
يحدث فى مصر	ام بى سى مصر	٣٦	٥٤,٦
التاسعة	القناة الأولى المصرية	٣٠	٤٥,٤
الإجمالي		٦٦	١٠٠

- توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقا للمتغيرات الديموجرافية:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية بالنسبة لعينة الدراسة

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٢٠٠	٥٠
	إناث	٢٠٠	%٥٠
الجامعة	الحكومية (عين شمس)	٢٠٠	%٥٠
	الخاصة (٦ أكتوبر)	٢٠٠	%٥٠
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠
المستوى الاجتماعى والاقتصادي	المنخفض	١١٩	%٢٩,٧
	المتوسط	١٣١	%٣٢,٧
	المرتفع	١٥٠	%٣٧,٦
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠

أسباب اختيار عينة الدراسة الميدانية:

١. يرجع اختيار الباحثة عينة الشباب الجامعى بالفرقة الأولى إلى صفة موضوع الدراسة، باعتبارهم فئة وشريحة تمثل قطاعا فعالا فى المجتمع بالإضافة إلى أن الشباب فى هذه الفترة لديه حب الاستطلاع والكشف عن قضايا المجتمع والمشاركة، ولديه رغبة فى التعرف على المشكلات المحيطة به، وينمو لديه التفكير الحر والقدرة على الاستنتاج.
٢. يوجد فى الجامعات المصرية شرائح من الشباب ذات طابع تعليمى حكومى وخاص، وبالتالى نجد أن المستوى التعليمى متفاوت ومتباين، مما يوفر للباحثة فرصة تمثل المجتمع الأصلى للشباب الجامعى تمثيلا صحيحا داخل الجامعات، لذا فقد تم توزيع عينة الدراسة بين جامعة عين شمس و٦ أكتوبر.
٣. يعد التليفزيون بوجه عام، والقنوات الفضائية بوجه خاص من أكثر الوسائل الإعلامية انتشارا حتى أن هذه البرامج يعاد عرضها على مواقع التواصل الاجتماعى من خلال صفحة البرنامج على الفيسبوك مما يضمن للباحثة وجود قدر من التعرض لهذه القنوات ببرامجها الحوارية التى تتعرض للقضايا المختلفة من قبل المبحوثين.
٤. تتيح البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية قدر من حرية الرأى بالنسبة لقضايا الأمن القومى ونشر القيم الوطنية التى تجعل المجتمع متماسكا.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية لقضايا الأمن القومى. وتعرض المبحوثين لقضايا الأمن القومى بالبرامج الحوارية بالفضائيات المصرية.
- المتغير التابع: يتمثل فى اتجاهات المراهقين الذين يتعرضون لقضايا الأمن القومى فى الفضائيات المصرية نحو قضايا الأمن القومى.
- المتغيرات الوسيطة: تتمثل فى المتغيرات الديموجرافية النوع (ذكور- إناث)، (المستوى الاقتصادى الاجتماعي).

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية والاعتماد عليها فى الحصول على معلومات حول قضايا الأمن القومى.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية ومدى معرفتهم بقضايا الأمن القومى.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة فى كلا من (حجم التعرض، وحجم المعرفة بقضايا الأمن القومى، الاتجاه نحو معالجة قضايا الأمن القومى) وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع، المستوى الاجتماعي، والاقتصادي).
٤. الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين الاعتماد على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية حول قضايا الأمن القومى المصرى والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لدى المبحوثين.
٥. الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة فى اتجاهاتهم نحو مهنية معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية لقضايا الأمن القومى المصرى باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع- المستوى الاجتماعى الاقتصادى).
٦. الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فى اتجاهاتهم نحو مهنية معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية لقضايا الأمن القومى المصرى باختلاف معرفتهم بالقضايا.
٧. الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين لقضايا الأمن القومى بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية تبعا لاختلاف مستويات الثقة فى تلك البرامج.

نتائج الدراسة:

إن القالب الفنى المستخدم فى عرض فقرات قضايا الأمن القومى بالبرنامجين، تمثلت على التوالى فى كون الأخبار تحتل الترتيب الأول بنسبة ٤١,٨%، ثم التقارير فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٨,٢%، ثم حوار المقدم مع الضيوف فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٠,٨%، ثم الحديث المباشر فى الترتيب الرابع بنسبة ٩,٨%، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن برنامج يحدث فى مصر يعتمد على تقديم الأخبار من خلال عدة فقرات بالحلقة ولذلك فإنها احتلت المركز الأول، ويدعم أغلبية الأخبار بالتقارير التى يعدها فريق عمل البرنامج وذلك لإضفاء مزيد من الواقعية والمصداقية والثراء المعلوماتى للأحدث التى يتناولها البرنامج وهذا ما جعل التقارير تأتى فى المركز الثاني، ثم يعتمد على الحوارات بشكل أقل من الأخبار والتقارير والتى غالبا ما تأخذ الجزء الأخير من الحلقة ولذلك فاحتلت المركز الثالث.

البرنامج الخاص يحدث فى مصر يعتمد على ضيف البرنامج كمصدر للمعلومة من خلال الحوارات التى تقدم، ويعتمد على مصادر أخرى سواء كانت جهات رسمية أو كان المذيع نفسه مصدر المعلومة أو غير ذلك، وأخيرا الصحف يعتمد عليها بنسبة قليلة، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء حرص البرامج الحوارية على استضافة المسئولين والخبراء والمتخصصين فى مختلف المجالات، والجمهور العام، وذلك بعمل على إيجاد حوار مجتمعى يجمع كافة الأطراف المجتمعية من خلال قيام المسئولين بطرح وجهة النظر الرسمية، والخبراء المتخصصين بتفسير وتحليل القضايا من مختلف جوانبها والتى تخص الأمن القومى المصرى، ومن ناحية أخرى يعبر الجمهور عن ردود أفعالهم وآرائهم ووجهات نظرهم حول مختلف القضايا والقرارات الحكومية.

اهتمام البرامج الحوارية بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية التى تمس الأمن القومى وهى قضية تمس المواطن المصرى بشكل أساسى فى حياته اليومية، وتؤثر على توجهاته تجاه السلطة الحاكمة مما جعل البرامج تهتم بها حتى توضح الواقع وأن الحكومة تبذل قصارى جهدها لتحقيق أمن المواطن الغذائى، وذلك انطلاقا من الدور الرئيسى لهذه النوعية من البرامج التى ظهرت لتقليل الفجوة بين المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين والمسئولين بالدولة، ثم تأتى قضية الأمن المائى لمصر وسد النهضة، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن القومى لمصر وهى من القضايا التى تمس الأمن القومى حيث تداعياتها على الشرق الأوسط وعلى مصر خاصة حيث إنها سبب من أسباب غلو الأسعار وارتفاع سعر الدولار.

برنامج يحدث فى مصر اعتمد على عرض أكثر من وجهة نظر واحدة حول القضايا المطروحة التى توضح الجوانب المختلفة لها وتطرح الرأى المؤيد

والمعارض للقضية من خلال المتخصصين والخبراء والمسئولين بالدولة، ولكن التركيز على طرح أكثر من وجهة نظر دون تناول وجهة نظر واحدة بصورة كبيرة، يؤدى إلى طرح القضية دون الوصول للحلول والبدائل، بينما اعتمد برنامج التاسعة على عرض وجهة نظر واحدة بنسبة ٦٨,٧%، فى حين أنه تم عرض أكثر من وجهة نظر بنسبة ٣١,٢%، وذلك يوضح أن برنامج التاسعة اعتمد على عرض وجهة نظر واحدة حول القضايا المطروحة مما يمثل قصورا إعلاميا حيث أنه لم يتناول الموضوعات والقضايا من جميع جوانبها من خلال عرض مختلف الآراء من قبل المتخصصين والخبراء والمسئولين فى الدولة، وفى الوقت نفسه قدم الحلول والبدائل الخاصة بالقضايا من خلال طرح وجهة نظر واحدة بنسبة قليلة جدا مما يمثل منحى آخر لوجود قصور فى المعالجة الإعلامية للبرنامج لمختلف الموضوعات التى يتناولها خلال الحلقة.

إن المعالجة الإعلامية للبرنامجيين للقضايا اتسمت بنوع من الايجابية حيث اعتمد البرنامجيين على عرض معظم القضايا بإيجاد حلول وبدائل لها، مما يمثل أهمية قضايا الأمن القومى المصرى فى الأداء الإعلامى للبرنامجيين، فقام كلا منهما بالوظيفة الرقابية، وتقديم الحلول والبدائل من خلال المختصين والخبراء والمسئولين فى مجال القضايا التى تطرح للنقاش وذلك يفيد الجهات التنفيذية بالدولة فى القيام بوظيفتها.

جاء اتجاه المعالجة فى البرنامجين جاء فى الترتيب الأول "الاتجاه ايجابى" بنسبة ٧٤,١٦%، وفى الترتيب الثانى "محايد" بنسبة ٢٠,٨%، وفى الترتيب الثالث "سلبي" بنسبة ٥%.

إن البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها: جاء برنامج يحدث فى مصر على قناة ام بى سى مصر تصدرت قائمة البرامج الحوارية الأكثر متابعة من قبل أفراد العينة بنسبة ٧٩% بمتوسط ٢,٣٨، ثم برنامج الحكاية MBC فى المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٠٦ بنسبة بلغت ٦٩%، ثم برنامج التاسعة القناة الأولى المصرية بنسبة ٦٦% بمتوسط ١,٩٨، وفى الترتيب الرابع جاء برنامج كلمة أخيرة بنسبة ٦٣% بمتوسط ١,٨٨، ثم برنامج على مسئوليتى على قناة صدى البلد، وترى الباحثة؛ أن القنوات الفضائية المصرية تتفاوت درجة متابعتها بين الجمهور، فقد استطاعت أن تجذب الكثير من المشاهدين نتيجة تنوع الآراء وعرض التحليلات وتتنوع فى استخدام أساليب المعالجة الإخبارية للقضايا والأحداث، فهى تعمل وفق سياسة تحريرية هدفها جذب المشاهد المصرى وتشكيل اتجاهاته تجاه الأحداث والقضايا.

اختلفت أسباب مشاهدة عينة الدراسة للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية والتى جاء فى صدارتها متابعة القضايا والأحداث الجارية بمتوسط استجابات ٢,٣١ وبنسبة بلغت ٧٧%، وفى الترتيب الثانى تساوت عبارات جاءت عبارة "الحصول على معلومات جديدة- معرفتى بمقدمى البرامج- معرفة معلومات لاتخاذ قرار بشأنها" بمتوسط استجابات بلغ ٢,١٧ بنسبة٧٢%، وفى المرتبة الثالثة عبارة (أسلوب المذيعين) بمتوسط استجابات ٢,١٥ بنسبة مئوية بلغت ٦٩%، ثم عبارة تكوين رأى عن القضايا والأحداث الجارية فى الترتيب الرابع بنسبة ٦٧% بمتوسط استجابات ٢,٠٠، أما عبارة تبنى وجهات نظر صحيحة فجاءت بمتوسط ١,٩٧، بنسبة ٦٦% فى الترتيب الخامس، ثم عبارة الموضوعية والصدق فى عرض الأحداث بنسبة ٦٤% بمتوسط ١,٩٣، وعبارة عرض المشكلات والحلول بمتوسط ١,٩٢ بنسبة ٦٤% فى الترتيب السادس، وفى الترتيب الأخير عبارة التسلية وقضاء وقت الفراغ بنسبة ٦٢% بمتوسط استجابات ١,٨٧.

إن قضايا الأمن القومى ومنها غلاء الأسعار والإرهاب وقضية المياه تفرد لها تغطيات شاملة لجميع جوانب الأحداث لتداعياتها على أمن واستقرار مصر، ومن ثم ينجذب الجمهور لمثل هذه التغطيات لمعرفة تفاصيل الأحداث، فحماية الأمن تتطلب تقديم كافة المعلومات للجمهور بهدف توعيتهم مثل خطورة التنظيمات الإرهابية على السلم المجتمعى لاسيما فئة الشباب حيث تعمل تلك التنظيمات جاهدة على استمالتهم للانخراط فيها بدوافع مختلفة، ومواجهة الشائعات التى تبثها أدوات حروب الجيل الرابع مثل القنوات معادية وما تنشره وتبثه من خلال برامجها فستلزم الرد عليها فى البرامج الحوارية فيما يخص قضايا الأمن القومى.

إن سهولة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى فى أى وقت وفى أى مكان جعلها فى مرتبة متقدمة لدى عينة الدراسة فى الحصول على معلومات حول قضايا الأمن القومى وذلك نتيجة تعدد الصفحات على تلك المواقع، هذا بالإضافة إلى قيام القنوات الفضائية بإنشاء حسابات لها على هذه المواقع من أجل التفاعل مع جمهورها كما تتيح برامج بث مباشر على تلك الصفحات، وهذا يوضح مدى إقبال الجمهور عليها باعتبارها وسيلة للتعرف على القضايا والأحداث، فقد أحدثت هذه المواقع طفرة فى عالم التواصل الالكتروني، كما أنها توفر قدرا كبيرا من الحرية دون رقابة أو قيود مما يجعلها أداه للتعبير عن الرأي، ويأتى التليفزيون المصرى فى الترتيب الثانى وهو ما يؤكد على أهمية التليفزيون الحكومى ودورة الكبير فى تعريف الجمهور بخطورة ما يمس الأمن القومى المصرى وقضاياه من خلال المتابعة المستمرة لأهم الأحداث والأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية وتطوراتها، وجاءت الفضائيات الموجهة الناطقة بالعربية فى الترتيب الثالث ما يؤكد على تبوأ هذه القنوات أهمية كبيرة.

هناك تباين فى درجة اعتماد المبحوثين على قنوات الدراسة فى الحصول على معلومات حول قضايا الأمن القومى المصرى وهذا التباين كان لصالح برنامج يحدث فى مصر على قناة ام بى سى مصر والذى جاء فى المرتبة الأولى فقد تكون محافظة على الحياد فى تقديم القضايا المختلفة وعرض التفاصيل والمعلومات حول تلك القضايا مدعومة بالأرقام والإحصائيات ما يساعد الجمهور فى فهم ومعرفة أسباب ومسببات الأحداث، بالاعتماد على كافة الوسائل التكنولوجية والفنية التى تساعد فى تقديم معالجة متوازنة تسهم فى تقديم أبعاد القضايا المختلفة بموضوعية ودقة عبر فصل الرأى عن المعلومات باستخدام أسلوب التحليل والتفسير لهذه القضايا.

إن أكثر قضايا الأمن القومى المصرى متابعة من خلال قنوات الدراسة كانت التضخم وغلاء الأسعار والتى جاءت بنسبة ٦٩% بتكرار ٢٨٠ مفردة، وفى الترتيب الثانى جاءت قضية الأمن المعلوماتى وحماية المعلومات بتكرار ١٧٢ مفردة بنسبة بلغت ٤٢,٥%، ثم أمن الحدود مع دول الجوار بنسبة ٤٠% بنحو ١٦٢ مفردة، وجاء رابعا الاهتمام بالأمن البيئى والمبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية بتكرار ١٥٩ مفردة بنسبة ٣٩%، ثم قضية الأمن الغذائى وتوفير احتياجات المصريين من الغذاء بنسبة ٣٧,٨% بتكرار ١٥٣ مفردة، ثم تهريب الأسلحة والمخدرات بنسبة ٣٥% بتكرار ١٤٢ مفردة، ثم تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن القومى لمصر بنسبة ٣٢,٦% بتكرار ١٣٢ مفردة، ثم الإرهاب بنسبة ٢٦% بتكرار ١٠٥ مفردة، ثم الأمن المائى لمصر وسد النهضة بنسبة ٢٥,٧% بنحو ١٠٤ مفردة، وجاءت فئة كل ما سبق فى الترتيب الأخير بنسبة ٢٣,٧% بتكرار ٩٦ مفردة.

برنامج يحدث فى مصر: تصدرت عبارة: "الموضوعية والمصداقية فى عرض القضايا" تقييم المبحوثين وذلك بمتوسط ٢,٢٧ بوزن نسبى ٧٦%، وفى الترتيب الثانى جاءت عبارة "دقة ووضوح المعلومات حول قضايا الأمن القومى المصرى" بنسبة ٧٣% بمتوسط ٢,٢٠، ثم "العمق والشمول فى مناقشة قضايا تلك القضايا" بمتوسط ٢,١٩ بنسبة ٧٣%، ثم عبارتى "تركز على الجوانب العاطفية والإنسانية فى التغطية- التوازن والتنوع فى عرض مختلف الآراء" بمتوسط ٢,١٣ بنسبة ٧١% لكل منهما.

ثبتت صحه الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية بلقنوات الفضائية المصرية والاعتماد عليها فى الحصول على معلومات حول قضايا الأمن القومى".

لم يثبت صحه الفرض القائل "وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية ومدى معرفتهم بقضايا الأمن القومى".

ثبتت صحه الفرض القائل "وجود علاقة ارتباطية بين الاعتماد على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية حول قضايا الأمن القومى المصرى والتأثيرات

(المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لدى المبحوثين.

لم تثبت صحة الفرض القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة فى اتجاهاتهم نحو مهنية معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية لقضايا الأمن القومى المصرى باختلاف خصائصهم الديموغرافية. (النوع- المستوى الاجتماعى الاقتصادى).

ثبتت صحه الفرض القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فى اتجاهاتهم نحو مهنية معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية لقضايا الأمن القومى المصرى باختلاف معرفتهم بالقضايا".

لم يثبت صحة الفرض القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين لقضايا الأمن القومى بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية تبعا لاختلاف مستويات الثقة فى تلك البرامج".

توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بالتدريب لتوفير كوادر إعلامية ذو كفاءات مهنية قادرة على تقديم خطاب إعلامى أمنى متخصص ومميز مع ضرورة تفعيل ميثاق الشرف الإعلامى العربى الذى أقره مجلس الدول العربية وغيره من مواثيق الشرف التى تم إقرارها حفاظا على الرسالة الإعلامية خاصة وأن الفضائيات لا تلتزم بهذه المواثيق.

٢. تدريس مادة الإعلام الأمنى لجميع طلبة ودارسى الإعلام والاتصال بكافة كليات ومعاهد الإعلام لإعداد أجيال من الإعلاميين الواعين لأهمية الإعلام الأمنى وقضاياه المتعلقة بالأمن القومى المصرى ووظائفه المختلفة الاجتماعية والتوعوية والوقائية، والقادرين على تخطى المشكلات والعوائق التى تحول دون تحقيق الإعلام الأمنى للأهداف المرجوة منه.

٣. ضرورة تطوير الإعلام الأمنى المتخصص حتى يصبح مؤهلا أكاديميا ومهنيا وقادرا على مواكبة التطور العميق فى مفهوم الأمن وفى درجة غنى وتعقيد وتطورات الحياة الأمنية.

٤. الالتزام بضوابط وأخلاقيات المهنة، والابتعاد عن التهويل والاثارة، واعطاء القائم بالاتصال مزيدا من الحرية الاعلامية، ومراعاة الوحدة الوطنية ومصالح المجتمع.

٥. التزام مقدمى البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة بأسلوب إدارة الحوار ولباقته فى الحديث، وثقافته ومعلوماته الشخصية حول القضية المطروحة، والحيادية فى طرح القضية وعدم التحيز لطرف ما.

٦. دراسة رجع الصدى لمصداقية ما يقدم عن قضايا الأمن القومى المصرى البرامج الحوارية الحكومية والخاصة على مواقعها بمواقع التواصل الاجتماعى حيث تتيح تفاعلية أكثر من حيث التعليقات والاعجابات والمشاركات للتعرف على التأثيرات المختلفة لتلك البرامج على المجتمع المصرى، والتخلص من سلبيات البرامج الحوارية من خلال رأى المشتركين بصفحات وقنوات تلك البرامج بمواقع التواصل الاجتماعى.

٧. التقييم العلمى، والمهنى، والأخلاقى المستمر لمصداقية المضامين الواردة عن الأمن القومى المصرى فى تلك البرامج باستمرار من حيث الموضوعية والحياد والتوازن وشمولية التغطية ودقة المعلومات الواردة بها من خلال تقيمات للخبراء والإعلاميين.

٨. أهمية التركيز على الدور الإخبارى للبرامج الحوارية وتوظيفها بالشكل الصحيح بما يتماشى مع عناصر المصداقية وسلامة وأمن الوطن، وذلك لكثرة الشائعات والأفكار المغلوطة التى يتلقاها المستخدم.

المراجع:

١. إبراهيم بن عبدالله العبيد. "تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. صيغة مقترحة"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة الملك سعود، كلية التربية، ٢٠٠٨).

٢. إبراهيم يسرى. **النيل ومصر وسد النهضة وحروب القرن الأفريقى: دراسة تاريخية جيوبوليتيكية هيدوبوليتيكية قانونية سياسية وإستراتيجية**، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٤).

٣. أحمد عبدالكريم. **سيكولوجيا الإرهاب: الدافع- المواجهة**، ط ١، القاهرة: دار الإبداع للصحافة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٤. أسامة عبدالرحمن. "علاقة تعرض المراهقين للتليفزيون المصرى باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الاطفال ٢٠١٠).

٥. أسماء أحمد بدوى. "المعالجة الإخبارية القضايا المصرية فى قناة الجزيرة مباشر مصر واتجاهات شباب المصرى نحوها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٥).

٦. أشرف علام. **مشروع قناة البحرين والأمن العربى**، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٨).

٧. إنجى محمد بركة. "دور البرامج الحوارية التليفزيونية فى دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٣).

٨. إيمان عزالدين محمد دوابة. "دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتليفزيون المصرى فى ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأى العام"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ٢٠٠٥).

٩. باسل أحمد الحماطى. "الأساليب الحديثة فى البرامج الإخبارية فى الفضائيات اليمنية، وانعكاستها على المضمون والقائم بالاتصال"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الاعلام، ٢٠١٢).

١٠. بسنت محمد عطية. المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية فى القنوات الموجهة باللغة العربية واتجاهات الجمهور حيالها، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٤).

١١. توحيدة محمد فخرالدين شوقى. "التعرض لبرامج التوك شو فى الفضائيات المصرية وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات نحو بعض قضايا التنمية"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٢٠).

١٢. جمال محمد غيطاس. **أمن المعلومات والأمن القومى**، (القاهرة: نهضة مصر، ٢٠٠٧).

١٣. جيلان محمود عبدالرازق. "دور التليفزيون فى نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية لدى الشباب المصرى وعلاقته باستخداماتهم للتقنيات الحديثة" **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٠٨)، ص٦٣.

١٤. حسنين شفيق. **مهارات إدارة الحوار الإعلامى**، (القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر، ٢٠١٠).

١٥. خالد الخوالدة. **المحاور التليفزيونى، التدريب والتأهيل**، (عمان، المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).

١٦. راشد محمد المرى. **البث الأجنبى وتهديداته للأمن القومى: دراسة ميدانية على ضوء نظرية الغرس**، (وزارة الداخلية: أكاديمية الشرطة، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٧).

١٧. روبرت. ل. هيليارد. **الكتابة للتليفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة**، ترجمة مؤيد حسن فوزي، ط١، (الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣).

١٨. ريم عبدالعظيم. الحوار الإعلامي. **برنامج تدريبى لتنمية مهاراته**، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).

١٩.طارق الشدوخى. "أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة، دراسة على عينة من برامج التلفاز الفضائى وعينة من الجمهور"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٠).

٢٠.طارق عبدالباسط اليمانى. تأثير وسائل الإعلام الحديثة على تشكيل أجندة وسائل الإعلام التقليدية، **رسالة دكتوراة** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٢١).

٢١.طارق عبدالباسط اليمانى. تأثير وسائل الإعلام الحديثة على تشكيل أجندة وسائل الإعلام التقليدية، **رسالة دكتوراة** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٢١).

٢٢.طلال صدقى محمود زكى. "تأثير الضغوط الإعلانية على الأداء فى البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

٢٣.غازى على المطيري. "البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية العربية وعلاقتها بتشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعى الكويتي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ٢٠١٦).

٢٤.قصى محمد خلف. توظيف الإثارة فى البرامج الحوارية التليفزيونية العربية، تحليل مضمون برنامجى أحمر بالخط العريض وأجرأ الكلام، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، ٢٠١٧).

٢٥.ليلى صفوت على. "تناول البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية التليفزيونية السياسات الحكومة وعلاقته بمستوى رضا المراهقين عن الأداء الحكومى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨).

٢٦.مجاشع محمد على التميمى. تناول التليفزيون لقضايا الفساد بالعراق وعلاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٥).

٢٧.محمد جمال ابوالفحم. "معالجة القضايا السياسية الفلسطينية بالقنوات الإخبارية العربية والموجهة باللغة العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو منظمة التحرير الفلسطينية"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (معهد البحوث والدراسات العربية: قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٩).

٢٨.محمد الأمين شريبط. دور الصحافة الجزائرية فى تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب الجامعى نحو ظاهرة الإرهاب، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

٢٩.محمد فرغلى عطا. "معالجة الصحف العربية للصراع الليبى وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور: دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام قسم الصحافة والنشر، ٢٠١٧).

٣٠.محمد فؤاد شيخ ابراهيم. "مصداقية البرامج الحوارية فى الفضائيات الفلسطينية الحكومية والخاصة لدى الجمهور"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٢١).

٣١.محمد فؤاد شيخ ابراهيم. "مصداقية البرامج الحوارية فى الفضائيات الفلسطينية الحكومية والخاصة لدى الجمهور"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٢١).

٣٢.محمد نمر قنيطة. "التغطية الإخبارية للقضايا الداخلية فى القنوات الفضائية الفلسطينية وعلاقتها باتجاهات الرأى العام نحو السلطة، **رسالة دكتوارة** منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠٢٠).

٣٣.محمد هزاع المريخي. تأثير البرامج الحوارية التليفزيونية على ترتيب اولويات الشباب نحو القضايا الاجتماعية فى المجتمع السعودي. **مجلة البحوث الإعلامية**، ع٥٣، ج١، ٢٠٢٠، ٤٢.

٣٤.محمود مصطفى محمود الجمل. العوامل المؤثرة على ترتيب أولويات قضايا القائم بالإتصال فى البرامج الحوارية وعلاقتها بإتجاهات الشباب الجامعى نحوها، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية بالمنصورة، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٤).

٣٥.مخلد خلف النوافعة. اتجاهات الجمهور الأردنى إزاء قضايا الإرهاب التى تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ٢٠١٠.

٣٦.مخلد خلف النوافعة. اتجاهات الجمهور الأردنى إزاء قضايا الإرهاب التى تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان: دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، ٢٠١٠).

٣٧.ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف. "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩).

٣٨.منى مدحت كمال. "صورة الجندى المصرى كما تعكسها وسائل الإعلام الخاصة واتجاهات الجمهور حولها: دراسة ميدانية وتحليلية على عينة من قنوات التليفزيون والصحف"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٧).

٣٩.نرمين سعيد حامد. معالجة البرامج الحوارية التلفزيونية لبعض قضايا المجتمع المصرى بين ضوابط العمل الإعلامى والممارسة الفعلية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع ٧، ج١، ٢٠٢١، ص٣٥- ٦٢.

٤٠.نسرين محمد عبدالعزيز. اعتماد الشباب المصرى على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة فى الفضائيات المصرية فى تشكيل وعيه بشأن قضايا الإرهاب، **المجلة المصرية البحوث الإعلام**، المجلد الستون، العدد الثالث (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو- سبتمبر ٢٠١٧).

٤١.هبة إدريس أمين أحمد. "المعالجة الإخبارية لحوادث الإرهاب فى القنوات الفضائية الإخبارية العربية واتجاهات الجمهور نحوها دراسة تطبيقية على الفترة ١/ ٩/ ٢٠١٧ إلى ٣١/ ١٠/ ٢٠١٧"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، قسم الإذاعة).

٤٢.هيام أنور أحمد. "دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو بعض الأزمات السياسية المصرية"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الاطفال ٢٠١٦).

٤٣.ولاء إبراهيم حسان. "دور البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية الخاصة فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو القضايا المجتمعية عقب ثورة ٢٥ يناير"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٨).

٤٤.ياسمين محمد عبدالمنعم. "علاقة الصفوة بالبرامج الحوارية التليفزيونية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٥).

45. Gulenko, P. (2022). Political discussion as a propaganda spectacle: propaganda talk shows on contemporary Russian television. **Media, Culture& Society**, 43(5), (2022)pp 906- 924.

46. James Waston. **Media communication: An introduction to Theroy and process**, (Macmillam press LTD, 1998). p.65.

47. Kraus, S. and R. **Perloff, Mass Media and political thought: An information- processing approach**, (London: Bebrly Hills, Sage Publication, 1985), p.242.

استخدام المراهقين المصريين للتطبيقات الخدمية وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحول الرقمي

شروق مجدي نور الدين
ا.د.زكريا إبراهيم الدسوقي
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.احمد عبدالحميد محمد
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Shorok M. Nour Eldeen
Prof.Zakaria I. El-Desouki
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Ahmed A. Mohammed
Lecture Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين عينة الدراسة واتجاهاتهم نحو التحول الرقمي، الكشف عن أكثر التطبيقات استخداما للمراهقين عينة الدراسة، التعرف على كيفية إستخدام المراهقين للتطبيقات الخدمية، التعرف على يسر وسهولة الإستخدام التعرف على آليات الإستخدام ومعوقاته، معرفة فروق نوعية تعليم المراهقين عينة الدراسة على مقياس اتجاهاتهم نحو التحول الرقمي، رصد مدى مساهمة التطبيقات الذكية والتحول الرقمى فى التغير الوجدانى والمعرفى والسلوكى للمراهقين المصريين. وتتضح اهمية الدراسة من خلال عدة نقاط نذكر منها ما يلى: تنبثق من الاهتمام التى تقوم به مصر للتحول رقميا مع رصد اتجاهات المراهقين نحو هذا التحول مما يثرى المكتبة الاعلامية باستطلاع اراء واتجاهات المراهقين نحو التحول الرقمي، تأتى مواكبة للتوجه العالمى فى التحول الرقمى للمؤسسات، والاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، توجيه النظر نحو الإفادة من الانتشار المتزايد لتلك التطبيقات فى إنتاج تطبيقات يمكن استخدامها فى كافة المجالات لنشر قيم اجتماعية والانتماء ومواجهة الإرهاب. وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج مسح العينة الميدانى والعينة قوامها ٤٠٠ مفردة (ذكور واناث) من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة وتم جمع البيانات من خلال تصميم استمارة استبيان تضمنت مقياس اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو التحول الرقمى من اعداد الباحثة لقياس علاقة استخدام المراهقين المصريين للتطبيقات ومدى تأثيرها على المراهقين وجدانيا ومعرفيا وسلوكيا.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة من قبل المراهقين عينة الدراسة باتجاهاتهم نحو التحول الرقمي، ووجود فرق دال إحصائيا بين نوع تعليم المراهقين (حكومي- خاص- أزهري) على مقياس اتجاهاتهم نحو التحول الرقمي، ووجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين استخدام المراهقين عينة الدراسة للتطبيقات الخدمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحو التحول الرقمي، وهناك علاقة بين استخدام التطبيقات الخدمية وعدم الذهاب للمؤسسات والهيئات الحكومية وغيرها لانهاء المصالح المختلفة، اى ان التطبيقات ساهمت فى توفير الوقت والراحة لهم.

الكلمات المفتاحية: التطبيقات الخدمية- التحول الرقمي- اتجاهات المراهقين نحو التحول الرقمي.

Egyptian Adolescents' Use of Service Applications and Its Relation to Their Attitudes towards Digital Transformation

This study aims to identify the relationship between the sample use of service applications by adolescents and their trends towards digital transformation. Detection of the most commonly used applications for adolescents in the study sample, identifying as well, how adolescents use service applications, defining the ease and facility of use, the mechanisms and obstacles of use, Know the differences of the quality of teenagers sample study for service applications on their measure of their directions towards, monitoring the contribution of smart applications and digital transformation to the emotional and finally the cognitive and behavioral change of Egyptian adolescents. The study belongs to descriptive type of studies that rely on the field sample survey method. The study sample consists of 400 items (Male and Female) selected from public and private university students. The data were collected by designing a questionnaire form prepared The measure of teenagers included towards digital transformation by the researcher to measure the relationship between Egyptian adolescents use of applications and their impact on adolescents emotionally, cognitively and behaviorally. The study reached a set of results, the most important of which are: The existence of a relationship with adolescents sample study towards digital transformation, There is a statistically significant difference between teen education type (Government- Special- Azhari) on the scale of their directions towards digital transformation, A positive proactive relationship between the use of teenagers sample of electronic service and directions towards digital transformation, There is a relationship between the use of service applications and not to go for government institutions, government bodies and others to end different interests, which applications have contributed to saving time and comfort for them.

KeyWords: Service Applications, Digital Transformation, Teenage trends towards Digital Transformation.

مقبول للنشر فى: ١٥/ ٦/ ٢٠٢٣

المقدمة:

أصبح التحول الرقمى حتمية وليس رفاهية فالعالم كله فى ضرورة حتمية لتغير أولوياته. حيث يجب النظر إلى المستقبل بنظرة أكثر إعتمادا على التكنولوجيا والاستفادة القصوى منها لتحقيق الفاعلية والكفاءة والربحية وتخفيف الخسائر خلال الأزمات لاسيما وان منطقتنا العربية محفوفة بالمخاطر دوما على مختلف الأصعده وفى ظل التكنولوجيا اصبح المراهقين يتعرضون للكثير من التطبيقات الذكية وتؤثر عليهم وجدانيا ومعرفيا وثقافيا، فكان لابد لنا من التعرض لهذه الدراسة للتعرف من خلالها على مدى تعرض المراهقين للتطبيقات الخدمية وعلاقتها بالتحول الرقمي.

مشكلة الدراسة:

برامج التحول هى برامج مستمرة، لا تتوقف لأنها مرتبطة بالتطورات التكنولوجيه على الساحة العالمية، لذلك لابد وكأى استراتيجية أخرى من مراقبتها وتقييم نتائجها ومقارنتها مع افضل الممارسات العالمية وإن لزم الامر مراجعتها مع الاخذ بعين الاعتبار المستخدم أو العميل وضمان تواجده فى قلب عملية التحول الرقمي. فكان لابد لنا من التعرض لهذه الدراسة للتعرف من خلالها على مدى تعرض المراهقين للتطبيقات الخدمية وعلاقتها بالتحول الرقمي، كذلك يجب قياس ردود الأفعال لدى العملاء المستخدمين والجمهور بشكل مستمر ومدى القبول والرضى من هذا التحول وكذلك مدى الإستفادة منه ولاحظت الباحثة زيادة عدد مستخدمى الهواتف الذكية بشكل كبير لاسيما الأطفال من سن مبكر وخلال السنوات القليلة الماضية، ويوجد حاليا اكثر من ٢,٧١ مليار مستخدم للهواتف الذكية فى العالم، ولانزال نخطو خطوات محدودة جداً فى هذا المضمار كما لاحظت الباحثة كثرة تواجد التطبيقات الخدمية فى بيئة الهواتف الذكية، ولايزال يوجد نقص فى الوعى بمفهوم تطبيقات الهواتف الذكية والخدمات والإمكانات التى يمكن أن توفرها وسبل الحصول على هذه التطبيقات مما دفع الباحثة اعداد هذه الدراسة للتعرف على دوافع استخدام المراهقين للتطبيقات الخدمية ودراسة إمكاناتها ونشر الوعى بأهميتها.

أهمية الدراسة:

١. تنبثق من الاهتمام التى تقوم به مصر للتحول رقميا مع رصد اتجاهات المراهقين نحو هذا التحول مما يثرى المكتبة الاعلامية باستطلاع اراء واتجاهات المراهقين نحو التحول الرقمي.
٢. تأتى الدراسة مواكبة للتوجه العالمى فى التحول الرقمى للمؤسسات، والاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
٣. توجيه النظر نحو الإفادة من الانتشار المتزايد لتلك التطبيقات فى إنتاج تطبيقات يمكن استخدامها فى كافة المجالات لنشر قيم اجتماعية والانتماء ومواجهة الإرهاب.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على علاقة استخدام المراهقين للتطبيقات الخدمية باتجاهاتهم نحو التحول الرقمى وذلك من خلال:

١. التعرف على معدلات استخدام المراهقين للتطبيقات الخدمية.
٢. رصد أنواع التطبيقات الاكثر استخداما من قبل المراهقين.
٣. رصد فروق متوسطات درجات المراهقين على مقياس اتجاهاتهم نحو التحول الرقمي.
٤. التعرف على فروق نوعية تعليم المراهقين على مقياس اتجاهاتهم نحو التحول الرقمي.
٥. رصد اتجاه المراهقين الوجدانى نحو التحول الرقمي.
٦. رصد اتجاه المراهقين المعرفى نحو التحول الرقمي.
٧. رصد اتجاه المراهقين السلوكى نحو التحول الرقمي.

دراسات سابقة:

١. دراسة الفايدى (٢٠٢١) بعنوان "اثر التطبيقات الذكية على الرعاية الصحية". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التطبيقات الذكية على الرعاية الصحية فى المستشفى الجامعى بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، حيث تم استخدم المنهج الوصفى التحليلي، من خلال تصميم استبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات وتمثل مجتمع الدراسة فى جميع العاملين من أطباء وممرضين وإداريين وفنيين المدرجين فى نظام وتطبيق شفاء بالمستشفى الجامعي، والبالغ عددهم ٣٥٥ عينة. وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج وكان من أهمها: أصبح تطبيق شفاء قناة رئيسية فعالة للتواصل بين مقدمى خدمات الرعاية الصحية والمستفيدين. كما توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات، ومن أهمها: تهيئة وتدريب العاملين على استخدام التطبيقات الذكية بصورة جيدة، سن القوانين الصارمة التى تضمن كافة الحقوق للمستخدمين وتقليل المخاطر التى تواجه التطبيقات الذكية. كما أوصت الدراسة بضرورة مواكبة التقنيات الحديثة فى مجال البرمجيات، والتى تحقق أهداف المستخدمين، وبناءها بصورة سهلة وجذابة حتى يتم استخدامها بالصورة المأمولة.
٢. دراسة شيماء عمران (٢٠٢٠) بعنوان "النشر الإلكترونى عبر التطبيقات الذكية بين الواقع والمستقبل". هدفت الدراسة الى التعرف على خطوات ومراحل النشر إلالكترونى عبر التطبيقات الذكية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى والتعريف بالموضوع بكل جوانبه وإستخدام بعض اساليب ذلك المنهج حسب متطلبات الدراسة (الأسلوب الوثائقى لتجميع الجزء النظري، الأسلوب الميدانى لزيارة دور النشر عينة الدراسة للتعرف على كيف تتم عملية النشر الإلكترونى من خلال التطبيقات الذكية، الأسلوب التحليلى لتحليل التطبيقات عينة الدراسة). ومن اهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة تخوف الناشرين من خوض التجربة لعدم وجود خطوات ومنهج محدد يساعد ويشجع الناشرين ويوضح كيف يمكن استخدام التطبيقات الذكية فى عملية النشر الإلكترونى وثقافة النشر الإلكترونى لازلت حديثة يتخوف منها الأشخاص وبالتالى صعوبة تحقيق مبيعات للناشرين مستخدمى التطبيقات الذكية فى النشر الإلكتروني، القرصنة والسرقة تقف عائق امام انتشار النشر الإلكترونى باستخدام التطبيقات الذكية فهى تضر المؤلف والناشر ولا يوجد طريقة مقننة ومحددة تعمل كآلية للنشر الإلكترونى من خلال التطبيقات الذكية.
٣. دراسة فاطمه الزهراء فرحات (٢٠٢٠) بعنوان "دور التحول الرقمى فى تحسن وظائف العلاقات العامة فى المؤسسة العمومية الجزائرية". هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الذى يؤديه التحول الرقمى فى تحسين أداء وظائف العلاقات العامة بمديرية الصحة والسكان بولاية ام البواقي، وتشخيص المعيقات والصعوبات التى تحول دون استحداث وسائل رقمية جديدة واستغلالها بالفاعلية اللازمة التى تسمح بالتوجه نحو الرقمنة فى أداء وظائف العلاقات العامة. حيث اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون كأداة بحثية جديدة فى مجال بحوث العلاقات العامة، وقد تم تحليل منشورات صفحة فيسبوك خلية الإعلام والإتصال بمديرية الصحة والسكان لولاية أم البواقى لمدة ١٢ أسبوعا، بالإضافة إلى إنجاز بطاقات ملاحظة علمية. وكانت أهم النتائج ان التحول الرقمى يؤدى دورا مهما وإيجابيا فى تحسين أداء وظائف العلاقات العامة فى المؤسسة العمومية الجزائرية، وتمارس العديد من وظائف العلاقات العامة بالمؤسسة العمومية ولكن بأسلوب متفرق وغير مندمج فى مكتب واحد ضمن الهيكل التنظيمى للمؤسسة.
٤. دراسة بينيت Bennett (2021) بعنوان "دور الموارد البشرية فى تسريع عملية التحول الرقمى بعد أزمة كورونا". إستهدفت هذه الدراسة الربط بين التحول الرقمى وجائحه كورونا Covid-19 وأشارت أن التحول الرقمى بالفعل كان سيحدث بسبب التطورات والتغيرات التكنولوجية ولكن حدوث الأزمات الوبائية قد سرع من إتجاه المنظمات نحو التحول الرقمي، فمن ثم تناولت تلك الدراسة لدور الموارد البشرية والإفتراضية فى الازمات الوبائية. وتوصلت الدراسة إلى أنه يجب على المنظمات توقع المزيد من التحول الرقمى ووضع استراتيجيات لذلك، والعمل على تنمية المهارات الرقمية لدى العاملين بها لضمان استمرارية العمل

خاصه فى ظل انتشار الأوبئة، كما تهم تلك الدراسة أولئك الذين عليهم ان يساعدوا مؤسساتهم ليس فقط على التعافى من الأزمات ولكن على الازدهار فى عصر جديد من العمل الذى تم تغيره بشكل أساسى بواسطة التكنولوجيا.

تساؤلات الدراسة:

تتحدد مشكله الدراسة فى التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة استخدام المراهقين المصريين للتطبيقات الخدمية باتجاهاتهم نحو التحول الرقمى؟، وينبثق منه تساؤلات فرعيه هى:

١. ما التطبيقات الخدمية التى يستخدمها المراهقون عينة الدراسة؟
٢. ما فروق متوسطات درجات المراهقين على مقياس اتجاهاتهم نحو التحول الرقمى؟
٣. ما علاقة نوع تعليم المراهقين على مقياس اتجاهاتهم نحو التحول الرقمى؟
٤. ما معدل استخدام المراهقين للتطبيقات الخدمية؟
٥. ما اتجاه المراهقين الوجدانى نحول التحول الرقمى؟
٦. ما اتجاه المراهقين المعرفى نحو التحول الرقمى؟
٧. ما اتجاه المراهقين السلوكى نحو التحول؟

المفاهيم الاجرائية:

- تطبيقات الهواتف الذكية: يعرفها الشيخى بانها "تلك الهواتف المتنقلة التى تجمع بين خصائص الهواتف النقالة وبين خصائص الحواسب اللاسلكية، وبإمكانها تنزيل التطبيقات وتصفح مواقع الإنترنت". كما عرفها المطيرى والقحطانى بانها "الهواتف الذكية على انها: الهواتف التى ترسل وتستقبل مكالمات الصوت والفيديو، وتساعد على فتح الملفات والتنقل بداخلها، وتوفر مزايا وخدمات تصفح الإنترنت ومزامنة البريد الإلكترونى وخدمات التواصل الاجتماعى".

التعريف الإجرائى (الباحثة): التطبيقات الخدمية الالكترونية بانها عبارة عن برامج إلكترونية تعد همزة وصل بين الهيئات والمؤسسات الخدمية بكافة أنواعها وجمهورها المستفيدين من خدمات هذه الهيئات والمؤسسات.

- مفهوم التحول الرقمى: التحول الرقمى هو: "الانتقال من نظام تقليدى إلى نظام رقمى قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى جميع مجالات العمل، فى ضوء مجموعة من المتطلبات المتمثلة فى وضع استراتيجية للتحول الرقمي، ونشر ثقافة التحول الرقمي، وتصميم البرامج التعليمية الرقمية، وإدارة وتمويل التحول الرقمي، بالإضافة إلى المتطلبات البشرية، والتقنية، واكمنية، والتشريعية". وأيضا يعرف التحول الرقمى بأنه عملية انتقال الشركات الى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية فى ابتكار المنتجات والخدمات، وتوفير قنوات جديدة من العائد لتزويد فرص تزيد من قيمه منتجاتها.

التعريف الإجرائى (الباحثة): التحول الرقمى هو اسلوب علمى تعتمده المؤسسات والهيئات فى إدارة شؤونها الداخلية وفى تعاملها مع جمهورها الخارجى مستخدمة الإنترنت والاتصال الإلكترونى لتيسير عملية الاتصال.

- مفهوم اتجاهات المراهقين نحو التحول الرقمي: تهيؤ نفسى وميل وجدانى ومعرفى وسلوكى لدى المراهقين نحو التطبيقات الخدمية الالكترونية.

متغيرات الدراسة:

- متغير مستقل: التطبيقات الخدمية.
- متغير تابع: اتجاهات المراهقين نحو التحول الرقمي.
- متغير وسيط: يتمثل فى النوع (ذكر، أنثى)، ونوع التعليم (حكومي، خاص)، والمستوى الاجتماعي.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تهتم بوصف علاقة استخدام المراهقين المصريين للتطبيقات الخدمية باتجاهاتهم نحو التحول الرقمي معتمده على منهج المسح الاعلامى حيث تنصب على عينه قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين المصريين.

حدود الدراسة:

- حدود زمانيه: تمثلت فى الفترة التى قامت فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة وهى من ٢٠٢٢ الى ٢٠٢٣.
- حدود مكانيه: محافظة القاهرة، محافظة كفر الشيخ، محافظة المنوفية.
- حدود نوعيه: التطبيقات الخدمية الالكترونيه.
- حدود موضوعية: التحول الرقمي.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة المراهقين من الجنسين ذكور واناث من (١٥- ١٨) سنة.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية من المراهقين الذين يستخدموا التطبيقات الخدمية وقوامها ٤٠٠ مفردة.

أدوات جمع البيانات:

استمارة استبيان تضمنت التعرف على علاقة استخدام المراهقين للتطبيقات الخدمية.

نتائج الدراسة:

هدف الباحثة التعرف على علاقة استخدام المراهقين المصريين للتطبيقات الخدمية باتجاهاتهم نحو التحول الرقمي؛ من خلال دراسة وصفية اعتمدت منهج المسح الإعلامى لعينة قوامها ٤١٢ مراهقا ومراهقة فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٨) سنة، وتم جمع البيانات عن طريق استبانة؛ تم تطبيقها إلكترونيا، وتم سؤال المراهقين عشرون سؤالا، إضافة إلى مقياس للرصد اتجاهات المراهقين نحو التحول الرقمى مكون من خمس وعشرون عبارة، وتم سحب العينة بطريقة عشوائية من محافظة القاهرة ومن محافظة كفر الشيخ، ومحافظة المنوفية وتم التطبيق خلال الفترة من أول إبريل ٢٠٢٢ إلى أخر مايو ٢٠٢٢ فكانت النتائج كما يلي:

- إجابة أسئلة الاستبانة:

جدول (١) يوضح مدى استخدام المراهقين للتطبيقات الخدمية تبعا للنوع

المراهقين / مدى الاستخدام	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٨١	٧٧,٧	١٣٤	٧٤,٩	٣١٥	٧٦,٥
أحيانا	٣٥	١٥	٣١	١٧,٣	٦٦	١٦
لا	١٧	٧,٣	١٤	٧,٨	٣١	٧,٥
جملة من سئلوا	٢٣٣		١٧٩		٤١٢	

قيمة كا^2 = ٠,٤٧٦ درجة الحرية= ٢ قيمة معامل التوافق= ٠,٠٣٤ غير دالة إحصائيا

يفسر الجدول انه لا توجد علاقة بين نوعا العينة واختياراتهما ولا دلالة إحصائية لذلك؛ فقيمة كا^2= ٠,٤٧٦ غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة إحصائية؛ وذلك لتقارب نسب اختيار الإجابات أو بدائل الإجابة بينهما، فجاءت نسب البديل "نعم" لدى الذكور ٧٧,٧% وعند الإناث بلغت ٧٤,٩%، أما "أحيانا" فبلغت ١٥% لدى الذكور وبلغت لدى الإناث ١٧,٣ وكذلك "لا" بلغت لدى الذكور ٧,٣% ولدى الإناث بلغت ٧,٨%.

جدول (٢) التطبيقات الخدمية التى يستخدمها المراهقين تبعا للنوع

النوع / التطبيقات الخدمية	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تطبيقات التسوق	٨٥	٣٩,٤	٧٤	٤٤,٨	١٥٩	٤١,٧	٠,٥٣٢	غير دالة
تطبيقات المواد الغذائية	٨٠	٣٧	٦٦	٤٠	١٤٦	٣٨,٣	٠,٢٨٧	
التطبيقات الطبية	٧٠	٣٢,٤	٧٦	٤٦,١	١٤٦	٣٨,٣	١,٣٢١	
تطبيقات الإجراءات الحكومية	٧٢	٣٣,٣	٦٦	٤٠	١٣٨	٣٦,٢	٠,٦٤٥	
تطبيقات دفع الفواتير	٧٤	٣٤,٣	٥٢	٣١,٥	١٢٦	٣٣,١	٠,٢٦٥	
تطبيقات المواصلات	٦٥	٣٠,١	٤٩	٢٩,٧	١١٤	٢٩,٩	٠,٠٣٨	
التطبيقات التعليمية	٧٠	٣٢,٤	٤٣	٢٦,١	١١٣	٢٩,٧	٠,٦١٤	
تطبيقات الموضة	٤٠	١٨,٥	٤٦	٢٧,٩	٨٦	٢٢,٦	٠,٩٠٥	
جملة من سئلوا	٢١٦		١٦٥		٣٨١			

يفسر الجدول ان اختيارات نوعا عينة الدراسة للتطبيقات تقاربت فقيمة (Z) غير دالة إحصائيا وهى بذلك تعبر عن تقارب بين نوعى العينة.

جدول (٣) معدل استخدام المراهقين الأسبوعي للتطبيقات تبعا للنوع

النوع / معدل الاستخدام الأسبوعي	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
مرة إلى ثلاث مرات	١٢٣	٥٦,٩	٨٤	٥٠,٩	٢٠٧	٥٤,٣	٠,٥٨٤	غير دالة
أربعة مرات إلى ستة مرات	٧٧	٣٥,٦	٦٢	٣٧,٦	١٣٩	٣٦,٥	٠,١٨٦	
سبعة مرات فأكثر	١٦	٧,٤	١٩	١١,٥	٣٥	٩,٢	٠,٣٩٧	
جملة من سئلوا	٢١٦		١٦٥		٣٨١			

يفسر الجدول انه اختيارات نوعا عينة الدراسة للتطبيقات تقاربت فقيمة (Z) غير دالة إحصائيا وهى بذلك تعبر عن تقارب بين نوعى العينة.

فروض الدراسة:

قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفروض التالية:

١. الفرض الرئيس للدراسة: توجد علاقة دالة إحصائيا بين استخدام المراهقين للتطبيقات الإلكترونية واتجاهاتهم نحو التحول الرقمي:

جدول (٤) اختبار سبيرمان للعلاقة بين استخدام المراهقين للتطبيقات واتجاهاتهم نحو التحول الرقمي

متغيرات	استخدام التطبيقات			
	ن	قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط	مستوى الدلالة
اتجاهاتهم نحو التحول الرقمي	٣٥٥	٠,٢٢٩	طردية إيجابية	دالة٠,٠١

يفسر الجدول انه ثبت صحة الفرض الرئيس للدراسة حيث وجدت علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين استخدام المراهقين عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (١٥: ١٨) سنة للتطبيقات الخدمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحو التحول الرقمي، وذلك تفسره الباحثة بأن معدلات استخدامهم التى بلغت ٧٦,٥% أوجدت علاقة باتجاهاتهم المؤيدة للتحول الرقمى والتى رصدت الباحثة من خلال مقياس اتجاهاتهم، وللتحقق من وجود تأثير المتغيرات الديمغرافية قامت الباحثة من الفروض التالية:

٢. الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا بين المراهقين (ذكور- إناث) على مقياس اتجاهاتهم نحو التحول الرقمي.

جدول (٥) اختبار t- test لدلالة الفروق بين (ذكور- إناث) على مقياس النسق القيمي

الأطفال سن (١٢- ١٥)	ن	النوع	عدد	م	ع	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
النسق القيمي	٣٥٥	ذكور	٢٠١	٦٥,٣٨	٨,٣١٧	١,١٥٤	٣٥٣	٠,٢٤٩	غير دالة
		إناث	١٥٤	٦٤,٣٦	٨,١٨٣				

يفسر الجدول انه لم يثبت صحة الفرض فلم يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات الأطفال (ذكور- إناث) على مقياس اتجاهاتهم نحو التحول الرقمي؛ وهذا يتفق مع تقارب اختياراتهم لإجابات الأسئلة التى قدمتها الباحثة لهم فتقاربت اختياراتهم بشكل واضح وهذا ما يؤكد أن طبيعة التطبيقات تتفق مع الجنسين ولا يوجد نوعية تطبيقات خاصة بنوعهم، كما أن التعامل مع التطبيقات والتحول الرقمى الذى تتجه إليه مصر جعل الجميع يتجه إليه دون تميز، والثقافة الإلكترونية لها طبيعتها التى لا تميز حسب النوع أو الجنس وهذا ما جعل ذكور العينة وإناثها يتفقون فى كل ما قدم لهم من أسئلة ومن عبارات تقيس اتجاهاتهم.

٣. الفرض الثالث: يوجد فرق دال إحصائيا بين نوع تعليم المراهقين (حكومي- خاص- أزهري) على مقياس اتجاهاتهم نحو التحول الرقمي:

جدول (٦) اختبار One Way ANOVA لدلالة الفروق بين أنواع تعليم المرهقين على مقياس اتجاهاتهم نحو التحول الرقمى

الأطفال سن (١٥- ١٨)	ن	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى المعنوية	الدلالة
اتجاهاتهم نحو التحول الرقمي	٣٥٥	بين المجموعات	١٠٧٨,٥٠٩	٢	٥٣٩,٢٥٥	٨,٢٢٠	٠,٠٠٠	دالة عند ٠,٠١
		داخل المجموعات	٢٣٠٩٣,٠٠١	٣٥٢	٦٥,٦٠٥			
		المجموع	٢٤١٧١,٥١٠	٣٥٤				

يفسر الجدول انه ثبت صحة الفرض فوجد فرق دال إحصائيا بين اتجاهات المراهقين نحو التحول الرقمى تبعا لنوع تعليمهم (حكومي- أزهرى- خاص) حيث جاءت قيمة (ف) ٨,٢٢٠ وهى قيمة دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١ وهذا ما يفسر بأن نوعية التعليم الذى يدعم التحول الرقمى ويلجأ طلابه لاستخدام تطبيقات تعليمية مثل بنك المعرفة المصرى وغيره وأيضا فترة كورنا التى ألجأت مؤسسات تعليمية عديدة إلى استخدام تطبيقات عديدة لتعليم أبنائها والتواصل معهم قربهم من التحول الرقمى وهذا ما جعل الباحثة تقوم بالتعرف على نوع التعليم الذى تواصل رقميا مع أبنائه وخلق لديهم اتجاه مؤيد للتحول الرقمى فقامت باختبار تحليل L.S.D لتوضيح الفروق بين أنواع التعليم وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٧) تحليل L. S. D لمعرفة مصدر فروق اتجاهات المراهقين نحو التحول الرقمي

الاتجاه نحو التحول الرقمي	المجموعات	حكومي	أزهري	خاص
	حكومي	–	٠,٠٠٠	٠,٨٧٨
	أزهري	٠,٠٠٠	–	٠,٠٠٥
	خاص		٠,٠٠٥	–

يفسر الجدول انه جاءت دلالة الفروق بين التعليم الحكومى والأزهرى لصالح التعليم الأزهرى وهذا ما ترجعه الباحثة إلى أن التعليم الأزهرى فى مصر يحقق خطوات ملموسة فى توجيهه لأبنائه لاستخدام التطبيقات الإلكترونية والتحول الرقمى وهذا ينفى الصورة السلبية ضد التعليم الأزهرى والتى تصفه بالجمود، والتواصل الفعال عبر الاتصال الرقمى قائم بين المؤسسة الأزهرية وأبنائها الطلاب، وهذا يلفت الانتباه لأن التعليم الحكومى ما تزال تواجهه مشكلات عديدة لتحقيق خطوات قوية نحو التحول الرقمى سبقه التعليم الأزهرى إليه، ودلالة الفروق بين التعليم الحكومى والتعليم الخاص جاءت دالة لصالح الخاص أيضا وهذا ما يشير إلى حاجة ماسة لتطوير التعليم الحكومي.

جاءت دلالة الفرق بين التعليم الأزهرى والتعليم الخاص لصالح التعليم الخاص وهذا أمر طبيعى فالتعليم الخاص بما يمتلكه من سياسات قاصدة للربح فى المقام الأول سيجعله يساير التطور ويقدم لأبناءه الجديد والميسر لهم حتى يظل جاذب لهم، كما أن النشئة الأولى للتعليم الخاص جاءت نشئة تكنولوجية فى المقام الأول، وما تزال تحافظ على هذه السمة ويكثر بالتعليم الخاص الجانب التكنولوجى بشكل واضح.

خاتمة:

أسهم التحول الرقمى وإطلاق العديد من التطبيقات الخدمية فى جميع المجالات فى تغيير ملامح المشهد داخل كثير من مراكز الخدمة وغيرها من المؤسسات والهيئات الحكومية وغيرها، فالتحول الرقمى مستمر وفى سباق نهاية له، بفضل الثورة الرقمية التى يشهدها العالم، وما يصاحبها من تطورات تقنية متسارعة. وبنظرة إلى الخلف تتبين المسافة التى قطعها هذا السباق، وما خلقه من تحديات تعيشها الحكومات والشعوب، فقد كان إنجاز المعاملة الواحدة، فى أى جهة حكومية، يستغرق عدة ساعات وقد يضطرون إلى تكرار الرحلة مرة أو مرتين، وربما أكثر، نتيجة عدم اكتمال الأوراق، أو وجود خطأ ما فى البيانات، ولكن بات المتعامل قادرا على إنجاز معاملاته المختلفة، عبر هاتفه، دون عناء التوجه إلى الجهة الحكومية أو غيرها من المؤسسات والهيئات، ولا توجد إحصائية دقيقة لعدد التطبيقات الحكومية وغيرها من التطبيقات الخاصة فى جميع المجالات التى أطلقت منذ إعلان التحول الذكي، لكن التقديرات تشير إلى وجود العشرات والعشرات منها تغطى خدمات حكومية وخدمات خاصة كثيرة جدا فيما يقدر عدد المعاملات المنجزة عبر التطبيقات سنويا بالملايين.

ومن خلال تحليلنا لهذه الدراسة (استخدام المراهقين المصريين للتطبيقات الخدمية وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحول الرقمي) يتضح أهمية التحول الرقمى مما ادى الى

ضرورة وحتمية تغير افكارنا نحوه وترتيب أولوياتنا فى تطبيقه وإزالة كل العوائق التى تعرقله لما خلفه من مستحدثات تكنولوجية كثيرة منها التطبيقات الخدمية المنتشرة بشكل كبير جدا، واستخدام المراهقين المصريين لهذه التطبيقات بشكل يكاد يكون اساسى وما تقدمه لهم من مزايا عديده اهمها تسهيل الخدمة وانهائها بشكل اسرع مما يوفر الوقت والجهد لدى الكثيرين منهم وبالرغم من أهميتها ومزاياها المتعددة فهذا لا يعنى ان لهذه التطبيقات عيوب منها سرقة البيانات والمعلومات وانتهاك الخصوصية فلابد من اخذ الحذر من استخدام تطبيقات غير موثوقة المصدر تجنبا لاى استغلال قد يحدث نتيجة تسرب بعض البيانات الخاصة بالمستخدمين ومن هنا جاء أهمية حماية المعلومات وضرورة التعامل مع تلك التطبيقات بحذر ووعي.

توصيات الدراسة:

من خلال الدراسة ونتائجها توصلت الباحثة الى عدة توصيات:

١. توفير دعم مالى مناسب لتفعيل التحول الرقمي.
٢. توصى الدراسة بأهمية نشر ثقافة التعامل الرقمى وإنهاء الخدمة بضغطة زر.
٣. أهمية وجود أنظمة امان وحماية لكل البيانات والمعلومات لتلافى سرقتها او تلفها.
٤. توصى الدراسة بالاهتمام بالخدمات إلالكترونية من خلال التطبيقات الإلكترونية.
٥. توصى الدراسة بأهمية التعاون والتعامل بين القطاع العام والخاص لتعزيز التحول الرقمى فى الدولة.
٦. محاولة ربط التطبيقات الخدمية الإلكترونية احتياجات المستفيدين منها لتحقيق افضل نتيجة.

المراجع:

١. احمد عطيه ربيع الفايدي. اثر التطبيقات الذكية على الرعاية الصحية. المملكه العربيه السعودية. **المجلة العربية للنشر العلمي**. ٢٠٢١.
٢. شيماء حنفى حسين عمران. النشر إلالكترونى عبر التطبيقات الذكية بين الواقع والمستقبل ومدى تأثيره على مؤسسات النشر. **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**. ٢٠٢٠.
٣. فاطمة الزهراء نور الدين فرحات. **دور التحول الرقمى فى تحسين وظائف العلاقات العامة فى المؤسسة العمومية الجزائرية دراسة تحليله**. الجزائر، ٢٠٢٠.
٤. عدنان مصطفى الباز. **تقنيات التحول الرقمى**، مقال نشر عام ٢٠١٨، ص٢.
٥. على عبدالله الشيخي. أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسب الموحية فى دعم تعليم اللغه الانجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بورسعيد. عدد ٢٤. ٢٠١٨.
٦. سلطان المطيرى وعائشة القحطاني. واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية فى العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجية نظر طالبات الدراسات العليا بكلية التربية فى جامعة الملك سعود، جامعة الرياض. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، مصر العدد ٢٠. ٢٠١٩.
٧. مصطفى أحمد امين. التحول الرقمى فى الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، كلية التربية، جامعة دمنهور، عدد ١٩، **مجلة الإدارة التربوية**، ٢٠١٨.
8. Bennett, E. E. **Virtual HRD's Role in Crisis and the Post Covid-19 Professional Life word: Accelerating Skills For Digital transformation, Advances in Developing Human Resources.** (2021)
9. http://www. kau.edu. sa/GetFile.=Articl accessed at: Jan. 2023.

Childhood Studies Journal

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الصمود النفسي
لدى عينة من الأطفال أيتام الأب

السيد عبداللطيف السيد عبداللطيف
ا.د.فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إيناس راضي يونس
مدرس علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

El-Sayed A. El-Sayed
Prof.Faiza Y. Abdul Majeed
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Enas R. Younes
Lecturer of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الهدف: الكشف عن فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين الصمود النفسى لدى الأطفال أيتام الأب.

العينة: تكونت العينة الأساسية التى تم تطبيق الدراسة عليها من ٣٠ طفل يتيم الأب، تتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) سنة، مجموعة تجريبية ويبلغ عددها ١٥ طفلا يتيم الأب، ومجموعة ضابطة يبلغ عددها ١٥ طفلا يتيم الأب.

النتائج: توصلت الدراسة الحالية إلى فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين الصمود النفسى لدى الأطفال أيتام الأب، وأيضا التحقق من فروض الدراسة كالتالي: تم التحقق من صحة الفرض الأول، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الأيتام الأب فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الصمود النفسى لدى الأطفال أيتام الاب وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (Z) ٤,٦٧٥، تم التحقق من صحة الفرض الثاني، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الأيتام الأب فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الصمود النفسى لدى الأطفال أيتام الاب وذلك فى اتجاه القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (Z) ٣,٤١٣، تم التحقق من صحة الفرض الثالث، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الأيتام الأب فى المجموعتين التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (شهران من انتهاء تطبيق البرنامج) على مقياس الصمود النفسى لدى الأطفال أيتام الاب، حيث بلغت قيمة (Z) ٠,٢٢٦.

The effectiveness of a counseling program to improve psychological resilience among a sample of children father orphans

Objective: Detecting The effectiveness of a counseling program to improve psychological resilience among a sample of children father orphans.

Sample: The basic sample on which the study was applied consisted of 30 orphan father's children, aged between (13- 15) years, an experimental group numbering 15 orphan father's children, and a control group numbering 15 orphan father's child.

Results: The current Study found The effectiveness of The counseling program in improving the psychological resilience of children father orphans, and also verified the Study assignments as follows: The validity of the first hypothesis was verified, that there are statistically significant differences between the averages of the grades of the father's orphaned children in the experimental and control groups in the dimensional measurement on the psychological resilience scale of the father's orphaned children in the direction of the experimental group, where the value of (Z)= 4.675. The validity of the second hypothesis was verified, that there are statistically significant differences between the averages of the grades of the father's orphaned children in the pre- and post- measurements on the psychological resilience scale of the father's orphaned children in the direction of the post- measurement, where the value of (Z)= 3.413. The validity of the third hypothesis was verified, there were no statistically significant differences between the averages of the grades of the father's orphaned children in the experimental groups in the dimensional and tracer measurements two months from the end of the application of the program on the psychological resilience scale of the father's orphaned children, where the value of (Z)= 0.226.

مقبول للنشر فى: ٣٠/ ٥/ ٢٠٢٣

مقدمة:

ظهر مفهوم الصمود النفسى منذ أكثر من نصف قرن، حيث بدأ علماء النفس والطب النفسى وطب الأطفال البحث عن أدلة حول أصول مشكلات الأطفال وطرائق علاجها بفاعلية. ومما جذب انتباههم بشدة مدى التبيان المذهل فى النتائج بين الأطفال المعرضين للخطر بسبب الحرمان والشدائد وبين الأطفال العاديين.

منذ البداية، سعى رواد بحوث الصمود النفسي، مثل نورمان جارميزي، لويس ميرفي، مايكل روتر، وإيمى فيرنر، إلى فهم العمليات التى شرحت كيف أن بعض الأفراد كانوا صامدين أمام بعض الشدائد، وأخرين قد انهاروا عند التعرض لتلك الشدائد. (Ann Masten, 2013, 588)

مشكلة الدراسة

تشمل مشكلتها فى السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية برنامج ارشادى فى تحسين الصمود النفسى لدى عينة من الأطفال أيتام الأب، وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل توجد فروق فى مستوى الصمود النفسى بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الارشادي؟
٢. هل توجد فروق فى مستوى الصمود النفسى بين أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادي؟
٣. هل توجد فروق فى مستوى الصمود النفسى بين أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي؟
٤. حيث يستدل على فاعلية البرنامج الارشادى من خلال وجود الفروق بين القياسات القبلية والبعدية والتتبعية.

هدف الدراسة:

الكشف عن فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين الصمود النفسى لدى الأطفال أيتام الأب.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. قد تساهم الدراسة فى إلقاء الضوء على أهمية تحسين الصمود النفسى لدى الأطفال أيتام الأب مما ينعكس على صحتهم النفسية والجسدية، وتقديرهم لأنفسهم وتوافقهم الأسرى وتحصيلهم الدراسي.
ب. قلة الدراسات المتخصصة والمتعلقة بتحسين الصمود النفسى للأطفال أيتام الأب فى البيئة العربية والأجنبية، لذا فهذه الدراسة قد تساعد فى سد الاحتياج، وإثراء المكتبة العربية.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. قد تسهم الدراسة الحالية فى تقديم برنامج ارشادى مصمم للأطفال أيتام الأب فى تحسين الصمود النفسي.
ب. قد تفيد أفراد المجتمع سواء كانوا أمهات أو معلمين أو أخصائيين اجتماعيين ونفسيين فى المدارس والمؤسسات المختلفة فى تحصين الصمود النفسى للأطفال أيتام الأب.

مفاهيم الدراسة:

- مفهوم البرنامج الارشادى Counseling Program: يعرف الباحث البرنامج الإرشادى إجرائيا على أنه مجموعة من الجلسات الارشادية الانتقائية، تحتوى على العديد من الاستراتيجيات والفنيات الاجتماعية مثل النمذجة، والمعرفية مثل إعادة البناء المعرفي، والسلوكية مثل التعزيز، والوجدانية مثل التنفيس الانفعالي، وذلك وفقا لمجموعة من الأنشطة تهدف إلى تحسين قدرة الأطفال أيتام الأب على الصمود النفسى من خلال تحسين مستويات الأطفال فى الكفاءة الشخصية لدى الفرد، التى تؤهله للتعامل مع الضغوط والتحديات والأحداث الضاغطة، وتجاوزها من خلال التفاعلات الاجتماعية والتأثيرات الروحية والدينية، وتكون لديه توجه إيجابى نحو المستقبل، وتشكل لديه خبره فى التعامل مع تلك الأحداث الضاغطة فى المستقبل بإيجابية وفاعلية، وكما يتضح ذلك من مجموع الدرجات الخام التى يحصل عليها الطفل على مقياس الصمود النفسى المستخدم فى هذه الدراسة.
- مفهوم الطفل اليتيم: يعرف الباحث الطفل اليتيم إجرائيا هم الأطفال الذين فقدوا الأب لوفاته ويعيشون مع أمهاتهم وتتراوح أعمارهم من (١٣- ١٥) عام، ويترددون على فروع جمعية مصر المحروسة بلدي.

الإطار النظرى والمفاهيم الأساسية:

- الصمود النفسي: وسوف يتبنى الباحث تعريف من إعداد الباحث الصمود النفسى هو "الكفاءة الشخصية والاجتماعية التى تساعد الفرد على مواجهة الأزمات والمواقف الضاغطة والتى تؤدى إلى تغيرات فى تفاعل الفرد مع البيئة الخارجية مما يؤدى إلى تغيرات فى الاستجابات السلوكية للفرد فى تلك المواقف بصورة إيجابية وفعاله تؤدى لاستعادة الفرد توازنه بعد الاحداث الضاغطة وتكون توجه ايجابى نحو المستقبل وتكوين خبرات حياتية جيدة يستعين بها فى المواقف الأخرى". ومن خلال هذا المبحث استطاع الباحث تحديد مفاهيم البرنامج كالتالي:
١. الكفاءة الشخصية: يرى الباحث أن الكفاءة الشخصية هى قدرة الفرد فى التجاوب مع المواقف الجديدة وغير المألوفة من خلال الاستفادة من الخبرات السابقة مع التخلص من الأفكار والمعتقدات السلبية حول تلك الخبرات وتصبح لديه المرونة فى تعميم تلك الخبرات فى المواقف المستقبلية والتواصل التراحمى مع الأخرين.
٢. التأثيرات الروحية والدينية: يرى الباحث أن التأثيرات الروحية والدينية هى قدرة الفرد على التعرف على من هو ومن هو الله من خلال استشعار عظمة الخلق فى أنفسهم وبأن كل أقدار الله خير، لذلك هى الدافعة والموجهة للفرد فى الصعاب والأحداث الجامحة وهى الموجهة لحياة الفرد الطبيعية.
٣. الكفاءة الاجتماعية: يرى الباحث أن الكفاءة الاجتماعية هى قدرة الفرد على تأكيد ذاته من خلال العلاقات السوية مع الأخرين، أثناء المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة، مع اظهار الاهتمام بالأخرين.
٤. التوجه الإيجابى نحو المستقبل: يرى الباحث أن التوجه الإيجابى نحو المستقبل يكمن فى اكتساب الفرد لمهارات التعامل مع الأحداث الحاضرة دون اصدار احكام مستقبلية بناء الى تلك الأحداث التى قد تؤدى لحالة من التشاؤم والإحباط. بل تقوم بتحويل التفكير السلبى الى التفكير الايجابى فى المستقبل من خلال استراتيجيات التفكير الإيجابى فى المستقبل.

- مفهوم الطفل اليتيم تعريف الأيتام إجرائيا: هو الطفل الذى يتراوح عمره من (١٣- ١٥) سنة وفقد أباه بسبب الموت الطبيعى أو حادث ومقيم مع أسرته. ويتردد بشكل أسبوعى على جمعية مصر المحروسة.

دراسات سابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت الطفل اليتيم:
١. من خلال الدراسة والتى أجرتها هدى أحمد (٢٠٢١) والتى هدفت إلى التعرف على فعالية البرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى فى رفع مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الأيتام، باستخدام المنهج التجريبى وتم تطبيقها على عينة تتكون من ٤٤ طفل يتيم تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة قامت الباحثة باستخدام مقياس تقدير الذات، وإعداد واستخدام البرنامج الإرشادي، واستخدمت الباحثة اختبار مان ويتني، ولكوكسون، كأحد الأساليب الإحصائية الضاغطة فى المستقبل بإيجابية وفاعلية، وفق جدول زمنى متتابع فى صورة جلسات إرشادية جماعية.

لمعالجة بيانات الدراسة توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادى المعرفى السلوكى فى رفع مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الأيتام.

٢. أما الدراسة التى أجرتها أسماء أسامة (٢٠٢١) والتى هدفت إلى تحسين المرونة النفسية لدى المراهقين الأيتام. باستخدام المنهج شبه التجريبي. وتم تطبيقها على عينة تتكون من ١١ يتيم تتراوح أعمارهم بين (١٤- ١٥) سنة قامت الباحثة بإعداد واستخدام، مقياس المرونة النفسية، مقياس التدفق النفسي، والبرنامج الإرشادي، واستخدمت الباحثة اختبار ويلكسون، معامل الارتباط لبيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعيارى كأحد الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين المرونة النفسية لدى المراهقين فى مؤسسات رعاية الايتام.

- المحور الثاني دراسات تناولت الصمود النفسى عند الطفل اليتيم: أظهرت دراسة قامت بها سوبانا (Sobana, 2018) بهدف التحقق من الصمود النفسى لدى الأطفال الأيتام ومقارنة مستوى الصمود بين الأيتام بناء على العمر والجنس. تكونت العينة من ١٢٠ طفل يتيم، ٦٠ طفل من الذكور و٦٠ طفل من الإناث فى الفئة العمرية (١٠- ١٧) سنة. تم اختيار العينات من ثلاثة دور من الأيتام فى مدينة تشينای الهندية، لدراسة مستوى المرونة بين الأطفال الأيتام استخدمت الباحثة مقياس كونور ديفيدسون للمرونة يتكون المقياس من ١٠ مكونات لقياس القدرة على التعامل مع الشدائد. أظهرت النتائج أن معظم الأطفال الأيتام واجهوا عزلة اجتماعية، التمييز الاجتماعى والثقافي. والمقارنة أظهرت أن الأطفال الأكبر سنا لديهم صمود أفضل من الأصغر سنا. وجدت غالبية الفتيات لديها مستوى مرونة عالى ٤٠% مقارنة ٤٨% من الأولاد لديها مستوى منخفض من المرونة. وجد أن ٦٥% من الأطفال الأكبر سنا يتمتعون بمستوى عال من المرونة و٧% من الأطفال الأصغر سنا يتمتعون بمرونة نفسية عالية توجد فروق دالة إحصائيا فى مستويات الصمود المنخفضة بين الأطفال الأصغر سنا والأطفال الأكبر سنا لصالح الأصغر سنا، والأطفال الذكور والأطفال الإناث لصالح الإناث.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الأيتام الأب فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الصمود النفسى لدى الأطفال أيتام الاب وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الأيتام الأب فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الصمود النفسى لدى الأطفال أيتام الاب وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الأيتام الأب فى المجموعتين التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبى Empirical Research وهو أحد أنواع المناهج التى ترتكز على الضبط المتقن للإجراءات، من أجل التوصل إلى إثبات الفروض عن طريق التجريب، بواسطة الكشف عن تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع وذلك من خلال القياس القبلى للمجموعة التجريبية والضابطة، ثم تطبيق البرنامج الارشادى على المجموعة التجريبية، ثم القياس البعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة، مع اتخاذ كافة الإجراءات التى تؤدى لضبط العوامل الأخرى الدخيلة، يعتمد هذا المنهج على وجود المتغير المستقل المتمثل فى البرنامج الإرشادى المؤثر فى المتغير التابع والمتمثل فى مستوى الصمود النفسى عند الأطفال أيتام الأب فى وجود المتغيرات الوسيطة والمتمثلة فى الجنس، والمرحلة العمرية.

عينة الدراسة:

تكونت العينة الأساسية التى تم تطبيق الدراسة عليها من ٣٠ طفل يتيم الأب، تتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) سنة، تم اختيارهم بطريقة قصدية، ممن حصلوا على أقل درجة على مقياس الصمود النفسي، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية ويبلغ عددها ١٥ طفلا يتيم الأب، ومجموعة ضابطة يبلغ عددها ١٥ طفلا يتيم الأب، مقسمة وفقا للنوع والسن.

أدوات الدراسة:

١. استمارة المستوى الاجتماعى التعليمى للأم (إعداد الباحث).
٢. استمارة تحديد مكونات مقياس الصمود النفسى من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين للأطفال الأيتام (إعداد الباحث).
٣. مقياس الصمود النفسى للأطفال أيتام الأب (إعداد الباحث).
٤. برنامج تنمية الصمود النفسى للأطفال أيتام الأب للفئة العمرية من (١٣- ١٥) سنة (إعداد الباحث).

الأساليب الإحصائية:

قام الباحث من أجل التحقق من صحة الفروض بمعالجة البيانات من خلال برنامج التحليل الإحصائى SPSS، وأهم الأساليب الإحصائية التى استخدمت فى الدراسة الحالية هي:

١. التكرارات، والنسب المئوية، التى تم استخدامها فى وصف عينة الدراسة، وأدوات الدراسة.
٢. التحليل العاملى لمقياس الصمود النفسى بطريقة المكونات الرئيسية Principal Components مع التدوير المائل بطريقة الفاريماكس Varimax باستخدام محك كايزر.
٣. اختبار ألفا لكرونباخ Cronbach's alpha واختبار التجزئة النصفية لمعرفة ثبات المقياس.
٤. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، لقياس درجة الارتباط، وتم استخدامه فى حساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائى للمقياس، والعلاقة بين المتغيرات.
٥. استخدام اختبار كولمنجروف Kolmogorov من أجل اختبار التوزيع الاعتدالى لأفراد العينة وفقا لمتغيرى العمر والجنس.
٦. استخدام تحيل التباين الأحادى ONE WAY ANOVA، لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة فى مستوى الصمود النفسى وفقا لمتغيرى العمر والجنس.
٧. اختبار مان ويتني للعينات المستقلة لحساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج الارشادى فى تحسين الصمود النفسي.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين الصمود النفسى لدى الأطفال أيتام الأب، وأيضا التحقق من فروض الدراسية كالتالي:

١. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الأيتام الأب فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الصمود النفسى لدى الأطفال أيتام الاب وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الأيتام الأب فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الصمود النفسى لدى الأطفال أيتام الاب وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الأيتام الأب فى المجموعتين التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (شهران من انتهاء تطبيق البرنامج) على مقياس الصمود النفسى لدى الأطفال أيتام الاب.

المراجع:

١. أسماء أسامة محمد. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادى لتحسين المرونة النفسية وأثرها على التدفق النفسى لدى المراهقات بمؤسسات رعاية الإيتام. **مجلة كلية**

التربية جامعة بنى سويف. (٣)، ٣٧٥- ٣٩٤.

٢. الجمعية الأمريكية لعلم النفس. ١٧/ ٩/ ٢٠٢٢. **قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس**. تم الاطلاع عليه فى ١٧/ ٩/ ٢٠٢٢. رابط الموقع https://www. apa.org/topics/resilience.

٣. سام جولدشتين، روبرت ب. ببروكس. (٢٠١١). **الصمود لدى الأطفال**. ترجمة: صفاء الأعسر، القاهرة: المركز القومى للترجمة.

٤. صفاء الأعسر. (٢٠١٠). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، (٦٦) (٢٠)، ٢٥- ٢٩.

٥. محمد رزق البحيري. (٢٠١١). تباين الصمود النفسى بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الايتام بطيئى التعلم. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**. (٧٠)(٢١)، ٤٧٩- ٥٣٦.

٦. هدى أحمد حلمي. (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى رفع مستوى تقدير الذات لدى الأطفال الأيتام. **رسالة ماجستير** منشورة. كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

٧. هوارد كابلن من خلال سام جولدستين، روبرب ب. ببروكس. (٢٠١١). **الصمود لدى الأطفال**. ترجمة: صفاء الأعسر، القاهرة: المركز القومى للترجمة.

8. Ann Masten. (2013). **Risk and resilience in development**. In Philip David (Ed.), Oxford handbook of developmental psychology: Vol. 2. Self and other. New York, NY: Oxford University.

9. Sobana RM. (2018). Comparison of Resilience Between Male And Female Orphan Children. **International Journal of Research in Social Sciences**, (8) (5), 438-448.

فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب التوحد

رشا أحمد عبدالفتاح
أ.د.ليلى أحمد كرم الدين
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ميشيل صبحى مجلع
أستاذ مساعد بقسم الدراسات النفسية للاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Rasha A. Abd El-Fatah
Prof.Laila A. Karam El-Deen
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Michel S. Majle
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينه من أطفال ذوى اضطراب التوحد.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٢ طفل مقسمين بالتساوى إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والإخرى ضابطه بنصاب ٦ أطفال لكل مجموعة.

الأدوات: مقياس كارز للتوحد، إختبار إستانفورد بنية للصورة الخامسة، مقياس النمو اللغوى (إعداد أسامة أحمد محمد خضر)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائيه بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس النمو اللغوى لأطفال إضطراب طيف التوحد وأبعاده عند مستوى ٠,٠٥، ووجود فروق ذات دلالة أحصائيه بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس النمو اللغوى لأطفال إضطراب طيف التوحد وأبعاده عند مستوى ٠,٠٥، ووجود فروق ذات دلالة أحصائيه بين متوسطات رتب دراجات المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى على مقياس النمو اللغوى لأضطراب طيف التوحد وأبعاده عند مستوى ٠,٠٥، ووجود فروق ذات دلالة أحصائيه بين متوسطات رتب دراجات المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدى على مقياس النمو اللغوى لأضطراب طيف التوحد وأبعاده عند مستوى ٠,٠٥.

الكلمات المفتاحية: تنمية الحصيلة اللغوية، الأطفال ذوى إضطراب طيف التوحد.

The Effectiveness of A Training Program

for Developing Language Vocabulary in A Sample of Children with autism disorder

Autism, the study aimed to verify the effectiveness of a training program for the development of language outcome, a sample of children with autism, sample: The study sample consisted of 12 children divided equally into two groups, one of which was experimental, otherwise the other was a control group with a quorum of 6 children for each group. Study tools: Cars scale for autism, test Stanford structure for the fifth picture, the language development scale (prepared by Osama Ahmed Mohamed Khader), the study found: There were statistically significant differences, averaged at the level of 0.05, in the ranks of the degree and the sub- scores. For the language growth scale between the pre and post measurement of the program for the experimental group, statistically significant differences were found at the level of 0.05 in the total score and sub- scores of the language growth scale, while in the direction of the post- measurement, there were statistically significant differences at the level of 0.05 in the average ranks of the total score and sub- scores of the language growth scale Between the experimental and control groups, there were statistically significant differences at the level of 0.05 in the mean and ranks of the total score and sub- scores of the language development scale between the post and follow- up measures of the program.

مقبول للنشر فى: ٢٠/ ٦/ ٢٠٢٣

مقدمة:

تعد اللغة هى طريقة إنسانية متعلمة لإيصال الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختارها أفراد مجتمع واتفقوا عليه، وتساعد الفرد على الاتصال بغيره من الأفراد أى أن اللغه تحقق وظيفة بين الافراد بكافة أبعاد عملية الاتصال وجوانبها ومن خلالها يستطيع التعبير عن المشاعر والأفكار بما فيها من المعانى والمفردات والأصوات والقواعد التى تنظمها جميعا، وهذه القدره تكتسب ولا تولد معه، ولكن يولد الطفل ولديه استعداد فطرى لاكتسابها. (أديب عبدالله، ٢٠١٥، ١٧)

يعد التوحد من الاضطرابات التطورية والتى تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل نتيجة الاضطرابات النيرولوجية التى تؤثر على وظائف المخ وتؤثر على مختلف نواحى النمو وبالتالى يكون التواصل الاجتماعى ضعيف ولديهم صعوبة فى الاتصال سواء كان لفظى أو غير لفظى ويضطرب هولاء الاطفال من أى تغير يحدث معهم ودائما ما يكرروا حركات جسمانية او مقاطع من الكلمات بطريقه آليه ويتم الآن البحث عن أهم الطرق التى تعمل على رفع مستوى هولاء الأطفال التوحديين ويوجد لديهم مجموعة مظاهر مرضية تظهر قبل أن يصل عمر الطفل الى ٣٠ شهرا وتتضمن الاضطرابات التالية: اضطرابات فى سرعة او تتابع المراحل، واضطراب فى الاستجابات الحسية للمثيرات، واضطراب فى الكلام واللغة والمعرفة، وإضطراب فى القلق او الانتماء للناس والاحداث والموضوعات. (حلمى الفيل، ٢٠١٦، ١٣٨)

مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الملاحظة العلمية للباحثة أثناء عملها كأخصائية تخاطب مع تلك الفئة وغيرها من فئات ذوى الهمم مما دعا الباحثه للبحث فى جوانب القصور عند هؤلاء الأطفال وقامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات العربية والأجنبية السابقة لمعرفة المزيد من خصائص هؤلاء الأطفال، ويكون تطور اللغة بطيئا ويتم استخدام الكلمات بشكل مختلف عن الأطفال الآخرين وأحيانا يقوم بالإشارات بدلا من الكلمات ويكون الانتباه والتركيز لمدة قصيرة، ويشمل خلل فى التواصل وقد تنمو اللغة ولكن بدون نضج مثل إعادة آخر الجملة التى سمعها والاستعمال الخاطئ للضمائر وعدم القدرة على تسمية الاشياء، وللطفل نطق خاص به وفهم معناه فقط للوالدين بحكم الخبرة الماضية مع هولاء الاطفال وعدم قدرتهم على سرد القصص وعدم قدرتهم على الاستمرار فى الحديث بالموضوع نفسه.

يعد هؤلاء الأطفال لديهم قصور فى فهم كثير من المفاهيم ومعانى الكلمات التى يتلقونها من الأخرين وقصور فى تعميم المفاهيم التى يتلقونها من الأخرين وقصور واضح فى القدرات التعبيريه لدرجة إن ما يقولونه يبدوغريبا والفشل بشكل صحيح للتعليمات والميل إلى التفسير الحر لما يقال لهم يتم الترتب علية مشكلات إجتماعية، الاستخدام المضطرب للكلمات غير المناسبه للحوار وترديد الكلمات، وإنخفاض فى قدرات التعبير لديهم عدم القدره على بدء محادثة مع الأخرين او الأستمرار فى المحادثه (الفرحانى السيد محمود، ٢٠١٥، ١٧). ويعانى الأطفال الذاوتين من صعوبة فى اللغة بسبب ضعف الحصيلة اللغوية لديهم وعدم القدرة على التواصل بأشكاله. (Firth, U, 2003)

وقد دفع ذلك الباحثة الى تصميم برنامج لتنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ذوى اضطراب التوحد وصولا لمستوى أفضل يساعد على النهوض بهؤلاء الاطفال إجتماعيا ومعرفيا. ويمكن صياغة المشكلة فى التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس النمو اللغوى لأطفال اضطراب طيف التوحد وأبعاده؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس النمو اللغوى لأطفال اضطراب طيف التوحد وأبعاده؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس النمو اللغوى لأطفال اضطراب طيف التوحد وأبعاده؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس النمو اللغوى لأطفال اضطراب طيف التوحد وأبعاده؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال ذوى اضطراب التوحد.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تنبثق أهمية الدراسة فى أنها الأولى من نوعها (فى حدود اطلاع الباحثة) التى تناولت برنامج لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال اضطراب التوحد، والتعرف على خصائص هؤلاء الأطفال، وإلقاء الضوء على البرنامج والخدمات المقدمة لهم.

ب. إثراء الإطار السيكولوجى المختص بالفئات الخاصة عامة والتوحد خاصة وذلك من خلال إثراء المكتبة العربية بنوع جديد من الدراسات.

٢. الاهمية التطبيقية:

أ. مساهمة النتائج فى تدريب الذاتويين على تحسين قدرتهم على إكتساب اللغة وقدرتهم على التفاعل الاجتماعى.

ب. تدريب المتخصصين والآباء على المهارات اللازمة لمساعدة أطفالهم الذاتويين على تنمية الحصيلة اللغوية وتفاعلهم الاجتماعى فى المواقف المختلفة.

مصطلحات الدراسة:

- إضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder: عرفه (Catherin, 2020, 20) بأن إضطراب طيف التوحد هو بناء يستخدم لوصف الأفراد الذين يعانون من مجموعة من الأعاقات فى التواصل الإجتماعى والسلوكيات المتكرره، والأهتمامات الشديدة والتقييد أو السلوكيات الحسية التى تبداء فى وقت مبكر من الحياة ويمكن أن تؤدى التدخلات النفسية والإجتماعية إلى تحسين سلوكيات معينة مثل الأهتمام المشترك، اللغة والمشاركة الإجتماعية ويمكن أن تقلل من شدة الأعراض.

تعرفة الباحثة اجرائيا: بأنه من أكثر الاضطرابات النمائية خطورة وتعقيدا ويتسم بقصور فى التواصل مع الأخرين وعجز فى بناء التفاعلات الاجتماعية ويفتقرون الى اللغة وسلوكيات وأنشطة واهتمامات مقيدة والتى يمكن قياسها من خلال الدرجة الكلية لمقياس كازر.

- الحصيلة اللغوية: كما تعرفه (ليلى أحمد كرم الدين وأخرون، ٢٠١٥، ٨٩) بأنها مجموع ما لدى الفرد من المفاهيم والألفاظ اللغوية سواء تعبيرية أوالأستقبالية فى سن معين والتى يكتسبها الفرد خلال مراحل حياته.

تعرفة الباحثة إجرائيا: هى مجموعة من الأنشطة والمهارات التى سيدرب عليها أطفال التوحد بواقع جلسات فردية وجماعية بهدف اكتساب الطفل مفاهيم تساعده على الاتصال بالأخرين فهم ما يدور بين الناس من أحاديث كما تمكنه من التعبير عن ما يدور فى عقلة من افكار ومشاعر واحاسيس والتعبير عنها بطريقه سليمة والتى يمكن قياسها من خلال الدرجة الكلية لمقياس النمو اللغوى لطفل التوحد. (إعداد أسامة أحمد محمد خضر، ٢٠٠٧)

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الحصيلة اللغوية:

١. دراسة (Joohyunlee, 2022) هدفت الدراسه إلى التأكد من فاعليه برنامج تدريبى لتنمية المهارات الأجتماعية القائم على برنامج Metaverse للأطفال

المصابين بطيف التوحد، تكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ١٢) سنوات مقسمين إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، أستخدمت الدراسة مقياس التفاعل الأجتماعى SRS، ومقياس السلوك التكيفى، والبرنامج التدريبى Metaverse. أسفرت نتائج الدراسة إلى نتائج فاعلية البرنامج التدريبى لتحسين المهارات الإجتماعية لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد، حيث ظهر تقدم ملحوظ من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية.

٢. دراسة (أمانى باباى، ٢٠٢٢) هدفت الدراسه إلى التأكد من فاعلية تأثير برنامج القصص الأجتماعية المرئية والمسموعة والتمارين البراغماتى على تحسن مهارات الأتصال اللفظى وغير اللفظى لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. عينة الدراسه: تكونت عينة الدراسة من ٩ أطفال، تتراوح أعمارهم ما بين (٧- ٩) سنوات. استخدمت الدراسة مقياس القصص الإجتماعية المرئية (إعداد الباحثه)، ومقياس القصص الإجتماعية المسموعة (إعداد الباحثه)، وقائمة مرجعية لتواصل الأطفال (إعداد الباحثة). أسفرت نتائج الدراسة الى فاعلية القصص الإجتماعية وأظهرت تحسن فى مهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى والمستوى العملى لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

- الدراسات التى تناولت إضطراب طيف التوحد:

١. دراسة نادية عطية (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التأكد من فاعلية برنامج تدريبى قائم على الإدراك الحسى للإطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٥ أطفال، ٣ ذكور و٢ أناث، تتراوح أعمارهم من (٦- ١٠) سنوات، إستخدمت الدراسة: مقياس الإدراك للأطفال المصابين بإضطراب التوحد مقياس الإدراك الحسى. تم تشخيص التوحد من خلال الدليل التشخيصى للاضطرابات النفسية، توصلت نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبى القائم على الإدراك الحسى وأظهر التحسن على ابعاد السمعية والبصرية والحركية لدى الإطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

٢. دراسة (YaelGai, 2019) هدفت الدراسة: التأكد من فاعلية برنامج الوسائط المتعددة لتدريب أولياء الأمور للأسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٢٩ من أولياء الأمور الأطفال المصابين بإضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمارهم من (١٨- ٧٠) شهرا وكانت أدوات الدراسة مقياس الكفاءة الذاتية للتدخل المبكر مقياس لتقييم الأستراتيجيات السلوكية. أسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبى لزيادة الكفاءة الذاتية للوالدين وزيادة الثقة فى معرفتهم وساعد البرنامج فى تحديد الوحدات النمطية المناسبه وإيهما يجب النظر إليه.

تعقيب على الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التى تطرقت لموضوع الحصيلة اللغوية وتناولتة من جوانب مختلفة، وقد تنوعت الدراسات بين الدراسات العربية والأجنبية نجد أن جميع الدراسات أهتمت بتنظيم وتسميت برامج بهدف تحسين هؤلاء الفئة من الأطفال (أطفال التوحد) ومن حيث النتائج أوضحت الدراسات وجود تحسنا فى الحصيلة اللغوية لدى هؤلاء الأطفال.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس النمو اللغوى لأطفال اضطراب طيف التوحد وأبعاده.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس النمو اللغوى لأطفال إضطراب طيف التوحد وأبعاده.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسيين القبلى والبعدى على مقياس النمو اللغوى لاضطراب طيف التوحد وأبعاده.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلي والبعدى على مقياس النمو اللغوى لاضطراب طيف التوحد وأبعاده.

منهج الدراسة:

تم الاستعانة بالمنهج التجريبى للقياس القبلى والبعدى للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك لملاءمته مع موضوع الدراسة حيث التعرف على مدى فاعلية البرنامج التدريبى فى تحسين مهارة اكتساب الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال الذاتويين قبل تطبيق البرنامج وبعده، وهو ما يتطلب القياس القبلى والتأكد من عدم وجود فروق بين المجموعتين فى المتغيرات الأساسية التى يتعرض لها البرنامج مثل درجة الذكاء والسن ودرجة الاوتيزم ودرجة التواصل.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٢ طفل وطفلة (٦ ضابطة، و٦ تجريبية) وهى عينة تطوعية تم اختيارها بطريقة قصدية، من أحد المراكز بمدينة المنيا (المركز التعليمى الشامل) ولم يعانون هم وأباءهم من أى أعاقات أو أمراض مزمنه، وتكونوا من ٦ ذكور و٦ أناث، مقيمين مع أسرتهم، وفيما يلى جدول وصف تفصيلى لخصائص عينة الدراسة من حيث السن ودرجة التوحد ودرجة الذكاء.

جدول (١) وصف العينة (ن= ١٢)

	درجة التوحد	السن	الذكاء
المتوسط	٣٣,١٣٣٣	٧,٥٣	٨٠,٥٣
الانحراف المعياري	٢,٢٠٨٦٦	٠,٨٦٠	٥,٤٢٥
الحد الأدنى	٣٠,٠٠	٦	٧٣
الحد الأقصى	٣٧,٠٠	٩	٩٠

يتبين من جدول السابق أن سن العينة يتراوح من (٦- ٩) سنوات ٧,٥٣ وانحراف معياري ٠,٨٦٠ وبدرجة توحد من ٣٠ إلى ٣٧ بمتوسط ٣٣,١٣ وانحراف معياري ٢,٢، بحد أدنى للذكاء ٧٣ درجة وحد أقصى ٩٠ بمتوسط ٨٠,٥٣٠ وانحراف معيارى ٥,٤٢٥، وهو ما يشير إلى وجود عينة الدراسة ضمن فئة الاعاقة المتوسطة الى المرتفعة.

أدوات الدراسة:

أعتمدت الباحثة على مقياس ستانفورد- بينية الصورة الخامسة، تقنين محمود ابوالنيل، ومقياس النمو اللغوى للطفل التوحد، إعداد أسامة أحمد محمد خضر (٢٠٠٧)، ومقياس كارز.

- مقياس إستانفورد بينيه الصورة الخامسه (تقنين محمود ابوالنيل): هو إختبار للأفراد لقياس قدراتهم المعرفية من سن (٢- ٨٥) سنه ويتم إستخدامه لتشخيص حالات مختلفه مثل التأخر المعرفى للأطفال الصغار، والتأخر العقلى، وصعوبات التعلم، والموهبة العقلية، وقد تم حساب درجة ثبات المقياس للعينة محل الدراسه من خلال إستخدام معامل ألفا لكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات ٠,٩٤٢ وهو معامل ثبات مرتفع.
- اختبار كارز: هو وسيلة تستخدم لتشخيص اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال من سن سنتين وأكبر، تم نشر هذا المقياس ١٩٨٨ ولايزال أفضل مقاييس تقييم التوحد وأكثرهم إستخداما، ويستخدم لتحديد شدة ودرجة التوحد ومدى تأثيره عليه، يساعد فى التفرقه بين الأطفال المصابين بالتوحد والمصابين بإعاقات مرتبطه بالنمو.
- مقياس النمو اللغوى للطفل التوحدى إعداد أسامه أحمد محمد خضر (٢٠٠٧): يتكون من اللغة الإستقبالية تكون من ١٠ بنود، واللغه التعبيرية تكون من ١٠ بنود، فهم قواعد الكلام تكون من ١٠ بنود، التعرف على المتشابهات تكون من ١٠ بنود، التعرف على المتضادات تكون من ١٠ بنود، الربط والتحليل تكون من

١٠ بنود.

الأساليب الاحصائية:

المتوسط والانحراف المعيارى لوصف العينة، واختبار مان ويتنى وويلكوكسون للتعرف على الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى متوسط الرتب بين القياس القبلى والبعدى والتتبعي.

جدول (٢) الفروق فى متوسط درجات ورتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية النمو اللغوى بين القياس القبلى والبعدى للبرنامج

المجموعات		ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	ويلكوكسن	النسبة الحرجة	الدلالة
اللغه إستقبالية	تجريبية قبلى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠٠	٢,٩٢٩-	٠,٠١
	تجريبية بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجوع اللغه التعبيرية	تجريبية قبلى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠٠	٣,٠١١-	٠,٠١
	تجريبية بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع قواعد الكلام	تجريبية قبلى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠٠	٢,٩٢٣-	٠,٠١
	تجريبية بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع التعرف على المتشابهات	تجريبية قبلى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠٠	٢,٩١٨-	٠,٠١
	تجريبية بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع التعرف على المتضادات	تجريبية قبلى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠٠	٢,٩٣٤-	٠,٠١
	تجريبية بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع الربط والتحليل	تجريبية قبلى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠	٢١	٢,٨٩٨-	٠,٠١
	تجريبية بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
الدرجة الكلية	تجريبية قبلى	٦	٤,٥٠	٢٧,٠٠	٦,٠٠	٢٧,٠٠	١,٩٩٨-	٠,٠٥
	تجريبية بعدى	٦	٨,٥٠	٥١,٠٠				
	الإجمالى	١٢						

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروق دالة احصائيا لدى المجموعة التجريبية بين القياسين القبلى والبعدى للبرنامج فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لاكتساب الحصيلة اللغوية عند مستوى ٠,٠١ وذلك فى اتجاه القياس البعدى للبرنامج حيث ارتفع متوسط رتب الدرجات الفرعية من ٣,٥ إلى ٩,٥ وارتفع مجموع الرتب من ٢١ الى ٥٧ وبلغت قيمة النسبة الحرجة -٣,٠ وفى الدرجة الكلية ارتفع من ٢٧ الى ٥١ وبهذا ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط رتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى للبرنامج" وتقبل بالفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط ورتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس النمو اللغوى بين القياس القبلى والبعدى للبرنامج للمجموعة التجريبية فى اتجاه القياس البعدى للبرنامج وهو ما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبى فى تحسين درجة الحصيلة اللغويه لدى عينة من الأطفال التوحد موضوع الدراسة الحالية".

مناقشة نتائج الفرض الأول: جاءت نتائج هذا الفرض برفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل أنه "توجد فروق ذات دلالة أحصائيا بين القياس القبلى والبعدى للبرنامج للمجموعة التجريبية ويمكن تفسيره أنها راجعه إلى البرنامج التدريبى المستخدم فى الدراسه لأطفال التوحد موضوع الدراسة الحالية وهو ما أكدته فاعلية جلسات البرنامج وتأثيرها الإيجابى على تنمية الحصيلة اللغوية فأفراد المجموعة التجريبية أظهروا تحسننا ملحوظا فى تنمية الحصيلة اللغوية حيث ظهر ذلك بشكل واضح فى المنزل ومع الأخرين.

وبعد إستعراض الفرض الأول للدراسة الحالية قد أتفقت الدراسة الحالية مع دراسة محمد نصر الدين (٢٠٢٢) ودراسة نجلاء السيد (٢٠٢٢) ودراسة أسامة بطانية (٢٠١٩) ودراسة زينب محمد (٢٠١٩) إلى وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس النمو اللغوى لاضطراب التوحد وإبعاده.

اتفقت مع دراسه محمد نصر الدين (٢٠٢٢) ودراسة نجلاء السيد (٢٠٢٢) ودراسة أسامة بطانيه (٢٠١٩) ودراسة زينب محمد (٢٠١٩) إلى وجود فروق ذات دلاله أحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعه التجريبية للأطفال إضطراب طيف التوحد فى القياسين القبلى والتتبعى على مقياس الحصيلة اللغويه لصالح التطبيق البعدى.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

- نتائج الفرض الأول: الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط رتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياس القبلى والبعدى للبرنامج للمجموعة التجريبية".

- نتائج الفرض الثانى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط ورتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين المجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج".

جدول (٣) الفروق فى متوسط رتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس النمو اللغوى بين المجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج

المجموعات		ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	ويلكوكسن	النسبة الحرجة	الدلالة
مجموع اللغة الإستقبالية	ضابطة قبلى	٦	٥,٠٠	٣٠,٠٠	٩,٠٠	٣٠,٠٠	١,٩١٥-	غير دالة
	ضابطة بعدى	٦	٨,٠٠	٤٨,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع اللغة التعبيرية	ضابطة قبلى	٦	٤,٠٠	٢٤,٠٠	٣,٠٠	٢٤,٠٠	٢,٨٠٣-	٠,٠١
	ضابطة بعدى	٦	٩,٠٠	٥٤,٠٠				
	الإجمالى	١٢						

المجموعات		ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	ويلكوكسن	النسبة الحرجة	الدلالة
مجموع فهم قواعد الكلام	ضابطة قبلى	٦	٤,٠٠	٢٤,٠٠	٣,٠٠	٢٤,٠	٢,٨٠٣-	٠,٠١
	ضابطة بعدى	٦	٩,٠٠	٥٤,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع التعرف على المتشابهات	ضابطة قبلى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠	٣,٣١٧-	٠,٠١
	ضابطة بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع التعرف على المتضادات	ضابطة قبلى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠	٢,٩٦١-	٠,٠١
	ضابطة بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع الربط والتحليل	ضابطة قبلى	٦	٤,١٧	٢٥,٠٠	٤,٠٠	٢٥,٥	٢,٣٢٩-	٠,٠٥
	ضابطة بعدى	٦	٨,٨٣	٥٣,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
الدرجة الكلية	ضابطة قبلى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠	٢,٨٩٢-	٠,٠٥
	ضابطة بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				
	الإجمالى	١٢						

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج فى الدرجة الاستقبالية بينما وجدت فروق فى باقى الدرجات الفرعية والدرجة الكلية على مقياس النمو اللغوى، وبذلك ترفض الباحثة لفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط رتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس النمو اللغوى بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة وتقبل الفرض البديل الذى مؤداه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس النمو اللغوى فيما عدا اللغة الاستقبالية فى اتجاه القياس البعدي".

مناقشة نتائج الفرض: وهو ما يشير إلى فاعلية تدخل عامل السن حيث مرور أربعة أشهر بين التطبيقين، بالاضافة للخدمة التى يحصل عليها افراد المجموعة الضابطة من البرامج المتاحة للأسرة فى المراكز الأخرى أتفقت مع دراسة نداء طه (٢٠١٩) ودراسة Mariamella (2019) ودراسة محمد أكرم (٢٠١٨) ودراسة Nawang (2018) أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تقدم فى تطور العلاقات الأجتماعية وتتطور اللغة والكلام لدى الأطفال المصابين بإضطراب طيف التوحد.

- نتائج الفرض الثالث الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط رتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية النمو اللغوى بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد البرنامج" وفيما يلى جدول يوضح تلك الفروق:

جدول (٤) الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد البرنامج

المجموعات		ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	ويلكوكسن	النسبة الحرجة	الدلالة
مجموع اللغة الاستقبالية	تجريبية بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠	٣,١٠٢-	٠,٠١
	ضابطة بعدى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع اللغة التعبيرية	تجريبية بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠	٣,٣٠١١-	٠,٠١
	ضابطة بعدى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع فهم قواعد اللغة	تجريبية بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠	٣,٠١٧-	٠,٠١
	ضابطة بعدى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع التعرف على المتشابهات	تجريبية بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠	٣,١٠٨-	٠,٠١
	ضابطة بعدى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع التعرف على المتضادات	تجريبية بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠	٣,١٠٨-	٠,٠١
	ضابطة بعدى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع الربط والتحليل	تجريبية بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠	٢,٩١٣-	٠,٠٥
	ضابطة بعدى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
الدرجة الكلية	تجريبية بعدى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠	٠,٢٠	٢١,٠٠	٢,٨٩٢-	٠,٠٥
	ضابطة بعدى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠				
	الإجمالى	١٢						

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى الدرجة الكلية، و٠,٠٠١ فى الابعاد الفرعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج لتنمية الحصيلة اللغوية فى اتجاه المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط رتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس النمو اللغوى بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج لتنمية الحصيلة اللغوية". وتقبل الفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط رتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس النمو اللغوى بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج لتنمية الحصيلة اللغوية" وهو ما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبى لتحسين درجة الحصيلة اللغوية لدى عينة من الأطفال التوحد موضوع الدراسة الحالية".

مناقشة نتائج الفرض الثالث: جاءت نتائج هذا الفرض برفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل أنه "توجد فروق ذات دلاله إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطه القياس البعدى على مقياس النمو اللغوى لإطفال إضطراب التوحد وأبعاده".

وتفسره الباحثة أن الهدف من هذا الفرض هو التعرف على نجاح البرنامج

التدريبى فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال اضطراب التوحد من خلال المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة التى تتجانس مع المجموعة التجريبية فى بعض المتغيرات وبعض إستعراض نتائج الفرض اتضح أنه قد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراسات كل من Jooh Yunlee (2022)، ودراسة أمانى باباى (٢٠٢٢)، وفى دراسة Evayin & Mengxian (2018) (2020) من حيث الهدف والعينة وأن هؤلاء الأطفال فى حاجة إلى التدريب على برنامج لتنمية الحصيلة اللغوية لما له من أثر فعال فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى أطفال اضطراب التوحد.

- نتائج الفرض الرابع الذى مؤداه لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط رتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس الحصيلة اللغوية بين القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج للمجموعة التجريبية".

جدول (٥) الفروق فى متوسط رتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس النمو اللغوى بين القياس البعدى والتتبعى للبرنامج للمجموعة التجريبية

المجموعات		N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	ويلكوكسن	النسبة الحرجة	الدلالة
مجموع اللغه الاستقبلالية	تجريبية بعدى	٦	٣,٥٨	٢١,٥٠	٠,٥٠٠	٢١,٥	٢,٨٣٧-	٠,١
	تتبعى	٦	٩,٤٢	٥٦,٥٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع اللغة تعبيرية	تجريبية بعدى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠	٢,٩٥٦-	٠,٠١
	تتبعى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع قواعد فهم الكلام	تجريبية بعدى	٦	٣,٦٧	٢٢,٠٠	١,٠	٢٢,٠	٢,٧٧٦-	٠,٠١
	تتبعى	٦	٩,٣٣	٥٦,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع التعرف على المتشابهات	تجريبية بعدى	٦	٣,٦٧	٢٢,٠٠	١,٠٠	٢٢,٠	٢,٧٨٦-	٠,٠١
	تتبعى	٦	٩,٣٣	٥٦,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع التعرف على المتضادات	تجريبية بعدى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠,٠٠	.٢١	٢,٩٦١-	٠,٠١
	تتبعى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				
	الإجمالى	١٢						
مجموع الربط والتحليل	تجريبية بعدى	٦	٣,٩٢	٢٣,٥٠	٢,٥	٢٣,٥	٢,٥١٧-	٠,٥
	تتبعى	٦	٩,٠٨	٥٤,٥٠				
	الإجمالى	١٢						
الدرجة الكلية	تجريبية بعدى	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠	٠٠.	٢١,٠٠	٢,٩٠٨-	٠,٠٥
	تتبعى	٦	٩,٥٠	٥٧,٠٠				
	الإجمالى	١٢						

يتبين من جدول السابق أنه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى الدرجة الكلية، و٠,٠٠١ فى الابعاد الفرعية بين القياسين البعدى والتتبعى لبرنامج لتنمية الحصيلة اللغوية، وبذلك ترفض الباحثة الفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط ورتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس النمو اللغوى بين القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج". وتقبل الفرض البديل الذى مؤداه "توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط ورتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس النمو اللغوى بين القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج".

مناقشة نتائج الفرض الرابع: جاءت نتائج هذا الفرض برفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل أنه "توجد فروق ذات دلاله أحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور شهر من أنتهاء البرنامج التدريبى"، ويمكن تفسير ذلك بأن أطفال المجموعة التجريبية قد حافظوا على مستوى الحصيلة اللغوية التى تحسنت لديهم كنتيجة لإجراءات البرنامج المستخدم وإستراتيجياته حيث ساعدت التدريبات المستخدمة فى تنمية الحصيلة اللغوية للإطفال ذوى اضطراب التوحد بصوره أفضل مما كانت عليه من قبل التدريب على البرنامج وذلك لإعتماد البرنامج على تنمية الحصيلة اللغوية وإحتوائه على مجموعة متنوعة أثناء التدريب للوصول بأهداف البرنامج. كما تؤكد نتائج البرنامج على إستمرارية البرنامج التدريبى المستخدم ونجد أن الأطفال المصابين باضطراب التوحد فى حاجه دائمة إلى التدريب على تنمية الحصيلة اللغوية من خلال برامج منظمة تتناسب مع هؤلاء الأطفال.

وأستعراضا لما سبق من نتائج الفرض تتفق مع دراسات كل من Kstavrou (2017) & J essica (2018) وفى دراسة Christine (2017)، وفى دراسة Anna Rhddekinkh (2017) والأمر الذى يؤكد على إستمرارية فعالية البرنامج التدريبى فى تنمية الحصيلة اللغوية، وهو ما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبى فى تحسين درجة النمو اللغوى لدى عينة من الأطفال الأوتيزم موضوع الدراسة الحالية وثبات التدريب واستمراريته حتى بعد انتهاء البرنامج، وأنه كلما تعرض الأطفال لعدد أكبر من الجلسات كلما زادت حصيلتهم اللغوية.

مقترحات الدراسة:

١. فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وعلاقته بخفض سلوك إيذاء الذات.
٢. فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وعلاقته بخفض مستوى القلق لديهم.
٣. فاعلية برنامج تدريبى لتنمية الحصيلة اللغوية لدى عينة من أطفال ذوى اضطراب طيف التوحد وعلاقته بتحسين مفهوم الذات.

المراجع:

١. أديب عبدالله محمد النوايسة. (٢٠١٥). **النمو اللغوى والمعرفى للطفل**، دار الاعصار للنشر والتوزيع، الطبعه الاولى.
٢. الفرحانى السيد محمود. (٢٠١٥). **إضطراب التوحد دليل المعلم والاسرة فى التشخيص والتدخل**.
٣. حلمى الفيل. (٢٠١٦). **سيكولوجية الفئات الخاصة**، مكتبة فستان المعرفة.
٤. ليلى أحمد كرم الدين. (٢٠١٥). فاعليه برنامج تدريبى فى تنمية الحصيله اللغويه لدى عينه من الأطفال ذوى الشلل الدماغى، **مجلة دراسات الطفوله**، مجلد ١٨، عدد ٧٦.
٥. نادية عطية السعدوى العربى. (٢٠٢١). **تأثير برنامج تدريبى قائم على الإدراك الحسى للأطفال المصابين بطيف التوحد**، جامعة الحدود الشمالية.
6. Firth, U. (2003). **Autism scientific American**. London, Merrill

publishing. com.

7. Joohyunlee. Bsn, Taesn, Taeseonlee, Seung Woolee, JihyeJang, Suyoungxoo, Ban, Yejinchoi, Yurangpark. (2022). **Development and Application of metaverse Based social skills training program for children with Autism spectrum Disorder to improve social interaction**, Yonsei University College of Medicine.
8. Yaelg Dai, Lynn Brenn an, Ariel como, JamieHughes- Lika, thyde Dumont, Mathieu, lriscorcani, Rathwell, olaminxhozi, Blernia ALiaj, Deborah A. Fein. (2019). **A video parent-training program for Families of children with Autism spectrum disorder in Albania**.
9. Catherin, Lorteaolach, Brugh, Authors, Jerem- veenstra, vanderweele. (2020). **Autism spectrum disorder, oxford university press and psychological services Catherin**, Lord teaolach, Brugh, Authors.
10. Jeremy Veenstra, Vanderweele. (2020). **Autism spectrum disorder**, Oxford University press and Psychological Services.



Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج تدريبي يرتكز على الاستجابة المحورية
في تحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التوحد

داليا الفونس عبدالسيد جرجس
أ.د.سعديه محمد على بهادر
أستاذ علم نفس الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ميشيل صبحى مجلع
أستاذ مساعد علم النفس قسم الدراسات النفسية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Dalia A. Gerges
Prof.Saadia M. Bahadur
Professor of Child Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Michel S. Majle
Assistant Professor of Psychology Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى يرتكز على الاستجابة المحورية فى تحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعى للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٥ طفلا من ذوى اضطراب التوحد مقسمين الى ١١ من الذكور و٤ من الاناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٦: ٩).

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج التجريبى (قياس قبلى وبعدى).

الأدوات: اشتملت أدوات الدراسة على قائمة البيانات الأولية (تصميم الباحثة) ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص التوحد (عادل عبدالله، ٢٠٠٦)، واختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (صفوت فرج، ٢٠١١)، مقياس التواصل الاجتماعى (تصميم الباحثة).

النتائج: توصلت الدراسة الى وجود فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى لأطفال عينة الدراسة من ذوى اضطراب التوحد قبل وبعد تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عليهم لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠٥، لا توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى للأطفال (الإناث والذكور) من ذوى اضطراب التوحد قبل وبعد تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عليهم لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠٥، توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى للأطفال من ذوى اضطراب التوحد المرتفع والمتوسط على مقياس التوحد قبل وبعد تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عليهم لصالح الاضطراب المتوسط عند مستوى دلالة ٠,٠٥، لا توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى للأطفال (الأصغر والأكبر سنا) من ذوى اضطراب التوحد قبل وبعد تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عليهم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، لا توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى للأطفال ذوى اضطراب التوحد بعد مضى شهر من تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

الكلمات المفتاحية: الاستجابة المحورية، مهارات التواصل الاجتماعي، الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

The effectiveness of a training program based on a pivotal response in improving some of the social communication skills for children with autism

Objectives: The current study aims to checking the effectiveness of a training program based on pivotal response treatment in improving some social communication skills for children with autism spectrum disorder.

Sample: The study sample consisted of 15 children (11 males- 4 females), selected from SETI Center, with ages ranging between (6- 9) years old.

Methodology: The study has used the experimental pre- posttest design for a single group.

Tools: The study tools included a Metadata List (designed by the researcher), Gilliam Autism Rating Scale (Adel Abdullah, 2006), Stanford-Binet test- Fifth Edition (Safwat Farag, 2011), Scale of Social Communication (prepared by the researcher).

Results: The study approved, that there are statistically significant differences in the level of social communication of the study sample children with autism spectrum disorder pre/ post application of the pivotal response program, in favor of the post- application at a significance level of 0.05, there are no statistically significant differences in the level of social communication of female and male children with autism spectrum disorder pre/ post application of the pivotal response program at a significance level of 0.05, there are no statistically significant differences in the level of social communication of younger and older children with autism spectrum disorder pre/ post application of the pivotal response program at a significance level of 0.05, there are statistically significant differences in the level of social communication of children with autism spectrum disorder with moderate and severe levels pre/ post application of the pivotal response program, in favor of the moderate level at a significance level of 0.05, there are no statistically significant differences in the level of social communication of children with autism spectrum disorder one month later post application of the pivotal response program at a significance level of 0.05.

KeyWords: Program, Pivotal Response, Autism Disorder, Social Communication Skills.

مقبول للنشر فى: ١/ ٦/ ٢٠٢٣

مقدمة:

شهدت الساحة العلمية منذ النصف الاول من القرن الماضى اكتشاف أحد أهم الاضطرابات النمائية وهو اضطراب التوحد حيث اعتبره البعض فصاما، والبعض الاخر اعتبره اضطرابا سلوكيا، وأخيرا تمت النظرة إليه على أنه اضطراب نمائى عام منتشر يؤثر سلبا على العديد من جوانب نمو الطفل، ما لم يشمل ذلك التأثير على كل هذه الجوانب،(١٢) كما نجد أن وجود اضطراب التوحد كاضطراب نمائى يؤثر فى التفاعل والتواصل الاجتماعى والنمو اللغوى للأطفال.(٣)

ويؤثر اضطراب التوحد على النمو الطبيعي، ويكون لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد غالبا قصور وضعف فى التواصل اللفظى وغير اللفظى والتكامل الحسى والتفاعل الاجتماعي.(٦)

وبناء على ما سبق كان هناك احتياج للبحث عن استراتيجية مختلفة عن الطرق التقليدية للتدخل مع الاطفال ذوى اضطراب التوحد وذلك لتنميه مهارات التواصل الاجتماعى لديهم حيث يعتبر العلاج بالاستجابة المحورية Pivotal Response Treatments (PRT) بمثابة تدخل سلوكى أعده الدكتور روبرت ل. ك. وجيل والدكتور لين كيرن كوجل والدكتورة لورا شريبمان فى جامعة كاليفورنيا فى سانتا باربرا (١٩٧٠) ويعتبر هذا النوع من العلاج من أفضل المعالجات السلوكية المدروسة والموثوقة للتدخل مع اضطراب التوحد ومستمدة من تحليل السلوكى التطبيقي، وهى مبنية على أساس اللعب ومبادرات الطفل فى ذلك، ويسعى الى تحسين التواصل اللفظى والسلوك الاجتماعى الايجابى والتقليل من السلوكيات التنبيهية الذاتية المدمرة، واستهداف السلوكيات الفردية الايجابية، ويقوم التدريب مع الطفل ذوى اضطراب التوحد على المجالات المحورية لنمو الطفل. والتى تشمل الدافعية والحوافز، والاستجابة للتنبيهات المتعددة، والتمكين والتوجيه الذاتى الذى يساعد على بداية التفاعلات الاجتماعية، وترتكز فلسفة الاستجابة المحورية على استهداف هذه المجالات الصعبة، والعمل على تحقيق تحسينات واسعة عبر مجالات أخرى مثل الاندماج الاجتماعى والتواصل والسلوك وبناء المهارات الاكاديمية وتعتبر استراتيجيات التحفيز جزءا هاما من تكنيك التدريب فى بالاستجابة المحورية. والذى يؤكد على التعزيز الطبيعي والمباشر للاستجابة. مثلا إذا قام الطفل بمحاولة جادة لطلب حيوان لعبة مثل الدب، فإن المكافأة تكون على الفور أن يأخذه ولا تكون قطعة من حلوى أو مكافأة أخرى غير ذات صلة بما طلبه الطفل.(٩)

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من خلال تعامل الباحثة المباشر مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد والاهتمام بالآثار السلبية المترتبة على القصور الواضح فى مهارات التواصل الاجتماعى لديهم، وهو ما أكده الدليل التشخيصى الإحصائى الخامس DSM- 5 حيث يعد اضطراب التوحد أحد الاضطرابات النمائية المعقدة التى تؤثر على جميع مظاهر النمو الاجتماعى والانفعالى واللغوى والعقلي، ويظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل.(١٦)

كما أن الكثير من الأسر يتساءلون فى الأونة الأخيرة عن طبيعة هذا الاضطراب، وسبب حدوثه، وأيضا عن مدى تأثيره على أطفالهم وعلى مستقبلهم فى الحياة، وهل يوجد له تدخل فعال، ولذا كان السعى لبناء برنامج قائم على الاستجابة المحورية لتحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

وفى ضوء الاعتبارات السابقة، تتحدد مشكلة الدراسة فى السؤال الاتي: هل هناك فاعلية لبرنامج يرتكز على الاستجابة المحورية فى تحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعى للأطفال ذوي اضطراب التوحد؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعى للأطفال ذوي اضطراب التوحد باستخدام برنامج تدريبى يرتكز على الاستجابة المحورية.

أهمية الدراسة:

١. أنها تتناول فئة من الأطفال فى حاجه إلى مد يد العون والمساعدة لهم، بعيدا عن العمل التقليدى المتعارف عليه منذ سنوات طويلة باستخدام فنية الاستجابة المحورية.
٢. تسهم هذه الدراسة وتوصياتها فى إفادة العاملين فى مجال الفئات الخاصة على تقديم خدمات أفضل لفئة الأطفال ذوى اضطراب التوحد عن طريق تقديم برامج قائمة على الاستجابة المحورية وإثبات فاعليتها فى مجالات متعددة مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى لأطفال عينة الدراسة من ذوى اضطراب التوحد قبل وبعد تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عليهم لصالح التطبيق البعدى عند مستوى ٠,٠٥.
٢. توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى للأطفال (الإناث والذكور) من ذوى اضطراب التوحد قبل وبعد تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عليهم لصالح التطبيق البعدى عند مستوى ٠,٠٥.
٣. توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى للأطفال من ذوى اضطراب التوحد المرتفع والمتوسط على مقياس التوحد قبل وبعد تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عليهم لصالح التطبيق البعدى عند مستوى ٠,٠٥.
٤. لا توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى للأطفال (الأصغر والأكبر سنا) من ذوى اضطراب التوحد قبل وبعد تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عليهم عند مستوى ٠,٠٥.
٥. لا توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى للأطفال ذوى اضطراب التوحد بعد مضى شهر من تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عليهم عند مستوى ٠,٠٥.

مصطلحات الدراسة إجرائيا:

- البرنامج: هو استخدام مجموعة من الأنشطة المتنوعة لتحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعى للأطفال ذوى اضطراب التوحد.(١٥)
- الاستجابة المحورية: هى مجموعة من الأنشطة والتدريبات التى تهدف إلى تنمية الدافعية والاستجابة للإشارات المتعددة والمبادرة الذاتية والضبط الذاتى حيث يتم توجيه الطفل ذوى اضطراب التوحد إلى ممارسة تدريبات وأنشطة بهدف استثارة استجابات سلوكية مناسبة لطبيعة النشاط ويقدم التعزيز المناسب للطفل وذلك لتنمية مجموعة من المهارات الوظيفية التى يتم التدريب عليها فى البرنامج التدريبى من مهارات التواصل الاجتماعي.(٦)
- اضطراب التوحد: هو اضطراب نمائى شديد يشمل مختلف الجوانب النمائية للطفل، ويحدث خلال الثلاث سنوات الأولى من عمره، ويتضمن مشكلات فى عملية التواصل (اللفظى وغير اللفظي)، ومشكلات فى التفاعل الاجتماعي، ومشكلات تتعلق بالسلوكيات النمطية والإصرار على ثبات البيئة، ومشكلات خاصة بالحركة والإدراك الحسي.(١٣)
- مهارات التواصل الاجتماعي: هى المستوى الذى يستطيع عنده الطفل أن يكون علاقة مع الآخرين فى صورة لفظية وغير لفظية والمشاركة فى المواقف الاجتماعية واللعب مع الآخرين بصورة مناسبة.

دراسات سابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة، لم تجد الباحثة سوى دراسة عربية واحدة؛ اهتمت بدراسة استخدام الاستجابة المحورية وأثرها على تحسين المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد، وسنعرض هذه الدارسة وبعض الدراسات الأجنبية التى استهدفت التدريب باستخدام الاستجابة المحورية للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

١. دراسة حمد الله مضحى الرويلي، إبراهيم عبدا الله الزريقات بعنوان "بناء برنامج مستند إلى علاج الاستجابة المحورية واستقصاء فعاليته فى تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى المملكة العربية السعودية". هدفت الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج مستند إلى

تعليم الاستجابة المحورية فى تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى المملكة العربية السعوديه، تكونت العينة من ٣٠ طفلا من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بمدينة الرياض فى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بواقع ١٥ طالبا وطالبة لكل مجموعة، وتم تطبيق مقياس مهارات التواصل ومقياس مهارات التفاعل الاجتماعى (إعداد الباحث)، وبرنامج مستند إلى تعليم الاستجابة المحورية المستخدم فى الدراسة، وقد تم تطبيق المقياسين والبرنامج بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لهم، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلاله إحصائية فى أداء أفراد العينة على أدوات الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التى خضعت للبرنامج مما دل على فاعلية البرنامج المستند إلى تعليم الاستجابة المحورية فى تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد فى المملكة العربية السعودية. وقد أوصت الدراسة بتبنى البرنامج واستخدامه مع متغيرات مثل خفض السلوكيات النمطية.(٦)

٢. دراسة Stahmer (2006) هدفت إلى تقييم التحسن فى المهارات الاجتماعية التواصلية للأطفال ذوى اضطراب التوحد من خلال تعليم مهارات اللعب الرمزى باستخدام الاستجابة المحورية. وقد اشتملت الدراسة على ستة أطفال ذكور توحديين تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٧) سنوات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التحسن فى مهارات اللعب الرمزى انعكس إيجابيا على التحسن فى المهارات الاجتماعية بعد التدريب باستخدام الاستجابة المحورية.(١٧)

٣. دراسة Verschuur, Huskens& Didden (2019) هدفت الى التحقق من فعالية تعليم الوالدين للاستجابة المحورية PRT على خلق للفرص والمبادرات التلقائية للأطفال فى اثنين من مراكز التدريب المجتمعية للأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد ASD. تم استكشاف التغييرات فى إجهاد وضغط الوالدين والكفاءة الذاتية. كان المشاركون ٢٦ من الآباء وأطفالهم. أشارت النتائج إلى أن تعليم الوالدين استخدام الاستجابة المحورية فى تدريب أطفالهم أدى إلى زيادات معتدلة فى الفرص، والمبادرات الوظيفية، والمبادرات الاجتماعية العاطفية علاوة على ذلك، انخفض ضغط الوالدين وزادت الكفاءة الذاتية حيث أدى تعليم الوالدين الفردى إلى زيادات كبيرة فى الفرص والمبادرات الوظيفية للطفل ذوى اضطراب التوحد.(١٨)

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ أنها اتفقت على أهمية تدريب الطفل ذى اضطراب التوحد باستخدام الاستجابة المحورية PRT أنها تساعد في:

١. تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
٢. تحسين اللغة وتقليل التوتر والسلوكيات التخريبية والتحفيز، وزيادة سعادة الوالدين والأطفال، وتحسين التواصل والتفاعل الاجتماعى واللعب المستقل.
٣. تحسين مهارات اللعب الرمزى مما انعكس إيجابيا على التحسن فى المهارات الاجتماعية.
٤. تخفيف حدة أعراض اضطراب التوحد وخفض أنماط السلوكيات غير التكيفية.

وفى ظل نتائج الدراسات التى اطلعت عليها الباحثة توصلت الى أن تربية وتدريب طفل من ذوى اضطراب التوحد يحتاج الى جهد ومثابره وتدريب ووقت أكثر من أى اضطراب أو إعاقة أخرى، وذلك حتى نستطيع ان نكسب الطفل مهارات تساعده على التفاعل والتواصل مع أقرانه والمحيطين من حوله.

خطوات وإجراءات الدراسة:

تتمثل خطوات وإجراءات الدراسه فى الإجراءات المنهجية المتبعة فى الدراسة وتتمثل فى المنهج ووصف لخصائص العينة والأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات الاستجابة المحورية (تصميم الباحثة).

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبى لمناسبته لأهداف هذه الدراسة، ذو المجموعة التجريبية الواحدة وإجراء القياسين القبلى والبعدى والتتبعى.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٥ طفلا من ذوى اضطراب التوحد مقسمين الى ١١ من الذكور و٤ من الاناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٦: ٩)، ويقع الاطفال فى فئة المتوسط والمرتفع على مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد، وتتراوح نسبة الذكاء على مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة بين (٥٥- ٦٩).

جدول (١) الفروق بين الذكور والاناث فى بعض المتغيرات قبل البرنامج

	النوع	(ن= ١٥)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان ويتني	ويلكوكسن	النسبة الحرجة	الدلالة
درجة التوحد	ذكور	١١	٧,١٤	٧٨,٥٠	١٢,٥٠٠	٧٨,٥٠٠	١,٢٤٧-	غير دال
	اناث	٤	١٠,٣٨	٤١,٥٠				
السن	ذكور	١١	٧,٧٣	٨٥,٠٠	١٩,٠٠٠	٨٥,٠٠٠	٠,٣٩٢-	غير دال
	اناث	٤	٨,٧٥	٣٥,٠٠				
درجة الذكاء	ذكور	١١	٧,٣٢	٨٠,٥٠	١٤,٥٠٠	٨٠,٥٠٠	٠,٩٨٨-	غير دال
	اناث	٤	٩,٨٨	٣٩,٥٠				
الدرجة الكلية للتواصل الاجتماعي	ذكور	١١	٨,٢٧	٩١,٠٠	١٩,٠٠٠	٢٩,٠٠٠	٠,٦٨٩	غير دال
	اناث	٤	٧,٢٥	٢٩,٠٠				

أدوات الدراسة:

- قائمة البيانات الأولية (تصميم الباحثة) وذلك بهدف تجميع البيانات الاساسية عن الطفل والاسرة وتضمنت التعرف على البيانات الأساسية التى تشمل خصائص وصفات عينة الدراسة.
- مقياس جيليام التقديرى لتشخيص التوحد ترجمة تعريب عادل عبدالله (٢٠٠٦): تم تصميم هذا المقياس ليعمل على تحقيق أهداف عدة أهمها التوصل الى تشخيص دقيق لاضطراب التوحد بين مختلف الأفراد والذى يمثل الهدف الأساسى للمقياس، يضم هذا المقياس أربعة مقاييس فرعية يتألف كل منها من ١٤ عبارة ليصل بذلك إجمالى عدد عباراته ٥٦ عبارة. وتصف العبارات التى يتضمنها كل مقياس فرعى الأعراض المرتبطة باضطراب التوحد فيما يتعلق بهذا الجانب أو ذاك وهذه الاختبارات: السلوكيات النمطية، التواصل، التفاعل الاجتماعي، الاضطرابات النمائية، ومن الملاحظ ان كل مقياس فرعى من هذه المقاييس الاربعة يمثل اختبارا مستقلا فى ذاته، ويمكن بالتالى ان يتم تطبيقه بمفرده او دون سواه فى البحوث المختلفة وذلك وفقا لأهداف كل بحث وان كان من الأفضل ومن الأكثر اهمية ان يتم تطبيق هذه المقاييس الفرعية الاربعة معا بقدر الإمكان، وفيما يتعلق بالمقاييس الفرعية الثلاثة الأولى فانه توجد أربعة اختيارات امام كل عبارة (نعم- احيانا- نادرا- لا) تحصل على الدرجات (٣- ٢- ١ - صفر) على التوالى ويقوم احد الوالدين او احد القائمين على رعاية الطفل بالاختيار بينها وذلك فى ضوء ملاحظتهم لما يصدر عنه من سلوكيات علما بانه لا توجد اجابة صحيحه واخرى خاطئة لكن المهم ان تعبر كل عبارة بصدق ودقة عما يصدر عنه من سلوكيات، ومن ثم يجب ان تتم الإجابة عن جميع العبارات المتضمنة، واذا كان هناك شك حول احدى العبارات يتم تأجيلها الى النهاية حتى تتم ملاحظة سلوك الطفل بخصوصها.(٥)

جدول (٢) إرشادات لتفسير الدرجات المعيارية للمقاييس الفرعية ومعاملات أو نسب اضطراب التوحد

الدرجة المعيارية للمقياس الفرعي	معامل أو نسبة التوحد	الرتب الميئنية	النسبة المئوية للعينة المعيارية	احتمال حدوث اضطراب التوحد
١٧ -١٩	١٣١+	٩٩+	٢	مرتفع جدا
١٥ -١٦	١٢١- ١٣٠	٩٢- ٩٨	٧	مرتفع
١٣ -١٤	١١١- ١٢٠	٧٦- ٩١	١٦	فوق متوسط
٨ -١٢	٩٠- ١١٠	٢٥- ٧٥	٥٠	متوسط
٦ -٧	٨٠- ٨٩	٩- ٢٤	١٦	دون المتوسط
٤ -٥	٧٠- ٧٩	٢- ٨	٧	منخفض
١ -٣	٦٩≥	٠,١ -١	٢	منخفض جدا

- اختبار ستانفورد بينه الصورة الخامسة: هو بطارية من الاختبارات المتكاملة والمستقلة فى الوقت نفسه. وهو يتكون من فئتين متناظرتين من المقاييس: غير اللفظية واللفظية وهى تقيس العوامل الخمسة التى يتضمنها الاختبار وهى الاستدلال التحليلي، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية- المكانية، الذاكرة العاملة، والمعلومات. وبهذا يمكن الحصول على تقديرين مستقلين لكل من الذكاء غير اللفظي، والذكاء اللفظي، علاوة على التقدير الناتج عن المقياس كاملا لنسبة الذكاء الكلية.(٤)

جدول (٣) فئات درجات نسبة الذكاء لستانفورد- بينيه الخامس

١٤٥- ١٦٠	موهوب للغاية، أو متقدم للغاية	٨٠- ٨٩	متوسط منخفض
١٣٠- ١٤٤	موهوب أو متقدم جدا	٧٠- ٧٩	على حدود الإعاقة أو متأخر
١٢٠- ١٢٩	متفوق	٥٥- ٦٩	معاق بقدر بسيط أو متأخر
١١٠- ١١٩	متوسط مرتفع	٤٠- ٥٤	متوسط الإعاقة أو متأخر
٩٠- ١٠٩	متوسط		

- مقياس التواصل الاجتماعى (تصميم الباحثة): وصف المقياس: تم إعداد هذا المقياس كى يستخدم مع الاطفال ذوى اضطراب التوحد ويهدف الى قياس التواصل الاجتماعى لديهم وهل التدريب عن طريق وضع برنامج باستخدام استراتيجية الاستجابة المحورية يساعد على تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعى لديهم ولذا تم اختيار العبارات التى تخدم هذا الهدف. يتألف المقياس من ٤٨ عبارة تشتمل على ثلاث ابعاد تختص بها الاستجابة المحورية هي:

١. المبادرات الذاتية: وهى عملية ذاتية تنبع من داخل الطفل لبناء علاقات اجتماعية وتعلم مهارات متنوعة دون تدخل الاخرين.
٢. الاستجابة للإشارات المتعددة: هو استجابة الطفل للمهام التى تقدم له باختلاف استراتيجيات التدريب وتحسن التواصل والسلوكيات الاجتماعية الايجابية والتخفيف من سلوكيات الاستثارة الذاتية.
٣. الادارة الذاتية: هو عملية تحكم الطفل فى نفسه وانفعالاته وتطوير الدافع الذاتى للعب والتركيز على تعلم المهارات المختلفة.

اعتمدت الباحثة فى قياس الصدق والثبات على:

١. صدق المحكمين: وكان المقياس يضم ٥٣ عبارة، وبعد اخذ رأى المحكمين من اساتذة علم النفس والمتخصصين فى مجال الإعاقة والعمل مع الاطفال ذوى اضطراب التوحد وايضا لديهم خبره فى العمل مع ذوى الاعاقة واسرهم تم حذف العبارات التى لم تبلغ نسبة الاتفاق عليها ٨٠% من المحكمين وكان الاعتراض بأن العبارات مكررة والصياغة غير واضحة وهناك جمل بلغة عامية وجمل بلغة عربية، بالإضافة أيضا لتبديل بعض البنود بين الابعاد، وبعد استبعاد وتبديل العبارات التى لا تصلح وصلت العبارات الى ٤٨ عبارة بنسبة اتفاق بين ٧٠% و٨٠% فأكثر، وهى الصورة النهائية، فيما يلى جدول (٤) يوضح درجة اتفاق المحكمين على بنود المقياس فى أبعاده الثلاث.

جدول (٤) يوضح درجة اتفاق المحكمين على بنود المقياس في أبعاده الثلاث

المحكمين	الادارة الذاتية	الادارة الذاتية%	المبادرات الذاتية	المبادرات الذاتية%	الاستجابة للإشارات المتعددة	الاستجابة للإشارات المتعددة%
١	١٤	٨٧,٥	١٤	٨٧,٥	١٩	٩٠,٤٨
٢	١٥	٩٣,٧٥	١٤	٨٧,٥	١٨	٨٥,٧١
٣	١٥	٩٣,٧٥	١٤	٨٧,٥	١٨	٨٥,٧١
٤	١٥	٩٣,٧٥	١٥	٩٣,٧٥	١٨	٨٥,٧١
٥	١٣	٨١,٢٥	١٥	٩٣,٧٥	١٨	٨٥,٧١
نسبة اتفاق المحكمين	٧٢	٨٠,٠٠	٧٢	٨٠,٠٠	٩١	٨٦,٦٦

أن درجة موافقة المحكمين على بنود البعد الأول (الإدارة الذاتية) قد بلغ ٨٠,٠٠% باعتبارها عبارات صالحة لقياس هذا البعد، ٨٠,٠٠% هى نسبة الموافقة على عبارات البعد الثانى (المبادرات الذاتية) باعتبارها تقيس المبادرات، ثم الموافقة على صلاحية العبارات التى تقيس البعد الثالث (الاستجابة للإشارات المتعددة) بنسبة ٨٦,٦٦% ومن هنا بدأت الباحثة فى استبعاد العبارات التى لم يتم الاتفاق عليها.

٢. الاتساق الداخلى كمؤشر لصدق المحتوى:

جدول (٥) يوضح درجة اتفاق المحكمين على بنود المقياس في أبعاده الثلاث

	اجمالي	مبادرات	ادارة ذاتية	اشارات
اجمالي	١	**٠,٩٥٢	**٠,٩٧٩	**٠,٩٥٤
مبادرات ذاتية	**٠,٩٥٢	١	**٠,٩٢٨	**٠,٨٣٨
ادارة ذاتية	**٠,٩٧٩	**٠,٩٢٨	١	**٠,٨٩٨
الاستجابة للإشارات المتعددة	**٠,٩٥٤	** ٨٣٨,٠	**٠,٨٩٨	١

يتبين من الجدول السابق أن درجة ارتباط الدرجة الكلية بالبعد الأول قد بلغ ٠,٩٥٢، وبالبعد الثانى بلغ ٠,٩٧٩ وبالبعد الثالث بلغ ٠,٩٥٤، وجميعها قوية موجبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بالإضافة الى أن جميع الأبعاد الفرعية ترتبط ببعضها ارتباطا ايجابيا أعلى من ٠,٨ وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١.

٣. حساب الثبات: تم حساب ثبات المقياس من خلال اعادة التطبيق بفارق زمنى ١٥ يوما، وقد بلغ معامل ثبات المقياس ككل ٠,٩٨٦، وبلغ ثبات البعد الأول ٠,٩٨٨ وبلغ ثبات البعد الثانى ٠,٩٨٧ وبلغ ثبات البعد الثالث ٠,٩٩١ وجميعها تعد معاملات ثبات مرتفعة.

٤. طريقة التطبيق والاستجابة: تم وضع التعليمات فى شكل جمل بسيطة وسهلة مع شرح طريقة الاجابة وذلك بوضع علامة √ امام الاختيار المناسب مع اضافة جدول صغير به اسم الطفل والسن وتاريخ ملء الاستمارة مع التأكيد على ان معلومات هذه الاستمارة سرية، وتتم الاجابة على كل عبارة بـ(موافق/ احيانا/ غير موافق)، وحددت درجات الاستمارة بنعم ٣ درجات وأحيانا درجتين ولا درجة ونجد ان الدرجات تنعكس فى العبارات السلبية علما بأن اتجاه الاستمارة إيجابى بمعنى زيادة الدرجات تعنى زيادة مهارات التواصل الاجتماعى لدى الطفل ذوى اضطراب التوحد.

الأساليب الإحصائية:

المتوسط والانحراف المعيارى لوصف العينة، ومان ويتنى وويلكوكسون للتعرف على الفروق فى متوسط الرتب بين القياس القبلى والبعدى والفروق بين الذكور والاناث وكذا بين مستوى التوحد المتوسط والمرتفع، واختبار (ت) لقياس الفروق فى متوسط الدرجات بين القياسات القبلى والبعدى والتتبعي، وكذا ليؤكد نتائج مان ويتنى وويلكوكسون وكذا يعطى صورة أكثر دقة فى كم التغير عن طريق الدرجات وليس فقط فى ترتيب التغير.

- البرنامج التدريبى القائم على الاستجابة المحورية (تصميم الباحثة): اعتمدت الباحثة فى تصميم البرنامج على الإطار المرجعى الذى حددته وذلك من خلال الإجابة على خمسة تساؤلات تحدد أبعاد الإطار المرجعى للبرنامج هى: "لمن Who؟ أى لمن يوجه هذا البرنامج؟"، و"لماذا Why؟ ما هو الهدف من تصميم هذا البرنامج؟"، و"ماذا What؟ أى ما الذى يمكن تقديمه للفئة المستهدفة من أنشطة وممارسات هذا البرنامج لتحقيق أهدافه؟"، و"كيف How؟ أهم الاستراتيجيات التربوية الواجب إتباعها فى البرنامج ليحقق أهدافه؟"، و"متى When؟ الخطة الزمنية اللازمة لتنفيذ البرنامج والوقت الذى يستغرقه التنفيذ؟(٨)

١. الفنيات المستخدمة فى البرنامج: التعزيز، النمذجة، المساعدة أو الحث، المساعدة الجسدية، المساعدة اللفظية، المساعدة بالتقليد، التكرار، تحليل المهام، الواجبات المنزلية، التشكيل.
٢. الأدوات والوسائل المستخدمة: حجرة التدريب بالمركز منضدة وكراسى بعدد الأطفال والباحثة، مجسمات وصور متنوعة مألوفة وغير مألوفة مثل: سيارة، دمية، كره، قطار، كتاب (صور لأفراد الأسرة الخاصة بالطفل)، كتاب مصور، سلم خشبي، مرآه، كره، مجسمات متنوعة، صورة الطفل، أغاني، بازل، كره، ورقه والوان، كتاب أغاني، حقيبة وممتلكات الطفل، زهرة

المشاعر (فرحان- حزين)، بازل.

٣. الحدود الإجرائية للبرنامج:

أ. الحدود الزمنية: استغرق تطبيق البرنامج ٣٠ جلسة على مدار ٣ ايام اسبوعيا لمدة شهرين ونصف، تراوحت مدة الجلسة بين ٣٠ و٤٥ دقيقه، تمت الجلسات بشكل جماعى واحتاج بعض الأطفال لتنفيذ بعض الانشطة بشكل فردى.

ب. الحدود المكانية: حيث تم تطبيق البرنامج داخل مركز سيتى للتدريب والدراسات فى الإعاقة العقلية داخل حجرة القياس والتقييم لعدم وجود مشتتات داخل الحجرة، استخدام حديقة المركز فى الأنشطة الخارجية.

٤. تقييم البرنامج:

أ. تقييم قبلي: من خلال تطبيق مقياس التواصل الاجتماعى المستخدم فى الدراسة على الأطفال قبل تطبيق البرنامج.

ب. تقييم بعدى: من خلال تطبيق القياس البعدى لمقياس التواصل الاجتماعى للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

ج. تقييم تتبعي: تم بعد شهر كامل من تطبيق البرنامج والقياس البعدي.

عرض النتائج وتفسيرها:

- نتائج الفرض الأول الذى مؤداه "وجود فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى لأطفال عينة الدراسة من ذوى اضطراب التوحد قبل وبعد تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عليهم لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠٥".

جدول (٦) الفروق فى متوسط درجات ورتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية وقيمة (ت) لمقياس التواصل الاجتماعى بين القياس القبلى والبعدى للبرنامج

	القياسات	قبل	بعد	قيمة (ت)	النسبة الحرجة	الدلالة
الاستجابة للإشارات المتعددة	متوسط الدرجات	٢٨,٠٠	٤٨,٤٧	-٣١,٦٦٥	-٤,٦٩٩	له دلالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	١,٨٩٠	١,٦٤٢			
	متوسط الرتب	٨,٠٠	٢٣,٠٠			
	مجموع الرتب	١٢٠,٠٠	٣٤٥,٠٠			
الادارة الذاتية	متوسط الدرجات	٢١,٤٧	٣٩,٤٠	-٣٥,٥٨٥	-٤,٦٨٥	له دلالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	١,٦٤٢	١,٠٥٦			
	متوسط الرتب	٨,٠٠	٢٣,٠٠			
	مجموع الرتب	١٢٠,٠٠	٣٤٥,٠٠			
المبادرات الذاتية	متوسط الدرجات	١٩,٩٣	٣٥,٤٠	-٢٦,٦٨٨	-٤,٦٩٦	له دلالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	١,٥٣٤	١,٦٣٩			
	متوسط الرتب	٨,٠٠	٢٣,٠٠			
	مجموع الرتب	١٢٠,٠٠	٣٤٥,٠٠			
الدرجة الكلية	متوسط الدرجات	٦٩,٤٠	١٢٣,٢٧	-٥٦,٥٥٢	-٤,٧٠٦	له دلالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	٢,٦١٣	٢,٦٠٤			
	متوسط الرتب	٨,٠٠	٢٣			
	مجموع الرتب	١٢٠,٠٠	٣٤٥			

يتبين من الجدول السابق أن هناك فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلى والبعدى للبرنامج فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية للتواصل الاجتماعى عند مستوى ٠,٠٥ وذلك فى اتجاه القياس البعدى للبرنامج، وهو ما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبى القائم على الاستجابة المحورية، فى تحسين درجة التواصل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد موضوع الدراسة الحالية، وتمشت نتائج هذا الفرض مع دراسة Steiner, et.al (2013) التى أشارت كما سبق وذكرنا ان استخدام الاستجابة المحورية يؤدى الى زيادة التواصل الاجتماعي، بالإضافة على ذلك أظهرت الأبحاث الأخيرة أن علاج الاستجابة المحورية (PRT) يحدث تغيير جذرى فى التفاعل والتواصل الاجتماعى وفى دراسة قام بها Vernon& Kogel (2009) أظهر الأطفال باستخدام مبادئ الاستجابة المحورية مستويات قوية من الاهتمام فى الانشطة الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية.(١)

- نتائج الفرض الثانى الذى مؤداه أنه "توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى للأطفال (الإناث والذكور) من ذوى اضطراب التوحد قبل وبعد تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عليهم لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠٥".

جدول (٧) الفروق فى متوسط رتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية وقيمة ت لمقياس التواصل الاجتماعى بين الذكور والاناث

	القياسات	ذكور	اناث	قيمة (ت)	النسبة الحرجة	الدلالة
المبادرات الذاتية	متوسط الدرجات	٣٠,٢١	٣٠,٣٣	-٠,٤٧	-٠,٨٣٣	غير دالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	٧,٤٢٨	٨,١٧٢			
	متوسط الرتب	٢٣,٩٧	٢٠,٣٣			
	مجموع الرتب	٧٩١,٠٠	٢٤٤,٠٠			
الادارة الذاتية	متوسط الدرجات	٣٣,٦١	٣٠,٣٣	٠,٢٣٤	-٠,١٤٢	غير دالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	٨,٥٩٨	٨,١٧٢			
	متوسط الرتب	٢٢,٨٣	٧٥٣,٥٠			
	مجموع الرتب	٢٣,٤٦	٢٨١,٥٠			
الاستجابة للإشارات المتعددة	متوسط الدرجات	٤١,٧٩	٤١,١٧	٠,١٨٤	-١,٣٣٥	غير دالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	١٠,١٨٢	٩,٤٤٧			
	متوسط الرتب	٢٤,٥٦	١٨,٧١			
	مجموع الرتب	٨١٠,٥٠	٢٢٤,٥٠			
الدرجة الكلية	متوسط الدرجات	١٠٥,٦١	١٠٤,٤٢	٠,١٣٥	-٠,٧٤٨	غير دالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	٢٥,٩٧٥	٢٦,٤٠١			
	متوسط الرتب	٢٣,٨٨	٢٠,٥٨			
	مجموع الرتب	٧٨٨,٠٠	٢٤٧,٠٠			

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث بعد تطبيق البرنامج فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية للتواصل الاجتماعي، حيث

لم يحدث أى انخفاض فى الدرجة الكلية ولا الدرجات الفرعية بعد البرنامج، وبذلك تقبل الباحثة بالفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط ورتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس التواصل الاجتماعى بين الذكور والاناث بعد تطبيق البرنامج". وهو ما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبى فى تحسين درجة التواصل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد سواء أكان الأطفال من الذكور أم من الاناث موضوع الدراسة الحالية، وأيضا ثبات وصدق البرنامج التدريبى واستمراريته فى تحسين التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد من الذكور والاناث، ولذا يؤكد هذا الفرض أن البرنامج أثر فى الاطفال الاناث والذكور معا.(٧)

- نتائج الفرض الثالث الذى مؤداه أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين مستوى التواصل الاجتماعى للأطفال من ذوى اضطراب التوحد المرتفع والمتوسط على مقياس التوحد قبل وبعد تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عليهم لصالح الاضطراب المتوسط عند مستوى دلالة ٠,٠٥".

جدول (٨) الفروق فى متوسط درجات ورتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية وقيمة (ت) لمقياس التواصل الاجتماعى بين الاطفال ذوى اضطراب التوحد فى مستوى المرتفع والمتوسط

	القياسات	مرتفع	متوسط	قيمة (ت)	النسبة الحرجة	الدلالة
الدرجة الكلية	متوسط الدرجات	١٢٢,٠٠٠٠	١٢٤,٥٧١٤	٢,٠٨٧-	١,٩٢٩-	غير دال عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	١,٨٥١٦٤	٢,٨٧٨٤٩			
	متوسط الرتب	٥,٩٤	١٠,٣٦			
	مجموع الرتب	٤٧,٥٠	٧٢,٥٠			
الادارة الذاتية	متوسط الدرجات	٣٩,٥٠٠٠	٣٩,٢٨٥٧	٠,٣٨٠	٠,٣٠٣-	غير دال عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	٠,٩٢٥٨٢	١,٢٥٣٥٧			
	متوسط الرتب	٨,٣١	٧,٦٤			
	مجموع الرتب	٦٦,٥٠	٥٣,٥٠			
المبادرات الذاتية	متوسط الدرجات	٣٤,٦٢٥٠	٣٦,٢٨٥٧	٢,٢١٤-	٢,١٣٩-	له دلالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	١,٣٠٢٤٧	١,٦٠٣٥٧			
	متوسط الرتب	٥,٧٥	١٠,٥٧			
	مجموع الرتب	٤٦,٠٠	٧٤,٠٠			
الاستجابة للإشارات المتعددة	متوسط الدرجات	٤٧,٨٧٥٠	٤٩,٠٠٠٠	١,٣٢٧-	١,٧٢٣-	غير دال عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	٢,٠٣١٠١	١,٠٠٠٠٠			
	متوسط الرتب	٦,١٩	١٠,٠٧			
	مجموع الرتب	٤٩,٥٠	٧٠,٥٠			

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق بين الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى مستوى درجة التوحد المرتفع والمتوسط بشكل عام فى اتجاه الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى المستوى المتوسط وان كانت لم تصل لمستوى الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ سوى فى المبادرات الذاتية، ولذا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط ورتب درجة المبادرات الذاتية على مقياس التواصل الاجتماعى بين الاطفال ذوى اضطراب التوحد فى مستوى المرتفع والمتوسط فى اتجاه الاطفال ذوى اضطراب التوحد فى مستوى المتوسط. ونجد أن هؤلاء الأطفال يواجهون قصور شديد فى معرفة كيفية التعامل مع من حولهم وكيفية تطبيق القوانين الاجتماعية المختلفة، ويكونوا غير قادرين على الاستجابة للمؤثرات الاجتماعية الموجهة لهم، ويميلون الى العزلة والانسحاب وهذا يدل على وجود قصور فى التواصل الاجتماعى لدى هؤلاء الأطفال منذ الأشهر الأولى من العمر.(١٠) ولذا كان من المهم التدخل مع هؤلاء الأطفال لتعليمهم بعض مهارات التواصل الاجتماعى مع الاخرين كما أشار متولي (٢٠١٥) "أن أعراض اضطراب التوحد تتعدد وتتنوع وتختلف من فرد لأخر كما تظهر باختلاف شديد من طفل لطفل ويعتمد شدة ظهور الأعراض على التدخل والعلاج المبكر الذى يتلقاهما الطفل".(١٤)

حيث تنطوى هذه التقنية الحديثة "الاستجابة المحوريه" على الاعتماد على دوافع الطفل ودافعيته، ومبادرته.

- نتائج الفرض الرابع الذى مؤداه أنه: "لا توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى للأطفال (الأصغر والأكبر سنا) من ذوى اضطراب التوحد قبل وبعد تطبيق برنامج الاستجابة المحورية عليهم عند مستوى دلالة ٠,٠٥".

جدول (٩) الفروق فى متوسط رتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية وقيمة (ت) لمقياس التواصل الاجتماعى بين الأطفال الأصغر سنا والأكبر سنا

	القياسات	الأصغر	الأكبر	قيمة (ت)	النسبة الحرجة	الدلالة
المبادرات الذاتية	متوسط الدرجات	٣٤,٥	٣٥,٦	١,٠٨-	١,٠٨-	غير دالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	١,٢٩	١,٨٦			
	متوسط الرتب	٤,٢٥	٦,٣٣			
	مجموع الرتب	١٧,٠٠	٣٨,٠٠			
الادارة الذاتية	متوسط الدرجات	٣٩,٧٥	٣٩,١٦	٠,٧٥	٠,٧٧٠-	غير دالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	٠,٩٥	١,٣			
	متوسط الرتب	٦,٣٨	٤,٩٢			
	مجموع الرتب	٢٥,٥	٢٩,٥			
الاستجابة للإشارات المتعددة	متوسط الدرجات	٤٨	٤٨,٦	٠,٥٠٦-	٠,٧٦٠-	غير دالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	٢,٩	١,٢			
	متوسط الرتب	٠,٤٦٣	٦,٠٨			
	مجموع الرتب	١٨,٥	٣٦,٥			
الدرجة الكلية	متوسط الدرجات	١٢٢,٢٥	١٢٣,٥	٠,٦٣٦-	٠,٧٥٣-	غير دالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	١,٧	٣,٦			
	متوسط الرتب	٤,٦٣	٦,٠٨			
	مجموع الرتب	١٨,٥٠	٣٦,٥٠			

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الأطفال الأصغر سنا والأكبر سنا بعد تطبيق البرنامج فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس

التواصل الاجتماعي، حيث لم يحدث أى انخفاض فى الدرجة الكلية ولا الدرجات الفرعية بعد البرنامج، وبذلك تقبل الباحثة بالفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط ورتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس التواصل الاجتماعى بين الأصغر سنا والأكبر سنا بعد تطبيق البرنامج". وهو ما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبى فى تحسين درجة التواصل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال التوحديين سواء أكان الأطفال من الأصغر أو الأكبر سنا (فى حدود الفئة العمرية) للدراسة الحالية، كما يشير أيضا إلى ثبات وصدق البرنامج التدريبى واستمراريته فى تحسين التواصل الاجتماعى عند الأطفال التوحديين باختلاف السن، وهذا يؤكد ان تدريب الأطفال ذوى اضطراب التوحد باختلاف السن يعتبر أمر جوهرى لمساعدتهم على الاندماج فى المجتمع وتحقيق التفاعل والتواصل الاجتماعى المناسب الذى يمكنهم من تعلم مزيد من السلوكيات الاجتماعية الايجابية المناسبة حتى يسهل دمجهم مع أقرانهم فى المجتمع.

- نتائج الفرض الخامس الذى مؤداه أنه "لا توجد فروق إحصائية دالة بين مستوى التواصل الاجتماعى للأطفال بين القياسين البعدى والتبعى عند مستوى دلالة ٠,٠٥".

جدول (١٠) الفروق فى متوسط درجات ورتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية وقيمة (ت) لمقياس التواصل الاجتماعى بين القياس البعدى والتتبعى للبرنامج

	القياسات	بعد	تتبعي	قيمة (ت)	النسبة الحرجة	الدلالة
الادارة الذاتية	متوسط الدرجات	٣٩,٤٠	٣٩,٤٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	١,٠٥٦	١,٠٥٦			
	متوسط الرتب	١٥,٥٠	١٥,٥٠			
	مجموع الرتب	٢٣٢,٥٠	٢٣٢,٥٠			
المبادرات الذاتية	متوسط الدرجات	٣٥,٤٠	٣٥,٤٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	١,٦٣٩	١,٦٣٩			
	متوسط الرتب	١٥,٥٠	١٥,٥٠			
	مجموع الرتب	٢٣٢,٥٠	٢٣٢,٥٠			
الاستجابة للإشارات المتعددة	متوسط الدرجات	٤٨,٤٧	٤٨,٤٧	٠,١١٠	-٠,١٧١	غير دالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	١,٦٤٢	١,٦٤٢			
	متوسط الرتب	١٥,٧٧	١٥,٢٣			
	مجموع الرتب	٢٣٦,٥٠	٢٢٨,٥٠			
الدرجة الكلية	متوسط الدرجات	١٢٣,٢٧	١٢٣,٢٠	٠,٦٩	-٠,٤٢	غير دالة عند ٠,٠٥
	الانحراف المعياري	٢,٦٠٤	٢,٦٥١			
	متوسط الرتب	١٥,٥٧	١٥,٤٣			
	مجموع الرتب	٢٣٣,٥٠	٢٣١,٥٠			

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج فى الدرجة الكلية والدرجات الفرعية للتواصل الاجتماعي، حيث لم يحدث أى انخفاض فى الدرجة الكلية ولا الدرجات الفرعية بعد البرنامج بل حدثت ارتفاعات طفيفة نتيجة نمو الاطفال ولكنها لم تصل لمستوى الدلالة الاحصائية، وبذلك تقبل الباحثة بالفرض الصفرى الذى مؤداه "لا توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى متوسط ورتب الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لمقياس التواصل الاجتماعى بين القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج". وهو ما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبى القائم على الاستجابة المحورية فى تحسين درجة التواصل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد موضوع الدراسة الحالية وثبات التدريب واستمراريته حتى بعد انتهاء البرنامج وهذا يؤكد بقاء أثر البرنامج فى تحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعى بعد مرور شهر من التقييم البعدي، حيث أكدت بعض الدراسات على أن نتائج التدخل باستخدام الاستجابة المحورية مع الأطفال ذوى اضطراب التوحد ساعدتهم على الحفاظ على التفاعلات لمدة أطول وجعلتهم يبادرون باللعب وزادت مشاركتهم مع الأخرين، مما يشير الى بقاء الأثر الإيجابى للبرنامج الذى طبق على الأطفال ذوى اضطراب التوحد، حيث أنهم حافظوا على مهاراتهم فى التواصل الاجتماعى الذى حصلوا عليه خلال البرنامج التدريبى واستمرار فاعليته كما أن إشراك الوالدين أدى الى ارتفاع نسبة التحسن من جانبهم.(١٥)

تعقيب عام على النتائج:

إن العمل مع الأسر والأطفال ذوى اضطراب التوحد يعتبر عمل ممتع، وكانت ثمار العمل جيدة، فنجد إن هذه الدراسة قامت على تدريب فئة ليست سهله فى التدخل والتدريب، ولذا تم اختيار فنية الاستجابة المحورية، وذلك بهدف إيجاد وسائل جديدة فى التدخل والتدريب مع هذه الفئة بديلا للطرق التقليدية التى تتم فى المراكز وبالفعل ظهرت نتيجته على الطفل فى التقييم الثانى بعد المدة التدريبية المتفق عليها، بل وكانت تعليقات الامهات مختلفة عن بداية التدريب، حيث أن الاطفال استطاعوا التعبير عن انفعالاتهم والتعبير عن انفسهم والمشاركة فى اللعب مع الأخرين، وإتباع القواعد أثناء اللعب، وأصبح الأطفال يبادروا بتحية الأخرين ورد التحية إليهم بشكل أفضل، واستطاعوا اكتساب بعض مهارات اللعب التمثيلي، كما أن سرعة استجابة الأطفال لتنفيذ المطلوب منهم زادت وقلت الحركات التكرارية لديهم.

الاسرة التى تشارك فى تدريب طفلها وتلاحظ تقدمه بالإضافة لثقتها فى أن طفلها ذوى اضطراب التوحد ذو قدرات جيدة وسوف يتقدم إلى الامام بل وتشجع المجتمع من حولة أن يتقبله، تختلف عن الاسر التى تفضل التدريب المؤسسى فقط دون مشاركه منها فى التدريب، حيث أن من ضمن الفنيات المستخدمة فى التدريب الواجبات المنزلية للأسرة لمشاركة الباحثة فى تدريب الطفل، حيث أنه مع انتهاء التدريب تعتبر الأسرة هى القائم بتدريب الطفل لضمان استمرارية التقدم، وهذا ما أكده Koegel, Vernon (2014) انه لابد من مشاركة الأهل والتعاون معهم، حيث سيكون له أثارا إيجابية واسعة النطاق.(١)

وهذا ما اكدة أيضا المصرى (٢٠٢١)، حيث ان دور الوالدين مهم جدا لانهما يتوجدان مع الطفل وقتا أطول من تواجدة بالمركز، وإن عملية تفهم الاسرة تقود الى التقبل والذى يقود بالتالى الى بذل الأسرة مزيدا من الجهود فى تدريب ابنهم، وتطوير امكانياته، حيث ان هذه الفئة من ذوى اضطراب التوحد قابلة للتدريب على المهارات الاجتماعية.(١١)

تدريب الاطفال يحتاج الى مهاره من الباحثة حيث إنه قائم على اللعب مع الطفل والنزول إلى مستواه وتدريب الام على كيفية تنفيذ الانشطة المطلوبة منه بطريقه شيقة حيث أن له أثر كبير فى سرعة تعلم الطفل بعض مهارات التواصل الاجتماعى وإكسابها صفة التعميم.

الاطفال الذكور مثلهم مثل الاطفال الاناث، اطفال يحتاجوا لمساعده وتقديم التدريب المناسب لهم حتى يستطيعوا التواصل والتفاعل الاجتماعى مع من حولهم.

توصيات الدراسة:

١. إقامة دورات تدريبية للأسر تتضمن توعيتهم باضطراب التوحد وكيفية التعامل

معه بطريقه مناسبة.

٢. الاهتمام والتركيز على مبدأ الدافعية والمبادرة والادارة الذاتية فى تدريب الاطفال ذوى اضطراب التوحد.

٣. ازدياد الخدمات التى تقدم داخل المراكز التى تقوم بتدريب الاطفال ذوى اضطراب التوحد منذ بداية اكتشافه لدى الطفل.

مقترحات بحثية:

استنادا الى نتائج الدراسة فإن الباحثة توصى ببعض البحوث التالية:

١. فاعلية برنامج تدريبى يرتكز على الاستجابة المحورية فى تحسين مهارات اللغة للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

٢. فاعلية برنامج إرشادى لمعلمى الحضانة يرتكز على الاستجابة المحورية فى تحسين بعض مهارات التواصل الاجتماعى واللغة للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

٣. فاعلية برنامج إرشادى لمعلمى الحضانة يرتكز على الاستجابة المحورية فى خفض بعض السلوكيات غير التكيفية للأطفال ذوى اضطراب التوحد.

٤. فاعلية برنامج إرشادى لمعلمى الحضانة يرتكز على الاستجابة المحورية فى تحسين بعض المهارات الأكاديمية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

المراجع:

١. ابراهيم عبدالله الرزيقات. (٢٠٢٠). **التدخلات الفعالة مع اضطراب طيف التوحد.** عمان، الأردن: دار الفكر.

٢. أحمد محمد محمد عبدالغنى. (٢٠١٨). برنامج لتوظيف اللغة فى تحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين **رسالة ماجستير.** القاهرة: كلية الطفولة المبكرة.

٣. بدوى على عبدالحليم، عزت عبدالله سليمان، ومحمود سليمان محمد. (٢٠٢٢). إضطراب اللغه البراجماتية لدى الأطفال التوحديين فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **مجلة التربية**، ١٩٤، ٥٠- ٨٥.

٤. جال هـ. روبد، وتعريب وتقنين صفوت فرج. (٢٠١١). **مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة.** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٥. جيمس جيليام، وترجمة وتعريب عادل عبدالله محمد. (٢٠٠٦). **مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد.** القاهرة: دار الرشاد.

٦. حمدالله مضحى الرويللى، وإبراهيم عبدالله الزريقات. (٢٠١٩). فعالية برنامج مستند الى تعلم الاستجابة المحورية فى تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، **رسالة دكتوراه** منشورة. **مجلة العلوم التربوية**، ٤٦، ٢١٧- ٢٣٥.

٧. رفيق صفوت مختار. (٢٠١٩). "**اطفال التوحد** "**الأوتيزم**". (الطبعة الاولى) المهندسين- الجيزه: أطلس للنشر والانتاج الاعلامى.

٨. سعدية بهادر. (٢٠٠٢). **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة.** (الطبعة الثالثة). بغداد: شركة مطابع الطوبجى.

٩. سهى الشعيبات وأخرون. (٢٠١٨). **١٠٠ يوم بعد تشخيص اضطراب طيف التوحد.** دبى.

١٠. شرين جادالله بطرس. (٢٠١٧). أستخدام أنشطة اللعب فى تنمية التفاعل الاجتماعى بين الأطفال العاديين وأشقائهم التوحديين **رسالة ماجستير.** القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.

١١. طارق عبدالرؤوف عامر، ايهاب عيسى المصرى. (٢٠٢١). **التوحد والطفل التوحدى (مفهومه- أسبابة- رعايته).** (الطبعة الاولى). القاهرة: المؤسسة الدولية للكتاب.

١٢. عادل عبدالله. (٢٠١٤). **مدخل إلى إضطراب التوحد (النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية).** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٣. عبدالعزيز الشخص. (٢٠١٣). **مقياس تشخيص اضطراب التوحد للأطفال.** القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٤. فكرى لطيف متولى. (٢٠١٥). **استراتيجيات التدريس لذوى اضطراب الأوتيزم (اضطراب التوحد).** (الطبعة الأولى). الرياض، المملكة السعودية: مكتبة الرشد.

15. American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders- 5(DSM- 5)**. Washington, DC London, England: American Psyxchiatric Publishing.

16. Stahmer, A. (2006, January). Social Validation of Symbolic Play Training for Children with Autism. early and intensive behavior intervention: **JEIBI**, 3(2), 1- 16.

17. Verschuur, R. , Huskens, B.& Didden, R. (2019, May). Effectiveness of Parent Education in Pivotal Response Treatment on Pivotal and Collateral Responses. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 49(9), 1-17.

تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتوي الإلكترونية وعلاقتها بتنمية معارفهم الدينية

أسماء محمد صلاح الوكيل
ا.د.زكريا إبراهيم الدسوقي
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أحمد عبدالحميد محمد
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Asmaa M. El-Wakeil
Prof.Zakaria I. El-Desouki
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Ahmed A. Mohammed
Lecture of of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة تعرض المراهقين لمواقع الفتوى الإلكترونية بتنمية معارفهم الدينية، مدى ثقة المراهقين فى مواقع الفتوى الإلكترونية كمصدر للمعرفة الدينية، تحديد ما يكتسبة المراهقين من مواقع الفتوى الإلكترونية، الكشف عن مصادر المعرفة الدينية التى يعتمد عليها المراهقين فى تنمية معارفهم الدينية، التعرف على مدى استفادة المراهقين من مواقع الفتوى الإلكترونية فى تنمية معارفهم الدينية. وتنبثق أهمية الدراسة فى انتشار مواقع الفتوى على شبكة الإنترنت كوسيلة للحصول على المعلومات وتنمية أفكارهم، مما يزيد من أهمية دراسة تلك المواقع، التعرف على أهم مواقع الفتوى الإلكترونية بالنسبة للمراهق، وعلاقتها بتنمية المعارف الدينية. تكون أهمية هذه الدراسة فى أنها تنتمى إلى دراسات الإعلام الجديد، وتكنولوجيا الاتصال التفاعلي؛ ومن المعروف أن التفاعل مع التطورات التكنولوجية الحديثة أحد آليات تطوير أساليب الدعوة الدينية، والحاجة الملحة لمواكبة التطور التكنولوجي، ومواكبة المتغيرات الحديثة، حتى يكون مواقع الفتوى قادرة على التفاعل مع التطورات والمستجدات العصرية. التعرف على أهم مواقع الفتوى الإلكترونية التى تشكل المعرفة الدينية لدى المراهقين. حماية المراهقين من الأفكار والمعتقدات الدينية الخاطئة. من خلال دراسة وصفية اعتمدت منهج المسح الإعلامى لعينة قوامها ٤٠٠ مراهق فى المرحلة العمرية من (١٥: ١٨) سنة، وجمع البيانات عن طريق استبانة تم توزيعها إلكترونيا، وتم سؤال المراهقين عشرة أسئلة، إضافة إلى مقياس لاتجاهاتهم نحو مواقع الفتاوى الإلكترونية مكون من واحد وثلاثين عبارة، ومقياس لمعرفتهم بالفتاوى الدينية مكون من خمس وعشرون سؤال، وتم سحب العينة بطريقة عشوائية من محافظة القاهرة ومن محافظة كفر الشيخ، ومحافظة المنوفية. وتوصلت النتائج إلي انه توجد علاقة دالة إحصائية بين تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتاوى الدينية الإلكترونية، ومدى معرفتهم بالفتاوى المقدمة بها، وتوجد علاقة دالة إحصائيا بين اتجاهات المراهقين المصريين لمواقع الفتاوى الإلكترونية، ومدى المعرفة بالفتاوى المقدمة بها، ويوجد فرق دال إحصائيا بين درجات المراهقين على مقياس المعرفة بفتاوى المواقع الإلكترونية تعزى لنوع تعليمهم (حكومى- أزهرى- خاص).

الكلمات المفتاحية: الفتوي، ومواقع الفتوى الإلكترونية، ومعارفهم الدينية.

The Exposure of Egyptian Adolescents' to Fatwa Websites and its Relationship to the Development of Their Religious Knowledge

The study aims to identify the relationship of adolescents' exposure to fatwa websites with the development of their religious knowledge, The extent to which adolescents trust electronic fatwa websites as a source of religious knowledge, Determining what adolescents gain from fatwa websites, revealing the sources of religious knowledge on which adolescents depend in developing their religious knowledge, To identify the extent to which adolescents benefit from electronic fatwa websites in developing their religious knowledge. The importance of the study stems from the spread of fatwa sites on the Internet as a means of obtaining information and developing their ideas, which increases the importance of studying these sites, identifying the most important electronic fatwa sites for teenagers, and their relationship to the development of religious knowledge. The importance of this study is that it belongs to the studies of new media and interactive communication technology. It is known that interaction with modern technological developments is one of the mechanisms for developing methods of religious advocacy, and the urgent need to keep pace with technological development and keep pace with modern changes, so that fatwa sites are able to interact with modern developments and developments. Identify the most important electronic fatwa sites that shape religious knowledge among adolescents. Protecting adolescents from wrong religious ideas and beliefs. Through a descriptive study that adopted the media survey methodology for a sample of 400 adolescents in the age group of (15:18) years, and data was collected through an electronically distributed questionnaire Adolescents were asked ten questions, in addition to a measure of their attitudes towards electronic fatwa websites consisting of thirty- one phrases, and a measure of their knowledge of religious fatwas consisting of twenty- five questions. The sample was drawn randomly from Cairo, Kafr El- Sheikh, and Menoufia governorates. The study reached a set of results, the most important of which are: There is a statistically significant relationship between the exposure of Egyptian adolescents to electronic religious fatwa websites, and the extent of their knowledge of the fatwas submitted therein, There is a statistically significant relationship between the attitudes of Egyptian adolescents towards electronic fatwa websites, and the extent of knowledge of the fatwas presented therein, There is a statistically significant difference between the scores of adolescents on the scale of knowledge of electronic fatwas due to the type of their education (Government, Azhari, Private).

مقبول للنشر فى: ٢٥/ ٦/ ٢٠٢٣

المقدمة:

تعتبر مواقع الفتوى الإلكترونية من أبرز الوسائل الإعلامية الدينية التى تستخدم فى نقل المعلومات والبيانات والصور على نطاق عالمى بين مختلف الأفراد والمؤسسات، وتعمل مواقع الفتوى الإلكترونية على تنمية مهارات المراهقين وتوعيتهم بما يدور حولهم من قضايا وأحداث بشكل سليم، وهذا يحتاج إلى البدء بالأعمار المبكرة التى ترسى فيها مهارات الإطلاع والبحث والتنقيب عن المعرفة، وأكثر المراحل حاجة إلى التثقيف مرحلة المراهقة؛ لمواجهة المشكلات الكثيرة التى تتسم بها هذه المرحلة. وتبرز أهمية مواقع الفتوى الإلكترونية من إكساب الشباب المعلومات الدينية عن السلوكيات الإسلامية الصحيحة، ومختلف القضايا الدينية فى العبادات وأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية، والعقائد والسيرة النبوية، وتعاليم الدين الإسلامي، بالإضافة إلى رأى الدين فى القضايا الإسلامية المعاصرة.

وتبرز أهمية مواقع الفتوى الإلكترونية من إكساب المراهقين المعلومات الدينية عن السلوكيات الإسلامية الصحيحة، ومختلف القضايا الدينية فى العبادات وأحكام القرآن الكريم والسنة النبوية، والعقائد والسيرة النبوية، وتعاليم الدين الإسلامي، بالإضافة إلى رأى الدين فى القضايا الإسلامية المعاصرة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مواقع الفتوى الإلكترونية بمثابة الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشارا حاليا والتى تستخدم فى خدمة مختلف العلوم الشرعية وغيرها من العلوم الأخري، فتوفر شبكة الإنترنت وانتشار شبكات التواصل الاجتماعى ساهم بشكل كبير فى خدمة مختلف العلوم الشرعية، وتقوم مواقع الفتوى بتنمية وتثقيف المراهقين؛ فذلك تعمل وفق استراتيجيات وأساليب علمية، وطوعت العديد من الجهود والخبرات للنجاح فى ذلك، وفى ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث فى التعرف على علاقة تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتوى وعلاقتها بتنمية معارفهم الدينية على شبكة الإنترنت بنشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي، من خلال ما تقدمة من معلومات دينية وفتاوى وأحاديث وما تعرضة من صوتيات ومرئيات وما تقدمة من أدلة وبراهين وتحليلات مضمون وشكل الموضوعات والتعاليم الدينية التى تناولتها خلال فتره الدراسة، وتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما علاقة تعرض المراهقين لمواقع الفتوى الإلكترونية وعلاقتها بتنمية معارفهم الدينية؟، ولذلك قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١. الملاحظة العلمية: من خلال الملاحظة العلمية التى قامت بها الباحثة باستخدام الملاحظة الشخصية، والإطلاع على بعض أدبيات الدراسات السابقة فى مجال المواقع الإلكترونية وما أحدثته هذه المواقع من ظهور أشكال جديدة للنشر الإلكترونى مثل الصفحات الإلكترونية والمدونات وخاصة مواقع الفتوى الإلكترونية، ويلجأ المراهقين لاستخدام تلك المواقع نظرا لسهولة الوصول اليها وسرعة الاستخدام على الرغم من وجود اختلاف فى المستوى التعليمى والسن والنوع. وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

أ. يطلع المراهق على مواقع الفتوى الإلكترونية عند الحاجة إليها، ويطلع على محتواها فى اى مكان وزمان عبر الهاتف المحمول.

ب. المحتوى الذى يقدمة سواء كان (فيديو أو منشور أو تسجيلات صوتية)، تستهدف تيسير الحصول على المعلومات الدينية، ومساعدتهم على التواصل بأحداث القضايا الدينية، وتشجعهم على التعاون والمشاركة فى الرأي.

٢. الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على ٤٠ مبحوثا للتعرف على مدى تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتوي، وأجريت فى الفترة من ١٦/ ٣/ ٢٠٢٣ حتى ١٢/ ٤/ ٢٠٢٣ على عينة فى المرحلة (١٥-١٨) سنة، وقد توصلت الدراسة الي إن نسبة من يتعرضون لمواقع الفتوى (دائما) بلغت ٦٢,٥%، وبلغت نسبة من يتعرضون (أحيانا) ٢٥%، ونسبة من يتعرضون (نادرا) ١٢,٥%، وترى الباحثة إن نسبة من يتعرضون لمواقع الفتوى بنسبة كبيرة من المراهقين من الذكور والإناث.

أهمية الدراسة:

١. انتشار مواقع الفتوى على شبكة الإنترنت كوسيلة للحصول على المعلومات وتنمية أفكارهم، مما يزيد من أهمية دراسة تلك المواقع، التعرف على أهم مواقع الفتوى الإلكترونية بالنسبة للمراهق، وعلاقتها بتنمية المعارف الدينية.

٢. نتائج هذه الدراسة وما ستوصل إليه من معلومات وبيانات قد يفيد المسؤلين والقائمين على مواقع الفتوي، فى تحديد الشكل والمضمون الأمثل الذى يجب أن يكون علية الرسالة الإعلامية لمخاطبة المراهقين والتى تعمل على تكوين المعرفة لدى المراهقين.

٣. التعرف على أهم مواقع الفتوى الإلكترونية التى تشكل المعرفة الدينية لدى المراهقين.

٤. حماية المراهقين من الأفكار والمعتقدات الدينية الخاطئة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة فى معرفة علاقة تعرض المراهقين لمواقع الفتوى الإلكترونية ومدى تنمية معارفهم الدينية لدى المراهقين، وينبثق منها الأهداف التالية:

١. التعرف على مدى تعرض المراهقين لمواقع الفتوى الإلكترونية.

٢. تحديد ما يكتسبة المراهقين من مواقع الفتوى الإلكترونية.

٣. تحديد مصادر المعرفة الدينية التى يعتمد عليها المراهقين فى تنمية معارفهم الدينية.

دراسات سابقة:

١. دراسة أحمد أمين أحمد مرعي (٢٠٢١) بعنوان "الفتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعى وضوابطها". وقد هدفت الدراسة إلى بيان المقصود بالفتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وبيان الشريعة الإسلامية فى الفتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على أهم الضوابط لهذه الفتاوي. اعتمدت فى هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلي، وذلك من خلال تحليل آراء الفقهاء من كتب الفقة القديمة والحديثة. توصلت النتائج الي: للفتوى ضوابط لا يمكن الإفتاء بدونها، منها: أهلية المفتي، الاعتماد على الأدلة الشرعية تيسير الفتوي، سلامة الفتوى من الغموض، وللإفتاء وسائل يصل من خلالها المستفتى إلى المفتى بحسب ظروفه، وقد كانت فى القديم المشافهة أو الكتابة الحاضرة أو المراسلة، أما اليوم فهى متعددة وكثيرة، ومن أبرازها: الإفتاء عبر المذياع أو القنوات الفضائية المباشرة، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعى الحديثة مثل فيسبوك، يوتيوب، واتساب، وتويتر وغيرها، وإن حكم الإفتاء عبر وسائل التواصل الاجتماعى يأخذ حكم الإفتاء الشرعى العادى وهو الفرض على الكفاية. وترى الباحثة أن هذه الدراسة تهتم بالفتاوى الدينية المقدمة على وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على الضوابط لهذة الفتوي، وأفادتنا هذه الدراسة فى التعرف على الضوابط التى تخص الإفتاء والمفتى والمستفتي.

٢. دراسة داليا حسن سلامة (٢٠١٨) بعنوان "دور المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت فى نشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي". الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على مدى اهتمام المواقع الإسلامية على شبكة الأنترنت بنشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي، إلى رصد وتحليل مضمون وشكل الموضوعات والتعاليم الدينية التى تناولتها خلال فترة الدراسة التحليلية. تنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية التى تستهدف رصد وتحليل خصائص ظاهرة معينة بهدف الوصول الى نتائج. ويتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى رصد وتحليل الموضوعات الدينية التى تناولتها المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت خلال فترة الدراسة التحليلية. واعتمد الباحث فى جمع بيانات الدراسة على أداة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلي ان المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت تستهدف الجمهور العام فى المرتبة الأولي، عن طريق تقديم الموضوعات الدينية العامة التى تهم مختلف فئات الجمهور من حيث النوع والفئة العمرية، والتى تعمل على زيادة الوعى والتثقيف الدينى لديهم، ومن أمثلة هذة الموضوعات:

تفسير القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة، والفتاوي، وأحكام الصلاة والصوم، وأتاحت المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت خدمة "التحميل المجانى للقراءات والخطب والندوات والكتب" فى مقدمة الخدمات المصاحبة للموضوعات الدينية التى تتناولها المواقع الإسلامية بهدف نشر الثقافة وتعاليم الدين الإسلامي، فى حين أغفلت هذه المواقع بعض الخدمات الآخرى مثل مشاركات الزوار، والاستعلام عن فتوي، وحفظ وطبع الموضوعات إلى شخص آخر.

٣. دراسة الشيماء محمد أحمد حسن طه (٢٠١٥) بعنوان "تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقتها بإكسابهم المعلومات الدينية". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به الصفحات الإسلامية على الفيسبوك فى إكساب المراهقين للمعلومات الدينية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ من المراهقين، واستخدمت الباحثة منهج المسح وأداة الإستبيان وتحليل المضمون لبعض الصفحات الإسلامية على الفيسبوك. وتوصلت الدراسة إلي أن المراهقين أفراد العينة يتعرضون للفيسبوك بمعدل مرتفع وذلك بنسبة ٦٣,٣%، وأن الصفحات الدينية الإسلامية على الفيسبوك تأتى فى مقدمة المصادر التى يحصل منها أفراد العينة على معلوماتهم الدينية وذلك بنسبة ٢٧,٢% بينما يأتى التليفزيون فى المرتبة الثانية وذلك بنسبة ٢١,١%. وأن نسبة ٥٢% من أفراد العينة يرون أن الصفحات الإسلامية أسهمت فى تنمية المعرفة الدينية لديهم بدرجة متوسطة. وأن من أهم أسباب متابعة المبحوثين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك جاءت لزيادة المعرفة الدينية فى المرتبة الأولى بنسبة ٧٩%.

أفادتنا هذه الدراسة فى الدور التى تقوم به الصفحات الإسلامية لجلب شريحة أكبر من المراهقين لفهم مستوى من مستويات اللجوء إلى مضامين الفتوى على المواقع لتى تهتم بالفتوي، والتأثير على المستويات الدينية، وتقاطعت مع دراستنا فى اعتمادها على مواقع التواصل لإكتسابهم المعلومات الدينية الذى يهمنا فى دراستنا.

٤. دراسة إسلام رجب أحمد حجازى (٢٠١٠) بعنوان "العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى للمواقع الإسلامية على الإنترنت ومستوى المعرفة لدية بالقضايا الدينية المعاصرة". هدفت الدراسة التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعى للمواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت، ودوافع استخدامهم لها، وقام الباحث بدراسة ميدانية على عينة قومها ٤٠٠ مفردة من طلاب وطالبات جامعه المنوفية، وجامعة الأزهر، وجامعة المنيا؛ بواقع ١٠٠ مفردة من كل جامعة. ومن أهم نتائج الدراسة وجود إقبال من جانب الشباب على تصفح المواقع الإسلامية على الإنترنت، كما اشارت تلك النتائج إلى تفوق طلاب جامعة الأزهر فى التعرض لها، يلية طلاب جامعة المنيا، ثم طلاب جامعة المنوفية، ثم طلاب الجامعة الأمريكية، وأوضحت النتائج أن تعرض الشباب عينة الدراسة للمواقع الإسلامية على الإنترنت يحقق مجموعة من الإشباعات المعرفية التى تمثلت فى زيادة الثقافة الدينية، يليها زيادة معرفة تعاليم الدين الإسلامي، ثم معرفة أخبار العالم الإسلامي، ومعرفة أحكام الإسلام فى القضايا الدينية المعاصرة.

وقد أفادتنا هذه الدراسة فى التقاطعات المباشرة مع دراستنا، من حيث الاستخدامات التى يلجأ إليها الشباب، وخاصة المضامين الدينية أو التى تحتوى على المواضيع الدينية والتى تدخل بدورها فى تشكيل معارفهم حول أخبار العالم والقضايا المعاصرة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى اهتمام المراهقين بمواقع الفتوى الإلكترونية؟
٢. ما مصادر المعرفة التى يعتمد عليها المراهقين فى تنمية معارفهم؟
٣. ما عناصر الجذب بمواقع الفتوى الإلكترونية؟

المفاهيم الإجرائية:

- الفتوى: هى سؤال يخص الدين والشريعة الإسلامية، ويقوم المفتى بالإجابة على تلك السؤال حسب الأدلة الشرعية من القرأن الكريم والسنة النبويه، وبيان حكم الشرعى فى المسأله، ويكون جواب واضح وصريح يتفق عليه الأغلبيه.
- الفتوى الإلكترونية: يقوم بها الفرد عن طريق التصفح عبر الإنترنت من خلال طلب الفتوى من إحدى المواقع الإلكترونية التى يثق بها أو المواقع التى يتردد اليها عبر وسائل التواصل الإجتماعي.
- المعرفة الدينيه: هى مجموعة المعارف والمعلومات الدينية التى يكتسبها المراهقين من خلال تعرضة لمواقع الفتوى الإلكترونية، وتدور هذه المعارف حول العقيدة الإسلامية والقيم الاخلاقية الدينيه والعبادات، والعادات والاعراف والسيرة النبوية، وكل ما ورد فى كتب الدين.

متغيرات الدراسة:

١. متغير مستقل: تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتوى الإلكترونية.
٢. متغير تابع: وعلاقتها بتنمية المعرفة الدينية.
٣. متغير وسيط: يتمثل فى المتغيرات الديموجرافية وتشمل النوع (ذكر، انثي)، نوع الدراسة (حكومي، خاص، أزهري)، المستوى الاجتماعي.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت منهج المسح بالعينة: فتم مسح عينة قوامها ٤٠٠ مراهق من المصريين فى المرحلة العمرية من (١٥– ١٨) سنة.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تعرض المراهقين المصريين لمواقع الفتوى الإلكترونية.
٢. حدود مكانية: محافظة كفر الشيخ ومحافظة المنوفية ومحافظة القاهرة.
٣. حدود زمانية: تتمثل فى الفترة التى قامت فيها الباحثة بتطبيق إجراءات الدراسة من بداية شهر أبريل حتى بداية شهر مايو ٢٠٢٣.

مجتمع الدراسة:

المراهقين المصرين فى المرحلة العمرية من (١٥– ١٨) سنة.

عينة الدراسة:

تم التطبيق على عينة عشوئية قوامها ٤٠٠ مفردة من (ذكور، وإناث) من محافظة كفر الشيخ، محافظة المنوفية، محافظة القاهرة.

أداة جمع البيانات:

١. استبانة تضمنت التعرف على علاقة استخدام المراهقين لمواقع الفتوي.
٢. مقياس اتجاهات المراهقين نحو مواقع الفتوي.
٣. مقياس المعرفة على الفتاوي.

نتائج الدراسة:

هدفت الباحثة التعرف على علاقة تعرض المراهقين لمواقع الفتوى الإلكترونية بتنمية معارفهم الدينية؛ من خلال دراسة وصفية اعتمدت منهج المسح الإعلامى لعينة قوامها ٤٠٠ مراهق فى المرحلة العمرية من (١٥– ١٨) سنة، وجمع البيانات عن طريق استبانة تم توزيعها إلكترونيا، وتم سؤال المراهقين عشر أسئلة عن المواقع، إضافة إلى مقياس اتجاهات المراهقين نحو مواقع الفتوى واحد وثلاثين سؤالا، وايضا مقياس المعرفة على الفتاوى خمسة وعشرون سؤالا، وتم سحب العينة بطريقة عشوائية من محافظة كفر الشيخ ومحافظة المنوفية ومحافظة القاهرة، وتم التطبيق خلال الفترة من أول مايو ٢٠٢٣ إلى أخر يونيو ٢٠٢٣ فكانت النتائج كما يلي:

- إجابة أسئلة الاستبانة:

جدول (١) مدى تعرض المراهقين لمواقع الفتاوى الإلكترونية تبعا للنوع

الأطفال / مدى التعرض	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحيانا	٩٧	٥٩,٩	١٥٨	٦٦,٤	٢٥٥	٦٣,٨
دائما	٤٢	٢٥,٩	٥٣	٢٢,٣	٩٥	٢٣,٨
نادرا	٢٣	١٤,٢	٢٧	١١,٣	٥٠	١٢,٥
جملة من سئلوا	١٦٢		٢٣٨		٤٠٠	

قيمة كا^2 = ١,٨١١ درجة الحرية= ٢ قيمة معامل التوافق= ٠,٤٠٤ قيمة غير دالة إحصائيا

ويفسر الجدول على انه لا توجد علاقة بين نوعا العينة واختيارتهما فقيمة كا٢ ١,٨١١ غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة إحصائية؛ وذلك لعدم اختلاف نسب اختيار الإجابات أو بدائل الإجابة بينهما، فجاءت نسب البديل "دائما" لدى الذكور ٢٥,٩% وعند الإناث ٢٢,٣%، أما "أحيانا" فبلغت ٥٩,٩% لدى الذكور وبلغت لدى الإناث ٦٦,٤ وكذلك "نادرا" بلغت لدى الذكور١٤,٢% ولدى الإناث بلغت ١١,٣، وهى قيم متقاربة وهذا ما تراه الباحثة يعود إلى تقارب اهتمامات الذكور والإناث فى هذه المرحلة العمرية وطريقة تعاملهم مع مواقع الفتاوى ومدى متابعتهم للمضامين الدينية المقدمة بها وهذة النتيجة تشير إلى معدل استخدام المراهقين بشكل مرتفع، وهذا يدل على أهمية هذة المواقع بالنسبة لهم.

جدول (٢) مواقع الفتاوى التى يتعرض لها المراهقين تبعا للنوع

النوع / مواقع الفتاوي	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
دار الإفتاء المصرية	١١٢	٦٩,١	١٧٤	٧٣,١	٢٨٦	٧١,٥	٠,٣٩٠	غير دالة
مركز الأزهر العالمي	١٠٥	٦٤,٨	١٤٢	٥٩,٧	٢٤٧	٦١,٨	٠,٥٠٦	
وزارة الأوقاف	٨٧	٥٣,٧	١١٢	٤٧,١	١٩٩	٤٩,٨	٠,٦٥٢	
جملة من سئلوا	١٦٢		٢٣٨		٤٠٠			

يوضح الجدول تقارب اختيارات نوعا عينة الدراسة الذكور والإناث على مواقع الفتاوى الثلاث دار الإفتاء المصرية، ومركز الأزهر العالمي، ووزارة الأوقاف؛ وهذا ما دل عليه قيمة (Z) غير الدالة وهذا ما ترجعه الباحثة إلى أن المواقع الثلاث تحظى بتقدير المصريين عامة والمراهقين خاصة إن بحثوا عن فتوى فإنهم يلجئون إلى مواقع رسمية ليس لها اتجاه محدد أو تحزب معين، كما أنهم يبحثون فيما يحاولون معرفته من الدين عن ما لا يثير الخلاف؛ فهم يردون أن يتحدثوا بما يحقق لهم الانتباه والتقدير ولايثير السخط عليهم، وهذا يختلف كثيرا عن المرحلة السابقة من المراهقة والتى كانت تتسم بالإثارة والشغب والفتاوى والاتجاهات الشاردة والتى تثير حفيظة من حولهم ضدهم.

جدول (٣) عناصر الجذب بمواقع الفتاوى من وجهة نظر المراهقين تبعا للنوع

النوع / عناصر الجذب	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة(Z)	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
سرعة الإجابة	٦٢	٣٨,٣	٨٦	٣٦,١	١٤٨	٣٧	٠,٢١٠	غير دالة
تعطي إجابة محددة للسؤال	٥١	٣١,٥	٨٦	٣٦,١	١٣٧	٣٤,٣	٠,٤٥٧	
تحتوي علي مواضيع مهمة	٥٥	٣٤	٧٢	٣٠,٣	١٢٧	٣١,٨	٠,٣٦٣	
القائمين عليها متخصصين	٤٣	٢٦,٥	٤٧	١٩,٧	٩٠	٢٢,٥	٠,٦٦٧	
يسهل التعامل مع الموقع	٢٧	١٦,٧	٦٠	٢٥,٢	٨٧	٢١,٨	٠,٨٣٩	
جملة من سئلوا	١٦٢		٢٣٨		٤٠٠			

يوضح الجدول تقارب اختيارات نوعا عينة الدراسة الذكور والإناث لعناصر الجذب بالفتاوي: سرعة الإجابة، وتعطى إجابة محددة للسؤال، وتحتوى على مواضيع مهمة، والقائمين عليها متخصصين، ويسهل التعامل مع الموقع، وهذا ما دل عليه قيمة (Z) غير الدالة؛ وهذا ما ترجعه الباحثة إلى أن المراهقين يحتاجون إلى إجابة سريعة محددة وهذا ما يجعلهم يلجئون إلى المواقع الإلكترونية للفتوى فهم لا يحتاجون إلى تأصيل وتعمق فى جميع معارفهم فلهذا هم أكثر الفئات تعاملا مع الإعلام الإلكتروني، ومواقعه الإلكترونية بما فيها المواقع الإلكترونية ولا تفرقة بين الذكور والإناث فى ذلك، كما اتفقا على أن مواقع الفتاوى تحتوى على متخصصين ويسهل التعامل معها وهذا ما يثبت نتائج جدول معدل التعرض الأسبوعى والذى اتفق أكثر من ٧٠,٨% منهم على التعرض غير المحدد السريع والسطحى للفتاوى فهم أصحاب الثقافة السريعة ولكن السطحية ولا يفضلون البحث المتعمق وراء المعلومة وهذا ما أثبتته دراسة عبدالفتاح يفضلون مواقع الفتوى للحصول على المعلومات الدينية لأنها لديها سرعة الرد على الإجابات، ووسيلة سهلة، وتوفر المعلومات الكثيرة التى يحتاجوا اليها، والتعامل مع القائمين عليها من مشايخ ومتخصصين، وأيضا تتيح حرية التعبير.

فروض الدراسة:

قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفروض التالية:

- الفرض الرئيس للدراسة "توجد علاقة دالة إحصائية بين تعرض المراهقين المصرين لمواقع الفتاوى الدينية الإلكترونية" ومدى معرفتهم بالفتاوى المقدمة بها":

جدول (٤) اختبار سبيرمان للعلاقة بين تعرض المراهقين لمواقع الفتاوى ومدى المعرفة بفتواها

متغيرات	ن	التعرض لمواقع الفتاوى الإلكترونية		
		قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط	مستوى الدلالة
المعرفة بالفتاوي	٤٠٠	٠,١٣٧**	طردية إيجابية	دالة ٠,٠٥

يوضح الجدول ثبوت صحة الفرض الرئيس حيث وجدت علاقة طردية إيجابية دالة إحصائيا بين تعرض المراهقين المصرين فى المرحلة العمرية من (١٥: ١٨) لمواقع الفتاوى الإلكترونية، ومدى معرفتهم بالفتاوى المقدمة من خلال المواقع ودل على ذلك قيمة معامل الارتباط ٠,١٣٧ والدالة عند ٠,٠٥، وهذا ما تفسره الباحثة كما يلي: توافرت لدى المراهقين اتجاهات مؤيدة للمواقع الثلاث محل الدراسة فخلقت هذه الاتجاهات معدل مرتفع من المعرفة بالفتوى فقد اكتسب ٨٤,٥% منهم الفتاوى المقدمة بالمواقع بشكل مرتفع؛ لذا وجدت علاقة طردية إيجابية بين تعرضهم للمواقع وبين مدى المعرفة بالفتاوي. ثم قامت الباحثة بالتحقق من الفروض المتعلقة بالفرض الرئيس التالية:

- "توجد علاقة دالة إحصائيا بين اتجاهات المراهقين المصرين نحو مواقع الفتاوى الإلكترونية، ومدى المعرفة بالفتاوى المقدمة بها".

جدول (٥) اختبار سبيرمان للعلاقة بين اتجاهات المراهقين نحو مواقع الفتاوى ومدى المعرفة بفتاوى المواقع الإلكترونية

متغيرات	ن	اتجاهات المراهقين نحو مواقع الفتاوى الإلكترونية		
		قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط	مستوى الدلالة
المعرفة بالفتاوي	٤٠٠	**٠,٢٦٤	طردية إيجابية	دالة٠,٠١

يوضح الجدول ثبوت صحة الفرض الثانى حيث وجدت علاقة طردية إيجابية دالة إحصائيا بين اتجاهات المراهقين المصرين المؤيدة لمواقع الفتاوى الإلكترونية، ومدى معرفتهم بالفتاوى المقدمة من خلال المواقع؛ ودل على ذلك قيمة معامل الارتباط ٠,٢٦٤** والدالة عند ٠,٠١، وهذا ما تفسره الباحثة كما يلي: تأكدت الباحثة بتحقق هذا الفرض من صحة ما قبله وأن اتجاهات المراهقين المؤيدة للمواقع الثلاث محل الدراسة خلقت معدل مرتفع من المعرفة بالفتوى لذا وجدت علاقة طردية إيجابية بين هذه الاتجاهات وبين مدى المعرفة.

- "يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات المراهقين (ذكور- إناث) على مقياس المعرفة بفتاوى المواقع الإلكترونية يعزى للنوع":

جدول (٦) اختبار t- test لدلالة الفروق بين (ذكور- إناث) على مقياس المعرفة بالفتاوي

المراهقون سن (١٢- ١٥)	ن	النوع	عدد	م	ع	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
المعرفة الفتاوي	٤٠٠	ذكور	١٦٢	٦٤,١٩	٨,١١٣	٠,٣٠٥	٣٩٨	٠,٠٤٧	غير دالة
		إناث	٢٣٨	٦٤,٤١	٦,٦٦٤				

يوضح الجدول عدم ثبوت صحة الفرض فلم يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات الأطفال (ذكور- إناث) على مقياس معرفتهم بالفتاوى المقدمة بالمواقع الإلكترونية تعزى للنوع؛ وهذا يؤكده ويثبته تقارب اختياراتهم لأسباب استخدامهم للمواقع، واتجاهاتهم المؤيدة والمتقاربة، كما تقاربت أيضا مجالات وأشكال الفتاوى التى يقرؤونها أو يتعرضون لها بالمواقع، كما تقاربت اختياراتهم لنوعية القضايا التى يهدفون معرفة الفتاوى بشأنها، فلذلك لم يثبت وجود فروق فى معرفتهم بالفتاوى تعذى للنوع.

خاتمة:

أسهم مواقع الفتوى الإلكترونية الكثير من التغيرات فى حياة المراهقين، إلى جانب المساعدة فى الحياة والمرافق اليومية فان تقدم مواقع الفتوى الإلكترونية له تأثير على نشر المعلومات وهذا بسبب استخدام التكنولوجيا بشكل كبير، ويساعد المراهقين الوصول إلى المعلومات بسهولة وسرعة أكبر بكثير، وتعمل هذة التكنولوجيا كمسيرة من خلال تسريع تدفق المعلومات، وأتاحت لكل االمراهقين فرصة الحصول على معلومات تتعلق بالدين الإسلامي، فإن استخدام هذه االمواقع الإلكترونية الدينية تؤثر

على المجتمع الإسلامى من حيث التعلم عبر الإنترنت، وايضا لة تأثير إيجابى فى الحصول على المعرفة الدينية لدى المراهقين. مواقع الفتوى الإلكترونية مصدر من مصادر المعلومات الدينية عند المراهقين ذات الأهمية البالغة، والتى تركز على بيان مراد الله سبحانة وتعالى من الأحكام الشريعية، ويتحكم على من يتولى إصدار الفتاوى أن يكون على إحاطة كاملة بالكتاب والسنة، وعلى علم تام بالحكم الشرعى المفتى به نصا واستنباطا. ومواقع الفتوى الإلكترونية تساعد المراهقين على تلقى العلوم والمعارف الدينية، وتقوم تلك المواقع بشرح ما يصعب عليهم وتعمل على تنمية معارفهم الدينية.

توصيات الدراسة:

من خلال الدراسة ونتائجها توصلت الباحثة إلى عدة توصيات:

١. التخطيط لإنشاء موقع إلكترونى موحد للفتاوى على مستوى العالم الإسلامى ليكون واجهة لطرح خطاب إفتائى ويكون حائط لمواجهة التطرف فى الفتوي.
٢. المراقبة الدائمة والمستمرة لما تنشرة مواقع الفتوى الرسمية غير الرسمية وتبين الفتاوى الضالة، والرد عليها بالدليل والحجة وبيان ضلالها.
٣. العناية بتدريس أصول الفتوى وضوابطها وما يتعلق بها من شروط المفتى وصفاته وآدابة.

المراجع:

١. أحمد أمين أحمد مرعي. "الفتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعى وضوابطها"، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، ٢٠٢١، ص٩٤.
٢. داليا حسن سلامة. "دور المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت فى نشر ثقافة وتعاليم الدين الإسلامي"، **رسالة دكتوراة**، جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والأداب: كلية الإعلام، ٢٠١٨.
٣. الشيماء محمد أحمد حسن طه. "تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيسبوك وعلاقتها بإكسابهم المعلومات الدينية"، **رسالة دكتوراه**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ٢٠١٥.
٤. إسلام رجب أحمد حجازي. "العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى للمواقع الإسلامية على الإنترنت ومستوى المعرفة لدية بالقضايا الدينية المعاصرة"، **رسالة ماجستير**، جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٠.


Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى عينه من الأطفال ذوى نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة

منى صابر عبدالعزيز أحمد
د.هدى جمال محمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mona S. Abdelaziz
Dr.Hoda G. Muhammad
Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Enas R. Younes
Lecturer of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسه إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى عينه من الأطفال ذوى نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة، والكشف عن استمرارية أثر برنامج يستخدم فنيات العلاج بالفن (رسم، دراما، تشكيل، تلوين، غناء، قصص، طباعة، أعمال ورقيه) فى تحسين بعض المهارات الاجتماعية (ضبط الذات- حل المشكلات- التحدث- الاستماع) لدى عينه الدراسة. تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا من ذوى نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة مقسمين بالتساوى إلى مجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية، و١٠ أطفال للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنوات، بمتوسط عمر زمنى ١٠,٢٣ عام، وانحراف معيارى ١,٢٨ درجة. اعتمدت الدراسة على مجموعة أدوات هي: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة)، ومقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (تعريب محمود ابوالنيل وآخرون، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، اختبار اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٧)، وبرنامج فاعلية برنامج العلاج بالفن لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى عينه من الأطفال ذوى نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة (إعداد الباحثة). استغرق تطبيق البرنامج شهرين بمعدل ثلاث جلسات اسبوعيا، ثم تم اعاده تطبيق المقياس الخاص بالمهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة) وذلك للتأكد من استمرارية أثر البرنامج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات برنامج العلاج بالفن، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق إجراءات برنامج العلاج بالفن، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج، وفى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصى بضرورة التوسع فى استخدام العلاج بالفن كمدخل لتنمية العديد من جوانب نمو الطفل الاجتماعية والنفسية، وتؤكد على أهمية دراسة المهارات الاجتماعية للأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة كمتغير لم يحظ بالدراسة الكافيه لأبعادها المختلفه.

The Effectiveness of a Program Based on Art Therapy to Improve Some Social Skills of a Sample of Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)

The study aimed to reveal the effectiveness of a program based on art therapy to improve some social skills in a sample of children with attention deficit hyperactivity disorder, and to reveal the continuity of the effect of a program that uses art therapy techniques (drawing, drama, shaping, coloring, singing, stories, printing, paperwork) in improving some social skills (self- control- problem solving- speaking- listening) among the study sample. The study sample consisted of 20 children with attention deficit associated with hyperactivity divided equally into two groups 10 children for the experimental group, and 10 children of the control group, whose ages ranged between (9- 12) years. The research relied on a set of tools: the primary data list (prepared by the researcher), and the social skills scale (prepared by the researcher), and the Stanford- Binet scale, fifth image (Arabization of Mahmoud Abu El- Nil and others, 2011), and the scale of the economic, socio- cultural level (prepared by Muhammad Saafan, and Doaa Khattab, 2016), testing attention deficit hyperactivity disorder (Abdul Raqib Al- Buhairi, 2017), and the effectiveness of the art therapy program to improve some social skills for a sample of children with attention deficit hyperactivity disorder (prepared by the researcher). The results of the study found statistically significant differences between the average grades of the pilot group in the measurements before and after the application of the procedures of the art therapy programme, statistically significant differences between the average grades of the pilot group and the control group after the application of the procedures of the art therapy programme, the absence of statistically significant differences between the average grades of the pilot group in the dimensional and tracking measures of the programme, and the absence of statistically significant differences between the average grades of the controlled group in the previous and subsequent measurements of the programme.

مقبول للنشر فى: ٤/ ٦/ ٢٠٢٣

مقدمة:

خلق الله تعالى الإنسان محبا للاختلاط والتآلف مع غيره من بنى البشر، فلا يمكن أن يعيش الإنسان السوى وحده من دون رفقة؛ فالحياة الاجتماعية هى جانب من جوانب حياة أى إنسان لا يمكن تجاهلها ولا تجاوزها والطفل بطبيعته كائن اجتماعى يحتاج إلى الاندماج فى جماعات تضمن له نجاح علاقات مع أقران يتقاربون فى العمر الزمنى تجمعهم اهتمامات وميول وأهداف مشتركة، وهذا يعنى حاجته المستمرة للبشر لتلبية حاجاته الحياتية.

هذا وقد بدأ الاهتمام بمفهوم المهارات الاجتماعية حديثا باعتباره يمثل مع القدرات العقلية جناحى الكفاءة والفاعلية فى مواقف الحياة والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به، وتفسر أيضا ذلك الإخفاق الذى يعانيه البعض فى تلك المواقف ممن يملكون قدرا منخفضا منها، على الرغم من ارتفاع قدراتهم العقلية، والذى يتمثل فى عدم استثمار الفرص لإقامة علاقات ودية مع المحيطين بهم وعدم الحصول على الموقف الملائم، والعزلة الاجتماعية، وزيادة الخجل فى مواقف التفاعل الاجتماعى مما يشكل عائقا للتعبير والإفصاح عن الذات. (فؤاد عبدالله، ٢٠٠٧، ٣٠)

لذلك يتجه العلم فى الآونة الأخيرة مكثفا أبحاثه ليحاول كشف غموض المشكلات التى يتأثر بها المجتمع مبكرا، ليظهر جوانب المشكلة ويبرز المؤثرات التى تتأثر بها ويضع لها الحلول العلمية التى تعمل على حلها والقضاء عليها مبكرا ليتجنب المجتمع شر تفحلها وانتشارها قبل أن تصبح صعبة الحل. وتعد مشكلة فرط الحركة وتشتت الانتباه إحدى المشكلات المعاصرة التى ألقى الضوء عليها مؤخرا، وأوضح خطورتها لما لها من آثار سلبية كثيرة على حياة الفرد والمجتمع. (رجب محمد، ٢٠١٥)

بناءا على ما سبق جرت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة.

مشكلة الدراسة:

إن المهارات الاجتماعية ذات أهمية بالغة لذوى الاحتياجات الخاصة، وقصورها يعد من المظاهر الأساسية للأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وعادة ما يواجه هؤلاء الأطفال صعوبات جسيمة فى مجالات التواصل اللفظى وغير اللفظى وتكوين علاقات اجتماعية مع المحيط الخارجى والتى تمثل أهم جوانب نجاح الإنسان فى الحياة، ونظرا لأن الإنسان كائن اجتماعى بطبعه لا يستطيع أن ينمو بطريقة سليمة إلا إذا عاش فى وسط محيطه الاجتماعى. (معتز محمد، ٢٠٢٢)

ومن خلال الاطلاع على الادبيات والاطروحات العلمية والمواقع البحثية ومن خلال مراجعة التراث النظرى المرتبط بمتغيرات الدراسة يمكن استعراض مشكلة الدراسة من خلال الدراسات التالية:

أشارت نتائج دراسة (Kevin and Rory, 2003) على أن الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط يعانون من قصور فى مهاراتهم الاجتماعية. واتفقت مع هذة الدراسة دراسة كلا من (Gol and Jarus, 2005)، (مشيرة على الدين، ٢٠٠٥)، (Brown, 2006)، (Skoulos and Tryon, 2007)، (Jungmann, 2008)، (Thorell and Rydell, 2008)، (Kast and Priel, 2009)، (Graziano, Geffen and McNamara, 2011)، ومن خلال هذة الدراسات يمكن صياغة التساؤل الرئيسى للدراسة على النحو التالى: ما فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة. وينبثق من التساؤل الرئيسى عدة تساؤلات فرعية على النحو التالى:

١. هل تختلف درجات الأطفال فى المجموعه التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى من تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية لذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؟
٢. هل تختلف درجات الأطفال بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية لذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة فى القياس البعدى؟
٣. هل تختلف درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الاجتماعية لذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؟
٤. هل تختلف درجات الأطفال فى المجموعة الضابطة فى القياسيين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية لذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحاليه إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على العلاج بالفن لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تأتى أهمية الدراسة الحالية من حيث أنها تعتبر إحدى المحاولات العملية التى تتناول موضوعا جديدا ألا وهو العلاج بالفن وما له من أثار ايجابية مع الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

ب. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحاليه فى احراز المزيد من الدراسات التالية على فئة الأطفال ذوى نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إعداد مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده (ضبط الذات، حل المشكلات، التحدث، الاستماع) لذوى نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة.

ب. تتمثل فى الاستفادة من نتائج الدراسة فى استخدام البرنامج مع اطفال نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة فى تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

مفاهيم الدراسة:

- العلاج بالفن Art Therapy: عرفت الجمعية الأمريكية للعلاج بالفن American Art Therapy Association (AATA) العلاج بالفن بإنه "مهنة الصحة النفسية للعملاء، التى سهلت من قبل المعالج الفني، باستخدام الأدوات الفنية، والعملية الإبداعية، والنتاج الفنى لاكتشاف مشاعرهم، ومصالحة الصراعات العاطفية وتعزيز الوعى الذاتى، وإدارة السلوك، وتطوير المهارات الاجتماعية، وتحسين واقع التوجه، والحد من القلق، وزيادة الثقة بالنفس والعملية الإبداعية". (سها بدر، ٢٠١٨)

وتعرفه الباحثه إجرائيا بأنه "تمكين الطفل من ترجمة مشاعرة وانفعالاته وأفكاره من خلال أنشطة فنية متعدده (رسم، دراما، تشكيل، تلوين، غناء، قصص، طباعة، أعمال ورقيه)، تهدف الى معالجة أوجة القصور فى المهارات الاجتماعية لديه".

- المهارات الاجتماعية Social Skills: تعرف بانها مجموعة من القدرات المكتسبة التى تمكن الفرد من التفاعل بكفاءة وبشكل مناسب فى سياق اجتماعى معين. تشمل المهارات الاجتماعية الأكثر شيوعا فى الثقافات الغربية الحزم والتأقلم والتواصل ومهارات تكوين الصداقة وحل المشكلات الشخصية والقدرة على تنظيم الإدراك والمشاعر والسلوك. (APA Dictionary of Psychology, 2022)

وتعرفها الباحثه إجرائيا بأنها "هى تلك المهارات التى تساعد الطفل على التواصل الفعال مع الأخرين وتلبية متطلبات الواقع مثل مهارات (الضبط الذاتى، حل المشكلات، التحدث، الاستماع) ويعبر عنه اجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس المهارات الاجتماعية".

- نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة Attention Deficit Hyperactivity Disorder: تم تعريفة فى الدليل التشخيصى الإحصائى (DSM- 5) بإنه أحد أشكال الاضطرابات النمائية لدى الطفل ويبدو فى مستويات غير ملاءمة من النمو فى جوانب محددة كالانتباه والنشاط الحركى الزائد والاندفاعية، وهذا يؤثر سلبيا فى الكثير من جوانب الحياه المختلفه وأنشطتها اليومية مثل العلاقات الاجتماعية والأنشطة الأكاديمية، والوظائف التكيفية والمعرفية. (American

Psychiatric Association, 2013)

وتعرفه الباحثه إجرائيا بأنه "النشاط الزائد هو حركة غير منتظمة وغير ملاءمة بشكل مفرط وغير هادف وعدم القدرة على تركيز الانتباه وضبط النفس مما يؤدى إلى النفور الاجتماعى وقلة التواصل الاجتماعى وقد يستمر إلى مرحلة المراهقة وقد يتعداها فى بعض الحالات".

دراسات سابقة:

١. قامت زينب عبدالحميد (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى اختبار فاعلية بعض فنيات السيكودراما فى خفض حدة اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى الزائد لدى عينه من الاطفال. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينه الدراسة من ٢٠ طفلا فى المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم بين (٦: ١١) سنوات، تم استخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء- الصورة الرابعة، ومقياس المستوى الاجتماعى الأقتصادى (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)، ومقياس المسح النيورولوجى السريع (إعداد عبدالوهاب كامل، ٢٠٠٧)، ومقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (إعداد عبدالمنعم الدرديري، ١٩٩٩)، وبرنامج السيكودراما. كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس نقص الانتباه وزيادة النشاط لصالح القياس البعدى مما يدل على فاعلية البرنامج.

٢. هدفت دراسة فاطمة ابوقورة (٢٠١٧) الى الكشف عن فعالية برنامج مقترح قائم على العلاج بالفن (الخزف) لخفض قصور الانتباه وفرط الحركة لدى عينه من الأطفال، تم استخدام المنهج التجريبي، تكونت عينه الدراسة من ٦ أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٦: ١٢) سنه، تم استخدام مقياس ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (إعداد أمانى عبدالمقصود)، استمارة تحليل مهام التشكيل الخزفى (إعداد الباحثة)، برنامج العلاج بالفن الخزف (إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج الى فعاليه برنامج العلاج بالفن لخفض قصور الانتباه وفرط الحركة لدى عينه من الأطفال.

٣. هدفت دراسة زوبيده الماحى (٢٠٢٢) إلى التعرف على مدى فعالية العلاج بالفن للتخفيف من أعرض اضطراب فرط النشاط الحركى لدى أطفال المرحلة الابتدائية. ومن أجل اختبار صحة فرضية الدراسة، تم استخدام المنهج التجريبي، وقد أجريت الدراسة على حالتين أعمارهما على التوالي (٧ و٩) سنوات، فى السنتين الثانية والرابعة ابتدائى بجمهورية الجزائر العربية. أستخدم فى الدراسة زيادة على الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية، مقياس اضطراب النشاط المفرط للكونرز الذى تم تطبيقه قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي، وتوصلت النتائج إلى أن العلاج بالفن يلعب دورا كبيرا فى خفض النشاط الحركى الزائد لدى الأطفال فى مرحلة التعليم الابتدائي.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات برنامج العلاج بالفن على مقياس المهارات الاجتماعية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق إجراءات برنامج العلاج بالفن على مقياس المهارات الاجتماعية.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اتبعت الدارسة الحالية المنهج التجريبى القائم على وجود مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، تعرضت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل وهو (برنامج العلاج بالفن)، والمجموعة الضابطة مثلت محكا للمقارنة، واقتصر تعامل الباحثة معها على التطبيق القبلى والبعدى لأدوات الدارسة دون أن تحظى بخبرة الإرشاد والتدريب التى تمر بها المجموعة التجريبية، ويكون البرنامج هو المتغير المستقل، والمتغير التابع يتمثل فى المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوى نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة.

عينة الدراسة:

تضمنت عينة الدراسة عينتان يمكن تناولهما على النحو التالي:

١. عينة الخصائص السيكومترية: قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها ١٠٠ من الأطفال ذوى اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركى بمتوسط عمرى ١٠,٢٣ وانحراف معيارى ١,٢٨ وذلك لقياس الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة. من أطفال المدارس التابعة لمحافظة القليوبية؛ نظرا لتوافر عينة الدراسة، وتعاون إدارة المدرسة ورغبتهم فى الاستفادة من البرنامج المعد.

٢. العينة النهائية للدراسة: تكونت عينة الدراسة النهائية من ٢٠ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) سنوات من مدرسة باسوس الابتدائية المشتركة محافظة القليوبية وذلك لتطبيق برنامج العلاج بالفن عليهم.

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية متوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودلالتها للتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى العمر الزمني، الذكاء، درجة اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، والمستوى الاقتصادى والثقافى لعينة الدارسة

الأبعاد	المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العمر	تجريبية	١٠,٨٥	١,٠٠	١٠,٤٠	١٠٤,٠	٠,٠٧٦	غير دالة
	ضابطة	١٠,٨٧	٠,٩٦	١٠,٦٠	١٠٦,٠		
الذكاء	تجريبية	٩٨,٨٠	٦,٩٧	٩,١٠	٩١,٠	١,٠٦٥	غير دالة
	ضابطة	١٠١,٨٠	٥,٤٩	١١,٩٠	١١٩,٠		
اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي	تجريبية	٦٣,٧٠	٣,٥٩	١٠,٢٠	١٠٢,٠	٠,٢٢٨	غير دالة
	ضابطة	٦٤,٠٠	٣,٧٧	١٠,٨٠	١٠٨,٠		
المستوى الاقتصادى الاجتماعي	تجريبية	٤٨,٢٠	٣,٩٩	١٠,٤٠	١٠٤,٠	٠,٠٧٦	غير دالة
	ضابطة	٤٨,٥٠	٤,٤٥	١٠,٦٠	١٠٦,٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء ومقياس تشخيص الانتباه المصاحب بفرط النشاط الحركى ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى غير دالة إحصائيا مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين، وبالنظر فى الجدول السابق يتضح تقارب متوسطات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى كل من العمر الزمني، والذكاء والدرجة على مقياس تشخيص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركى ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

أدوات الدراسة:

قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس تشخيص اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي (عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٧)، ومقياس استانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب محمود ابوالنيل واخرون، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الإقتصادى الإجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب ٢٠١٦)، ومقياس المهارات الاجتماعية (إعداد الباحثة)، وبرنامج العلاج بالفن لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لذوى اضطراب نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة (إعداد الباحثة).

- الكفاءة السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية:

١. الصدق:

أ. الصدق العاملى Factorial Validity: قامت الباحثة بحساب الصدق العاملى على عينة من ١٠٠ من الأطفال من الذكور والاناث ذوى اضطراب نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة، وقد قامت الباحثة بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة

من معاملات ارتباط تامة مما يوفر أساسا سليما لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملى. وقد تأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذى بلغ ٠,٠٠٠٠٤٥ وهى تزيد عن الحد الأدنى المقبول ومن جانب آخر بلغت قيمة مؤشر Kaiser- Meyer-Oklin (KMO) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة ٠,٧٧٨ وهى تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملى وهو ٠,٥٠ كما تم التأكد من ملاءمة المصفوفة للتحليل العاملى بحساب اختبار بارتليت Bartlett's Test حيث كان دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

ب. صدق المحك الخارجي: تم التحقق من صدق المقياس بطريقة صدق الإرتباط بمحك خارجى حيث تم إيجاد قيمة معامل الإرتباط بين مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم فى الدراسة ومقياس المهارات الاجتماعية عبدالرحمن سليمان وزملاؤه (٢٠١٥)، وتم تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط تراوحت ٠,٥٦٨ وهى دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن درجة صدق المقياس عالية.

٢. الاتساق الداخلى لعبارات وأبعاد المقياس: قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلى لبنود وأبعاد المقياس وذلك على النحو التالي:

أ. الاتساق الداخلى للعبارات: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه هذه العبارة، كما هو مبين فى الجدول التالى:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن= ٣٠)

ضبط الذات		التحدث			حل المشكلات		الاستماع	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
١	**٠,٥٢٧	١	**٠,٦٠٥	١١	**٠,٥١٦	١	**٠,٥٩٠	١	**٠,٥٧٦
٢	**٠,٦٠٢	٢	**٠,٥٤٨	١٢	**٠,٥٣٩	٢	**٠,٦٠٨	٢	**٠,٧٠٥
٣	**٠,٤٧٤	٣	**٠,٥٠٩	١٣	**٠,٥٥٢	٣	**٠,٧٢٤	٣	**٠,٥٩٠
٤	**٠,٦٨٤	٤	**٠,٥٢٣	١٤	**٠,٥٦٥	٤	**٠,٦٢٤	٤	**٠,٦٠٨
٥	**٠,٦٣٤	٥	**٠,٤٧٠	١٥	**٠,٤٩٧	٥	**٠,٧٦٦	٥	**٠,٦٠٣
٦	**٠,٦٥٥	٦	**٠,٤٥٩	١٦	**٠,٥٩٥	٦	**٠,٧٠٧	٦	**٠,٥٧٨
٧	**٠,٧١٢	٧	**٠,٤٧٨	١٧	**٠,٦٣٤	٧	**٠,٨٠٢	٧	**٠,٨٠٢
٨	**٠,٦٠١	٨	**٠,٥٦٦	١٨	**٠,٦٣٣	٨	**٠,٧٩٠	٧	**٠,٧٩٠
٩	**٠,٦٨١	٩	**٠,٥٤٧	١٩	**٠,٦٤٤	٩	**٠,٥٦٦	٩	**٠,٥٦٦
١٠	**٠,٥٨٧	١٠	**٠,٥٦٩	٢٠	**٠,٦٦١	١٠	**٠,٨٣٣	١٠	**٠,٧٠٥
١١	**٠,٦٥١							١١	**٠,٦٣٢

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن= ١٢٠≥ ٠,٤٤٩ وعند مستوى ٠,٠٥≥ ٠,٣٤٩

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية دالة احصائيا وهو ما يؤكد على الاتساق الداخلى للعبارات.

ب. الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس: وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة للمقياس، كما تم حساب ارتباطات الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٣) الارتباطات الداخلية بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن= ١٠٠)

الأبعاد /	ضبط الذات	التحدث	حل المشكلات	الاستماع
ضبط الذات	_	–	–	–
التحدث	**٠,٤٩٨	–	–	–
حل المشكلات	**٠,٥٧٢	**٠,٦٩٠	–	–
الاستماع	**٠,٦٥١	**٠,٦٧٤	**٠,٧٤٢	–
المقياس ككل	**٠,٦٨٧	**٠,٧١٢	**٠,٧٥٣	**٠,٧٤١

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن= ١٠٠≥ ٠,٤٤٩ وعند مستوى ٠,٠٥≥ ٠,٣٤٩

٣. الثبات: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس المهارات الاجتماعية باستخدام الطرق التالية:

أ. معادلة ثبات ألفا لكرونباخ: وذلك على عينة بلغت ١٠٠ من المفحوصين، وكانت النتائج كما هى ملخصة فى الجدول التالى:

جدول (٤) معاملات ثبات ألفا لكرونباخ (ن= ١٠٠)

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
ضبط الذات	٠,٧٥٣
التحدث	٠,٧٩٢
حل المشكلات	٠,٧٥٩
الاستماع	٠,٧٣٨
الدرجة الكلية	٠,٨٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ثبات الأبعاد الأربعة لمقياس المهارات الاجتماعية كانت مرتفعة وهو ما يعزز الثقة فى المقياس.

ب. طريقة اعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بين التطبيقين اللذان تما بفاصل زمنى أسبوعين على عينة قوامها ٣٠ مفحوص، والنتائج موضحة فى الجدول التالى:

جدول (٥) معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق (ن= ٣٠)

الأبعاد / ضبط الذات	اعادة التطبيق
التحدث	٠,٧٤٤
حل المشكلات	٠,٧٣٣
الاستماع	٠,٧٨٦
الدرجة الكلية	٠,٧٥٣
	٠,٨٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط اعادة التطبيق جاءت مرتفعة ومطمئنة للاستخدام فى الدراسة الحالية.

¤ البرنامج:

١. الهدف العام للبرنامج: هدف برنامج العلاج بالفن الى تحسين بعض المهارات الاجتماعية (ضبط الذات، حل المشكلات، التحدث، الإستماع) لدى عينة من الأطفال ذوى إضطراب نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة.

٢. الاستراتيجيات المستخدمة: النمذجة، لعب الادوار، التعزيز، الرسم، الطباعة، التشكيل، المحاضرة، المناقشات والحوار، التنفيس الانفعالي، الواجبات المنزلية، الاسترخاء، قصص إجتماعية، التعاقد السلوكي. إجراءات الدراسة تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصاحب لفرط الحركة بمدرسة باسوس الإبتدائية المشتركة التابعة لمحافظة القليوبية. تضمن البرنامج ثلاث جلسات أسبوعيا، بمجمل ٢٨جلسة على مدار ٩ اسابيع تقريبا. استغرق زمن الجلسة الواحدة من (٣٠: ٤٥) دقيقة وذلك على حسب طبيعة كل جلسة، والموضوعات المطروحة للمناقشة. وتم تقسيم الجلسات لتتضمن تحقيق كل أهداف البرنامج. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج شهرين تقريبا فى الفترة من ١٣/ ١١/ ٢٠٢٢ إلى ١٥/ ١/ ٢٠٢٣ ثم تم إعادة التطبيق فى ١/ ٣/ ٢٠٢٣.

الأساليب الإحصائية:

المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار ويلككسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق الفروض، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق المجموعة الطرفية، ومعامل الارتباط الثنائى لرتب الأزواج المرتبطة (RPRB) -Matched Pairs Rank Biserial Correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج، ومعاملات الارتباط، ومعامل ثبات ألفا لكرونباخ، والتحليل العاملى.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها: ينص الفرض الأول على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق برنامج العلاج بالفن فى اتجاه القياس البعدي" اختبار ولكوكسون لبيان الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد عينة المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج العلاج بالفن على مقياس المهارات الاجتماعية.

جدول (٦) نتائج تطبيق اختبار ولكوكسون بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس المهارات الاجتماعية (ن= ١٠)

الأبعاد	قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
ضبط الذات فى اتجاه البعدي	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨٤٢	٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
التحدث فى اتجاه البعدي	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨١٤	٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
حل المشكلات فى اتجاه البعدي	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨١٤	٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
الاستماع فى اتجاه البعدي	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨٠٧	٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
الدرجة الكلية فى اتجاه البعدي	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨١٠	٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				

قيمة (Z) عند مستوي٠,٠٥= ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠,٠١= ٢,٦٠.

تبين من الجدول السابق صحة الفرض الاول "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق برنامج العلاج بالفن فى اتجاه القياس البعدي"، وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات كدراسة (دينا مصطفى، ٢٠١٥)، (بدر الرزين، ٢٠١٦)، (Hakimirirad, 2019)، وترجع الباحثه ذلك الى تنوع الأنشطة الفنيه التى استخدمتها لتحسين المهارات الاجتماعية.

- نتائج الفرض الثانى ومناقشتها وتفسيرها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية"، وقامت الباحثة بإستخدام إختبار مان ويتنى لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى القياس البعدى لإجراءات البرنامج على مقياس المهارات الاجتماعية.

جدول (٧) نتائج تطبيق اختبار مان- وتني بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لمقياس المهارات الاجتماعية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z) المحسوبة	مستوى الدلالة
ضبط الذات	التجريبية	١٠	٢٥,٧٠	١,٣٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٣,٨٠٧	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٢,٧٠	١,٢٥	٥,٥٠	٥٥,٠		
التحدث	التجريبية	١٠	٥٣,٣٠	٢,١١	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٣,٨٠٣	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٢٣,٣٠	١,٣٣	٥,٥٠	٥٥,٠		
حـــــل المشكلات	التجريبية	١٠	٢٥,٥٠	٢,٢٢	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٣,٨١٤	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٣,٣٠	١,٤٩	٥,٥٠	٥٥,٠		
الاستماع	التجريبية	١٠	٢٨,٤٠	٢,٥٤	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٣,٨١١	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٢,٦٠	١,٠٧	٥,٥٠	٥٥,٠		
الدرجـــــة الكلية	التجريبية	١٠	١٣٢,٩٠	٦,٥٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠	٣,٧٩١	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٦١,٩٠	٣,٠٧	٥,٥٠	٥٥,٠		

تبين من الجدول السابق صحة الفرض الثانى "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية"، وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات كدراسة (Kabashi, 2012)، (Alzyoudi, et.al, 2015) وترجع الباحثه ذلك إلى ثراء البرنامج فى استخدام فنيات فى الجلسه كالنمذجة، الحوار والمناقشة، اللعب الجماعي، التعزيز.

- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال بعد تطبيق البرنامج". وقامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون لبيان الفروق بين متوسطى رتب أفراد العينة بعد تطبيق برنامج العلاج بالفن ودرجاتهم بعد فترة المتابعة على مقياس المهارات الاجتماعية.

جدول (٨) نتائج تطبيق اختبار ولكوكسون بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس المهارات الاجتماعية (ن= ١٠)

الأبعاد	قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
ضبط الذات	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غ.د
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
التحدث	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غ.د
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
حل المشكلات	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غ.د
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الاستماع	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غ.د
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٦٣٣	٠,١٠٢
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوى ٠,٠٥= ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠,٠١= ٢,٦٠.

تبين من الجدول السابق صحة الفرض الثالث "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال بعد تطبيق البرنامج" ويرجع ذلك استخدام بعض الاستراتيجيات كإستراتيجية التقييم المستمر خلال الجلسات والتى تمثلت فى تجميع الواجب المنزلى بداية كل جلسة ومناقشته. كما ان اشراك

ولى الأمر فى اعادة تطبيق بعض الانشطة فى المنزل قد ساعد على تأكيد أهداف الجلسات واستمرار أثرها.

- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال بعد تطبيق البرنامج". وقامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون لبيان الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس المهارات الاجتماعية.

جدول (٩) نتائج تطبيق اختبار ولكوكسون بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس المهارات الاجتماعية (ن= ١٠)

الأبعاد	قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
ضبط الذات	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غ.د
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
التحدث	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غ.د
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
حل المشكلات	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غ.د
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الاستماع	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غ.د
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٧٣٢	٠,٠٨٣
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥= ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١= ٢,٦٠.

تبين من الجدول السابق صحة الفرض الرابع "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس القبلى والبعدى على مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال بعد تطبيق البرنامج"، وترجع هذه النتيجة الى عدم تعرض المجموعة الضابطة للبرنامج المقترح للدراسة واكتفاءهم فقط بالأساليب المعتادة والتى يتلقونها فى البيئة الأسرية والمدرسية.

توصيات الدراسة:

١. تطوير برامج علاجية متكاملة قائمة على اللعب ضمن حصص الرياضة موجهة لمعلمين التعليم الابتدائى من اجل تقديم اهتمام علمى وتربوى لعلاج التلاميذ ذوى قصور الانتباه وفرط الحركة ضمن الفصول الدراسية.

٢. تضمين الاباء والمعلمين فى البرامج العلاجية يضمن تحسين أساليب تعاملهم مع الأطفال بما يضمن تضافر الجهود لخفض الإضطراب بدلا من أن يكونوا عقبة فى تحقيق أهداف العلاج.

بحوث ودراسات مقترحة:

١. أثر التدريب على المهارات الاجتماعية فى الحد من السلوكيات غير السوية لدى الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة.

٢. فاعلية برنامج قائم على العلاج المعرفى السلوكى فى تحسين المهارات الاجتماعية لدى المراهقين المصابين بإضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

المراجع:

١. رجب محمد. (٢٠١٥). تأثير برنامج من تمرينات التوافق العضلى العصبى على أطفال الحلقة الأولى من التعليم الاساسى المصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD). **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**، المجلد ٤١، العدد ٣.

٢. زينب عبدالحميد. (٢٠١٢). فاعلية فنيات السيكودراما فى خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الاطفال ذوى صعوبات التعليم. **مجلة الارشاد النفسى**، مصر، (٣٢)، صص٢٧٧- ٢٧٨.

٣. زوبيده الماحى. (٢٠٢٢). دور العلاج بالفن فى التخفيف من أعراض اضطراب فرط النشاط الحركى لدى الطفل. **مجلة التواصل فى العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة باجى مختار عنابة، كلية الأداب العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، العدد ١٠٦، صص١٦٧- ١٨٦.

٤. سها بدر. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبى قائم على العلاج بالفن لخفض إضطرابات الأداء الوظيفى للطلبة ذوى صعوبات التعلم. **مجلة العلوم التربوية**، المجلد ٤٥، العدد ١.

٥. فاطمة ابوقورة. (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على العلاج بالفن (الخزف) لخفض قصور الانتباه وفرط الحركة لدى عينه من الأطفال. **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، العدد العاشر، صص٤٣٧- ٤٥٦.

٦. فؤاد عبدالله. (٢٠٠٧). فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية بعض مهارات التجويد وبقاء أثر التعلم لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٦٨، صص٧٤- ١٠٢.

٧. معتز محمد. (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية للطفل الذاتوي. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، المجلد ٢٨. العدد ٢.

8. American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th Edition DSM- 5**, Washington, DC: American Psychiatric Association. .https: //dictionary.apa.org/social-skills.

تعرض الأطفال لحملات التبرع التليفزيونية وعلاقتها بإثارة المخاوف لديهم

عايدة حسن محمد حسن
أ.د.فتحى الشرقاوي
أستاذ بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس
د.نرمين سنجر
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Aida H. Mohamed
Prof.Fathy El- Sharqawy
Professor. of Psychology, Faculty of Arts, Ain Shams University
Dr.Nermin Singer
Lecturer of Media, Faculty of Post Graduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة للتعرف على مدى تعرض الأطفال لحملات التبرع التليفزيونية وإثارتها المخاوف لديهم، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة قوامها ٤٠٠ مفردة انقسمت إلى ٢٠٠ مفردة من الأطفال من سن (١٣- ١٦) عام، و٢٠٠ مفردة من أولياء الأمور من سن (٢٥- ٦٠) عام.

المنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية.

الادوات: جمعت بيانات الدراسة الحالية من خلال: الدراسة الاستطلاعية واستمارة الاستبيان.

النتائج: وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي: ان متابعة المبحوثين لإعلانات التبرع التليفزيونية، جاء اختيار "نعم" فى الترتيب الأول بنسبة ٧٧,٨% من إجمالى عينة الدراسة، بينما جاءت "لا" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٢,٣% أما عن مدى ثقة المبحوثين فى إعلانات التبرع، حيث جاء اختيار "لا أثق" فى الترتيب الأول بنسبة ٥٢,١% من إجمالى عينة الدراسة بينما جاءت "أثق" فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٧,٩%، وشعور المبحوثين عند مشاهد الأطفال المرضى وأصحاب الحالات المحتاجة، حيث جاء "الخوف من المرض أو الفقر" فى الترتيب الأول بنسبة ٤١,٨% من إجمالى عينة الدراسة وجاء "التعاطف مع المرضى والشفقة عليهم" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٦,٣% من إجمالى عينة الدراسة، وأخيرا جاء "عدم الرغبة فى استكمال مشاهدة الإعلان" فى الترتيب الثالث بنسبة ٢١,٩% من إجمالى عينة الدراسة. مدى خوف المبحوثين عند رؤية الأطفال المرضى أو المصابين بالحروق، حيث جاء اختيار "نعم" فى الترتيب الأول بنسبة ٨٣,٩% من إجمالى عينة الدراسة بينما جاء "لا" فى الترتيب الثانى بنسبة ١٦,١% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ١٨,٥% من عينة الطلبة، ١٣,٦% من عينة أولياء الأمور.

الكلمات المفتاحية: الحملات الإعلانية- الخوف- المخاوف المرضية.

Children Exposed To TV Donation Campaigns and Its Relationship to Raising Their Concerns

Background: The advertising campaigns that invite the people of charity to donate are motivating people to save the life of a sick or handicapped person. For example, children' exposure to such harsh scenes as a result of the chemotherapy in case of cancer patients or photographing scenes of burns that have a potentiality of causing children with fear and affect the psychological state of the child.

Problem: The study problem is crystallized in the relationship between children's exposure to TV donation campaigns and raising their fears, aiming also to identify the language used in TV donation campaigns the psychological effects they may cause to raise their fears and concerns in addition to identifying the extent of children's interaction with them.

Sample: The Field Sample: It consists of 400 individuals, divided into 200 children aged (13- 16) years, parents aged (25- 60) years, and the Analytical Sample: 15 examples of advertisements for (57357- Magdi Yaqoub Heart Institute- Ahl Misr- 500500 Hospital).

Methodology: This study belongs to descriptive analytical studies, and the data of the current study were collected through a set of tools: the survey and the questionnaire form. as the choice of "I don't trust" came in the first place of the total study sample. while "I trust" came in second place.

Results: The effect of seeing sick cases in the advertisement on the respondents' decision to donate to the declared institution, "I disagree" in the first place equaled 43.4%, while "I agree" came in second place with 13.2%. "Dramatic forms" came in the first rank with a percentage of 31.2%, and "musical forms" came in the second rank with 30.9%, The extent of the respondents' fear when seeing sick/burnt children, where "Yes" came in the first place with a percentage of 83.9%, while "No" ranked as 16.1%.

KeyWords: Donation Campaigns- Pathological fears.

مقبول للنشر فى: ١٦/ ٧/ ٢٠٢٣

مقدمة:

وفى شهر رمضان بشكل خاص تنتشر إعلانات التبرعات وبكثافة غير مسبوقة عن باقى شهور السنة، فنجد أن الجمعيات الخيرية المنتشرة فى مصر تضغط بكثافة على الجمهور المصرى فى الشهر الكريم وتستغل الحالة الرمضانية التى تسيطر على مشاعر المشاهدين ويكون غير مقبول إنسانيا استخدام الأطفال المرضى فى إعلانات الحصول على التبرعات لأن الأمر يصبح انتهاكا لخصوصية وحرمات البشر، ومن هنا يكمن أهمية موضوع الدراسة وهو مدى علاقة التعرض لإعلانات التبرع وإثارة المخاوف لدى الأطفال.

مشكلة الدراسة:

وأصبحت نداءات الجمعيات الخيرية التى تطلب من المشاهدين التبرع جزءا أساسيا من كعكة الإعلانات الرمضانية التى قامت كلها على فكرة واحدة تقول للمشاهدين تبرعوا لإنقاذ الفقراء والمرضى اعتمادا على روحانيات هذا الشهر الكريم وأموال الزكاة تخرج فيه حيث أصبحت تعرض تلك الإعلانات على الشاشات الصغيرة فى رمضان بطريقة مستفزة ومبالغ فيها وتنصح بالإسراف والتبذير المنهى عنه شرعا للأسف بأموال المتبرعين، قال تعالى: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها»، وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، «أد الأمانة لمن ائتمنك ولا تخن من خانك»، وبالاستقراء فى صفات وأهداف إعلانات بعض الجمعيات والمؤسسات الخيرية سواء كانت لإغاثة الفقراء أو لعلاج المرضى أو ما شابه ذلك.

فعملية التأثير الإعلانى التى تتمثل أساسا فى جذب الإنتباه، التاثير فى الإدراك، تسهيل عملية الحفظ، والتكرار والإقناع وتكوين الاستجابة تركز على ما توفره مراحل النمو العقلى الإدراكى من خصائص بهدف التأثير فى الطفل والحصول على اهتمامه بالرسالة الإعلانية وتذكرها ويمثل الإعلان على التليفزيون بالدرجة الأولى بالنسبة عرضا فكاهة فى شكل رسوم متحركة، أغنية جميلة، شعارات سهلة الحفظ والتذكر وحضور الأبطال المفضلين لجذب الاطفال ولا يعنى حتما فهمهم للمضامين المقدمة.

وأن الهدف الأساسى لهذه الدراسة "توضيح مدى العلاقة بين تعرض الأطفال لإعلانات التبرع وما يتبعها من شعور بالخوف أم لا وتأثيرها على رد فعل الطفل".

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية

أ. محاولة إثراء المجال النظرى على مدى تأثير إعلانات التبرع على الطفل المتلقى فى مرحلة من سن ١٣ إلى ١٦ سنة وما يؤثر على قدرتهم على مواجهة انفعالاتهم أثناء تعرضهم لتلك الإعلانات.

ب. تحديد مدى تأثر الأطفال (سلبى أو إيجابي) عند تعرضهم لحملات التبرع التليفزيونية.

ج. تحديد المساحة التى تشغلها تلك الحملات فى التليفزيون ودراسة الاستمالات الإقناعية والعاطفية التى تستخدمها هذه الحملات.

٢. الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية العلمية فى تقديم تصور جديد وفقا لنتائج الدراسة يرتبط بمفرده إعادة النظر فى اختيار الأشكال والقوالب التى تقدم بها إعلانات التبرع ليكون قادر على توجيه سلوك الطفل تغيير المفاهيم والاتجاهات بشكل فعال من خلال دراسة سيكولوجية الطفل مما يساعد فى إيجاد أساليب متميزة فى توصيل الهدف دون إيذاء الطفل نفسيا.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى ثقة أو عدم ثقة عينة الدراسة فى تلك الحملات مع توضيح الأسباب.

٢. التعرف على تأثير إعلانات التبرع على مشاعر عينة الدراسة وتأثيرها فى قرار التبرع.

٣. تحديد أشكال الإعلانات التى يميل إليها عينة الدراسة والقيم المكتسبة من تعرضهم لإعلانات التبرع.

٤. تحديد أهم المؤسسات الخيرية التى تثق بها عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أسباب مشاهدة المبحوثين لإعلانات التبرعات المعروضة على التليفزيون؟

٢. ما هى أشكال الإعلانات التى يحبها ويتابعها المبحوثين من الجمعيات الخيرية؟

٣. ما يشعر به المبحوثين أثناء مشاهدة إعلانات التبرع فى التليفزيون؟

٤. ما مدى إسهام إعلانات التبرع بعكس صورة الواقع فى مصر من وجهة نظر المبحوثين؟

دراسات سابقة:

بعد الإطلاع على التراث العلمى المتاح حول علاقة تعرض الأطفال لحملات التبرع الإعلانية وإثارة المخاوف المرضية لديهم وجدت محدودية الدراسات المشابهة ويتم عرض بعض الدراسات التى تناولت الموضوعات المشابهة:

١. دراسة Mary Mei Yi Ho (2022) بعنوان "كيف يتلقى الأطفال حملات الإعلان عن الجهة المانحة على شاشة التلفزيون: التأثير على مخاوف الأطفال".[٢] هدفت هذه الدراسة التفسيرية إلى استكشاف كيفية فهم الأطفال والشباب للجمعيات الخيرية والتبرع بها والارتباط بها بهدف تقديم وصف مفصل لسلوك المتبرعين للأطفال والشباب وتنشئتهم الاجتماعية كمتبرعين، وفهم تجاربهم الاستهلاكية الخيرية من خلال أعينهم. استرشدت الدراسة بمبادئ البحوث التشاركية التى تركز على الطفل. استخدمت تصميم بحث متعدد الأساليب يتضمن ٣٣ مقابلة فردية/ ثنائية ومجموعات تركيز مع ٩١ طفلا وشابا وثلاثة استطلاعات تم إكمالها بإجمالى ٦٠٦ (٩- ٢٤) سنة، كبار السن فى اسكتلندا. نتائج الدراسة هى أن الأطفال والشباب يشاركون فى مجموعة متنوعة من الأنشطة الخيرية ولديهم صورة إيجابية بشكل عام عن المؤسسات الخيرية، وتصبح معرفتهم ووعيهم وفهمهم فيما يتعلق بالمؤسسات الخيرية معقدة بشكل متزايد مع تقدمهم فى السن، مما يعكس نموهم المعرفى والعاطفى وتجربة حياتهم الأكبر، ويتغير سلوك المتبرعين أيضا مع تقدم العمر، ويرتبط هذا بمجموعة من التأثيرات الشخصية والاجتماعية، بما فى ذلك ساحات الاستهلاك الخيرية التى يتم فيها العطاء. تمتد عملية التنشئة الاجتماعية للمانحين إلى مرحلة الشباب، وتقدم دليلا على عمليات التنشئة الاجتماعية مدى الحياة فى سياق المنظمات غير الربحية، وتختتم الأطروحة من خلال النظر فى الآثار المترتبة على الدراسة للمسوقين الخيرية والمعلمين وصانعى السياسات العامة، ومن خلال تحديد العديد من السبل المثمرة للبحث فى المستقبل.

٢. دراسة حسن أحمد وجيه (٢٠٢١) بعنوان "التعرض لإعلانات التبرعات التليفزيونية على قنوات التليفزيون المصرى وعلاقته باتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري".[٣] هدفت الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف منها التعرف على أنماط إعلانات التبرعات والقوالب الفنية المستخدمة فيها، بالإضافة إلى التعرف على الاستمالات الإقناعية التى تستخدمها هذه الإعلانات وإتجاهات مشاهدى إعلانات التبرعات نحو العمل الخيري. استخدمت الدراسة الدراسات الوصفية مع استخدام منهج المسح فى وصف الظاهرة وذلك من خلال مسح لإعلانات التبرع التليفزيونية ومسح جمهور المتبرعين المتعرض لتلك الإعلانات. وعينة الدراسة تمثلت فى عينة إعلانات التبرعات التى تمت إذاعتها على القنوات الفضائية المصرية فى احد شهور سنه ٢٠١٩، والدراسة الميدانية كانت عمدية قوامها ٦٠٠ مبحوث من الشباب العامل من سن ١٨ إلى ٤٠ وتم جمع البيانات عن طريق استمارة تحليل المضمون. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الدراسة ومنها العلاقة بين تعرض الجمهور لإعلانات التبرعات التلفزيونية على القنوات الفضائية المصرية واتجاهات الجمهور نحو العمل الخيرى علاقة طردية متوسطة فقد وجد أن إعلانات التبرعات التلفزيونية تؤثر بالفعل فى اتجاهات الجمهور نحو العمل الخيرى ولكن ليس بالتأثير القوي، والجمهور المصرى يشاهد بكثافة إعلانات التبرعات التليفزيونية وغالبيتهم يشاهدون إعلانات التبرعات التليفزيونية مجبرين لحين عودة البرنامج الذى يتابعونه، وعدم ثقة

الجمهور فى المؤسسات الخيرية والقائمين عليها فليس لديهم ثقة فى وصول أموال التبرعات للمحتاجين مع غياب الرقابة على المؤسسات، وأظهرت النتائج أنه مع زيادة مستوى التعليم تقل الرغبة فى التبرع للمؤسسات الخيرية المعلنة تليفزيونيا ويقل الاعتماد على إعلانات التبرعات التليفزيونية وتقل الثقة فى هذه المؤسسات مما يؤدى فى النهاية إلى عدم تفضيل التبرع لهذه المؤسسات الخيرية.

٣. دراسة نهال الخردلى (٢٠٢١) بعنوان "رسالة الدعاية التلفزيونية الخيرية التعرض المتكرر ومخاوف متزايدة من الأطفال: دراسة عبر الثقافات".[٨] هدفت الدراسة إلى فحص استخدام نداء الخوف فى إعلانات الخدمة العامة من مواضيع مختلفة فى مختلف البلدان. استخدمت الدراسة عينة هادفة من الإعلانات الصوتية/ المرئية التى تتناول مجموعة متنوعة من الموضوعات الاجتماعية والصحية والسلامة عبر ثقافات مختلفة إما باللغتين الإنجليزية أو العربية أو مترجمة. الدراسة مقصودة لمقارنة استخدام إغراء الخوف فى إعلانات الخدمة العامة التى تستهدف التغيير الاجتماعى عبر مختلف الثقافات من حيث المحتوى والأساليب المستخدمة لتخويف الجماهير. هدف غير احتمالى تم جمع عينة من ٧٢ PSA، بما فى ذلك ١٧ إعلان خدمة عامة مختلفة معالجة قضايا من المملكة المتحدة، و٢٠ من الولايات المتحدة الأمريكية، و٦ من كندا، و٤ من فرنسا و٥ من أيرلندا، لدى كل من أستراليا ومصر ٣ إعلانات PSA مختلفة لكل منهما، PSA2 من سويسرا وجنوب إفريقيا لكل منهما، ٤ من المملكة العربية السعودية وإسبانيا ونيوزيلندا وهولندا وألمانيا وإيطاليا واسكتلندا ممثلة بـ١ PSA فى العينة من خلال تحليل هذه المعايير، توصلت الدراسة إلى أن بعض المتغيرات الرئيسية هي متشابه فى جميع البلدان والموضوعات: كيف تستخدم هذه إعلانات الخدمة العامة التأطير السلبى فى النقل الرسالة والمستويات العالية من الخطورة فى إعلانات الخدمة العامة وتصوير الضرر الذى يؤثر نفسه- ذاته. نتائج الدراسة الإعلانات هى تمثيل لما يواجهه الأشخاص وما المشكلات التى يواجهونها فى كل منها بلد؛ علاوة على ذلك، تستخدم نداءات الخوف لتغيير السلوكيات، ومع الجدل الدائر حول استخدام الخوف يروق لكيفية الاستخدام المفرط لمثل هذا الاستئناف قد تؤثر على الرسالة، تختلف آراء العلماء حول فعالية هذه الرسالة الاستئناف عند استخدامها لإرسال رسالة تعالج قضايا مهمة. إنه ضرورى وحاسم للباحث لدراسة ومقارنة إعلانات الخدمة العامة التى تستخدم نداءات الخوف فى إيصال رسائلهم. توصلت الدراسة إلى أن بعض المتغيرات الرئيسية هى متشابه فى جميع البلدان والمواضيع. تشمل مجالات التشابه: كيف تستخدم إعلانات الخدمة العامة هذه سلبيا التأطير فى نقل الرسالة، والمستويات العالية من الخطورة المصورة فى إعلانات الخدمة العامة وتصويرها الضرر الذى يؤثر على النفس. متغيرات أخرى، مثل: أن تكون جزءا من حملة، ونبرة الصوت، وكيف تم تصوير الخوف، ومستويات الحساسية متشابهة إلى حد ما، مع وجود اختلافات طفيفة، والاختلافات هى المكان والمتغيرات التى تنشئ PSA، على سبيل المثال: الموسيقى والشخصيات والسرد.

٤. دراسة أيمن محمد السيد (٢٠١٠) بعنوان "المخاوف الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٠- ١٤)".[٢] هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المخاوف الاجتماعية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال فى الفئة العمرية من ١٠ الى ١٤ عام، وتمثلت عينة الدراسة فى ٣٢٠ مفردة واستخدمت الدراسة مقياس المخاوف الاجتماعية واستمارة المستوى الاجتماعى الثقافي. نتائج الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى درجة المخاوف الإجتماعية فى اتجاه الإناث ما عدا المخاوف من الوالدين، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة المهارات الاجتماعية لصالح الأسر ذات المستوى الثقافى الاجتماعى المرتفع فى المهارات الاتصالية، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ فى المخاوف تجاه الأصغر سنا.

الإطار النظرى:

- إعلانات التبرع التليفزيونية والأطفال: توجه الكثير من الإنتقادات إلى الإعلان باعتباره يؤثر بدرجة كبيرة على الأطفال خاصة إعلان التليفزيون فالطفل العادى يقضى الجزء الأكبر من وقت فراغه فى مشاهدة التليفزيون، ويعتقد أن الطفل يغرس فى الأطفال قيم وسلوكيات وعادات غريبة وغير مقبولة من المجتمع ككل. من الجدير بالذكر أن إعلانات التبرع التليفزيونية سلاح ذو حدين له إيجابياته وسلبياته على الطفل فى مراحل طفولته، وخاصة طفل مرحلة الطفولة المتأخرة فالإعلان قد يكون صادقا أو مضللا للمشاهد، كما أن غياب الجمعيات العلمية والهيئات المتخصصة فى مثل هذه الموضوعات لم يطرح القضية بشكل منظم ومنتظم على الرأى العام.
- مفهوم حملات التبرع الإعلانية: تعتبر الحملات الإعلانية من الأنشطة الإعلانية التى يجب أن تخضع للتخطيط العلمي، فهى تعتبر الحلول المنظمة للتأثير على معتقدات الآخرين فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو موضوع ما أو سلوكهم تجاه قضايا معينة تشغل المجتمع وغالبا تهدف هذه الحملات إلى الإعلام والإقناع والتوجيه.[٦]

وتعرف حملات التبرع الإعلانية بأنها نشر المعلومات الخاصة بفكرة أو خدمة أو بهدف الحصول على رد فعل يتلاءم مع هدف المعلن وفى الاستخدام المخطط لوسائل الإعلان مجتمعة فى فترة معينة لتحقيق هدف مشترك.[٩]

وعرف صفوت العالم الحملة الإعلانية على إنها هى مجموعة من الجهود المنظمة والمدفوعة القيمة للمساعدة فى ترويج سلعة أو خدمة معينة خلال فترة زمنية محددة.[٥]

وعرفها على السلمى بأنها ذلك النشاط الإعلانى المركب والممتد خلال الزمن حيث يشتمل على سلسلة من الإعلانات المترابطة والتى تهدف تحقيق نتيجة بيعية محددة.

- مثيرات الخوف لدى الأطفال: تتنوع مثيرات الخوف لاعتبارات مختلفة فتكون مجموعة عديدة من المثيرات لا حد لها، حيث أن هذه المثيرات تتنوع بين مثيرات حسية ومثيرات غير حسية ومثيرات أسرية ومثيرات صحية وفيما يلى عرض لأهم هذه المثيرات:

١. المثيرات الحسية للخوف لدى الأطفال: يقصد بالمثيرات الحسية المثيرات التى تسبب الخوف عن طريق الحواس الخمس المعروفة ومن أهمها: الخوف من الضوضاء، والخوف من الظلام، والخوف من بعض الحيوانات.
٢. المثيرات غير الحسية للخوف لدى الأطفال: يقصد بالمثيرات غير الحسية المثيرات التى تسبب الخوف الذى لا يمكن إدراك حقيقته كالخوف من الموت أو الخوف من العفاريت أو نار جهنم أو غير ذلك مثلا الخوف من القصص والأساطير الخرافية وعالم السحر والأرواح.
٣. المثيرات الصحية للخوف لدى الأطفال: يقصد بالمثيرات الصحية بالخوف من الإصابة بالأمراض، ويعد الخوف من الإصابة بالأمراض من أقوى العوامل التى تقف وراء الخوف لدى الأطفال، فالطفل شديد الحساسية من خوفه بإصابة أحد أعضاء جسمه، وحيث يشعر بهذا الخوف منذ عامه الثاني، ففى هذا السن يريد الطفل أن يعرف السبب وراء أى شئ، فإذا ما رأى رجلا معوقا فإنه اولا يريد أن يعرف السبب وراء مصيبته، ثم يبدأ بالتفكير إذا كان من الممكن إصابته بهذه الإصابة فتتحول حياته إلى هلع ورعب ويهرب من كل حديث يتحدث عن أى مرض ويخاف أن يزور أى مريض خشية العدوى منه. الخوف من الموت ويخاف أغلب من الموت فإذا فوجئ الطفل بموت عزيز عليه وكان يعيش فى أسرة يخاف أحد الكبار فيها من الموت خوفا واضحا فإن وفاة القريب تهز مشاعر الطفل بالأمن والطمأنينة خصوصا لو كان من توفى والده أو والدته وشعر أثر الوفاة بنقص الرعاية والحماية التى كان يتلقاها، مما يساهم فى ترسيخ الخوف لدى الأطفال ما يسود بعض

التجمعات من عادات وتقاليد اجتماعية.

٤. المثيرات الأسرية للخوف لدى الأطفال: يعد انفصال الطفل عن رعاية أمه تهديدا لسلامته ولكى يتحمل هذا الانفصال يجب أن يعرف عن طريق التجربة الشخصية أن الأم ستعود إليه وأنه سيلقى العناية من شخص آخر بنفس الاهتمام مثل هذا الشعور يسبب له ارتياحا نفسيا وإلا سيعتقد أنه لن يجد الراحة وأن الأم لن تعود إليه مما يزيد من مخاوفه، ولكن الانفصال المتكرر الطويل قد يحدث جرحا انفعاليا كبيرا ويلجأ بعض الوالدين إلى تهديد طفلهما بالإنفصال عنه، فهذه التهديدات قد تسبب فى نفس الطفل شعورا بالخوف ناجما عن اعتقاده بأن والديه سيختفيان عنه يوما ما.

- دور الوالدين فى مراعاة بعض الجوانب لمساعدة أطفالهم على التغلب على مخاوفهم وحمايتهم من اكتسابها:

١. مساعدة الأطفال على التعبير عن مخاوفهم ولا يسخرون من مخاوف أطفالهم.

٢. تقديم القدوة والنموذج الجيد للطفل والمكافأة على تقليد لذلك النموذج.

٣. التفاهم مع الطفل حول موضوع خوفه وهذا يساعد على التعبير السوى عن خوفه وعدم كبته.

٤. بناء ودعم اعتماد الطفل على ذاته.

٥. مرافقة نمو الطفل بالخبرة والممارسة فيتعين الأهل مصاحبة نمو الطفل بخبرات حية بطريقة منطقية وغير مبالغ بها.

الوقاية من الخوف: إن مخاوف الأطفال تتكون أغلبها باستثارة البيئة انفعالات الخوف، وفيما يلى بعض القواعد التى يجب مراعاتها لوقاية الأطفال من الخوف:

١. تهيئة الطفل للتعامل مع التوتر: ينبغى أن تكون مرحلة الطفولة فترة تهيئة مستمرة للتعامل مع المشكلات المختلفة خاصة التوتر وأن تضمن الكثير من الطمأنينة والتوضيح.

٢. التعاطف ودعم الأطفال: إن إدراك الطفل أن أبائهم متفهمون ومساعدون يجعلهم يشعرون بأنهم أكثر قدرة على التعامل مع المواقف المخيفة. ويساعد الحب والاحترام فنمو الشعور بالأمن لدى الطفل بعكس التهديد أو النقد المستمر. وينبغى أن يتم التعبير عن الخوف وليس تجاهله أو السخرية منه، فالاطفال يحتاجون إلى طمأنينة حول مخاوفهم من موضوع كالموت مثلا، ويجب الإنتباه إلى أن الاهتمام المبالغ به لا يساعد والحماية الزائدة لا تعطى الأطفال فرصة لكى تتكون لديهم الكفاءة ويشعروا به أكثر فأكثر.

٣. التعرض المبكر والتدريجى للمواقف المخيفة: يحتاج الطفل إلى أن يخبر بشكل تدريجى الأفكار أو الحوادث الجديدة المخيفة ولكن يجب أن يتم ذلك عن طريق خفض الضوء بشكل تدريجى ليلة بعد أخرى أو إغلاق الباب على نحو متزايد فى كل ليلة حتى يشعر الطفل بالارتياح للنوم فى الظلام، ولأن الأطفال نشيطون ولديهم الكثير من الطاقة ممكن أن يشجعوا ليلعبوا بدمى وحيوانات ويرمونها حوله.

٤. التعبير عن المشاعر ومشاركة الآخرين بها: عندما يجد الطفل أن هناك من يشاركهم فى مشاعرهم فى الجو الذى يعيشون فيه فإنهم يتعلمون أن الهموم والمخاوف هى أمور مقبولة، ولكن يجب عدم المبالغة فى ذلك كأن يشارك الطفل الراشدين فى مشاعرهم وأفكارهم وإنما التحدث عن المخاوف الواقعية التى توجد لدى الجميع والأطفال الذين يرون الراشدين يعبرون بشجاعة عن مخاوفهم مما يقلل من غموض المخاوف ومن إحساس الأطفال بالذنب تجاهها. هذا يساعد الطفل على فهم الخوف وبذلك لا يشعر بأنه منفرد فى مشاعره أو إنه خواف وجبان، وأن من الضرورى الإصغاء لمشاعر الأطفال باحترام.

٥. تقديم نموذج للهدوء والتفاؤل والاستجابة المناسبة: إن معظم المخاوف مكتسبة، والأطفال لا يولدون خوافين بل أنهم يتعلمون الخوف من البيئة المحيطة والأفراد الذى يعيشون منهم لاسيما الوالدين فالأطفال يبدون إستعدادا قويا لإكتساب مخاوف والديهم وكثير من الآباء يناقشون مفاهيم دينية مع أطفالهم ومساعدتهم على فهم الموت وغيره من الحوادث، وينبغى ألا تناقش المخاوف بإستمرار مع إن الإقرار بوجود المخاوف وإتخاذ موقف شجاع نسبيا تجاهها يقدمان مثالين يحتذى بهما الأطفال.

إن مثل هذا الجو سوف يؤدى إلى الخوف والقلق، فالتشاؤم ينقل بالعدوى بينما التوجه الهادئ المتفائل نسبيا يمكن من التعامل مع الخوف بشكل جيد بدون استجابات مبالغ فيها.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

- مفهوم حملات التبرع الإعلانية: تعتبر الحملات الإعلانية من الأنشطة الإعلانية التى يجب أن تخضع للتخطيط العلمي، فهى تعتبر الحلول المنظمة للتأثير على معتقدات الآخرين فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو موضوع ما أو سلوكهم تجاه قضايا معينة تشغل المجتمع وغالبا تهدف هذه الحملات إلى الإعلام والإقناع والتوجيه.
- هو إحساس وشعور بالهلع فهو ضرورة من ضروريات الحياة فهو يعيننا على تجنب المخاطر ويحمينا من الأضرار، والخوف انفعال أساسى مرتبط إرتباطا وثيقا بالمحافظة على البقاء ولكن الشعور بالقلق يضعف الشخصية ويعوق نموها ويعطل مقدرتها فالطفل فى كل مرحلة من مراحل النمو إذا لم يتشبع ينتج لديه القلق ويتولد الخوف.

متغيرات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة بين متغيرين أساسيين، وهما:

- متغير مستقل: يتمثل هذا المتغير فى إعلانات التبرع التليفزيونية.
- متغير تابع: وهو علاقة الخوف لدى الأطفال.

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة فى معدل تعرضهم (متابعتهم) لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية نتيجة لاختلافهم فى الخصائص الديموغرافية (النوع- الفئة العمرية- المستوى التعليمى- طبيعة العمل- محل الإقامة).
- الفرض الثاني: يرتبط معدل تعرض (متابعة) المبحوثين لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية إرتباطا إيجابيا ذا دلالة إحصائية بمستوى ثقتهم بتلك الحملات.
- الفرض الثالث: يرتبط مستوى ثقة المبحوثين فى حملات التبرع الإعلانية التليفزيونية إرتباطا سلبيا ذا دلالة إحصائية بمستوى تأثير تلك الحملات فى إثارة المخاوف لديهم.
- الفرض الرابع: يرتبط معدل تعرض (متابعة) المبحوثين لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية إرتباطا إيجابيا ذا دلالة إحصائية بمستوى تأثير تلك الحملات فى إثارة المخاوف لديهم.

نوع ومنهج الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تصف الظاهرة محل الدراسة والتعرف على أسبابها والعوامل المتحكمة بها والوصول إلى نتائج ودلالات، ويعتمد هذا النوع من الدراسات على منهج المسح للحصول على بيانات ومعلومات موضوع الدراسة فى فترة زمنية محددة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى الأطفال من سن (١٣- ١٦) سنة وأولياء الأمور من (٢٥- ٦٠) سنة.

عينة الدراسة:

تطبق العينة على عينة من جمهور بإجمالى ٤٠٠ مفردة تنقسم إلى عينة الأطفال قوامها ٢٠٠ مفردة من سن ١٣ إلى ١٦ سنة، وعينة من أولياء الأمور وقوامها ٢٠٠ مفردة من سن ٢٥ إلى ٦٠ عام فى المناطق التالية: (حضر- ريف- سواحل- بدو).

ضمنت عينة الأطفال ٢٠٠ مفردة من سن ١٣ إلى ١٦ سنة انقسمت إلى ذكور

وإناث.

عينة الأطفال تضمنت مستويات مختلفة من التعليم (أمي- يقرأ ويكتب- إعدادي- ثانوي)، أما عينة أولياء الأمور تضمنت مستويات ثقافية مختلفة مثل: (أمي- يقرأ ويكتب- إعدادي- ثانوي- ثانوى عام- مؤهل متوسط- مؤهل عالي- ما بعد العليا).

وعلى المستوى المهنى انقسمت عينة أولياء الأمور إلى (أعمال حرفية- موظف حكومي- محاسب- مهندس- طبيب- تاجر- أعمال حرة).

تم اختيار العينة على حسب محل إقامتهم وتوزعت كالتالي:

- بالنسبة لعينة الأطفال: إجمالى العينة ٢٠٠ مفردة (ذكور وإناث) (٥٠ مفردة حضر فى أماكن القاهرة والجيزة- ٥٠ مفردة من الريف فى أماكن الشرقية وبنها- ٥٠ مفردة من السواحل فى الإسكندرية- ٥٠ مفردة من البدو فى جنوب سيناء).
- بالنسبة لعينة الآباء: إجمالى العينة ٢٠٠ مفردة (ذكور وإناث) انطبق عليها نفس ما تم فى تطبيقه فى عينة الأطفال.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان، باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات فى إطار منهج المسح الإعلامى لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة نقطة رئيسية وهى علاقة تعرض الأطفال لإعلانات التبرع بإثارة المخاوف المرضية لديهم.
- الحدود البشرية: أما الدراسة الميدانية تنطبق على طلاب المرحلة الإعدادية وهذه المرحلة تقابل مرحلة الطفولة من سن (١٣- ١٦)، وأولياء الأمور من سن (٢٥- ٦٠).
- الحدود المكانية: تتمثل حدود الدراسة المكانية فى بعض المدارس المصرية (الحكومية- الخاصة) فى (ريف- حضر- سواحل- بدو).

نتائج الدراسة الميدانية:

- ترتيب الجمعيات والمؤسسات الخيرية وفقا لفئات المبحوثين (الطلبة- أولياء الأمور):

جدول (١) ترتيب الجمعيات والمؤسسات الخيرية وفقا لفئات المبحوثين (الطلبة- أولياء الأمور)

الحالة / الجمعيات والمؤسسات الخيرية	الطلبة		أولياء الأمور		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%		
مؤسسة مجدى يعقوب	٧١	٤٥,٢٢	٨٩	٥٧,٧٩	*١,٩٥٥	دالة عند ٠,٠٥
مستشفى ٥٧٣٥٧	٤٨	٣٠,٥٧	٥١	٣٣,١٢	٠,٢٨١	غير دالة
مستشفى أهل مصر	٣٩	٢٤,٨٤	٤٢	٢٧,٢٧	٠,٣٦٧	غير دالة
جمعية رسالة	٣٥	٢٢,٢٩	٣٨	٢٤,٦٨	٠,٢٤٣	غير دالة
مستشفى ٥٠٠٥٠٠	٢٨	١٧,٨٣	٣٠	١٩,٤٨	٠,٢٤١	غير دالة
جمعية الأورمان	٢٧	١٧,٠٠	٣٢	٢٠,٧٨	٠,٣٥٢	غير دالة
مستشفى الناس	٢٦	١٦,٥٦	٢٩	١٨,٨٣	٠,٢٢٨	غير دالة
مؤسسة مصر الخير	٢٠	١٢,٧٤	٢٤	١٥,٥٨	٠,٣٣٧	غير دالة
مؤسسة بنك الشفاء	١٧	١٠,٨٣	١٥	٩,٧٤	٠,١٥٣	غير دالة
مؤسسة بنك الطعام	١٤	٨,٩٢	٩	٥,٨٤	٠,٤١٦	غير دالة
جملة من سئلو	١٥٧		١٥٤			

توضح بيانات الجدول السابق ترتيب الجمعيات والمؤسسات الخيرية وفقا لفئات المبحوثين (الطلبة- أولياء الأمور)، حيث جاءت "مؤسسة مجدى يعقوب" فى الترتيب الأول بنسبة ٤٥,٢٢% من عينة الطلبة، و٥٧,٧٩% من عينة أولياء الأمور، وجاء "مستشفى ٥٧٣٥٧" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٠,٥٨% من عينة الطلبة، و٣٣,١٢% من عينة أولياء الأمور. فى حين جاءت "مستشفى أهل مصر" فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٤,٨٤% من عينة الطلبة، و٢٧,٢٧% من عينة أولياء الأمور، ثم جاء "جمعية رسالة" فى الترتيب الرابع بنسبة ٢٢,٢٩% من عينة الطلبة، و٢٤,٦٨% من عينة أولياء الأمور، وجاءت "مستشفى ٥٠٠٥٠٠" فى الترتيب الخامس بنسبة ١٧,٨٣% من عينة الطلبة، و١٩,٤٨% من عينة أولياء الأمور.

وجاءت "جمعية الأورمان" فى الترتيب السادس بنسبة ١٧,٠% من عينة الطلبة، و٢٠,٧٨% من عينة أولياء الأمور، وجاءت "مستشفى الناس" فى الترتيب السابع بنسبة ١٦,٥٦% من عينة الطلبة، و١٨,٨٣% من عينة أولياء الأمور، وجاءت "مؤسسة مصر الخير" فى الترتيب الثامن بنسبة ١٢,٧٤% من عينة الطلبة، و١٥,٥٨% من عينة أولياء الأمور. وجاءت "مؤسسة بنك الشفاء" فى الترتيب التاسع بنسبة ١٠,٨٣% من عينة الطلبة، و٩,٧٤% من عينة أولياء الأمور، وأخيرا جاءت "مؤسسة بنك الطعام" فى الترتيب العاشر بنسبة ٨,٩٢% من عينة الطلبة، و٥,٨٤% من عينة أولياء الأمور.

- شعور المبحوثين عند مشاهد الأطفال المرضى وأصحاب الحالات المحتاجة:

جدول (٢) شعور المبحوثين عند مشاهد الأطفال المرضى وأصحاب الحالات المحتاجة

الحالة / شعور المبحوثين	الطلبة		أولياء الأمور		الإجمالى		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الخوف من المرض أو الفقر	٦٢	٣٩,٥	٦٨	٤٤,٢	١٣٠	٤١,٨	٠,٤١١	غيردالة
التعاطف مع المرضى والـشفقة عليهم	٥٩	٣٧,٦	٥٤	٣٥,١	١١٣	٣٦,٣	٠,٢٢٢	غيردالة
عدم الرغبة فى استكمال مشاهدة الإعلان	٣٦	٢٢,٩	٣٢	٢٠,٨	٦٨	٢١,٩	٠,١٩٠	غيردالة
جملة من سئلو	١٥٧		١٥٤		٣١١			

توضح البيانات التفصيلية للجدول السابق شعور المبحوثين عند مشاهد الأطفال المرضى وأصحاب الحالات المحتاجة، حيث جاء "الخوف من المرض أو الفقر" فى الترتيب الأول بنسبة ٤١,٨% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٣٩,٥% من عينة الطلبة، و٤٤,٢% من عينة أولياء الأمور، وجاء "التعاطف مع المرضى والشفقة عليهم" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٦,٣% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٣٧,٦% من عينة الطلبة، و٣٥,١% من عينة أولياء الأمور، وأخيرا جاء "عدم الرغبة فى استكمال مشاهدة الإعلان" فى الترتيب الثالث بنسبة ٢١,٩% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٢٢,٩% من عينة الطلبة، و٢٠,٨% من عينة أولياء الأمور.

- مدى خوف المبحوثين عند رؤية الأطفال المرضى أو المصابين بالحروق:

جدول (٣) مدى خوف المبحوثين عند رؤية الأطفال المرضى أو المصابين بالحروق

الحالة / مدى خوف	الطلبة		أولياء الأمور		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٢٨	٨١,٥	١٣٣	٨٦,٤	٢٦١	٨٣,٩
لا	٢٩	١٨,٥	٢١	١٣,٦	٥٠	١٦,١
الإجمالى	١٥٧	١٠٠	١٥٤	١٠٠	٣١١	١٠٠

كا^{٢} = ١,٣٤٧ د. ح= ١ الدلالة=٠,٢٤٦ (غير دالة)

توضح البيانات التفصيلية للجدول السابق إلى مدى خوف المبحوثين عند رؤية الأطفال المرضى أو المصابين بالحروق، حيث جاء اختيار "نعم" فى الترتيب الأول بنسبة ٨٣,٩% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٨١,٥% من عينة الطلبة، و٨٦,٤% من عينة أولياء الأمور، بينما جاء "لا" فى الترتيب الثانى بنسبة ١٦,١% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ١٨,٥% من عينة الطلبة، و١٣,٦% من عينة أولياء الأمور.

نتائج اختبار صحة الفروض:

- الفروق فى معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية وفقا لمتغير (النوع):

جدول (٤) اختبار (ت) T- test لبيان دلالة الفروق بين متوسطى درجات المبحوثين فى معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية نتيجة لاختلافهم فى متغير النوع (ذكور- إناث)

القياس	المجموعات (متغير النوع)	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
معدل التعرض لحملات التبـرع الإعلانية التليفزيونية	ذكور	١٥٧	٢,٣٩	٠,٧٨٦	١,٤٥٧	٣٠٩	غير دالة
	إناث	١٥٤	٢,٥١	٠,٦٢٨			

- وتظهر نتائج الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات المبحوثين وفق متغير النوع (ذكور- إناث) فى معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٤٥٧، وهى قيمة غير دالة عند

أى مستوى دلالة مقبول احصائيا، وبالتالى فقد ثبت عدم صحة هذا الفرض، وعليه يمكن القبول بصحة الفرض الصفرى وصيغته كالآتى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين عينة الدراسة فى معدل تعرضهم (متابعتهم) لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية نتيجة لاختلافهم فى (النوع)".

- الفروق فى معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية وفقا لمتغير (الفئة العمرية):

جدول (٥) اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطى درجات المبحوثين فى معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية نتيجة لاختلافهم فى متغير الفئة العمرية (أطفال- أولياء أمور)

القياس	المجموعات (متغير الفئة العمرية)	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية	أطفال (صغار)	١٥٨	٢,٦٨	٠,٨٧١	*٢,٧٣١	٣٠٩	دالة عند ٠,٠٥
	أولياء أمور (كبار)	١٥٣	٢,٠٤	٠,٦٨٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين وفقا لمتغير الفئة العمرية (أطفال- أولياء أمور) فى معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية لصالح الأطفال، حيث بلغت قيم (ت) ٢,٧٣١، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

- الفروق فى معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية وفقا لمتغير (المستوى التعليمى):

جدول (٦) تحليل التباين أحادى الاتجاه One- Way ANOVA لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين وفق متغير المستوى التعليمى (منخفض- متوسط- مرتفع) فى معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية

القياس / المستوى التعليمى	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية	بين المجموعات	١١,٨٩١	٢	٥,٨٧	٠,٧٢٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٥٢,٣٤١	٣٠٨	٥,٧٩		
	المجموع	١٧٦٠,٢٣٢	٣١٠	–		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين وفقا لمتغير المستوى التعليمى (منخفض- متوسط- مرتفع) فى معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٧٢٣، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة المقبولة إحصائيا.

- الفروق فى معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية وفقا لمتغير (طبيعة العمل):

جدول (٧) تحليل التباين أحادى الاتجاه One- Way ANOVA لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين وفق متغير (طبيعة العمل) فى معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية

القياس / طبيعة العمل	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية	بين المجموعات	٢,٦٩٩	٧	٥,٠٩٧	٠,٥٦٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٥٧,٥٣٣	٣٠٣	٥,٠٥١		
	المجموع	١٧٦٠,٢٣٢	٣١٠	–		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين وفقا لمتغير (طبيعة العمل) فى معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٥٦٩، وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند جميع مستويات الدلالة المقبولة إحصائيا.

- الفروق فى معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية وفقا لمتغير (محل الإقامة):

جدول (٨) تحليل التباين أحادى الاتجاه One- Way ANOVA لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين وفق متغير محل الإقامة (سواحل- بدو- حضر- ريف) فى معدل تعرضهم لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية

القياس / محل الإقامة	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
معدل التعرض لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية	بين المجموعات	٦,٧٥١	٣	٨,٢٥٩	**٥,٧٥١	دالة عند٠,٠١
	داخل المجموعات	١٧٥٣,٤٨١	٣٠٧	١١,٥٣١		
	المجموع	١٧٦٠,٢٣٢	٣١٠	–		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين وفقا لمتغير محل الإقامة (سواحل- بدو- حضر- ريف) فى معدل تعرضهم لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية، حيث بلغت قيمة (ف) ٥,٧٥١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين فى معدل تعرضهم لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوى L.S.D كالآتى:

جدول (٩) نتائج تحليل LSD لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات المبحوثين وفقا لمتغير محل الإقامة فى معدل تعرضهم لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية

المجموعات	سواحل	بدو	حضر	ريف
سواحل	–	*٧,١٤٧	**٩,١٨٨-	**١٣,٠٨٩-
بدو	*٧,١٤٧-	–	**١٠,٧٩١-	**١٠,٦٠٩-
حضر	**٩,١٨٨	**١٠,٧٩١	–	٢,٠١١
ريف	**١٣,٠٨٩	**١٠,٦٠٩	٢,٠١١-	–

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين فى معدل تعرضهم لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية وفقا لمتغير محل الإقامة بين المقيمين فى السواحل والمقيمين فى البدو لصالح المقيمين فى السواحل بفارق دال إحصائيا قيمته ٧,١٤٧، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥. كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين المقيمين فى السواحل والمقيمين فى الحضر لصالح المقيمين فى الحضر بفارق دال إحصائيا قيمته ٩,١٨٨، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين المقيمين فى السواحل والمقيمين فى الريف لصالح المقيمين فى الريف بفارق دال إحصائيا قيمته ١٣,٠٨٩، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١. كما جاءت الفروق دالة إحصائيا بين المقيمين فى البدو والمقيمين فى الحضر لصالح المقيمين فى الحضر بفارق دال إحصائيا قيمته ١٠,٧٩١، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المبحوثين المقيمين فى البدو والمقيمين فى الريف لصالح المقيمين فى الريف بفارق دال إحصائيا قيمته ١٠,٦٠٦، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

بينما جاءت الفروق بين المبحوثين المقيمين فى الحضر والمقيمين فى الريف بفارق غير دال إحصائيا قيمته ٢,٠١١، وهى قيمة غير دالة عند أى مستوى

دلالة مقبول إحصائيا.

جدول (١٠) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين معدل تعرض المبحوثين عينه الدراسة لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية، ومستوى ثقتهم بتلك الحملات

المتغير المستقل / المتغير التابع		مستوى الثقة فى حملات التبرع التليفزيونية
معـدل التعـرض لحمـلات التبرع الإعلانية التليفزيونية	العدد	٣١١
	معامل الارتباط (R)	**٠,٣٥٧
	اتجاه العلاقة	موجبة
	مستوى الدلالة	٠,٠١

تظهر نتائج اختبار بيرسون (R) فى الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض (متابعة) الأطفال عينه الدراسة لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية، ومستوى ثقتهم بتلك الحملات، حيث بلغت قيمة (R) ٠,٣٥٧، وهى قيمة تعكس ارتباطا متوسط القوة دالا إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- الفرض الثالث: يرتبط معدل تعرض (متابعة) المبحوثين لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية إرتباطا إيجابيا ذا دلالة إحصائية بمستوى تأثير تلك الحملات فى إثارة المخاوف لديهم.

جدول (١١) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين معدل تعرض المبحوثين عينه الدراسة لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية، ومستوى تأثير تلك الحملات فى إثارة المخاوف لديهم

المتغير المستقل / المتغير التابع		مستوى تأثير حملات التبرع فى إثارة مخاوف الأطفال
معـدل التعـرض لحمـلات التبرع الإعلانية التليفزيونية	العدد	٣١١
	معامل الارتباط (R)	**٠,٣١٩
	اتجاه العلاقة	موجبة
	مستوى الدلالة	٠,٠١

تظهر نتائج اختبار بيرسون (R) فى الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض (متابعة) المبحوثين عينه الدراسة لحملات التبرع الإعلانية التليفزيونية، ومستوى تأثير تلك الحملات فى إثارة المخاوف لديهم، حيث بلغت قيمة (R) ٠,٣١٩، وهى قيمة تعكس ارتباطا متوسط القوة دالا إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- الفرض الرابع: يرتبط مستوى ثقة المبحوثين فى حملات التبرع الإعلانية التليفزيونية إرتباطا سلبيا ذا دلالة إحصائية بمستوى تأثير تلك الحملات فى إثارة المخاوف لديهم.

جدول (١٢) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين مستوى ثقة المبحوثين فى حملات التبرع الإعلانية التليفزيونية، ومستوى تأثير تلك الحملات فى إثارة المخاوف لديهم

المتغير المستقل / المتغير التابع		مستوى تأثير حملات التبرع فى إثارة مخاوف الأطفال
مستوى الثقة فـى حمـلات التبرع الإعلانية التليفزيونية	العدد	٣١١
	معامل الارتباط (R)	**٠,٥٢١
	اتجاه العلاقة	موجبة
	مستوى الدلالة	٠,٠١

تظهر نتائج اختبار بيرسون (R) فى الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة المبحوثين عينه الدراسة فى حملات التبرع الإعلانية التليفزيونية، ومستوى تأثير حملات التبرع فى إثارة مخاوف الأطفال، حيث بلغت قيمة (R) ٠,٥٢١، وهى قيمة تعكس ارتباطا متوسط القوة دالا إحصائيا عند مستوى دلالة=٠,٠١.

نتائج الدراسة:

- أشكال الإعلانات التى يحبها ويتابعها المبحوثين من الجمعيات الخيرية، حيث جاءت "أشكال درامية وتمثيلية" فى الترتيب الأول بنسبة ٣١,٢% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٣١,٨% من عينة الطلبة، ٣٠,٥% من عينة أولياء الأمور، وجاءت "الأشكال الغنائية والموسيقية" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٠,٩% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٢٩,٩% من عينة الطلبة، و٣١,٨% من عينة أولياء الأمور. فى حين جاءت "الأشكال الحوارية (كلام بين فردين أو أكثر عن المرضى والمؤسسات)" فى الترتيب الثالث بنسبة ١٩,٩% من إجمالى عينة الدراسة موزعة بنسبة ١٧,٨% من عينة الطلبة و٢٢,١% من عينة أولياء الأمور، وأخيرا جاء "إعلان الكرتون والعرائس" فى الترتيب الرابع بنسبة ١٨% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٢٠,٤% من عينة الطلبة، و١٥,٦% من عينة أولياء الأمور.
- مدى تأثير إعلانات التبرع على المبحوثين بصورة إيجابية أو سلبية، حيث جاء التأثير "إيجابى" فى الترتيب الأول بنسبة ٥٥,٢% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٥٣,٧% من عينة الطلبة، و٥٦,٧% من عينة أولياء الأمور، بينما جاء التأثير "سلبى" فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٤,٨% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٤٦,٣% من عينة الطلبة، و٤٣,٣% من عينة أولياء الأمور.
- مدى إسهام إعلانات التبرع بعكس صورة الواقع فى مصر من وجهة نظر المبحوثين، حيث جاء اختيار "لا" فى الترتيب الأول بنسبة ٦٢,٤% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٦٦,٢% من عينة الطلبة، و٥٨,٤% من عينة أولياء الأمور، بينما جاء "نعم" فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٧,٦% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٣٣,٨% من عينة الطلبة، ٤١,٦% من عينة أولياء الأمور.

المراجع:

١. أمانى السيد العدل. المشكلات النفسية والاجتماعية لإخوة أطفال يعانون من مرض الفشل الكلوى المزمن، **ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥.

٢. أيمن محمد السيد. المخاوف الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من ١٠- ١٤ عاما، **دكتوراه**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٠.

٣. حسن أحمد وجيه. التعرض لإعلانات التبرعات التليفزيونية على قنوات التليفزيون المصرى وعلاقته باتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري، **دكتوراه**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٢١.

٤. صفوت العالم. **عملية الاتصال الإعلاني**، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٨٢- ١٨٣.

٥. محمد على عبدالعظيم العطار. الحملات الإعلانية التليفزيونية لمستشفى سرطان الأطفال فى مصر وتأثيرها عليهم، **ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٧.

٦. محمد على عبدالعظيم العطار. الحملات الإعلانية التليفزيونية لمستشفى سرطان الأطفال فى مصر وتأثيرها عليهم، **ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٧.

7. Mary (Mei Yi) Ho. How Children Receive The Donor Advertising Campaigns On Tv: The Effect On Children Fears, **PhD** by Research Management, 2022.

8. Nihal Elkharadly. **TV Charitable Advertising Message Repetitive Exposure and The Increased Fears Of Children: A Cross- Cultural Study, School of Global Affairs and Public Policy**, The American University in Cairo, 2021.

9. Tom Atltistic& Jean Gaw. **Advertising Stretgy**, U.S: London Sage Puleication, 2006, P.31- 32.





Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

استخدام مواقع الإنترنت الخاصة بذوى الإعاقة- دراسة ميدانية

أمانى عبدالحميد محمد
ا.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ا.د.ساميه سامى عزيز
أستاذ صحة الطفل العقلية كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Amany A. Mohammad
Prof.Mohamed M. Ibrahim
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Samia S. Aziz
Professor of Child Mental Health, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

التوحد، طيف من الاضطرابات العصبية، يستمر طوال حياة الفرد يصيب ١ من كل ١٠٠ طفل ويعانى بليون شخص ١٥% من سكان العالم من أحد اشكال الإعاقة. ووفقا للبنك الدولى يعانى ذوى الإعاقة من نتائج إجتماعية وإقتصادية سلبية مقارنة بغيرهم غير المصابين بإعاقة (البنك الدولى، ٢٠٢٣). وتتزايد أعداد المصابين بالتوحد فى الاونة الأخيرة حيث أن نسبة إصابة الأطفال بالتوحد هى طفل واحد لكل ١٠٠ طفل (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٢). أما فى مصر فإن إنتشار نسبة إنتشار طيف التوحد ١% مما يعنى ان لدينا ما يزيد عن مليون طفل يعانون من اضطراب طيف التوحد (وفاء الأجة، ٢٠٢١). وللتوحد طبيعة متشابكة لذلك فإنه يحتاج إلى تكاتف الجميع سواء الأسرة أو المتخصصين للوصول إلى تشخيص دقيق وبالتالى تحديد أنسب البرامج التأهيلية والعلاجية. ويعانى الأطفال المصابون باضطرابات طيف التوحد ASDs من مشاكل فى التواصل والسلوك (التقييدى والمتكرر) والتفاعل الاجتماعي. ويواجه الوالدان عددا من التحديات والضغوط الكبيرة أثناء سعيهم لرعاية طفل التوحد والتخطيط للمستقبل والحصول على المعلومات وتحقيق التوازن بين احتياجات جميع الأطفال فى الأسرة والعمل خلال حياتهم اليومية. وقد أجريت الدراسة لمعرفة دوافع استخدام أولياء أمور أطفال التوحد لمواقع الإنترنت الخاصة بالتوحد والإشباعات التى تحققت نتيجة هذا الاستخدام. وكذلك إختبارعلاقة الخبرة المباشرة بكلا من دوافع الاستخدام والإشباعات المتحققة. وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية من أولياء أمور الأطفال المصابين بالتوحد فى محافظتى القاهرة والجيزة باستخدام استمارة استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة للإجابة عن السؤاليين الرئيسيين للدراسة وهما لماذا؟ وكيف؟ يستخدم المبحوثون مواقع الانترنت الخاصة بالتوحد. وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق فى داوفع استخدام المواقع طبقا لنوع الطفل وهذا يدل على أن اولياء الأمور يهتمون بأطفالهم بقدر متساوي ولا يميزون بينهم. كما تظهر النتائج خاصية "الآنيه" كأحد اهم خواص الإنترنت حيث جاء استخدام المواقع للحصول على معلومة فورية فى مقدمة الاستخدامات. كما كان الحصول على المعلومات هو الدافع الأكثر تكرارا. كما ظهرت الإشباعات الإجتماعية للإنترنت متمثلة فى الحصول على المساندة من أولياء الأمور الآخرين نتيجة التفاعل على المواقع.

الكلمات المفتاحية: مواقع الانترنت، ذوى الإعاقة، التوحد.

Disability websites usage: Field study

Autism, a spectrum of neurological disorders, persists over the lifetime of an individual. It affects 1 in 100 children. Autism has a complex nature, so it needs the solidarity of all, whether the family or specialists, to reach an accurate diagnosis and thus determine the most appropriate rehabilitation and treatment programs. Children with autism spectrum disorders (ASDs) have problems with communication, behavior (restrictive and repetitive), and social interaction. Parents face a number of challenges and significant pressures as they seek to care for an autistic child, plan for the future, obtain information, and balance the needs of all children in the family and work during their daily lives. The study was conducted to find out the motives of parents of autistic children's use of autism websites and the gratifications achieved as a result of this use, as well as examining the relationship of direct experience with both motives of use and gratifications obtained. The study was conducted on an intentional sample of parents of children with autism in the governorates of Cairo and Giza, using a questionnaire form containing a set of questions to answer the two main questions of the study, namely, why? And how? Respondents use autism websites. The results showed that there are no differences in the motives of using the websites according to the age of the child, and this indicates that parents care for their children equally and do not discriminate between them. The results also show the "timeliness" feature as one of the most important features of the Internet, where the use of websites to obtain immediate information came at the forefront of uses. Obtaining information was also the most frequent motivation. The social gratifications of the Internet also appeared, represented in obtaining support from other parents as a result of interaction on the sites.

Key words: disability websites, Autism.

مقبول للنشر فى: ٨/ ٦/ ٢٠٢٣

المقدمة:

مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة التى أتاحت انشاء ونشر واستقبال المعلومات؛ استطاعت الانترنت فى العقدين الماضيين أن تفرض نفسها باعتبارة الوسيلة الجديدة ذات شكل متكامل، تأخذ طريقها فى التوسع والتكامل وفى بعض الأحيان تحل محل الراديو والتليفزيون والإعلام المطبوع أيضا. وقد أدى الاقبال الشديد على الأنترنت إلى تغيير الأوضاع والمفاهيم فى كثير من القطاعات بما فى ذلك التجارة والحكومة والتعليم. وتعد المواقع الإليكترونية التى تتناول قضايا ذوى الإعاقة بمن فيهم أطفال التوحد. ولطفل التوحد مجموعة من الحاجات التواصلية والاجتماعية والأكاديمية والتكيفية والسلوكية، والتى ترتبط وبشكل مباشر بالمشكلات التى يعانى منها هؤلاء الأطفال والتى تؤثر على استقرار وتوازن الأسرة. ولذا فان هناك حاجة إلى اعداد برامج تهدف إلى تحسين أداء هؤلاء الأطفال فى مختلف المجالات. وتشير الدراسة الإستطلاعية التى قامت بها الباحثة بان مواقع ذوى الإعاقة تعد مرجعا للكثير من القائمين على تربية ورعاية أطفال التوحد. وقد أظهرت الدراسة الإستطلاعية بأن الآباء، والأمهات، والقائمين بالإتصال فى الجمعيات الأهلية، ومعلمى التربية الخاصة يزورون تلك المواقع للوصول الى اشباعات معينة تمكنهم من التعامل مع قضايا الطفل المعاق. إلا أنه لا توجد لدينا معلومات واضحة حول استخدام مقدمى الرعاية لمواقع ذوى الإعاقة وبخاصة المواقع الخاصة بالتوحد. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

حددت الباحثة مشكلة الدراسة فى التساؤلين الرئيسيين التاليين: لماذا يستخدم أولياء أمور أطفال التوحد مواقع ذوى الاعاقة؟ وكيف يتم ذلك؟ وينبثق من هذين التساؤلين الأسئلة التالية:

١. ما دوافع استخدام عينة الدراسة لمواقع الانترنت الخاصة بذوى الاعاقة؟
٢. ما الإشباعات التى تحققت نتيجة هذا الاستخدام؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة دالة إحصائيا بين الخبرة المباشرة للمبحوثين وبين دوافع استخدام مواقع ذوى الإعاقة.
٢. توجد علاقة دالة إحصائيا بين الخبرة المباشرة للمبحوثين وبين الاشباعات المتحققة من استخدام مواقع ذوى الإعاقة.

مفاهيم الدراسة:

الخبرة المباشرة Direct Experience: ويقصد بها فى النموذج التجربة الشخصية للمرض أو التجربة من خلال شخص اخر فى دائرته الاجتماعية القريبة. وتساهم الخبرة فى الفائدة المتوقعة. (Van Stee, 2018)

أهمية الدراسة:

١. أهمية الأنترنت كوسيلة إعلامية جديدة جاذبة لأسر أطفال التوحد.
٢. ندرة البحوث السابقة (فى حدود علم الباحثة) التى تتناول الإعلام الخاص بطفل التوحد وبخاصة مواقع التوحد والأدوار الوظيفية التى تؤديها.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على دوافع استخدام المبحوثين لمواقع الإنترنت الخاصة بالتوحد.
٢. التعرف على إشباعات التى توفرها مواقع الإنترنت الخاصة بالتوحد للمبحوثين.

دراسات سابقة:

- دراسات تتعلق بحاجات ومشكلات أسر أطفال التوحد:

١. دراسة Barah (2022) بعنوان "إحتياجات الدعم واثارها على العائلات العربية المقيمة فى المملكة المتحدة". وقد أجريت الدراسة بهدف وصف وتحديد إحتياجات الدعم، والضغوط النفسية، والعلاقة بين الوالدين لدى الأسر العربية المقيمة فى المملكة المتحدة ممن لديهم طفل مصاب بالتوحد. وقد شملت الدراسة ١٠٠ من أولياء الأمور (٨٣ أم و١٣ أب) من ١٤ جنسية عربية وقد كانت النسبة الأعلى من المصريين والسوريين (١١ مشارك لكل منهما). وقد تم إستخدام مقياس FNS لقياس الإحتياجات، وقد أظهر الوالدين مستويات عالية من الضغوط النفسية ولاسيما القلق والإحباط وذلك نتيجة الوصم والمشكلات السلوكية لدى أطفالهم المصابين بالتوحد.
٢. دراسة المركز القومى للبحوث (٢٠٢١) بعنوان "مبادرة المسح القومى لمعدل إنتشار التوحد والإعاقات للأطفال (١- ١٢) سنة بمصر: بين الواقع والمأمول". وهى دراسة إستغرقت فترة طويلة من مارس ٢٠١٧ وحتى يونيو ٢٠٢١، وذلك فى ٨ محافظات وبعينة قدرها ٤١,٦٣٩ ألف طفل ممن تبلغ أعمارهم (١- ١٢) عام. وقد نتج عنها الكثير من البيانات نذكر منها ما يخص الإحتياجات والتحديات التى تواجه أولياء أمور الأطفال التوحديين ونذكر بعضها: تعانى ٧٦% من الأسر من صعوبات فى الحصول على التعليم، كما يعانى ٦٦,٧% من صعوبات فى الحصول على الرعاية الصحية، كما أن ٥٥,٨% لا يعرفون الخدمات المتاحة مثل خدمات التضامن وتكافل وكرامة ومراكز الإتصال، وأن ٨٤,٤% تفاعلوا مع التوحد بالشفقة والتعاطف وقد أقر ٥١,٤% بأنهم يخفون أطفالهم عن المجتمع بسبب الشعور بالإحراج والوصم.

- دراسات تناولت علاقة الانترنت بقضايا الاطفال ذوى الاعاقة:

١. دراسة روشان مصطفى مطر (٢٠٢١) بعنوان "قضايا الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة فى المواقع الإليكترونية". وهى دراسة وصفية تهدف إلى التعرف على القضايا الخاصة بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التى تعرضها المواقع الإليكترونية العربية والمصرية وكيفية عرض تلك القضايا وذلك عن طريق تحليل مضمون عينة عمدية من المواقع الإليكترونية لخمسة مواقع مصرية وخمسة مواقع خليجية. وقد أظهرت نتائج التحاليل أن القضايا الاجتماعية كانت فى مقدمة القضايا التى استحوذت على اهتمام المواقع عينة الدراسة بنسبة ٢٦,٥% يليها القضايا الطبية بنسبة ٢١,٥٦% وقد جاءت مصادر المنشورات بالترتيب التالى: من خلال إدارة الموقع، ثم نقلا عن الجرائد والمجلات، يتبعها النقل من المواقع الإليكترونية الأخرى وأخيرا النقل عن الرسائل العلمية.
٢. دراسة Christian& Heather (2020) بعنوان "بحث الاباء عن المعلومات الصحية الخاصة بأطفالهم عبر الانترنت. دراسة مرجعية وأجندة للبحوث المستقبلية". وهى دراسة مرجعية قامت بمراجعة منهجية لـ٣٣ دراسة تنتمى إلى مناطق متفرقة من العالم فى الفترة من ١٩٩٤- ٢٠١٨. وذلك بهدف رصد معدلات انتشار بحث الوالدان عن المعلومات الصحية من أجل الطفل والمتغيرات المرتبطة بعملية البحث وقد أظهرت الدراسة أن الوالدين فى جميع أنحاء العالم يستخدمون الانترنت بكثافة من أجل الحصول على المعلومات المتعلقة بصحة أطفالهم فى ظروف شديدة التنوع قسمهم البحث إلى ثلاثة أقسام؛ الأول يشمل ١٣ دراسة تناولت بحث الوالدين عن أمراض متنوعة بما فيها فرط النشاط والحركة ADHD، ويشمل الثانى ١٣ دراسة تتعلق بظروف ما قبل العمليات الجراحية، أما القسم الثالث فهو يشمل ١٣ دراسة تتعلق ببحث الاباء عن ما يخص صحة أطفالهم بدون تحديد مرض معين.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية حيث تسعى للكشف عن دوافع استخدام العينة للمواقع الإليكترونية الخاصة بالتوحد. واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة لأولياء أمور الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع البشرى للدراسة الحالية عينة عمدية من أولياء أمور الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ممن يشترط فيهم استخدام الإنترنت بمحافظتى القاهرة والجيزة. وقد تم اختيار أسلوب العينة العمدية للتأكد من التمثيل الجيد للعينة

المستهدفة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة فى تطبيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على أداة جمع البيانات من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من المبحوثين ١١١ مفرده من أولياء أمور أطفال التوحد.

نتائج الدراسة:

- إجابة تساؤلات الدراسة:

١. دوافع استخدام أولياء الأمور للمواقع الخاصة بالتوحد:

جدول (١) دوافع استخدام أولياء الأمور مواقع التوحد تبعا لنوع أبنائهم

النوع / أسباب استخدام المواقع	ابن		ابنة		الإجمالي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أحتاج إلى معلومة فورية	٥٨	٧١,٦	٢٢	٧٣,٣	٨٠	٧٢,١	٠,٠٨١	غير دالة
التعرف على أسباب التوحد	٥٨	٧١,٦	١٤	٤٦,٧	٧٢	٦٤,٩	١,١٦٧	
الحصول على استشارات فى مجال النطق والكلام	٥٢	٦٤,٢	١٥	٥٠	٦٧	٦٠,٤	٠,٦٦٤	
التعرف على طرق تمنع تدهور حالة ابني	٤٨	٥٩,٣	١٨	٦٠	٦٦	٥٩,٥	٠,٠٣٥	
الاكتشاف المبكر للتوحد	٣٦	٤٤,٤	١٤	٤٦,٧	٥٠	٤٥	٠,١٠٤	
معرفة أعراض التوحد	٣٥	٤٣,٢	١٢	٤٠	٤٧	٤٢,٣	٠,١٥٠	
الوصول إلى علاج للتوحد	٣٤	٤٢	١٣	٤٣,٣	٤٧	٤٢,٣	٠,٠٦٤	
الوصول إلى خطط تغذية مختلفة	٣٤	٤٢	١١	٣٦,٧	٤٥	٤٠,٥	٠,٢٤٨	
معرفة روتين العناية اليومية بالطفل	٢٦	٣٢,١	١٠	٣٣,٣	٣٦	٣٢,٤	٠,٠٥٨	
الحصول على فرصة عمل لي	٨	٩,٩	٧	٢٣,٣	١٥	١٣,٥	٠,٦٣٠	
جملة من سئلوا	٨١		٣٠		١١١			

يفسر الجدول كما يلي: تقاربت اختيارات نوعا عينة الدراسة لأسباب استخدامهم لمواقع التوحد الإلكترونية: أحتاج إلى معلومة فورية، والتعرف على أسباب التوحد، والحصول على استشارات فى مجال النطق والكلام، التعرف على طرق تمنع تدهور حالة ابني، والاكتشاف المبكر للتوحد. ومعرفة أعراض التوحد، والوصول إلى علاج للتوحد، والوصول إلى خطط تغذية مختلفة، ومعرفة روتين العناية اليومية بالطفل، والحصول على فرصة عمل لي؛ وهذا ما أثبتته قيمة (Z) غير الدالة إحصائيا عند أى مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية؛ مما يعكس عدم تمييز الأبناء طبقا للنوع من قبل أولياء الأمور، وأن كلا من النوعين له نصيب متساو من الإهتمام. كما تظهر النتائج خاصية "الآنيه" كأحد اهم خواص الإنترنت حيث جاء استخدام المواقع للحصول على معلومة فورية فى مقدمة الاستخدامات. كما ظهر كان الحصول على المعلومات هو الدافع الأكثر تكرارا.

٢. الإشباعات التى تحققها مواقع التوحد لأولياء الأمور:

جدول (٢) الإشباعات التى حققها أولياء أمور أطفال التوحد من المواقع الإلكترونية تبعا لنوع أبنائهم

النوع / أوجه الاستفادة	ابن		ابنة		الإجمالي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
حصلت منها على استشارات من أولياء أمور مروا بنفس التجربة	٥٨	٧١,٦	١٩	٦٣,٣	٧٧	٦٩,٤	٠,٣٨٧	غير دالة
حسنت من مستوى تواصلى مع طفلي	٥٣	٦٥,٤	١٨	٦٠	٧١	٦٤	٠,٣١٢	
صرت أكثر تقبلا لاضطراب إبني	٥٠	٦١,٧	١٥	٥٠	٦٥	٥٨,٦	٠,٣٩٣	
ساعدتنى على تعديل السلوكيات النمطية المتكررة لإبني	٤٠	٤٩,٤	١٤	٤٦,٧	٥٤	٤٨,٦	٠,١٢٧	
أنا الآن أكثر قدرة على شرح حالة ابني لأخوته	٤٦	٥٦,٨	١٥	٥٠	٦١	٥٥	٠,٣١٨	
حصلت منها على المساندة المعنوية من أولياء الأمور	٣٤	٤٢	١١	٣٦,٧	٤٥	٤٠,٥	٠,٢٤٨	
حصلت منها على خطط تدريبية لتعديل سلوك طفلي	٣٢	٣٩,٥	١٣	٤٣,٣	٤٥	٤٠,٥	٠,١٧٩	
تعرفت منها على الغذاء الصحى المناسب لإبني	٣٠	٣٧	٩	٣٠	٣٩	٣٥,١	٠,٣٢٩	
جملة من سئلوا	٨١		٣٠		١١١			

يفسر الجدول كما يلي: تقاربت اختيارات نوعا عينة الدراسة لأوجه الاستفادة من مواقع التوحد الإلكترونية: حصلت منها على استشارات من أولياء أمور مروا بنفس التجربة، وحسنت من مستوى تواصلى مع طفلي، وصرت أكثر تقبلا لاضطراب إبني، وساعدتنى على تعديل السلوكيات النمطية المتكررة لإبني، أنا الآن أكثر قدرة على شرح حالة ابنى لأخوته، وحصلت منها على المساندة المعنوية من أولياء الأمور، وحصلت منها على خطط تدريبية لتعديل سلوك طفلي، وتعرفت منها على الغذاء الصحى المناسب لإبني؛ وهذا ما أثبتته قيمة (Z) غير الدالة إحصائيا عند أى مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية؛ ويعود ذلك الى طبيعة التوحد التى تتطلب تدخلات متشابهة وان اختلف مستواها طبقا لكل حالة من حالات التوحد. وقد ظهرت الإشباعات الإجتماعية للإنترنت حيث جاء (حصلت منها على استشارات من أولياء أمور مروا بنفس التجربة) فى المرتبة الأولى.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية التالية، الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية)، واستخدام مقياس اختبار (Z) لدراسة مدى وجود علاقات إحصائية بين متغيرات الدراسة واختبار مستوى الدلالة الإحصائية بين تلك المتغيرات.

- إختبار فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيا بين خبرة أولياء أمور أطفال التوحد ودوافع استخدامهم لمواقع التوحد الإلكترونية:

جدول (٣) اختبار سبيرمان للعلاقة بين خبرة أولياء أمور أطفال التوحد ودوافع استخدامهم لمواقع التوحد الإلكترونية

متغيرات	خبرة أولياء أمور التوحد			
	ن	قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط	مستوى الدلالة
دوافع استخدامهم لمواقع التوحد	١١١	-٠,٠٦٥	عكسي	٠,٤٩٦ غير دالة

لم يثبت صحة الفرض حيث لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين خبرة أولياء أمور أطفال التوحد ودوافع استخدامهم لمواقع التوحد الإلكترونية، رغم وجود ارتباط ضعيف بينهم، وهذا تفسره الباحثة بأن الخبرة التى اكتسبها أولياء الأمور من تعاملهم مع أبنائهم لم تؤثر على دوافعهم لاستخدام المواقع فهم فى حالة بحث دائم وذلك بحسب ما يتعرضون له من مشكلات مع أبنائهم، كما قد

يحدد ذلك الإرتباط ما تقدمه المواقع من حلول لهذه المشكلات، وأيضا قدر ما تتميز به المواقع من عناصر تجذبهم مثل تصميمه، وإخراجه.

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائيا بين خبرة أولياء أمور أطفال التوحد وإشباعاتهم المتحققة من استخدام مواقع التوحد الإلكترونية:

جدول (٤) اختبار سبيرمان للعلاقة بين خبرة أولياء أمور أطفال التوحد وإشباعاتهم المتحققة من استخدام مواقع التوحد الإلكترونية

متغيرات	خبرة أولياء أمور التوحد			
	ن	قيمة معامل الارتباط (R)	نوع الارتباط	مستوى الدلالة
إشباعاتهم من استخدام مواقع التوحد	١١١	-**٠,٢٥٠	عكسي	دالة ٠,٠٥

وبذلك ثبت صحة الفرض حيث وجدت علاقة دالة إحصائيا بين خبرة أولياء أمور أطفال التوحد وإشباعاتهم المتحققة من استخدامهم لمواقع التوحد الإلكترونية، وهذا تفسره الباحثة بأن الخبرة التى اكتسبها أولياء الأمور حددت إشباعاتهم من استخدام المواقع حيث تحدد الخبرات السابقة أهمية المعلومات فقد كانت خبراتهم باضطراب التوحد وأسس التعامل معه وراء اختيارتهم لهذه الإشباعات وأيضا لا يغفل جانب الموقع وما يقدمه ومدى تطوره وتحديثه لموضوعاته إضافة إلى هذه الخبرة.

المراجع:

١. **البنك الدولى**. الموقع الاليكترونى. https://www.worldbank.org/en/topic/disability. متاح ٢٨ /٤/ ٢٠٢٣ الساعة ٣,١٢ مساء.

٢. روشان مصطفى مطر. قضايا الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة فى المواقع الإليكترونية. **رسالة ماجستير** غير منشورة. القاهرة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٢١.

٣. **منظمة الصحة العالمية**. https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/autism- spectrum- disorders، متاح ١٣ /١١/ ٢٠٢٢ الساعة ١١,٥ صباحا.

٤. **مؤتمر نشر نتائج مبادرة المسح القومى لمعدل إنتشار طيف التوحد فى مصر**. المركز القومى للبحوث. القاهرة. https://nahr-alamal.com& https://www. youtube.com/watch?v= iTLdL6tzfxc& t= 47s

٥. وفاء الأجة. **المسح القومى لمعدل إنتشار طيف التوحد**. المؤسسة العربية الإفريقية للأبحاث والتنمية المستدامة. https: //nahr- alamal. com متاح ٢١/ ١٠/ ٢٠٢١ الساعة ١ صباحا.

6. Barah Alallawi, et.al. "Support Needs and Parent Outcomes in Arab Families of Children with Autism Living in the United Kingdom", **Brain Science**, (Vol. 12, issue 8, 2022).

7. Christian Kubb and Heather, M., Forman. (2020). Online health information seeking by parents for their children: systematic review and agenda for further research. **Journal of Medical Internet Research**, V. (22), N (8).

8. Van Stee, S. K.& Yang, Q. (2018). Online Cancer Information Seeking: Applying and Extending the Comprehensive Model of Information Seeking. **Health Communication**, 33(12), 1583- 1592.

تعرض النخبة المصرية لقضايا الأطفال المقدمة بصحافة المواطن وعلاقته بترتيب أولوياتهم

مريم أحمد عبدالفتاح
ا.د.محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.محمود محمد عبدالحليم
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mariam A. Abdel Fattah
Prof.Mohamed M. Ibrahim
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Mahmoud M. Abd El-Halim
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور صحافة المواطن فى ترتيب النخبة المصرية نحو قضايا الأطفال، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامى بشقه الميداني، واستخدمت الباحثة فى تلك الدراسة أداة الاستبيان كأداة للحصول على البيانات، وتم التطبيق على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من النخبة الإعلامية الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن ١٦% من المبحوثين يتابعون قضايا الأطفال المقدمة بصحافة المواطن دائما، بينما يتابعها ٦١% منهم أحيانا، وأخيرا نادرا ما يتابعها ٢٣% منهم، أن ترتيب المبحوثين لقضايا الأطفال التى تناولتها صحافة المواطن بالمواقع الإلكترونية للصحف تمثلت فى أن التحرش الجنسي قد جاء فى مقدمة هذه القضايا بوزن مئوى ٢٩%؛ ثم جاء عمالة الأطفال بوزن مئوى يبلغ ٢٥%، ثم جاء تسريب الطلاب من التعليم بوزن مئوى يبلغ ٢٤%، وأخيرا جاء التسول بوزن مئوى يبلغ ٢٢%، معايير مصداقية صحافة المواطن حول قضايا الأطفال وقد جاء أكثر موضوعية وتوازنا فى عرض قضايا الأطفال وعدم التحيز فى المرتبة الأولى بوزن نسبى يبلغ ٨٠، وجاءت التعبير عن اهتمامات الأطفال ومصالحهم فى المرتبة الثانيه بوزن نسبى يبلغ ٧٩,٥، وجاءت اللقاءات الحية مع أطراف قضايا الأطفال والمتخصصين فيه فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى يبلغ ٧٩,٢، وجاءت الثقة فى مصدر المعلومات ونقل الوقائع والأحداث فى المرتبة الرابعة بوزن نسبى يبلغ ٧٨,٧، وأخيرا جاءت البعد عن الإثارة والمبالغة والكذب والتضليل بوزن نسبى يبلغ ٧٤,٥، كما أشارت النتائج إلى ثبوت الفرض الأول الذى يشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام النخبة لصحافة المواطن وترتيب اولوياتهم نحو قضايا الأطفال حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٣٣٢ وهى قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٥%، وأظهرت النتائج أيضا ثبوت الفرض الثانى الذى يشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى ثقة النخبة بالمضمون المقدم بصحافة المواطن وترتيبهم لقضايا الأطفال حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٢٢ وهى قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٥%.

الكلمات المفتاحية: صحافة المواطن، قضايا الأطفال، ترتيب الاولويات، النخبة.

The Egyptian Elite's Exposure to Children's Issues Presented in Citizen Journalism and its Relationship to Their Prioritization

The study aimed to know the role of citizen journalism in arranging the Egyptian elite towards children's issues. This study belongs to descriptive studies, the researcher relied on the media survey approach in its field part. In that study, the researcher used the questionnaire tool as a tool to obtain data, and it was applied to a sample 200 The study reached a set of results, the most important of which are: 16% of the respondents follow children's issues presented in the citizen press always, while 61% of them follow them sometimes, and finally rarely 23% of them follow them. Respondents of children's issues that were dealt with by the citizen press on the websites of newspapers were that sexual harassment came at the forefront of these issues with a percentage weight 29%; Then came child labor with a percentage weight 25%, then students dropping out of education with a percentage weight 24%, and finally begging with weight 22%. Criteria for the credibility of citizen journalism on children's issues came more objective and balanced In presenting children's issues and impartiality came in the first place with weight of 80, expressing children's interests and interests came in the second place with weight 79.5, and live meetings with parties to children's issues and specialists in the third place with weight 79.2. And confidence in the source of information and transmission of facts and events came fourth with weight 78.7, and finally distance from excitement, exaggeration, lying and deception with weight 74.5. The elite for citizen journalism and the arrangement of their priorities towards children's issues, where Pearson's correlation coefficient reached 0.332, which is a significant value at a level of confidence of 95%. Where the Pearson correlation coefficient was 0.122, which is a function value at a confidence level 95%.

KeyWords: Citizen Journalism, Children's Issues, Prioritization, Elite.

مقبول للنشر فى: ٢١/ ٥/ ٢٠٢٣

مقدمة:

تعد صحافة المواطن من وسائل الإعلام التى أصبحت تشكل شريكا فى الحياة اليومية للجمهور، وذلك نظرا لتزايد الاعتماد عليها من قبل أفراد الجمهور فى العصر الحالي، والتى انتشرت بشكل كبير مع انتشار الهواتف المحمولة وتطور إمكاناتها، ونتيجة لسعى المؤسسات والشركات الإعلامية إلى مواكبة التطور واستخدام الوسيط الجديد للوصول لأكبر عدد من أفراد الجمهور، حيث تتميز بتنوع أشكالها وخدماتها، وبذلك تحظى باهتمام المستخدمين من مختلف الفئات العمرية ومختلف طبقات المجتمع والتخصصات المهنية، نظرا لأن استخدامها لا يحتاج إلا إلى أحد أشكال أجهزة المحمول المتصلة بالإنترنت، وتقدم صحافة المحمول خدماتها فى شتى الظروف، فيمكن أن يستخدمها أفراد الجمهور العاديين فى الشارع وغيرهم من المعلمين والمهندسين والأطباء.. إلخ، كل منهم يحصل على معلومات حسب دوافعه واحتياجاته منها.

ولقد تطورت صحافة المواطن تطورا سريعا، فمنذ ظهورها الأول وانتشارها وحصول صحافة الموبايل على جوائز عالمية لم تأخذ وقتا طويلا: بل سرعان ما أصبحت وسيلة مهمة ومؤثرة، وساعد صحافة الموبايل على سرعة الانتشار التطور التكنولوجى للموبايل ذاته، فمن موبايل يجرى أحاديث صحفية ويحرر فقط فى البداية، إلى أن وصلنا إلى جودة تصوير جيدة، وتطبيقات تساعد على صناعة المحتوى الكامل ونشر التقارير والأفلام الوثائقية، كما يقوم الصحفيون بنشر موضوعاتهم على منصات مواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع الإخبارية والرسائل النصية وغيرها وأصبح الجمهور يستقى منها الأخبار بشكل كبير، ويتابعها ويفضلها عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى؛ فالأخبار والموضوعات تصل إلى الجمهور بشكل أسرع وأسهل عبر صحافة الموبايل، ويشارك فى نشرها تارة ويتفاعل معها تارة أخرى، وأصبحت صحافة الموبايل ذات أهمية بالغة لدى الصحفى والجمهور معا.

لذا تعد صحافة المواطن وسيلة جديدة من وسائل الإعلام لها أهميتها لدى الجمهور، فهى تضمن وصول الرسالة الإعلامية من خلالها بشكل فعال، وتكون الرسالة الإعلامية أشكال مختلفة ومتنوعة مستخدمة الأشكال الإعلامية والصحفية كافة.

مشكلة الدراسة:

يأتى توجه المجتمعات بشرائحها كافة نحو صحافة المواطن كنوع من أنواع الإعلام الجديد الذى أصبح يلبى رغبات واحتياجات هذه الشرائح، مع اختلاف توجهاتهم ومستوياتهم التعليمية والاجتماعية، خاصة الشباب الذى يمثل النسبة الأكبر من المستخدمين لمنصات الإعلام الجديد.

من واقع عملى فى مجال التليفزيون تعرفت على موضوعات متنوعة من خلال التقارير المصورة التى تصل الى البرنامج فلاحظت تكرار عرض قضايا الاطفال المتنوعة ومدى ارتباطها بصحافة المواطن التى تنقل نبض الشارع ولفت الانظار لقضايا تمس الطفل ومنها التحرش وعمالة الاطفال والتسول وذبح الاطفال كأضحية بشرية للمقابر الفرعونية لذا تتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى ما دور صحافة الموبايل فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو الأحداث الجارية؟، وذلك لمعرفة أهم التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الجمهور المصرى على صحافة الموبايل للحصول على معارف واتجاهات الجمهور نحو الأحداث الجارية. وبالتالى يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى اختبار العلاقة بين تعرض النخبة المصرية لقضايا الأطفال المقدمة بصحافة المواطن وعلاقته بترتيب أولوياتهم، مع دراسة المتغيرات والعوامل الوسيطة التى يمكن أن تؤثر على العلاقة بين هذين المتغيرين.

أهمية الدراسة:

تتبع الأهمية البحثية فى ضوء الإعتبارت الآتية:

١. ندرة الدراسات السابقة الخاصة بصحافة المواطن ومواكبتها للاتجاهات الحديثة فى بحوث الصحافة الإلكترونية فى ظل ما يشهده العالم حاليا من تحول إلى العصر الرقمى للمعلومات، هذا بالإضافة إلى حداثة مفهوم صحافة المواطن.
٢. أهمية الفئة العمرية التى تتناولها الدراسة حيث إن الطفل هو العمود الفقرى لأى مجتمع وأساس التكوين والانطلاق نحو تحقيق أهدافه.
٣. تنوع وتعدد القضايا الاجتماعية وما ينتج عنها من أبعاد مختلفة تعطى خصوصية الطبيعة تلك القضايا للبحث والدراسة.
٤. تنامى ظاهرة صحافة المواطن وإمتدادها لمختلف المجالات السياسية والثقافية والإجتماعية والرياضية وغيرها من المجالات الأخرى.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس هو: معرفة دور صحافة المواطن فى ترتيب النخبة المصرية نحو قضايا الأطفال، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الاهداف الفرعية تتمثل في:

١. التعرف على معدل متابعة النخبة لقضايا الأطفال المقدمة بصحافة المواطن.
٢. تحديد مدى ثقة النخبة فى المضمون المقدم بوسائل صحافة المواطن حول قضايا الأطفال.
٣. التعرف على ترتيب النخبة لقضايا الأطفال التى تناولتها صحافة المواطن بالمواقع الإلكترونية.
٤. الوقوف على معايير مصداقية صحافة المواطن حول قضايا الأطفال لدى النخبة.

الإطار النظرى:

نظرية الأجندة أو ترتيب الأولويات The Agenda- Setting Theory: تفترض نظرية ترتيب الأولويات وجود علاقة بين القضايا التى توليها وسائل الاعلام مزيدا من الاهتمام وبين تزايد اهتمام الجماهير بتلك القضايا فترتيب الاولويات يعنى بنقل البروز والاهتمام وتحريك القضايا من أجندة وسائل الاعلام الى اجندة الجمهور.

- الافتراضات الأساسية لنظرية ترتيب الأولويات: تستند نظرية ترتيب الأولويات على افتراضين أساسيين:

١. الافتراض الأول: هو أن وسائل الإعلام تقوم بتصفية وتشكيل ما نراه بدلا من مجرد عكس القصص للجمهور. مثال على ذلك هو مشاهدة قصة مثيرة أو فاضحة فى الجزء العلوى من البث بدلا من قصة حدثت مؤخرا أو قصة تؤثر على عدد أكبر من الناس، مثل اقتراب العاصفة أو الإصلاح الضريبى التشريعي.
٢. الافتراض الثاني: هو أنه كلما زاد اهتمام وسائل الإعلام بقضية ما، زاد احتمال اعتبار الجمهور لهذه القضية مهمة. كما أن مؤسسات الإعلام الجماهيرى لا تخبرنا بما يجب أن نفكر فيه أو كيف يجب أن نشعر حيال قصة أو قضية، ولكنها تقدم لنا قصصا أو قضايا معينة يجب أن يفكر فيها الناس أكثر.

- الاتجاهات الحديثة للنظرية: انقسمت الدراسات والأبحاث التى اختبرت فروض الأجندة على الإنترنت كوسيط اتصالى إلى اتجاهين مختلفين إلى حد التناقض:

١. يرى الاتجاه الأول: أن الإنترنت سوف تؤدى إلى انتهاء تأثيرات الأجندة بسبب انقسام وتشتت الجمهور بين مستخدم وغير مستخدم مما يؤدى إلى القضاء على تأثيرات الأجندة، كما أن أجندة الإنترنت تختلف عن أجندة وسائل الإعلام التقليدية.
٢. يرى الاتجاه الثاني: أن تشتت الجمهور يمكن القضاء عليه من خلال جعل الإنترنت فى متناول كل الأفراد فى المجتمع وبالتالى تأثير أجندتها على أجندة الجمهور.

إن هذه الأفكار تتطلب المزيد من البحث والدراسة للتأكد منها أو نفيها وطرح بدائل أخرى لاسيما وأن الانترنت أصبحت السمة المميزة لعصر الاتصال الحالي.

دراسات سابقة:

تعرض الباحثة لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة منها:

١. استهدفت دراسة إبراهيم حروب Ibrahim Horob (2023) بعنوان "التمكين الإعلامى لصحافة المواطن، تحديد دور صحافة المواطن فى تعزيز المهنية والأخلاق والموضوعية وتمكين الإعلام الرقمي"، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامى واستخدم الباحث أداة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من الطلبة الجامعيين فى ١٠ جامعات فلسطينية، أشارت نتائج الدراسة وسائل الإعلام الرسمية يمكن أن تستفيد من صحافة المواطن من خلال توفير مصادر معلومات دقيقة وصحيحة للصحفيين المواطنين لزيادة المشاركة، كما اظهرت النتائج عدم وجود علاقة أرتباطية بين فكرة تبنى صحافة المواطن كأسلوب مكمل للصحافة التقليدية ومصداقية وموثوقية القصص الإخبارية التى يقدمها الصحفيون المواطنون.

٢. سعت دراسة بلقيس زعموش (٢٠٢٣) بعنوان "صحافة المواطن وتأثيرها على مضمون الأخبار"، والتى تنتمى للدراسات الوصفية إلى الكشف عن أثر الاعتماد على صحافة المواطن فى محتوى الأخبار خاصة فيما يتعلق بطرق عرض وتحرير الأخبار من خلال تحليل مضمون عينة من الأخبار فى موقع الشروق أونلاين وتحديدا قسم الشروق tv، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامى بشقه التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة فى ٢٦ خبرا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن ثلث الأخبار عينة الدراسة جاءت غير مصنفة فى شكل خبرى احترافي، ثانيا جاءت أغلبية أخبار صحافة المواطن تعتمد على تصوير هاو غير محترف.

٣. استهدفت دراسة عبدول قابيل خان وآخرون Abul Kabil Khan (2022) بعنوان "ممارسات وتحديات صحافة المواطن فى وسائل الإعلام الرئيسية فى بنغلاديش محاولة فهم التأثيرات والتحديات والفرص التى توفرها صحافة المواطن اللازمة إلى جانب الصحافة التقليدية"، تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح واستخدم الباحثون أداة المقابلة الشخصية على عينة مكونة من ٧ أكاديميين وخبراء فى الصحافة، أشارت نتائج الدراسة إلى الآتي: إن صحافة المواطن فى وسائل الإعلام الرئيسية أصبحت مورد مهم لمصادر معلومات، إن غياب القواعد التنظيمية للصحافة وفنونها التحريرية فى وسائل التواصل الاجتماعى يشكك فى مصداقيتها والقدرة على دمجها فى الصحافة التقليدية، كما أشارت النتائج كذلك إلى إن تركيز وسائل الإعلام الأخبارية على التفاعل عبر منصاتها على الإنترنت يشجع جمهورها على الانضمام إلى عملية إنتاج الأخبار.

٤. استهدفت دراسة محمود عمر فرج (٢٠٢٢) بعنوان "دور وسائل الإعلام الجديد فى تفعيل صحافة المواطن الكشف عن دور وسائل الإعلام فى تحقيق التفاعل مع صحافة المواطن"، تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمد الباحث على منهج المسح بشقه الميدانى على عينة عمدية مكونة من ٥٠ مفردة من طلبة قسم الإعلام جامعة طبرق، واستخدم الباحث اداة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات حيث أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها أن ما يتحصل علية المواطن الصحفى من وسائل الإعلام الجديد لا يمكن ان يتحصل علية من الإعلام التقليدي، وان وسائل الإعلام الجديد جعلت من المواطن الصحفى منتجا للأخبار والاحداث وليس كما عرف فى السابق كمتلقي.

٥. سعت دراسة راشد صلاح الدين (٢٠٢١) بعنوان "دور صحافة الموبايل فى تشكيل إتجاهات الجمهور المصرى نحو الأحداث الجارية إلى التعرف على العلاقة بين درجة إعتماد الجمهور المصرى على صحافة الموبايل فى الأحداث الجارية"، واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى لعينة من الجمهور المصرى قدرها ٦٠٠ مفردة، تم اختيارها بطريقة عمدية حصصية من محافظتى سوهاج عن الوجه القبلى والدقهلية عن الوجه البحري، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج التالية أن صحافة الموبايل أكثر الوسائل الإعلامية التى اعتمد عليها المبحوثون كمصدر للأخبار الجارية، حيث اعتمد العدد الأكبر على صحافة الموبايل فى الحصول على الأخبار بشكل دائم ومستمر بنسبة ٥١,٣% من عينة الدراسة، وأن أهم أنواع صحافة الموبايل التى يفضلها المبحوثون فى متابعة الأحداث، تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعى بالمرتبة الأولى، واعتمدوا بصورة واضحة على التعليقات فى الأحداث الجارية كأكثر أساليب التفاعل استخداما، يليها المشاركة فى المركز الثانى من أساليب التفاعل.

٦. سعت دراسة أحمد محمد عبدالله علوى (٢٠٢٠) بعنوان "دور صحافة المواطن فى تناول قضايا حقوق الإنسان عبر المواقع والصحف الإلكترونية إلى التعرف على دور صحافة الفيديو فى المواقع الإلكترونية المصرية"، والكشف عن مصادر الإنتاج المختلفة لصحافة الفيديو فى الصحف الإلكترونية المصرية، وإستخدمت الدراسة منهج المسح، وإعتمدت على اداة تحليل المضمون حيث تم تصميم إستمارة تحليل تفى بغرض الدراسة لتحليل مضمون مقاطع الفيديو فى كل من بوابة الوفد وبوابة الأهرام وموقع اليوم السابع وجاءت نتائج الدراسة كالتالي جاء انشاء الجرائد لموقع الكترونى خاص وتعيين صحفيين لجمع مقاطع الفيديو فى مقدمة الأسباب الحقيقية التى أدت لزيادة إنتاج مقاطع الفيديو بالصحف. وأن من الصحف ما قام بالتطوير التكنولوجى وإنشاء قسم المالتميديا للحصول على مقاطع فيديو تسهم بغزارة فى الحصول على المعلومات من مصادرها وزيادة التركيز على صحافة الفيديو والموبايل.

٧. استهدفت دراسة هانى أحمد البدرى (٢٠٢٠) بعنوان "دور صحافة المواطن فى تناول قضايا حقوق الانسان عبر المواقع والصحف الالكترونية إلى قياس دور صحافة المواطن فى تناول قضايا حقوق الانسان عبر المواقع والصحف الالكترونية"، وتعد هذة الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على تحليل المضمون المواقع الالكترونية (صحيفة الغد الإلكترونية وصحيفة المصرى اليوم المصرية وصحيفة العربى الجديد اللندنية) وبينت نتائج الدراسة أن هناك زيادة واضحة فى الاهتمام بصحافة المواطن وهناك تباين فيما يتعلق بحرية الرأى والتعبير بينما تراجع هذا الاهتمام فى حقوق السجناء وتوازنت الاهتمامات فى صحيفة العربى الجديد فى قضايا حقوق الانسان كما توصلت النتائج الى اهمية صحافة المواطن فى الحصول على المعلومات من مصادرها وزيادة التركيز على صحافة الفيديو والموبايل.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث تسعى إلى قياس مدى تعرض النخبة لقضايا الأطفال المقدمة بصحافة المواطن وعلاقتها بترتيب أولويات النخبة نحوها، واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة فى جمهور النخبة، وطبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها ٢٠٠ مبحوث.

أدوات الدراسة:

صحيفة الاستبيان (إعداد الباحث): بتطبيقها على عينة من النخبة موضع الدراسة، اختبارا الصدق والثبات لصحيفة الإستبيان: بعد عرض الاستبيان على هيئة الإشراف على الدراسة لإبداء الملاحظات بالإضافة أو الحذف لبعض الأسئلة والتغيير فى صياغة البعض الآخر وإضافة بدائل لبعض الإجابات وتم عمل التعديلات اللازمة بناء على ذلك، قامت الباحثة باختبار صدق الاستمارة بعرضها على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين المحكمين، وذلك للحكم على مدى صلاحية الأسئلة ووضوحها وصلاحية الاستمارة للتطبيق، وقد قامت الباحثة بتعديل الاستمارة بناء على ملاحظات الأساتذة المحكمين وأصبحت فى شكلها النهائي، ولحساب ثبات المقاييس تم استخدام معاملات إحصائية للتأكد من صلاحية المقياس، من حيث الاتساق الداخلى والثبات، ولذلك تم حساب معامل Cronbach's Alpha ألفا لكرونباخ الذى يستخدم لتحليل ثبات المقاييس Reliability Analysis بتقدير الاتساق الداخلى بين العبارات المكونة للمقياس

عن طريق حساب متوسط الارتباطات بين عبارات المقياس، وقد بلغت قيمة معامل Cronbach's Alpha الخاص بمقاييس الدراسة ٠,٧٠١ وهى قيمة مرتفعة لثبات المقياس وقبوله واستخدامه فى هذه الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما معدل متابعة النخبة لقضايا الأطفال المقدمة بصحافة المواطن؟
٢. ما ترتيب النخبة لقضايا الأطفال التى تناولتها صحافة المواطن بالمواقع الإلكترونية؟
٣. ما معايير مصداقية صحافة المواطن حول قضايا الأطفال لدى النخبة؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام النخبة لصحافة المواطن وترتيب اولوياتهم نحو قضايا الأطفال.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة النخبة بالمضمون المقدم بصحافة المواطن وترتيبهم لقضايا الأطفال.

نتائج الدراسة:

- مدى متابعة المبحوثين لقضايا الأطفال المقدمة بصحافة المواطن:

جدول (١) مدى متابعة المبحوثين لقضايا الأطفال المقدمة بصحافة المواطن وفقا لنوع النخبة

النوع / المدي	إعلامية		أكاديمية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	١٥	١٥,٠	١٧	١٧,٠	٣٢	١٦,٠
أحيانا	٦٤	٦٤,٠	٥٨	٥٨,٠	١٢٢	٦١,٠
نادرا	٢١	٢١,٠	٢٥	٢٥,٠	٤٦	٢٣,٠
الإجمالي	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^{٢} = ٠,٧٦٨ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية=٠,٦٨١ الدلالة= غير دالة معامل التوافق= ٠,٠٦٢

يتضح من الجدول السابق أن ١٦% من المبحوثين يتابعون قضايا الأطفال المقدمة بصحافة المواطن (دائما)، بينما يتابعها ٦١% منهم (أحيانا)، وأخيرا (نادرا) ما يتابعها ٢٣% منهم. تتراوح قيمة معامل الفا ما بين صفر وواحد، وإذا كانت القيمة ٠,٦ فأقل فإن ذلك يعبر عن انخفاض مستوى ثبات المقياس، وبحساب قيمة كا^{٢}= ٠,٧٦٨ عند درجة حرية= ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع النخبة (إعلامية، أكاديمية) ومدى متابعة المبحوثين لقضايا الأطفال المقدمة بصحافة المواطن. ويلاحظ هنا أن اتجاه الفروق جاء لصالح النخبة الاعلامية حيث سجلت معدل متابعة أعلى وهو ما يمكن تفسيره بطبيعة العمل الاعلامي. ونخلص مما سبق إلى تراجع معدل التعرض المرتفع لصحافة المواطن التى لاتزال تقدم محتوى تقليدى وغير جذاب.

- ترتيب المبحوثين لقضايا الأطفال التى تناولتها صحافة المواطن بالمواقع الإلكترونية للصحف:

جدول (٢) ترتيب المبحوثين لقضايا الأطفال التى تناولتها صحافة المواطن بالمواقع الإلكترونية للصحف

قضايا الأطفال / الترتيب	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الوزن المرجح	
					النقاط	مئوي
التحرش الجنسي	٩٦	٣٦	٢٥	٤٣	٥٨٥	٢٩
عمالة الأطفال	٣٣	٥٩	٨٠	٢٨	٤٩٧	٢٥
تسريب الطلاب من التعليم	٣٤	٦١	٥٠	٥٥	٤٧٤	٢٤
التسول	٣٧	٤٤	٤٥	٧٤	٤٤٤	٢٢
مجموع الأوزان المرجحة (ن= ٢٠٠)					٢٠٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ترتيب المبحوثين لقضايا الأطفال التى تناولتها صحافة المواطن بالمواقع الإلكترونية للصحف تمثلت فى أن (التحرش الجنسي) قد جاء فى مقدمة هذه القضايا بوزن مئوى ٢٩%؛ ثم جاء (عمالة الأطفال) بوزن مئوى ٢٥%، ثم جاء (تسريب الطلاب من التعليم) بوزن مئوى ٢٤%، وأخيرا جاء (التسول) بوزن مئوى ٢٢%. ونخلص مما سبق إلى أن قضية التحرش الجنسى جاءت فى صدارة القضايا التى تهتم بها النخبة الإعلامية والأكاديمية فى المواقع الالكترونية للصحف وهو ما يمكن تفسيره بتزايد معدل الاهتمام بالمضمون السلبى والجريمة والحوادث.

- معايير مصداقية صحافة المواطن حول قضايا الأطفال من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٣) معايير مصداقية صحافة المواطن حول قضايا الأطفال من وجهة نظر المبحوثين

العبارات / الاستجابة	معارض		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإستجابة	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%				
أكثر موضوعية وتوازنا فى عرض قضايا الأطفال وعدم التحيز	١٥	٧,٥	٩٠	٤٥,٠	٩٥	٤٧,٥	٢,٤٠	٠,٦٢٦	موافق	٨٠,٠
التعبير عن اهتمامات الأطفال ومصالحهم	١٩	٩,٥	٨٥	٤٢,٥	٩٦	٤٨,٠	٢,٣٩	٠,٦٥٥	موافق	٧٩,٥
اللقاءات الحية مع أطراف قضايا الأطفال والمتخصصين فيه	١٦	٨,٠	٩٣	٤٦,٥	٩١	٤٥,٥	٢,٣٨	٠,٦٣٠	موافق	٧٩,٢
الثقة فى مصدر المعلومات ونقل الوقائع والأحداث	١٣	٦,٥	١٠٢	٥١,٠	٨٥	٤٢,٥	٢,٣٦	٠,٦٠٢	موافق	٧٨,٧
احترام خصوصية الأطفال وأخلاقيات المجتمع	٢٨	١٤,٠	٧٧	٣٨,٥	٩٥	٤٧,٥	٢,٣٤	٠,٧١١	موافق	٧٧,٨
الوضوح والشفافية وعرض مختلف الآراء	٢٤	١٢,٠	٨٥	٤٢,٥	٩١	٤٥,٥	٢,٣٤	٠,٦٨٢	موافق	٧٧,٨
الدقة فى المحتوى والمعلومات وأمانة النقل حول قضايا الأطفال	٢١	١٠,٥	٩٢	٤٦,٠	٨٧	٤٣,٥	٢,٣٣	٠,٦٥٨	محايد	٧٧,٧
النقل الأمين للواقع وللأحداث والأقوال وقضايا الأطفال	٢٥	١٢,٥	٩٣	٤٦,٥	٨٢	٤١,٠	٢,٢٩	٠,٦٧٥	محايد	٧٦,٢
جودة الصوت والصورة وتطابقهما	٢٩	١٤,٥	٨٥	٤٢,٥	٨٦	٤٣,٠	٢,٢٩	٠,٧٠٤	محايد	٧٦,٢
الالتزام بأخلاقيات التصوير والبث لقضايا الأطفال	٣١	١٥,٥	٨١	٤٠,٥	٨٨	٤٤,٠	٢,٢٩	٠,٧١٩	محايد	٧٦,٢
تقديم الصورة الكاملة لقضايا الأطفال من جوانبه المختلفة	٢٤	١٢,٠	٩٧	٤٨,٥	٧٩	٣٩,٥	٢,٢٨	٠,٦٦٥	محايد	٧٥,٨
تتسم بالحرية والبعد عن قيود الرقابة	٢٦	١٣,٠	٩٩	٤٩,٥	٧٥	٣٧,٥	٢,٢٥	٠,٦٦٩	محايد	٧٤,٨
عدم الخلط بين المعلومات والآراء	٣٦	١٨,٠	٨٠	٤٠,٠	٨٤	٤٢,٠	٢,٢٤	٠,٧٣٨	محايد	٧٤,٧
البعد عن الإثارة والمبالغة والكذب والتضليل	٣٧	١٨,٥	٧٩	٣٩,٥	٨٤	٤٢,٠	٢,٢٤	٠,٧٤٣	محايد	٧٤,٥
الإجمالي	٢٠٠									

يتضح من الجدول السابق ان معايير مصداقية صحافة المواطن حول قضايا الأطفال وقد جاء (أكثر موضوعية وتوازنا فى عرض قضايا الأطفال وعدم التحيز) فى المرتبة الأولى بوزن نسبى ٨٠، وجاءت (التعبير عن اهتمامات الأطفال ومصالحهم) فى المرتبة الثانيه بوزن نسبى ٧٩,٥، وجاءت (اللقاءات الحية مع أطراف قضايا الأطفال والمتخصصين فيه) فى المرتبة الثالثة بوزن نسبى ٧٩,٢ (من ١ إلى ١,٦٦ معارض، ومن ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ محايد، ومن ٢,٣٤ إلى ٣ موافق)، وجاءت (الثقة فى مصدر المعلومات ونقل الوقائع والأحداث) فى المرتبة الرابعة بوزن نسبى ٧٨,٧، وأخيرا جاءت (البعد عن الإثارة والمبالغة والكذب والتضليل) بوزن نسبى ٧٤,٥.

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام النخبة لصحافة المواطن وترتيب اولوياتهم نحو قضايا الأطفال.

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين استخدام النخبة لصحافة المواطن وترتيب اولوياتهم نحو قضايا الأطفال

المتغيرات	ترتيب اولوياتهم نحو قضايا الأطفال				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة
استخدام النخبة لصحافة المواطن	٠,٣٣٢*	طردية	متوسطة	٠,٠١٥	٠,٠٥

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام النخبة لصحافة المواطن وترتيب اولوياتهم نحو قضايا الأطفال حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,٣٣٢ وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٥%.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة النخبة بالمضمون المقدم بصحافة المواطن وترتيبهم لقضايا الأطفال.

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مستوى ثقة النخبة بالمضمون المقدم بصحافة المواطن وترتيبهم لقضايا الأطفال

المتغيرات	مستوى ثقة النخبة بالمضمون المقدم بصحافة المواطن				
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوي المعنوية	الدلالة
ترتيبهم لقضايا الأطفال	٠,١٢٢*	طردية	ضعيفة	٠,٠١٥	٠,٠٥

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى ثقة النخبة بالمضمون المقدم بصحافة المواطن وترتيبهم لقضايا الأطفال حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون ٠,١٢٢ وهي قيمة دالة عند مستوى ثقة ٩٥%.

مراجع:

١. أحمد البشير الغول. "نظرية ترتيب الأولويات (وضع الأجندة)"، **مجلة كلية الآداب جامعة الزاوية**، الجزء الأول، العدد ٢٢، ديسمبر ٢٠١٨.

٢. أحمد محمد عبدالله. "توظيف صحافة الفيديو فى المواقع الإلكترونية المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، العدد ١، ديسمبر ٢٠٢٠.

٣. راشد صلاح الدين راشد. "دور صحافة الموبايل فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو الأحداث الجارية: دراسة ميدانية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام جامعة الأزهر، المجلد ٥٦، العدد ٣، يناير ٢٠٢١.

٤. ليديا صفوت إبراهيم. "دور الصحافة فى ترتيب أولويات قضايا التعليم العالى لدى الصفوة: دراسة ميدانية"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والإتصال**، كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية، العدد ٢٤، مارس ٢٠١٩.

5. Gubin, S. L. (1990). **International regimes, agenda- setting and linkage groups in US- Soviet relations: The Helsinki process and divided spouses**. University of Michigan.

6. Ejiga, I.& Lucas, B. D. **Mental Health Issues and the Nigerian Newspapers Agenda- Setting Function: Readers' Perception of Suicide Coverage**.


مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة

حسام ابراهيم محمد قطب
ا.د.منى مدحت رضا
استاذ الطب النفسى بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس
ا.د.إيناس محمود حامد
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نفيسة صلاح الدين محمود
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Hussam I. Mohamed
Prof.Mona M. Reda
Professor of Medical Studies, Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University
Prof.Enas M. Hamed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Nafisa S. Mahmoud
Lecturer of Media, Children's Graduate School. Ain-Shams University

الملخص

يوجد عدة وزرات وهيئات تقوم بتقديم أنشطة ثقافية فى جمهورية مصر العربية، ويأتى في المقام الأول منها وزارة الثقافة وهى المنوطة بتقديم ذلك بطرق مختلفة من خلال هيئاتها المتعددة، ومن بين هذه الهيئات الهيئة العامة لقصور الثقافة محور هذه الدراسة. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة من أنشطة ثقافية وترويحية وهوايات، وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامى فى شقه الميدانى والتحليلى من خلال عينة مكونة من ٢٥ مفردة (من العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة) إلى جانب تحليل الأنشطة الثقافية والفنية والترويحية والهوايات التى يتم تنفيذها للأطفال فى قصور وبيوت الثقافة التابعة للهيئة لأعوام ٢٠١٧، و٢٠١٨، و٢٠١٩، وأستخدمت الدراسة استمارة المقابلة المقننة واستمارة تحليل الأنشطة، وأشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى تنوع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال من ندوات ومحاضرات وورش عمل وورش فنية وعروض مسرحية ومسابقات فنية، وإصدار كتب ومجلات لهم ورحلات ثقافية، وأوضحت نتائج الدراسة التحليلية إلى اختلاف خطة وبرامج الأنشطة الثقافية فى الهيئة العامة لقصور الثقافة بين الفترتين الزمنيتين أعوام (٢٠١٧- النصف الأول من عام ٢٠١٨) و(النصف الثانى من عام ٢٠١٨- ٢٠١٩)، والسبب فى ذلك هو اختلاف منهجية العمل بالهيئة لصالح منهجية العمل لرؤية مصر ٢٠٣٠ وربطها بأهداف التنمية المستدامة، وهو ما يشير إلى أن هناك جهود تبذل من أجل إستعادة دورها فى رفع الوعى الثقافى لأفراد المجتمع. وأوصت الدراسة بالتوسع فى أماكن تنفيذ الأنشطة الثقافية والفنية والترويحية والهوايات وعدم التمركز بها فى قصور وبيوت الثقافة بل التوجه إلى المدارس المختلفة على مستوى جمهورية مصر العربية، كما أوصت الدراسة بإقامة أنشطة ثقافية وفنية فى كل حى ومنطقة وفق خطة منظمة والإستفادة من الموظفين بالهيئة وعدم التقيد بالعمل فى أماكنهم.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الثقافية- الأطفال- الهيئة العامة لقصور الثقافة.

The Reality of the Cultural Activities
For The General Organization of Culture Palaces Related to the Children

The General Organization of Culture Palaces which provides cultural and artistic services is one of the cultural institutions in Egypt. It aims to raise the cultural level and to direct the national awareness for the public in the fields of cinema, theatre, music, literature, folk and visual arts. Also, it provides library services and has many activities for the children, women and youth in all the provinces. Such cultural activities are lectures, seminars, arts and hobbies workshops. This study aims to identify the reality of the cultural activities for The General Organization of Culture Palaces related to the children. It is a descriptive study which depends on the mass communication survey method with its field and analytical part. The sample of the study consisted of 25 whom work in The General Organization of Culture Palaces and also analyzing the cultural, artistic and recreational activities and hobbies executed by The General Organization of Culture Palaces in 2017, 2018; 2019. The tool of the study is a rational interview and an analysis form. The results of the study indicated that there are a variety of the cultural activities for The General Organization of Culture Palaces related to the children and these changed and differed through two periods of time (2017), the first half of the year (2018) and (the second half of the year 2018- 2019). The results confirmed that the difference in the reality of cultural activities related to the children returned to follow a new methodology of work. It is Egypt's vision 2030 and the sustainable development. This indicates that the future of the cultural activities in The General Organization of Culture Palaces increases in a progressive way. The study recommended expanding the places of executing the cultural activities to be non- centralization as they can execute in different schools at the level of Egypt.

KeyWords: Cultural Activities- Children- The General Organization of Culture Palaces.

مقبول للنشر فى: ١١/ ٦/ ٢٠٢٣

مقدمة:

يوجد عدة وزرات وهيئات تقوم بتقديم أنشطة ثقافية فى جمهورية مصر العربية، ويأتى فى المقام الأول منها وزارة الثقافة وهى المنوطة بتقديم ذلك بطرق مختلفة من خلال هيئاتها المتعددة، ومن بين هذه الهيئات الهيئة العامة لقصور الثقافة محور هذه الدراسة.

والهيئة العامة لقصور الثقافة هى إحدى المؤسسات الثقافية المنوط بها تقديم الخدمات الثقافية والفنية، وهى هيئة مصرية تهدف إلى المشاركة فى رفع المستوى الثقافى وتوجيه الوعى القومى للجماهير فى مجالات السينما والمسرح والموسيقى والآداب والفنون الشعبية والتشكيلية، وفى نشاط الطفل والمرأة والشباب وخدمات المكتبات فى المحافظات، وقد أنشئت فى بادئ الأمر تحت مسمى الجامعة الشعبية عام ١٩٤٥ ثم تغير اسمها فى عام ١٩٦٥ إلى الثقافة الجماهيرية، وفى عام ١٩٨٩ صدر القرار الجمهورى لتتحول إلى هيئة عامة ذات طبيعة خاصة وأصبح اسمها الهيئة العامة لقصور الثقافة،[١١] وبناءا على ذلك فتدور فكرة الدراسة حول التعرف على واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة.

مشكلة الدراسة:

واجه الوعى الثقافى الجمعى فى مصر تحديات كثيرة منها انتشار ورواج أنواع هابطة من الفن والفكر، والترويج لهذا النوع من الانتاج الثقافى من خلال طبقات مختلفة فى المجتمع، ومع كل تحدى من هذه التحديات تتعالى الأصوات متسائلة عن دور وزارة الثقافة وهيئاتها الثقافية والتى منها الهيئة العامة لقصور الثقافة فى رفع الوعى الثقافى للمواطنين وخاصة الأطفال، وتنمية الحس الفنى والابداعى لديهم، وهى الهيئة التى تعرف نفسها على موقعها الإلكترونى بأنها تهدف إلى المشاركة فى رفع المستوى الثقافى وتوجيه الوعى القومى للجماهير فى مجالات السينما والمسرح والموسيقى والفنون الشعبية والتشكيلية ونشاط الطفل وخدمات المكتبات فى المحافظات.[١١]

وعلى ذلك فبالإمكان بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية: أهمية التعرف على واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال فى قصور وبيوت الثقافة بالهيئة العامة لقصور الثقافة لما لها من دور فى تشكيل الوعى الثقافى فى المجتمع المعاصر فى ضوء عصر السماوات المفتوحة والعولمة، كما ترجع أهمية الدراسة النظرية إلى إثراء المكتبة المصرية والعربية بدراسات حول ذلك.
٢. الأهمية التطبيقية والعملية: تسليط الضوء على إيجابيات الأنشطة الثقافية وتدعيمها وتطوير أدائها التوعوى المنوط بها، إلى جانب إلقاء الضوء على المعوقات ومن ثم التفكير فى إيجاد حلولا وتوصيات خاصة بها.

أهداف الدراسة:

يرجع الهدف الرئيسى للدراسة إلي: التعرف على واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة، ومنه تبثق الأهداف التالية:

١. التعرف على العقبات والمعوقات التى تقف أمام تنفيذ ورش ثقافية خاصة للأطفال بالهيئة.
٢. تقديم مقترحات خاصة بالطرق والأساليب التى بالإمكان التغلب بها على تلك العقبات والمعوقات.

دراسات سابقة:

- الدراسات الخاصة بالهيئة العامة لقصور الثقافة:

١. دراسة أمانى عواد إسماعيل (٢٠١٥)[٣] وهدفت إلى التعرف على توظيف ظاهرة الجدة الحكاءة فى تنمية الوعى الثقافى للأطفال المترددين على قصور الثقافة من خلال أطفال محافظة القليوبية كنموذج وأستخدمت الدراسة منهج البحث الكيفى لدراسة العلاقة بين الأنشطة والمواقف، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من ٢٠٠ مفردة من الأطفال المترددين على قصور الثقافة، وعينة قوامها ١٠ من كبار السن الرواة أو الحكائين من سكان نفس المنطقة مكان التطبيق، وذلك بإستخدام ٤ استمارات استبيان لقياس الوعى الثقافى (القبلي- البعدي)، وجاءت النتائج لتؤكد على وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال للقياس البعدى للوعى الثقافى مما يؤكد على ضرورة إعادة ظاهرة الجدة الحكاءة لتنمية الوعى الثقافى للأطفال المترددين على قصور الثقافة.
٢. دراسة أمانى عواد إسماعيل الجندى (٢٠١٢)[٢] وهدفت إلى التعرف على دور الفرجة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعى الثقافى لطفل الريف (عرائس الأراجوز نموذجا)، كما سعت الدراسة إلى التعرف على الخطاب الثقافى الموجه للطفل من خلال فنون الفرجة الشعبية ممثلة فى فن الأرجواز على مسرح العرائس لطفل الريف فى ضوء توجهات الهيئة العامة لقصور الثقافة، كما هدفت إلى اختبار مدى قدرة الفرجة الشعبية فى فن الأرجواز فى تنمية الجانب الثقافى لأطفال القرى المصرية والوقوف على أوجه القصور التى يعانى منها هذا النوع من الفنون، وقد أستخدمت الدراسة المنهج التجريبى وعمل مقياس (قبلى- بعدي) بإستخدام استمارة الإستبيان، وكانت العينة البشرية ممثلة فى الأطفال من سن (٩- ١٢) سنة من المترددين على قصر ثقافة بهتيم التابع لمحافظة القليوبية وعددهم ٣٠ مفردة، بينما كانت العينة الوثائقية نصا دراميا من إعداد الباحثة تتضمن عددا من القيم الثقافية المطروحة والملائمة، بالإضافة إلى العرض الرئيسى الذى يتم عرضه بالفعل والذى تقدمه فرقة الأرجوز والعرائس بقصور الثقافة، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مفهوم الإنتماء لديهم (القبلى- البعدي) لصالح القياس البعدي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس مفهوم الوعى لديهم (القبلى- البعدي) لصالح القياس البعدي.
٣. دراسة فاتن مسعد عبدالمنعم محمد (٢٠١٢)[٦] وهدفت الدراسة إلى التعرف على المضامين التربوية المقدمة فى مسرحيات الأطفال بالهيئة العامة للثقافة الجماهيرية، وإبرازها أهمها، وذلك من خلال تحليل نصوص المسرحيات المقدمة بها، وكان عدد العينة الدرامية ٤٠ نصا مسرحيا، قدمت من خلال قصور الثقافة فى المحافظات المختلفة خلال الفترة من ٢٠٠٠- ٢٠١٠ بنسبة ٢٤% من المجتمع الأصلى للمسرحيات والذى بلغ ١٦٧ نصا مسرحيا، كما سعت الدراسة إلى المساعدة فى وضع رؤية مقترحة لتفعيل مسرح الطفل التابع لقصور الثقافة، وكشفت نتائج الدراسة من ندرة المسرحيات الشعرية المقدمة للطفل، وقلة المسرحيات الغنائية (الأوبريت الغنائي)، وفيما يتعلق بالمضامين المتضمنة أكدت النصوص المسرحية على قيمة العدل فى حياة البشر، كما تعرضت المسرحيات لبعض السلبيات كالكذب، والسخرية، والعنف، والفتنة، والكسل، ولكن بصورة مبسطة تكاد تكون هامشية، بينما لم تتطرق مسرحيات الطفل بنصوصها المختلفة إلى كيفية التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على اختلاف إعاقتهم، وما هى حقوقهم داخل المجتمع.

- الدراسات الخاصة بالمؤسسات الثقافية:

١. دراسة داليا فوزى محمد الشيخ (٢٠١٨)[٦] وهدفت إلى التعرف على دور أنشطة وزارة الثقافة المصرية فى تلبية احتياجات الأطفال ذوى الإعاقة، كما سعت الدراسة إلى التعرف على إحتياجاتهم الاجتماعية مثل الحاجة إلى التعاون، والحاجة إلى النظام والترتيب، والحاجة إلى تكوين صداقات مع الآخرين، وإحتياجاتهم المهارية مثل عمل أشياء تناسب القدرات، وتنمية المهارات الحركية، وكيفية تلبيتها فى ضوء الأنشطة الثقافية المقدمة لهم، وأعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى فى شقه الميدانى لعينة من

الأطفال المعاقين ذهنيا، وبلغ عددها ١٠٠ مفردة موزعة بالتساوى بين الذكور والإناث باستخدام بطاقة ملاحظة المتابعة لوقائع الأنشطة المقدمة لهم وعينة من القائمين بالنشاط الثقافى بقطاعات الوزارة بلغ عددها ٢٥ مفردة، بواقع ٩ من الذكور، و١٦ من الإناث باستخدام استمارة استبيان التعرف على أساليب ممارسة العمل الثقافى مع ذوى الإعاقة، وكشفت نتائج الدراسة عن تنوع الأنشطة الثقافية المقدمة لذوى الإعاقة من (كشافة- رسم حر بالألوان- خزف- ورش إعداد ممثل- استعراض فني- ورش تدوير خامات).

٢. دراسة أحمد فاروق حسن النعيمى (٢٠١٦)[١] وهدفت إلى التعرف على دور العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى التوعية الثقافية للطفل المصري، كما سعت إلى التعرف على الوسائل الاتصالية التى يعتمد عليها الأطفال فى معرفة أنشطة مؤسسات الطفولة، ومدى اهتمام القائم بالاتصال بالتوعية الثقافية للأطفال بمؤسسات الطفولة، وهدفت الدراسة أيضا إلى معرفة الواقع الثقافى لمؤسسات الطفولة فى مصر، وتحديد الأدوار المتوقعة للعلاقات العامة فى مؤسسات الطفولة فى مصر والعقبات التى يواجهها القائم بالاتصال فى أنشطة العلاقات العامة داخل مؤسسات الطفولة وكذلك المشكلات المرتبطة بها، وقد أستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ طفل وطفلة من المترددين على مؤسسات الطفولة وكذلك على ٥٠ فردا من القائمين على إدارة العلاقات العامة بمؤسسة الطفولة، وأستخدمت الدراسة إستبانة للقائمين بالعلاقات العامة بمؤسسات الطفولة وأخرى على الأطفال المترددين على مؤسسات الطفولة كما أستخدمت مقياس الوعى الثقافى للمترددين على مؤسسات الطفولة، وأشارت أهم النتائج إلى مجيئ إنشاء نادى العلوم لإكتشاف النابغين والمبتكرين لخدمة المجتمع فى الترتيب الأول من الأنشطة التى يرغب المبحوثون فى أن تقدمها العلاقات العامة بالمؤسسة وتعمل على تنمية الوعى الثقافى وجاءت بنسبة ٤٨,٣% من إجمالى مفردات العينة، كما دلت النتائج على أن نسبة من يعتقدون أن المؤسسة مصدر لثقافتهم من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٩٤,٢%، وأكدت النتائج أيضا على أن أهم المهام التى يقوم بها مسئول العلاقات العامة للاتصال على مستوى الجمهور الداخلى لمؤسسات الطفولة هى تنظيم ندوات بنسبة ٧٠%، وإصدار نشرات وكتيبات بنسبة ٦٤%، وإصدار ملصقات داخلية بنسبة ٦٢%، وتنظيم حلقات نقاش بنسبة ٤٨%، وأخيرا تنظيم اجتماعات بنسبة ٣٠%.

٣. دراسة إيف يلو Eve Yiliu (2016)[9] وهدفت الدراسة إلى التعرف على المتاحف على مواقع التواصل الإجتماعي، وسعت إلى معرفت المعوقات والعقبات المتعلقة بعدم وصول أنشطة المؤسسات الثقافية لأكبر عدد ممكن، كما هدفت الدراسة أيضا إلى إيجاد حلولا لهذه العقبات والمعوقات، وأستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالات لثلاثة من المؤسسات الثقافية الذين يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعى للوصول لأفضل الطرق للإستخدام الأمثل لها، وأشارت نتائج الدراسة إلى تزايد الجمهور يوما بعد يوم نتيجة لكثرة الإنجاب، وعلى ذلك فيوجد كثافة كبيرة فى الجمهور الذى يجب أن يتلق الثقافة ويتزود بها، كما أكدت الدراسة على أهمية مواقع التواصل الإجتماعى كأداة حديثة لوصول الأنشطة الثقافية على نطاق واسع، كما أكدت النتائج على أهمية وضرورة تعليم وتعلم القائمين بالمؤسسات الثقافية لكيفية الإستخدام الأمثل لمواقع التواصل الإجتماعى بطرق صحيحة علاوة على تعدد الوسائل المختلفة فى التعامل مع مواقع التواصل الإجتماعي.

٤. دراسة بايبا تجارفيه وليفا زيمايتيه Baiba Tjarve& Ieva Zemīte (2016)[8] وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الثقافية فى تنمية المجتمع، وأستخدمت الدراسة منهج البحث المختلط من خلال التحليل النوعى للبرنامج الثقافى لمدينة ريجا عام ٢٠١٤، وقد أستند التحليلى النوعى على المقابلات النوعية مع الفريق الفنى ومديرى المشروعات الثقافية ورجال الأعمال لأحياء مدينة ريجا، بالإضافة إلى عمل تحليل مفصل للبرنامج الثقافى والذى يتناول الأحداث الثقافية والتى تم تنفيذها لمدينة ريجا فى عام ٢٠١٤، وأظهرت أهم النتائج الرئيسية للدراسة الأهمية الكبرى للحياة الثقافية فى الأحياء حيث تعتبر من العوامل الهامة فى تحديد مدى رضا سكان الحى عن الحياة، وقد أشارت النتائج أيضا إلى مدى أهمية الأفراد والأشخاص- وليس البنية التحتية المادية- فى عملية تطوير الحياة الثقافية للأحياء المجاورة، فالعنصر البشرى والمضامين المعنوية لها تأثيرات أكثر قيمة ومحورية فى ذلك التطور، كما أكدت نتائج الدراسة على أهمية الدور الحيوى والجوهرى الذى تؤديه الثقافة فى تحويل المناطق المحلية المجاورة لبعضها البعض إلى أماكن أكثر جاذبية وساحرية وهو الأمر الذى يجعل هذه الأماكن مهيئة بشكل كبير لإقامة مشروعات وإستثمارات فيها وتوفير فرص العمل بتنوع وتعددية، وقد أوصت الدراسة على ضرورة تنفيذ الأنشطة الثقافية فى الأحياء وذلك بالتعاون الوثيق مع الأطراف الفعالة من القطاعات المختلفة، وهو الأمر الذى بإمكانه أن يؤدى إلى تحقيق تأثيرات مستدامة وطويلة الأمد فى هذا الشأن.

٥. دراسة حسين حسن مصطفى أمقاوى (٢٠١٥)[٤] وهدفت إلى التعرف على المراكز الثقافية ودورها فى تأصيل التربية الأخلاقية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات التاريخية التى تهدف إلى الموعظة والعبرة وتحرى المغزى والمعنى وإبراز فلسفة التاريخ، وقد أوضحت نتائج الدراسة الأدوار المنوطة للمراكز الثقافية فى تأصيل التربية الأخلاقية، وأهمها تعزيز الإنتماء الثقافى المؤيد لكل اتجاه ثقافى من حيث التقبل ورفض الآخر، كما أكدت النتائج على مفهوم الإنتماء وأبعاده وتصنيفه وأنماطه، وكذلك مفهوم الإتجاه الثقافى وعلاقته بالمراكز الثقافية ودورها فى تأصيل التربية الأخلاقية، كما أشارت النتائج إلى إستناد التربية الأخلاقية على دعامتين أساسيتين هما التربية العاطفية والتربية الفكرية، وقد أفردت الدراسة مجموعة من التوصيات وهى رسم سياسة واضحة للمراكز الثقافية فى المجتمع للتعرف على ما هو مطلوب منها تجاه مجتمعاتها، وكذلك ضرورة عدم إغفال وتجاهل نمط الإنتماء وتصنيفه وذلك من أجل ضمان فعالية هذه السياسة، كما أشارت التوصيات إلى ضرورة تقويم الفكر ليسود الفكر السليم المبنى على الإقناع والحجة، وبالتالى لابد من تغليب لغة الحوار بين الثقافات وهو يعد أحد الأدوار الأساسية التى يجب على المجتمع أن يتبناها.

٦. دراسة هويدا عبدالرحمن عبدالمتجلى (٢٠١٥)[٧] وهدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لإستراتيجية للتنمية الثقافية للطفل المصري، وأرتكزت الدراسة على استخلاص النسق القيمى للديانات السماوية الثلاثة، بالإضافة إلى الإستعانة بخبرات الدول الأخرى فى مجال رعاية وحماية الطفل، مع رصد واقع الأنشطة الثقافية والفنية التى تقدمها مؤسسات الدولة بمختلف قطاعاتها، وتأثيرها على الطفل ورعايته، وقد أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى لدراسة واقع مؤسسات الدولة المعنية بتقديم الخدمات الثقافية من أنشطة وبرامج بإستخدام أداة تحليل المضمون للقيم الواردة بالكتب السماوية، وجاءت نتائج الدراسة لتبين أهداف الإستراتيجية المقترحة التى أكدت على ضرورة ضمان كافة حقوق الطفل الثقافية فى حالات الضعف (الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة)، وذلك من خلال وضع هذه الفئة كمكون أساسى بالمشروعات الثقافية، وإدراج التنمية الثقافية لهذه الفئة فى التنمية المحلية الراهنة والمستقبلية، مع تفعيل سبل فعالة ومتطورة لتنفيذ هذه البرامج، لاسيما فى المناطق التى تعانى شدة الأمية.

٧. دراسة جون أرمبرشت John Armbrecht (2012)[10] وهدفت الدراسة إلى التعرف على قيمة المؤسسات الثقافية من خلال الوصف والقياس والمعايير، وسعت هذه الدراسة بشكل رئيسى فى معرفة قيمة المؤسسات الثقافية، كما

هدفت إلى تطوير مقياسا من أجل قياس جوانب المؤسسات الثقافية المدركة من قبل الأفراد عينة الدراسة حتى يتم تقييمها، وأعتمدت الدراسة على المنهج المسحى وذلك على ١٢ نموذجا وعينة بشرية تزيد عن الـ٣٥٠٠ مفردة، وهدف إجراء الإستقصاء إلى فهم كيفية إدارك الأفراد ووصفهم لقيمة المؤسسات الثقافية، وأشارت أهم النتائج إلى أهمية قيمة ثلاثة مؤسسات ثقافية هم المتحف وصالات العروض الثقافية والمؤسسات الخاصة بالمهرجانات، كما أكدت النتائج على التنوع فى القيم للمؤسسات من الناحية الإجتماعية والثقافية والصحية والتعليمية والقيم الأخري.

المفاهيم الإجرائية:

- الأنشطة الثقافية: هى المحاضرات والندوات وورش الفنون والهوايات وكل ما يخص من ورش خاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة.
- الأطفال: هى الفئة العمرية حتى ثمانية عشر عاما.
- الهيئة العامة لقصور الثقافة: هى إحدى المؤسسات الثقافية المنوط بها تقديم الخدمات الثقافية والفنية، وهى هيئة مصرية تهدف إلى المشاركة فى رفع المستوى الثقافى وتوجيه الوعى القومى للجماهير فى مجالات السينما والمسرح والموسيقى والآداب والفنون الشعبية والتشكيلية، وفى نشاط الطفل والمرأة والشباب وخدمات المكتبات فى المحافظات، وقد أنشئت فى بادئ الأمر تحت مسمى الجامعة الشعبية عام ١٩٤٥ ثم تغير اسمها فى عام ١٩٦٥ إلى الثقافة الجماهيرية، وفى عام ١٩٨٩ صدر القرار الجمهورى لتتحول إلى هيئة عامة ذات طبيعة خاصة وأصبح اسمها الهيئة العامة لقصور الثقافة.(١١)

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسى للدراسة ما واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة؟، ومنه تنبثق التساؤلات التالية:

١. ما العقبات والمعوقات التى تقف أمام تنفيذ ورش ثقافية خاصة للأطفال بالهيئة؟
٢. ما الطرق والأساليب التى بالإمكان التغلب بها على تلك العقبات والمعوقات؟

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة:

يستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى فى شقه الميدانى والتحليلي.

مجتمع الدراسة:

المؤسسات والهيئات الثقافية الحكومية الخاصة بوزارة الثقافة.

عينة الدراسة:

عينة بشرية مكونة من ٢٥ مفردة (من العاملين بالهيئة العامة لقصور الثقافة) بيانات الأنشطة الثقافية والفنية والترويحية والهوايات التى يتم تنفيذها للأطفال فى قصور وبيوت الثقافة التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة لأعوام ٢٠١٧، و٢٠١٨، و٢٠١٩.

أسباب اختيار العينة التحليلية: وهى أحدث بيانات إحصائية من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء لأعوام ٢٠١٧، و٢٠١٨، و٢٠١٩.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة.
- الحدود المكانية: الهيئة العامة لقصور الثقافة، جمهورية مصر العربية.
- الحدود الزمنية: للدراسة الميدانية هى الفترة من فبراير ٢٠٢٢ وحتى مايو ٢٠٢٢، والحدود الزمنية للدراسة التحليلية هى اعوام ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩.

أدوات الدراسة:

استمارة مقابلة مقننة من إعداد الباحث ومحاورها: واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة- العقبات والمعوقات التى تواجه الهيئة والتى تقف أمام تنفيذ ورش ثقافية خاصة للأطفال- الطرق والأساليب التى بالإمكان التغلب بها على تلك العقبات والمعوقات، واستمارة الأنشطة الثقافية لقصور وبيوت الثقافة التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة لأعوام ٢٠١٧، و٢٠١٨، و٢٠١٩ (الصادرة من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء)، ومحاورها: (النشاط الثقافى والترويحي): نوع النشاط وعدد الحاضرين لكل نشاط- الهوايات: (نوع الهواية وعدد المشتركين فى كل هواية).

المعالجة الإحصائية:

النسب المئوية والتكرارات البسيطة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الدراسة الميدانية:

١. أوضحت نتائج الدراسة أن واقع الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة قد أختلف كبيرا وبشكل ملحوظ بدءا من المنتصف الثانى من عام ٢٠١٨، وأن الأنشطة الثقافية من حينها تسير وفق خطة الدولة للتنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠.
٢. أشارت النتائج إلى أن العقبات والمعوقات التى تواجه الهيئة العامة لقصور الثقافة فى تنفيذ ورش ثقافية خاصة للأطفال هى الميزانية المحدودة، وقلة المتخصصين فى تنفيذ هذه الأنشطة، والحاجة إلى الصقل والتدريب بصفة عامة، وقلة الإهتمام الإعلامى بالأنشطة وقلة الإعلان عن الأنشطة الثقافية وقلة المواقع الثقافية فى كل حى بالإضافة إلى مشكلة ضيق الوقت وعدم الحضور الدائم إبان فترة العام الدراسي.
٣. أكدت النتائج أن الطرق والأساليب التى بالإمكان التغلب بها على تلك العقبات والمعوقات هي: زيادة الميزانيات الخاصة بالهيئة العامة لقصور الثقافة للأنشطة الفعلية، والتدريب الفنى النوعى للمتخصصين فى مجال الطفولة والفنون، وزيادة مكافآت المسابقات الثقافية والفنية ومكافآت النشر، وتوفير وسائل جذب لجمهور الأطفال من أجل التردد الدائم على قصور الثقافة، وتدريب العاملين فى مجال الإعلام وابتكار وسائل إعلامية جديدة مثل توزيع البروشورات الخاصة بأنشطة الهيئة العامة لقصور الثقافة، وتعيين متخصصين فى مجال ثقافة الأطفال وفنونها المختلفة، بالإضافة إلى التنسيق مع وزارة التربية والتعليم والإدارات التعليمية المختلفة من أجل تفعيل تقديم الأنشطة الثقافية لطلاب المدارس، وإقامة الأنشطة الثقافية والفنية وسط تجمعات الجمهور وعدم التقيد بالمواقع الثقافية للهيئة العامة لقصور الثقافة، ومحاولة تنشيط الجانب الإلكترونى بالتفاعل مع الوسائط التكنولوجية الحديثة ومواقع التواصل الإجتماعي، وتغيير الطريقة المتبعة فى إقامة الأنشطة الثقافية مع الأطفال، والتواصل مع الأطفال عن طريق وسائل التواصل الإجتماعى وعمل مجموعات عبر الفيسبوك، وتنوع العمل الثقافى والفنى حتى لا يشعر المتلقى بالملل، وتدريب الأخصائيين بالمهارات اللازمة من أجل التواصل الجيد الفعال مع الجمهور وتدريبه على كيفية وفن التعامل مع الجمهور من الأطفال بشكل ممتاز، بالإضافة إلى العمل على وصول الخدمات الثقافية والفنية للبسطاء، وإصدار كتيب للهيئة العامة لقصور الثقافة عن الأنشطة الثقافية والفنية المختلفة التى تقوم بها الهيئة وكذلك إصدار دليل للمواقع الثقافية للهيئة العامة لقصور الثقافة بالإضافة إلى العمل على زيادة العروض المسرحية وتوفير فنانين لعمل ورش مسرحية للأطفال.
٤. أوضحت النتائج أن الأنشطة الثقافية المقترحة الخاصة بالأطفال هى إعمال عصف ذهنى مع الأطفال حول موضوع معين، وإقامة نقاط إرتكاز فى الأحياء الشعبية بشكل دائم من أجل تنمية المهارات وإكتشاف المواهب، وإقامة قناة خاصة بالأطفال بالهيئة العامة لقصور الثقافة وأنشطتها المختلفة، مع توافر أنشطة ثقافية جيدة عليها، بالإضافة إلى إقامة عروض سينما فى قصور الثقافة، وأيضا إقامة أنشطة مرتبطة بالمناسبات القومية والوطنية، علاوة على إقامة عروض موسيقية، وإقامة معارض كتب لإصدارات الهيئة

العامة لقصور الثقافة إلى جانب إقامة معارض مشغولات فنية لمنتجات الهيئة العامة لقصور الثقافة.

- نتائج تحليل الأنشطة الثقافية لقصور وبيوت الثقافة التابعة للهيئة العامة لقصور الثقافة لأعوام ٢٠١٧، و٢٠١٨، و٢٠١٩ الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

١. عام ٢٠١٧:

أ. يحتل نشاط المحاضرات والندوات المرتبة الاولى من إجمالى نوع النشاط على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ١٢٤٩١ محاضرة وندوة، وبنسبة تبلغ ٥٢,٧%، ويحتل نشاط الفنون التشكيلية المرتبة الثانية من إجمالى نوع النشاط على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٣٦٧٢ ورشة، وبنسبة ١٥,٥%، ويحتل نشاط الفنون الشعبية المرتبة الثالثة من إجمالى نوع النشاط على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٣٦٥٨ عرضا للفنون الشعبية وبنسبة ١٥,٤%، ويحتل بنشاط الحفلات الموسيقية المرتبة الرابعة من إجمالى نوع النشاط على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ١٨٨٤ حفلة موسيقية، وبنسبة تبلغ ٧,٩%، ويحتل نشاط الحفلات المسرحية المرتبة الخامسة بين إجمالى نوع النشاط على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٩٢٠ حفلة مسرحية، وبنسبة تبلغ ٣,٩%، ويحتل نشاط العروض السينمائية المرتبة السادسة على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٦٢٥ عرضا مسرحيا، وبنسبة تبلغ ٢,٦% بينما يحتل نشاط الحرف البيئة المرتبة السابعة على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٤٥٦ ورشة، وبنسبة ١,٩%.

ب. يحتل عدد المشتركين من الذكور فى هوايات أخرى المرتبة الأولى بين إجمالى عدد المشتركين من الذكور على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٨٦٥٧١، وبنسبة تبلغ ٤٠,٥%، وفى هواية الرسم المرتبة الثانية بعدد ٥٥١٥٢، وبنسبة تبلغ ٢٥,٨%، وفى هواية الأشغال الفنية المرتبة الثالثة بعدد ٢٧٨٦٧، وبنسبة تبلغ ١٣,١%، وفى هواية الموسيقى المرتبة الرابعة بعدد ٢٠٩٢٧، وبنسبة تبلغ ٩,٨%، فى هواية التمثيل المرتبة الخامسة بعدد ١٥٧٥٢، وبنسبة تبلغ ٧,٤%، وفى هواية التصوير المرتبة السادسة بعدد ٤٠٤٥، وبنسبة تبلغ ١,٩%، وفى هواية النحت المرتبة السابعة بعدد ٣٢١٤، وبنسبة تبلغ ١,٥%.

ج. يحتل عدد المشتركين من الإناث فى هوايات أخرى المرتبة الاولى بين إجمالى عدد المشتركين من الإناث على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ١١٢١٢٣، وبنسبة تبلغ ٣٧,٢%، وفى هواية الرسم المرتبة الثانية بعدد ٨٤٧٣٩، وبنسبة تبلغ ٢٨,١%، وفى هواية الأشغال الفنية اليدوية المرتبة الثالثة بعدد ٤٧٠١٤، وبنسبة تبلغ ١٥,٦%، وفى هواية الموسيقى المرتبة الرابعة بعدد ٢١٩٠٦، وبنسبة تبلغ ٧,٣%، وفى هواية التمثيل المرتبة الخامسة بعدد ١٥٧٦٨، وبنسبة تبلغ ٥,٢%، وفى هواية النحت المرتبة السادسة بعدد ١٠٦٤٦، وبنسبة تبلغ ٣,٥%، بينما فى هواية التصوير المرتبة السابعة بعدد ٩٣٢٣، وبنسبة تبلغ ٣,١%.

٢. النصف الأول من عام ٢٠١٨:

أ. يحتل نشاط المحاضرات والندوات المرتبة الأولى من إجمالى نوع النشاط على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٦٤٠٥ محاضرة وندوة، وبنسبة بلغ ٦٠%، ويحتل نشاط الفنون التشيكلية المرتبة الثانية بعدد ١٦١٠ ورشة، وبنسبة تبلغ ١٥,١%، ويحتل نشاط الفنون الشعبية المرتبة الثالثة بعدد ٧٧٩ عرضا، وبنسبة تبلغ ٧,٣%، ويحتل نشاط الحفلات الموسيقية المرتبة الرابعة بعدد ٦٨٥ حفلة موسيقية، وبنسبة تبلغ ٦,٤%، ويحتل نشاط الحفلات المسرحية المرتبة بعدد ٦٢٧ حفلة مسرحية، وبنسبة تبلغ ٥,٩%، ويحتل نشاط العروض السينمائية المرتبة السادسة بعدد ٣٦٥ عرضا سينمائيا، وبنسبة تبلغ ٣,٤%، بينما يحتل نشاط الحرف البيئية المرتبة السابعة بعدد ٢١٠ ورشة، وبنسبة تبلغ ٢%.

ب. يحتل عدد المشتركين من الذكور فى هواية الرسم المرتبة الأولى بين إجمالى عدد المشتركين من الذكور على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٢٧٣٩٢، وبنسبة تبلغ ٤١,١%، وفى هوايات أخرى المرتبة بعدد ١٠٢٩١، وبنسبة تبلغ ١٥,٥%، وفى هواية الموسيقى المرتبة الثالثة بعدد ٩٤٣٨، وبنسبة تبلغ ١٤,٢%، وفى هواية التمثيل المرتبة الرابعة بعدد ٢٩٢٧٣، وبنسبة تبلغ ١١,٦%، وفى هواية الأشغال الفنية اليدوية المرتبة الخامسة بعدد ٧٥٨٨، وبنسبة تبلغ ١١,٤%، وفى هواية التصوير المرتبة السادسة بعدد ٢٨٨٣، وبنسبة تبلغ ٤,٢%، بينما فى هواية النحت المرتبة السابعة بعدد ١٤١٠، وبنسبة تبلغ ٢,١%.

ج. يحتل عدد المشتركين من الإناث فى هواية الرسم المرتبة الاولى بين إجمالى عدد المشتركين من الإناث على مستوى قصور وبيوت الثقافة بعدد ٢٩٩٧٩٢، وبنسبة تبلغ ٨٩,٨%، وهوايات اخرى المرتبة الثانية بعدد ٩٢٠٥، وبنسبة تبلغ ٢,٨%، وفى هواية الموسيقى المرتبة الثالثة بعدد ٨٥٩٧، وبنسبة تبلغ ٢,٦%، وفى هواية الأشغال الفنية اليدوية المرتبة الرابعة بعدد ٧٦٥٣، وبنسبة تبلغ ٢,٣%، وفى هواية التمثيل المرتبة الخامسة بعدد ٤٠٥١، وبنسبة تبلغ ١,٢%، وفى هواية النحت المرتبة السادسة بعدد ٢٥١٧، وبنسبة تبلغ ٨,٠%، بينما فى هواية التصوير المرتبة السادسة بعدد ١٨٧٣، وبنسبة تبلغ ٠,٦%.

٣. النصف الثانى من عام ٢٠١٨:

أ. تغير منهجية العمل بالهيئة العامة لقصور الثقافة، والسير وفق خطة التنمية المستدامة ورؤية مصر (٢٠٣٠)، ووضع خطة للعمل فى الأنشطة المختلفة للهيئة العامة لقصور الثقافة، ووضع خطة الأنشطة تحت نقاط محددة بعينها وهي: تعزيز القيمة الإيجابية فى المجتمع، وتنمية الموهوبين والنابغين والمبدعين، وتطوير المؤسسات الثقافية، وتحقيق الزيادة الثقافية (قوة مصر الناعمة)، ودعم الصناعات الثقافية، والعدالة الثقافية، وحماية وتعزيز التراث الثقافى بالإضافة إلى وضع برنامج لتدريب العاملين.

ب. تنمية الموهبين والنابغين والمبدعين من خلال أنشطة نوادى الطفل والمواهب والبالغ عددها ٤٢٦٢ نشاطا، وعروض فنية بإجمالى ٢٢١٣ عرضا فنيا، وعروض للأطفال بواقع ٧١٤ عرضا، بخلاف برنامج مخصص لذوى القدرات الخاصة وإقامة أنشطة لهم بواقع ٨٣٦ نشاطا.

٤. عام ٢٠١٩:

أ. استمرار منهجية العمل الجديدة بالهيئة العامة لقصور الثقافة، والسير وفق خطة التنمية المستدامة ورؤية مصر (٢٠٣٠)، والعمل على تنفيذ خطة العمل الجديدة فى الأنشطة المختلفة للهيئة العامة لقصور الثقافة، واستمرار خطة الأنشطة تحت نقاط محددة بعينها وهي: تعزيز القيمة الإيجابية فى المجتمع، وتنمية الموهوبين والنابغين والمبدعين، وتطوير المؤسسات الثقافية، وتحقيق الزيادة الثقافية (قوة مصر الناعمة)، ودعم الصناعات الثقافية، والعدالة الثقافية، وحماية وتعزيز التراث الثقافى بالإضافة إلى زيادة فى أعداد كافة الأنشطة المقدمة وفق خطة الهيئة العامة لقصور الثقافة لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ والسير وفق التنمية المستدامة.

ب. تنمية الموهبين والنابغين والمبدعين من خلال أنشطة نوادى الطفل والمواهب والبالغ عددها ٧١٧٤ نشاطا، وعروض فنية بإجمالى ٢٤٣٢ عرضا فنيا، وعروض للأطفال بواقع ١٤٨٠ عرضا، بخلاف برنامج

مخصص لذوى القدرات الخاصة وإقامة أنشطة لهم بواقع ٣٧٣٤ نشاطا.

وعلى ذلك فتشير نتائج الدراسة إلى تغير واختلاف واقع الأنشطة الثقافية الخاصة للأطفال فى الهيئة العامة لقصور الثقافة خلال فترتين زمنيتين أعوام (الفترة الأولي: عام ٢٠١٧ والنصف الأول من عام ٢٠١٨) و(الفترة الثانية النصف الثانى من عام ٢٠١٨ و٢٠١٩)، فكانت الفترة الزمنية الأولى بها تعدد للأنشطة الثقافية دون سير وفق خطة ومنهجية واضحة وأهداف رئيسية تسعى لتحقيقها، وهو ما يتفق مع دراسة فاتن مسعد عبدالمنعم محمد (٢٠١٢) التى أكدت على ندرة المسرحيات الشعرية وقلة المسرحيات الغنائية (الأوبريت الغنائي)، والعمل على وضع رؤية مقترحة لتفعيل مسرح الطفل، وبالإشارة إلى ضعف التخطيط لبرامج النشاط، وأتفقت أيضا النتائج مع دراسة إيف يلو Eve Yiliu (2016) التى أكدت على أهمية وضرورة تعلم وتعليم القائمين على الأنشطة الثقافية بالإستخدام الأمثل لمواقع التواصل الإجتماعي، بينما أختلفت منهجية العمل بالهيئة وتم وضع خطط واضحة تتفق مع السير وفق منهجية العمل لرؤية مصر ٢٠٣٠ والتنمية المستدامة، وهو ما يدل على أن الأنشطة الثقافية بالهيئة العامة لقصور الثقافة يمكن أن تلعب دورا أكبر فى رفع الوعى الثقافى للأطفال إذا تم تنشيط دورها ودعم وتأهيل كوادرها وامدادها بالميزانية الملائمة.

توصيات الدراسة:

١. العمل على تدريب الموظفين بشكل أكبر وتنوع الدورات التدريبية لهم فى مجال الأنشطة الثقافية الخاصة بالأطفال.
٢. التوسع فى أماكن تنفيذ الأنشطة الثقافية والفنية والترويحية والهوايات وعدم التمركز بها فى قصور وبيوت الثقافة بل التوجه إلى المدارس المختلفة على مستوى جمهورية مصر العربية.
٣. إقامة أنشطة ثقافية وفنية فى كل حى ومنطقة وفق خطة منظمة والإستفادة من الموظفين بالهيئة وعدم التقيد بالعمل فى أماكنهم.
٤. الإهتمام برجع الصدى بخطة الأنشطة الثقافية الخاصة للأطفال مع تفنيدها من حيث الإيجابيات ليتم تدعيمها والسلبيات لتجنبها.

المراجع:

١. أحمد فاروق حسن النعيمي. "دور العلاقات العامة بمؤسسات الطفولة فى التوعية الثقافية للطفل المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦.

٢. أمانى عواد إسماعيل الجندي. "دور الفرجة الشعبية بقصور الثقافة لتنمية الوعى الثقافى لطفل الريف (عرائس الأراجوز نموذجا)"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢.

٣. أمانى عواد إسماعيل. "توظيف ظاهرة الجدة الحكاءة فى تنمية الوعى الثقافى للأطفال المتردين على قصور الثقافة أطفال محافظة القليوبية نموذجا"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، ٢٠١٥.

٤. حسين حسن مصطفى أمقاوي. "المراكز الثقافية ودورها فى تأصيل التربية الأخلاقية"، بحث فى دورية، **مجلة فكر وإبداع**، مصر، نوفمبر ٢٠١٥.

٥. داليا فوزى محمد الشيخ. "دور أنشطة وزارة الثقافة المصرية فى تلبية احتياجات الأطفال ذوى الإعاقة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨.

٦. فاتن مسعد عبدالمنعم محمد. "المضامين التربوية المتقدمة فى مسرحيات الأطفال بالهيئة العامة للثقافة الجماهيرية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠١٢.

٧. هويدا عبدالرحمن عبدالمتجلي. "إستراتيجية مقترحة للتنمية الثقافية للطفل المصري"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٠١٥.

8. Baiba Tjarve, Ieva Zemīte. "The role of cultural activities in community development", Acta Universitatis Agriculturae et **Silviculturae Mendelianae Brunensis**, Volume 64 (60), 2016.

9. Eve Yiliu. "Museums on social media: How cultural institutions should reach out to millennials", **M.A. of science**, Boston University, College of Communication, 2016.

10. John Armbrecht. "The Value of Cultural Institutions Measurement and Description" **Ph.D.**, Sweden, University of Gothenburg, School of Business, Economics and Law, 2012.

11. www. gocp. gov.eg at 30 /3 /2023 10 P. M **الموقع الرسمى للهيئة العامة لقصور الثقافة**

فاعلية برنامج إرشادي في تحسين تحمل المسؤولية لدى عينة من الأطفال الصم زارعي القوقعة

دينا محمد فتحي أحمد
ا.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Dina M. Ahmed
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق من فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة، وبيان تأثير البرنامج فى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٠) طفلا من الأطفال الصم زارعي القوقعة مقسمون بالتساوى لمجموعتين (ن= ١٠) أطفال للمجموعة التجريبية وكذلك (ن= ١٠) أطفال للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادى لتحسين تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة (إعداد الباحثة)، ومقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن للذكاء (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد خطاب ودعاء سعفان، ٢٠١٦)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى تحسين تحمل المسؤولية، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة وذلك فى اتجاه القياس البعدي. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال.

The Effectiveness of a Counseling Program in Improving Take Responsibility in a Sample of Cochlear Implant Deaf Children

This study aimed to investigate the effectiveness of a counseling program in improving the responsibility of deaf children with cochlear implants, and to demonstrate the effect of the program in improving the tolerance of responsibility among cochlear implanted deaf children. (n= 10) children of the experimental group, as well as (n=10) children of the control group, whose ages ranged between (9- 12) years. Prepared by: the researcher), and a counseling program to improve taking responsibility for deaf children with cochlear implants (prepared by the researcher), Raven's Colored Progressive Matrices Scale for Intelligence (Imad Hassan, 2020), and the Economic Socio-Cultural Level Scale (prepared by Muhammad Khattab and Duaa Saafan, 2016). The results indicate the program's effectiveness in improving responsibility, there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group of deaf children with cochlear implants in the two measurements before and after applying the program's procedures on the responsibility scale for deaf children with cochlear implants, in the direction of the post- measurement. There are no statistically significant differences between the mean scores of the control group of deaf children with cochlear implants on the responsibility scale for deaf children with cochlear implants before and after applying the program's procedures. There are statistically significant differences between the mean ranks of the experimental and control groups of cochlear implant deaf children in the measurement after applying the program on the measure of taking responsibility for children in the direction of the experimental group. There are no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group of implantally deaf children the cochlea in the post and follow- up measurements of the application of the program on the responsibility scale for children.

مقبول للنشر فى: ٢٥/ ٥/ ٢٠٢٣

مقدمة:

يؤكد عبدالمطلب القريطى (٢٠٠١، ٣١١) أن الإعاقة السمعية بدورها تؤدى إلى إعاقة النمو الاجتماعى للطفل حيث تجد من مشاركاته وتفاعلاته مع الآخرين واندماجه فى المجتمع، مما يؤثر سلبيا على توافقه الاجتماعي، وعلى مدى اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية اللازمة لحياته فى المجتمع كما تعوض نموه الانفعالى والعاطفي.

ويعد الإنسان بطبعه كائنا اجتماعيا ينشأ فى جماعة ينتمى إليها ويتفاعل مع أعضائها ويتواصل معهم، وتؤدى حاسة السمع دورا مهما وبارزا فى هذا الصدد، حيث تسمح للفرد بسماع الأصوات والكلمات التى ينطق بها الآخرون من حوله.

ويفرض الصمم على الطفل منذ الصغر العزلة والرفض من قبل المجتمع الذى يحيط به ويحيا من خلاله، وهذا يؤدى إلى شعوره بالوحدة النفسية لعدم قدرته على التعبير اللفظى حيث يعتبر الكلام عاملا حيويا فى تكوين العلاقات الاجتماعية والتوافق النفسى من خلال تلك العلاقات (أحلام العقباوي، ٢٠١٠: ٥)، ولأن الأصم محروم من الكلام ومن فهمه للآخرين وكيفية الاتصال بهم والتعامل معهم مما يؤثر على سلوكه وقد يصل إلى سوء التكيف العام ثم الانعزال والشعور بالوحدة النفسية. لذا فإن دراسة العوامل الشخصية والاجتماعية لذوى الإعاقة السمعية من أولى وأهم خطوات تعديل سلوكهم وذلك لمساعدتهم على التخلص مما يعانون منه من مشكلات باعدت بينهم وبين توافقهم الشخصى والاجتماعى. (فتحى أحمد، ٢٠٠٢)

وقد ظهرت مع التطورات الحديثة زراعة القوقعة لمساعدة الأطفال ذوى الإعاقة السمعية خصوصا المصابين بصم حسى عصبى شديد جدا على التغلب على مشكلة السمع. (ماجد عبدالعزيز، ٢٠١٥)

ورغم الفوائد التى يتمتع بها الأطفال زارعى القوقعة إلا أنهم يعانون من صعوبات فى التقبل الاجتماعى وتقدير الذات وانخفاض الذكاء الشخصي، ولأن جزء كبير من شخصية الفرد يتكون فى مرحلة الطفولة لذلك لابد من تحسين السلوكيات الايجابية فى تلك المرحلة خاصة تحمل المسؤولية، حيث يتمكن الفرد من تحديد قدراته ونواحى القوة والضعف لديه وضبط سلوكه ومشاعره والتفاعل مع الآخرين وبدء حوار مهم وإدارة علاقات اجتماعية ناجحة. (خالد عبدالرازق، ٢٠١٨)

وتجدر الإشارة إلى أن الصم يمتلكون قدرات عقلية وذكاء معادلا تقريبا لمستوى قدرات العاديين العقلية وأن مستوى النمو المعرفى لديهم يكاد يماثل مستواه لدى العاديين إلا أن النمو المعرفى لديهم يكون أبطأ قليلا. (العربى محمد، ٢٠١٧: ٢٨٥)

تمثل تحمل المسؤولية جانبا أساسيا من جوانب القصور التى يعانى منها أطفال الصم زارعى القوقعة، وأن القصور فيها يعنى القصور فى البدء فى أى نشاط أو مهمة أو عرض أى أفكار من تلقاء نفسه دون الاعتماد على الآخرين، وتعد مهارات تحمل المسؤولية مهمة جدا للأطفال الصم زارعى القوقعة لأنها تساعده فى توجيه وتنظيم سلوك الفرد بطريقة معدلة، فتحمل المسؤولية مهمة للسلوك فى الحياة اليومية حيث إنها تسمح بالبدء فى أى نشاط واستكمال المهام الموجهة إليه، فإن تحمل المسؤولية تعد حيوية للأطفال الصم زارعى القوقعة لقدرتهم على التعرف على المواقف المتوقعة وغير المتوقعة وسرعة البدء فى الأنشطة الحياتية اليومية وبهذه الطريقة فهى تسهم فى تحقيق النجاح فى حياتهم بشكل عام.

ولأهمية تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعي القوقعة وتأثيرها الايجابية فى حياتهم ستجرى هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين تحمل المسؤولية لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.

مشكلة الدراسة:

تعد الإعاقة السمعية من أهم الإعاقات التى حظيت بالاهتمام الكبير وتشمل الإعاقة السمعية الصم وضعاف السمع، والأصم هو الذى يعانى من فقدان سمعى يزيد عن ٩٠ ديسبل، أما الشخص ضعيف السمع فهو الذى يتراوح مدى الفقدان لديه لأقل من ٩٠ ديسبل فقد تحدث الإعاقة قبل أو بعد اكتساب اللغة. (جمال الخطيب، ٢٠٠٧)

ولقد أوضحت إحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء أن نسبة الإعاقة السمعية فى مصر لعام ٢٠١٧ ٠,٦٠% من إجمالى الأطفال والمراهقين على مستوى الجمهورية، فالتقديرات تتفاوت بشكل ملحوظ، وأشارت منظمة الصحة العالمية بأن هناك شخص أصم واحد لكل ألف من سكان العالم وتعتبر الإعاقة السمعية ثالث أكبر مشكلة صحية مزمنة.

وتعد زراعة القوقعة Cochear Implantation من الأساليب العلاجية التى أثبتت فعاليتها فى مساعدة الأطفال الصم، لأنها تساعدهم على الاستفادة من البقايا السمعية وتحسين كفاءتهم السمعية والنفسية. (Miyamoto, 2010: 248)

والطفل الأصم زارع القوقعة هو الذى فقد السمع منذ الولادة أو قبل تعلم الكلام (سامية بسيوني، ٢٠٠٧)، وهو يعانى من فقد سمعى شديد فى كلا الأذنين وزرعت له القوقعة الالكترونية فى الأذن الداخلية لإعادة السمع له، فعملية زراعة القوقعة هى إحدى ثمرات تطور التقنية الحديثة لمساعدة المصابين بضعف سمعى حسى عصبى شديد. (أحمد عيسى وبحيى عبيدات، ٢٠١٠)

ويعانى الأطفال الصم زارعى القوقعة من اضطرابات فى السلوك النفسى والاجتماعى وسوء التوافق والعزلة الاجتماعية وفقدان الثقة بالنفس والإحباط، وهم أكثر عرضة للضغوط النفسية (فؤاد عيد، ٢٠١٢، ٨٥)، ويزداد القلق لديهم مقارنة بالأطفال خاصة القلق الاجتماعى وقلق المستقبل. (Thunissen, et.al., 2012, 654)

فالأصم له وضع خاص عند مقارنته بباقى ذوى الاحتياجات الخاصة فهو يعانى من العديد من المشكلات التكيفية إذ يميل للتمركز حول الذات والتهور والاندفاعية وانخفاض مستوى طموحه. (شاهين رسلان، ٢٠٠٩: ٢٠)

قد نجد أن بعض أطفال الصم زارعى القوقعة بشكل عام ومنخفض تحمل المسؤولية بشكل خاص لا يمتلكون القدرة على تحمل مسؤولية فى أى نشاط موجه إليهم، وهذا قد يؤثر سلبا على سلوكهم وتفكيرهم فنجد أن الطفل الأصم يعبر عن المشكلات التى يواجهها بسلوكيات غير مرغوبة لعل من أوضحها انخفاض تحمل المسؤولية وهذا يمثل صعوبة فى التدريب على المهارات المختلفة والأنشطة المختلفة.

انخفاض تحمل المسؤولية لدى أطفال الصم زارعى القوقعة قد تؤثر تأثيرا مباشرا فى القدرة على التحكم فى السلوك خلال المواقف الاجتماعية المختلفة، كما أظهرت هذه الدراسات أن الأطفال الصم زارعى القوقعة الذين يعانون من قصور فى تحمل المسؤولية يعانون أيضا من العديد من المشكلات السلوكية.

وتعتبر تحمل المسؤولية القدرة على التوافق مع المواقف الجديدة والقدرة على الانتباه وأداء الأنشطة المتنوعة والاستفادة من التغذية الراجعة وتعتبر أيضا القدرة على التفكير والتخطيط وحل المشكلات والبدء فى أى نشاط وضبط الاستجابة وهذه من أهم المهارات التى يجب أن يتقنها الأطفال الصم زارعى القوقعة.

وجدير بالذكر أن الأطفال الصم زارعى القوقعة لديهم قصورا فى تحمل المسؤولية فى أى نشاط هذا يؤدى إلى العجز فى التصرف فى بعض المواقف الحياة اليومية نتيجة لضعف تحمل المسؤولية لديه وانعدام التفاعلات بينه وبين المحيطين به، وهذا الأمر يؤدى به إلى قلة الخبرات الاجتماعية المبكرة والعجز فى تطور العمليات المعرفية التى تؤثر بالسلب على تطور تحمل المسؤولية لديه.

ولانخفاض درجة تحمل المسؤولية لدى الصم زارعى القوقعة (Berta, et.al, 2008); (Willam, 2013)؛ ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) خاصة فى البيئة العربية، مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة والكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين تحمل المسؤولية لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة. وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياس بعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعي القوقعة؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تحمل

المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة؟

٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة؟

٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق من فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة، وبيان بقاء تأثير البرنامج عبر الزمن (إن وجد) فى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. عدم تطرق الباحثين فى الدراسات السابقة لتناول تحمل المسؤولية بشكل مباشر لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.

ب. إثراء الإطار النظرى عن متغير تحمل المسؤولية بصفة عامة ولدى الأطفال الصم زارعى القوقعة بصفة خاصة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إلقاء الضوء على فئة أصبحت كبيرة داخل المجتمع وتعانى منها العديد من الأسر وهم فئة الصم زارعى القوقعة التى تتعرض إلى الضغوط الاضطرابات النفسية المختلفة خلال المراحل العمرية المختلفة وأهمية تحسين تحمل المسؤولية لدى هذه الفئة.

ب. توفير برنامج يتم إعداده على أساس علمى دقيق من شأنه أن يسهم فى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- البرنامج Program: يعرف بأنه مخطط منظم ومبنى فى ضوء الأسس العلمية لتقديم الخدمات الإرشادية الجماعية، وما يترتب عليه من أنشطة تدريبية وتعليمية وتربوية يتم تقييمها بعد ذلك من أجل تحقيق هدف معين. (عبدالله الرشيدي، ٢٠١٥)

هو مجموعة من الأنشطة المختلفة التى تتم من خلال إجراءات إرشادية مخططة ومنظمة محددة بفترة زمنية معينة وتستند إلى نظريات الإرشاد النفسى المختلفة باستخدام طرق وأساليب عديدة وذلك لتحقيق الأهداف المرغوبة من البرنامج. (دلال يوسفي، ٢٠١٧)

ويمكن تعريف البرنامج إجرائيا: هى مجموعة من الإجراءات الأنشطة والألعاب ستعد وفق خطة إرشادية تقدم للأطفال الصم زارعى القوقعة التى يمارسها الطفل على فترات محددة بهدف تحسين تحمل المسؤولية لديهم (إعداد الباحثة).

- تحمل المسؤولية Take Responsibility: قدرة الفرد على التعرف فى مواجهة كل مشكلة بثقة وتحمل نتائج هذا التصرف. (هناء خميس، ٢٠١١: ٥٠)

بأنها القدرة على القيام بعمل ما ينبغى القيام به من جانب الفرد. (عبدالعزيز الموسوي، ٢٠١٥، ٢٧٧)

أنها القدرة على الاعتماد على نفسه فى إشباع حاجاته الأساسية وهى تتضمن مهارات النظافة والتعرف على الأدوات واستخدامها وارتداء وخلع الملابس مما يحقق قدر من الاستقرار والثقة بالنفس. (مرفت أمين، ٢٠١٢)

ويمكن تعريف تحمل المسؤولية إجرائيا: بأنها هى تدريب الطفل على تحمل مسؤولية المهام المكلف به سواء فى الحياة الشخصية أو التعليمية أو الاجتماعية لبناء الدافعية الذاتية لديه (إعداد الباحثة).

- الصم Deaf: الأصم هو الذى ليست لديه القدرة على السمع أو فهم لغة الحديث ولو بمساعدات خاصة للسمع. (كمال زيتون، ٢٠٠٣: ٢١٨)

ويعرف الأطفال الصم بأنهم أولئك الذين تكون حاسة السمع لديهم مفقودة بدرجة كبيرة لأسباب وراثية أو فطرية أو مكتسبة مما يؤدى لوجود صعوبات ومشكلات فى متابعة الدراسة وتعلم خبرات الحياة بالطرق العادية ولذلك فإنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية وتدريبية خاصة بهم تختلف عن الأفراد العاديين. (عبدالعزيز الشخص والسيد يس، ٢٠١٩)

هم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع فى أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدى السمع تماما، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على أذانهم فى فهم الكلام وتعلم اللغة. (فاطمة الزهراء، ٢٠٢٠: ١٨)

- زرع القوقعة The Cochlear: تعرف بأنها جهاز الكترونى يزرع جراحيا تحت الجلد خلف الأذن يساعد على الإحساس بالصوت للأشخاص الذين لديهم فقدان سمع شديد، ويختلف عن المعنيات السمعية التى تقوم بتضخيم الصوت حيث إن هذا الجهاز يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية الموجودة داخل القوقعة. (Spencer, 2006, 244)

هى إجراء جراحى يتم من خلاله زراعة مجموعة من الأقطاب الكهربية بطريقة مباشرة من قوقعة الأذن مما يعمل على تحفيز عصب السمع كهربيا بشكل مباشر وإثارته لإرسال المعلومات مباشرة إلى المخ. (إيمان فؤاد الكاشف، ٢٠١٢: ٦٥)

وتعرف زراعة القوقعة بأنها جهاز الكترونى مصمم لالتقاط الأصوات وفهم الكلام المحيط بالأشخاص الذين يعانون من فقد السمع الحسى العصبى سواء كانوا أطفالا أو بالغين وضعف السمع لدى هؤلاء الأشخاص عادة ما يكون شديد جدا أو عميق الدرجة. (سامية بسيوني، ٢٠١٧: ١٨٧)

التعريف الإجرائي: هم الأطفال الذين أجريت لهم عملية جراحية لزرع القوقعة وهم الذين يتراوح الفقد السمع ما بين (٣٥- ٦٩) ديسبل ويتواصلون مع المجتمع لفظيا اعتمادا على القوقعة الالكترونية وتتراوح أعمارهم ما بين (٦- ٧) سنوات (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت تحمل المسؤولية لدى أطفال الصم زارعى القوقعة:

١. هدفت دراسة نزار زاده وآخرون (Nazar Zadeh, et.al., 2014) إلى التحقق من العلاقة بين نظرية العقل وتحمل المسؤولية فى حالات السمع الطبيعى والصمم والأطفال المزروعين بقوقعة الأذن، وقد أجريت الدراسة على عينة من ٣٠ طفلا ١٠ طبيعيين و١٠ زرع قوقعة و١٠ صمم فى الفئات العمرية من (٨- ١٢) سنة، وقد استخدم مقياس تحمل المسؤولية واختبار كوليدج النفسى العصبى والشخصية، وقد أظهرت النتائج إلى الأطفال المزروعين قوقعة الأذن والأطفال الصم لديهم أداء أقل من الناحية النظرية وتحمل المسؤولية مقارنة بالأطفال ذوى السمع الطبيعي.

٢. هدفت دراسة رانيا عبدالله (٢٠٢٠) إلى تحسين تحمل المسؤولية لعينة من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية من خلال الكشف عن مدى فعالية البرنامج التدريبى فى تحسين تحمل المسؤولية، وتكونت عينة الدراسة من ٨ أطفال تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة، وقد استخدم مقياس الوظائف التنفيذية وبرنامج تدريبى مقترح لتحسين تحمل المسؤولية، وقد أظهرت النتائج إلى هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسات السابقة واللاحقة لمجموعة الدراسة على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال ذوى الإعاقة السمعية لصالح القياس البعدي.

٣. هدفت دراسة ميار محمد (٢٠٢٢) إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على تحمل المسؤولية فى تحسين مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال زارعى القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال من زارعى القوقعة تراوحت أعمارهم (٥- ٧) سنوات، وقد استخدم مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومقياس التفاعل الاجتماعي، وقد أظهرت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات الأطفال زارعى القوقعة على مقياس

التفاعل الاجتماعى فى القياسين القبلى والبعدى فى اتجاه القياس البعدي.

- دراسات تناولت إمكانية تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال:

١. هدفت دراسة ألاء حسين (٢٠٢٠) إلى التعرف على سلك تحمل المسؤولية لدى أطفال الرياض من خلال التحقق من هدف الدراسة وهو قياس مستوى سلوك تحمل المسؤولية لدى أطفال الرياض، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ طفلا وطفلة، وقد استخدم مقياس تحمل المسؤولية، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك مستوى منخفض من تحمل المسؤولية لدى أطفال الرياض.

٢. هدفت دراسة الشيماء محمد (٢٠٢٢) إلى التعرف على فاعلية برنامج معرفى سلوكى لتحسين قصور تحمل المسؤولية لدى أطفال ذوى اضطراب التحدى الاعتراضي، وقد تكونت عينة الدراسة على ٢٢ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، وقد استخدم مقياس تحمل المسؤولية ومقياس اضطراب التحدى الاعتراضى وبرنامج معرفى سلوكى لتحسين قصور تحمل المسؤولية وقد أظهرت النتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات رتبه درجات القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على بعض تحمل المسؤولية فى اتجاه القياس البعدى ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الدرجات القياسين البعدى والتتبعى فى مقياس تحمل المسؤولية.

٣. هدفت دراسة ليلى وهبة (٢٠٢٢) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبى على الألعاب الالكترونية فى تحسين تحمل المسؤولية لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٦)، وقد استخدم مقياس تحمل المسؤولية وبرنامج الألعاب الالكترونية، وقد أظهرت النتائج إلى فعالية برنامج للتدريب على الألعاب الالكترونية فى تحسين تحمل المسؤولية لدى أطفال الروضة واستمرارية فعالية البرنامج لما بعد فترة المتابعة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

اتضح من خلال الدراسات السابقة ما يلي:

١. ندرة الدراسات العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) التى تناولت انخفاض درجة تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٢. أكدت نتائج الدراسات على إمكانية تحسين سلوك تحمل المسؤولية للأطفال الصم.
٣. ندرة الدراسات العربية فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة التى تناولت تحمل المسؤولية لدى أطفال الصم زارعى القوقعة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة لمنخفضى تحمل المسؤولية فى القياس بعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة، وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة منخفضى تحمل المسؤولية فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية لأطفال الصم زارعى القوقعة، وذلك فى اتجاه القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة منخفضى تحمل المسؤولية فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية لأطفال الصم زارعى القوقعة.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة منخفضى تحمل المسؤولية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى حيث استخدم التصميم التجريبى ذى المجموعات المتكافئة (المجموعتين التجريبية والضابطة) و(القياس القبلى والبعدى والتتبعي) بهدف الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى تحسين تحمل المسؤولية لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.

عينة الدراسة:

تم تطبيق البرنامج على عينة عددها ٢٠ من الأطفال الصم زارعي القوقعة ذكورا وإناثا، وسيتم تقسيمهم إلى مجموعتين احداهما تجريبية (ن= ١٠) والأخرى ضابطة (ن= ١٠) تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) أعوام وتم اختيار العينة بطريقة قصدية وفقا للشروط التالية:

١. أن يكون أفراد العينة ذكورا وإناثا.
٢. ألا يكون لديهم إعاقات أخرى.
٣. ألا يقل مستوى ذكائهم عن المتوسط.
٤. ألا يكون لديهم أمراض مزمنة.
٥. ألا يكونوا منفصلى الوالدين.
٦. ألا يكون أحدهم قد تعرض لبرنامج تعديل سلوك من قبل.

التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودلالتهما
بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى والعمر ومقياس القبلى لتحمل المسؤولية

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	١٠,٧٥	١٠٧,٥	١٠,٢٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	٠,١٩٣	غير دالة
العمر	١٠,١٥	١٠١,٥	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥٠	٠,٢٨٤	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٩,٧٥	٩٧,٥	١١,٢٥	١١٢,٥	٤٢,٥	٠,٥٧٤	غير دالة
مقياس تحمل المسؤولية	١٠	١٠٠	١١	١١٠	٤٥	٠,٤٣٨	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، والعمر، والقياس القبلى لتحمل المسؤولية.

أدوات الدراسة:

١. قائمة البيانات الأولية أعدتها الباحثة بغرض جمع المعلومات عن الأطفال اشتملت على (اسم الطفل، ونوعه، وسنه، والصف الدراسي، والمشكلات التى يعانى منها، ورقم التلفون) وتم عرضها على السيد المشرف على الرسالة وتم تعديلها بناء على رأى سيادته.
٢. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لRaven للأطفال والكبار طبقه (عماد حسن، ٢٠٢٠) على عينة مصرية بهدف تقدير الذكاء غير اللفظى للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، وحسب معامل ثبات بطريقة إعادة التطبيق وكان مقداره ٠,٨٥ وكان معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية مقداره ٠,٩١ كما تراوحت معاملات الصدق التلازمى بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ببعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر للأطفال.
٣. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦) بهدف تقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى لدى الأفراد، وقد حسبا محمد سعفان ودعاء خطاب معامل الثبات وكانت قيمته ٠,٨٥ بطريقة معامل ألفا و٠,٨٦ للتجزئة النصفية. أما الصدق فقد حسب عن طريق الاتساق الداخلى للمقياس بحساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه وكانت جميع القيم دالة إحصائيا وتراوحت قيم معاملات الارتباط للمستوى الاقتصادى ما بين (٠,٤١- ٠,٦٣)، والمستوى الاجتماعى ما بين (٠,٦٥- ٠,٨٢)، والمستوى الثقافى ما بين (٠,٣٢- ٠,٦٠).

٤. مقياس تحمل المسؤولية (إعداد الباحثة) أعد المقياس لتقدير درجة المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الصم زارعي القوقعة وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس وكانت قيمته ٠,٨٢٥، ومعامل ألفا وقيمته ٠,٩٨١، وحسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة وكانت قيمته ٤,٠٦١ وكانت عينة الأطفال الصم زارعي القوقعة م= ١٦,٩٦٦، ع= ٤,٣٧٤ وكان العاديين م= ٢٠,٣٦٧ والانحراف ع= ١,٣٧٦.

٥. برنامج تحسين تحمل المسؤولية لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة حيث هدف البرنامج إلى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعي القوقعة واشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة والجلسات المختلفة التى تضمنت تحسين تحمل المسؤولية وبلغ عدد الجلسات البرنامج إلى ٣٢ جلسة ومدة جلسة من (٣٠- ٤٥) دقيقة.

اجراءات التطبيق:

اتبعت الباحثة فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال الصم زارعى القوقعة من سن (٩- ١٢) عاما لديهم تحمل المسؤولية منخفضة.

٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣. قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، والقياس القبلى لدرجة تحمل المسؤولية.

٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة وأستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف فى الفترة من ١/ ١٢/ ٢٠٢٢ إلى ١٥/ ١/ ٢٠٢٣ ثم تم إعادة التطبيق فى ١٩/ ٢/ ٢٠٢٣.

٥. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس تحمل المسؤولية مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية التالية: اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المترابطة للتحقق من صدق الفروض الدراسة.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسؤولية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٥	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة وكما يتضح من جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تحمل المسؤولية	١٣,٤٠٠	٠,٥١٦	٢١,٧٠٠	١,٨٨٨

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول. وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين تحمل المسؤولية سواء من خلال قصة سلمان (وهى تحكى عن التحدى الخوف)، وقصة اليوم جميل لكى أراه بعونك (وهى تحكى عن تقبل الذات) وقصة أرنب يسير فى الغابة (والتى تحكى عن تحمل مسؤولية ما يفعل الشخص لنفسه أو لغيره وتحمل نتيجة تصرفاته) وقصة الحصان والحمار (والتى تحكى عن مشاركة الأعمال بين بعضنا البعض). اعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الكرتون: وهى تعد إحدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التى تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التى تجذب انتباههم ومنها: تحدى التكاسل عن الصلاة، وكرتون تقبل الشخص لنفسه وتقبل الآخرين، وكرتون يحكى عن تحمل المسؤولية، وكرتون هيا نلعب سويا والتى اعتمدت على شخصيات تساعد على تنمية التحدى وتقبل الذات وتحمل المسؤولية والمشاركة لدى الأطفال بما ساهم فى تحسين تحمل المسؤولية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة، كما اعتمدت الباحثة أيضا على عدد من الأنشطة اليدوية التى ساعدت فى نمو التحدى وتقبل الذات وتحمل المسؤولية والمشاركة، حيث ساعدت هذه الأنشطة الأطفال على التعاون والتفاعل الاجتماعى مع زملائه أثناء الجلسات كما ساهمت الأنشطة فى تحسين ثقة الطفل بنفسه من خلال عرض الأنشطة أمام زملائه وتشجيعهم له، كما أن تعلم الطفل القيم الأخلاقية للتعامل مع زملائه ساهمت فى خلق جو من الألفة بينهم ساهم فى خفض حدة المشكلات النفسية للأطفال الصم زارعى القوقعة وتحسين تحمل المسؤولية لديهم، كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز، كم راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتى ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه. راعت الباحثة أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص وتمثيلهم لها ورسم الشخصيات وتلونها، كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي، واهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا فى مساعدته فى تنظيم حجرة النشاط وترتيب الأدوات والخامات وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد. كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين

متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسؤولية	صفر	صفر	٥,٥	٥٥	صفر	٢,٨١٥	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي، ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال يتضح من جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

القياس والقيم / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تحمل المسؤولية	١٣,٥٠٠	٠,٥٢٧	١٣,٤٠٠	٠,٥١٦

بينت نتائج الجدول السابق التقارب بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسؤولية	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	صفر	٣,٨٦٣	٠,٠٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال، وجدول (٧) بين ذلك.

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تحمل المسؤولية	٢١,٧٠٠	١,٨٨٨	١٣,٤٠٠	٠,٥١٦

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج"، وقد حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض وجدول (٨) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي		قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
تحمل المسؤولية	١,٥	٣	صفر	صفر	صفر	١,٤١٥	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال، ولمزيد من التأكيد على هذه النتائج حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال الصم زارعى القوقعة فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال، وكما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة

المجموعة والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
تحمل المسؤولية	٢١,٧٠٠	١,٨٨٨	٢١,٥٠٠	٢,١٧٣

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين فى المدارس بالأطفال الصم زارعى القوقعة وكيفية توجيه الآباء للتعامل معهم وكيفية تحسين تحمل المسؤولية لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.
٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين تحمل المسؤولية للأطفال الصم زارعى القوقعة.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية تحمل المسؤولية وكيفية تحسينها لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.
٥. توفير أنشطة تعتمد على اللعب لتحسين تحمل المسؤولية لحماية الأطفال من الاضطرابات والمشكلات النفسية خاصة فور تشخيصهم بالإصابة بالصم.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال الصم زارعى القوقعة.
٢. فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٣. فاعلية برنامج لخفض قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٤. فاعلية برنامج لتحسين الذكاء الاجتماعى لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة.
٥. تحمل المسؤولية لدى عينة من الأطفال الصم زارعى القوقعة وعلاقتها بضبط الذات لدى أمهاتهم.

المراجع:

١. أحلام العقباوى. (٢٠١٠). **سيكولوجية الطفل الأصم**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. أحمد عيسي، ويحيى عبيدات. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تأهيلى سمعى لفظى وعلاقته بالتمييز السمعى والذاكرة السمعية التتابعية لدى عينة من الأطفال زارعى القوقعة الالكترونية فى مدينة جدة. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٠(٨١)،

٢٢٤- ٢٦٥.

٣. الشيماء محمد. (٢٠٢٢). فعالية برنامج معرفى سلوكى لتحسين قصور بعض الوظائف التنفيذية لدى أطفال ذوى اضطراب التحدى الاعتراض فى مرحلة الطفولة المبكرة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف.

٤. العربى محمد. (٢٠١٧). **اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٥. جمال الخطيب. (٢٠٠٧). **تعجيل السلوك الإنسانى دليل العاملين فى المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية**. الكويت: دار حنين.

٦. خالد عبدالرزاق. (٢٠١٨). تنمية الذكاء الشخصى والذكاء الاجتماعى لدى أطفال الروضة ذوى الإعاقة البصرية المدمجين. **مجلة التربية الخاصة بجامعة الزقازيق**، ٢٥، ١٣٧- ١٦٧.

٧. دلال يوسفى. (٢٠١٧). قياس فاعلية برنامج إرشادى مقترح لتنمية مستوى الطموح الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضر بسكره.

٨. رانيا عبدالله. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبى فى تحسين بعض الألعاب التى تظهر فى مرحلة النمو لدى البعض. **مجلة كلية التربية**، ٣١(١٢٣)، ٥٥١- ٥٦٤.

٩. سامية بسيونى. (٢٠٠٧). علم أمراض التخاطب. **رسالة دكتوراه**، كلية الطب، جامعة عين شمس.

١٠. شاهين رسلان. (٢٠١٠). **سيكولوجية أسرة المعوق سمعيا**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. عبدالعزيز الموسوى. (٢٠١٥). **التفكير وتعلم مهاراته**. الأردن: دار المنهجية للنشر والتوزيع،.

١٢. عبدالعزيز الشخص، والسيد يس. (٢٠١٩). **الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل**. القاهرة: مكتبة الفيروز للطباعة والنشر.

١٣. عبدالله الرشيدى. (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبى مقترح قائم على الأنشطة الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ المعاقين سمعيا. **مجلة كلية التربية**، ٤(١٦٣)، ١٤٧- ١٨٠.

١٤. عبدالمطلب أمين. (٢٠١٤). **ذوو الإعاقة السمعية: تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم**. القاهرة: عالم الكتب.

١٥. فاطمة الزهراء. (٢٠٢٠). **الإعاقة السمعية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦. فتحى أحمد. (٢٠٠٢). مستوى القلق وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٧. كمال زيتون. (٢٠٠٣). **التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: دار عالم الكتب.

١٨. ليلى وهبة. (٢٠٢٢). فعالية برنامج للتدريب على الألعاب الالكترونية فى تحسين الوظائف التنفيذية لدى أطفال الروضة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

١٩. ماجد عبدالعزيز. (٢٠١٥). برنامج تدخل مبكر قائم على لغة الجسد والذكاء الوجدانى وأثره على النمو اللغوى لأطفال زراعة القوقعة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٢٠. مرفت امين. (٢٠٢٣). برنامج باستخدام القصة الالكترونية قياس فاعلية فى تنمية مهارتى التعاطف وتحمل المسؤولية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم. **مجلة التربية وثقافة الطفل**، ٢٤(١)، ٢٣٥- ٢٦٤.

٢١. ميار محمد. (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على الوظائف التنفيذية فى تحسين مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال زارعى القوقعة. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الزقازيق.

٢٢. هناء خميس. (٢٠١١). الوعى بآداب السلوك كما يدركها الشباب وعلاقتها بتحمل المسؤولية الحياتية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

23. Berta, B., Lindsey, C., Dawn, E. (2008). Executive function and language in deaf children. **Journal of deaf studies and deaf education**, 13(3), 362- 377.

24. Miyamoto, B. (2000). Peeling dually deaf children's performance with the nucleus multichannel cochlear implant. **American Journal of Otology**, 14(2), 437- 445.

25. Nazar Zadeh, B., Fazlali, C., Mozaffari, B.& Mashhadi, E. (2014). The relationship of theory of mind and executive functions in normal, deaf and cochlear- implanted children. **Journal of child psychology**, 23(3), 82- 89.

26. Spencer& Modi, N. (2006). Role of anxiety and irrational thinking on minor physical health problems among married couples. **Journal of Indian Academy of applied psychology**, 33 (1), 115-152.


Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

معالجة موضوعات الحوادث في الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بإدراك المراهقين لمشكلات الواقع الاجتماعي

صفاء سلامة أحمد غريب
ا.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أحمد عبدالحميد محمد
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Safaa S. Ahmed
Prof.Faten A. Al-Tonbari
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Ahmed A. Mohammed
Lecturer of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

تبلورت مشكلة الدراسة فى معرفة كيفية معالجة موضوعات الحوادث فى الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بإدراك المراهقين لمشكلات الواقع الاجتماعي، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٣٨٧ مفردة من المراهقين القارئين لموضوعات الحوادث عبر الصحافة الإلكترونية فى المرحلة العمرية ما بين (١٥- ١٨) سنة. أما الدراسة التحليلية فقد تم تطبيقها خلال دورة صحفية قوامها ثلاثة شهور على صحف (الأهرام/ الوفد/اليوم السابع)، باتباع أسلوب الأسبوع الصناعى وذلك فى الفترة من ١/ ٧/ ٢٠٢١ إلى ٣١/ ٩/ ٢٠٢١. واعتمدت الباحثة فى جمع البيانات على استمارة الاستبيان، ومقياس إدراك المراهقين لمشكلات الواقع الاجتماعي (من إعداد الباحثة) واستمارة تحليل المضمون. وكشفت الدراسة التحليلية عن أن معالجة صحف الدراسة لموضوعات الحوادث هى معالجة سطحية لم تهتم فيها بمناقشة أى تفاصيل خاصة بما حدث ولم تهتم بمناقشة الحوادث وأسبابها وطرح حلول لها وتحفيز القراء على المشاركة فى إيجاد حلول لمشكلات المجتمع فكان من الممكن أن تقوم بفتح ملف خاص تناقش فيه بعض المشكلات الاجتماعية التى تعتبر السبب الرئيسى فى مثل هذه الحوادث وتأخذ رأى المراهقين فى كيفية التخلص من هذه المشكلات كما كشفت الدراسة التحليلية عن عدم اهتمام صحف الدراسة بشكل كبير بالجانب الإرشادى والجانب التحذيرى حيث كان الهدف الأساسى من المعالجة الإخبارية لموضوعات الحوادث هو الإخبار فى المقام الأول، وظهور الجانب الإرشادى والجانب التحذيرى بنسبة قليلة فى كلا من صحيفتي"اليوم السابع" و"الوفد". أما الدراسة الميدانية توصلت إلى أن من ضمن أسباب اهتمام المراهق بقراءة موضوعات الحوادث عبر الصحافة الإلكترونية أن تلك الصحف تعمل على تناول الموضوعات بشكل بسيط، وأنها تمده بالكثير من المعلومات التى يبحث عنها، كما أنها ترفق فيديوهات خاصة بالحادث. ومن هنا نستطيع القول أن السمات التى يتمتع بها الإعلام الإلكترونى تشكل عاملا أساسيا فى جذب المراهق لقراءة الموضوع. وعلى الرغم من اختلاف صحف الدراسة فى الاهتمام بنوعية موضوعات الحوادث حيث اختلف ترتيب اهتمام كل صحيفة بنوعية موضوعات الحوادث عن الأخرى- حسب نتائج الدراسة التحليلية- إلا أن الدراسة الميدانية توصلت إلى أن المراهقين يهتمون بمتابعة حوادث القتل فى المقام الأول، والصحيفة الوحيدة التى جاءت بها حوادث القتل فى الترتيب الأول هى صحيفة "اليوم السابع".

الكلمات المفتاحية: موضوعات الحوادث، الصحافة الإلكترونية، إدراك المراهقين، مشكلات الواقع الاجتماعي.

Addressing Issues of Accidents in Electronic Press and it's Relationship to Adolescents Realization of the Problems of Social Reality

The problem of the study was crystallized in finding out how to deal with accident topics in the electronic press and its relationship to adolescents' awareness of the problems of social reality. As for the analytical study, it was applied during a three- month press course on (Al- Ahram, Al- Wafd, Al- Youm Al- Sabea) newspapers, following the method of the industrial week, during the period from 7/ 1/ 2021 to 9/ 31/ 2021. In collecting data, the researcher relied on the questionnaire, the measure of adolescents' awareness of the problems of social reality (prepared by the researcher) and the content analysis form. The analytical study revealed that the study newspapers' treatment of accident topics is a superficial treatment in which it did not care about discussing any details of what happened and did not care about discussing accidents and their causes and proposing solutions to them and motivating readers to participate in finding solutions to society's problems, so it was possible to open a special file in which to discuss some The social problems that are considered the main cause of such incidents, and take the opinion of adolescents on how to get rid of these problems. The indicative side and the cautionary side are in a small percentage in both the newspapers "Al- Youm Al- Sabe'" and "Al- Wafd". As for the field study, it was concluded that among the reasons for the teenager's interest in reading accident topics through the electronic press is that these newspapers work to deal with the issues in a simple way, and that they provide him with a lot of information that he is looking for, and they also attach videos related to the accident. Hence, we can say that the features of electronic media are a key factor in attracting teenagers to read the subject.

Key words: Electronic Press, Accident topics, Adolescent Realization, Problems of Social Reality.

مقبول للنشر فى: ٢٥/ ٦/ ٢٠٢٣

مقدمة:

تنقل لنا الصحافة الإلكترونية الكثير من الأخبار اليومية بشكل فورى وعقب حدوثها وهذا ما ميزها عن الصحافة الورقية التى تجعل القارئ ينتظرها فى كل صباح لكى يتعرف على الأخبار، ومن بين الأخبار التى تنقلها لنا هى أخبار الحوادث، التى أصبحنا نطالعها بشكل يومى فى وسائل الإعلام المختلفة، ولكن المتابع جيدا لتلك الأخبار يرى كيف طورت الصحافة الإلكترونية من تغطية موضوعات الحوادث بالشكل الذى يجعلك قد تشاهد الحادث منذ وقوعه وهناك الكثير من الحوادث التى وقعت قريبا والتى تدل على مدى ما حدث من تطور فى تغطية موضوعات الحوادث. والمتابع لأخبار الحوادث؛ يلاحظ جيدا مدى انتشار بعض الحوادث الخطيرة فى المجتمع، وهذا لا يعنى أن تلك الحوادث لم تكن موجودة من قبل، ولكن كانت لا تحدث بتلك التكرار فى فترات قصيرة، ومن تلك الحوادث؛ حوادث القتل ومنها قتل الصديق لصديقه، وقتل الابن لوالده، وقتل الأزواج لبعضهم البعض، بالإضافة إلى حوادث التحرش والاغتصاب والخطف وحوادث الانتحار والسرقة، فالقارئ يجد نفسه يوميا أمام مجموعة متنوعة من الحوادث التى تقشعر لها الأبدان.

كل مثل تلك الحوادث جعل بعض الأكاديميين والمتخصصين فى تلك المجالات يتحدثون عن أنه هناك خلل ما فى المجتمع بداية من النواة الأولى التى يترعرع بداخلها الفرد (أسرته) وصولا إلى الكيان الأكبر وهو المجتمع بأكمله؛ ذلك الخلل يتمثل فى وجود بعض المشكلات التى تعتبر سببا رئيسيا فى مثل هذه الحوادث، والتى إذا ما قمنا بتوفير الحلول فسوف نرى أثر ذلك على مجتمعنا فى المستقبل القريب.

ولا يغيب دور وسائل الإعلام (ومن بينها الصحافة الإلكترونية) فى المشاركة فى حل مثل هذه المشكلات، لأن الإعلام ليست وظيفته الإخبار فقط ولكن هناك الكثير من الوظائف التى نقع على عبء الوسائل الإعلامية ومنها التوعية والإرشاد؛ بمعنى توعية المواطن بما يوجد فى مجتمعه من مشكلات وكيف يستطيع أن يساهم فى حلها ويقوم بدور إيجابى فى مجتمعه.

مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة فى معرفة كيفية معالجة الصحافة الإلكترونية لموضوعات الحوادث وعلاقتها بإدراك المراهقين لمشكلات الواقع الاجتماعى بالإضافة إلى دراسة علاقة المراهق بتلك الموضوعات وكيف يراها ويفسرها.

أهمية الدراسة:

١. تعتبر الدراسة إضافة جديدة للدراسات التى تناولت موضوعات الحوادث، فمتغير إدراك المراهقين لمشكلات الواقع الاجتماعى من المتغيرات الجديدة فى هذه الدراسات.
٢. تقدم الدراسة الإرشادات للقائمين بالاتصال عن مدى تأثير قراءة موضوعات الحوادث على إدراك المراهقين لمشكلات الواقع الاجتماعي، للتحلى بالمسئولية الاجتماعية عند النشر.

أهداف الدراسة:

التعرف على كيفية معالجة الصحافة الإلكترونية لموضوعات الحوادث المنشورة بالصحافة الإلكترونية وعلاقة ذلك بإدراك المراهقين لمشكلات الواقع الاجتماعي.

دراسات سابقة:

توصلت دراسة كلا من (فلورا إكرام، ٢٠٢٢) عن تغطية الصحافة الإلكترونية لجرائم الأسرة إلى أنه من أهم أسباب متابعة هذه الجرائم هو أخذ الحيطة من أخطار الجرائم، واتفقت معها دراسة (هدى محمود، ٢٠٢١)، كما أوصت دراسة (عبدالخالق زقزوق، ٢٠٢١) بضرورة الاهتمام بالمواد التفسيرية والتحليلية عند مناقشة الجرائم المختلفة، كما كشفت دراسة (حنان مرعي، ٢٠٢٢) عن أن من أهم الإشباعات التى يحققها الشباب من قراءة أخبار الحوادث هى معرفة أسباب انتشار الجرائم ثم معرفة العقوبة التى ينتظرها مرتكبو الجرائم. وسعت دراسة (كولين، ٢٠١٩) إلى معرفة مدى تأثير التعرض لأخبار الجريمة بوسائل الإعلام على الجمهور، وذلك من خلال إجراء مسح شامل لأحداث الجريمة فى أمريكا، وتوصلت الدراسة إلى أن مشاهدى أخبار الجريمة بوسائل الإعلام يرون ارتفاع نسبة الجريمة بالمجتمع. وإن الأفراد ذوى التعليم الأقل أكثر قلقا بشأن الوقوع كضحايا للجريمة، وأن الأفراد الذين يعيشون فى المناطق الحضرية أكثر قلقا بشأن الجرائم، وكشفت دراسة (أليم، ٢٠٢١) عن أنه ليست وسائل الإعلام وحدها هى التى تؤثر على إدراك الافراد للجريمة ولكن هناك بعض العوامل الأخرى ومنها العلاقات الاجتماعية والاتصال الشخصى مع بعض الأفراد، وتوصلت دراسة (دانيال فيلاسكيز، ٢٠١٨) إلى أن وسائل الإعلام تستطيع تغيير مفهوم الناس للجريمة، وأشارت دراسة (مانى ناسو، ٢٠١٨) إلى أن الأفراد ذوى المستوى التعليمى المرتفع أكثر حساسية للأخبار المتعلقة بالجرائم، وأشارت دراسة (دراسة ليديا، ٢٠١٨) إلى أن الشباب أكثر الفئات التى تحرص على قراءة أخبار الجريمة. واوصت دراسة (محمد سلطان، ٢٠١٧) بتوظيف المواقع والصحف الإلكترونية فى الحد من إنتشار الجرائم.

الإطار النظرى:

مدخل دراسة الواقع المدرك من وسائل الإعلام: ينظر بعض الأفراد لوسائل الإعلام على أنها أدوات تشكيل الواقع الاجتماعى لديه، فهم يعرفون كل ما يدور فى العالم الخارجى من خلال تلك الوسائل، فوسائل الإعلام تعد بمثابة النافذة التى ينظر من خلالها هؤلاء الأفراد إلى العالم. ولكن هناك البعض الآخر الذى يرى أن وسائل الإعلام تعمل على نقل الواقع الذى تريده، والذى يتفق مع دوافعها وسياستها، وبالتالى فإنها تعمل على بناء واقع ليس حقيقيا لدى المتلقين.

مفاهيم الدراسة:

- المعالجة (إجرائيا): ويقصد بها طريقة تناول كل صحيفة لموضوعات الحوادث.
- موضوعات الحوادث (إجرائيا): هى الموضوعات المنشورة على صفحات الحوادث بالصحافة الإلكترونية.
- الصحافة الإلكترونية (إجرائيا): هى الصحف التى تصدر على شبكة الإنترنت بصفة دورية ولها عنوان ثابت، وتهتم بعرض كافة الفنون الصحفية على صفحاتها وتستفيد من الإمكانات التى توفرها لها شبكة الإنترنت.
- الإدراك (إجرائيا): ويقصد به مدى معرفة الفرد لما يدور حوله، وتأثير ذلك على سلوكه وتصرفاته.
- مشكلات الواقع الاجتماعى (إجرائيا): المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها المجتمع وتعتبر سببا رئيسيا لوقوع الكثير من الحوادث.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: معالجة موضوعات الحوادث بالصحافة الإلكترونية.
- المتغير التابع: إدراك المراهقين لمشكلات الواقع الاجتماعي.
- المتغيرات الوسيطة: النوع، المستوى الاجتماعى والاقتصادي، نوع التعليم.

تساؤلات الدراسة:

١. ما حجم اهتمام الصحف الإلكترونية عينة الدراسة بموضوعات الحوادث؟
٢. ما نوعية موضوعات الحوادث المنشورة بالصحف عينة الدراسة؟
٣. ما مدى اعتقاد المراهقين بدور الصحافة الإلكترونية فى التوعية بالجرائم؟
٤. ما مدى معرفة المراهقين لمشكلات مجتمعهم من خلال نشر موضوعات الحوادث؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح الإعلامى فى جمع البيانات وذلك لما يتميز به هذا المنهج من التحليل الدقيق للظاهرة.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٣٨٧ مفردة من المراهقين القارئين لموضوعات الحوادث عبر الصحافة الإلكترونية فى المرحلة العمرية ما بين (١٥-١٨) سنة. أما الدراسة التحليلية فقد تم تطبيقها خلال دورة صحفية قوامها ثلاث شهورعلى صحف الأهرام والوفد واليوم السابع باتباع أسلوب الأسبوع الصناعى وذلك فى الفترة من ١/ ٧/ ٢٠٢١ إلى ٣١/ ٩/ ٢٠٢١.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة فى جمع البيانات على استمارة استبيان، ومقياس إدراك المراهقين لمشكلات الواقع الاجتماعى (إعداد الباحثة)، واستمارة تحليل مضمون لموضوعات الحوادث المنشورة فى الصحف عينة الدراسة. وكانت إجراءات الصدق والثبات: قامت الباحثة بعرض أدوات الدراسة على مجموعة من المحكمين وذلك للتأكد من الصدق الظاهرى للأدوات، وقد قامت الباحثة بتعديل أدوات الدراسة وفقا لملاحظاتهم، أما بالنسبة لثبات الأدوات فقد تم إعادة تطبيق الأدوات على عينة تمثل ١٠% من عينة الدراسة، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوما من تطبيق الاختبار القبلي، وقد تأكدت الباحثة من ذلك بتطبيق معامل هولستي، وجاءت قيمة معامل الثبات ٨٢%، وتشير قيمة معامل الثبات إلى عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين على الاستبانة ومقياس الإدراك، وإلى ثبات استمارة تحليل المضمون.

نتائج الدراسة:

- نوعية الفن التحريرى المستخدم فى موضوعات الحوادث المنشورة بالصحف عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح نوعية الفن التحريرى

اسم الصحيفة / الفن التحريري	الأهرام		الوفد		اليوم السابع	
	ك	ن	ك	ن	ك	ن
خبر قصير	٦٤٠	%٩٢,٢	٧٦٤	%٩١,٩	٦١٩	%٨٥,٩
قصة خبرية	٥٠	%٧,٢	٦٥	%٧,٨	١٠٠	%١٣,٨
تقرير	٣	%٠,٤	–	–	–	–
تحقيق	١	%٠,١	–	–	–	–
مقال	–	–	٢	%٠,٢	١	–
أخرى تذكر	–	–	–	–	–	%٠,١
المجموع	٦٩٤	%١٠٠	٨٣١	%١٠٠	٧٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق سيطرة الخبر الصحفى على بقية الفنون الصحفية الأخرى إذ بلغت نسبة موضوعات الحوادث التى اعتمدت على هذا الفن فى صحيفة "الأهرام" ٩٢,٢%، وفى صحيفة "الوفد" ٩١,٩%، وفى صحيفة "اليوم السابع" ٨٥,٩%، وجاءت فى المرتبة الثانية "القصة الخبرية" بنسبة ضعيفة إذ بلغت نسبتها فى صحيفة "الأهرام" ٧,٢% وفى صحيفة "الوفد" ٧,٨% وفى صحيفة "اليوم السابع" ١٣,٨% بنسبة مع غياب شبه كامل لبقية الفنون الصحفية الأخرى.

- نوعية موضوعات الحوادث المنشورة بالصحف عينة الدراسة:

جدول (٢) يوضح أنواع موضوعات الحوادث المنشورة بالصحف عينة الدراسة

نوع الحادث / اسم الصحيفة		الأهرام		الوفد		اليوم السابع	
		ك	ن	ك	ن	ك	ن
غش تجاري		١٤٨	%٢١,٣	١٠٠	%١٢	٦٥	%٩
حوادث المرور	مخالفات مرورية	١١٥	%١٦,٥	٩٥	%١١,٤	٥٥	%٧,٦
	تصادم	٢٤	%٣,٤	٥٤	%٦,٤	٧١	%٩,٨
	المجموع	١٣٩	%٢٠	١٤٩	%١٧,٩	١٢٦	%١٧,٥
حيازة مخدرات		١١٤	١٦,٤	١٨٧	%٢٢,٥	٩٣	%١٢,٩
الاعتداء على الآخر بالضرب أو القتل	قتل	٥٠	%٧,٢	٨٧	%١٠,٤	٩٠	%١٢,٥
	مشاجرات	١٠	%١,٤	١٣	%١,٥	١٠	%١,٣
	المجموع	٧٠	%٨,٦	١٠٠	%١١,٩	١٠٠	%١٣,٨
جرائم الأسرة		٢٠	%٢,٨	٤٥	%٥,٤	٥٢	%٧,٢
سرقة		٦٩	%٩,٩	٨٠	%٩,٦	٨٤	%١١,٦
حرائق		٤٠	%٥,٧	٧٢	%٨,٦	٧٣	%١٠,١
فساد مالى وإداري		٣٢	%٤,٦	١٧	%٢	١٩	%٢,٦
نصب واحتيال		١٩	%٢,٧	٨	%٠.٩	٢٦	%٦,٣
غرق		١٣	%١,٨	٢٣	%٢,٧	٢٨	%٣,٨
خطف		٨	%١,١	١١	%١,٣	٩	%١,٢
التنقيب عن الآثار		٧	%١	٤	%٠,٤	١٠	%١,٣
تحرش واغتصاب		٥	%٠,٧	١١	%١,٣	٨	%١,١
انتحار		٥	%٠,٧	٦	%٠,٧	–	–
أخرى تذكر		١٥	%٢,١	٢٣	%٢,٧	٢٧	%٣,٧
المجموع		٦٩٤	%١٠٠	٨٣١	%١٠٠	٧٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أنواع موضوعات الحوادث على مواقع الصحف عينة الدراسة (خلال الفترة التحليلية للدراسة) وإن اختلف ترتيب اهتمام كل صحيفة عن الأخرى بهذه الموضوعات فبالنسبة لصحيفة "الأهرام" جاءت حوادث الغش التجارى فى الترتيب الأول بنسبة ٢١% يليها حوادث المرور فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٠% ثم حوادث المخدرات فى الترتيب الثالث بنسبة ١٦,٤% يليها حوادث الاعتداء على الآخر بنسبة ١١,٥% ثم حوادث السرقة بنسبة ٩,٩%. أما بالنسبة لصحيفة "الوفد" فجاءت حوادث المخدرات فى الترتيب الأول بنسبة ٢٢,٥% يليها حوادث المرور فى الترتيب الثانى بنسبة ١٧,٩% يليها حوادث الاعتداء على الآخر بنسبة ١٦,٨%. ثم حوادث الغش التجارى بنسبة ١٢%. ثم حوادث السرقة بنسبة ٩,٦%. يليها حوادث الحرائق بنسبة ٨,٦%، أما بالنسبة لصحيفة "اليوم السابع" فجاءت حوادث الاعتداء على الآخر فى الترتيب الأول بنسبة ٢١% ثم حوادث المرور فى الترتيب الثانى بنسبة ١٧,٥% ثم حوادث المخدرات ١٢,٩%. يليها حوادث السرقة بنسبة ١١,٦%. ثم حوادث الحرائق بنسبة ١٠,١%. ثم حوادث الغش التجارى بنسبة ٩%.

- مدى تعرف المراهقين على مشكلات مجتمعهم من خلال نشر موضوعات الحوادث تبعا للنوع:

جدول (٣)

النوع / مدى الاعتقاد	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٨٨	٥٩,٩	١٥٢	٦٣,٣	٢٤٠	٦٢
لا	٥٤	٣٦,٧	٧٩	٣٢,٩	١٣٣	٣٤,٤
أحيانا	٥	٣,٤	٩	٣,٨	١٤	٣,٦
جملة من سئلوا	١٤٧		٢٤٠		٣٨٧	

قيمة كا^2 = ٠,٥٩٤ درجة الحرية= ٢ قيمة معامل التوافق= ٠,٧٤٣ قيمة غير دالة إحصائيا

اتفق كل من الذكور والإناث على أن موضوعات الحوادث تعرفهم بمشاكل مجتمعهم، وهذا يدل على مدى وعى المراهق وفهمه لأسباب هذه الحوادث، خاصة أنه من أهم أسباب نشر موضوعات الحوادث هو عكس الواقع الاجتماعى للقارئ وتعريفه بما يدور فى المجتمع.

- مدى اعتقاد المراهقين بدور الصحافة الإلكترونية فى التوعية بالجرائم تبعا للنوع:

جدول (٤)

النوع / مدى الاعتقاد	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد ما	٦٧	٤٥,٦	١١١	٤٦,٣	١٧٨	٤٦
أوافق	٥١	٣٤,٧	٨٦	٣٥,٨	١٣٧	٣٥,٤
لا	٢٩	١٩,٧	٤٣	١٧,٩	٧٢	١٨,٦
جملة من سئلوا	١٤٧		٢٤٠		٣٨٧	

قيمة كا^2 = ٠,٢٠٣ درجة الحرية= ٢ قيمة معامل التوافق= ٠,٩٠٣ قيمة غير دالة إحصائيا

يرى كل من الذكور والإناث أن الصحافة الإلكترونية تستطيع القيام بدورها فى التوعية الإلكترونية للجرائم، وهذا ما يتفق مع دراسة (محمد سلطان، ٢٠١٧) التى توصلت إلى إمكانية توظيف الصحافة الإلكترونية فى الحد من انتشار الجرائم.

بحوث مقترحة:

١. إجراء دراسة تجريبية عن أثر التعرض لموضوعات الحوادث بالإعلام الإلكترونى على علاقة المراهق بالمجتمع من حوله.
٢. إجراء دراسة وصفية تاريخية عن طبيعة معالجة موضوعات الحوادث المنشورة فى صحافة الحوادث قديما وحديثا ومدى الاختلاف بينهما.

المراجع:

١. حنان مرعي. دوافع استخدام الشباب الجامعى لصفحات الحوادث على موقع الفيسبوك والإشباعات المتحققة منها، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع (٦٠)، ج(١)، يناير ٢٠٢٢.

٢. سهير عثمان عبدالحليم. تأثير حرية تدفق المعلومات عبر مواقع التواصل

الاجتماعى على صورة الذات لدى الشباب المصرى ومدركاتهم حول واقعهم السياسى والاجتماعي، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، ع (٦٢)، يناير ٢٠١٨.

٣. عبدالخالق زقزوق وآخرون. معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لظاهرة اختطاف الأطفال بمصر خلال الفترة من يناير ٢٠١٣. إلى يناير ٢٠١٨: دراسة تحليلية مقارنة، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ع(٣١)، مارس ٢٠٢١..

٤. فلورا إكرام. العلاقة بين أخبار جرائم الأسرة فى عينة من المواقع الصحفية المصرية وبين مشاعر الخوف لدى جمهورها، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ج(١)، ع(٦٠)، يناير ٢٠٢٢.

٥. محمد كمال سلطان. معالجة المواقع الإلكترونية لقضايا الجريمة المتعلقة بالطفل المصري، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٧.

٦. هدى عاطف محمود. أطر المعالجة الإخبارية لقضايا الجريمة فى الصحف الإلكترونية: دراسة تحليلية، **مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية**، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، (٢٧)، ج(٦)، مارس ٢٠٢٠.

7. Aleem, Y. Khan, S. W, and Jamroze, S. **Media's Portrayal of Crime and Public Perception Toward the Criminal Justice System**, Bulletin of Business and Economics, 10(4), 2021.167- 175, Retrieved 2/ 4/ 2021.11:05 am from. https: //doi. org/10.5281/zenodo. 6413775.
8. Colleen M. Ray. What you See Is What you Get? Investigating how Survey Context Shapes the Association between Media Consumption and Attitudes about Crime, **American journal of criminal justice**, 2019, Available on https: //doi. org.
9. Mareri, Lydia. **Perception of televised crime news**, 2018, Retrieved 20/ 10/ 2021.7:00 a.m from brary. Kisii University. Ac. Ke.
10. Matti Näsi. **Crime news consumption and fear of violence**, 2018, p27, Retrieved 9/ 3/ 2021, 9:05p.m from sagepub. com/journals-permissions.
11. Velásquez, Daniel, et.al. **The effect of crime news coverage on crime perception and trust**, 2018 Retrieved 20/ 9/ 2021.11:05 am, from http: //hdl.handle.net/10419/19335 .

فاعلية برنامج تكاملي حسي لتحسين الوعي الصوتي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون العسر القرائي

رحاب عبدالمنعم محمد حنفي
ا.د.جمال شفيق احمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.هدى جمال محمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Rehab A. Hanfy
Prof.Gamal S. Ahmed
Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Hoda G. Muhammad
Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

يتصف ذوى صعوبات التعلم بصفة عامة وفئة العسر القرائى بصفة خاصة بقصور واضح فى مهارات الوعى الفونولوجى المختلفة، فلا يستطيعوا أن يميزوا بين الأصوات والمقاطع المختلفة بالكلمة الواحدة ولقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما بالغا بالوعى الفونولوجي؛ كونه أحد أهم المهارات التى تؤثر فى اكتساب التلميذ لمهارات القراءة، والقصور به ينعكس وبشكل رئيسى على مهارات القراءة، ذلك القصور الذى يظهر فى العسر القرائى، هذا على الرغم أن الطفل تكون لديه القدرة المناسبة على التعلم، ويتمتع بدرجة ذكاء متوسطة أو فوق متوسطة. ويعد الوعى الفونولوجى من أكثر المستويات اللغوية ارتباطا بمهارة القراءة فعسر القراءة الصوتى يعكس خللا فى تكوين الإستراتيجية الأبجدية للقراءة؛ مما يعرقل نشوء أو تطور عملية القراءة، وهذا الخلل ينعكس بدوره على النمو اللاحق؛ لتعرف الكلمات المكتوبة، وسرعة تسميتها وبالتالى تتأثر الطلاقة اللغوية لدى التلميذ، ومن ثم أصبح الوعى الفونولوجى يمثل أساسا لتفسير عسر القراءة، والقدرة على التذكر لذا نجد هذه الدراسة قد هدفت إلى تنمية الوعى الفونولوجى لدى عينة من التلاميذ ذوى العسر القرائي، وتكونت عينة الدراسة من ١٨ تلميذا وتلميذة من ذوى العسر القرائى وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية، مجموعة ضابطة) كل مجموعة تتضمن ٩ تلميذ فى المرحلة العمرية من (٨- ١١)، ومعامل ذكاء متوسط، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس العسر القرائي، مقياس ستانفورد بينيه، مقياس المسح النيرولوجي، مقياس الوعى الفونولوجى (إعداد الباحثة)، قائمة الملاحظة الحسية (إعداد الباحثة)، البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التكامل الحسى (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج تدريبى قائم على استراتيجيات التكامل الحسى لتنمية الوعى الفونولوجى لدى عينة من الأطفال بالمرحلة الابتدائية يعانون من عسر القراءة.

الكلمات المفتاحية: التكامل الحسي- الوعى الفونولوجي- العسر القرائي.

The Effectiveness of A Program Based on Sensory Integration For Improving Phonological Awareness in A Sample of students in Primary Stage Suffering From Dyslexia

Recent years have witnessed a great interest in phonological awareness. Being one of the most important skills that affect the student's acquisition of reading skills, and its deficiency is mainly reflected in reading skills, that deficiency that appears in dyslexia, despite the fact that the child has the appropriate ability to learn, and has a medium or above average level of intelligence. Phonological awareness is one of the most linguistic levels related to the skill of reading. Phonological dyslexia reflects a defect in the formation of the alphabetical strategy for reading. Which hinders the emergence or development of the reading process, and this imbalance is reflected in turn on subsequent growth; To know the written words, and quickly name them, and thus the linguistic fluency of the student is affected, and then phonological awareness becomes a basis for interpreting dyslexia, and the ability to remember so. This study aimed to develop phonological awareness among a sample of study with dyslexia, and the study sample consisted of 18 male and female students with dyslexia, and they were divided into two equal groups (an experimental group, a control group), each group includes 9 students in the age group From (8- 11), and an average intelligence coefficient, and the study used the experimental method, and the study tools included the dyslexia scale, the Stanford Binet scale, the neurological survey scale, the phonological awareness scale (prepared by the researcher), the sensory observation list (prepared by the researcher), The training program based on sensory integration strategies prepared by the researcher), and the results of the study revealed the effectiveness of a training program based on sensory integration strategies to develop phonological awareness among as sample of children in the primary stage suffering from dyslexia.

KeyWords: Sensory Integration- Phonological awareness- Dyslexia.

مقبول للنشر فى: ٢٨/ ٥/ ٢٠٢٣

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة اهتماما بالغا بالوعى الفونولوجي؛ كونه أحد أهم المهارات التى تؤثر فى اكتساب التلميذ لمهارات القراءة، والقصور به ينعكس وبشكل رئيسى على مهارات القراءة، ذلك القصور الذى يظهر فى العسر القرائى Dyslexia، هذا على الرغم أن الطفل تكون لديه القدرة المناسبة على التعلم، ويتمتع بدرجة ذكاء متوسطة أو فوق متوسطة.

ويعد الوعى الفونولوجى من أكثر المستويات اللغوية ارتباطا بمهارة القراءة فعسر القراءة الصوتى يعكس خللا فى تكوين الإستراتيجية الأبجدية للقراءة؛ مما يعرقل نشوء أو تطور عملية القراءة، وهذا الخلل ينعكس بدوره على النمو اللاحق؛ لتعرف الكلمات المكتوبة، وسرعة تسميتها وبالتالى تتأثر الطلاقة اللغوية لدى التلميذ، ومن ثم أصبح الوعى الفونولوجى يمثل أساسا لتفسير عسر القراءة، والقدرة على التذكر عن طريق: الترميز الصوتى للمنبهات البصرية البسيطة، أو المعقدة كنص قراءة مثلا، والقدرة على توظيف الوعى الفونولوجى (القدرة الصوتية) المتمثلة في: القدرة على استشعار مكونات اللغة الشفهية وتحليلها ذهنيا وفق مستويات مختلفة. (Firth, 2003)

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الوعى الفونولوجى من أكثر المهارات اللغوية التى بها قصور لدى متعسرى القراءة، وأن ضعف الوعى الصوتى يعوق اكتساب مهارات القراءة الأساسية، وأن المشكلات الناتجة لا تؤثر فقط على الجوانب الأكاديمية، ولكنها تؤثر على جميع أمور الحياة لدى تلك الفئة؛ حيث تعد فئة متعسرى القراءة من أكثر الفئات التى تواجه العديد من التحديات، ولعل التحدى الأكبر لديهم، هو: عسر القراءة؛ حيث تمثل السبب الرئيس للفشل فى كثير من المواد الدراسية إن لم يكن جميعها، بالإضافة إلى تأثيرها السلبى على الجوانب النفسية للمتعلم؛ لذلك فإن عسر القراءة لدى التلاميذ بصفة عامة ولدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بصفة خاصة يعد موضوعا جديرا بالبحث والدراسة؛ لما له من أهميه كبيرة، وعلاقة وطيدة بالتحصيل العلمى والأكاديمى للأطفال. (طه مهدي، ٢٠٢٠)

ووفقا لذلك تجد أنه بدأ الاهتمام باستخدام العديد من البرامج التدريبية التى تثير اهتمام الطفل وشغفه، وتتوافق مع طبيعة المرحلة العمرية التى يعيشها؛ مما ينعكس على نمو المهارات والقدرات المختلفة، ولعل أهم هذه البرامج تلك التى تعتمد على التكامل الحسي، والتى تعمل على مخاطبة جميع حواس الطفل، من خلال: دمج تلك الحواس فى سبيل تحقيق الأهداف التدريبية؛ لنمو قدرات ومهارات متعسرى القراءة، وتعد الحواس المصادر الأولى التى يستقى منها الطفل اتصاله بنفسه، وبعالمه الخارجي؛ كونها إحدى ضروب الخبرة التى تنتقل إلى الجهاز العصبى عبر الأجهزة الجسمية المختلفة التى تتلقاها وترصدها وتنقل آثارها، ويدرك الطفل نوع هذه الإحساسات المختلفة فى نظام متكامل، كما إن من أهم المعينات للتعلم والمعرفة واكتساب الخبرات، فهي: الأدوات الأساسية لتعرف ما يحدث فى العالم الخارجى. (هدى إبراهيم، ٢٠٢٠)

مشكلة الدراسة؛

شهدت الآونة الأخيرة زيادة نسبة متعسرى القراءة؛ حيث تمثل من (١٠- ١٥)% من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم المحددة النمائية حسب (Layes DSM- 5 Smail, 2015) فضلا عن أن النسبة تتراوح ما بين (٣% إلى ٦%) فى الأطفال فى سن المرحلة الابتدائية، كما أن انتشارها يزداد بين الذكور عن الإناث بنسبة (١: ٨)؛ وهذا يعنى زيادة الذكور المصابين بعسر القراءة (سوسن عادل، ٢٠٠٧)، ولاشك أن تزايد نسب متعسرى القراءة يمثل أحد مبررات اختيار الباحثة للمشكلة؛ فى محاولة منها لإيجاد طريقة مختلفة للإسهام فى خفض تلك النسب، من خلال: التدخل على أوجه القصور التى تعانى منها تلك الفئة، وفى مقدمتها: القصور بالوعى الفونولوجي.

ولعل من أهم مبررات اختيار الباحثة لمشكلة الدراسة، هي: ملاحظاتها لكثير من حالات متعسرى القراءة؛ بحكم كون الباحثة تعمل فى مجال صعوبات التعلم بشكل عام منذ ما يقرب من ثمانى سنوات؛ حيث لاحظت مدى القصور فى الوعى الفونولوجى لدى الحالات ممن يعانون من العسر القرائي، فضلا عن الطرائق التقليدية التى يتم بها تحسين الوعى الفونولوجى قد باتت لا تؤتى ثمارها على النحو الأمثل، فلا يمكن أن ننكر أن الطفل يتحسن من خلالها، ولكن تحسن يكاد يكون متوسطا، تلك الطرائق التى تعتمد على الورقة والقلم فحسب، لذا استشعرت الباحثة ضرورة وجود طرائق أخرى أكثر فاعلية تخاطب جميع حواس الطفل.

لذا فإن التدخل على مثل تلك الحالات يكون من خلال برامج تدريبية يمكن لها أن تسهم فى الخفض من حده أعراض هذه المشكلة بل وتحسينها لدرجة ملحوظة؛ مما يؤدى إلى تحقيق قدر كبير من التوافق بين هؤلاء الأطفال من ذوى عسر القراءة، وغيرهم من أقرانهم العاديين، وانعكاس ذلك على أمور حياتهم كافة وليست الأكاديمية فحسب.

ويضاف لمبررات اختيار المشكلة مصادر اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات سواء العربية أو الأجنبية؛ تلك الدراسات التى أكدت وجود علاقة بين الوعى الفونولوجى والعسر القرائي؛ حيث اتفق العديد من الباحثين على أن مدخل الوعى الصوتى يشكل مؤشرا جيدا فى اكتساب وتعلم القراءة، كما أن تحسنه يؤدى لتحسين قدرة التلاميذ على القراءة وخاصة تلاميذ الصفوف الأولى، وقد أكدت دراسة (أسامة حسين، ٢٠١٤) أن مهارات الوعى الصوتى تعمل على تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكذلك دراسة (أسماء سيد، ٢٠١٥) أكدت أن هناك علاقة وثيقة بين تنمية الوعى الفونولوجى وتحسين مهارات القراءة، ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة فى عدم إجادة بعض التلاميذ لمهارات القراءة، ومعاناتهم من العسر القرائي؛ نتيجة القصور فى الوعى الفونولوجي، والافتقار لبرنامج يخاطب حواس الطفل؛ لتحسين الوعى الفونولوجى والتصدى لتلك المشكلة. وبناء على ما تقدم يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج تكاملى حسى فى تحسين الوعى الفونولوجى لدى عينة من متعسرى القراءة بالمرحلة الابتدائية؟ والذى ينبثق عنه عددا من التساؤلات الفرعية الآتية:

١. هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الوعى الفونولوجي؟
٢. هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الوعى الفونولوجي؟
٣. هل توجد فروق بين أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي؟

هدف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة في: التحقق من فاعلية برنامج تكاملى حسى لتنمية الوعى الفونولوجى لدى عينة من الأطفال يعانون من عسر القراءة بالمرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
   أ. تسهم الدراسة فى توفير أساس نظرى لدراسات لاحقة قد تقترح أساليب مختلفة؛ للتخفيف من معاناة فئة متعسرى القراءة.
   ب. ستقدم الدراسة مجموعة من التوصيات حول دور البرامج التدريبية القائمة على التكامل الحسى فى تنمية الوعى الفونولوجى لدى فئة متعسرى القراءة.
   ج. ستسهم الدراسة فى تسليط الضوء على فئة متعسرى القراءة كونها إحدى أهم فئات ذوى صعوبات التعلم، ونواحى القصور التى يعانوا منها فى مهارات الوعى الفونولوجي.
   د. ستسهم الدراسة فى ما تقدمه فى تحقيق قدر من نمو وتراكمية العلم فى هذا المجال.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. محاولة إعداد برنامج قائم على التكامل الحسى تم إعداده؛ ليسهم فى تنمية الوعى الفونولوجى لدى فئة متعسرى القراءة.
   ب. تصميم مقياس يسهم فى تحديد أدق وفهم أفضل لمهارات الوعى الفونولوجي.
   ج. تصميم قائمة تقييم حسى لفئة متعسرى القراءة قد يتم الاستفادة منها فى دراسات لاحقة.

د. دراسة محاولة إشراك أولياء الأمور فى تنفيذ البرنامج، من خلال: إرشادهم وتوجيههم لطبيعة العسر القرائي، وما يتضمنه من قصور فى الوعى الصوتي.

ه. لفت أنظار واضعى المناهج الدراسية لدور التكامل الحسى فى تنمية أوجه قصور الوعى الفونولوجى لدى فئة متعسرى القراءة؛ مما ينعكس إيجابيا على طبيعة سير المناهج، وتطبيقها لتلك الفئة.

المفاهيم والمصطلحات الإجرائية:

- برنامج تكاملى حسى Sensory Integration Programme: عرفه إسلام صلاح الدين (٢٠١٨) بأنه برنامج قائم على استثارة الحواس المختلفة من أجل تنظيم ودمج المعلومات ومعالجتها فى الدماغ؛ لتوفير استجابات مناسبة للمواقف المختلفة.

وتعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه برنامج يقوم على توظيف ودمج الحواس باستخدام مجموعة من الأدوات الحسية التى تخاطب حواس الطفل (الحس البصري- الحس السمعي- الحس الحركي- الحس اللمسي- الحس الدهليزي)؛ مما يحفز قدرة الطفل على استقبال المعلومات ومعالجتها.

- الوعى الفونولوجى Phonological Awareness: هو القدرة على المعالجة الصوتية ذات الصلة القوية بتعلم القراءة، ويتضمن: مقاطع الأصوات، والقدرة على استخدام الأصوات الفردية (الفونيمات) فى الكلمات، والاستفادة منها، وكذلك المهارات الصوتية غير المتطورة، مثل: الحكم على أن الكلمتين بهما سجع، والأطفال الذين لديهم صعوبة أساسية فى استكشاف الأصوات فى الكلمات، واستخدامها مع من يعانون من العسر القرائى. (مسعد نجاح، أمثال هادي، ٢٠١٥، ١٥)

وتعرفه الباحثة إجرائيا: كونه أحد المتطلبات الأساسية للقراءة، ويعتمد على تعرف الأصوات ومعالجتها، من خلال: الفونيم الصوتى الواحد، أو الكلمات، أو المقاطع الصوتية للكلام المسموع، ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ على مقياس الوعى الصوتى (إعداد الباحثة).

- متعسرى القراءة Dyslexia: هم فئة يعانون من اضطراب العسر القرائي، والذى يمتد بدوره عبر سنوات نمو الطفل، ويعكس بروفايل معرفى خاص يجعل الطفل عرضه للفشل القرائي، ومشكلات معرفية ولغوية مبكرة تظهر قبل أن يبدأ الطفل فى تعلم القراءة، ويكون التعسر غالبا فى عملية المعالجة الصوتية. (Snwling, 2002, 20)

التعريف الإجرائى له: تبنت الباحثة تعريف (عادل عبدالله، ٢٠٠٩)؛ حيث يؤكد أن متعسر القراءة، هو: ذلك الطفل الذى تكون نسبه ذكاؤه فى المستوى المتوسط أو فوق المتوسط، ولكنه مع ذلك يتأخر عن أقرانه فى القراءة بمعدل صف دراسى واحد أو أكثر، كما أنه يواجه مشكلة كبيرة تتمثل في: عمليات الإبدال سواء تلك التى تتعلق بالأرقام، أو الحروف، أو الكلمات، ويعبر عنه إجرائيا: بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ على مقياس العسر القرائى. (عادل عبدالله، ٢٠٠٩)

الإطار النظري:

أكد (Duller Livia, 2019) أن الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة لديهم تصورات حسية فريدة، بسبب التصرف الوراثي، مما يجعلهم يدركون العالم بشكل مختلف ويصارعون المهام الأكاديمية الأساسية مثل القراءة والتهجئة والكتابة. ويعرف عسر القراءة على أنه عجز فى تكامل الحواس المتعددة لأن الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة يمكنهم إظهار مجموعة متنوعة من الإدراكات الحسية غير المتطورة بشكل كاف فى المناطق المرئية أو السمعية أو المكانية.

وتعد برامج التكامل الحسى بمنزلة برامج وقائية تعمل على حماية الأطفال من الصعوبات التى قد تحدث لهم أثناء النمو، كما تساعد على التحكم فى الذات عاطفيا وجسديا على حد سواء، وبالتالى يتطور لديهم الثقة بالنفس، وتكوين علاقات مع الآخرين؛ لذا تعد التربية الحسية إعادة للتعلم فى مجالات متعددة. (هدى إبراهيم، ٢٠٢٠)

ويرى (Gaylene Patrice, 2019) أن عسر القراءة هى إعاقة تعليمية محددة ذات أصل بيولوجى عصبي. يتميز بصعوبات فى التعرف على الكلمات المكتوبة بدقة أو بطلاقة وبضعف قدرات التهجئة وفك التشفير. عادة ما تكون هذه الصعوبات نتيجة عجز فى المكون الصوتى للغة.

وفقا للإصدار الخامس من الدليل التشخيصى والإحصائى للإضطرابات العقلية DSM-5، يتجلى هذا الاضطراب النمائى العصبى خلال سنوات التعليم المدرسى ويتسم بالصعوبات المستمرة والمعيقة فى التعلم التأسيسى المهارات الأكاديمية فى القراءة، مثل القراءة بطلاقة مع الفهم الدقيق، على الرغم من المتوسط أو ذكاء أعلى من المتوسط. (Dosite Donne, 2015)

ومن بين جميع مركبات الوعى اللغوى يبرز الوعى الفونولوجى كمركب أساسى وهام بشكل خاص فى عملية اكتساب القراءة، حيث اتفق عدد كبير من العلماء والباحثين على أن النجاح فى المهام المتعلقة بالوعى الصوتى تعد المؤشر الأفضل للقدرة على اكتساب القراءة فى المراحل الأولى. (منى فرحات، ٢٠١٨)

ومع انتشار عسر القراءة وعواقبه طويلة المدى جعل ذلك من الضرورى البحث عن طرق فعالة لعلاجه ومنها انه قد تم تضمين ألعاب الفيديو الحركية AVG كعلاج محتمل لصعوبات القراءة عند الأطفال الناطقين باللغة الإيطالية والإنجليزية. ومع ذلك، فإن الدراسات التى تدرس فعالية تطبيق AVG فى عسر القراءة عانت من نقاط ضعف منهجية كبيرة مثل أحجام العينات الصغيرة. (Luniewsk Magdalena, 2018)

دراسات سابقة:

- المحور الأول دراسات تناولت التكامل الحسي:

١. هدفت دراسة (منى توكل، ٢٠١٩) إلى تعزيز التميز السمعى والبصرى لدى عينة من ذوى العسر القرائى من خلال برنامج علاجى تكاملي، وتكونت عينة البحث من ١٥ تلميذ وتلميذة من ذوات عسر القراءة تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٧,٥- ١٠) سنوات وهن مقيدات ببرنامج صعوبات التعلم بإحدى مدارس مدينة الزلفى السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واشتملت أدوات الدراسة على (بطارية اختبارات التميز السمعي- بطارية اختبارات التميز البصري) بالإضافة للبرنامج العلاجى والذى اعتمد على ٦ مداخل علاجية هى (التكامل الحسي- العلاج بالفن- تعدد الحواس- تنمية الانتباه السمعى والبصري- تنمية الذاكرة السمعية- العلاج باللعب) وتحقق الباحث من صحة الفروض من خلال الأساليب الإحصائية كمعامل ألفا لكرونباخ واختبار (ت) واختبار مان ويتني، وانتهت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح البعدى مما يدل على فعالية البرنامج العلاجى التكاملي.

٢. هدفت دراسة (Olfat, Krislin, R., 2021) المسحية الاستطلاعية إلى التعرف على "تأثير استخدام الغرف الحسية فى العملية التعليمة لدى الطلاب ذوى الإعاقة" وقد استخدم الباحث الإحصاء الوصفى لإضفاء الطابع الرسمى على البيانات وقد اعتمد الباحث فى جمع البيانات على أداة جمع بيانات (استمارة جمع بيانات) تصميم الباحث فضلا عن استخدامه للمقابلة، وأشارت النتائج أن ٨٨% من المشاركين من معلمى التربية الخاصة أكدوا أن الممارسات التعليمية التى تستهدف دمج الحواس لدى الطلاب قد أثرت إيجابيا على استجاباتهم التعليمية، و٨٤% من المعلمون المشاركون فى هذا الاستطلاع أكدوا على موافقتهم على استخدام الغرف الحسية فى العملية التعليمية لما بها من أنشطة تستهدف دمج الحواس مما ينعكس على العملية التعليمية إيجابيا وقد أوصى الباحث فى نهاية دراسته الاستطلاعية بضرورة تنفيذ المزيد من

الأنشطة متعددة الحواس داخل إعدادات الفصول الدراسية الخاصة بالتعليم الخاص لمعالجة احتياجات طلاب التربية الخاصة.

٣. هدفت دراسة (يسر أكرم، ٢٠٢١) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبى مستند إلى التعلم باللعب فى تنمية مهارات التكامل الحسى لدى عينة من صعوبات التعلم بإحدى المدارس الخاصة فى عمان، وتكونت العينة من طلاب الصفين (الثاني- الرابع) والبالغ عددهم ١٠ طلاب، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس للتكامل الحسى وبرنامج تدريبى وقد اشتمل المقياس على ١٠ أبعاد (التآزر البصرى الحركي- إدراك العلاقة بين الشكل والأرضية- المكان فى الفراغ- نسخ الشكل- تكملة الجزء الناقص- موقع المثير اللمسي- التعرف على الأصابع- الكتابة على كف اليد- التوازن الحركي- محاكاة وضع الجسم) وقد تم التحقق من الكفاءة السيكومترية، وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية فى استخدام البرنامج التدريبى المستند إلى التعلم باللعب فى تنمية مهارات التكامل الحسى لدى الطلبة ذوى صعوبات التعلم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الصف.

٤. دراسة (سارة عبدالله، ٢٠٢١) هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية الحواس المتعددة فى تحسين القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى وتم تطبيق المقابلة مع ٧ معلمات للتلميذات ذوات صعوبات التعلم، ليتوصل البحث إلى نتائج مفادها بأن مستوى معرفة المعلمات لاستراتيجية الحواس المتعددة يعتبر من المستويات الممتازة فقد أجمع المعلمات بأنها استراتيجية يتم فيها استخدام حواس التلميذ (السمع، البصر، اللمس) حتى تساعده فى الانتباه والإدراك وإتقان المهارات وبالتالى تحسين العملية التعليمية. وكذلك تبين من مقابلة المعلمات بأن العوائق التى تحول دون تطبيق استراتيجية الحواس المتعددة تمثلت في: ضيق الوقت وعدم توفر الوسائل التعليمية المساعدة وقلة الدعم المادى والمعنوى للمعلمة، بالإضافة إلى رغبة بعض المعلمات فى استخدام الطرق التقليدية والتمسك بها، وربما قلة الوعى لدى المعلمات بمدى أهمية هذه الاستراتيجية، ولتشجيع المعلمات على استخدام الاستراتيجيات الحديثة فقد أوصى المعلمات بضرورة التدريب وبيان أهمية استراتيجيات التدريس والتشجيع على إنتاج وسائل تعليمية تخدم استراتيجية الحواس المتعددة، بالإضافة إلى ضرورة تعاون إدارة المدرسة وتسهيل الحصول على الأدوات المساعدة لاستخدام أحدث الاستراتيجيات التدريسية.

- المحور الثاني دراسات سابقة تناولت العسر القرائي:

١. هدفت دراسة (Knight Cathry, 2019) إلى التركيز على تسمية عسر القراءة وكيفية اكتسابها والأثر الحقيقى الذى يمكن أن تحدثه على كل من الفرد ومن حوله، وقد تراوحت عمر العينة من (٧- ١١) عاما فى إنجلترا وويلز، وقد تم التحقق فى تأثير وصمة عسر القراءة على مفهوم الذات الأكاديمى وقد تم استخدام بيانات المسح الأولية من المعلمين فى إنجلترا وويلز للتحقيق فى كيفية فهم المعلمين لعسر القراءة، وتوصلت الدراسة إلى أن كلا من العوامل الديموغرافية الفردية والاجتماعية قد أثرت على ما إذا قد تم تصنيف أحد أفراد المجموعة بأنه مصاب بعسر القراءة، كالجنس، والطبقة الاجتماعية، وتعليم الوالدين، والدخل، ووجود شقيق أكبر سنا، والعمر كلها عوامل تنبئ بعسر القراءة فى أعمار مختلفة، علاوة على ذلك عندما تمت مطابقة أفراد العينة الذين يعانون من عسر القراءة وغير المصابين بعسر القراءة على هذه الخصائص باستخدام مطابقة درجة الميل، فإن أولئك المصنفين بعسر القراءة لديهم مفهوم ذاتى أكاديمى أقل من أولئك الذين ليس لديهم هذه التسمية، كما أظهرت نتائج مسح المعلمين أن غالبية المعلمين الذين شملهم الاستطلاع لم يظهروا فهما للجوانب البيولوجية والمعرفية لعسر القراءة والتى وجدت مهمة للتدخل الفعال.

٢. هدفت دراسة (أسماء أحمد، ٢٠١٩) إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبى قائم على أنشطة مونتيسورى لعلاج الديسلكسيا لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية. واستخدم الباحثان استمارة تقييم الأداء (الخاصة بالأكاديمية المهنية للمعلم)، وبرنامج تدريبى قائم على أنشطة مونتيسورى (إعداد أسماء أحمد)، ومقياس صعوبات التعلم، وطبق البرنامج على عينة تجريبية ٢٠ معلم ومعلمة من معلمى غدارة الحسنة التعليمية بشمال سيناء خلال الفترة الزمنية من ١/ ٨/ ٢٠١٧ إلى ١/ ١٠/ ٢٠١٧ خلال الأجازة الصيفية، على أن يتم تطبيق ما تدربوا عليه على الأطفال خلال الترم الأول واشتملت عينة الأطفال ٢٠ تلميذ وتلميذه من تلاميذ إدارة الحسنة بمدرسة الجفجافة الجديدة والجفجافة القديمة. وتم تطبيق استمارة قياس الأداء قبل التدريب وبعد مرور أربعة أشهر من التدريب، وتم ملاحظة ومتابعة التغييرات التى طرأت على المعلمين ومدى تطبيق ما تم التدريب عليه أثناء التعامل مع الأطفال، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة على استمارة تقييم الأداء بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت الدراسة حاجة المعلمين إلى مزيد من الثقة والابتكارية والتشجيع المادى والمعنوى والتدريب. كذلك توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق مقياس صعوبات التعلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبى القائم على أنشطة مونتيسورى لعلاج الديسلكسيا لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية.

٣. وسعت دراسة (Duller Livia, 2019) للكشف عن أثر الاختلافات الثقافية المتعددة على الإدراك الحسى لدى متعسرى القراءة، وتراوحت عمر العينة ما بين (٦- ١٤) عاما ممن يعانون من عسر القراءة من ٦٤ دولة حول العالم والذين يتحدثون واحدة من ست لغات مختلفة (الإنجليزية، الأسبانية، الفرنسية، الألمانية والتركية والهولندية) لغرض التحقيق فى الاختلافات الثقافية وأثرها فى الإدراك الحسى لمتعسرى القراءة لمعالجة مشكلة المهنيين الذين يواجهون التحدى المتمثل فى اختيار أدوات التدريب المناسبة لتحسين أعراض عسر القراءة لدى الطلاب المتأثرين الذين يواجهون صعوبات أثناء القراءة والكتابة والتهجئة. قدم مركز أبحاث عسر القراءة للباحث أكثر من ٣٣٠٠٠ سجل لمتعسرى القراءة واشتملت أدوات الدراسة على اختبار موحد لعسر القراءة، وأظهرت النتائج أن للفئات العمرية اختلافات كبيرة فى المقارنات وأن التدريب على الإدراك الحسى من شأنه أن يحدث تغيرات إيجابية وتحسينات فى قدرات القراءة والتهجئة والكتابة لدى الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة.

٤. هدفت دراسة (Stella Mariana, 2021) إلى فى هذه الدراسة، قمنا بفحص حركات العين والفهم والمساهمة فى النقاش النظرى اللغوى النفسى فيما يتعلق بعسر القراءة حيث تكونت العينة من ١٠٠ طالب تراوحت أعمارهم من (٨- ١١) عاما حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة (ن= ٥٠) وقد قام الباحث بتقييم اثنين من متغيرات الفروق الفردية الرئيسية (الذاكرة العاملة والذكاء اللفظي)، والتى تم وضعها للتأثير على أوقات القراءة وفهم الجمل النسبية للموضوع والشيء وأظهرت نتائج الدراسة أن أوقات القراءة لدى المشاركين الذين يعانون من عسر القراءة أطول فقد أمضوا وقتا أطول فى قراءة الجمل وفيما يتعلق بالاختلافات الفردية والنقاش النظري، انتهت الدراسة إلى أن متطلبات الذاكرة العاملة هى المسؤولة عن صعوبة المعالجة التى يتكبدها الأفراد الذين يعانون من عسر القراءة.

- المحور الثالث دراسات تناولت العلاقة بين الوعى الفونولوجى والعسر القرائي:

١. هدفت دراسة (فارس هارون، ٢٠١٩) إلى تعرف العلاقة بين الوعى الفونولوجى ودقة القراءة وسرعتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولآجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث باختيار ٢٨٨ تلميذا بالأسلوب العشوائى الطبقى ذو التوزيع المتساوي. ولقياس هذا الهدف تم بناء اختبار الوعى الفونولوجى (إعداد فارس هارون) واختبار دقة وسرعة القراءة (إعداد فارس هارون)، وقد استخرج الباحث لهذه الأدوات شروط الصدق والثبات. وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يتسمون بالوعى الفونولوجي، ويمتلكون دقة وسرعة جيدة فى القراءة، وتوجد فروق على مقياس الوعى الفونولوجى ودقة وسرعة القراءة وفقا لمتغير النوع والكفاءة القرائية، وأختتم الباحث الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات المهمة.

٢. هدفت دراسة (Katherine Casy, 2020) لدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين الطلاب المصنفين على أنهم يعانون من عسر القراءة وبين المعرضين لخطر الإصابة بها. استخدمت الدراسة تحليل ملفات التدخل ل٤٤ طالبا، من رياض الأطفال حتى الصف الثالث، من عيادتين لمحو الأمية بعد المدرسة، وعيادة حضرية مجتمعية وعيادة خاصة فى الضواحي، وقد أشار تحليل محتوى بيانات التقييم والملاحظات الإكلينيكية وتعليقات الآباء والمعلمين أن هناك أوجه تشابه فى أنماط سلوك القراءة بين القراء الذين يعانون من الديسلكسيا وبين أولئك المعرضون لخطر الإصابة بها، وأن هذه الأنماط كانت واضحة تماما فى عاملين رئيسين يؤثران على فهم القراءة وهما الفهم اللغوى ومهارة التعرف على الكلمات ولكن أوجه الاختلاف ظهرت واضحة فى مهارات الوعى الصوتى حيث أظهر المصابون بالديسلكسيا انخفاض واضح فى مهارات الوعى الصوتى مقارنة بغيرهم ممن هم معرضون لخطر الإصابة بها.

٣. هدفت دراسة (Milankov Vesela, 2021) للكشف عن دور الوعى الصوتى كأساس لاكتساب القراءة لدى الطلاب الذين يعانون من قصور فى قواعد الإملاء واشتملت العينة على عدد ٦٨٩ طالبا فى المرحلة الابتدائية من الصف الأول حتى الثالث (متوسط العمر ١٠١,٥٩ شهرا). واشتملت أدوات الدراسة على اختبار الوعى الصوتى واختبار القراءة الشفوية وقد اشتملت مكونات الوعى الصوتى على تجزئة الصوت، وتحديد الصوت الأولي، ودمج المقاطع ووفقا لنتائج الدراسة فقد حصل الطلاب الذين يعانون من صعوبات فى القراءة على درجات منخفضة فى الوعى الصوتى داخل كل مقياس فرعى مقارنة بالطلاب الذين لا يعانون من صعوبات فى القراءة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:.

يتضح مما سبق عرضه من دراسات وبحوث سابقة أنها ركزت على وجود علاقة سببية بين كل من الوعى الفونولوجى والعسر القرائى مثل دراسة (Luniewsk Magdalena, 2018) ودراسة (Milankov Vesela, 2021) ودراسة (Robinson Melissa, 2019) ودراسة (هانى زينهم، ٢٠١٦) ودراسة (Carson, K., 2013) ودراسة (محمود جلال، ٢٠٠٦) ودراسة (مسعد أبوالديار، ٢٠١٤) ودراسة (مروة محمد، ٢٠١٩) ودراسة (جيهان محمود، ٢٠٢١) ودراسة (فارس هارون، ٢٠١٩) ودراسة (Phillips, B. , 2008).

ويتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث التى اعتمدت على التكامل الحسى واستخدام الحواس المتعددة أن هذه الطريقة قد اثبتت فعاليتها فى تحسين الانتباه والإدراك لدى فئة العسر القرائى وخفض خطورة صعوبات القراءة لدى تلك الفئة مما دفع الباحثة أن تستخدمها لتنمية الوعى الفونولوجى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية من ذوى العسر القرائي، هذا وقد اوصت بعض الدراسات والبحوث بتوفير غرفة حسية فى جميع المدارس والمراكز الخاصة بالتدخل مع فئة متعسرى القراءة حيث تساهم فى تحسين المهارات المختلفة لتلك الفئة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق بين القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس الوعى الفونولوجى بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس الوعى الفونولوجى فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٣. لا توجد فروق بين القياسين البعدى والتتبعى بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الوعى الفونولوجي.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي؛ للتحقق من هدف الدراسة الحالية وتعرف فعالية برنامج قائم على إستراتيجيات التكامل الحسي؛ لتنمية الوعى الفونولوجى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية متعسرى القراءة، وتم استخدام التصميم التجريبى ذو المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)؛ للوقوف على أثر البرنامج (القياس البعدي) على المتغير التابع بالدراسة، والتحقق من استمرارية أثر البرنامج بعد فترة من التطبيق (القياس التتبعي).

عينة الدراسة:

تكونت فى صورتها النهائية من ١٦ تلميذا وتلميذة من تلاميذ ذوى صعوبات التعلم فئة العسر القرائي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية ٨ تلاميذ، متوسط عمر زمنى (٩- ١١) عاما، وانحراف معيارى ٢,٨٥، ومجموعة ضابطة قوامها ٨ تلاميذ بمتوسط عمر زمنى (٩- ١١) عاما وانحراف معيارى ١,٣٦ وبنسبة ذكاء متوسطة (٩٠: ١١٠) وفقا لاختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، وقد تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين فى تلك المتغيرات.

أدوات الدراسة:

- مقياس العسر القرائى (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٨): يهدف إلى رصد الملاحظات الموضوعية للتعرف على ذوى العسر القرائي، ويخدم هذا المقياس فى سرعة التنبؤ والكشف عن هؤلاء الأطفال الذين يعانون من عسر فى القراءة ويتألف هذا المقياس من ٥٠ عبارة تقدم وصف متكامل لما يبدو على الطفل أو ما يعانيه من أعراض ومؤشرات للعسر القرائي، ويوجد أمام كل عبارة اختياران هما: (نعم ولا) يحصلان على الدرجات (١، وصفر) على التوالي؛ حيث تدل "نعم" على انطباق العبارة على الفرد، ووجود هذا العرض الذى تعبر عنه لديه، بينما نجد على الجانب الآخر أن "لا" تدل على العكس أى تدل على عدم انطباق العبارة على الفرد، وعلى عدم وجود العرض المشار إليه، وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (صفر- ٥٠) درجة.

الصدق والثبات لمقياس عسر القراءة للأطفال والمراهقين، للتحقق من الثبات تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معادلة براون وسبيرمان.

- مقياس المسح النيورولوجى السريع (تعريب عبدالوهاب كامل، ١٩٨٩): يهدف إلى رصد الملاحظات الموضوعية؛ لتعرف ذوى صعوبات التعلم، ويوضح المقياس هل هناك عيب أو خلل عصبى يؤدى لاضطراب المخرجات التربوية للطفل، ويخدم ذلك المقياس فى سرعة التنبؤ والكشف عن هؤلاء الأطفال وقد أعده موتى وآخرون (Mutti, M, et.al., 1978) وعربه وقننه على البيئة المصرية عبدالوهاب كامل (١٩٨٩)، وهو وسيلة لرصد الملاحظات الموضوعية عن التكامل النيرولوجى فى علاقته بالتعلم، ويستغرق تطبيقه عشرين دقيقة، وتصنف الدرجة الكلية على المهام الخمس عشرة إلى ثلاثة مستويات، هي: (مرتفع- مشتبه- عادي). (عبدالوهاب كامل، ١٩٨٩)

صدق وثبات المقياس: للتحقق من الثبات تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معادلة براون وسبيرمان.

- مقياس الذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (إعداد محمود ابوالنيل، ٢٠١١): تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي: الاستدلال

السائل، والمعرفة، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين: المجال اللفظي، والمجال غير اللفظي. وقد تكونت الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية موزعة على مجالين رئيسين (لفظى وغير لفظي) بحيث يحتوى كل مجال على خمسة اختبارات فرعية ويتكون كل اختبار فرعى من مجموعة من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب)، ويتكون كل اختبار من هذه الاختبارات المصغرة من مجموعة من (٣ إلى ٦) فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب، وهي: الفقرات، أو المهام والمشكلات التى يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر ويطبق بشكل فردى لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية وهو ملائم للأعمار من سن (٢: ٨٢) سنة.

- مقياس الوعى الفونولوجى (إعداد الباحثة): يهدف المقياس إلى التعرف على درجة الوعى الفونولوجى وتحديد الأطفال الذين يعانون قصورا فى مهاراته خلال المرحلة الابتدائية وتحديدا من الصف الثالث إلى الصف السادس الابتدائى لدى ذوى صعوبات التعلم فئة العسر القرائي.

صدق وثبات مقياس الوعى الفونولوجى لأطفال المرحلة الابتدائية: للتحقق من الثبات تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معادلة براون وسبيرمان.

- قائمة الملاحظة الحسية (إعداد الباحثة): الهدف من القائمة هو ملاحظة السلوكيات الحسية المختلفة للطفل تجاه المثيرات الحسية بالبيئة المحيطة به وذلك لأطفال المرحلة الابتدائية (من الصف الثالث إلى السادس) الفئة العمرية (٩: ١١) عاما.

صدق وثبات قائمة الملاحظة الحسية: للتحقق من الثبات تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معادلة براون وسبيرمان.

- البرنامج التدريبى (إعداد الباحثة): يستند البرنامج التدريبى لمجموعة من استراتيجيات التكامل الحسى فضلا عن عدد من الفنيات المتنوعة التى تستهدف خلق بيئة حسية تخاطب كافة حواس الطفل فتعمل على إصدار الاستجابة التى يستهدفها البرنامج ألا وهى تنمية الوعى الفونولوجى لدى أفراد العينة التجريبية، يتكون البرنامج من ٣١ جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا حيث تبلغ مدة البرنامج شهران وأسبوعان (١١ أسبوع) ومدة الجلسة ٤٥ دقيقة، واعتمد البرنامج على العديد من الاستراتيجيات والفنيات وهى كالتالي: (استراتيجية دمج الحواس- الحس الحركى الدهليزي- الحس السمعى البصري- الحوار والمناقشة- النمذجة- التعزيز بنوعيه المادى والمعنوي- التكرار- التنغيم- سرد القصة- التعلم التعاوني- التغذية الراجعة التصحيحية).

أسس بناء البرنامج: يقوم البرنامج على العديد من الأسس التى تم مراعاتها لرفع كفاءة فئة متعسرى القراءة، ولعل أهم هذه الأسس ما يلي:

١. الأسس العامة: استند البرنامج إلى استراتيجيات التكامل الحسى والتى تستهدف مخاطبة كافة حواس الطفل بغرض تحقيق أقصى استفادة له فى تسكين المعلومات والاحتفاظ بها. المشاركة الفعالة، وهذا يتطلب أن يتم تحديد مجموعة كبيرة من الأنشطة التى تخاطب تلك الفئة العمرية وتستهدف اهتماماتهم لكى نصل لأقصى تفاعل ممكن منهم.
٢. الأسس النفسية والتربوية: حيث راعت الباحثة فى البرنامج تلك الخصائص والسمات التى تميز أطفال ذوى صعوبات التعلم بصفة عامة وذوى العسر القرائى بصفة خاصة بغرض توظيف قدراتهم من جهة والارتقاء بتلك القدرات من جهة أخرى مما يترتب عليه ضمان زيادة تفاعل الأطفال وانجذابهم لكافة جلسات البرنامج.
٣. الأسس الاجتماعية: اعتمدت الباحثة على العديد من المبادئ الاجتماعية أثناء تخطيطها للبرنامج ولعل أهمها مراعة الفروق الفردية بين الطلاب وبعضهم البعض فرغم تحقيق التكافؤ بين المجموعات إلا انه تبقى الفروق الفردية فى الاستيعاب والقدرة على تحقيق الهدف النهائى من الجلسة وإنجاز الواجبات المنزلية بشكل صحيح أحد أهم المبادئ التى راعتها الباحثة فى أثناء التخطيط للبرنامج وجلساته وآليات التقييم أثناء تلك الجلسات بل وفى انتقاء الفنيات المستخدمة.

خطوات الدراسة:

فى إطار الجانب التطبيقى للدراسة الحالية قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على التراث والأطر النظرية المختلفة التى ترتبط بمتغيرات الدراسة الحالية وهى نظرية التكامل الحسي، ذوى صعوبات التعلم بوجه عام وفئة العسر القرائى بوجه خاص، الوعى الفونولوجى ومهاراته المختلفة.
٢. إعداد أدوات الدراسة والتأكد من خصائصها السيكومترية وصلاحيتها للتطبيق وذلك من خلال تطبيق الصدق والثبات لأدوات الدراسة (مقياس العسر القرائى- مقياس الوعى الفونولوجي- مقياس المسح النيرولوجي- قائمة الملاحظة الحسية- البرنامج التدريبي).
٣. تم تحديد عينة الدراسة السيكومترية من مدرسة جناكليس الابتدائية وبلغ عددها ٣٠ تلميذ وتلميذة.
٤. تم تطبيق المقاييس على عينة الدراسة السيكومترية بمدرسة جناكليس الابتدائية.
٥. تم تصحيح نتائج استجابات الأطفال على المقاييس.
٦. تحديد عينة الدراسة وكان قوامها ١٦ تلميذا وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية ٨ تلاميذ والأخرى ضابطة ٨ تلاميذ وتم تحقيق التكافؤ بينهم فى معامل الذكاء والعمر والعسر القرائى والوعى الفونولوجي.
٧. تم تنفيذ البرنامج التدريبى على أفراد المجموعة التجريبية بواقع ٣ جلسات أسبوعيا.
٨. تم تطبيق القياس البعدى على أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعى الفونولوجي.
٩. تم إخضاع درجات أفراد العينة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس الوعى الفونولوجى للتحليل الإحصائى المناسب للوصول لنتائج الدراسة.
١٠. تم تطبيق القياس التتبعى بعد مرور فترة زمنية تقدر بشهر ونصف من موعد انتهاء التطبيق البعدى على أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعى الفونولوجى للتأكد من مدى استمرارية أثر البرنامج التدريبي.

الأساليب الإحصائية:

اختبار مان ويتني لحساب الفرق بين متوسطى رتب الدرجات المستقلة، واختبار ويلكوكسون لقياس رتب الدرجات المرتبطة لحساب الفرق بين متوسطى رتب أزواج الدرجات المرتبطة. ولحساب الكفاءة السيكومترية للمقاييس والبرنامج التدريبى تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المقارنة الطرفية، والتجزئة النصفية، وصدق المحكمين، والمتوسط والانحراف المعياري، ومعامل ألفا لكرونباخ، ومعامل إرتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- اختبار الفرض الأول: ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الوعى الفونولوجى لصالح المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى واستخدام اختبار مان ويتنى Mann-whitney وحساب قيمة (Z) ومدى دلالتهما للفرق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الوعى الفونولوجي، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) دلالة الفرق بين المجموعة الضابطة والتجريبية لمقياس الوعى الفونولوجي لأطفال المرحلة الابتدائية بعد تطبيق البرنامج

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تحديد السجع والقافية	المجموعة الضابطة	٨	١,٨٨	١,٥٥	٥,٣٨	٤٣,٠٤	٧,٠٠	٢,٦٨٥	٠,٠١
	المجموعة التجريبية	٨	٤,٢٥	٠,٨٩	١١,٦٣	٩٣,٠٤			
تحديد الصوت الأول من الكلمة	المجموعة الضابطة	٨	٢,٨٨	١,١٣	٥,١٩	٤١,٥٠	٥,٥٠	٢,٩١٢	٠,٠١
	المجموعة التجريبية	٨	٤,٦٢	٠,٥٢	١١,٨١	٩٤,٥٠			
تحديد الصوت الأخير من الكلمة	المجموعة الضابطة	٨	١,٢٥	١,١٦	٤,٦٩	٣٧,٥٢	١,٥٠	٣,٢٥٩	٠,٠١
	المجموعة التجريبية	٨	٣,٨٨	٠,٨٣	١٢,٣١	٩٨,٤٨			
تحليل الكلمة إلى أصواتها	المجموعة الضابطة	٨	١,١٣	٠,٦٤	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠	٣,٤٤٥	٠,٠١
	المجموعة التجريبية	٨	٤,٢٥	٠,٨٩	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠			
تحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية	المجموعة الضابطة	٨	١,١٣	١,١٣	٤,٦٣	٣٧,٠٤	١,٠٠	٣,٣٠٧	٠,٠١
	المجموعة التجريبية	٨	٤,٠٠	٠,٧٦	١٢,٣٨	٩٩,٠٤			
حذف المقطع الأول من الكلمة وذكر بقية الكلمة	المجموعة الضابطة	٨	١,١٣	٠,٩٩	٤,٧٥	٣٨,٠٠	٢,٠٠	٣,٢٥٠	٠,٠١
	المجموعة التجريبية	٨	٣,٥٠	٠,٥٣	١٢,٢٥	٩٨,٠٠			
حذف المقطع الأخير من الكلمة وذكر المتبقى منها	المجموعة الضابطة	٨	١,٢٥	١,٢٨	٤,٦٣	٣٧,٠٤	١,٠٠	٣,٤٢٣	٠,٠١
	المجموعة التجريبية	٨	٣,٨٨	٠,٣٥	١٢,٣٨	٩٩,٠٤			
دمج الأصوات وتكوين كلمة	المجموعة الضابطة	٨	١,٨٨	٠,٩٩	٤,٦٣	٣٧,٠٤	١,٠٠	٣,٣٤٣	٠,٠١
	المجموعة التجريبية	٨	٤,١٣	٠,٦٤	١٢,٣٨	٩٩,٠٤			
دمج المقاطع الصوتية وذكر الكلمة	المجموعة الضابطة	٨	١,٥٠	١,٥١	٤,٨٨	٣٩,٠٤	٣,٠٠	٣,١٠٦	٠,٠١
	المجموعة التجريبية	٨	٤,٣٨	٠,٧٤	١٢,١٣	٩٧,٠٤			
الدرجة الكلية	المجموعة الضابطة	٨	١٤,٠٠	٣,٢٥	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠	٣,٣٦٨	٠,٠١
	المجموعة التجريبية	٨	٣٦,٨٨	٢,٢٣	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠			

اتضح من الجدول السابق وجود فرق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الوعى الفونولوجى لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث تراوحت قيم (Z) بين (٢,٩١٢، ٣,٤٤٥) عند مستوى دلالة ٠,٠١.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول: أوضحت نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الوعى الفونولوجى لصالح المجموعة التجريبية، هذا ويمكن تفسير نتيجة الفرض الثانى فى ضوء أثر البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التكامل الحسى بكل ما تضمنه من جلسات وأنشطة كانت تستهدف فى المقام الأول تنمية مهارات الوعى الفونولوجى لدى أفراد المجموعة التجريبية، فقد اعتمد البرنامج على توظيف استراتيجيات التكامل الحسى المختلفة كالتآزر البصرى الحركي- التخطيط الحركي- دمج الحواس فى تنمية أبعاد الوعى الفونولوجى فيما يتناسب مع طبيعة وخصائص ذوى صعوبات التعلم فئة العسر القرائى والعمل على تهيئة بيئة تعليمية تمكنهم من تنمية أوجه القصور لديهم على نحو يفضلونه.

هذا فضلا عن استخدام فنيات متنوعة تتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية لأفراد المجموعة التجريبية، ومن أمثلة تلك الفنيات (النمذجة- التعزيز بنوعيه المادى والمعنوي- التغذية الراجعة- سرد القصص)، وقد اتضح ذلك جليا فى نمو أبعاد الوعى الفونولوجى المختلفة: (تحديد السجع والقافية- تحديد الصوت الأول من الكلمة- تحديد الصوت الأخير من الكلمة- تحليل الكلمة إلى أصواتها- تحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية- حذف المقطع الأول من الكلمة وذكر بقية الكلمة- حذف المقطع الأخير من الكلمة وذكر بقية الكلمة- دمج الأصوات وتكوين كلمة- دمج المقاطع الصوتية وتكوين كلمة).

وهذا يوضح أن التدريب الذى يعتمد على التكامل الحسى واستراتيجياته المختلفة من شأنه أن يحدث تغيرات إيجابية وتحسينات فى قدرات الوعى الفونولوجى ومن ثم القراءة والتهجئة والكتابة لدى الطلاب الذين يعانون من عسر القراءة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (هبه جلال، ٢٠١٩)، (سليمان عبدالرحمن، ٢٠١٦)، (ليلى كرم، ٢٠١٥)، (يسر أكرم، ٢٠٢١)، (عبدالعزيز سليم، ٢٠١٧)، (سعاد محمد، ٢٠١٥)، (Mary &(Duller Livia, 2019) Elizabeth, 2019).

- اختبار الفرض الثاني: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعى الفونولوجى فى القياسيين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة Wilcoxon.

جدول (٢) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس الوعى الفونولوجى لأطفال المرحلة الابتدائية فى القياس القبلي والقياس البعدى للمجموعة التجريبية

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
تحديد السجع والقافية	القياس القبلي	٨	٢,٥٠	١,٨٥
	القياس البعدي	٨	٤,٢٥	٠,٨٩
تحديد الصوت الأول من الكلمة	القياس القبلي	٨	٢,٦٣	١,٨٥
	القياس البعدي	٨	٤,٦٢	٠,٥٢
تحديد الصوت الأخير من الكلمة	القياس القبلي	٨	٠,٥٠	٠,٧٦
	القياس البعدي	٨	٣,٨٨	٠,٨٣
تحليل الكلمة إلى أصواتها	القياس القبلي	٨	١,٠٠	١,٤١
	القياس البعدي	٨	٤,٢٥	٠,٨٩
تحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية	القياس القبلي	٨	٠,٦٣	٠,٧٤
	القياس البعدي	٨	٤,٠٠	٠,٧٦
حذف المقطع الأول من الكلمة وذكر بقية الكلمة	القياس القبلي	٨	١,٣٨	١,٦٠
	القياس البعدي	٨	٣,٥٠	٠,٥٣
حذف المقطع الأخير من الكلمة وذكر المتبقى منها	القياس القبلي	٨	٢,١٣	١,٦٤
	القياس البعدي	٨	٣,٨٨	٠,٣٥
دمج الأصوات وتكوين كلمة	القياس القبلي	٨	٢,٠٠	١,٣١
	القياس البعدي	٨	٤,١٣	٠,٦٤
دمج المقاطع الصوتية وذكر الكلمة	القياس القبلي	٨	١,٦٣	١,٤١
	القياس البعدي	٨	٤,٣٨	٠,٧٤
الدرجة الكلية	القياس القبلي	٨	١٤,٣٨	٤,١٤
	القياس البعدي	٨	٣٦,٨٨	٢,٢٣

اتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع متوسط أبعاد مقياس الوعى الفونولوجى فى القياس البعدى عن القياس القبلي، حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية قبل تطبيق البرنامج ١٤,٣٨ بانحراف معيارى ٤,١٤، فى حين بلغ متوسط الدرجة الكلية بعد التطبيق البرنامج ٣٦,٨٨٠ بانحراف معيارى ٢,٢٣ مما يدل على فاعلية البرنامج.

جدول (٣) دلالة الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس الوعى الفونولوجي لأطفال المرحلة الابتدائية

الأبعاد		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تحديد السجع والقافية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٢٣٢	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠			
	الرتب المتشابهة	٢					
تحديد الصوت الأول من الكلمة	الرتب السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٢٦٣	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٧	٤,٨٦	٣٤,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٠					
تحديد الصوت الأخير من الكلمة	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٥٥	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٠					
تحليل الكلمة إلى أصواتها	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٤١٠	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٧	٤,٠٠	٢٨,٠٠			
	الرتب المتشابهة	١					
تحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٥٥	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٠					
حذف المقطع الأول من الكلمة وذكر بقية الكلمة	الرتب السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٢٥٧	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٧	٤,٨٦	٣٤,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٠					
حذف المقطع الأخير من الكلمة وذكر المتبقى منها	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٢١٤	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٢					
دمج الأصوات وتكوين كلمة	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٢٣٢	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٢					
دمج المقاطع الصوتية وذكر الكلمة	الرتب السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	٢,٣١٩	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٧	٤,٩٣	٣٤,٥٠			
	الرتب المتشابهة	٠					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٢٧	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٠					

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعى الفونولوجى لصالح القياس البعدي، حيث تراوحت قيم (Z) بين (٢,٢١٤، ٢,٥٥٥) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني: يتضح من جدول (٢) و(٣) وجود فروق داله إحصائيا بين متوسط درجات القياسين القبلى والبعدى لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعى الفونولوجى ولعلنا نفسر ذلك فى ضوء أثر البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التكامل الحسى والذى تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية حيث اتضح دوره وأثره فى تنمية مهارات الوعى الفونولوجى بكافة أبعاده لديهم، وترجع الباحثة هذه النتائج إلى ما يلي:

١. طبيعة الأنشطة التى تضمنها البرنامج التدريبى والتى ارتكزت على استراتيجيات التكامل الحسى والتى وجدت صدى وقبولا لدى أفراد المجموعة التجريبية نتيجة تنوعها ومخاطبتها لكافة الحواس لديهم.
٢. تعدد وتنوع الفنيات التى تم استخدامها خلال جلسات البرنامج والتى تم تضمينها بطريقة قصدية كونها تتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية للطلاب من ناحية وخصائص ذوى صعوبات التعلم فئة العسر القرائى من ناحية أخرى، مثل فنيات (النمذجة- التعلم التعاوني- سرد القصص- الغناء- التغذية الراجعة).
٣. التنوع فى استخدام المعززات داخل جلسات البرنامج التدريبى ما بين مادى ومعنوى كان له آثر إيجابى فى خلق الدافعية لدى الطلاب على الاستمرار فى إنجاز الأنشطة المختلفة داخل جلسات البرنامج.
٤. آليات التقييم التى اتبعت خلال جلسات البرنامج والتى تمثلت فى الواجب المنزلى فكان له بالغ الأثر فى تسكين المعلومات وإيضاح الأفكار الخاصة بأبعاد الوعى الفونولوجى المختلفة مما انعكس فى تنميته لدى أفراد المجموعة التجريبية، هذا فضلا عن الأثر النفسى الإيجابى الذى خلفته الواجبات المنزلية والذى ظهر فى تحقيق قدر كبير من التقارب بين الطلاب ووالديهم سواء أثناء تطبيق الواجبات المنزلية وتحقيق مبدأ المشاركة أو من خلال مصاحبتهم لهم أثناء تواجدهم بالمركز لتطبيق جلسات البرنامج.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (هبه جلال، ٢٠١٩)، (نشوه سمير، ٢٠١٩)، (عبدالعزيز سليم، ٢٠١٧)، (سليمان عبدالرحمن، ٢٠١٦).

- اختبار الفرض الثالث: "لا توجد فروق بين القياسين البعدى والتتبعى بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعى الفونولوجي"، وللتحقق من صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة Wilcoxon.

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس الوعى الفونولوجى لأطفال المرحلة الابتدائية فى القياس البعدى والقياس التتبعى للمجموعة التجريبية

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
تحديد السجع والقافية	القياس البعدي	٨	٤,٢٥	٠,٨٩
	القياس التتبعي	٨	٤,٦٣	٠,٧٤
تحديد الصوت الأول من الكلمة	القياس البعدي	٨	٤,٦٢	٠,٥٢
	القياس التتبعي	٨	٤,٧٥	٠,٤٦

الأبعاد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
تحديد الصوت الأخير من الكلمة	القياس البعدي	٨	٣,٨٨	٠,٨٣
	القياس التتبعي	٨	٣,٢٥	٠,٤٦
تحليل الكلمة إلى أصواتها	القياس البعدي	٨	٤,٢٥	٠,٨٩
	القياس التتبعي	٨	٣,٥٠	٠,٩٣
تحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية	القياس البعدي	٨	٤,٠٠	٠,٧٦
	القياس التتبعي	٨	٣,٦٣	٠,٧٤
حذف المقطع الأول من الكلمة وذكر بقية الكلمة	القياس البعدي	٨	٣,٥٠	٠,٥٣
	القياس التتبعي	٨	٣,٧٥	٠,٤٦
حذف المقطع الأخير من الكلمة وذكر المتبقى منها	القياس البعدي	٨	٣,٨٨	٠,٣٥
	القياس التتبعي	٨	٣,٦٣	١,٠٦
دمج الأصوات وتكوين كلمة	القياس البعدي	٨	٤,١٣	٠,٦٤
	القياس التتبعي	٨	٤,٠٠	٠,٧٦
دمج المقاطع الصوتية وذكر الكلمة	القياس البعدي	٨	٤,٣٨	٠,٧٤
	القياس التتبعي	٨	٣,٧٥	٠,٧١
الدرجة الكلية	القياس البعدي	٨	٣٦,٨٨	٢,٢٣
	القياس التتبعي	٨	٣٤,٨٨	٣,٢٧

اتضح من بيانات الجدول السابق تقارب متوسط أبعاد مقياس الوعى الفونولوجى فى القياس البعدى والقياس التتبعي، حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية فى القياس البعدى ٣٦,٨٨ بانحراف معيارى ٢,٢٣، فى حين بلغ متوسط الدرجة الكلية فى القياس التتبعى ٣٤,٨٨ بانحراف معيارى ٣,٢٧ مما يدل على فاعلية البرنامج.

جدول (٥) دلالة الفرق بين القياس البعدى والقياس التتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس الوعى الفونولوجى لأطفال المرحلة الابتدائية

الأبعاد		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
تحديد السجع والقافية	الرتب السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	١,١٣٤	٠,٢٥٧ غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٢,٦٧	٨,٠١			
	الرتب المتشابهة	٤					
تحديد الصوت الأول من الكلمة	الرتب السالبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٠,٤٤٧	٠,٦٥٥ غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٣					
تحديد الصوت الأخير من الكلمة	الرتب السالبة	٤	٣,٢٥	١٣,٠٠	٢,٠٠	١,٥١٨	٠,١٢٩ غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٣					
تحليل الكلمة إلى أصواتها	الرتب السالبة	٤	٤,٢٥	١٧,٠٠	٤,٠٠	١,٣٨٢	٠,١٦٧ غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٢					
تحليل الكلمة إلى مقاطع صوتية	الرتب السالبة	٣	٣,٦٧	١١,٠١	٤,٠٠	٠,٩٦٦	٠,٣٣٤ غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٣					
حذف المقطع الأول من الكلمة وذكر بقية الكلمة	الرتب السالبة	١	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	١,٠٠٠	٠,٣١٧ غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٢,٥٠	٧,٥٠			
	الرتب المتشابهة	٤					
حذف المقطع الأخير من الكلمة وذكر المتبقى منها	الرتب السالبة	٤	٤,٣٨	١٧,٥٢	١٠,٥٠	٠,٦٣٢	٠,٥٢٧ غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٣,٥	١٠,٥٠			
	الرتب المتشابهة	١					
دمج الأصوات وتكوين كلمة	الرتب السالبة	٣	٢,٨٣	٨,٤٩	٦,٥٠	٠,٢٧٦	٠,٧٨٣ غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٣,٢٥	٦,٥٠			
	الرتب المتشابهة	٣					
دمج المقاطع الصوتية وذكر الكلمة	الرتب السالبة	٤	٣,٢٥	١٣,٠٠	٢,٠٠	١,٥١٨	٠,١٢٩ غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٣					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٦	٤,٦٧	٢٨,٠٢	٨,٠٠	١,٤٠٩	١,٤٠٩ غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٤,٠٠	٨,٠٠			
	الرتب المتشابهة	٠					

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط رتب درجات القياسيين البعدى والتتبعى لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعى الفونولوجي، حيث تراوحت قيم (Z) بين (٠,٢٧٩، ١,٥١٨) عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث: أوضحت نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدى والتتبعى لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعى الفونولوجي، ويتضح من هذه النتائج دور البرنامج التدريبى القائم على استراتيجيات التكامل الحسى الذى تم تطبيقه على أفراد المجموعة التجريبية وان آثار جلسات البرنامج لازالت مستمرة وما تضمنه من أنشطة مختلفة استندت للتكامل الحسى وتوفير بيئة تعليمية مختلفة كليا عما يتعرض له الطلاب ببيئتهم التعليمية المعتادة حيث استهدفت تنمية الوعى الفونولوجى وأبعاده المختلفة، ولعل هذا الأمر الذى كانت تصبو إليه الباحثة حيث بقاء واستمرار التأثير.

التوصيات:

فى ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

١. اعتماد التدريب على الوعى الفونولوجى فى تعليم ذوى صعوبات التعلم فئة العسر القرائى كونه أسلوب أساسى ومنهجى فى عملية التعليم وذلك لما له من تأثير إيجابى على تنمية القراءة لديهم.

٢. تبنى منهجية التكامل الحسى والدمج الحسى ضمن استراتيجيات التعلم لذوى صعوبات التعلم بشكل عام وذوى العسر القرائى بشكل خاص.

٣. التوجيه بعمل ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين للكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم حتى يتم التدخل على القصور لديهم بشكل مبكر قبل أن تتفاقم الفجوة الزمنية بين العمر الزمنى والمستوى التعليمي.

٤. توفير متخصصين فى صعوبات التعلم فئة العسر القرائى لعمل وتصميم برامج تستهدف تنمية الوعى الفونولوجى بالمدارس.

بحوث مقترحة:

١. دراسة تتبعية لتلاميذ عينة البحث لقياس أثر البرنامج على تحصيلهم فى الصفوف التعليمية القادمة.

٢. فعالية برنامج قائم على التكامل الحسى فى تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم.

٣. فعالية برنامج حسى حركى لغوى لتنمية مهارات الوعى الفونولوجى لدى عينة من ذوى صعوبات العسر القرائي.

٤. فعالية برنامج قائم على نظرية التكامل الحسى لتنمية إدراك الوعى بالجسم والمعالجة البصرية المكانية لدى عينة من ذوى صعوبات التعلم.

المراجع:

١. أسامة حسين. (٢٠١٤). أثر استخدام بعض مهارات الوعى الصوتى فى تحسين الأداء القرائى لدى عينة من تلاميذ الصف الثانى الابتدائى ضعاف القراءة. **رسالة ماجستير**، جامعة الفيوم، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي.

٢. إسلام صلاح الدين. (٢٠١٨). تنمية التكامل الحسى مدخل لخفض أعراض أبراكسيا الكلام لدى أطفال الأوتيزم. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٣. أسماء أحمد. (٢٠١٩). **فعالية برنامج تدريبى قائم على أنشطة المنتسورى لعلاج الديسلكسيا لدى أطفال ذوى صعوبات التعلم الأكاديمية**. مصر: جمعية الثقافة من أجل التنمية.

٤. سارة عبدالله. (٢٠٢١). **أثر استخدام استراتيجية الحواس المتعددة فى تحسين القراءة لدى التلميذات ذوى صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، ع١٨، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

٥. سعاد محمد. (٢٠١٥). دراسة مقارنة بين الطريقة الصوتية وطريقة تعدد الحواس- أسلوب فيرنالد- فى تدريس مهارات القراءة لدى عينة أردنية من طلبة الصف الثالث ذوى صعوبات التعلم الملتحقين فى غرف المصادر. **رسالة ماجستير**، الجامعة الأردنية، الدراسات العليا، الأردن.

٦. سليمان عبدالرحمن. (٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على التكامل الحسى فى علاج صعوبات تعلم القراءة وتحسين السلوك التكيفى لدى الأطفال. **مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية**، ١(٤٠)، جامعة عين شمس.

٧. سوسن عادل. (٢٠٠٧). مظاهر العسر القرائى وعلاقتها بمتغير العمر والجنس لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية الملتحقين بغرف المصادر فى المدارس الخاصة فى الأردن. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان للدراسات العليا.

٨. طه مهدى. (٢٠٢٠). برنامج تدريبى لتحسين الوعى الصوتى لتلاميذ ذوى صعوبات القراءة بالمدرسة الابتدائية. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية- قسم التربية الخاصة، جامعة القاهرة.

٩. عادل عبدالله. (٢٠٠٩). **مقياس العسر القرائى للأطفال والمراهقين**. القاهرة: دار الرشاد.

١٠. عبدالعزيز سليم. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبى قائم على نظرية التكامل الحسى لتحسين الذاكرة الاملة فى خفض صعوبات الفهم القرائى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. **مجلة الدراسات التربوية والإنسانية**، جامعة دمنهور، كلية التربية.

١١. عبدالوهاب كامل. (١٩٨٩). **اختبار المسح النيرولوجى السريع لتشخيص صعوبات التعلم عند الأطفال. كراسة التعليمات**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٢. فارس هارون. (٢٠١٩). **الوعى الفونولوجى وعلاقته بدقة وسرعة القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الإنسانية.

١٣. ليلى كرم. (٢٠١٥). فاعلية استخدام طريقة فيرنالد طريقة تعدد الحواس فى خفض مشكلة العسر القرائى الديسلكسيا لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. **مجلة دراسات الطفولة**، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤. مسعد نجاح، وأمثال هادى. (٢٠١٧). **الوعى الفونولوجى والذاكرة البصرية المكانية لدى عينة من الأطفال المعسرين قرائيا**. مسقط، سلطنة عمان: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

١٥. منى توكل. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدخل علاجى تكاملى فى تعزيز التمييز السمعى والبصرى لدى التلميذات ذوات العسر القرائي. **مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية**، جامعة الملك سعود، الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية.

١٦. منى فرحات. (٢٠١٨). "فاعلية التعلم التعاونى لتحسين الوعى الفونولوجى والقراءة الجهرية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم القراءة (ديسلكسيا)". **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**.

١٧. نشوه سمير. (٢٠١٩). برنامج قائم على استراتيجية التكامل الحسى فى تنمية مهارات الحساب قبل الأكاديمى لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. **مجلة التربية الخاصة**، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق.

١٨. هبة جلال. (٢٠١٩). برنامج قائم على التكامل الحسى لتحسين التعبير الكتابى لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، ٥(٢٤).

١٩. هدى إبراهيم. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على التكامل الحسى فى تنمية بعض المفاهيم العلمية والفنية لطفل الروضة. **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي.

٢٠. يسر أكرم. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبى مستند إلى التعلم باللعب فى تنمية مهارات التكامل الحسى لدى طلبة ذوى صعوبات التعلم. **مجلة جامعة عمان العربية للبحوث**، ٦(١)، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

21. Duller Livia, R. (2019). Multicultural differences in sensory perceptions of dyslexic students: An Analysis of 33.000 Afs- Test Records in six languages. Northcentral University, **Proquest Disserations publishing**, 2019. 13806519.

22. Firth, A. (2003). **Theories of developmental dyslexia a cognitive analysis**. London and New Jersey, Lawrence Erlbaum Association, ltd.

23. Gaylene Patrice. (2019). Dyslexia and the perception of Indexical Information in speech. The Ohio State University. **Proquest Disserations publishing**. 2019. 27602805.

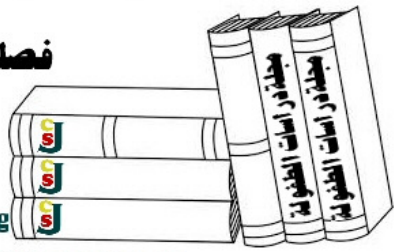
24. Katherine Casy. (2020). Struggling Readers and Dyslexic Readers.

Acomparative study of student Intervention files, the Calarmont Graduate, University. **Proquest Dissertations publishing**. 2020. 27831306.

25. Kirck& Gillon. (2007). Longitudinal Effects of phonological Awareness' intervention on Morphological Awareness' on children with speech Impairment language, speech& hearing services in schools, **Journal of Environmental Research and public health**, 38(4), 342- 352.
26. Knight, Cathry. (2019). **The Dyslexia system: using the millennium cohort study and survey of teachers to investigate the percepations, predictors and Repercussions of Dyslexia label**. Cardiff University (United Kingden) pro quest Disserations publishing, 2019- 27792852.
27. Layes Smail, Robert Lalonde, Soulef Mecheri, Mohamed. **Rebaiphonologyical and Cognitive Reading Related skills as predictors of word Reading and Reading Comprehension among Arabic: Dyslexic children psychology**, 2015.6.20- 38 Published online January 2015 in SciRes. http: //www. tandfonlin. com/Ioi/urw120.
28. Luniewsk Magdalana. (2018). **Neither action nor phonologyical video games make dyslexic children read better**. Scientific Reports (Nature publisher group): Landon Jon, 2018, 1. DOl: 10.1038/s41598.
29. Mary Elizabeth. (2019). **Invented spelling and specific memory processes as indictors of word Reading**. Fordham University. Proquest.
30. Milankov, Vesela. (2021). Phonological awareness as the foundation of reading Acquisition in students reading in transparent orthography. **International Journal of Environmental Research and public health**, Basel, 5440 (2021) Dol: 10: 3390 /ijerph 18105440.
31. Olfat, Krislin, R. (2021). Special education teachers` instructional practices and perception of student out comes using Action sensory rooms in an elementary setting. Delaware Valley University **proquest dissertation publishing**, 2021.28314293.
32. Robinson Melissa. (2019). The relation among phonological processing, oral and silent reading fluency, and reading comprehension for students with Dyslexia: Alongitudinal investigation. the University of Memphis, **Proquest Disserations publishing**, 2019.13904620.
33. Snowling, J, M5T. (2002). Reading developmental and dyslexia in V. goswani, Back well hand book of children cognitive development. pp 1- 2, Madlen, **MA**: black wel.
34. Stella, Marianna. (2021). **Comprehation and eye movements the processing of subject- and object- Relative in clauses: Evidence from Dyslexia and Individual differences**. Brain sciences, Basel 915 (2021) Dol: 10:3390/brinscil11070915.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة



Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

الفروق بين الأطفال التوحديين المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية في بعض الخصائص السلوكية

شروق صلاح الدين سلامة طه
د.هدى جمال محمد
أستاذ علم النفس الإكلينيكى المساعد كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.ريهام صبري طرخان
مدرس طب الاطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Shorouk S. Salama
Dr.Hoda G. Muhammad
Assistant Professor of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Reham S. Tarkhan
Lecturer of Pediatrics Faculty of Postgraduate Childhood Studies
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال التوحديين المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفى المقارن، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من ١٠٠ طفل وطفلة من الأطفال ذوى التوحد فوق المتوسط التى تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات، وتقع معاملات ذكائهم بين (٥٥- ٦٩) على اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، على أن يكون التوحد لديهم غير مصحوب بإعاقات أخرى. واستخدمت الدراسة أدوات كانت: استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الخصائص السلوكية لأطفال التوحد (إعداد الباحثة)، ومقياس تقدير التوحد فى مرحلة الطفولة (C.A.R.S) (تعريب هدى أمين، ٢٠٠٤)، مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة. (تقنين صفوت فرج، ٢٠١١)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الاطفال التوحديين الذكور المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية). توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين الإناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين الذكور والإناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية). توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى مقياس الخصائص السلوكية. يوجد تباين دال إحصائيا بين الأطفال التوحديين المتبعين لبعض الحميات الغذائية باختلاف الحمية الغذائية المستخدمة على بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية) وذلك لصالح حمية غذائية خالية من الكازين والجلوتين.

الكلمات المفتاحية: الحميات الغذائية- أطفال التوحد- الخصائص السلوكية.

Differences Between Autistic Children Followers and Non- Followers of Some Diets in Some Behavioral Characteristics

The current research aimed to Differentiate Between Autistic Children Followers and Non- Followers of Some Diets in Some Behavioral Characteristics, along with finding the comparative- descriptive approach, which is appropriate to the nature of the study and its hypotheses, as it aims to expose the differences between the study groups. The study sample consisted of 100 male and female children with above average autism aged (4- 6) years, and their intelligence coefficients ranged between (60- 65) on the Stanford Binet Test-t he Fifth Edition. The study tools consisted of: a Scale of a preliminary data form (prepared by the researcher), Behavioral Characteristics for Autistic Children (prepared by the researcher), the childhood Autism Assessment Scale (C.A.R.S) (Arabization by Huda Amen. 2004), Stanford Binet Scale, Fifth picture, (Codification of Safwat farag, 2011), and to verify the validity of the hypotheses of this study. Using MANOVA to choose the study hypotheses design, as the study variables are determined in (gender- dieting) and some behavioral characteristics (self- harm, resistance to change, stereotyped behaviors). The results of the research concluded that there is a positive, statistically significant, correlation between autistic male children followers and non- followers of some diets in some behavioral characteristics (resistance to change, self- injury behavior, stereotypical behavior). Similarly there is a positive, statistically significant, correlation between autistic female children followers and non- followers of some diets in some behavioral characteristics (resistance to change, self- injury behavior, stereotypical behavior). It was further found that there are no statistically significant, correlation between autistic male and female children followers and non- followers of some diets in some behavioral characteristics (resistance to change, self- injury behavior, stereotypical behavior). There is a positive, statistically significant, correlation between autistic children followers and non- followers of some diets in some behavioral characteristics (resistance to change, self- injury behavior, stereotypical behavior). There is a positive, statistically significant, correlation between autistic children followers of some diets in some behavioral characteristics (resistance to change, self- injury behavior, stereotypical behavior).

Key words: Diet- Children with Autism- Behavioral characteristics.

مقبول للنشر فى: ٥/ ٧/ ٢٠٢٣

مقدمة:

يعد اضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية شيوعا حيث يتميز بتأثيره السلبى على قدرة الطفل التوحدى على التفاعل والتواصل وايضا المهارات اللغوية اللفظية وغير اللفظية مما يؤثر على قدرة ممارسة حياته الطبيعية فى الحياة اليومية والاعتماد على نفسه فى أداء مختلف متطلبات هذه الحياة والشعور بقدرته على اكتساب المهارات الاستقلالية المختلفة، ويواجه الأطفال التوحديين مشكلات سلوكية تتمثل فى عدم القدرة على التعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم مما يؤثر على تفاعلهم مع أسرهم ومع الآخرين حيث لا يحبذ أخوة الأطفال التوحديين أو أقرانهم اللعب والاختلاط بالأطفال التوحديين. (عبدالله حزام، ٢٠١٨، ٣٢٠)

أن اضطراب التوحد وفقا لقانون تعليم الأفراد ذوى الإعاقات IDEA يعد بمثابة إعاقة نمائية أو تطورية تؤثر سلبا بطبيعة الحال على التواصل اللفظى وغير اللفظى والتفاعل الاجتماعى من جانب الطفل، وعادة ما يظهر هذا الاضطراب بشكل عام قبل أن يصل الطفل الثالثة من عمره مما يجعل من شأنه أن يؤثر سلبا على أداء الطفل بشكل عام، وهناك فى الواقع خصائص أخرى مصاحبة لاضطراب التوحد هى الانغماس فى أنشطة تكرارية، وحركات نمطية ومقاومة للتغيير الذى قد يطرأ على البيئة أو التغيير فى الروتين اليومي، والاستجابة غير العادية للخبرات الحسية المختلفة، ولا ينطبق هذا التشخيص على الطفل إذا كان أداؤه التعلمى يتأثر فى الأساس تأثيرا عكسيا أو سلبيا من جراء اضطراب انفعالى آخر خطير يعانى منه. ومن جهة أخرى فإن اضطراب التوحد يتسم بوجود أوجه قصور معرفية شديدة مع أن ذلك لم يتضح بشكل محدد فى التعريف الذى يقدمه قانون تعليم الأفراد ذوى الإعاقات IDEA. (Hallan& Kauffman, 2007)

إن القيام بالتدخلات الغذائية المناسبة يمكن أن يؤثر إلى حد كبير على الوظيفة الدماغية للطفل، وعلى ذاكرته، وقدرته على التعلم، وانتباهه، وتركيزه، ومزاجه، وسلوكه، ونموه، وصحته بشكل عام. ويمكن التغذية أن تحمى جسم الطفل من السموم العصبية، وتعزز جهاز مناعته، وتدعم الوظائف المعوية والمعدية لديه. لكن لسوء الحظ، لا يقدر عدد من الأطباء والاختصاصيين فى مجال الرعاية الصحية أهمية العلاج بالغذاء أثناء معالجة التوحد، حتى إنهم ينصحون الآباء بعدم إحداث أى تغيير فى النظام الغذائى لأولادهم. وأعتقد أن ذلك يعزى إلى حد كبير للادعاءات الكاذبة التى أثيرت، والتى تفيد بأن اتباع حمية غذائية معينة او تناول مكمل غذائى معين يمكن أن يشفى التوحد، أما الحقيقة فهى أنه ما من حمية أو مكمل غذائى يشفى التوحد بسحر ساحر.

ولكن اللجوء إلى الطعام والمكملات الغذائية، والأعشاب والأغذية التى تزود الجسم بفوائد صحية لكى تغذى دماغ وجسم الطفل المصاب بالتوحد، وتحسن إلى اقصى حد وظائف دماغه، وهذا ما سيحسن استجابته لأنواع أخرى من العلاجات. فالتغذية هى الأساس الذى تستند إليه أنواع العلاجات الأخرى، بالتالى ينبغى أن يكون العلاج بالغذاء جزءا من أى خطة علاج شاملة لكل طفل يعانى من التوحد. (إليزابيث ستر ايكلاند، ٢٠١٢، ١٠)

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحثة مع اطفال التوحد ورؤية مدى أهمية العلاجات الحديثة المقدمة لهم ولأن معظم أطفال التوحد يعانون من اضطرابات فى الجهاز الهضمى أو اضطرابات فى الأكل عموما سواء إنهم يأكلون بدون توقف، أو يأكلون أكلات معينة أو محددة دون غيرها وجدنا أهمية تنظيم الأكل وتأثيره على الأطفال، ودور الغذاء وأهميته ومدى تأثيره على سلوكيات أطفال التوحد، ومن أحدث العلاجات المقدمة لأطفال التوحد هى الحميات الغذائية.

وأشار (زياد كامل وبلقيس محمد، ٢٠١٧) ان بعد العلاج البيولوجى المقدم لاضطرابات طيف التوحد ASD يساعد فى التخفيف من أعراض طيف التوحد، ولاشك أن إتباع مثل هذه العلاجات يقلل من اللجوء إلى الأدوية والعقاقير. وهناك عدد من العلاجات والحميات الغذائية التى تم تطويرها ببعض الحالات التى تظهر لدى الأطفال التوحديين مثل النشاط الزائد، والاندفاعية، مشكلات الانتباه، القلق. والهدف الأساسى لتقديم هذه الحميات هو تقديم العلاج السلوكى لهم، ومع تقدم البحث العلمى والدراسات كشفت نتائج الدراسات عن وجود ارتباط وعلاقة لتناول الأفراد التوحديين بعض الأغذية والتى تؤدى إلى اضطرابات فى الهضم مما يؤثر على الدماغ، وهذه الاضطرابات تعود إلى خلل ومشكلات فى البيئة الفسيولوجية للأطفال التوحديين وليس عيب فى الغذاء نفسه. لذا ازداد إجراء البحوث والدراسات التى تكشف عن علاقة الاضطرابات الهضمية وتناول بعض الأغذية على التوحديين، وتم وضع الحلول والمقترحات التى تساعد فى حل المشكلات التى يواجهها الأطفال التوحديين. لذا تأتى أهمية هذه الورقة فى تعريف القارئ على أبرز هذه المشكلات والعلاج المقدم لمساعدة الأطفال التوحديين، وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية التعريف باضطراب طيف التوحد وأسبابه للمهتمين والمختصين فى مجال التغذية، زيادة التوعية والتثقيف اتجاه هذه الفئة من فئات المجتمع، يتعرف بالنظريات التى فسرت الاضطرابات الهضمية وعلاقتها بالتوحد، يحدد الآثار الجانبية للجلاتين والكازين على الأطفال التوحديين، يعدد بخطوات تطبيق الحمية الغذائية للجلاتين والكازين، يقدر أهمية الفيتامينات والمغنيسيوم للطفل التوحدي، يوضح أثر الخمائر على الأطفال التوحديين، يبين أثر الأحماض الدهنية على الأطفال التوحديين.

ووفقا للعرض السابق انبثقت مشكلة الدراسة، وتتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق بين الأطفال التوحديين الذكور المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (مقاومة التغيير، إيذاء الذات، السلوكيات النمطية)؟
٢. هل توجد فروق بين الأطفال التوحديين الإناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (مقاومة التغيير، إيذاء الذات، السلوكيات النمطية)؟
٣. هل توجد فروق بين الأطفال التوحديين الذكور والإناث المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (مقاومة التغيير، إيذاء الذات، السلوكيات النمطية)؟
٤. هل توجد فروق بين الاطفال التوحديين المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى مقياس الخصائص السلوكية؟
٥. هل يوجد فروق بين الأطفال التوحديين المتبعين لبعض الحميات الغذائية باختلاف الحمية الغذائية المستخدمة على بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية)؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الفروق بين الأطفال التوحديين المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى جانبين وهما الجانب النظرى والتطبيقي:

١. الجانب النظري:
   أ. إثراء الجانب النظرى للبحوث والدراسات عن الحمية الغذائية لأطفال التوحد لقلة الدراسات التى تعرض علاقة الحمية الغذائية باطفال التوحد.
   ب. إلقاء الضوء على أهمية الحمية الغذائية وعلاقتها بخفض بعض السلوكيات التوحدية.
   ج. تكمن أهمية الدراسة الحالية فى معرفة دور الحمية الغذائية وأهميتها كعلاج حديث لتحسين سلوكيات أطفال التوحد.
   د. فى ضوء النتائج التى يتم التوصل اليها يمكن اقتراح بحوث مستقبلية يمكن اجرائها والاستفادة منها فى دور الغذاء مع اطفال التوحد.
٢. الجانب التطبيقي:
   أ. لفت انتباه المتخصصين وأولياء أمور أطفال التوحد عن أهمية الغذاء

والحميات الغذائية لهؤلاء الأطفال واستخدامها فى البرامج العلاجية الموجهة للأطفال التوحديين.

ب. يمكن الاستفادة من النتائج التى سيتم التوصل إليها فى تحديد دور الغذاء والحميات الغذائية كعلاج لتحسين سلوكيات أطفال التوحد.

ج. قد تسهم هذه الدراسة وتوصياتها فى افادة الاخصائيين والعاملين مع اطفال التوحد على تقديم خدمات افضل لأطفال التوحد.

د. الاستفادة من هذه الدراسة فى اجراء برامج تدريبية لأولياء الامور لاطلاعهم على اهمية الغذاء واهمية تنوع الغذاء بالنسبة لأطفالهم التوحديين.

مفاهيم الدراسة الإجرائية:

- التوحد Autism: يشير بريل فى تعريفه للتوحد "بأنه أحد اضطرابات النمو الشديدة عند الأطفال دون وجود علامات عصبية واضحة أو خلل عصبى ثابت أو تغيرات بيوكيميائية أو أيضية أو علامات جينية، وقد أفترض إن العوامل المسببة للتوحد بعضها يكون قبل الولادة وبعضها الآخر يكون بعد الولادة وأنها قد تحدث خلل فى المخ والأرجح أن معظم الحالات تعود لمثل هذه العوامل". (Brill, 2001, 3)

وحدد مصطلح التوحد Autistic فى معجم علم النفس بأنه المتجه نحو الذات. أما فى موسوعة علم النفس فحدد Autistic بأنه المتوحد أو الاجترارى أو الذاتوي. (سوسن شاكر، ٢٠١٠، ٢٤)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه اضطراب النمو العصبى ويحدث للطفل خلال سنواته الثلاث الأولى ويتصف باضطرابات فى التواصل والتفاعل الاجتماعى وأيضا اضطرابات فى السلوكيات لدى الطفل ومنها (مقاومة التغيير وإيذاء الذات والحركات النمطية المتكررة).

- الحمية الغذائية للتوحد Diet for Autism: عرفها (على لطفى، ٢٠٢٠) "على أنها الحمية الغذائية الخاصة بأطفال التوحد وهى نظام غذائى خالى من الجلوتين (القمح) والكازين (الحليب البقري) والسكريات المصنعة من المواد الحافظة والصبغات الغذائية المصنعة".

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها نظام غذائى مخصص لأطفال التوحد وفيها نقوم باستبعاد بعض الأطعمة حيث لا يسمح للطفل تناولها وإدراج أطعمة أخرى يسمح للطفل تناولها.

- الخصائص السلوكية لأطفال التوحد Behavioral Characteristics: قد عرفها (بهاء الدين والنعيمي، ٢٠٠٦) "بأنها دراسة مظاهر الحياة النفسية داخل المدرسة للطفل ذوى اضطراب طيف التوحد، وتتمثل في: الغضب، والمخاوف، والمفهوم السلبى الذات، والقلق، والكفاءة الاجتماعية، السيطرة على النفس، والتكيف الاجتماعى الإيجابي، والسلوك العدواني، والسلوك كثير الحركة، والسلوك الانسحابي". (نقلا عن اكرام مصطفي، ٢٠١٧، ٧٨٠)

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها بعض السلوكيات المضطربة المنتشرة بين أطفال التوحد وتعوقهم عن النمو والتفاعل الاجتماعى وهذه السلوكيات لا تتفق مع معايير المجتمع وخصصنا منها ثلاث سلوكيات فى هذه الدراسة وهما (مقاومة التغيير، إيذاء الذات، السلوكيات النمطية).

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها الدرجة التى يحصل عليها الطفل فى مقياس الخصائص السلوكية لأطفال التوحد.

وسوف تتناول الباحثة فى هذه الدراسة بعض الخصائص السلوكية لأطفال التوحد وهي:

١. مقاومة التغيير Resistance to Change: التعريف الاجرائى لمقاومة التغيير، هو سلوك يظهر رغبة الطفل التوحدى فى اتباع روتين أو نظام معين مع رفض تام لأى تغيير يحدث لهذا الروتين، ويتم قياس ذلك من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطفل فى مقياس الخصائص السلوكية.

٢. سلوك إيذاء الذات Self- injury Behavior: التعريف الاجرائى لإيذاء الذات، هو سلوك غير سوى يقوم به الطفل التوحدى يؤدى إلى إيذاء نفسه- جسده ويتم قياس ذلك من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطفل فى مقياس الخصائص السلوكية.

٣. السلوكيات النمطية Stereotypical Behavior: التعريف الاجرائى للسلوكيات النمطية، هو سلوك شاذ وغير سوى يقوم به الطفل التوحدى بشكل متكرر مثل أرجحة الجسم للأمام والخلف أو يمينا ويسارا، الانشغال باللعب بالأصابع أو اليدين، حركات لا إرادية باليد لإثارة الذات ومنها رفرفة اليدين ويتم قياسها من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطفل فى مقياس الخصائص السلوكية.

دراسات سابقة:

١. كشفت دراسة (جواد حسن، ٢٠١١) إلى تأثير الحمية الغذائية على السلوك الحركى والاجتماعى لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد، وتبنت الدراسة منهج دراسة الحالة، وقد تكونت عينة الدراسة من ٦ أطفال، منهم ٣ من الذكور و٣ من الإناث، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦- ١٨) سنة بمتوسط عمرى ١٠ فى المركز الاستشارى بمدينة عمان فى الأردن. قام الباحث بإعداد استبانتى السلوك الحركى والاجتماعى للأطفال الذين يعانون من التوحد من وجهة نظر الأخصائيين، بعد التأكد من صدقها وثباتها، وعولجت البيانات الإحصائية بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار T-Test واستخدام الأشكال والرسوم البيانية، وقد بينت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٢ ٠,٠٥a لتأثير الحمية الغذائية فى السلوك الحركى والسلوك الاجتماعى للأطفال الذين يعانون من التوحد، كما خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٢ ٠,٠٥a لتأثير الحمية الغذائية على السلوك الحركى والاجتماعى لأطفال الذين يعانون من التوحد يعزى للجنس، وتوصى الدراسة بضرورة إجراء دراسات مستقبلية تقوم على التنويع فى استخدام برامج حمية غذائية مختلفة للأطفال الذين يعانون من التوحد.

٢. أعد (Ryan W. Y, 2018) دراسة هدفت إلى إجراء تجربة سريرية لاختبار النظام الغذائى الكيتونى (وهو نظام غذائى منخفض الكربوهيدرات ومعتدل البروتين وغنى بالدهون) لتحسين السلوك لدى اطفال التوحد وتم على عينة ١٥ طفل تتراوح أعمارهم بين (٢- ١٧) سنة لمدة ثلاث شهور وقد تم استخدام اختبار CARS-2 والنظام الغذائى وأظهرت نتائج الدراسة تحسن كبير فى سمات التوحد الأساسية المقاسة على CARS-2 بعد ثلاث شهور، وتم التحسين فى التقليد واستخدام الجسم والخوف والعصبية.

٣. وقام (Suey S. Y, Yeung, 2021) بدراسة هدفت إلى مقارنة سلوكيات أطفال التوحد والعاديين وقت الوجبات، وجودة النظام الغذائى فى سن ما قبل المدرسة فى الصين. وأجريت الدراسة على ٦٥ طفل توحد و٦٥ طفل طبيعى متطابقين فى العمر والنوع وتم تقييم سلوكيات الاكل لدى الأطفال باستخدام قائمة جرد سلوكيات تناول الطعام CPEB9، وتم تقييم النظام الغذائى باستخدام استبيان معدل تكرار الطعام، وتم عمل جودة النظام الغذائي. وظهرت النتائج كالاتي: حصلت مجموعه أطفال التوحد على درجات اعلى فى مجال رفض الطعام والسلوكيات المرفوضة وقت الوجبات. تناول منتجات الصويا وفول الصويا أقل فى مجموعه اطفال التوحد مقارنة بمجموعة الاطفال الطبيعيين. وبذلك اظهر الأطفال الذين يعانون من التوحد فى مرحلة ما قبل المدرسة مشاكل فى تناول الطعام، وانخفاض جودة النظام الغذائى وتنوعه مقارنة بالأطفال العاديين. وتسلط النتائج الضوء على الحاجة إلى المراقبة المنتظمة والتعرف المبكر على المشكلات السلوكية والتغذية وقت الوجبات بين أطفال التوحد.

٤. اعدت (سهلة حسين، ٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبى فى التخفيف من مشكلات الاضطرابات السلوكية لدى أطفال التوحد، وتبنت المنهج ما قبل التجريبي، وتضمنت العينة التجريبية ١٠ من أطفال التوحد،

ومعلميهم وأولياء أمورهم منهم ٧ ذكور و٣ اناث، ضمن المدى العمرى (٦- ٩) سنوات، وتم استخدام مقياس المشكلات السلوكية لاضطراب أطفال التوحد من وجهة نظر معلميهم وأولياء أمورهم، ولأجل تحقيق هدف الدراسة وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥" بين متوسط درجات الأطفال فى الاختبارين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية الواحدة فى التخفيف من مشكلات الاضطرابات السلوكية لأطفال التوحد وظهرت النتيجة بوجود فروق ذات دلالة بين الاختبارين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية الواحدة على مقياس المشكلات السلوكية لأطفال التوحد لصالح الاختبار البعدي، وان البرنامج التدريبى خفف قليلا من مشكلات الاضطرابات السلوكية لأطفال التوحد.

تعقيب عام على دراسات سابقة:

١. ان اطفال التوحد يظهرون كثير من المشاكل مع الطعام، فبعضهم يكون روتينى مع الطعام فيأكل طعام معين دون غيره مثل النشويات، ويتجنب البروتينات والفاكهة والخضروات، وبعضهم يكون ذات شهية كبيرة للطعام فلا يتوقف عن الطعام طوال الوقت، وبعضهم لا يحب الطعام بشكل عام.
٢. وتناولت الدراسات السابقة مشاكل او سلوكيات اطفال التوحد مع الطعام، فاكثر الدراسات اتفقت على تأثير الحمية الغذائية، وتنوع الطعام والنظام الغذائى على تحسن سمات التوحد لدى اطفال التوحد.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين الذكور المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية).
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين الإناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين الذكور والإناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية).
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى مقياس الخصائص السلوكية.
٥. يوجد تباين دال إحصائيا بين الأطفال التوحديين المتبعين لبعض الحميات الغذائية باختلاف الحمية الغذائية المستخدمة على بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية).

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفى المقارن وهو منهج ملائم لطبيعة الدراسة وفروضها حيث يهدف للكشف عن الفروق بين الأطفال التوحديين المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (مقاومة التغيير- سلوك إيذاء الذات- السلوكيات النمطية).

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على عينتين من أطفال التوحد على النحو التالي:

١. عينة لبناء مقياس المشكلات السلوكية لأطفال التوحد، والتحقق من الكفاءة السيكومترية للاداه: وتكونت العينة من ٥٠ طفل من أطفال التوحد تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات.
٢. عينة الدراسة الأساسية: تكونت هذه العينة من ١٠٠ طفل من أطفال التوحد تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات وتم تقسيمهم الى قسمين:

أ. خمسون طفل تم تطبيق عليهم الحميات الغذائية مقسمين الي: ٢٩ من الذكور و٢١ من اناث وتم تقسيمهم الى ١٨ طفل تم عليه تطبيق حمية خالية من الكازين والجلوتين و١٥ طفل تم تطبيق عليهم الحمية الخالية من الخمائر و١٧ طفل تم تطبيق عليهم حمية النشويات المحددة.

ب. خمسون طفل لم يطبق عليهم الحميات الغذائية: مقسمين الى ٣٠ من الذكور و٢٠ من الاناث.

تكافؤ العينة: وللتحقق من تكافؤ العينة استخدمت الباحثة اختبار (ت) T- test لعينتين مستقلتين (المتبعين وغير المتبعين) للمقارنة بين افراد العينة فى كل من (درجة الذكاء- درجة التوحد- العمر)، وذلك فى الجدول التالى:

جدول (١) اختبار (ت) t-test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة (المتبعين وغير المتبعين) فى كل من (درجة الذكاء- درجة التوحد- العمر)

المتغيرات	العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة المعنوية
درجة الذكاء	غير معرض للحمية الغذائية	٥٠	٦٠,٧٤	٤,١٢	٠,٧٠٩	٠,٥
	معرض للحمية الغذائية	٥٠	٦١,٣٤	٤,٣٤		
درجة التوحد CARS	غير معرض للحمية الغذائية	٥٠	٣٨,٥٤	٢,٠٤	٠,٥١١	٠,٦
	معرض للحمية الغذائية	٥٠	٣٨,٣٤	١,٨٧		
العمر	غير معرض للحمية الغذائية	٥٠	٥,٠٧	٠,٦٥	٠,٣٧٧	٠,٧
	معرض للحمية الغذائية	٥٠	٥,٠٢	٠,٦١		

اشارت نتائج الجدول السابق الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المتبعين وغير المتبعين الحمية الغذائية فى درجة الذكاء، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٧٠٩، وهى قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥، مما يشير الى تكافؤ العينة من حيث درجة الذكاء، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المتبعين والغير المتبعين الحمية الغذائية فى درجة التوحد، حيث ان قيمة (ت) ٠,٥١١ وهى قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠٥، وذلك يشير الى تكافؤ العينة فى درجة التوحد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المتبعين وغير المتبعين الحمية الغذائية فى العمر، حيث ان قيمة (ت) ٠,٣٧٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لتكافؤ العينة فى العمر.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات استمارة بيانات أولية (اعداد الباحثة)، ومقياس الخصائص السلوكية لأطفال التوحد (اعداد الباحثة)، ومقياس استانفورد بينه الصورة الخامسة (تقنين صفوت فرج)، ومقياس تقدير التوحد فى مرحلة الطفولة (C.A.R.S) (تعريب هدى امين، ٢٠٠٤).

١. اعداد المقياس: قامت الباحثة بإعداد مقياس لمعرفة الفروق بين الأطفال التوحديين المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية لدى عينة من أطفال التوحد، والذى هدف الى قياس بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية) لدى عينة من أطفال التوحد لمعرفة الفروق بين الأطفال المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية.
٢. أبعاد الخصائص السلوكية: إيذاء الذات، ومقاومة التغيير، والسلوكيات النمطية.
٣. خطوات اعداد المقياس:

أ. تم الاطلاع على الاطار النظرى والدراسات السابقة المتعلقة بالخصائص السلوكية لأطفال التوحد.

ب. تم الاطلاع على المقاييس السابقة للخصائص السلوكية لأطفال التوحد ومنها: الاطلاع على بعض الدراسات والمقاييس التى تقيس خصائص وسلوكيات أطفال التوحد وذلك لتساعد الباحثة فى انشاء عبارات خاصة للخصائص السلوكية المراد قياسها فى هذه الدراسة (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية) ولذلك تم الاستعانة بالمقاييس الاتية لتصميم المقياس: تقدير سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين (فرح الشطي، ٢٠١٧)، مقياس المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال التوحد (عبدالله حزام، ٢٠١٨)، مقياس مقاومة التغيير لدى أطفال التوحد (رضا السباعي، ٢٠١٨)، مقياس مستوى السلوك العدوانى لدى اطفال التوحد (عزيز احمد، ٢٠١٩)، مقياس سمات الأطفال التوحديين (عمر ربحي، ٢٠١٩).

ج. وبناء على الخطوات السابقة قامت الباحثة بأعداد الصورة الأولية للمقياس وقد تضمن ٤٣ فقرة، مقسمين الى ثلاث ابعاد وهم: إيذاء الذات ١٤ فقرة، ومقاومة التغيير ١٤ فقرة، وسلوكيات نمطية ١٥ فقرة، وقد تم عرضه على السادة المحكمين وعددهم ٩ محكما من الأساتذة العاملين فى مجال علم النفس لأبداء رايهم فى عبارات المقياس.

د. وبعد الانتهاء من الصورة الأولية للمقياس، وابداء السادة المحكمين آرائهم تم حذف واضافة وتعديل بعض العبارات، ليصبح المقياس فى صورته النهائية يتكون من ٤٣ فقرة، مقسمين الى ثلاث ابعاد كالاتى البعد الأول: إيذاء الذات ١٤ فقرة، البعد الثانى مقاومة التغير ١٣ فقرة، البعد الثالث السلوكيات النمطية ١٦ فقرة.

ه. تم وضع مدرج الإجابة ليضم ثلاث اختيارات (دائما، أحيانا، نادرا)، وتعطى درجاته كالاتى (٣- ٢- ١)، ويتم تجميع الدرجات التى حصل عليها المفحوص على البنود ويعد مجموع هذه الدرجات هو الدرجة الكلية للمقياس، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الخصائص السلوكية لأطفال التوحد، وانخفاض الدرجة تدل على انخفاض الخصائص السلوكية لأطفال التوحد.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: وينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين الذكور المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية)"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney لعينتين مستقلتين (الذكور المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية) للمقارنة بين الأطفال الذكور التوحديين المتبعين والغير متبعين لبعض الحميات الغذائية وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) اختبار مان ويتنى لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة (الذكور المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية) على أبعاد المقياس الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية)

المتغيرات	العينة	العدد	م	ع	متوسط المربعات	مجموع المربعات	قيمة (Z)	قيمة (U)	الدلالة المعنوية
إيـــــذاء الذات	غير المتبعين	٣٠	٣١,٣٣	٣,٠٦	٤٣,٥	١٣٠٣,٥	٦,١٣٦	٣١,٥	٠,٠٠١<
	المتبعين	٢٩	٢٤,٢٤	٢,٨١	١٦,١	٤٦٦,٥			
مقاومـــة التغيير	غير المتبعين	٣٠	٢٨,٣٧	٣,٢٢	٣٩,٧	١١٩٠,٥	٤,٤٢٤	١٤٤,٥	٠,٠٠١<
	المتبعين	٢٩	٢٤,١٤	٣,١٠	٢٠,٠	٥٧٩,٥			
السلوكيات النمطية	غير المتبعين	٣٠	٣٧,٧٧	٢,٥٧	٤٣,٣	١٢٩٨,٥	٦,٠٦	٣٦,٥	٠,٠٠١<
	المتبعين	٢٩	٣١,١٠	٢,٧٩	١٦,٣	٤٧١,٥			
الخصائص السلوكية	غير المتبعين	٣٠	٩٧,٤٧	٦,٩٧	٤٣,٥٣	١٣٠٦,٠	٦,١٦١	٢٩,٠٠	٠,٠٠١<
	المتبعين	٢٩	٧٩,٤٨	٦,٧٣	١٦,٠٠	٤٦٤,٠			

تبين من الجدول السابق ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين الذكور المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية)، كما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الذكور المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية لبعد إيذاء الذات حيث بلغت قيمة (Z) ٦,١٣٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح عينة المتبعين. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الذكور المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية لبعد (مقاومة التغيير) حيث بلغت قيمة (Z) ٤,٤٢٤ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح عينة المتبعين.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الذكور المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية لبعد (السلوكيات النمطية) حيث بلغت قيمة (Z) ٦,٠٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح عينة المتبعين. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الذكور المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية لإجمالى مقياس الخصائص السلوكية حيث بلغت قيمة (Z) ٦,١٦١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح عينة المتبعين، ومما سبق يؤكد صحة الفرض الأول: ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح عينة الأطفال الذكور المتبعين لبعض الحميات الغذائية.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين الإناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية)"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney لعينتين مستقلتين (الاناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية) للمقارنة بين الأطفال الاناث التوحديين المتبعين والغير متبعين لبعض الحميات الغذائية وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣) اختبار مان ويتنى لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة الإناث (المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية) على أبعاد المقياس الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية)

المتغيرات	العينة	العدد	م	ع	متوسط المربعات	مجموع المربعات	قيمة (Z)	قيمة (U)	الدلالة المعنوية
إيـــــذاء الذات	غير المتبعين	٢٠	٣٢,٣٠	٣,١٣	٣١,٣	٦٢٦	٥,٣٩٥	٤,٠٠	٠,٠٠١<
	المتبعين	٢١	٢٤,٠٠	١,٨٧	١١,١٩	٢٣٥			
مقاومـــة التغيير	غير المتبعين	٢٠	٢٨,٣٠	٣,٧٤	٢٧,٧٨	٥٥٥,٥	٣,٥٤٧	٧٤,٥	٠,٠٠١<
	المتبعين	٢١	٢٣,٧١	٢,٩٧	١٤,٥٥	٣٠٥,٥			
السلوكيات النمطية	غير المتبعين	٢٠	٣٧,٢٠	٢,٨٦	٣٠,٨٣	٦١٦,٥	٥,١٤٩	١٣,٥٠	٠,٠٠١<
	المتبعين	٢١	٣١,٠٠	١,٧٩	١١,٦٤	٢٤٤,٥			
إجمـــالى مقيـــاس الخصائص السلوكية	غير المتبعين	٢٠	٩٧,٨٠	٨,٢٩	٣٠,٩٥	٦١٩,٠	٥,٢٠	١١,٠٠	٠,٠٠١<
	المتبعين	٢١	٧٨,٧١	٤,٧٧	١١,٥٢	٢٤٢,٠			

تبين من الجدول السابق ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين الاناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية على أبعاد المقياس الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية)، كما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الإناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية لبعد إيذاء الذات حيث بلغت قيمة (Z) ٥,٣٩٥ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح عينة الاناث المتبعين الحمية الغذائية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الإناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية لبعد مقاومة التغيير حيث بلغت قيمة (Z) ٣,٥٤٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح عينة الأطفال الاناث التوحديين المتبعين للحمية الغذائية، (ت) وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الإناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية لبعد السلوكيات النمطية حيث بلغت قيمة (Z) ٥,١٤٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح عينة الاناث التوحدين المتبعين للحمية الغذائية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الإناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية لإجمالى مقياس الخصائص السلوكية حيث بلغت قيمة (Z) ٥,٢٠ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح عينة الأطفال الاناث التوحديين المتبعين للحمية الغذائية، ومما سبق ثبت صحة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين الإناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية).

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين الذكور والإناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية)"، وللتحقق من صدق هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان

ويتنى Mann- Whitney لعينتين مستقلتين (الذكور والإناث التوحدين غير المتبعين) للمقارنة بين الأطفال الاناث والذكور التوحديين غير المتبعين لبعض الحميات الغذائية وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٤) اختبار مان ويتنى لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة (الذكور/ الإناث) الغير متبعين لبعض الحميات الغذائية على أبعاد المقياس الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية)

المتغيرات	العينة	العدد	م	ع	متوسط المربعات	مجموع المربعات	قيمة (Z)	قيمة (U)	الدلالة المعنوية
إيذاء الذات	ذكر	٣٠	٣١,٣٣	٣,٠٦	٢٤,٠٧	٧٢٢	٠,٨٥٩	٢٥٧,٠	٠,٤
	أنثى	٢٠	٣٢,٣٠	٣,١٣	٢٧,٦٥	٥٥٣			
مقاومة التغيير	ذكر	٣٠	٢٨,٣٧	٣,٢٢	٢٥,٤٨	٧٦٤,٥	٠,٠١٠	٢٩٩,٥	٠,٩٩
	أنثى	٢٠	٢٨,٣٠	٣,٧٤	٢٥,٥٣	٥١٠,٥			
السلوكيات النمطية	ذكر	٣٠	٣٧,٧٧	٢,٥٧	٢٦,٤٨	٧٩٤,٥	٠,٥٨٨	٢٧٠,٥	٠,٦
	أنثى	٢٠	٣٧,٢٠	٢,٨٦	٢٤,٠٣	٤٨٠,٥			
إجمالى مقياس الخصائص السلوكية	ذكر	٣٠	٩٧,٤٧	٦,٩٧	٢٤,٩٥	٧٤٨,٥	٠,٣٢٧	٢٨٣,٥	٠,٧
	أنثى	٢٠	٩٧,٨٠	٨,٢٩	٢٦,٣٣	٥٢٦,٥			

تبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة (الذكور/ الإناث) الغير متبعين لبعض الحميات الغذائية على أبعاد المقياس الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية- إجمالى مقياس الخصائص السلوكية) حيث بلغت قيم (Z) (٠,٨٥٩؛ ٠,٠١٠؛ ٠,٥٨٨؛ ٠,٣٢٧) على التوالى وهم قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥. وايضا للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann- Whitney لعينتين مستقلتين (الذكور والإناث المتبعين لبعض الحميات الغذائية على أبعاد المقياس الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية))، وذلك فيما يلي:

جدول (٥) اختبار مان ويتنى لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة (الذكور/ الإناث) المتبعين لبعض الحميات الغذائية على أبعاد المقياس الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية)

المتغيرات	العينة	العدد	م	ع	متوسط المربعات	مجموع المربعات	قيمة (Z)	قيمة (U)	الدلالة المعنوية
إيذاء الذات	ذكر	٢٩	٢٤,٢٤	٢,٨١	٢٦,٧٤	٧٧٥,٥	٠,٧١٧	٢٦٨,٥	٠,٥
	أنثى	٢١	٢٤,٠٠	١,٨٧	٢٣,٧٩	٤٩٩,٥			
مقاومة التغيير	ذكر	٢٩	٢٤,١٤	٣,١٠	٢٥,٧٦	٧٤٧	٠,١٤٩	٢٩٧,٠	٠,٩
	أنثى	٢١	٢٣,٧١	٢,٩٧	٢٥,١٤	٥٢٨			
السلوكيات النمطية	ذكر	٢٩	٣١,١٠	٢,٧٩	٢٥,٢١	٧٣١	٠,١٦٩	٢٩٦,٠	٠,٩
	أنثى	٢١	٣١,٠٠	١,٧٩	٢٥,٩	٥٤٤			
إجمالى مقياس الخصائص السلوكية	ذكر	٢٩	٧٩,٤٨	٦,٧٣	٢٦,٤٥	٧٦٧	٠,٥٤٣	٢٧٧,٠	٠,٦
	أنثى	٢١	٧٨,٧١	٤,٧٧	٢٤,١٩	٥٠٨			

تبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الذكور/ الإناث المتبعين لبعض الحميات الغذائية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية- إجمالى مقياس الخصائص السلوكية) حيث بلغت قيم (Z) (٠,٧١٧، ٠,١٤٩، ٠,١٦٩، ٠,٥٤٣) على التوالى وهم قيم غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥. مما سبق لم يثبت صحة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين الذكور والإناث المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية).

- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: ينص الفرض الرابع على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى مقياس الخصائص السلوكية"، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدامت الباحثة الاختبار التائى لعينتين مستقلتين (المتبعين وغير المتبعين) للمقارنة بين الاطفال التوحديين المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى مقياس الخصائص السلوكية، وكانت النتائج كالاتي:

جدول (٦) اختبار (ت) لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة (المتبعين وغير المتبعين) لبعض الحميات الغذائية على أبعاد المقياس الخصائص السلوكية

المتغيرات	العينة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة المعنوية
إيذاء الذات	غير المتبعين	٥٠	٣١,٧٢	٣,٠٩	١٣,٦٠٩	٠,٠٠١<
	المتبعين	٥٠	٢٤,١٤	٢,٤٤		
مقاومة التغيير	غير المتبعين	٥٠	٢٨,٣٤	٣,٤٠	٦,٨٠٤	٠,٠٠١<
	المتبعين	٥٠	٢٣,٩٦	٣,٠٢		
السلوكيات النمطية	غير المتبعين	٥٠	٣٧,٥٤	٢,٦٧	١٢,٧٤٦	٠,٠٠١<
	المتبعين	٥٠	٣١,٠٦	٢,٤٠		
إجمالى مقياس الخصائص السلوكية	غير المتبعين	٥٠	٩٧,٦٠	٧,٤٥	١٣,٦٨٧	٠,٠٠١<
	المتبعين	٥٠	٧٩,١٦	٥,٩٤		

تبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة (المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية) على أبعاد المقياس الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية)، كما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية لبعد إيذاء الذات حيث بلغت قيمة (ت) ١٣,٦٠٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح عينة المتبعين بمتوسط ٣١,٧٢، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية لبعد (مقاومة التغيير) حيث بلغت قيمة (ت) ٦,٨٠٤ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح عينة المتبعين بمتوسط ٢٣,٩٦، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية لبعد السلوكيات النمطية حيث بلغت قيمة (ت) ١٢,٧٤٦ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح عينة المتبعين بمتوسط ٣٧,٥٤ ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات عينة الدراسة المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية المقياس لإجمالى الخصائص السلوكية حيث بلغت قيمة (ت) ١٣,٦٨٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح عينة المتبعين بمتوسط ٧٩,١٦. مما سبق ثبت صحة الفرض الرابع توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال التوحديين المتبعين وغير المتبعين لبعض الحميات الغذائية فى مقياس الخصائص السلوكية.

- نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على "يوجد تباين دال إحصائيا بين الأطفال التوحديين المتبعين لبعض الحميات الغذائية باختلاف الحمية الغذائية المستخدمة على بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية)"، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بمعالجة البيانات إحصائيا من خلال تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA للمقارنة بين عينة الدراسة من حيث الحمية الغذائية المستخدمة لدى الأطفال التوحديين على بعض الخصائص السلوكية، وكانت النتائج كالاتي:

جدول (٧) يوضح تحليل التباين أحادى الاتجاه للمقارنة بين عينة الدراسة من حيث الحمية الغذائية المستخدمة لدى الأطفال التوحديين على بعض الخصائص السلوكية

المتغيرات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة المعنوية
إيذاء الذات	بين المجموعات	٤١,٦٦٩	٢	٢٠,٨٣٥	٣,٩١١	٠,٠٣
	داخل المجموعات	٢٥٠,٣٥١	٤٧	٥,٣٢٧		
	المجموع الكلي	٢٩٢,٠٢	٤٩			
مقاومة التغيير	بين المجموعات	١٠٠,٢٧٨	٢	٥٠,١٣٩	٦,٧٧٩	٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	٣٤٧,٦٤٢	٤٧	٧,٣٩٧		
	المجموع الكلي	٤٤٧,٩٢	٤٩			
السلوكيات النمطية	بين المجموعات	٥٠,٥٧٩	٢	٢٥,٢٩	٥,١١٨	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٣٢,٢٤١	٤٧	٤,٩٤١		
	المجموع الكلي	٢٨٢,٨٢	٤٩			
الخصائص السلوكية	بين المجموعات	٥٣٥,٦٦٩	٢	٢٦٧,٨٣٥	١٠,٥٣٤	٠,٠٠١<
	داخل المجموعات	١١٩٥,٠٥١	٤٧	٢٥,٤٢٧		
	المجموع الكلي	١٧٣٠,٧٢	٤٩			

جدول (٨) قيم L. S. D ودلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة لبعض الخصائص السلوكية

المتغيرات	مجموعات المقارنة	م	ع	١	٢	٣
إيذاء الذات	١	٢٣,٥٠	١,٩٨	–	٠,٠٣٣٣	-١,٩١١٧٦*
	٢	٢٣,٤٧	١,٧٣	–		-١,٩٤٥١٠*
	٣	٢٥,٤١	٢,٩٨	–		
مقاومة التغيير	١	٢٢,٦١	٢,٣٣	–	-٠,٧٨٨٨٩	-٣,٢٧١٢٤*
	٢	٢٣,٤٠	٢,٤٤	–		-٢,٤٨٢٣٥*
	٣	٢٥,٨٨	٣,٢٨	–		
السلوكيات النمطية	١	٢٩,٨٩	٢,٥٦	–	-١,١٧٧٧٨	-٢,٤٠٥٢٣*
	٢	٣١,٠٧	١,٤٩	–		-١,٢٢٧٤٥
	٣	٣٢,٢٩	٢,٣٧	–		
إجمالى مقياس الخصائص السلوكية	١	٧٦,٠٠	٥,٣٩	–	١,٩٣٣٣٣	-٥,٦٥٤٩٠*
	٢	٧٧,٩٣	٣,١٠	–		٧,٥٨٨٢٤*
	٣	٨٣,٥٩	٥,٩٥	–		

١= حمية غذائية خالية من الكازين والجلوتين ٢= حمية غذائية خالية من الخمائر
٣= حمية النشويات المحددة

تبين من الجدولين (٧) و(٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة ودلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة من حيث الحمية الغذائية المستخدمة لدى الأطفال التوحديين على بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية) ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال التوحديين المتبعين لبعض الحميات الغذائية لبعد (إيذاء الذات) حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٩١١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وذلك لصالح حمية غذائية خالية من الخمائر بمتوسط ٢٣,٤٧ ثم حمية غذائية خالية من الكازين والجلوتين بمتوسط ٢٣,٥، أخيرا حمية النشويات المحددة بمتوسط ٢٥,٤١، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال التوحديين المتبعين لبعض الحميات الغذائية لبعد مقاومة التغيير حيث بلغت قيمة (ف) ٦,٧٧٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح حمية غذائية خالية من الكازين والجلوتين بمتوسط ٢٢,٦١ ثم حمية غذائية خالية من الخمائر بمتوسط ٢٣,٤، أخيرا حمية النشويات المحددة بمتوسط ٢٥,٨٨، (ت) وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال التوحديين المتبعين لبعض الحميات الغذائية لبعد (الذات السلوكيات النمطية) حيث بلغت قيمة (ف) ٥,١١٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح حمية غذائية خالية من الكازين والجلوتين بمتوسط ٢٩,٨٩ ثم حمية غذائية خالية من الخمائر بمتوسط ٣١,٠٧، أخيرا حمية النشويات المحددة بمتوسط ٣٢,٢٩، (ت) وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الأطفال التوحديين المتبعين لبعض الحميات الغذائية لإجمالى الخصائص السلوكية حيث بلغت قيمة (ف) ١٠,٥٣٤ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح حمية غذائية خالية من الكازين والجلوتين بمتوسط ٧٦,٠ ثم حمية غذائية خالية من الخمائر بمتوسط ٧٧,٩٣، أخيرا حمية النشويات المحددة بمتوسط ٨٣,٥٩، مما سبق ثبت صحة الفرض الخامس: يوجد تباين دال إحصائيا بين الأطفال التوحديين المتبعين لبعض الحميات الغذائية باختلاف الحمية الغذائية المستخدمة على بعض الخصائص السلوكية (إيذاء الذات- مقاومة التغيير- السلوكيات النمطية).

توصيات الدراسة:

١. إعداد مزيد من الدراسات عن الغذاء وأهميته فى تحسين حالات أطفال التوحد.
٢. إعداد مقاييس تشمل المشكلات السلوكية المتنوعة لدى أطفال التوحد.
٣. مساعدة أولياء الأمور والأخصائيين والقائمين على أطفال التوحد على أهمية دور الغذاء وتنوع الغذاء والنظام الغذائى فى تحسين اطفال التوحد.
٤. توجيه انتباه الاخصائيين والقائمين على أطفال التوحد عن الدور الطبى (الفيتامينات والحميات الغذائية المناسبة) فى مساعدة وتحسين أطفال التوحد.
٥. التأكيد على الدور الطبى وأهميته فى مساعدة أطفال التوحد.

دراسات وبحوث مقترحة:

١. الحمية الغذائية وعلاقاتها بالمشاكل الحسية لأطفال التوحد.
٢. برنامج ارشادى لخفض المشكلات السلوكية لدى أطفال التوحد بالحمية الغذائية.
٣. أثر الحمية الغذائية على التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحد.
٤. دراسة مقارنة بين الأطفال فرط الحركة وأطفال التوحد على الحمية الغذائية.
٥. فروق بين الأطفال التوحدين من حيث العمر فى الحمية الغذائية.

المراجع:

١. إكرام مصطفى. (٢٠١٧). المظاهر السلوكية لأطفال اضطراب طيف التوحد وعلاقتها بالتواصل الاجتماعى فى محافظة عجلون من وجهه نظر معلميهم. **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعه عمان العربية. الأردن. المجلد ١٣، العدد٣، ٧ ٧٧- ٧٨٩.

٢. إليزابيث ستر ايكلاند، ترجمة بسكال شلهوب. (٢٠١٢). **علاج التوحد بالغذاء**. لبنان: دار الكتاب العربي.

٣. جواد حسن. (٢٠١١). تأثير الحمية الغذائية فى السلوك الحركى والاجتماعى لدى الاطفال الذين يعانون من التوحد. **رسالة ماجستير**. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية. الأردن.

٤. رضا السباعى. (٢٠١٨). فاعلية برنامج لتخفيف مقاومة للتغيير لدى عينة من أطفال الأوتيزم. **مجلة دراسات الطفولة**. كلية الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. يناير ٢٠١٨. : ٨١- ٨٨.

٥. زياد كامل، بلقيس محمد. (٢٠١٧). النظام الغذائى لدى الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**. عدد ١: ٩٦- ١١٦.

٦. سهلة حسين. (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبى فى التخفيف من مشكلات الاضطرابات السلوكية لدى أطفال التوحد. **مجلة الدراسات التربوية**. كلية التربية للعلوم الصرفة. ابن الهيثم. جامعة بغداد. العدد: ٥٦.

٧. سوسن شاكر. (٢٠١٠). **التوحد أسبابه- خصائصه- تشخيصه- علاجه**. ط٢. عمان. ٧.

٨. عبدالله حزام. (٢٠١٨). المشكلات السلوكية السائدة لدى أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بدولة الكويت. **مجلة البحث العلمى فى التربية**. العدد ١٩: ٣٢٠- ٢٣٦.

٩. عزيز احمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج ارشادى فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال التوحد. **مجلة البحث العلمى فى التربية**. عدد ٢٠: ١٩٥- ٢١٤.

١٠. على لطفي، جيهان عبيد. (٢٠٢٠). **أثر الحمية الغذائية على المهارات الأدائية واللغوية والاجتماعية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر أولياء أمورهم**. مركز جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الاستقلال. فلسطين. الأردن. العدد ٦٢، ٥٣- ٧٥.

١١. عمر ربحى. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبى رياضى باستخدام الألعاب الصغيرة فى تحسين السلوكيات النمطية والاتصال اللغوى لدى عينة من الأطفال التوحديين فى الأردن. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**. عدد ٣.

١٢. فرح الشطى. (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير سلوك أيذاء الذات لدى عينة من الأطفال الذاتوين فى دولة الكويت. **مجلة الارشاد النفسي**. عدد ٥٠. ج١. ١٣

13. Birll, M. (2001). Keys to Parenting The Child with Autism second edition. NewYork. **Barron s Education Series**. Inc. P 3- 5.

14. Hallan, D.& Kaufman, J. (2007). **Exceptional learners: An Anintroduction to Special Education**. 10. New York. Allyn& Bacon.

15. Ryan W. Y. Lee, Michael. J. Corley, Alina Pang& Gaye Arakaki, El. (2018). A modified Ketogenic Gluten- Free Diet with MCT Improves

Behavior in Children with Autism Spectrum Disorder. **Physiology& Behavior**. V 188. P205- 211.

16. SueyS. Y, Ruth Chan, Lizli Msc, Dorothy Chan MD., Jason Leung Msc& Ting. Fanleung. Eating Behavior and Diet Quality in Chinese Preschoolers with and without Autism Spectrum Disorder. **The Journal of Pediatrics**. V 237. P 258- 266.

الوصمة بالاقتران وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من إخوة الأطفال الذاتويين

شريهان على محمد محمد
ا.د.اسماء عبدالعال الجبري
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد
أستاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Sherihan A. Mohamed
Prof.Asmaa A. Al-Jabri
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Amal M. Hamad
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال إخوة الأطفال الذاتويين، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة من الأطفال إخوة الأطفال الذاتويين فى الوصمة بالاقتران، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة من الأطفال إخوة الذاتويين فى قلق المستقبل، واشتملت عينة الدراسة على (ن= ٦٠) من الأطفال إخوة الذاتويين ٣٠ من الذكور، ٣٠ من الإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، بمتوسط عمرى قدره ١١,١٨٣، وانحراف معيارى قدره ٠,٩١١، وكانت نسبة ذكاءهم فى المستوى المتوسط حيث كان متوسط ذكاءهم ٩٥,٥١٦ وانحراف معيارى ٢٠,٣٧ وتم اختيارهم بطريقة قصدية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن؛ للكشف عن العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة من الأطفال إخوة الذاتويين، والمقارن لدراسة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة من إخوة الذاتويين فى الوصمة بالاقتران، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة من إخوة الذاتويين فى قلق المستقبل، ولقد اختيرت هذه العينة من العيادات والمراكز الخاصة فى القاهرة والجيزة، وتم الاستعانة بأدوات هي: مقياس الوصمة بالاقتران (إعداد الباحثة)، ومقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين على مقياسى الوصمة بالاقتران للأطفال وقلق المستقبل للأطفال، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الوصمة بالاقتران وذلك فى اتجاه الذكور. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل وذلك فى اتجاه الذكور.

الكلمات المفتاحية: الوصمة بالاقتران- قلق المستقبل- إخوة الذاتويين.

Association Stigma and its Relationship to Future Anxiety

For a Sample of Autistic Children's Sibling

This study aimed to reveal the relationship between stigma in association and future anxiety among a sample of autistic children's siblings, and to study the differences between males and females among a sample of autistic children's siblings in association stigma, and to study the differences between males and females in a sample of autistic children's siblings in future anxiety, and the study sample included (n= 60) of autistic children's male siblings, and 30 females, aged between (9- 12) years, with an average age of 11.183, and a standard deviation of 0.911, and their IQ was at the average level where their average intelligence was 95.516 and standard deviation 20.37 and they were chosen intentionally, and the researcher relied on the comparative descriptive approach to detect the relationship between association stigma and future anxiety among a sample of autistic children's siblings, and she relied also on comparative approach to study the differences between males and females for a sample of autistic children's siblings in association stigma, and studying the differences between males and females a sample of autistic children's siblings of in future anxiety, and this sample was chosen from clinics and private centers in Cairo and Giza, tools that were used are: association stigma scale (prepared by the researcher), the future anxiety scale (prepared by the researcher), the test of colored sequential matrices of Raven (Emad Hassan, 2020), and the socio- cultural economic level scale (prepared by Mohammed Saafan and Doaa Khattab, 2016), and the results of the study indicated that there is a statistically significant positive correlation between the scores of the study sample of autistic children's siblings on the scales of association stigma for children and future anxiety for children.

مقبول للنشر فى: ٣١/ ٥/ ٢٠٢٣

مقدمة:

تعتبر الوصمة ظاهرة عالمية، والبشر يميلون إلى وصم أى جماعة اجتماعية، طالما أنهم يدركونهم مختلفون وغير عاديين، وتوصم الناس على أساس النوع، والعرق، والدين، والمظهر، والمكانة الاجتماعية، والفروق الثقافية وحالات الإعاقة، ومن المعروف أن الوصمة الاجتماعية والتمييز ضد العجز أو الإعاقة يخلق حواجز وعقبات أمام المشاركة الكاملة فى حياة الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة، وبالنسبة لبعض الأفراد فإن تلك الحواجز تعرقل التكيف الشخصي.

الأصل فى كلمة العلامة أو الوصمة التى كانت توضع على العبيد لتميزهم، والكلمة تعنى وصمة العار التى ترتبط بالمرض النفسى أو مهنة الطب النفسى وتمتد الأمراض العقلية والمرضى وأقاربهم وأساليب العلاج، وينشئ عن ذلك شعور واتجاه سلبى نحو المرض النفسى يمنع الناس من التعاطف مـــع المرضى العقليين أو الاستفادة من خدمات الصحة النفسية. (السيد الشربيني، ٢٠١٣)

فى بعض الأحيان قد يتعرض الفرد إلى ظروف اجتماعية خارجة عن إرادته متمثلة فى انفصال الوالدين أو فقداهما أو فقدان أحدهما مما يؤثر على بناء شخصيته بشكل سلبى وعدم إشباع احتياجاته المختلفة وتعرضه للكثير من المشاكل التى تبدو جليلة فى السلوكيات الصادرة عنه وسوء علاقته بالبيئة المحيطة به مما يدفعه للبحث الدائم للتعويض بشتى الصور حتى لو تطلب الأمر الخروج عن القوانين واللوائح والعادات والقيم المنظمة لأساليب الحياة المجتمعية لكل فرد. (محمد محمود، ٢٠٠٨)

أثبتت الدراسات ومن بينها دراسة (Celia, 2016) أن أولياء أمور الذاتويين يعانون من فقر فى الصحة النفسية والاجتماعية، ويعانون من أعباء أضافية فى رعاية أبنائهم، أكثر من أولياء أمور أطفال يعانون من أعاقات أخرى (مثل متلازمة داون) وذلك بسبب عدم وجود علامات جسدية تدل على إضطراب أطفالهم مما يجعلهم يفقدون السيطرة، وعدم التعامل بطريقة ملائمة مع أطفالهم، وبالتالى يتحمل الوالدين النقد الخارجى وتفرض تحمل المسئولية المتلقى على عاتقهم بلوم أنفسهم، فهناك علاقة سلبية بين الوصمة وأولياء أمور الذاتويين.

ويعد الاهتمام بعالم الطفولة من أهم المعايير التى يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره فهذا الاهتمام هو فى الواقع اهتمام بتقدم الأمة وإعداد الأطفال ورعايتهم فى كافة الجوانب. ويواجه الطفل اليوم فى العالم المعاصر العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية التى يتعرض لها الأطفال كغيرهم فى المراحل النمائية الأخرى خاصة القلق. (عبدالله وآخرون، ١٩٩٧)

القلق حقيقة من حقائق الوجود الإنسانى وجانب دينامى فى بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك البشرى (بسير الرشيدى وآخرون، ٢٠٠٠)، فيمثل حوالى (٣٠%- ٤٠%) من الاضطرابات العصابية وأكثرها شيوعا فى مراحل نمو الإنسان المختلفة. (حامد زهران، ١٩٩٧)

ويصبح الأشقاء فى مرحلة البلوغ أكثر قلقا إزاء مستقبل أخيهم الذاتوي، وأدوار الرعاية التى يمكن أن تكون غير محتملة بالنسبة لهم. حيث يتوقع من الإخوة تحمل مسؤولية رعاية الطفل الذاتوى عندما يصبح الآباء غير قادرين على تقديم الخدمات اللازمة لابنهم، حيث يأخذ الإخوة والأخوات دور الرعاية، والدعم العاطفى والاجتماعي. أظهرت العديد من الدراسات أن الإخوة يرغبون بالمشاركة فى حياة إخوتهم وأخواتهم المعاقين، لكنهم بحاجة إلى مزيد من المعلومات، والمساندة والدعم. من خلال استطلاع على الانترنت، قام به كل ستورم وولدرن. (Sandral& Brien, 2013)

ولأهمية الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل كمتغيرين مؤثرين فى الصحة النفسية للأطفال بصفة عامة، وأخوة الأطفال الذاتويين بصفة خاصة أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة من إخوة الأطفال الذاتويين.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الوصمة ظاهرة اجتماعية معقدة وقد تبرز فى حياة أى شخص مصاب باضطراب عقلى أو نفسي، وتكمن الوصمة برد فعل العاطفية السائدة اتجاه الأفراد المضطربين فهى عادة ما تشير إلى مجموعة من المواقف والمعتقدات السلبية التى تحفظ الخوف من الأشخاص المضطربين والابتعاد عنهم ورفضهم وتجنبهم ضد هؤلاء الأشخاص مما يدفعهم لتجنب التعامل معهم ونبذهم.

يعتبر القلق حالة نفسية وفسيولوجية تتركب من عناصر إدراكية وجسدية وسلوكية تتضافر لخلق شعور غير سار يرتبط عادة بعدم الارتياح والخوف أو التردد.

ويرى عاطف عماره (٢٠٠٠) أن القلق هو سلوك لإخفاء بعض العيوب والأمراض والتشوهات النفسية حيث يشعر الفرد بالخطر من انفضاح النفس أو انكشافها أمام الضمير وقد يكون هذا القلق واعى أو غير واعي.

تتعرض أسرة الطفل الذاتوى للعديد من الضغوط والأحداث وهو ما يؤثر سلبا على توافقهم الأسري.

وتعتبر العلاقة الأخوية واحدة من أهم العلاقات الإنسانية وأطولها وأكثرها ديناميكية وتأثير حيث يقضى الأطفال وقت أكبر فى التفاعل مع أشقائهم أكثر من الوقت الذى يقضونه مع الآباء خلال الطفولة وتمتد هذه العلاقة حتى الشيخوخة. وعادة ما يواجه أخوات الأطفال الذاتويين تحديات فريدة من نوعها كالسلوكيات العامة التى يقوم بها أخواتهم الذين يعانون من التوحد مثل نوبات الغضب وسوء التصرف فى الأماكن العامة وتكون رد فعل الأخوات غير سارة بسبب ردود أفعال المشاهدين من المارة، وما ينتج عنه من ضغط هائل على الأخوات وتأثيره على الجانب النفسى والاجتماعى وقلقهم مما يؤدى إلى مشكلات فى المستقبل.

كما يشعر الأشقاء بالقلق حول مسئولياتهم المستقبلية اتجاه الطفل التوحدى عندما يكبر الوالدين ويصبحان غير قادريين على رعاية ابنهما.

ولندرة الدراسات السابقة فى البيئة العربية والأجنبية التى تناولت العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين (فى ضوء ما أطلعت علية الباحثة) والمقارنة بين إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث فى الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل مما كان الدافع لإجراء هذه الدراسة وبحث العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. هل توجد علاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين؟
٢. هل يختلف إخوة الأطفال الذاتويين الذكور عن الإناث فى الوصمة بالاقتران؟
٣. هل يختلف إخوة الأطفال الذاتويين الذكور عن الإناث فى قلق المستقبل؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف هذه الدراسة فى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة من إخوة الأطفال الذاتويين. ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من إخوة الأطفال الذاتويين فى الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تكمن أهمية هذه الدراسة فى أهمية الموضوع التى تتصدى له الدراسة فى دراسة الوصمة بالاقتران وعلاقتها بقلق المستقبل لدى إخوة الذاتويين.

ب. وجود ندرة فى الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت الوصمة بالاقتران لدى إخوة الأطفال الذاتويين.

ج. وجود ندرة فى الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت قلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين.

د. إثراء الإطار النظرى عن متغير الوصمة بالاقتران لدى الأطفال إخوة الذاتويين.

ه. ندرة الدراسات السابقة التى تناولت قلق المستقبل (فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة) لدى إخوة الأطفال الذاتويين.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى الاهتمام بفئة الأطفال إخوة الذاتويين بمصر والعمل على الحد من الوصمة بالاقتران من خلال إعداد البرامج الإرشادية والسلوكية.

ب. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى جذب انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد برامج للحد من الوصمة بالاقتران لدى الأطفال الذكور والإناث من إخوة الذاتويين.

ج. قد تفيد نتائج هذه الدراسة فى جذب انتباه اختصاصى العلاج والإرشاد النفسى إلى إعداد برامج للحد من قلق المستقبل لدى الأطفال الذكور والإناث من إخوة الذاتويين.

مفاهيم الدراسة:

- الوصمة Stigma: تعرفها زينب شقير (٢٠٠٥) بأنها خلل أو اضطراب نفسى المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكى معرفى للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها فى حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدى به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير فى المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية.

عرفت منظمة الصحة العالمية WHO الوصمة بأنها علامات خذى أو عار أو رفض تلتصق بالأفراد المضطربين من خلال رفض الآخرين لهم وازدرائهم وينتج عنه عزل الأفراد وتتسبب باضطهادهم وتميزهم والمضايقة عليهم. (نرمين محمد، ٢٠١٤)

الوصمة بالاقتران إجرائيا: هى الشعور بالرفض الإجتماعى بسبب تصرفات أخواتهم الذاتويين فى المواقف المختلفة، ويشعر فيها الأخوة بسلبية بسبب سلوكيات أخواتهم الذاتويين وهذه النظرات تدفعهم للشعور بالنبذ والإجحاف والشعور بالنقد الموجة لهم بسبب أخواتهم، مما يجعلهم فى حالة صدمة، وتتضح فى (البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الدراسي، البعد الأسري) ويعبر عنة إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من أخوة الأطفال الذاتويين على مقياس الوصمة بالاقتران (إعداد الباحثة).

- قلق المستقبل Future Anxiety: عرفه حامد زهران (٢٠١٠) بأنه حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع خطر فعلى أو رمزى قد يحدث، ويصاحبه سبب غامض، وأعراض نفسية وجسمية.

عرفه ماهر الشراقى (٢٠١٣) بأنه التفكير بسلبية نحو المستقبل والتطلع بنظره سلبية تشاؤمية للحياة وعدم القدرة على مواجهة أحداث الحياة وما يصاحبها من مشكلات وضغوطات؛ مما يدفعه للشعور بالخوف وعدم الاطمئنان من المستقبل.

قلق المستقبل إجرائيا: بأنه حالة من التوتر وعدم الأمان، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وعدم القدرة على تحقيق الآمال والطموحات المتوقعة فى المستقبل الناتج عن إعاقة الأخ، وتتضح فى (بعد التشاؤم من المستقبل، بعد القلق الأكاديمي، بعد القلق على مستقبلى المهني، بعد القلق الذاتي)، ويعبر عنه إجرائيا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من أخوة الأطفال الذاتويين على مقياس قلق المستقبل (إعداد الباحثة).

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت الوصمة لدى أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

١. تناولت مروة ناهض (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى الكشف على مستوى الوصمة لدى أمهات الذاتويين فى قطاع غزة بالإضافة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أمهات الذاتويين فى قطاع غزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي، وتكونت أدوات الدراسة بمقياس الوصمة، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية من (إعداد الباحثة) وتكونت العينة من ١٤٠ من أمهات الذاتويين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأشارت النتائج إلى وجود مشكلات نفسية واجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين.

٢. هدفت دراسة حمدى ياسين وهبة سيد (٢٠١٨) إلى الكشف على المحددات النفسية للوصمة العائلية لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون، وكذلك التعرف على مدى تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية (المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والمستوى التعليمي، وعمر الأم) على شعور الأمهات بالوصمة، ولقد تكونت عينة الدراسة من (ن= ٦٠) من أمهات من ذوى متلازمة داون ممن يشعرون بالوصمة، ولقد تم تطبيق مقياس المحددات النفسية للوصمة لدى عينة من أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون (إعداد الباحثين)، وأسفرت النتائج عن أن الوصمة لا تتأثر بعمر الأم، ويؤثر كل من المستوى التعليمى والمستوى الاقتصادى على شعور الأم بالوصمة، وأن المشاعر السلبية من المحددات الرئيسية للوصمة لدى أفراد عينة الدراسة من أمهات الأطفال من ذوى متلازمة داون.

٣. قامت أمانى جلال (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على إستراتجية التقليد فى تحسين حالة الأطفال الذاتويين وأثرة فى الوصمة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى أمهاتهم، تكونت عينة الدراسة من ١٠ من الأطفال الذاتويين وأمهاتهم وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة ٥ أطفال مع أمهاتهم، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء (إعداد ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة)، مقياس الطفل الذاتوي، قائمة المظاهر السلوكية، مقياس الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بالوصمة الإجتماعية، أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على إستراتجية التقليد فى تحسين حالة الأطفال الذاتويين وخفض الوصمة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى أمهاتهم.

- دراسات تناولت قلق المستقبل لدى أسر الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة:

١. هدفت دراسة محمد عجوة (٢٠١٩) إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق الزواجى لدى آباء أطفال الذاتويين فى مدرسة محمد بن راشد آل مكتوم. وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ أب وأم لـــ٥٠ طفلا مسجلين فى سجلات المركز (٢٠١٨- ٢٠١٩)، واختيروا بالطريقة القصدية، واستخدم المنهج الوصفى الارتباطى كمنهج مناسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة واستخدم مقياسان، هما: مقياس قلق المستقبل، ومقياس التوافق الزواجي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين قلق المستقبل والتوافق الزواجى لدى آباء أطفال الذاتويين وظهور مستوى منخفض من قلق المستقبل لدى أفراد العينة. وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى قلق المستقبل لدى أباء أطفال الذاتويين تبعا لمتغير جنس الوالدين.

٢. وهدفت دراسة عبدالله شهاب وسها على (٢٠٢٠) إلى التعرف على قلق المستقبل والصحة النفسية لدى أولياء أمور الأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ ولى أمر طفل مصاب بالذاتوية، ولقد أستخدم الباحث مقياس الصحة النفسية (إعداد عبدالله شهاب، ٢٠١٦)، ومقياس قلق المستقبل (إعداد سناء مسعود، ٢٠٠٦). وأسفرت النتائج أن القلق يكون فى المستوى الطبيعى ويمكن معرفة هذا المستوى طبيعى أم لا من خلال مقارنته بمتغير الصحة النفسية.

٣. بينما تناولت دراسة أحمد سليمان (٢٠٢١) خفض قلق المستقبل لدى أمهات الأطفال الذاتويين من خلال برنامج إرشادي. حيث بلغت العينة ٢٠ أما من أمهات الأطفال الذاتويين، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوى ١٠ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ١٠ أمهات. تراوحت أعمارهم ما بين (٢٢- ٤٣) عاما. ولقد تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة، ولقد استعان الباحث بالأدوات التالية: مقياس قلق

المستقبل لأمهات أطفال الذاتويين وبرنامج إرشادى من إعداد الباحثين. ولقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة من أمهات الأطفال الذاتويين فى القياس البعدى على مقياس قلق المستقبل.

- دراستان تناولتا العلاقة بين الوصمة وقلق المستقبل:

١. قامت ناهد فتحى (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الوصمة الذاتية والاجتماعية، وكل من التوافق النفسى الاجتماعى فى ضوء بعض المتغيرات النفسية (مفهوم الذات، وقلق المستقبل، والذكاء الوجداني، والانسحاب الاجتماعي، والعدوان) من جهة؛ والوقوف على تأثير هذه المتغيرات النفسية (كمتغيرات وسيطة) فى العلاقة بين الوصمة الذاتية والاجتماعية (كمتغير مستقل)، والتوافق النفسى الاجتماعى (كمتغير تابع) لدى المراهقين مجهولى النسب وكذلك التعرف على الفروق فى متغيرات الدراسة وفقا لمتغير الجنس (ذكور وإناث). وتكونت العينة من ١٢٦ من المراهقين والمراهقات مجهولى النسب (٧٥ مراهقا- ٥١ مراهقة) فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) عاما واستخدمت الدراسة أربع أدوات هي: استمارة البيانات الأساسية، مقياس الوصمة، مقياس التوافق النفس الاجتماعي، مقياس الخصائص النفسية لمجهولى النسب (إعداد الباحثة). أشارت النتائج وجود تأثير لأربعة متغيرات وسيطية. كما وجدت علاقة إيجابية بين الوصمة الذاتية والاجتماعية ومستوى منخفض من التوافق النفسى الاجتماعي، وعلاقة إيجابية بين الوصمة الذاتية الاجتماعية وكل من قلق المستقبل، والعدوان، والانسحاب الاجتماعي، وعلاقة سلبية مع كل من التوافق النفسى الاجتماعي، مفهوم الذات والذكاء الوجداني، الانتماء.

٢. قامت جهاد محمد (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الوصمة الاجتماعية وعلاقتها بالقلق المستقبل والعزلة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال الذاتويين فى محافظتى رام الله والبيرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي. تم استخدام ثلاثة مقاييس للدراسة هي: مقياس الوصمة الإجتماعية، مقياس قلق المستقبل، مقياس العزلة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من ١٠١ من أمهات الأطفال الذين يعانون من الذاتوية فى محافظتى رام الله والبيرة. أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية فى الوصمة الاجتماعية اعتمادا على متغيرات: جنس الطفل، عمر الطفل، والمستوى التعليمى للأم. بينما كانت الفروق ذات دلالة إحصائية فى الوصمة الاجتماعية باختلاف متغير الإقامة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن استقراء نتائج الدراسات السابقة يشير إلى ما يلي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت الوصمة بالاقتران لدى إخوة الأطفال الذاتويين، وقلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البحوث والدراسات العربية والأجنبية.

٢. قد تبين أن هناك عددا من الدراسات المتنوعة التى تدور حول موضوع قلق المستقبل من حيث علاقتها بمتغيرات أخرى وفى مراحل عمرية مختلفة منها مرحلة المراهقة والشباب، ولكن (على حد إطلاع الباحثة) فإن هناك ندرة للدراسات التى تناولت قلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين وخاصتا فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما.

٣. اختلاف العينات التى تناولتها الدراسات الأخرى عن عينة الدراسة فمعظم الدراسات ركزت على أمهات وآباء الأطفال الذاتويين.

٤. استعانت معظم الدراسات التى تناولت الوصمة وقلق المستقبل بمقاييس من إعداد معدى الدراسات.

٥. هدفت معظم الدراسات السابقة إلى التعرف على الوصمة وعلاقتها بمتغيرات أخرى غير متغيرات الدراسة، أما الدراسة الحالية فتبحث فـــى الوصمة بالاقتران وعلاقتها بقلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين وهذا ما لم تطرق إليه أى من الدراسات السابقة.

فروض الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة كما يلي:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين على مقياسى الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الوصمة بالاقتران، وذلك فى اتجاه الذكور.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للأطفال وذلك فى اتجاه الذكور.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ حيث الكشف عن العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة من إخوة الأطفال الذاتويين، وبيان الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال إخوة الذاتويين فى كل من الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل.

عينة الدراسة:

- عينة حساب الكفاءة السيكومترية: لقد تم الاستعانة بعينتين كالتالي:

١. الأولى: اشتملت على الأطفال إخوة الذاتويين (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل وتراوحت أعمارهم بين (٩- ١٢) عاما، وذلك من نفس أماكن العينة الأساسية لإخوة الأطفال الذاتويين فى بعض المراكز والعيادات النفسية بمحافظة الجيزة والقاهرة.

٢. الثانية: اشتملت على الأطفال العاديين (ن= ٣٥) وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، وقد تم الاستعانة بهم لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياس قلق المستقبل ومقياس الوصمة بالاقتران، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) وذلك من نفس المراكز الخاصة والعيادات النفسية بمحافظة الجيزة والقاهرة.

- العينة الأساسية: اشتملت العينة الأساسية على (ن= ٦٠) من الأطفال إخوة الذاتويين، (٣٠ ذكور، و٣٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢)، بمتوسط عمرى قدره ١١,١٨٣ وانحراف معيارى قدره ٠,٩١١، وتم اختيارهم بطريقة قصدية وفقا للاتي:

١. ألا يكون لديهم أى أعاقات.

٢. ألا يقل مستوى الذكاء عن المتوسط وقد تم اختيار إخوة الأطفال الذاتويين الذين حصلوا على معامل ذكاء متوسط تراوحت ما بين (٩٠- ١١٠) بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (عماد حسن، ٢٠٢٠).

٣. ألا يقل المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى (محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

٤. تراوح عمر الأطفال إخوة الذاتويين ما بين (٦- ٨) عاما مما يعيشون مع أسرهم.

٥. درجة الذاتوية كانت فى المتوسط وذلك بناء على السجلات التى تم الاطلاع عليها فى المراكز والعيادات التى تم اخذ العينة منها.

ولقد اختيرت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من بعض المراكز الخاصة والعيادات النفسية، وعيادة محمد رزق، عادل شريف.

وقد تم حساب التكافؤ بين المجموعات على النحو التالي:

- التكافؤ بين الذكور والإناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي:

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ودلالتها بين إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى

المتغير / المجموعة	إخوة الأطفال الذاتويين ذكور (ن= ٣٠)		إخوة الأطفال الذاتويين إناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١١,٠٦٦	٠,٩٠٧	١١,٣٠٠	٠,٩١٥	٠,٩٩٢	غير دالة
الذكاء	٩٥,٣٣٣	٢,١٥٤	٩٥,٧٠٠	١,٩٣٢	٠,٦٩٤	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٦٥,٤٦٦	٣,٦٢٦	٦٦,١٠٠	٣,٥٠٧	٠,٦٨٨	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث للأطفال إخوة الأطفال الذاتويين فى العمر، والذكاء، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى المتغيرات السابقة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الوصمة بالاقتران للأطفال إخوة الذاتويين (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد مقياس لتقدير الوصمة لدى عينة من الأطفال إخوة الذاتويين، ويتكون من ٣٣ بندا على أربعة أبعاد هى (البعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد الدراسي، والبعد الأسري) ولقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٨٩، وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٥٥، كما حسب الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، وكانت قيمة (ت) ١٨,١٩٩ الدالة عند مستوى ٠,٠١ للفروق بين الأطفال إخوة الذاتويين (م= ٤٦,٤٥٧/ ع= ٣,٣٦٣) وللأطفال العاديين (م= ٣٤,٤٥٧/ ع= ١,٩٧٥).

٢. مقياس قلق المستقبل للأطفال إخوة الذاتويين (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد مقياس قلق المستقبل لدى عينة من الأطفال إخوة الذاتويين، ويتكون من ٤٠ بندا على أربعة أبعاد (بعد التشاؤم من المستقبل، وبعد القلق الأكاديمي، وبعد القلق على مستقبلى المهني، وبعد القلق الذاتي)، ولقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧٣١، وطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات ٠,٧١١، كما حسب الصدق بطريقة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة، وكانت قيمة (ت) ١,٦٧٢ الدالة مستوى ٠,٠١ للفروق بين الأطفال أخوة الذاتويين (م= ٥٧,٢٥٧/ ع= ٣,٥١٧) وللأطفال العاديين (م= ٤٦,١٤٢/ ع= ٤,٤٠٠).

٣. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن: أعد الاختبار- Raven للذكاء وقام بتعديله وتقنينه (عماد حسن، ٢٠٢٠) ويعد من الاختبارات غير اللفظية المتحررة، من قيود الثقافة لقياس الذكاء للمجموعات العمرية من ٥ سنوات حتى سن الشيخوخة، وقد استخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأطفال أخوة الذاتويين الذين يقل معامل ذكائهم عن المتوسط، وحساب التكافؤ بين أفراد العينة، فهو مجرد مجموعة من التصميمات ويتكون من ٣ أقسام متدرجة الصعوبة هى (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم ١٢ بندا ويشمل الاختبار ٣٦ مصفوفة أو تصميم، أحد أجزائه ناقصا، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين ٦ بدائل معطاة. ولا يوجد سوى بديل واحد صحيح، ويعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفرا للإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هى ٣٦ درجة، وقد حسب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥، أما بالنسبة لصدق الاختبار فقد تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين (٠,٢٨- ٠,٥٢)، كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (٠,٤٥- ٠,٧٣)، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧- ٠,٩٣)، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: أعداه محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من ٢٦ بندا لتقدير المستوى الاجتماعى الثقافي؛ واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى والثقافى عن المتوسط، ولحساب التكافؤ بين الذكور والإناث من الأطفال إخوة الذاتويين على المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ ولقد تم حساب الثبات فى هذا المقياس بطريقة ألفا وتراوحت المعاملات ما بين (٠,٦١- ٠,٨٥)، كما تم حساب الثبات أيضا بطريقة التجزئة النصفية حيث تراوحت معاملات الثبات بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان براون ما بين (٠,٦٣- ٠,٨٦)، أما الصدق فقد تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلى وتراوحت معاملاته ما بين (٠,٤١- ٠,٨٢).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

١. تم إجراء الدراسة ميدانيا فى شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٢، بالبدء بالبحث عن العينة واختيارها، ثم حساب التكافؤ بين عينة الذكور والإناث على متغيرات العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.
٢. تم تطبيق مقياس الوصمة بالاقتران على الإناث فى يوم الاثنين وعلى الذكور فى يوم الخميس من كل أسبوع من شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٢.
٣. تم تطبيق مقياس قلق المستقبل على الإناث فى يوم الأحد وعلى الذكور فى يوم الأربعاء من كل أسبوع من شهرى أكتوبر ونوفمبر ٢٠٢٢.
٤. وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة من الأطفال العاديين إخوة الذاتويين فى العمر من (٩- ١٢) عاما بصورة جماعية بمراكز ذوى الاحتياجات الخاصة المذكورة سالفا، مع مراعاة عدم إرهاق أو مرض أو تعب أو قلق العينة من التطبيق، ومراعاة الظروف الفيزيقية حتى لا تؤثر على النتائج.

الأساليب الإحصائية:

- معامل ألفا لحساب ثبات كل من مقياسى الوصمة بالاقتران، وقلق المستقبل.
- معامل ارتباط سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس فى حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفرض الأول لتحديد طبيعة العلاقة بين الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى عينة الدراسة.
- اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المستقلة لمقياس الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل لدى الأطفال إخوة الذاتويين، والتحقق من صدق الفرضين الثانى والثالث فى المقارنة بين الذكور والإناث إخوة الذاتويين فى الوصمة بالاقتران وقلق المستقبل.

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول: ينص على "يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين على مقياسى الوصمة بالاقتران للأطفال وقلق المستقبل للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون كما يتبين من الجدول التالى:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين (ن= ٦٠) على مقياسى الوصمة بالاقتران للأطفال وقلق المستقبل للأطفال

البعد / البعد	أسري	دراسي	اجتماعي	نفسي	الدرجة الكلية للوصمة بالاقتران
القلق الذاتي	**٠,٧٦٣	**٠,٧١٤	**٠,٧٣٥	**٠,٧٧٢	**٠,٧٦٢
قلق مهني	**٠,٧٤١	**٠,٧٩٢	**٠,٧٤٢	**٠,٧٤٧	**٠,٧٤٨
قلق أكاديمي	**٠,٧٢٣	**٠,٧٣٢	**٠,٧٦٢	**٠,٧٣٢	**٠,٧٥٣
تشاؤم المستقبل	**٠,٧٦٩	**٠,٧٨١	**٠,٧٤١	**٠,٧٨٦	**٠,٧٧٧
الدرجة الكلية لقلق المستقبل	**٠,٧٦٧	**٠,٧٧٣	**٠,٧٦٢	**٠,٧٩٥	**٠,٧٥٥

**دال عند مستوى ٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين على مقياس الوصمة بالاقتران للأطفال (أسري، ودراسي، واجتماعي، ونفسي،

والدرجة الكلية) ومقياس قلق المستقبل للأطفال (القلق الذاتي، وقلق مهني، وقلق أكاديمي، وتشاؤم المستقبل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١. حيث اتفقت دراسة (ناهد فتحي، ٢٠١٦؛ وجهاد محمد، ٢٠٢١) على وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الوصمة وقلق المستقبل.

وبالنظر إلى التراث السيكولوجى نجد أن هناك علاقة بين الوصمة وقلق المستقبل فكلما زادت الوصمة زاد الإحساس بقلق المستقبل، حيث تعتبر الوصمة من الظواهر المعقدة التى تظهر تباينا واضحا. فالوصم فى الأساس حالة نفسية وهذه الحالة يتبعها سلوك معين، فالوصم ينتقل من خارج الفرد إلى داخل الفرد ذاته، وهنا ينتقل من حالة نفسية إلى أخرى يتبعها سلوك معين، والوصمة تقف حجر عثرة أمام اندماج الفرد فى المجتمع وتقف حائلا دون تمتع الفرد بالحياة الطبيعية التى ينعم بها الآخرين لأنها تلصق بالفرد مسميات ومعانى وهوية جديدة يلبسها الفرد فى ظل الهوية الجديدة، فتتأثر علاقات الشخص الموصوم اجتماعيا ويهرب من التعامل مع المجتمع. مما يؤكد العلاقة بين الوصمة وقلق المستقبل لدى إخوة الأطفال الذاتويين. (Dehnavi, et.al. 2016)

- نتائج الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الوصمة بالاقتران للأطفال، وذلك فى اتجاه الذكور"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الوصمة بالاقتران للأطفال

البعد / المجموعة والقيم	إخوة الأطفال الذاتويين ذكور (ن= ٣٠)		إخوة الأطفال الذاتويين إناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
أسري	٢٠,٨٠٠	١,٧٤٩	١٧,١٣٤	٣,٥٠١	٥,١٣١	٠,٠١
دراسي	٢٢,٦٠٠	١,٨٨٦	١٧,٩٣٣	٣,٠٣٩	٧,١٤٦	٠,٠١
اجتماعي	٢٠,٨١٠	١,٩١٩	١٨,٥٣٣	٢,٣٣٠	٤,١١٣	٠,٠١
نفسي	٢٠,٦٠٠	١,٨٨٦	١٧,٢٠٠	٢,١٨٧	٦,٤٤٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨٤,٨١٠	٢,٦٠٥	٧٠,٨٠٠	٦,٤٠٧	١١,٠٨٦	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثانى بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس الوصمة بالاقتران للأطفال (أسري، ودراسي، واجتماعي، ونفسي، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه إخوة الأطفال الذاتويين الذكور، كما أن نتائج هذه الدراسة أوضحت أن الأطفال الذكور إخوة الذاتويين كان لديهم مستويات مرتفعة من الشعور بالوصمة مقارنة بالأطفال الإناث إخوة الذاتويين.

يمكن تفسير هذا الفرض فى ضوء ما ورد فى دراسة (Hansen, 2009) إلى أن الوصمة تؤثر سلبا على الأطفال، لأن الآباء ربما لا يستطيعون التعامل معهم، مما يؤدى إلى وقوعهم فى مشاكل خطيرة فى المدرسة والمجتمع. كما أن هناك أدلة قوية على تأثير الوصمة فى مختلف الجماعات سلبا على الحالة النفسية، والثقة بالنفس، وأن من يعيش فى بيئة الوصم تكن ثقته بنفسه أقل، مما يتطلب حماية الأفراد من الأثار السلبية للوصمة. (Paterson, 2012, 66)

كما يرى (Vogel, et.al. 2010, 904) أنه من الأفضل مواجهة الوصم فى سن مبكرة ويقع الدور فى هذه المرحلة على الأسرة والمدرسة والمجتمع معا، ولابد من الإشارة إلى دور الإرشاد الفردى والعلاج القصصى فى تغير النموذج السلبى لدى الأفراد الموصومين، وتدعيم الأفكار الإيجابية لديهم، وإلغاء السلبية. كما أثبتت دراسة (Edward, 2016) أن أولياء أمور الأطفال الذاتويين يعانون فقر فى الصحة النفسية والاجتماعية، ويعانون من أعباء إضافية فى رعاية أبنائهم، أكثر من أولياء أمور أطفال يعانون من إعاقات أخرى.

- نتائج الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للأطفال، وذلك فى اتجاه الذكور"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للأطفال

البعد / المجموعة والقيم	إخوة الأطفال الذاتويين ذكور (ن= ٣٠)		إخوة الأطفال الذاتويين إناث (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
القلق الذاتي	٢٠,٧٠٠	١,٤٤١	١٥,٦٦٧	١,٧٢٨	١٢,٢٤٦	٠,٠١
قلق مهني	٢٠,٨٠٠	١,٩١٩	١٦,٦٠٠	١,٥٦٦	٩,٢٨٥	٠,٠١
قلق أكاديمي	٢٠,١٠٠	١,٦٠٤	١٦,٨٦٧	١,٥٠٢	٨,٠٥٥	٠,٠١
تشاؤم المستقبل	٢٠,٣٠٠	١,٥١٢	١٦,٩٦٦	١,٩٢٠	٧,٤٦٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٨١,٩٠٠	٢,٩٦٣	٦٦,١٠٠	٣,٠٢١	٢٠,٤٤٩	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثالث بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من إخوة الأطفال الذاتويين الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل للأطفال (القلق الذاتي، وقلق مهني، وقلق أكاديمي، وتشاؤم المستقبل، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه إخوة الأطفال الذاتويين الذكور.

يمكن تفسير هذا الفرض فى ضوء ما ورد فى دراسة (إبراهيم محمد، ٢٠٠٩) والتى هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل، وأظهرت النتائج أن العلاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل علاقة عكسية، وأن من لديهم تقدير ذات عال لديهم قلق المستقبل منخفض والعكس صحيح، وأن هناك فروق فى قلق المستقبل بين الذكور والإناث فى اتجاه الذكور. كما أن نتائج هذه الدراسة أوضحت أن الأطفال إخوة الذاتويين الذكور كان لديهم مستويات مرتفعة من قلق المستقبل مقارنة بالأطفال إخوة الذاتويين الإناث- وفى إطار عينة هذه الدراسة فقط- مما قد يتوجب على مقدمى الرعاية تركيز توجيه الرعاية للأطفال إخوة الذاتويين من الذكور، كما يتحتم على الأخصائيين النفسيين القيام بالإرشاد الأسرى لوالدين هؤلاء الأطفال.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة فى ضوء نتائجها بضرورة ما يلي:

١. إعداد وتقنين مقاييس عربية تختص بقياس قلق المستقبل والوصمة لدى الأطفال إخوة الذاتويين.
٢. إعداد برامج للمعلمين للتدريب على تصميم واستخدام بعض الأنشطة التى تساعد على تنمية العديد من الخبرات التعليمية التى تساعد على تقليل الشعور بالوصمة وقلق المستقبل لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المتوسطة خاصة الأطفال الذين لديهم إخوة ذاتويين.
٣. تصميم برامج إرشادية لأخوة الأطفال الذاتويين تعتمد على نتائج هذه الدراسة فى تصميمها لتخفيف من أثار الوصمة الاجتماعية وقلق المستقبل لديهن.
٤. عقد ورش تدريبيه مخصصة للأخصائيين والمعلمات برياض الأطفال العاملين بمدارس الدمج عن أحدث الطرق لتقليل قلق المستقبل والوصمة لدى إخوة الأطفال الذاتويين.
٥. ضرورة تضافر الجهود التربوية والنفسية والصحية فى سبيل مساعدة أسر الأطفال الذاتويين وخاصة الأطفال إخوة الذاتويين فى مرحلة الطفولة المتوسطة لمواجهة متطلبات الحياة اليومية، ومساعدتهم على التفاعل الاجتماعى داخل المجتمع.

البحوث المقترحة:

أمكن من خلال نتائج هذه الدراسة اقتراح بعض البحوث والدراسات كما يلي:

١. فاعلية برنامج تربوى للحد من الأثار النفسية لكل من الوصمة وقلق المستقبل لدى

إخوة الأطفال الذاتويين.

٢. فاعلية برنامج إرشادى لخفض الوصمة بالاقتران لدى عينة من الأطفال إخوة الذاتويين.

٣. فاعلية برنامج إرشادى لخفض قلق المستقبل لدى عينة الأطفال إخوة الذاتويين.

المراجع:

١. أحمد سليمان. (٢٠٢١). **فعالية برنامج إرشادى لخفض قلق المستقبل لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد. رسالة دكتوراه، كلية التربية. جامعة المنصورة.**

٢. أحمد فهمى. (٢٠٢٠). **الكفاءة السيكومترية لمقياس خبرة الشعور بالوصمة وتأثيرها والتغيرات الوالدية الإيجابية لدى عينات من مقدمات الرعاية للأطفال ذوى الاضطرابات النمائية.** رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (وانم)، ٣٠(٣)، ٥١٩- ٥٥٤.

٣. أمانى جلال. (٢٠١٨). التحقق من استراتيجية التقليد فى تحسين حالة الأطفال ذوى اضطراب التوحد وأثره فى الوصمة الاجتماعية الضغوط النفسية لدى أمهاتهم. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، ٢٦(٤)، ٣٢٢- ٣٣٣.

٤. السيد الشربينى. (٢٠١٣). **العمل مع أسر ذوى الاحتياجات الخاصة.** الطائف: إدارة النشر العام. جامعة الطائف.

٥. بسير الرشيدي، وطلعت منصور، وإبراهيم الخليفي، وفهد الناصر، وبدر بورسلي، ومحمد النابلسي، وحمود الفشعان. (٢٠٠٠). **سلسلة تشخيص الاضطرابات النفسية: الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة.** الكويت: الديوان الأميري، مكتب الإنماء الاجتماعي.

٦. جهاد محمد. (٢٠٢١). الوصمة الاجتماعية وعلاقتها بالمستقبل والعزلة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال اضطراب طيف التوحد فى محافظة رام الله والسيرة. **رسالة ماجستير**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

٧. حامد زهران. (٢٠١٠). **الصحة النفسية والعلاج النفسي.** (ط٣)، القاهرة: عالم الكتب.

٨. حمدى ياسين، وهبه سيد. (٢٠١٨). محددات الوصمة الفعالة كما تدركها أمهات الأطفال ذوى متلازمة داون. بحث منشور **بمجلة البحث العلمى فى التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٦(١٩).

٩. حمود بن عبدالرحمن. (٢٠٢٠). الشفقة بالذات كمنبئ بالشعور بالتماسك لدى آباء وأمهات الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. **المجلة السعودية للعلوم النفسية**، جامعة الملك سعود، (٦٦)، ٩٥- ١١٥.

١٠. زينب شقير. (٢٠٠٥). **مقياس قلق المستقبل.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. عبدالله شهاب، وسها على. (٢٠٢٠). الصحة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أولياء أمور الأطفال. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، ١(١)، ٤٥٦- ٤٦٧.

١٢. عماد حسن. (٢٠٢٠). **مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٣. ماهر الشرافى. (٢٠١٣). الإنهاك النفسى وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين فى الأنفاق. **رسالة ماجستير** (غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

١٤. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.** القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٥. محمد عجوة. (٢٠١٩). **قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الزواجى لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد فى محافظة الخليل.** كلية الدراسات العليا فى جامعة الخليل.

١٦. محمد محمود. (٢٠٠٨). العلاقة بين استخدام العلاج السلوكى فى خدمة الفرد وتعديل السلوك اللاتوافقى للفتيات مجهولة النسب. **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مجلة نصف سنوية، جامعة حلوان- كلية خدمة اجتماعية، العدد ٢٤، ج ٢ ص٩٢٣- ٩٤٩.

١٧. مروة ناهض. (٢٠١٧). الوصمة وعلاقتها بالمشكلات النفسية والاجتماعية لأمهات أطفال التوحد فى قطاع غزة. **رسالة ماجستير.** كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

١٨. ناهد فتحى. (٢٠١٦). المتغيرات المعدلة لعلاقة الوصمة الذاتية الاجتماعية بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى مراهقين مجهولى النسب. **مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية**، ٨(٥٤)، ١- ٩٩.

١٩. نرمين محمد. (٢٠١٤). الدعم الاجتماعى والوصمة وعلاقتها بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات فى محافظة غزة. **رسالة ماجستير**، غزة.

20. Clelia C.& Wong, W. (2016). **Self- compassion: a Potential Buffer Against Affiliate Stigma Experienced by Parents of Children with autism Spectrum Disorders. Mindfulness**, 46(3), 1385- 1395.

21. Dehnavi, R. Mokhtarr, M.& Faramarzi, S. (2011). The Share of Internalized Stigma and Autism Quotient in Predicting the Mental Health of Mothers with Autism Children in Iran. **International Journal of Business and Social** 2022.

22. Edward Goldson, M. (2016). **Advances in Pediatrics Department of Pediatrics. Children's Hospital Colorado**. USA. University of Colorado School of Medicine.

23. Hansen. B. (2009). **Stigma, Reduction, Promoting Greater Understanding of mental health**. (3rd) Saint Paul, Minnesota, Wilder Research.

24. Sydney H.& Kinnear, B. (2016). Understanding the Experience of Stigma for Parents of Children with Autism Spectrum Disorder and the Role Stigma Plays in Families' Lives. **Journal of Autism and Developmental Diso**, 2016 Mar; 46(3), 942- 53. doi:10.1007/s 10803- 015- 2637-9.

Childhood Studies Journal



Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية استخدام برنامج مسرحي للتوعية بالتنمر الإلكتروني
لدى عينة من الأطفال (٩- ١٢) سنة: دراسة شبه تجريبية

حنان محمد محمود
ا.د.جلال ابوزيد هليل
أستاذ الأدب والنقد كلية الألسن جامعة عين شمس
د.عمرو عبدالله نحلة
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Hanan M. Mahmoud
Prof.Glal A. Holail
Professor in Literature and Criiticism, Faculty of Alsun, Ain Shams University
Dr.Amr A. Nahla
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

الملخص

مع انتشار وسائل الإعلام الرقمى ظهرت أنواع جديده من أعمال التسلط الإلكتروني، مثل الاستغلال (الجنسى، المادى، الفكرى، العقائدى)، وجميعها تندرج ضمن مفهوم التنمر الإلكتروني، إذ يتخذ التنمر شكلا من التهديد والتخويف والترهيب ونشر الشائعات، وذلك لمضايقة الأقران أو التنمر عليهم، فبسبب غياب التوجية والارشاد وضعف القيم وغياب المتابعة نجد أن الأطفال يستخدمون التنمر الإلكترونى كوسيلة للإساءه إلى بعضهم البعض. وتستطيع صور المتنمر فى العروض المسرحية تشكيل مفاهيمهم حول ما هو حقيقى نحو الظاهرة وتشكيل مفاهيمهم نحو المعايير والقيم المجتمعية، فالإفتراضات التى يضعها الأطفال نحو أحد المواقف أو الأحداث تتأثر بالصورة التى تظهر أمامهم، على هذا النحو فإن صور التنمر يمكن أن تكون مصدر قوى لرفع مستويات الوعى حول تلك القضايا الإجتماعية الهامة مثل التنمر وهو ما يبرهن على أن النشاط المسرحى يمثل مصدر هام لمناقشة تلك القضايا. هدفت الدراسة إلى: إعداد برنامج مقترح باستخدام المسرح لتنمية الوعى بالتنمر الإلكتروني، والتعرف على فاعلية استخدام المسرح فى تنمية الوعى بالتنمر الإلكترونى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. إعتمدت هذه الدراسة على: المنهج شبه التجريبي، لمناسبته لطبيعة الدراسة وذلك باستخدام التصميم التجريبى للمجموعتين (التجريبية، الضابطة) باستخدام القياسات (القبلي، البعدي، التبعي) لمعرفة تأثير أنشطة المسرح كمتغير مستقل على التوعية بالتنمر الإلكترونى (كمتغير تابع). وتكونت عينة ومجتمع الدراسة الحالية من: الأطفال من تلاميذ المرحلة الإبتدائية الذكور والإناث بالمدارس الحكومية بمحافظة القاهرة، وقد تم اختيار مدرسة الشهيد على طلعت الإبتدائية، إدارة حدائق القبة التعليمية، بمحافظة القاهرة، وبلغ عدد أطفال عينة الدراسة إلى ٦٠ طفلا مقسمين الى ٣٠ طفلا للمجموعة التجريبية، و٣٠ طفلا للمجموعة الضابطة. وتمثلت أدوات الدراسة الحالية فى الأدوات الآتية: مقياس الوعى بالتنمر الإلكتروني (إعداد الباحثة)، وبرنامج مسرحى مقترح (إعداد الباحثة). وتوصلت الدراسة إلى انه "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وبين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس التوعية بالتنمر الإلكتروني"، و"يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات القياسين: (القبلي، البعدي) لتلاميذ المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج المسرحى على مقياس التوعية بالتنمر الإلكتروني"، و"يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لتلاميذ المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج المسرحى على مقياس التوعية بالتنمر الإلكتروني"، و"يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات الإناث ومتوسطى درجات الذكور للمجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج المسرحى على مقياس التوعية بالتنمر الإلكتروني".

Effectiveness of Using a Theater Program to Raise

Awareness of Cyberbulling for a Sample of Children (9- 12): Thesis Experimental Study

The study aimed to Preparing a suggested program using theater to develop awareness of cyberbullying. Identifying the effectiveness of using theater in developing awareness of cyberbullying among primary school students. This study relied on the semi- experimental approach, due to its suitability to the nature of the research, by using the experimental design of the two groups (experimental, control) using measurements (pre, post, and dependent) to find out the effect of theater activities as an independent variable on awareness of cyberbullying (as a dependent variable). The sample and population of the current study consisted of: children from male and female primary school students in government schools in Cairo Governorate, and the martyr Ali Talaat Elementary School, Hadayeq al- Qobba Educational Administration, Cairo Governorate, was selected. The number of children in the research sample was 60 children divided as follows 30 children for the experimental group, and 30 children for the control group. The tools of the current study were the following measure of awareness of cyberbullying (prepared by the researcher). Suggested theatrical program (prepared by the researcher). The study found There is a statistically significant difference between the mean scores of the control group students and the mean scores of the experimental group students on the electronic bullying awareness scale. There is a statistically significant difference between the mean scores of the two measures: (pre and post) for the students of the experimental group that were exposed to the theatrical program on the electronic bullying awareness scale. Cyberbullying awareness scale. There is a statistically significant difference between the average scores of females and the average scores of males for the experimental group that was exposed to the theatrical program on the cyberbullying awareness scale.

مقبول للنشر فى: ٢٤/ ٥/ ٢٠٢٣

مقدمة:

يعتبر المسرح واحدا من أنجح الأشكال الفنية المحببة للأطفال، والتى تستخدم كأداة للتعلم والذى يركز على تحقيق الفاعلية التعليمية بين المرسل (الممثل) والمتلقى (الجمهور) بهدف تحقيق المشاركة وفتح باب الحوار والنقاش بين الممثلين والجمهور بشكل إيجابي، وذلك من أجل خلق حالة من التفاعل الذهنى والحسى فى تقديم المسرحية، ففى المسرح يستمتع الأطفال بخبرة المشاركة فى المسرحية مع الشخصيات والتحدث معها، ومناقشة القضايا وإيجاد الحلول وإعطاء مساحة كافية للطفل سواء المشارك أو الجمهور أن يعبر عن ذاته ويزيد من ثقته بنفسه، فالمسرح له دور كبير فى إعطاء الفرصة للأطفال للتعبير عن مشكلاتهم المختلفة والمساعدة على حلها.

ومع انتشار وسائل الإعلام الرقمى ظهرت أنواع جديده من أعمال التسلط الإلكتروني، مثل الاستغلال (الجنسى، المادى، الفكرى، العقائدى)، وجميعها تندرج ضمن مفهوم التنمر الإلكتروني، إذ يتخذ التنمر شكلا من التهديد والتخويف والترهيب ونشر الشائعات، وذلك لمضايقة الأقران أو التنمر عليهم، فبسبب غياب التوجيه والارشاد وضعف القيم وغياب المتابعة نجد أن الأطفال يستخدمون التنمر الإلكترونى كوسيلة للإساءه إلى بعضهم البعض.

وتستطيع صور المتنمر فى العروض المسرحية تشكيل مفاهيمهم حول ما هو حقيقى نحو الظاهرة وتشكيل مفاهيمهم نحو المعايير والقيم المجتمعية، فالإفتراضات التى يضعها الأطفال نحو أحد المواقف أو الأحداث تتأثر بالصورة التى تظهر أمامهم، على هذا النحو فإن صور التنمر يمكن أن تكون مصدر قوى لرفع مستويات الوعى حول تلك القضايا الإجتماعية الهامة مثل التنمر وهو ما يبرهن على أن النشاط المسرحى يمثل مصدر هام لمناقشة تلك القضايا.

مشكلة الدراسة:

التنمر الإلكترونى يعد من الممارسات المنحرفة التى ظهرت وبرزت من خلال التعامل السلبى مع أدوات التواصل الحديثة، كما أصبح التنمر الإلكترونى مشكلة مركبة أثارت قلق عديد من المجتمعات، نظرا لتزايد حجم انتشاره بين الأطفال، وتعدد صوره، وخطورة تداعياته.

فمن خلال عمل الباحثة كونها موجة بالنشاط المسرحى وقيامها بمتابعة النشاط المسرحى بالمدارس، وأيضا، أثناء الإشراف على طلاب التربية العملى بالمدارس، حيث لاحظت الباحثة افتقار الأنشطة المسرحية التى تساعد الأطفال على إدراكهم لقضايا التنمر الإلكترونى، وما أكدت عليه نتائج معظم الدراسات التى تناولت المسرح المدرسى ودوره كوسيلة تربوية تعليمية ناجحة وفعالة فى المدرسة وعلى دوره فى إكساب القيم المرغوبة والاتجاهات والسلوكيات، ومنها دراسة Goodwin, J., et.al (2021), Hopkins, K. L. (2021); Shiakou, M.& Piki, L. (2021) والتى أفادت أن استخدام المسرح ساعد فى فهم التنمر وخلق مساحة مريحة وآمنة للتعبير عن المشاعر، ووعى أكثر بالطرق التى يمكن أن يظهر بها التنمر نفسه وطرق منعه وأسباب حدوثه، لذا تتمثل مشكلة الدراسة فى ما فاعلية برنامج مسرحى مقترح فى التوعية بالتنمر الإلكترونى لدى عينة من الأطفال من (٩- ١٢) سنة؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية التوعية بالتنمر الإلكترونى والكشف عن الآثار السلبية التى يتعرض لها الأطفال من قبل أقرانهم المتنمرين.
٢. تسليط الضوء على فاعلية المسرح فى التوعية بالتنمر الالكتروني إنعكاسه على سلوكيات الأطفال.
٣. أهمية موضوع التنمر الإلكترونى فى ظل العيش فى بيئة قائمة على الواقع الافتراضى.
٤. يعد موضوع التنمر الإلكترونى من أكثر الموضوعات أهمية على المستوى المجتمعى، لأنه مرتبط بالقوى الداخلية المحركة للسلوك القائم به المتنمر وآثاره على سلوك المتنمر عليه أو الضحية.

أهداف الدراسة:

١. إعداد برنامج مقترح باستخدام المسرح لتنمية الوعى بالتنمر الإلكتروني.
٢. التعرف على فاعلية استخدام المسرح فى تنمية الوعى بالتنمر الإلكترونى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحاليه المنهج شبه التجريبى لمناسبته لطبيعة الدراسة وذلك باستخدام التصميم التجريبى للمجموعتين (التجريبية، الضابطة) باستخدام القياسات (القبلي، البعدي، التبعي) لمعرفة تأثير أنشطة المسرح كمتغير مستقل على التوعية بالتنمر الإلكترونى (كمتغير تابع).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى الأطفال من تلاميذ المرحلة الإبتدائية الذكور والإناث بالمدارس الحكومية بمحافظة القاهرة، وقد تم اختيار مدرسة الشهيد على طلعت الإبتدائية، إدارة حدائق القبة التعليمية، بمحافظة القاهرة، وبلغ عدد أطفال عينة الدراسة إلى ٦٠ طفلا مقسمين كما يلى ٣٠ طفلا للمجموعة التجريبية، و٣٠ طفلا للمجموعة الضابطة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية مقياس الوعى بالتنمر الإلكتروني (إعداد الباحثة)، وبرنامج مسرحى مقترح. (إعداد الباحثة)، ويمتد البعد الزمنى فى تطبيق أدوات الدراسة الحاليه من ٢/ ١٠/ ٢٠٢٢ إلى ١/ ١/ ٢٠٢٣، وتم خلال هذه الفترة إجراء الدراسة الاستطلاعية وتقنين الأدوات والقياس القبلى وتطبيق برنامج الدراسة الحاليه على عينة الدراسة، ومن ثم إجراء القياس البعدي، والتتبعي.

١. تطبيق المقياس قبليا: تم التطبيق القبلى للمقياس على جميع تلاميذ عينة الدراسة لمدة يوم ٥/ ١٠/ ٢٠٢٢.
٢. تنفيذ التجربة الفعلية للبرنامج المقترح: تم تجريب البرنامج المقترح على المبحوثين فى الفترة من ٩/ ١٠/ ٢٠٢٢ الى ٣٠/ ١١/ ٢٠٢٢، وقد بدأتها الباحثة بجلسة تمهيدية، بهدف تهيئة التلاميذ لتطبيق برنامج الدراسة.
٣. تطبيق المقياس بعديا: قامت الباحثة بإعادة تطبيق أدوات الدراسة مرة أخرى بعد تطبيق البرنامج على أفراد العينة للتعرف على الأثر الذى أحدثه البرنامج فى تنمية الوعى بالتنمر الإلكترونى لديهم، وقامت الباحثة بالتعاون مع أخصائى النشاط المسرحى بالمدرسة بالتطبيق البعدى للمقياس على جميع المبحوثين فى ١/ ١٢/ ٢٠٢٢.

التعريفات الإجرائية:

- البرنامج المسرحي: هو مجموعة من المسرحيات التى تسعى إلى تنمية الوعى بالتنمر الإلكترونى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ويتضمن ٦ مسرحيات تم تطبيقهم خلال ٣٩ جلسة.
- التنمر الإلكتروني: سلوك يتم ممارسته إلكترونيا من قبل الفرد بهدف الأذى أو إزعاج الآخرين، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية.
- المسرح المدرسى: هو شكل من أشكال الفن الدرامي، كما يعتبر وسيلة علاجية وإبداعية ومعرفية، ولذا يعتبر شكلا من أشكال الأنشطة التربوية، التى تقدم داخل المؤسسات التربوية بكل مراحلها الثلاث، وهو يقدم عروض أبطالها وجمهورها من الطلاب، تحت إشراف أخصائى المسرح المدرسي.

دراسات سابقة:

١. دراسة دعاء لطفى محمد منصور (٢٠٢٣) بعنوان "التنمر التقليدى والتنمر الإلكترونى عبر وسائل التواصل الاجتماعى وعلاقتهما بالانسحاب الاجتماعى لدى المراهقين". هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر (التقليدي، الإلكتروني) عبر وسائل التواصل والإنسحاب الاجتماعى لدى المراهقين، من أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الانسحاب الاجتماعى وكل من التنمر التقليدى والتنمر الإلكتروني، ووجود فرق دال إحصائيا بين

درجات مجموعتى الدراسة (الذكور، الإناث) فى (التنمر التقليدي، التنمر الإلكتروني) لصالح الذكور.

٢. دراسة أية هشام محمد فؤاد (٢٠٢٢) بعنوان "التنمر الإلكترونى وتقدير الذات لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى لدى طلبة جامعة الزقازيق". كان الهدف دراسة التنمر الإلكترونى وتقدير الذات لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى من طلبة جامعة الزقازيق، من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات فى التنمر الإلكترونى لدى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى بجامعة الزقازيق لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات فى تقدير الذات لدى مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى بجامعة الزقازيق لصالح الإناث.

٣. دراسة Goodwin, J. et.al (2021) بعنوان "دراسة تقويمية لفاعلية استخدام المسرح فى التوعية والوقاية من التنمر الإلكتروني". هدفت الدراسة إلى: تقويم فاعلية استخدام المسرح فى التوعية بالتنمر الإلكترونى من خلال تقويم تفاعلية المسرح لتثقيف الطلاب وتعزيز الوعى فى فهم التنمر، من أهم نتائج الدراسة ان استخدام المسرح ساعد فى فهم التنمر وخلق مساحة مريحة وآمنة للتعبير عن المشاعر، ووعى أكثر بالطرق التى يمكن أن يظهر بها التنمر نفسه وطرق منعه وأسباب حدوثه، وأن الدراما والمسرح أدوات تربوية مفيدة، تساعد المراهقين فى تعزيز فهم الظواهر المعقدة: Complex phenomena، وساعدت فى منع التنمر وإدارته.

٤. دراسة Hopkins, K. L. (2021) بعنوان "تقويم فاعلية برنامج مسرحى مختصر للتوعية بالتنمر الإلكترونى بين المراهقين". هدفت الدراسة إلى تقويم فاعلية برنامج تدخل مسرحى تطبيقي Applied Theater، يعالج التنمر الإلكترونى وأثاره على المراهقين وإكسابهم مهارات والقدرة على تحديده ومعرفة الاستراتيجيات الفعالة لمواجهته، من أهم نتائج الدراسة: تؤدى برامج التدخل المسرحى القصيرة إلى زيادة المعرفة وتغيير سلوكيات المراهقين وتسليط الضوء على التنمر كأحد القضايا الاجتماعية بأسلوب تفاعلى بسيط، وأثبتت استخدام تقنيات المسرح قدرتها على إشراك المراهقين فى عمليات وضع استراتيجيات Strategies، فعالة للتعامل مع التنمر الإلكتروني.

الإطار المعرفى:

- تعريف التنمر الإلكترونى: يعرف بأنه "هو الضرر والأذى المتعمد والمتكرر الذى يحدث من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى"، أيضا "هو سرقة أو تزييف المتنمر لهوية شخص أخر واستخدامها فى إرسال صور أو مقاطع إلكترونية تهدد سمعة الضحية".
- خصائص التنمر الإلكتروني Cyberbullying Features: يحدث على الأجهزة الرقمية مثل: (الهواتف المحمولة، أجهزة الكمبيوتر، الأجهزة اللوحية)، ويحدث من خلال: (التطبيقات، وسائل التواصل الاجتماعي، المنتديات، أثناء اللعب عبر الإنترنت)، ويتفاقم بسبب قدرته على الوصول إلى أعداد هائلة من الناس فى أقل من ثانية، وانتشاره لا يتوقف. كما ان له بصمة رقمية يكاد يكون من المستحيل إزالته من الإنترنت، وسلوك عدواني غير مرغوب فيه، ويتكرر بمرور الوقت، ومتعمد ليس عرضيا، وغير متوازن فى القوة، وبث الخوف والعجز والإذلال.
- تعريف المسرح المدرسى: يعرف المسرح المدرسى بأنه "نشاط لا صفى يتعلم فيه الطلاب الابتكار والأداء والاستجابة للعروض الفنية المباشرة، للتعبير عن الأفكار والمعانى واكتساب المهارات العملية".

المسرح المدرسى هو "نشاط تعاونى من الأنشطة الفنية يعتمد على استخدام العروض المباشرة، التى يقدمها الطلاب لعرض خبرة أو حدث حقيقى أو خيالى أمام جمهور فى مسرح خاص بالمدرسة".

- سمات المسرح المدرسي Features of School Theater:

١. ربط ممارسات المسرح المدرسى بالأنشطة والقضايا والأحداث الجارية بالمجتمع.
٢. دمج التجارب الخاصة بالعمل الدرامى ومشاركة الشخصيات الدرامية التفكير في التجارب المشتركة.
٣. تسليط الضوء على كيفية تحديد وتقصي واستكشاف حلول للقضايا الاجتماعية ذات الصلة التي تؤثر على الجميع.
٤. أن يكون أداة للتثقيف ووسيلة للتغيير الهادف والتطور، وإحداث فرقا حقيقيا في حياة المجتمعات.
٥. بمثابة طريقة تعلم فعالة لنشر المعرفة وتعزيز تغيير السلوك.
٦. يمكن للأطفال تعلم معلومات جديدة وإيجاد معنى حول المشكلة من خلال الإطار المسرحي.
٧. منح المشاركين الفرصة لاستكشاف أنفسهم واكتشاف العالم الأوسع بطريقة تحميهم من العواقب التى قد تتبعهم عادة فى المواقف التى يعيدون خلقها.

- دور المسرح المدرسى فى توعية الطلاب بالتنمر الإلكتروني: يعتبر المسرح المدرسى المحور الأساسى للتدخل الفعال فى التنمر الإلكتروني؛ لأنه هناك يلتقى الضحايا والمتنمرون والمارة والأطفال الآخرون معا ويتفاعلون فى إطار المجموعة، وأيضا لأن المعرفة التى يكتسبها الأطفال من خلال حياتهم المدرسية ستبقى معهم طوال حياتهم البالغة.

ولقد خلق التنمر الإلكترونى طلبا على الدورات التدريبية وورش العمل التى تقترح المواطنة الرقمية فى المدارس بين الطلاب، تركز هذه التدريبات على احترام الذات والأقران والمجتمع داخل وخارج الإنترنت؛ ولذلك يساعد السيناريو المسرحى الطلاب على فهم السمات الحرجة للتنمر الإلكتروني، وأن هناك حاجة إلى برامج مسرحية فعالة، ومن هنا يوفر المسرح المدرسى مناقشة تفاعلية بين الممثلين والطلاب، والتى تتضمن لعب أدوار الطلاب فى مواقف التنمر الإلكتروني.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وبين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس التوعية بالتنمر الإلكتروني".

جدول (١) دلالة الفروق بين متوسط القياس البعدى للمجموعة الضابطة ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية فى الوعى بالتنمر الإلكترونى بعديا (ن= ٣٠)

المقياس الكلي	وحدة القياس	المجموعة الضابطة (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية (ن=٣٠)		درجات الحرية	(t)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
	درجة	٥٠,٥٠	١١,٣٠٧	١١٠,٨٠	٩,٤٤١	٥٨	٢٢,٤٢٢	٦,٦٦	٠,٠١ دال

وبذلك يتم قبول الفرض الأول، حيث أنه تم إثبات صحة الفرض الأول عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والتى تعرضت للعروض المسرحية للتوعية بالتنمر الإلكترونى والمجموعة الضابطة والتى لم تتعرض للبرنامج المسرحى الذى يتناول التنمر الإلكترونى فى الوعى بالتنمر الإلكترونى للتطبيق البعدي، فجاءت النتائج دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت إجمالى متوسطات درجات الاختبار البعدى للمجموعة الضابطة ٥٠,٥٠ وللمجموعة التجريبية ١١٠,٨٠ بفارق ٦٠,٣ درجة لصالح المجموعة التجريبية. وبناءا على ما تقدم يتم قبول الفرض الأول: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وبين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على مقياس التوعية بالتنمر الإلكتروني، لصالح المجموعة التجريبية".

- الفرض الثاني: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات القياسين القبلى

والبعدى لتلاميذ المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج المسرحى على مقياس التوعية بالتنمر الإلكتروني".

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدى للمجموعة التجريبية في التوعية التنمر الإلكتروني بعديا (ن= ٣٠)

المقياس الكلي	وحدة القياس	المجموعة التجريبية قبلي (ن=٣٠)		المجموعة التجريبية بعدي (ن=٣٠)		درجات الحرية	(t)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
	درجة	٥٦,٠٧	١٦,٣٨٧	١١٠,٨٠	٩,٤٤١	٥٨	١٥,٨٥١	٦,٦٧٨	٠,٠١ دال

وبذلك يتم قبول الفرض الثاني، حيث أنه تم إثبات صحة الفرض الثانى عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج المسرحى ومتوسطى درجات تلاميذ نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج المسرحى فى الوعى بالتنمر الإلكترونى لصالح التطبيق البعدى للبرنامج، فجاءت النتائج دالة إحصائيا لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية، حيث بلغت إجمالى متوسطات درجات الاختبار البعدى للمجموعة التجريبية ١١٠,٨٠ وللمجموعة التجريبية قبلي ٥٦,٠٧ بفارق ٥٤,٧ درجة لصالح التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية. وبذلك توصلت الباحثة إلى أن: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لتلاميذ المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج المسرحى على مقياس التوعية بالتنمر الإلكتروني".

- الفرض الثالث: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لتلاميذ المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج المسرحى على مقياس التوعية بالتنمر الإلكتروني".

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسط القياس البعدى للمجموعة الضابطة في الوعى بالتنمر الإلكتروني بعديا (ن= ٣٠)

المقياس الكلي	وحدة القياس	المجموعة الضابطة قبلي (ن=٣٠)		المجموعة الضابطة بعدي (ن=٣٠)		درجات الحرية	(t)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع				
	درجة	٥٣,٠	٩,٨٥٨	٥٠,٥	١١,٣٠٧	٥٨	٠,٩١٣	١,٤٨٨	٠,٣٦٥ غير دال

وبذلك يتم عدم قبول الفرض الثالث، حيث أنه تم إثبات عدم صحة الفرض الثالث عن طريق حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتى لم تتعرض للبرنامج المسرحى فى الوعى بالتنمر الإلكترونى للتطبيق القبلى والبعدى للبرنامج، فجاءت النتائج غير دالة إحصائيا، حيث بلغت إجمالى متوسطات درجات المقياس القبلى للمجموعة الضابطة ٥٣,٠ وللمجموعة الضابطة بعدي ٥٠,٥ بفارق ٢,٥. وبناءا على ما تقدم يتم عدم قبول الفرض الثالث: "يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى لتلاميذ المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج المسرحى على مقياس التوعية بالتنمر الإلكتروني".

المراجع:

١. أية هشام محمد فؤاد. (٢٠٢٢). التنمر الإلكترونى وتقدير الذات لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى من طلبة جامعة الزقازيق، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية.

٢. دعاء لطفى محمد منصور. (٢٠٢٣). التنمر التقليدى والتنمر الإلكترونى عبر وسائل التواصل الاجتماعى وعلاقتهما بالانسحاب الاجتماعى لدى المراهقين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي.

٣. شيماء عبدالسلام عبدالواحد. (٢٠٢١). التنمر الإلكترونى وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى المراهقين، **مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية**، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، مجلد٧، العدد٣٥، يوليو.

4. DiRienzo, D. F. (2016). "Student Perceptions of Unpaid Internships in the Arts, Entertainment, and Media Industry: A Survey of Low Income Students' Ability to Participate in Internships", **PhD Thesis**, 8.
5. Goodwin, J. ; Bradley, S. K.; Donohoe, P., Queen, K., O'Shea, M.& Horgan, A. (2021). Cyberbullying: an Evaluation of the Use of Theatre in Cyber- Bullying Awareness and Prevention, **Journal of Creativity in Mental Health**; 15 (4).
6. Hicks, J. F., Le Clair, B.& Berry, S. (2016). Using solution- focused dramatic empathy training to eliminate cyber- bullying. **Journal of Creativity in Mental Health**, 11(3- 4), 378- 390. doi:10.1080/15401383.2016.1172533.
7. Hopkins, K. L. (2021). An Evaluation of a Brief, Theatre- Based Intervention Effectiveness for Adolescent Awareness with Cyberbulllying, **PhD Thesis**, University of Louisville: USA.
8. Marwick, A.& Boyd, D. (2020). The Role Of Theatre In Raising Awareness And Changing Teen Perspectives On Cyber- Bullying In A Networked Era, **Journal of Youth Studies**; 17 (9).
9. McLauchlan, D. (2017). Experiences of Students' Practice of School Theatre and Impact on Their Attitudes to Acting, **Pedagogies: An International Journal**, 12:1, 130- 142, DOI:10.1080/1554480X. 2017. 1283998.
10. Sheinov, Viktor P. (2019). **Cyberbulling in youth environment: Origins and effects. Conference: the Herzen University Conference on Psychology in Education**, sep. DOI: 10.33910/herzenpsyconf- 2019- 2- 73.
11. Shiakou, M.& Piki, L. (2021). Assessing the Role of Theatre on Adolescents' Understanding of Cyberbullying, **International Journal of School& Educational Psychology**; 22 (3).

الكفاءة السيكومترية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي
لدى عينة من الأطفال ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة

هبه فايز منصور محمد حسين
ا.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Heba F. Mansour
Prof. Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة من حيث صدقه وثباته، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، من الملتحقين بالصفوف الدراسية الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدرسة الشيخة فاطمة بنت مبارك الرسمية للغات بإدارة شرق مدينة نصر بمحافظة القاهرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بأدوات هى مقياس نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٧)، ومقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن للذكاء (تقنين عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، كما تم بناء مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى لعينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة (إعداد الباحثان)، وقد تكون المقياس فى صيغته النهائية من ٣٠ بندا، تم تطبيقهم على أفراد العينة للتحقق من الكفاءة السيكومترية (الصدق والثبات) للإجابة على سؤال الدراسة، حيث تم التحقق من الصدق عن طريق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتين من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وطريقة معامل ألفا، وقد أشارت النتائج إلى صدق المقياس المعد حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديون على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى للأطفال وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، كما أظهرت النتائج على اختبار (ت) أن الفروق بين عينة الأطفال العاديين وعينة الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة كانت جميعها ذات دلال إحصائية عند مستوى ٠,٠١، كما تضمنت النتائج توافر الثبات حيث بلغ معامل ألفا ٠,٨٧٦، كما بلغ معامل التجزئة النصفية ٠,٧٣٠ مما يشير إلى توافر درجة مقبولة من الثبات فى المقياس.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التنظيم الانفعالي- تشتت الانتباه وفرط الحركة.

Psychometric Efficiency of the Emotional Dysregulation Scale
Among a Sample of Attention Deficit/ Hyperactivity Children

The current study aimed to verify the psychometric efficiency of the scale of Emotional Dysregulation in a sample of children with attention deficit hyperactivity disorder in terms of its validity and reliability, The current study uses the comparative descriptive approach, The study sample consisted of 30 children with attention deficit hyperactivity disorder, Of those enrolled in the fourth, fifth, and sixth grades of primary school, their ages ranged between (10- 12) years old, they were deliberately chosen from Sheikha Fatima Bint Mubarak Official Language School in the East Nasr City Administration in Cairo Governorate, To achieve the objectives of the study tools were used which are the measure of attention deficit hyperactivity disorder (prepared by Abd al- Raqeeb al- Buhairi, 2017), the colored progressive matrices scale of Raven for intelligence (regulation Emad Hassan, 2020), and the scale of the economic, socio- cultural level (prepared by Muhammad Saafan& Doaa Khattab, 2016), and a measure of emotional regulation difficulties was built for a sample of children with attention deficit hyperactivity disorder (prepared by the researchers), In its final form the scale consisted of 30 items, which were applied to the sample members to verify the psychometric efficiency (validity and reliability) to answer the study question, Where the validity was verified by distinguishing between disparate groups between two samples of children with attention deficit hyperactivity disorder and normal children, and reliability was calculated using the split half method and the alpha coefficient method, The results indicated the validity of the prepared scale, as there were statistically significant differences between the mean scores of children with attention deficit hyperactivity disorder and normal children on the scale of emotional regulation difficulties for children, in the direction of children with attention deficit hyperactivity disorder.

KeyWords: Emotional Dysregulation- Attention deficit hyperactivity disorder.

مقبول للنشر فى: ١٦/ ٧/ ٢٠٢٣

مقدمة:

يعد اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة من أكثر الاضطرابات شيوعا فى الانتشار فى مرحلة الطفولة، تتمثل أعراضه الأساسية الثلاثة فى قصور الانتباه، فرط الحركة، والاندفاعية، وتتحدد مشكلة اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة الرئيسة فى أنها تستهلك جزءا كبيرا من طاقة الطفل العقلية والانفعالية، فالأطفال المصابون باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ليس لديهم انفعالات ومشاعر مختلفة عن أقرانهم، فهم يشعرون بالخوف والقلق والإحباط تماما مثل الآخرين، ولكن هذه الانفعالات تبدو أكثر تكرارا وأشد حدة وتدوم لفترات أطول مما يجعل من هذه الانفعالات معوقات فى حياة الطفل اليومية، حيث يتسم هؤلاء الأطفال بسرعة شعورهم بالإحباط بسبب مضايقات بسيطة، وشعورهم بالقلق حتى بشأن الأشياء الصغيرة، كما أن أسرهم يجدون صعوبة فى تهدئتهم عندما يكونون غاضبين ومنزعجين. (Philip, 2015)

فهؤلاء الأطفال يجدون صعوبات فى تنظيم انفعالاتهم المختلفة مثل الغضب والإحباط والسعادة ويسهل استثارتهم انفعاليا، وعادة ما يلجأون إلى استخدام استراتيجيات غير مناسبة للتعبير عن انفعالاتهم مثل التجنب والقمع والاجترار، ويؤدى ذلك إلى رفض الاستجابات الانفعالية، وصعوبة الانخراط فى السلوك الموجه نحو الهدف، وصعوبات ضبط الاندفاع، ويرتبط ذلك بالسلوك العدوانى ونوبات الغضب، وهذا الاختلال الانفعالى يزيد من خطر احتمال إصابة الطفل باضطراب نفسى فى وقت لاحق ناتج عن صعوبات التنظيم الانفعالى. (Thomas, 2006)

ويعد خفض صعوبات التنظيم الانفعالى ضرورة لمساعدة الطفل على الاندماج الاجتماعي، حيث تؤدى عدم قدرة الطفل على تنظيم انفعالات الغضب أو الإحباط أو خيبة الأمل إلى صعوبات فى القيام بالمهام المطلوبة منه، ويتورط الطفل فى صراعات مع المحيطين به، وهذه الصراعات قد تزيد من الحدة الانفعالية لدى الطفل وتعمل على تفاقم عدم قدرته على التنظيم الانفعالى والتى تؤثر بدورها على حياة الطفل بشكل كامل فى مختلف جوانب شخصيته كما تهدد توافقه النفسى والاجتماعى ومعاناته من سلسلة من الصعوبات والمشكلات النفسية.

مشكلة الدراسة:

انبثقت مشكلة الدراسة الحالية من ملاحظة زيادة انتشار اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، حيث يتراوح معدل الانتشار فيما بين (٣%: ٥%) من عينة الأطفال فى مراحل التعليم الأساسي، وتختلف معدلات الانتشار على أساس الحالة الاقتصادية الاجتماعية، وترتبط المناطق الأقل فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى بمعدلات أعلى فى اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. (عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١٧: ١٨)

وقد لوحظ أن هؤلاء الأطفال يعانون من العديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية التى تؤثر عليهم بشكل كبير اجتماعيا ودراسيا، والتى لابد من أخذها فى الحسبان.

وتقدر نسبة الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة الذين يعانون من صعوبات فى التنظيم الانفعالى والتقلبات المزاجية (٢٥- ٤٥%) لدرجة أنه تمت مناقشة مشكلات التنظيم الانفعالى كصفة أساسية محتملة من الممكن إضافتها فى معايير التشخيص المستقبلية لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. (Shaw, et.al., 2014)

هذه الصعوبات تتمثل فى تذبذب المزاج، ونقص القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية للوجه وضعف مهارات الفهم غير اللفظى ينتج عنه صعوبة فى التواصل الإيجابى المتبادل مع الآخرين، وتتصف علاقات هؤلاء الأطفال بأنها قاصرة ومحدودة، حيث يتسمون بعدم التعاون مع زملائهم وعدم الالتزام بقواعد اللعب، وسرعة الغضب وإظهار سلوكيات التعدى والعنف وعدم التفكير بعواقب أفعالهم، مما يتسبب فى كونهم غير محبوبين وليس لديهم أصدقاء.

كما لوحظ ندرة وجود المقاييس التى تتناسب مع عينة الدراسة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية الخاصة بها، لذا ارتأى الباحثان إعداد مقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس صعوبات التنظيم الانفعالى لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

وتثير مشكلة الدراسة السؤال التالي: ما الكفاءة السيكومترية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. إلقاء الضوء على الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة باعتبارهم فئة خاصة تستحق المزيد من الاهتمام بدراسة خصائصهم الانفعالية والنفسية.

ب. ندرة البحوث التى تناولت مشكلة صعوبات التنظيم الانفعالى لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة العربية.

ج. إعداد مقياس لصعوبات التنظيم الانفعالى للأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة يعد إضافة علمية جديدة للمكتبة العربية تضاف إلى التراث السيكولوجي.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. يتوقع أن تساعد هذه الدراسة فى توفير أداة تصلح للكشف عن صعوبات التنظيم الانفعالى لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة وقد يفيد استخدامه مع عينات أخرى من الأطفال.

ب. توجيه نظر القائمين على رعاية وإرشاد الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة إلى أهمية إعداد برامج لخفض صعوبات التنظيم الانفعالى لديهم.

اهداف الدراسة:

١. إعداد مقياس لصعوبات التنظيم الانفعالى للتطبيق على عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٢. التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

مفاهيم الدراسة:

- صعوبات التنظيم الانفعالى Emotional Dysregulation: هى صعوبة واضحة فى قدرة الفرد على تحمل المشاعر والانفعالات المؤلمة وتعديلها، ونقص فى الوعى الانفعالي، وضعف فى فهم وتقبل الانفعالات ترافقها حالة من نقص القدرة على التحكم فى العاطفة عند التعرض لمواقف ضاغطة، مما يؤدى إلى قصور فى أداء السلوك الهادف. (Feng, 2008)

وتتمثل صعوبات التنظيم الانفعالى فى نقص تقبل الفرد لانفعالاته، وضعف قدرته على ضبط سلوكياته الاندفاعية عند مروره بالمواقف الانفعالية السلبية، ونقص القدرة على توظيف استراتيجيات التنظيم الانفعالى المناسبة للموقف الانفعالى الضاغط الذى يمر به الفرد. (Bariola, 2011)

ويشير مفهوم صعوبات التنظيم الانفعالى إلى الصعوبات التى يواجهها الفرد فى التكامل المرن بين الانفعالات والعمليات الأخرى مثل تنظيم المدركات، والسيطرة على التعبيرات الانفعالية، والاستنتاجات فى معالجة المعلومات والأحداث. (Seymour, 2012)

التعريف الإجرائى لصعوبات التنظيم الانفعالي: هى نقص قدرة الطفل على الوعى بالانفعالات وتقبلها ومن ثم يقوم بقمعها ومنع التعبير عنها، وانخفاض فى قدرة الطفل على ضبط السلوكيات الاندفاعية أثناء مواجهة الانفعالات السلبية، وتركيز انتباهه بشكل متكرر على المواقف السيئة الماضية يصحبها اجترار للانفعالات السلبية، ويعبر عنها إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل ذى تشتت الانتباه وفرط الحركة على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى للأطفال (إعداد الباحثان).

- تشتت الانتباه وفرط الحركة Attention Deficit Hyperactivity Disorder: هو أحد الاضطرابات النمائية التى تظهر فى جوانب معينة تتمثل فى الانتباه والنشاط البدنى الزائد والاندفاعية، وتؤثر هذه السلوكيات تأثيرات سلبية فى واحدة أو أكثر

من نواحى الحياة اليومية مثل العلاقات الاجتماعية والجوانب الأكاديمية والجانب المعرفى. (Antshel& Barkley, 2008)

كما أنه مصطلح تستخدمه الجمعية الأمريكية للطب النفسى (APA) لوصف الأفراد الذين يظهرون أنماطا سلوكية تتمثل فى قصور الانتباه، والحركة المفرطة، والاندفاعية وغالبا ما تبدأ هذه الأعراض فى الظهور فى مراحل مبكرة من حياة الطفل؛ بحيث لا يسير التطور والنمو فى هذه الجوانب كما يسير النمو لدى الأطفال العاديين. (عماد مخيمر وهبه علي، ٢٠١٠: ٢٧٥)

وقد عرفته هدى خرباش بأنه أحد المتلازمات الفردية التى تظهر فى المواقف المعرفية والسلوكية مثل نقص الانتباه والسلوك الاندفاعى والنشاط الزائد، بشرط أن تظهر فى بيئتين مختلفتين لمدة تتجاوز ستة أشهر، بدرجة غير مناسبة إذا تمت مقارنتها بالعمر الزمنى والنمو العقلى للفرد، وتظهر هذه المتلازمة قبل سن السابعة وتكون غير مرتبطة بإصابات عضوية أو اضطرابات نمائية أخرى أو مرض عقلى أو نفسى. (هدى خرباش، ٢٠١٦: ١٦٦)

التعريف الإجرائى لتشتت الانتباه وفرط الحركة: هو واحد من أكثر الاضطرابات السلوكية العصبية تكرارا فى تشخيصها فى مرحلة الطفولة، وتؤثر على الأطفال من مرحلة الطفولة المبكرة وفى المدرسة وحتى حياة الرشد، وقد أصبح الوالدان والمربين والأخصائيين الإكلينيكيين أكثر وعيا ومعرفة به، وأصبح الآن يتم تشخيصه على نحو أكثر وضوحا وتكرارا مما كان منذ عقد من الزمن، وهو ما يمكن قياسه عن طريق استجابات عينة الدراسة من الأطفال على اختبار اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من إعداد عبدالرقيب البحيرى (٢٠١٧).

محددات الدراسة:

- المحددات المنهجية: اعتمد الباحثان على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن؛ بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.
- المحددات المكانية: أجريت هذه الدراسة فى مدرسة الشيخة فاطمة بنت مبارك الرسمية للغات التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية بمحافظة القاهرة.
- المحددات البشرية: تم الاستعانة بعينتين للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس، تكونت العينة الأولى من ٣٠ طفلا ذى تشتت الانتباه وفرط الحركة، اختيروا بطريقة قصدية تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما من مدرسة الشيخة فاطمة بنت مبارك، وتكونت العينة الثانية من ٣٠ طفلا من الأطفال العاديين، تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما من نفس مدرسة العينة الأولى ونفس الصفوف الدراسية.
- المحددات الزمنية: تم تطبيق الدراسة فى الفترة ما بين ٩/ ١٠/ ٢٠٢٢ إلى ٢٣/ ١٠/ ٢٠٢٢.

الإطار النظرى:

- صعوبات التنظيم الانفعالي: إن فهم صعوبات التنظيم الانفعالى يتحقق بالتعرف على طبيعة الانفعالات وكيفية حدوثها، ويشير مفهوم صعوبات التنظيم الانفعالى إلى وجود حالة من التوتر التى يعيشها الفرد، تصحبها جملة من التغيرات الفسيولوجية الداخلية تنعكس فى شكل مظاهر سلوكية خارجية، وترتبط تلك التغيرات بطبيعة ونوع وشدة الخبرة الانفعالية واستعداد الفرد لها. (شريهان عفانة، ٢٠١٧)

ويعتبر الأطفال ذوى صعوبات التنظيم الانفعالى عادى الذكاء حيث يكون مستوى ذكائهم متوسط أو فوق المتوسط، وغالبا ما يتصفون بتدنى مفهوم الذات، وضعف الثقة بالنفس، وضعف القدرة على التفاعل الاجتماعى الفعال، والسلوك العدوانى (مغاورى عبدالحميد، ٢٠١٣)، كما يعانون من قصور فى المعارف الإجتماعية مثل إساءة قراءة وفهم الإشارات الاجتماعية وإساءة تفسير مشاعر الآخرين وانفعالاتهم مما يتسبب فى تعرضهم المتكرر للمشكلات الاجتماعية، بالإضافة إلى أنهم لا يتفاعلون على نحو مقبول مع الآخرين مما يجعلهم أقل تقبلا من أقرانهم والمعلمين ويكونون آخر من يختارهم زملاؤهم فى مشاركة اللعب أو مشاركة المواقف التفاعلية الجماعية، كما تتجه سلوكياتهم وتفاعلاتهم إلى أن تكون مضطربة وتكون التعبيرات التى تصدر عنهم عنيفة وحادة وتتصف فى كثير من الأحيان بالعدوانية والقلق وتتسم بالاندفاع غير المبرر أثناء المواقف الاجتماعية. (سليمان عبدالواحد، ٢٠١٩)

كما أن هناك أثار سلبية لصعوبات التنظيم الانفعالى تشمل جوانب متعددة من حياة الفرد، تظهر هذه الأثار فى شكل استجابات مختلفة يترتب عليها تغيرات فسيولوجية ونفسية وسلوكية واجتماعية كما يظهر فى التالي:

١. الأثار الفسيولوجية: تتضمن عدم انتظام ضربات القلب، واضطراب العادات الغذائية، وتكرار الشكوى من ألام المعدة واضطراب عملية الهضم.
٢. الأثار النفسية: تشمل القلق والاكتئاب والأرق وانخفاض تقدير الذات، وسرعة شعور الفرد بالإرهاق والملل.
٣. الأثار السلوكية: تظهر على الفرد الذى يعانى من صعوبات التنظيم الانفعالى وتتمثل فى التلعثم فى الكلام واضطراب عادات النوم، والارتجاف فى المواقف الانفعالية وزيادة التقلصات العضلية.
٤. الأثار الاجتماعية: تشمل اضطراب العلاقات الاجتماعية للفرد، ولجوؤه للعزلة والانسحاب، وضعف قدرته على تحمل المسؤولية، والتقصير فى أداء الواجبات اليومية المطلوبة منه.

- تشتت الانتباه وفرط الحركة: عرف تشتت الانتباه وفرط الحركة بأنه اضطراب فى النمو العصبي؛ يوصف بأنه نمط مستمر من ضعف الانتباه وفرط النشاط والاندفاع والذى يتعارض مع الأداء الوظيفى وتنفيذ السلوك الموجه نحو الهدف وتنظيم الانفعالات مثل الغضب ونفاد الصبر والإحباط، وبالتالى يواجه الفرد نتائج سلبية فى مجال العلاقات الاجتماعية والمجال الأكاديمى والصحة النفسية. (Leitch, et.al, 2019)

ووفقا للدليل التشخيصى الإحصائى الخامس للأمراض النفسية والعقلية فإن الطفل الذى يعانى نشاطا حركيا مفرطا يجد صعوبة فى الجلوس ساكنا على مقعده لفترات طويلة، كثيرا ما يحرك قدميه أو يديه أثناء الجلوس، كما أنه دائم الحركة على نحو غير ملائم، يتحدث كثيرا ويقدم الإجابات قبل استكمال الأسئلة، ويجد صعوبة فى انتظار دوره ويقاطع الآخرين فى أثناء عملهم ولعبهم.

وقد قسمت الجمعية الأمريكية للطب النفسى نمطين رئيسيين للاضطراب وهما: تشتت الانتباه كنمط أول يسود عليه ضعف الانتباه، والاندفاعية وفرط الحركة كنمط ثان؛ حيث وجد أن السلوك الاندفاعى يصاحب الحركة المفرطة فى جميع الحالات التى يتم تشخيصها، وأخيرا نجد النوع المشترك أو المتحد والذى يجمع بين النمطين السابقين.

يواجه الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة صعوبات فى تنظيم انفعالاتهم تظهر فى ضعف القدرة على تنظيم الغضب، وقدرتهم المنخفضة على تحمل الإحباط؛ مما يترتب عليه ظهور مجموعة من السلوكيات السلبية كتخريب وإتلاف ممتلكات الغير، والسلوك العدوانى ضد الآخرين، كما يجدون صعوبة الانخراط فى السلوك الموجه نحو الهدف، وصعوبات فى الضبط الذاتي، مما يزيد من خطر احتمال الإصابة باضطراب نفسى للطفل فى وقت لاحق ناتج عن صعوبات التنظيم الانفعالى. (American Academy of Pediatrics, 2011)

دراسات سابقة:

١. أجرى هارتى وآخرون (Harty, et.al, 2009) بدراسة لتقييم درجة وأنواع صعوبات التنظيم الانفعالى لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة لدى ١٦٨ طفلا، قسمهم إلى مجموعتين ٨٥ للمجموعة التجريبية، و٨٣ للمجموعة الضابطة، تراوحت أعمارهم من (٧- ١١) عاما، طبق عليهم مقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة، ومقياس مشكلات التنظيم الانفعالي، وقائمة السلوك العدواني، ومقياس الغضب، وأظهرت النتائج ارتفاع درجة مشكلات التنظيم

الانفعالي، وارتباط موجب بين اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة واضطراب التحدى والمعارضة، بالإضافة إلى مستويات مرتفعة من العدوان الجسدى واللفظى وزيادة فى انفعال الغضب لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٢. وقامت شيماء نايف المطيرى (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى إجراء مقارنة بين مجموعة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة وبين زملائهم من العاديين فيما يتعلق بصعوبات التنظيم الانفعالى فى ستة مجالات (عدم قبول الانفعالات السلبية، عدم القدرة على ممارسة السلوكيات الموجهة ذاتيا، صعوبات التحكم فى السلوكيات الاندفاعية، ضعف الوعى الانفعالي، محدودية استراتيجيات التنظيم الانفعالى الفعال، ضعف الوضوع الانفعالي)، وتكونت عينة الدراسة من ٧٢ طفلا، ٣٤ منهم من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة و٣٨ من العاديين، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١١) عاما واستخدم مقياس نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى صعوبات التنظيم الانفعالى فى اتجاه الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٣. وأجرى جونسون (Johnson, 2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالى والضغوط الوالدية المدركة لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفلا، ١٢٠ منهم من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، و٨٠ طفلا عاديا، تراوحت أعمارهم من (٧- ١٣) سنة، وتم تطبيق مقياس الضغوط الوالدية المدركة، وقائمة تشخيص نقص الانتباه وفرط الحركة، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين صعوبات التنظيم الانفعالى وكل من الضغوط الوالدية المدركة واضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، وأنه لا يجب أن يتم التركيز على معالجة الضغوط الوالدية فحسب، وإنما الكشف عن نوع الضغوط الوالدية قبل تنفيذ العلاج، وارتفاع صعوبات التنظيم لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة مقارنة بالعاديين.

٤. وبهدف الكشف عن صعوبات التنظيم الانفعالى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، أجرى إريكا وجويل (Erica& Joel, 2019) دراسة تكونت عينتها من ١٠٠ طفلا، ٥٠ منهم مصابين باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة و٥٠ منهم من العاديين، تراوحت أعمارهم ما بين (٧- ١١) عاما، استخدم الباحثين مقياس تشتت الانتباه وفرط الحركة، وقائمة صعوبات التنظيم الانفعالي، ومخطط رسم القلب الكهربائي، وأسلوب الملاحظة لتبين العلاقة بين مخطط رسم القلب والانفعالات الظاهرة على الوجه، وأظهرت مجموعة الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة انخفاض فى التماسك بين تعبيرات وانفعالات الوجه وبين مؤشر الأداء السيمبثاوى المتمثل فى انتظام عملية التنفس وانتظام ضربات القلب، بينما أظهر أطفال المجموعة الضابطة ارتباطا إيجابيا بين تعبيرات الوجه ووظائف الجهاز السيمبثاوي، واتضح ارتفاع درجة صعوبات التنظيم الانفعالى لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة مقارنة بالعاديين.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. اتفقت الدراسات السابقة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صعوبات التنظيم الانفعالى واضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٢. كما اتفقت الدراسات التى قارنت بين الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين فى مستوى صعوبات التنظيم الانفعالى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى صعوبات التنظيم الانفعالى فى اتجاه الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

فرض الدراسة:

يمكن التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية من مدرسة الشيخة فاطمة بنت مبارك الرسمية للغات بإدارة شرق مدينة نصر بمحافظة القاهرة، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما من الصفوف الدراسية الرابع والخامس والسادس الابتدائي.

وقد تمت الاستعانة بعينتين للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس، تكونت العينة الأولى من ٣٠ طفلا ذى تشتت الانتباه وفرط الحركة، وتكونت العينة الثانية من ٣٠ طفلا من الأطفال العاديين. وكانت شروط اختيار العينة:

١. أن تتراوح نسبة ذكائهم من (٩٠- ١١٠) على مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (تقنين عماد حسن، ٢٠٢٠).
٢. ألا يقل المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لهم عن المتوسط بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦).
٣. ألا يكون لديهم أمراض مزمنة أو إعاقات.
٤. أن يكون جميع أفراد العينة من الذكور.

أدوات الدراسة:

مقياس نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد عبدالرقيب البحيري، ٢٠١٧)، ومقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن للذكاء (تقنين عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالى للأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة (إعداد الباحثان).

الأساليب الإحصائية:

حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، ومعامل ألفا لحساب ثبات مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى للأطفال، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالى للأطفال.

- مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة:

١. مبررات إعداد مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى للأطفال: أعد الباحثان هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس صعوبات التنظيم الانفعالى لدى الأطفال ذوى قصور الانتباه وفرط الحركة، وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يلائم عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية الخاصة بها.

٢. مراحل إعداد المقياس:

أ. المرحلة الأولى الدراسة الاستطلاعية المكتبية: تضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع صعوبات التنظيم الانفعالى بشكل عام، ولدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة بشكل خاص، وكذلك استقراء الكتب والدوريات والرسائل المتخصصة فى علم النفس وتضمنت معلومات عن صعوبات التنظيم الانفعالي.

ب. المرحلة الثانية تحديد شكل محتوى المقياس: توقف تحديد شكل المقياس على بعض المحددات منها ما يتعلق بطبيعة العينة والسن والمستوى التعليمي؛ حيث يطبق على الأطفال ذوى قصور الانتباه وفرط الحركة من عمر (١٠- ١٢) عاما وهم فى مرحلة التعليم الابتدائى لذا كان أنسب شكل للمقياس هو مقياس الورقة والقلم.

ج. المرحلة الثالثة تحديد مكونات المقياس: تحددت مكونات المقياس من خلال مصدرين هما:

- استقراء التراث النظرى النفسى والإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بصعوبات التنظيم الانفعالي.
- مراجعة المقاييس التى أعدت من قبل حول التنظيم الانفعالى كمقياس

مشكلات التنظيم الانفعالى لجروس وجون (Gross& John, 2003)، ومقياس مشكلات التنظيم الانفعالى لجراتز ورومير (Gratz, Roemer, 2004)، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالى لصلاح عراقى (٢٠١٤)، ومقياس التنظيم الانفعالى لنسرين البراهمة (٢٠١٧)، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالى المترجم لبيجوريبيرج (عادل عبادى وآخرون، ٢٠١٩).

وبناء على المصادر السابقة تم تحديد مكونات مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى وهي: نقص الوعى بالانفعالات، والاندفاعية، والاجترار، والقمع الانفعالي.

التعريف الإجرائى لصعوبات التنظيم الانفعالي: ضعف قدرة الطفل على الوعى بانفعالاته وتقبلها ومن ثم فإنه يقوم بقمعها ويمنع التعبير عنها، وانخفاض قدرة الطفل على ضبط السلوكيات الاندفاعية، وتركيز الانتباه بشكل متكرر على المواقف الأليمة الماضية يصحبها اجترار للانفعالات السلبية، ويعبر عنها إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها الطفل ذى تشتت الانتباه وفرط الحركة على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى للأطفال (إعداد الباحثان).

التعريف الإجرائى لمكونات مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي:

- نقص الوعى بالانفعالات: ضعف قدرة الطفل على تحديد انفعالاته الداخلية ووصفها وتسميتها وإدراكها بدقة، وضعف القدرة على تمييز مشاعر الآخرين وفهمها والاستجابة لها بشكل صحيح.
- القمع الانفعالي: إخفاء ظهور السلوك الانفعالى مثل عدم استخدام تعبيرات الوجه والتعبيرات اللفظية عند حدوث الاستثارة الانفعالية.
- الاجترار: تركيز الانتباه على الأحداث السيئة والمشكلات التى تعرض لها الطفل فى الماضي، بشكل متكرر وذلك بقصد اجترار الانفعالات السلبية ومعايشتها دون التفكير فى حلول أو استنباط حكمة من الحدث السيئ أو المشكلة.
- الاندفاعية: التصرف بطرق متهورة غير مناسبة فى حالة المواقف الانفعالية سواء السارة أو السلبية، ويرتبط ذلك بالاندفاع اللفظى والحركي، والسلوكيات العدوانية العنيفة.

د. المرحلة الرابعة صياغة البنود: صيغت البنود صياغة سهلة لتتناسب مع عينة الدراسة، وقد تنوعت البنود فى الصياغة بين الإيجاب والسلب، وبلغ عدد بنود المقياس فى صورته الأولية ٤٠ بندا ثم تم تعديله ليكون فى صورته النهائية ٣٠ بندا.

ه. المرحلة الخامسة تحديد بدائل الاستجابة: اعتمد الباحثان على البديل الثلاثى لإتاحة فرصة أكبر للعينة لحرية الاختيار ومراعاة سن العينة وخصائصها وهى (أوافق، أحيانا، لا أوافق).

أعطيت بدائل الاستجابة الدرجات التالية: أوافق= ٣، أحيانا= ٢، لا أوافق= ١ للبنود الإيجابية (أوافق= ١، أحيانا= ٢، لا أوافق= ٣ للبنود السلبية). وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع صعوبات التنظيم الانفعالى للطفل.

و. المرحلة السادسة تعليمات المقياس: اشتملت التعليمات على بيانات تعريفية مثل (اسم الطفل- السن- السنة الدراسية- تاريخ التطبيق)، فضلا عن توضيح طريقة الاستجابة على عبارات المقياس، وقد روعى فيها البساطة والوضوح لتناسب عينة الدراسة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

ز. المرحلة السابعة تجريب المقياس: بعد صياغة البنود وتحديد بدائل الاستجابة عليها والتعليمات تم تجريب المقياس على عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة (ن= ١٠) وذلك للتعرف على التالي:

- مدى وضوح التعليمات.
- مدى وضوح البنود.
- مدى مناسبة البدائل.

ح. المرحلة الثامنة توزيع عبارات المقياس: تم توزيع عبارات المقياس على مكونات صعوبات التنظيم الانفعالى الأربعة بالطريقة التالية وذلك للحد من المرغوبية الإجتماعية التى قد يلجأ إليها بعض الأطفال فى استجاباتهم:

- القمع الانفعالى (٢- ٦- ١٠- ١٤- ١٧- ٢١- ٢٥*- ٢٩*).
- نقص الوعى بالانفعالات (١- ٥- ٩- ١٣- ١٨- ٢٢- ٢٦*- ٣٠*).
- الاجترار (٣- ٧- ١١- ١٥- ٢٠- ٢٤*- ٢٨*).
- الاندفاعية (٤- ٨- ١٢- ١٦- ١٩- ٢٣- ٢٧*). وتشير (*) إلى العبارات السلبية.

ط. المرحلة التاسعة حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس:

- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس لعينة من الأطفال ذوى قصور الانتباه وفرط الحركة (ن=٣٠)، بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة معامل ألفا لكرونباخ، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) طريقتى حساب ثبات مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى للأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة

المتغير	عدد أفراد العينة	معامل ألفا	معامل التجزئة الصفية بعد تصحيح طول المقياس
صعوبات التنظيم الانفعالي	٣٠	٠,٨٧٦	٠,٧٣٠

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن معاملى الثبات برغم اختلاف طريقة حسابهما إلا أنهما دالان ومرتفعان، مما يشير إلى توافر درجة مقبولة من الثبات فى المقياس.

- صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة بين عينتين من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين، ويوضح جدول (٢) النتائج التى تم التوصل إليها:

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

البعد / المجموعة والقيم	الأطفال ذوى تشتت الانتباه (ن= ٣٠)		الأطفال العاديين (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
نقص الوعى بالانفعالات	١٣,٩٣٣	١,١٤٢	٩,٥٦٧	٠,٧٢٧	١٧,٦٥٣	٠,٠١
القمع الانفعالي	١٣,٨٦٧	٠,٨٩٩	١٠,٠٣٣	٠,٧٦٤	١٧,٧٨١	٠,٠١
الاجترار	١٢,٣٦٧	٠,٨٠٨	١٠,٥٣٣	٠,٦٨١	٩,٤٩٥	٠,٠١
الاندفاعية	١٣,٢٣٣	٠,٧٢٧	١٠,٨٣٣	٠,٧٩١	١٢,٢٢٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥٣,٤٠٠	١,٨٣٠	٤٠,٩٦٦	١,٧٩٠	٢٦,٥٩٤	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى للأطفال وذلك فى اتجاه الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، وهذا يوضح أن المقياس يتوافر فيه هذا النوع من الصدق.

نتائج الدراسة:

من خلال العرض السابق أمكن الإجابة على سؤال الدراسة وتحقق الفرض، حيث أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بكفاءة سيكومترية من معاملات صدق وثبات مقبولة، ومن ثم فهو صالح للكشف عن مستويات صعوبات التنظيم الانفعالى للأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

توصيات الدراسة:

١. التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس على عينات أخرى من الأطفال.
٢. توعية المعلمين والأخصائيين النفسيين بالمدارس وإمدادهم بالمعلومات عن صعوبات التنظيم الانفعالى وعلاقته بتشتت الانتباه وفرط الحركة.
٣. تصميم برامج وأنشطة مدرسية لخفض صعوبات التنظيم الانفعالى للأطفال.
٤. توفير أنشطة مدرسية لتعليم الأطفال استراتيجيات التنظيم الانفعالى الفعال.

البحوث المقترحة:

١. الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وصعوبات التنظيم الانفعالى لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٢. فاعلية برنامج فى تحسين التنظيم الانفعالى لدى عينة من الأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة.

٣. فاعلية برنامج لخفض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوى صعوبات التنظيم الانفعالي.

المراجع:

١. سليمان عبدالواحد. (٢٠١٩). صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بين الأجداد والأحفاد. **مجلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجزائر**، ١٧(١٨)، ١٤١- ١٦٠.

٢. شريهان عفانة. (٢٠١٧). الحرمان الوالدى وعلاقته بالتحمل النفسى والضبط الذاتى لدى المراهقين الأيتام فى محافظة غزة. **رسالة دكتوراه** غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأقصى.

٣. شيماء المطيرى. (٢٠١٧). التنظيم الانفعالى لدى طلاب المرحلة الابتدائية ذوى اضطراب قصور الانتباه وفرط النشاط وأقرانهم العاديين بدولة الكويت: دراسة مقارنة. **مجلة كلية التربية جامعة طنطا**، ٦٧(٣)، ٦٧٢- ٦٨١.

٤. صلاح عراقى. (٢٠١٤). الحساسية للقلق وعلاقتها بكل من تنظيم الانفعال وأعراض القلق لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، ٢٥(١٠٠)، ٢٣١- ٢٦٧.

٥. عادل عبادي، ونبيل سفيان، وعبدالناصر أمين. (٢٠١٩). تقنين مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى لبيجوريبرج على طلبة الجامعة. **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٢١(١)، ١٧٦- ١٩٩.

٦. عبدالرقيب البحيرى. (٢٠١٧). **اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٧. عبدالموجود عبدالسميع. (٢٠١٧). **اختبار الشخصية والمشكلات السلوكية للأطفال والمراهقين**. القاهرة: المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

٨. عماد مخيمر، وهبه على. (٢٠١٠). **المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٩. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). **مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافي**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٠. مغاورى عبدالحميد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادى فى خفض الصعوبات الاجتماعية والانفعالية لدى عينة من التلاميذ ذوى صعوبات القراءة بدولة الكويت. **مجلة كلية التربية بجامعة الإسماعيلية**، ٢٥(١)، ١٦٩- ٢٠٦.

١١. نسرين البراهمة. (٢٠١٧). التنظيم الانفعالى وعلاقته بقلق الاختبار لدى طلبة جامعة اليرموك. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.

١٢. هدى خرباش. (٢٠١٦). **قراءة تحليلية لبعض برامج علاج قصور الانتباه وفرط الحركة فى الدراسات المعاصرة**. الجزائر: دار المنظومة.

13. American Academy of Pediatrics. (2011). ADHD: Clinical practice guideline for the diagnosis, evaluation, and treatment of attention-deficit/ hyperactivity disorder in children and adolescents. **Pediatrics**, 51(128), 1007- 1022.

14. Antshel, K.& Barkley, R. (2008). Psychosocial interventions in attention deficit hyperactivity disorder. **Child and Adolescent Psychiatry Clinics of North America**, 17(1), 421- 437.

15. Bariola, E. (2011). Child and Adolescent Emotion regulation: The role of parental emotion regulation and expression. **Clinical Child and Family Psychology Review**, 14(1), 198- 2012.

16. Erica, D.& Joel, T. (2019). Emotion Dysregulation Across Emotion Systems in ADHD, **Journal of clinical Child& Adolescent Psychology**, 48(1), 312- 322.

17. Feng, X. (2008). Emotion Regulation in Preschoolers: The roles of behavioral inhibition. **Journal of Child Psychology& Psychiatry**, 49(2), 132- 141.

18. Harty, S., Miller, C., Newcorn, J.& Halperin, J. (2009). Adolescents with childhood ADHD and comorbid disruptive behavior disorders: aggression- anger and hostility. **Child Psychiatry**, 40(3), 85- 97.

19. Leitch, S., Sciberras, E., Post, B., Gerner, B., Rinehart, N., Nicholson, J.& Evans, S .(2019). Experience of stress in parents of children with ADHD: A qualitative study. **Health Well- Being**, 14(1), 169- 191.

20. Philip M. (2016). Emotion Dysregulation in Attention Deficit Hyperactivity Disorder. **American Journal of Psychiatry**, 171(30), 276- 293.

21. Seymour T. (2007). Aging and goal- directed emotional attention: Distraction reverses emotional biases. **Emotion**, 7(14), 705- 714.

22. Shaw, P., Stringaris, A., Nigg, J.& Leibenluft, E. (2014). Emotion dysregulation in attention deficit hyperactivity disorder. **Archives of General Psychiatry**, 171(3), 276- 293.

23. Thomas, E. (2006). Executive Functions and Attention Deficit Hyperactivity Disorder. **International Journal of Disability**, 53(1), 35- 46.

مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى للأطفال ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة

الاسم/ ..... الفصل/ .....

العمر/ ..... المدرسة/ .....

التعليمات:

أود معرفة رأيك حول بعض الموضوعات أو القضايا المهمة التى تخصك وتدور حول بعض أمور حياتك السابقة أو الحالية أو المستقبلية، والمطلوب منك قراءة العبارات بعناية، ثم الاستجابة عليها بوضع علامة (√) تحت الاستجابة التى ترى أنها تنطبق عليك وذلك من بين بدائل ثلاثة هى (أوافق- أحيانا- لا أوافق). وإذا كنت لا تعرف أو متردد فى درجة انطباق العبارة عليك فضع علامة (√) تحت خانة (أحيانا). ويجب أن تعرف وتتأكد أنه لا توجد استجابة صحيحة وأخرى خطأ؛ حيث أنها تعبر عن موقف يخصك، وتذكر أن استجابتك هذه مهمة جدا؛ لذا ينبغى عدم تركك أية عبارة دون الاستجابة عليها.

وشكرا لحسن تعاونكم

العبارة	أوافق	أحيانا	لا أوافق
١. أجد صعوبة فى وصف مشاعرى عندما أكون غاضبا			
٢. أخجل من أن يرانى أحد عندما أكون منفعلا			
٣. أغضب عندما أتذكر مشاجرتى مع زميلي			
٤. أضرب أخى عندما يضايقني			
٥. أعجز عن توضيح أسباب غضبي			
٦. أمنع نفسى من البكاء أمام زملائى فى الفصل			
٧. أخاصم زملائى الذين ضايقوني			
٨. أكسر ألعابى عندما أغضب			
٩. أجد صعوبة فى تحديد ما إذا كنت حزينا أم سعيدا			
١٠. أجلس وحدى عندما يضايقنى شقيقى الأصغر			
١١. ألوم نفسى على تعرضى للمواقف المحرجة			
١٢. أتحدث بسرعة عندما أكون غاضبا			
١٣. أصف ما أشعر به تجاه الآخرين بصعوبة			
١٤. أتجنب الكلام عن الأمر الذى يزعجني			
١٥. أستعيد المواقف التى أزعجتنى عدة مرات			
١٦. أصرخ فى وجه زميلى إذا استفزني			
١٧. أفكر فى شيء آخر عندما أشعر بالحزن			
١٨. أعجز عن فهم أسباب غضب أمى مني			
١٩. أجيب على السؤال قبل أن تكمله المعلمة			
٢٠. أجد صعوبة فى العفو عن زميلى الذى أخذ قلمى دون علمي			
٢١. أكتم غضبى عندما توبخنى المعلمة			
٢٢. أضحك على شكل زميلى وهو غاضب			
٢٣. أكسر بعض الأشياء فى المنزل وأنا أركض			
٢٤. أسامح زميلى إذا اعتذر لى بعد مضايقتي*			
٢٥. أعاتب صديقى إذا ضايقني*			
٢٦. أفهم مشاعر أبى من تعبيرات وجهه*			
٢٧. ألتزم بدورى فى الطابور بهدوء*			
٢٨. أتعلم من المواقف السيئة التى حدثت لي*			
٢٩. أبوح بمخاوفى لأمي*			
٣٠. أتعاطف مع أخى عندما يبكي*			


مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

فاعلية برنامج قائم على طريقة ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال الذاتويين

يارا الشحات محمد مصطفى
ا.د.سعديه محمد على بهادر
أستاذ علم نفس الطفل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ا.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Yara E. Mostafa
Prof.Saadia M. Bahadur
Professor of Child Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Mohamed R. ElBehairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية التواصل غير اللفظى لدى عينة من الأطفال الذاتويين، والتحقق من فاعلية برنامج ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظى لدى عينة من الأطفال الذاتويين وبيان تأثير البرنامج فى امتلاك الأطفال الذاتويين مهارة التواصل غير اللفظى (عبر الزمن) من خلال القياس التتبعى على المجموعة التجريبية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفل من الأطفال الذاتويين، مقسمين إلى مجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية، و١٠ أطفال للمجموعة الضابطة، تراوحت أعمارهم من (٦- ١٠) سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى حيث استخدم التصميم شبه التجريبى المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس القبلى البعدى التتبعي) بهدف اختبار فاعلية برنامج ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظى لدى الأطفال الذاتويين، واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: استمارة بيانات أولية (إعداد الباحثة)، مقياس التواصل غير اللفظى (إعداد الباحثة)، وبرنامج ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظى لدى عينة من الأطفال الذاتويين (إعداد مارجريت ولكر، ١٩٧٨)، ومقياس جليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة اضطراب الذاتوية (إعداد عادل عبدالله، وعبير ابوالمجد، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى (إعداد محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وتم حساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التواصل غير اللفظي، وللتحقق من صدق فروض هذه الدراسة وعدد أفراد العينة إستخدمت الباحثة أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة كالتالي: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، ومعامل ألفا لحساب ثبات المقياس، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة لحساب صدق الأداة وصحة الفروض، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المترابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج فى تنمية التواصل غير اللفظى لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

The Effectiveness of a Program Based on the Makaton Method in Developing Non- Verbal Communication Among a Sample of Autistic Children

Study aimed to develop non- verbal communication among a sample of autistic children, and the study sample consisted of 20 autistic children, divided into two groups, 10 children for the experimental group, and 10 children for the control group, their ages ranged from (6- 10) years, and this study aims to Verifying the effectiveness of the Makaton program for developing non- verbal communication in a sample of autistic children, and showing the effect of the program on autistic children's possession of non- verbal communication skill (through time) through consecutive measurement on the experimental group. The study used the semi- experimental approach, where the experimental and control groups used the semi- experimental design (pre- post- follow- up measurement) with the aim of testing the effectiveness of the Makaton program for developing non- verbal communication among autistic children, and the study relied on the following tools: a preliminary data form (prepared by the researcher), non- verbal communication scale (prepared by the researcher), Makaton program for developing non- verbal communication with a sample Of the autistic children (prepared by Margret Walker, 1978), the estimated Gilliam scale for diagnosing the symptoms and severity of autism disorder (prepared by Adel Abdullah, Abeer Abu Al- Majd 2020), the measure of the economic, social and cultural level (prepared by Muhammad Saafan& Doaa Khattab, 2016), the scometric efficiency of the non- communication scale was calculated To verify the validity of the hypotheses of this study and the number of the sample, the researcher used the appropriate statistical treatment methods as follows: Pearson correlation coefficient, Spearman- Brown equation to correct the length of the scale, alpha coefficient for calculating the stability of the scale, the Mann- Whitney non- parametric test for the significance of differences between the independent groups to calculate the validity of the tool and the validity of the hypotheses, Wilcoxon non- parametric test for the significance of differences between interdependent groups, and the results of the study concluded that the program is effective in developing non- verbal communication among a sample of autistic children.

مقبول للنشر فى: ١٦/ ٧/ ٢٠٢٣

مقدمة:

يتسم اضطراب الذاتوية بمشكلة فى التعلق الاجتماعى بالآخرين، مع قصور واضح فى الانتباه المشترك وأداء الدور التواصلى المناسب الذى يعد عجز جوهرى يؤثر على حياة الأطفال الذاتويين بشكل سلبى (سوسن الجلبي، ٢٠١٥، ٧٨)، فقد قدم الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للإضطرابات العقلية (DSM- 5) وصفا لسمة التواصل لدى الأطفال الذاتويين بأنه لديهم عجز ثابت فى التواصل والتفاعل الاجتماعى فى سياقات متعددة مع عجز عن التعامل العاطفي، والفشل فى أخذ الدور والرد فى المحادثة، وفشل فى المشاركة بالاهتمامات والعواطف والانفعالات يصل إلى عدم البدء أو عدم الرد مع عجز سلوكيات التواصل غير اللفظية المستخدمة فى التفاعل الاجتماعى المتكامل مع عجز التواصل اللفظى وغير اللفظى إلى درجة الشذوذ فى التواصل البصرى ولغة الجسد وتعبيرات الوجه وانعدام تطوير العلاقات والمحافظة عليها وفقدان تعديل السلوكيات وفق السلوكيات الاجتماعية المختلفة وعجز المشاركة فى اللعب الخيالى أو تكوين صداقات والإصرار على السلوكيات النمطية المتكررة للحركة والالتزام بروتين معين مع فرط أو تدنى التفاعل مع الوارد الحسى وظهور الأعراض فى فترة نمو مبكرة. (أنور الحمادي، ٢٠١٦، ٢٨– ٣٠)

ويبدأ الطفل باكتساب مهارات التواصل غير اللفظى بشكل تلقائى منذ ميلاده وتتطور تدريجيا حتى نهاية حياته لتلائم بيئته ومجتمعه التى عادة لا يتم تدريب الأطفال العاديين على مهارات التواصل غير اللفظى حيث يتم اكتسابها بصورة تدريجية، ولكن تحدث مجموعة من الاضطرابات الطيفية المتعددة لدى الأطفال الذاتويين فى اكتساب عملية الاتصال بكافة أنواعه اللفظى وغير اللفظى والاجتماعي، وهذه الاضطرابات تفرض الحاجة الملحة إلى تنمية مهارات الاتصال لدى الأطفال الذاتويين من خلال التركيز على الجوانب الإيجابية فى كل طريقة محتملة للتواصل من تدريبات الإيماءات والتعابير الوجهية التى تعد من مكونات الكلام بهدف تنمية مهارات التواصل البصرى والسمعى ومهارات الفهم والتقليد بالمستوى المناسب والملائم لطبيعة الطفل الذاتوى. (سوسن الجلبي، ٢٠١٥، ٨١– ٩٤)

ويعد برنامج ماكتون أحد البرامج الهامة لتنمية التواصل غير اللفظى للطفل الذاتوى من خلال إعطاءه الحرية التامة للتعبير عن حاجاته ورغباته بالطريقة التى تتناسب معه وفقا لقدراته التعبيرية المحدودة، فيقدم له الأنواع المتعددة للاتصال بطريقة ممتعة ومشوقة ومبسطة ومتدرجة ليعبر عن ذاته بوسائل بديلة ومحفزة للنطق والأخذ بيده لتحقيق الاتصال دون خوف أو رهبة أو قلق أو توبيخ أو إحباط من لفظ الكلمة أمام الجميع فتعمل الوسائل البديلة (الإشارات والإيماءات والرموز) على دعم وتحقيق الثقة للتعبير عن الاحتياجات والرغبات.

كما يعد برنامج ماكتون أحد البرامج المناسبة لتنمية وتطوير مهارات التواصل بكافة أشكاله اللفظية وغير اللفظية من خلال مداخل سمعية وبصرية وتمثيلية لكل اسم أو فعل مقدم كمفردة من مفردات البرنامج لجذب حاسة البصر والسمع والتمثيل الحركى للكلمة وتفسير وفهم معانى الكلمات وتعزيز رغبة الطفل فى التواصل، فلا يكون هدف البرنامج تلقين الطفل الكلمات بل يمتد إلى تمثيل وتجسيد وتصوير الكلمة من خلال أساليب العرض المتنوعة (الإشارات والرموز وصوت الكلمات) لتفسير ما تحتويه الكلمة من معانى بداخلها. (سلوى حسين، ٢٠١٩، ٣٧٨)

من خلال (Sheehy, et.al., 2009, 94) إلى أن دمج الرمز بالإشارة والكلمة يعمل على زيادة المفاهيم الاجتماعية والعاطفية وهذه المفاهيم الرمزية تستخدم فى عملية التفكير استنادا على نظرية فيجوتسكى التى تتبنى فكرة أن الإيماءة نظرة ثاقبة لما يفكر به الطفل بشكل عام.

مشكلة الدراسة:

تشير الإحصاءات والدراسات المسحية أن نسبة الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية تقارب (١– ٢%) من أطفال العالم صعودا للمركز الثانى بعد الثالث كنسبة انتشار بين الإعاقات النمائية الأخرى عالميا، مما يوضح أن هناك مشكلة فى معدلات الزيادة المستمرة للإصابة باضطراب الذاتوية التى تؤثر بطرق متعددة ومختلفة على حياة الطفل. (Lukito, et.al., 2017)

وقد أوصت الدراسات والبحوث بضرورة تقديم برامج علاجية وتدريبية لتنمية مهارات التواصل للأطفال الذاتويين من خلال برامج متعددة ومتنوعة مثل (التواصل من خلال تبادل الصور Picture Exchange Communication System (PECS)، وتنمية التواصل غير اللفظى والتدريب على الإيماءات والإشارات من خلال برنامج ماكتون Makaton Programe، ليقدم الدعم والعون للأطفال الذاتويين ويمنحهم القدرة على التعبير عن الذات فى المواقف الاجتماعية المختلفة وارتفاع نسبة التفاعل الاجتماعى لديهم. (Alshurman, 2015, 35); (Volkmar, 2013, 50- 2429)

وكما يعانى الأطفال الذاتويين من عدم توفر مؤسسات خاصة تابعة لإدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم فى مصر، ويتم ضمهم إلى مدارس التربية الفكرية، ويقدم لهم نفس البرامج المقدمة للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، رغم الاختلافات والفروق الواضحة بينهم لتدنى مهارة التواصل للأطفال الذاتويين عن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة، رغم الاحتياج الشديد للأطفال ذوى اضطراب الذاتوية لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى واللفظى. (إسراء شهاب، ٢٠٢٠، ٢٠٧)

ولحاجة الأطفال الذاتويين لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى واللفظي، وندرة الدراسات التى قدمت برنامج ماكتون كأداة لدعم التواصل البصرى السمعى الرمزى واللفظى (فى حدود إطلاع الباحثة)، ستجرى هذه الدراسة، وتثير مشكلة الدراسة أهم الأسئلة التالية:

١. هل يختلف مستوى الأطفال الذاتويين الذين تعرضوا لبرنامج ماكتون والذين لم يتعرضوا للبرنامج فى مستوى التواصل غير اللفظي؟
٢. هل يختلف مستوى الأطفال الذاتويين الذين تعرضوا لبرنامج ماكتون قبل وبعد تطبيق البرنامج فى مستوى التواصل غير اللفظي؟
٣. هل يختلف مستوى الأطفال الذاتويين (الإناث/ الذكور) الذين تعرضوا لبرنامج ماكتون فى مستوى التواصل غير اللفظي؟
٤. هل يختلف مستوى الأطفال الذاتويين الذين تفاعلوا مع برنامج ماكتون بعد مضى شهر كامل من التفاعل مع برنامج ماكتون؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظى لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. ندرة الدراسات التى تناولت فاعلية برنامج ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظى لدى الأطفال الذاتويين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة المصرية.
ب. إلقاء الضوء على بعض التوصيات والمقترحات التى قد تفيد الأطفال الذاتويين ووالديهم والمتعاملين معهم.
ج. التأكيد على أهمية الإشارات كأداة تمثيلية ومدخل بصرى تمثيلى للغة لدى الأطفال الذاتويين والحد من سمة التنمر للمستخدمين للغة الإشارة.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. توفير أدوات للباحثين والمهتمين بالمجال تتسم بالكفاءة السيكومترية فى البيئة المصرية لقياس مستوى التواصل غير اللفظى لدى الأطفال الذاتويين.
ب. تنمية مهارات التواصل غير اللفظى لدى عينة من الأطفال الذاتويين للحد من مشكلاتهم ورفع مستوى تكيفهم فى البيئة المحيطة بهم.
ج. التأكيد على فاعلية برنامج ماكتون فى دعم وتنمية التواصل لدى الأطفال الذاتويين بأسلوب ونهج تعليمى جديد.

مفاهيم الدراسة:

- الذاتوية: عرفه محمد رضا (٢٠١٨، ١٤) أنه اضطراب عصبى نمائى يؤثر على مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعى ومصاحب بالسلوكيات النمطية ومحدودية

الأنشطة والاهتمامات يظهر خلال مرحلة الطفولة المبكرة ويؤثر على أداء الطفل الأنشطة اليومية.

التعريف الإجرائى للذاتوية: أنه الطفل الذى يعانى من خلل وظيفى فى المخ ناتج عن اضطراب فى الجهاز العصبى مؤديا إلى قصور فى التفاعل الاجتماعى وقصور فى التواصل اللفظى وغير اللفظى وعدم القدرة على التخيل ويظهر فى السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل. (أسامة فاروق، السيد الشربيني، ٢٠١٤، ٣٠)

- التواصل غير اللفظي: عرف التواصل بأنه تلك العملية الفنية الشاملة المتضمنة تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتى الأساليب والوسائل اللفظية (اللغة) وغير اللفظية، الإيماءات. (عصام النمر، ٢٠١٦، ٣)

التعريف الإجرائى للتواصل غير اللفظي: قدرة الطفل على فهم محاولات التواصل البصرية ولغة الوجه وحركات الجسم بهدف الوصول لأفضل طريقة تمكنه من إصدار فعل أو رد فعل مناسب للمواقف ويسعى لتحقيق متطلبات الطفل بشكل يعكس استيعابه للمواقف اليومية التى تدور حوله.

- برنامج ماكتون: هو برنامج لغوى يستخدم الإشارات مع الكلام والرموز لتمكين الأفراد من التواصل ويدعم تطوير مهارات الاتصال الأساسية مثل الانتباه، والاستماع والفهم والذاكرة والتعبير عن الكلام واللغة، وتم استخدام برنامج لغة ماكتون مع الأفراد الذين يعانون من إعاقات فى الإدراك والتوحد ومتلازمة داون والضعف اللغوي، وضعف متعدد الحواس، والاضطرابات العصبية التى تؤثر سلبا على القدرة على التواصل. (Sheehy, et.al., 2009)

التعريف الإجرائى لبرنامج ماكتون: هو طريقة تفاعلية مفتوحة قابلة للتكييف بسهولة وقابلة للتمديد كنظام اتصال يستخدم على نطاق واسع من خلال الاختيار ما بين التمثيلات المرئية (الإشارات) والرموز والكلمات والإيماءات والأصوات، فهو معد خصيصا لتطوير عملية التواصل واللغة والمهارات ما قبل اللغة.

دراسات سابقة:

- دراسات تناولت فاعلية طريقة ماكتون لدى الأطفال الذاتويين:

١. قامت بالدراسة (خديجة بليلة، ٢٠١٧) وموضوعها اثر برنامج ماكتون فى تنميه المستوى الدلالى عند طفل الأوتيزم وقد هدفت إلى معرفة أثر برنامج ماكتون فى تنمية المستوى الدلالى عند الطفل الذاتوى وتراوحت أعمار العينة من (٧- ٩) سنوات، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة واستخدمت أدوات الدراسة (الملاحظة والمقابلة واختبار Thiberge وأخيرا برنامج ماكتون) وتوصلت إلى نتائج أهمها أثر برنامج ماكتون فى تنمية المستوى الدلالى عند طفل الذاتوى من خلال آلية الترميز والإشارة والكلمات.

٢. قامت بالدراسة (سلوى حسين، ٢٠١٩) وموضوعها فاعلية برنامج قائم على استراتيجية ماكتون فى تنمية التواصل الاجتماعى لدى أطفال اضطراب الذاتوية هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على استراتيجية ماكتون فى تنمية التواصل الاجتماعى لدى أطفال اضطراب الذاتوية وتكونت عينة الدراسة من ٦ أطفال من ذوى اضطراب الذاتوية (٣ ذكور، ٣ إناث) تراوحت أعمارهم من (٩٠- ١٤٤) شهرا بمتوسط ١١٧,٨٣ شهرا من الأطفال الذاتوية الذاتويين بالمدرسة الأكاديمية للتأهيل الاجتماعى للمعاقين بأسيوط، وتم استخدام المنهج شبه التجريبى ذوى المجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية)، وتوصلت إلى نتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التواصل الاجتماعى لأطفال اضطراب الذاتوية وذلك عند مستوى ٠,٠٥، لصالح القياس البعدي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدى والتتبعى بعد مرور شهرين على مقياس التواصل الاجتماعى لأطفال اضطراب الذاتوية.

- دراسات تناولت مهارات التواصل لدى الأطفال الذاتويين:

١. قامت بالدراسة (حنان بالخير، ٢٠٢٠) وموضوعها فاعلية برنامج تدريبى لتنمية التواصل غير اللفظى لدى الأطفال الذاتويين وهدفت إلى اقتراح برنامج تدريبى لتنمية التواصل غير اللفظى لدى الأطفال الذاتويين واختبار مدى فعاليته لدى عينة تكونت من ٥ أطفال، واستخدمت المنهج شبه التجريبى وتوصلت إلى نتائج من أهمها أن فعالية البرنامج المقترح فى تنمية التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين.

٢. قامت بالدراسة (ابتسام مشري، ٢٠٢١) وموضوعها فاعلية برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب طيف الذاتوية وهدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى لدى عينة مكونة من ٦ أطفال مصابين باضطراب طيف الذاتوية، تراوحت أعمارهم ما بين (٤- ٧) سنوات. تم استخدام المنهج شبه تجريبى اعتمادا على الفترة الزمنية لمعرفة أثر المتغير المستقل، وتوصلت إلى نتائج من أهمها إثبات وجود تفاوت فى فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف الذاتوية عينة الدراسة بين مختلف أبعاده.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. ندرة الدراسات التى تناولت برنامج ماكتون لتنمية التواصل غير اللفظى لدى الأطفال الذاتويين (فى حدود إطلاع الباحثة).
٢. أهمية برنامج ماكتون لرفع قيمة التواصل الاجتماعى بالآخرين كما فى دراسة (سلوى حسين، ٢٠١٩).
٣. أهمية تنمية التواصل اللفظى لدى الأطفال الذاتويين مثل دراسة (ابتسام مشري، ٢٠٢١).

فروض الدراسة:

١. توجد فرق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى المجموعتين (التجريبية- الضابطة) فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال.
٣. توجد فرق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال.
٤. لا توجد فرق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبى ذى المجموعة المتكافئتين، وبالتطبيق (القبلي- البعدي- التتبعي) بهدف اختبار فاعلية برنامج ماكتون فى تنمية التواصل غير اللفظى للأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية قوامها ٢٠ طفلا من ذوى اضطراب الذاتوية مقسمين إلى مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها ١٠ أطفال ٧ ذكور، ٣ إناث، والأخرى ضابطة قوامها ١٠ أطفال ٧ من الذكور، ٣ من الإناث، تراوحت أعمارهم من (٦- ١٠) سنوات من مجمع خدمات الإعاقة المتكاملة بعين شمس، ومن متوسطى المستوى الاجتماعى والثقافى والاقتصادي.

التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطا الرتب ومجموعهما وقيمتا (U) و(Z) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى ومقياس الذاتوية ومقياس مهارات التواصل غير اللفظى

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الذكاء	١٠,٣٠	١٠٣,٠٠	١٠,٧٠	١٠٧,٠٠	٤٨,٠٠	٠,١٣٥	غير دالة
العمر	٩,٦٥	٩٦,٥٠	١١,٣٥	١١٣,٥٠	٤١,٥٠	٠,٦٧٩	غير دالة
المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي	٩,٣٥	٩٣,٥٠	١١,٦٥	١١٦,٥٠	٣٨,٥٠	٠,٨٧٤	غير دالة
مقياس الذاتوية	١١,٠٠	١١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٥,٠٠	٠,٣٨	غير دالة
مقياس مهارات التواصل غير اللفظي	١٠,٩٥	١٠٩,٥٠	١٠,٠٥	١٠٠,٥٠	٤٥,٥٠	٠,٣٤	غير دالة

أشارت نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء، والعمر، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، والقياس القبلى لمقياس الذاتوية، والقياس القبلى لمقياس مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين.

أدوات الدراسة:

للتحقق من صدق فروض الدراسة وتحقيق أهدافها يتم الاستعانة باستمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص أعراض وشدة اضطراب التوحد الإصدار الثالث (إعداد عادل عبدالله محمد، وعبير ابوالمجد محمد، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس التواصل غير اللفظى (إعداد الباحثة)، وبرنامج ماكتون (المرحلة الأولى ممزوجة ببعض كلمات المرحلة الثانية).

١. مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين: الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أ. صدق المقياس: حسبت الباحثة صدق التمييز بين المجموعات المتباينة لعينة من الأطفال الذاتويين (ن= ٣٠).

جدول (٢) صدق المجموعات المتباينة لمقياس مهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية

مقياس مهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفال الذاتويين	الأطفال الذاتويين (ن= ٣٠)		الأطفال العاديين (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإشارة إلى ما هو مرغوب	١٦,٧٠	٢,٣٥	٢١,٥٣	١,٤٣	٩,٦٢	٠,٠١
التقليد	١٦,٠٧	٣,٥٠	٢٢,٥٣	١,٩٦	٩,٥٧	٠,٠١
التواصل البصري	١٢,٢٠	٣,٠٤	١٩,٩٣	١,٢٠	١٢,٩٤	٠,٠١
التعبير والفهم وتنفيذ الأوامر	١٢,٢٠	٢,٦٧	١٨,٢٠	٢,٦٣	٨,٧٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥٧,١٧	٨,٣٠	٨٢,٢٠	٣,٧٢	١٥,٠٧	٠,٠١

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الأطفال الذاتويين والأطفال العاديين على مقياس التواصل غير اللفظى (التعبير والفهم وتنفيذ الأوامر البصري، التواصل البصري، التقليد، الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين؛ مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

ب. ثبات المقياس: حسبت الباحثة ثبات المقياس لعينة المقياس بأكثر من طريقة يمكن أن نشير إليها فى جدول (٣):

جدول (٣) طريقتى حساب ثبات مقياس مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين

المقياس	الأطفال الذاتويين (ن= ٣٠)	
	معامل ألفا	القسمة النصفية
الإشارة إلى ما هو مرغوب	٠,٧٩	٠,٨٠
التقليد	٠,٨٣	٠,٨٥
التواصل البصري	٠,٧٤	٠,٧٨
التعبير والفهم وتنفيذ الأوامر	٠,٦٩	٠,٦٨
الدرجة الكلية	٠,٧٥	٠,٧٣

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن معاملى الثبات وبرغم اختلاف طريقتى حسابهما إلا أنهما دالين ومقبولين. مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول.

ولزيادة التأكد من ثبات المقياس تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس على حساب معاملات الارتباط للمقياس، ويمكن أن نشير إليها فى جدول (٤):

جدول (٤) حساب الاتساق الداخلى للمقياس على حساب معاملات الارتباط للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط
الإشارة إلى ما هو مرغوب	٠,٧٤٣
التقليد	٠,٨٠١
التواصل البصري	٠,٦٩٨
التعبير والفهم وتنفيذ الأوامر	٠,٧٧٣

أشارت نتائج الجدول السابق إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلى مناسب.

- برنامج ماكتون لدى الأطفال الذاتويين:

١. أهداف البرنامج:

أ. تنمية التواصل غير اللفظى الذى يؤدى بدوره إلى تحسن التفاعل الإجتماعى والحد من عتبة العزلة لدى الطفل الذاتوي.

ب. تنويع طرق التواصل (بصري- سمعي- رمزي- الكلمة) المقدمة للطفل الذاتوى يختار منها ما يناسبه.

٢. مكونات البرنامج: تسمح مراحل برنامج ماكتون بالاتساع التدريجى للطفل فتبدأ المرحلة الأولى مرتبطة بشكل ضيق للاحتياجات الأساسية وهيكلة التفاعلات بشكل أساسي، ثم تتسع خبرة الطفل إلى أن يزداد نطاق مفرداته اللغوية خلال المراحل اللاحقة.

٣. المرحلة الأولى: تتعلق بشكل أساسى بالاحتياجات الأساسية وتنظيم التفاعلات بين الطفل والمحيطين به، ثم مع اكتساب الطفل للكفاءة والثقة تتسع خبرته مع زيادة مفرداته من خلال المراحل اللاحقة. توزع البنود الموضوعية والعلاقية من جميع المفردات بطريقة تسمح باستخدام البنود الفردية أولا كمفاهيم منفردة للاتصال ثم دمجها فى جمل قصيرة وبالتالى فإن هيكلة الجمل ممكن منذ البداية من المرحلة الأولى وهذا سيشجع على التطوير الأفقى لمهارات التواصل اللفظى وغير اللفظى وليس مجرد الحصول على مفردات. (Walker, 1987, 15)

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبعت الدراسة إجراءات موضوعية أهمها ما يلي:

١. اختيار عينة من الأطفال الذاتويين من سن (٦- ١٠) سنوات.

٢. حساب التجانس بين أفراد العينة من حيث الذكاء والعمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسرة، والقياس القبلى للتواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين أفراد العينة.

٣. تطبيق مقياس التواصل غير اللفظى على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج.

٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٥. تم تطبيق برنامج ماكتون المستخدم فى الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة واستغرق التطبيق ثلاث شهور فى الفترة من ١/ ٩/ ٢٠٢١ إلى ١/ ١٢/ ٢٠٢١ ثم إعادة التطبيق فى ١/ ١/ ٢٠٢٢ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج.

٦. بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٧. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوم، تم إعادة التطبيق لمقياس التواصل غير اللفظى على الأطفال الذاتويين المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته بإجراء القياس التتبعي.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة حيث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية من خلال تحليل البيانات باستخدام الاختبارات الآتية: اختبار الثبات من خلال معامل ألفا لاختبار ثبات

بنود المقياس، ومعامل الارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلى لبنود المقياس، ومعامل جتمان للتحقق من ثبات الأداة، واختبار مان ويتنى لعينتين مستقلتين للتحقق من صدق الأداة وصحة الفروض، واختبار ويلكوكسون لعينتين مترابطتين للتحقق من صحة الفروض.

عرض أهم نتائج الدراسة ومناقشتها:

- الفرض الأول: ينص على أنه "توجد فرق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى المجموعتين (التجريبية- الضابطة) فى القياس بعد تطبيق برنامج ماكتون على مقياس التواصل غير اللفظى فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٥):

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطى رتب الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذاتوية لدى الأطفال الذاتويين

البعد / المجموعة والقيم	تجريبية (ن= ١٠)		ضابطة (ن= ١٠)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الإشارة إلى ما هو مرغوب	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨١٩	دالة عند مستوى٠,٠١
التقليد	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٠٥	دالة عند مستوى٠,٠١
التواصل البصري	١٤,٦٥	١٤٦,٥٠	٦,٣٥	٦٣,٥٠	٨,٥٠	٣,١٦١	دالة عند مستوى٠,٠١
التعبير والفهم وتنفيذ الأوامر	١٥,٣٥	١٥٣,٥٠	٥,٦٥	٥٦,٥٠	١,٥٠	٣,٧٠٤	دالة عند مستوى٠,٠١
الدرجة الكلية	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠	٣,٧٨١	دالة عند مستوى٠,٠١

بينت نتائج الجدول السابق ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة على مقياس التواصل غير اللفظى (الإشارة إلى ما هو مرغوب، التقليد، التواصل البصري، التعبير والفهم وتنفيذ الأوامر، والدرجة الكلية) فى القياس بعد تطبيق البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول، وقد يرجع ذلك إلى قرب مفردات برنامج ماكتون للمرحلة الأولى من دائرة حياة الطفل الأولي، وتقديم وسائل التواصل بأساليب متنوعة (بصرية- سمعية- رمزية- صوتية)، فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة ويتفق ذلك مع دراسة، يزيد الغصاونة (٢٠١٣)، سامى السعداوى (٢٠١٨)، التى أشارت إلى أن برنامج ماكتون ينمى التواصل لدى الأطفال الذاتويين. ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبى للأنشطة المختلفة لبرنامج ماكتون وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن.

- الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال". فى اتجاه القياس البعدي، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المترابطة، ويوضح ذلك جدول (٦):

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطى رتب الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الإشارة إلى ما هو مرغوب	القبلي	٠	صفر	صفر	٢,٨١	٠,٠١
	البعدي	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
التقليد	القبلي	١	١,٥٠	١,٥٠	٢,٦٧	٠,٠١
	البعدي	٩	٥,٩٤	٥٣,٥٠		
التواصل البصري	القبلي	٠	صفر	صفر	٢,٦٨	٠,٠١
	البعدي	٩	٥,٠٠	٥٥,٠٠		
التعبير والفهم وتنفيذ الأوامر	القبلي	٠	صفر	صفر	٢,٨٢	٠,٠١
	البعدي	١٠	٥,٠٠	٥٥,٠٠		
الدرجة الكلية	القبلي	٠	صفر	صفر	٢,٨٠	٠,٠١
	البعدي	١٠	٥,٠٠	٥٥,٠٠		

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب الأطفال بالمجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠,٠١ قبل وبعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج وتحقق صحة الفرض الثاني.

- الفرض الثالث: ينص على "توجد فرق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال". وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى اللابارمترى للعينات المستقلة (الذكور- الإناث).

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطى رتب الذكور والإناث على مقياس مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين

مقياس مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	٧	٥,٤٣	٣٨,٠٠	١٠,٠٠	٠,١١	غير دال
	إناث	٣	٥,٦٧	١٧,٠٠			

أشارت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث فى القياس البعدى فى جميع أبعاد مقياس مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال والدرجة الكلية للمقياس. وقد تم رفض هذا الفرض ونقبل الفرض البديل "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة الذكور والإناث فى مستوى التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين بالنسبة للتطبيق البعدي.

- الفرض الرابع: ينص على "لا توجد فرق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين فى المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس التواصل غير اللفظي"، حسب اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٨):

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات الرتب ومجموعهما وقيمة (Z) ودلالتها بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية على مقياس التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين

مقياس مهارات التواصل غير اللفظى للأطفال الذاتويين	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	البعدي	٢	٥,٧٥	١١,٥٠	٠,٩٥	غير دالة
	التتبعي	٦	٤,٠٨	٢٤,٥٠		

بينت النتائج من الجدول السابق بتحقق الفرض الرابع بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين إجمالى متوسطات رتب الأطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي، لإجمالى الدرجات لمقياس مهارات التواصل غير اللفظى لدى الأطفال الذاتويين، مما يعزو إلى أن التحسن فى مستوى التواصل غير اللفظى لدى الأطفال الذاتويين عينة الدراسة يعزو إلى تطبيق برنامج ماكتون، حيث أن قيمة الإحصاء الوصفى (المتوسطات) للتطبيق البعدى غير دالة إحصائيا لعدم وجود فروق بين القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية لمقياس التواصل غير اللفظى للأطفال.

توصيات الدراسة:

١. تدريب معلمى التربية الخاصة على الأسلوب العلاجى القائم على أنشطة ماكتون فى علاج الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.
٢. تطبيق برنامج ماكتون فى مدارس التربية الفكرية.
٣. تحديد يوم عالمى للاحتفال بلغة الإشارة عالميا، ودعم المستخدمين بلغة الإشارة.
٤. دعم برنامج ماكتون من الجهات الإدارية المسئولة عن دعم الاحتياجات الخاصة.

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما انتهت إليه هذه الدراسة من تفتح لنا مجالا لإمكانية القيام بدراسات أخرى فى مجال اضطراب الذاتوية بحيث تتناول الدراسات المقترحة الموضوعات الآتية:

١. فاعلية برنامج ماكتون لتنمية الذاكرة البصرية لدى الأطفال الذاتويين.
٢. استخدام برنامج ماكتون لتنمية مهارة التقليد لدى الأطفال الذاتويين.
٣. استخدام برنامج ماكتون اللغوى لتنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال الذاتويين.
٤. استخدام برنامج ماكتون لتنمية التواصل البصرى لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.
٥. استخدام برنامج ماكتون لتنمية اللغة البراجماتية لدى أطفال ذوى اضطراب الذاتوية.
٦. استخدام برنامج ماكتون لتنمية مهارة التآزر البصرى الحركى باليد لدى الأطفال ذوى اضطراب الذاتوية.
٧. هل يفتقد الأطفال الذاتويين للاتصال الذاتى الداخلى لأنفسهم أيضا مثلما يفتقدون الاتصال بالعالم الخارجي؟

المراجع:

١. إبتسام مشري، وإبتسام الحسنين. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظى لدى أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد. **مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ٦**(١)، ١٩٥- ٢١٠.

٢. أسامة فاروق مصطفى سالم. (٢٠١٤). **اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق. قسم التربية الخاصة**، جامعة الطائف، عمان: دار المسيرة.

٣. إسراء رأفت محمد على شهاب. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج مسرحى لتنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. **مجلة دراسات فى الطفولة والتربية**، جامعة أسيوط- كلية التربية للطفولة المبكرة.

٤. أنور الحمادى. (٢٠١٦). "**الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس للاضطرابات العقلية DMS- 5**"، القاهرة: الدار العربية للعلوم.

٥. حنان بالخير. (٢٠٢٠). **اقتراح برنامج تدريبى لتنمية التواصل غير اللفظى لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد**. جامعة الشهيد حمه الخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

٦. خديجة بلية. (٢٠١٧). "**أثر برنامج ماكتون فى تنمية المستوى الدلالى عند الطفل التوحدي**". جامعة محمد العربى بن المهدي.

٧. سلوى حسين أحمد طنطاوى. (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على استراتيجية ماكتون فى تنمية التواصل الاجتماعى لدى أطفال. **مجلة علوم ذوى الاحتياجات الخاصة، ٢**(١)، ٣٧٣- ٤٠٥.

٨. سوسن شاكر الجبلى. (٢٠١٥). **التوحد الطفولي: أسبابه- خصائصه- تشخيصه- علاجه**. دمشق: دار رسلان.

٩. عصام النمر. (٢٠١٦). "**اضطرابات التواصل: المفهوم- التشخيص- العلاج**". (ط٢)، المملكة العربية السعودية: دار اليازورى العلمية.

١٠. محمد رضا السيد محمد. (٢٠١٨). **السلوك اللفظى لدى اضطراب طيف التوحد (الذاتوية) للمهتمين بعلم تحليل السلوك وأولياء الأمور**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

11. Alshurman, W. (2015). The Efficiency of Peer Teaching of Developing Non Verbal Communication to Children with Autism Spectrum Disorder (ASD). **Journal of Education and Practice**, 6(29), 33- 38.

12. Lukito, S., Jones, C., Pickles, A. et.al. (2017). Specificity of executive function and theory of mind performance in relation to Attention Deficit Hyperactivity Symptoms in autism spectrum disorders. **Molecular Autism**, 8, 60. https://doi.org/10.1186/s13229-017-0177-1.

13. Sheehy, K.& Duffy, H. (2009). Attitudes to Makaton in the ages on integration and inclusion. **International Journal of Special Education**, 24(2), 91- 102. http://oro.open.ac.uk/19897/1/Sheehy Duffy Makaton 112009 No 2.pdf.

14. Volkmar, F. (2013). **Encyclopedia of Autism Spectrum Disorders**. Choice Reviews Online. Vol. 50. https://doi.org/10.5860/choice.50-6517.

15. Walker, M. (1987). **The Makaton Vocabulary- Uses and Effectiveness**.

4. Overconfidence and its relationship to the personality type of a sample of anxious teenagers.
5. The effectiveness of a counseling program in reducing emotional bias among a sample of adolescents with attention deficit hyperactivity disorder.

Referances:

1. Al- Hammori, D. (2022). Adolescents with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) and Interest in Educational Video Games. (**Master's Thesis**, East Carolina University). Retrieved from the Scholarship.
2. Basile, AL. (2016). Performance calibration in children with attention deficit/ hyperactivity disorder (ADHD) and a community sample of typically developing children. **PhD Thesis**, YORK University Toronto, Ontario.
3. Capodieci, A., Crisci, G.& Mammarella, I. (2019). Does positive illusory bias affect self- concept and loneliness in children with symptoms of ADHD? **Journal of Attention Disorders**, 23(11), 1274-1283.
4. Emeh, C., Mikami, A.& Teachman, B. (2015). Explicit and implicit positive illusory bias in children with ADHD. **Journal of Attention Disorders**, 22(10), 994- 1001.
5. Erika, W., Khira, E., Alyssa, P.& Mandy, R. (2010). **Attentional training may reduce emotional biases and stress responses in anxious Cognitive Psychology and Neuropsychology Lab**. Université de Mons, Belgium FRESH (Fonds pour la Recherché en Sciences Humaines), Belgium children.
6. Hoza, B., Murray- Close, D., Arnold, L., Hinshaw, S., Hechtman, L.& MTA Cooperative Group. (2010). Time- dependent changes in positively biased self- perceptions of children with attention- deficit/ hyperactivity disorder: A developmental psychopathology perspective. **Development and Psychopathology**, 22(2), 375- 390.
7. Hoza, B., Waschbusch, D., Owens, J., Pelham, W.& Kipp, H. (2001). Academic task persistence of normally achieving ADHD and control boys: Self- evaluations, and attributions. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 69(2), 271-283.
8. Hui, K., Nana, C., Qinhong, X., Taiyong, B. (2019). Psychological resilience predicts the attentional processing of abused children's emotional faces. **International Journal of Psychiatry**, 46(4), 619- 622.
9. Mora, T., Jacobs, R.& Meyerhoefer, C. (2020). Risky Behaviours Amongst Catalan Children With ADHD: Does Pharmacological Treatment Improve Outcomes? In 9th **Annual Conference of the American Society of Health Economists**. ASHECON.
10. Ohan, J.& Johnston, C. (2002). Are the performance overestimates given by boys with ADHD self- protective? **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology**, 31(2), 230- 241.
11. Owens, J.& Hoza, B. (2003). The role of inattention and hyperactivity/ impulsivity in the positive illusory bias. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 71(4), 680-691.
12. Owens, J., Goldfine, M., Evangelista, N., Hoza, B.& Kaiser, N. (2007). A critical review of self- perceptions and the positive illusory bias in children with ADHD. **Clinical Child and Family Psychology Review**, 10(4), 335-351.
13. Pishyareh, E., Tehrani- Doost, M., Mahmoodi- Gharaie, J., Khorrami, A., Joudi, M.& Ahmadi, M. (2012). Attentional bias towards emotional scenes in boys with attention deficit hyperactivity disorder. **Iranian journal of psychiatry**, 7(2), 93. .
14. Scholtens, S., Diamantopoulou, S., Tillman, C.& Rydell, A. (2012). Effects of symptoms of ADHD, ODD, and cognitive functioning on social acceptance and the positive illusory bias in children. **Journal of Attention Disorders**, 16(8), 685- 696.
15. Schulz P., Bédard A., Fan J., Clerkin S., Dima D., Newcorn J.& Halperin, J. (2014). Emotional bias of cognitive control in adults with childhood attention- deficit/hyperactivity disorder. **Neuroimage Clin. NeuroImage: Clinical**, 5. 1- 9.
16. Seymour, K., Kim, K., Cushman, M., Puzia, B., Weissman, A.& Dickstein, D. (2015). Affective processing bias in youth with primary bipolar disorder or primary attention- deficit/ hyperactivity disorder. **European Child& Adolescent Psychiatry**, (24), 1349- 1359.
17. Wender, P.& Tom, D. (2017). **ADHD A Guide to Understanding Symptoms Causes, Diagnosis, Treatment and Changes Over Time in Children Adolescents, and Adults**. Oxford; New York: Oxford University Press.
18. Zhang, M., Vallabhajosyula, R.& Fung, D. (2020). **Emotional bias modification for individuals with attention deficit hyperactivity disorder: protocol for a co- design study. JMIR Research Protocols**. 9(12), 24078.

١٩. إيمان نبيل. (٢٠١٦). المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم. **مجلة دراسات تربويه واجتماعية**، ٣(٢٢)، ٤٣٥- ٤٨٦.

٢٠. عبد الرقيب البحيري. (٢٠١١). **اختبار اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢١. عماد حسن. (٢٠١٦). **اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٢. كرستين ماكنتير. (٢٠٠٨). **أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.** ترجمة: خالد العامري. القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

٢٣. مجدي الدسوقي. (٢٠٠٦). **اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٤. محمد البحيري. (٢٠١١). تباين الصمود النفسي بتباين بعض المتغيرات لدى عينة من الأيتام بطيئي التعلم. **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ٢١(٧٠)، ٤٨٠- ٥٣٥.

٢٥. محمد الحسن. (٢٠١٥). مفهوم الذات وعلاقته بالقلق الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدي التلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس بمركز شندي، **رسالة ماجستير**، جامعة شندي، السودان.

٢٦. محمد سعفان، ودعاء خطاب. (٢٠١٦). مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي كراسة التعليمات والأسئلة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

before and after the program for overconfidence scale.

- Results of the fourth hypothesis: There are no statistically significant differences between the average scores of the experimental group in the post and follow- up measurements of the program's application on the children's overconfidence scale.

The researcher used Wilcoxon test for the significance of differences between related groups to verify the validity of this hypothesis, as shown in Table (5).

Table (5) Averages and totals of scores, (W) and (Z) values and their significance for the experimental group (n= 10) between the post and follow- up measurements of the program on the children's overconfidence scal

Measurement / Dimension	Dimensional Measurement		Trace Measurement		Value (W)	Value (Z)	Significance Level
	Average Rank	Total Ranks	Average Rank	Total Ranks			
Emotional Bias	5.70	28.5	4.13	16.52	16.52	0.730	Non- Functional
Overreaction	3.80	19	5.67	17.01	17.01	0.142	Non- Functional
Loss Aversion	4.90	24.50	5.13	20.52	20.52	0.241	Non- Functional
Excessive Impulsiveness	5.40	27	4.50	18	18	0.543	Non- Functional
Total Score	4.75	28.50	5.50	16.50	16.50	0.713	Non- Functional

The results of Table (5) showed that there were no statistically significant differences between the average scores of the experimental group of ADHD children in the pre- and post- measurements of the program on the children's overconfidence scale (emotional bias, overreaction, loss aversion, and excessive impulsivity, and total grade). That ensures the validity of the fourth hypothesis.

This result indicates the effectiveness and sustainability of the program on these children, and that when they possessed the ability to face stressful situations and pressures, take into account the concerns of others, accept gain and loss, as well as realism in judging matters, taking balanced reactions appropriate to the situation, avoiding exaggeration, and practicing positive thinking and self- control when facing challenges and solving them with creativity, confront pressures to overcome emotional bias, aversion to loss, overreactions, and excessive impulsiveness, which contributes to reducing over-confidence, overcoming psychological disturbances and problems, and avoid its impact on their psychological health. It proved to have positive psychological effects on children and their families, enhancing their emotions and be realistic when controlling situations. The researcher presented the program in an easy and simple manner, not complicated, in simple language. Through the program, the researcher provided the children with experiences and skills through activities, workshops and motivational means to enrich the sessions (such as psychodrama- the magician's shop- drawing- the announcer's segment- psychological games). The researcher focused on the realistic exercises for the sessions and included behaviors and attitudes for the children and their families so they gained practical experiences and solutions to deal with the different situations of life problems. The researcher also tried to make the homework assignments as easy and accurate. At the same time, contributes to the child` ability to think outside the box and explore new skills, which supports familiarity and interaction between the researcher and the children.

All these factors contributed to the sustainability of the program after a period of time to reduce overconfidence among ADHD children through training on the elements of overconfidence, as confirmed by (Hui et.al., 2019; Erika et.al., 2010). As attention and psychological flexibility helps to reduce emotional biases and thus reduce overconfidence.

Through the program` execution, it was provided that time was appropriate and contributed to achieving its effectiveness.

The researcher presented certificates of appreciation and a gift chosen by the student from the surprise box to each student participating in the sessions for their moral excellence, attendance, and dissemination of good morals within the school with the help of the school principal, which made a positive impact for the students. The researcher ensured the suitability of the tools used in the guidance program.

The researcher also established some extraneous variables that may affect the results of the program, such as age, intelligence, economic, cultural, and social attributes.

All of this is consistent with Beck's opinion that an individual's confrontation with stressful life situations depends on his perception of life, his thinking, and his awareness of any stressful event led to a positive decision. (Iman Nabil, 2016).

Recommendations:

1. Caring for ADHD children through programs to acquire emotional regulation skills and improve their executive functions.
2. The need to encourage and train ADHD children to make logical decisions, instead of the emotional ones.
3. Encouraging educational curricula and those in charge of the educational process to focus on the emotional side of ADHD children.
4. Enriching educational curricula by including objective issues in taking decisions and the show the danger of emotional bias.
5. Specialists should focus on behavioral therapy when dealing with ADHD children (emotional and social aspects) rather than drug treatment.
6. Preparing preventive programs and training workshops to reduce emotional biases among ADHD children.

Further Reading:

1. The effectiveness of a play- based program to reduce overconfidence among a sample of behaviorally and emotionally disturbed children.
2. Emotional bias and its relationship to anxiety among a sample of secondary school students.
3. The effectiveness of a program based on mindfulness in reducing excessive confidence among a sample of adolescents with hyperactivity and attention deficit disorder.

attention and processing of negative or threatening stimuli.

Actually, the researcher provided a realistic example so that the child could obtain sufficient information in realistic rules and guidelines to form his awareness and acquire life skills when facing different situations, which ensures the program's success in achieving its goals.

- Results of the third hypothesis: There are no statistically significant differences between the average scores of the control group of ADHD children in the two measurements before and after the program on the children's overconfidence scale.

The researcher used Wilcoxon test for the significance of differences between related groups to verify the validity of this hypothesis, as shown in Table (4).

Table (4) Averages And Total Scores, (W And Z) Values And Their Significance Among The Control Group (N= 10) In The Two Measurements Before And After The Program For The Overconfidence Scale For Children

Measurement / The Dimension	Pre- Measurement		Dimensional Measurement		Value (W)	Value (Z)	Significance Level
	Average Rank	Total Ranks	Average Rank	Total Ranks			
Emotional Bias	1.5	3	3	3	3	zero	Non- Functional
Overreaction	2	2	2.67	8.01	2	1.134	Non- Functional
Loss Aversion	5	5	2.5	10	5	0.707	Non- Functional
Excessive Impulsiveness	3.5	3.5	2.17	6.51	3.5	0.557	Non- Functional
Total Score	5	5	2.5	10	5	0.674	Non- Functional

The results in Table (4) showed that there were no statistically significant differences between the average scores of the control group of ADHD children in the two measurements before and after the program on the children's overconfidence scale (emotional bias, overreaction, loss aversion, and excessive impulsivity. and total grade). Which ensures the validity of the third hypothesis.

This may be due to the effectiveness of the program on the experimental group rather than the control one, because they were excluded from the activities, workshops, and program sessions of the four components (emotional bias- overreaction- loss aversion- excessive impulsivity) and that the overconfidence of ADHD children leads to many psychological and behavioral disorders. This is consistent with many previous studies, as there is a positive correlation between emotional bias, stress, and social anxiety disorders, as indicated by a study by (Erika et.al., 2010, as well as a positive correlation between emotional bias and emotional reactivity (Pishyareh et.al, 2012). The study by Seymour, et.al., (2015) which indicated a positive correlation between emotional bias, poor emotional processing, and poor emotional regulation, and a positive correlation as well between overconfidence and problems of aggression and depression (Hoza, etal, 2010, feelings of loneliness, and low self-concept in them) (Capodieci, et. al, 2019); which contributes to the social and emotional problems associated with ADHD (Schulz et.al., 2014).

These children experience many emotional problems. They have severe mood swings, so their behavior is unpredictable. Many of them overreact unusually (Wender& Tom, 2017, 28).

The success of the program may be for the techniques and strategies which helped to rebuild knowledge for the children and deal with humility, the ability to balance emotions when facing stressful situations, accept loss, and not overreact, such as modeling, role-playing, psychodrama, relaxation, emotional venting, and positive self- talk and cognitive reconstruction. The control group was excluded from these activities, which indicates that they suffer from emotional problems.

According to Rogers' theory of self, every individual needs to receive positive consideration, to enhance self- awareness, emotional warmth, and social acceptance, and to have realistic self- concepts (Mohamed Al- Hassan, 2015) that make him avoid bias towards negative matters, obtain social acceptance, form a positive perception and not feeling lonely. This is consistent with the study by (Capodieci, et.al., 2019), which indicates overconfidence in ADHD children due to feelings of loneliness and low self- perception.

The program validity may be resulted from the applied method and its suitability to the nature and characteristics of the sample age, feeling of a friendly relationship, cooperation and warmth, personal and social value, and the ability to rebuild their knowledge by replacing negative thoughts with positive ones. They can achieve balance in their lives when experiencing negative and stressful situations and to overcome this negative perspective towards life and people, using logical thinking when making decisions, and balancing fairly between emotion and reason in the fateful choices.

The program is also effective due to its different, organized, and flexible sessions and using counseling strategies as presented in group counseling sessions, which led to the acquisition of positive skills reducing their emotional bias and acquire new caring skills, think rationally, avoid haste, and think about consequences.

In the theory of self- mirror, Cooley believes that an individual's harmony is badly affected when he experiences a negative view of himself and his life, focusing on his weaknesses, failures, and despair. However, when focusing on strengths, he develops a sense of self-acceptance (Mohamed Al- Behairy, 2011).

Therefore, the researcher limited the effectiveness of the program to the experimental group rather than the control one, as the experimental group practiced the activities, skills, instructions, and dramatic scenes that helped to reduce overconfidence.

As the control group didn't participate in these sessions, skills, activities, workshops and experiences, not applying psychological counseling in different situations, so there is no statistically significant differences between the averages of their scores in both measurements

Table (3) Averages And Total Of The Scores, (W) and (Z) Values And Their Significance Among The Experimental Group (N= 10) In The Two Measurements Before And After The Program For The Children Overconfidence Scale

Measurement / The Dimension	Pre- Measurement		Dimensional Measurement		Value (W)	Value (Z)	Significance Level
	Average Rank	Total Ranks	Average Rank	Total Ranks			
Emotional Bias	5.50	55	zero	zero	zero	2.814	0.01
Overreaction	5.50	55	zero	zero	zero	2.829	0.01
Loss Aversion	5.50	55	zero	zero	zero	2.823	0.01
Excessive Impulsiveness	5.50	55	zero	zero	zero	2.820	0.01
Total Score	5.50	55	zero	zero	zero	2.810	0.01

The results in Table (3) showed that there were statistically significant differences between the average scores of the experimental group of ADHD children in the two measurements before and after the program for the children's overconfidence scale (emotional bias, overreaction, loss aversion, and excessive impulsivity. and total grade); as for the pre- measurement, Which ensures the second hypothesis validity.

The reason for this may be the activities, educational stories, and cartoons that were used to reduce overconfidence and its symptoms (emotional bias- overreaction- aversion to loss- excessive impulsivity), whether through the story of the Arrogant Rooster (which tells about arrogance and that overconfidence may lead us to. To lose our lives and reach the wisdom that if you are better than your friends in things, they are better than you in other things), and the story of Thomas the Brave, which tells about the importance of positive speech in our lives in order to get rid of negative thoughts and feelings. The researcher also relied on the use of cartoons, as it is one of the most influential methods for children, it is beloved by them and touches their senses, such as the sense of sight, due to the effects of movement and colors, as well as the characters that attract their attention, including a cartoons made by Karim, Gana, and Rana, and their story with anger which tells about how to control overreactions that lead to reducing excessive confidence in ADHD children. And the story of (Salwa And The Flower Seller) about being calm when faced with angry situations, self- control, balance in the face of things, offering an apology when making a mistake, and refraining from responding. Also there is the story of (Laila and her Colleagues) about the virtue of giving and the necessity of accepting others and avoiding selfishness in order to reduce aversion to loss. Again, the story of Thomas Edison, about accepting failure and challenging it, not despairing and getting frustrated with the first experience. Finally, Art of Decision- Making, about how to make decisions wisely and without fear.

In addition, the researcher applied some dramatic scenes (Wanis's Diaries- Take Care of Zizi- Child of the Ghamam Island Series- Sesame World- Ihab's Family and Self- Control), which is considered one of the most influential methods that greatly impact children's awareness, emotions, and thinking, and thus change their actions and behaviors. It is a popular and interesting method. Which was based on characters that help reduce overconfidence, stay away from arrogance, be realistic in dealing with life situations, stay away from overreactions, accept loss, deal calmly when faced with stressful situations, balance, and stay away from excessive impulsiveness without thinking about the consequences, which contributed to reducing overconfidence for ADHD Children.

Through these videos and activities, the researcher focused on providing children with different skills such as (positive and negative thinking activity- emotion recognition activity- emotion control activity).

Atropine test was used to help stimulate the brain, increase concentration, and regulate nervous responses. It is considered as one of the important tools to measure emotional bias.

The researcher also used psychological games (the feelings game- the magician's shop). Playing helps the child to be free when solving his problems, be responsible for his friends, in addition to fun and enjoyment. (Christine McIntyre, 2008: 7)

The researcher presented some purposeful songs like (Hold on to your dreams- No to anger- I know that I am different (We are capable of being different)), which is consistent with the study of Zhang et.al. (Zhang, etal., 2020), and indicated the effectiveness of games in modifying emotional biases and that by targeting emotional biases, This improves the basic symptoms of irritability and quick anger among these children and thus reduces overconfidence.

The researcher was interested in involving a personality for the session through the various educational elements presented within the educational and family surrounding the child and may have a negative or positive impact on him if they understand the nature of this child through (the school principal- the Arabic language teacher- the physical education teacher- the agriculture teacher- the psychologist- Social worker- peer group- mother).

The researcher also concentrated on performing a continuous, direct evaluation of each session, which enabled the researcher to determine the goal of each activity and if it could limit the related problem, through discussing the stories with the children, having them represent the goals of the sessions, drawing and coloring characters, and using drawing to learn many skills. In addition, the researcher focused on the continued effect of the activity until the next session, espicially through homework. It has been proven that recognizing and managing overconfidence and emotional biases can affect our critical thinking ability and making decisions. Being aware of these biases and actively required some perspectives to mitigate their impact and promote more objective decision- making. Emotional biases are commonly shown in disorders such as depression and anxiety. They may show faster

Table (2) Averages and total score, (U) and (Z) values and their significance between the experimental and control groups after applying the program on the overconfidence scale for children

The Group / Dimension	Experimental group (n= 10)		control group (n= 10)		Value (U)	Value (Z)	Significance Level
Average Rank	Total Ranks	Average Rank	Total Ranks				
Emotional Bias	5.65	56.5	15.35	153.5	1.5	3.700	0.01
Overreaction	5.60	56	15.40	154	one	3.724	0.01
Loss Aversion	5.50	55	15.50	155	zero	3.810	0.01
Excessive Impulsiveness	5.60	56	15.40	154	one	3.729	0.01
Total Score	5.50	55	15.50	155	zero	3.794	0.01

The results of Table (2) indicates statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups of ADHD children in the measurement after applying the program on the children's overconfidence scale (emotional bias, overreaction, loss aversion, and excessive impulsiveness. and total score); as for the control group, Which ensures the validity of the first hypothesis.

The difference between the two groups may be resulted from the activities that were used to reduce overconfidence and its consequences (emotional bias- exaggerated reaction- loss aversion- excessive impulsivity) in ADHD children, which led to the difference between the scores of the two groups on the confidence scale, as the program's sessions and various activities were only applied to the experimental group, while the control group was excluded.

This indicates the effectiveness of the program in reducing overconfidence among these children. This may happen due to the activities, educational stories, and cartoon films that were used to reduce overconfidence and its components. The researcher focused on the activities that could provide children with joy and happiness and to motivate them, so they continue in the sessions and encourage achievement. The researcher also provided reinforcements to the children to support their positive behaviors, they were (candy and toys, and also in some moral reinforcements such as encouraging words of praise and thanks. They were actually useful in supporting behavior, joy and pleasure, improved the child's self- confidence, avoided overconfidence and also motivates them to complete the sessions.

The success of the program is due to the diversity of activities among group, narrative, artistic and movement activities, and its effective role in reducing overconfidence and its symptoms (emotional bias- overreaction- loss aversion- excessive impulsivity). The program achieved its purposes as it was based on integrative counseling, cognitive- behavioral therapy, rational- emotional therapy, selective counseling, and preventive orientation. It could help the individual change his ways of thinking and achieving his emotional balance so he can adopt positive behaviors in dealing with life crises. The flexibility of the program and the connection of its attitudes and activities to the children's lives provided the opportunity for them to express their feelings without fear, anxiety, or despair, and helping them to be able to change their negative views, the ability to regulate emotions, and deal realistically with different life situations, and to give them new traits such as humility, calmness, self- control, the ability to make decisions, self- awareness, establishing serious relationships with others, and understanding the feelings of others.

In addition, the program used different techniques in the session, such as modeling, relaxation, storytelling, emotional venting, discussion, cognitive restructuring, positive self- talk, and self- awareness. Homework contributes to many psychological treatments. It has a significant role in increasing the effectiveness of treatment and improving awareness of automatic thoughts and their relationship to emotional reactions. It helps the individual identify his dysfunctional and illogical thoughts and try to modify them. They are an integral part of the treatment or counseling process. Encouragement through providing support to them also contributed greatly to overcoming the problem of emotional bias and overreactions, as well as loss aversion and excessive impulsivity, which leads to emotional imbalance and reduces overconfidence.

The researcher concentrated on the diversity of the child's roles according the activity. Sometimes by helping him organize the activity room and arranging the tools, materials, or may be a primary assistant by hearing a story and say it again. After that, the researcher did not allow the child to have a passive role by listening to the session's procedures or the story only by the researcher, but he was very interactive in the sessions, whether with psychodrama, discussion, role- playing, or drawing tasks asked by the researcher.

The small sample size helped the children to practice the program's positions and activities, as all children had the opportunity to participate with each other and to participate in the activities they were asked to perform.

According to the aforementioned, involving the experimental group in different activities of the program, while excluded the control group, led to improvement in the scores of experimental group regarding overconfidence scale, with a lower score in overconfidence, while the control group remained with the same score.

- Results of the second hypothesis: There are statistically significant differences between the average scores of the experimental group of ADHD children in the two measurements before and after the program on the children's overconfidence scale, as for the pre- measurement.

The researcher calculated the Wilcoxon test for the significance of differences between related groups to verify the hypothesis validity, results are shown in Table (3).

- Raven Color Progressive Matrices Test: It was implemented by Raven and modified by (Imad Hassan, 2020). It is considered one of the non-verbal tests with no cultural restrictions to measure intelligence level for children from 5 years until old age. It is merely a set of designs and consists of 3 sections of varying difficulty, which are (A, AB, B), each section includes 12 items, and the test includes 36 matrices or a design with one of its parts missing. The participant should select the missing part from among 6 given alternatives, and there is only one correct alternative, then a score is given. One for the correct answer, and zero for the incorrect one, and total score is 36 points. The reliability of this test on the Egyptian samples was calculated using the Kuder-Richardson equation with the value 0.85. As for its reliability, the correlation coefficients ranged between the test and some subscales of the Wechsler test. The Porteus maze and the Segan interface ranged between (0.28- 0.52). Correlation coefficients were calculated between the subsections of the scale and ranged between (0.45- 0.73), and correlation coefficients were calculated between the subsections of the scale and the total score and ranged between (0.87- 0.93), all of which are statistically significant at 0.01 level.
- Measure of economic, social and cultural level: It was conducted by Muhammad Saafan and Duaa Khattab (2016). It consists of 26 items to estimate the economic, social, and cultural level. The research applied this measure to exclude people whose economic, social, and cultural level is below the normal average, and to calculate the parity between male and female children with ADHD at the economic, social and cultural level. Muhammad Saafan and Doaa Khattab calculated the reliability using Cronbach's alpha methods, and the coefficients ranged between (0.61/ 0.85). The split- half reliability coefficients after correcting the length of the scale with the Spearman-Brown equation ranged between (0.63/ 0.86). As for validity, they calculated the internal consistency and its coefficients were (0.41/ 0.82).
- ADHD Test: It was conducted by Gilliam and Arabized by Abdel Raqeeb Al- Beheiri for the Egyptian Research (2011). It consists of three dimensions (hyperactivity, and impulsivity). The stability of the test was calculated by re- administering the test, the value of the coefficient 0.95, the value of the alpha coefficient 0.75. While the validity of the test was estimated by calculating correlation validity with the Conners Teacher Rating Scale for assessing the behavior of children and adolescents in its short and long forms (0.29/ 0.28), respectively) (Abdul Raqeeb Al- Buhairi, 2011) and the Conners Parents' Rating Scale in its short and long forms (0.93/ 0.48), and correlation validity was calculated with the children's attention and compatibility scale (Abdul Raqeeb Al- Buhairi and Afaf Ajlan, 2004) in both school and home.
- A guidance program to reduce overconfidence among children with hyperactivity and attention deficit (prepared by: the researcher): With the aim of reducing overconfidence among a sample of ADHD children (experimental group), it is a set of procedures, organized steps, and psychological games based on the scientific principles, techniques and theories of counseling, and provides counseling services to the experimental group of ADHD children in accordance with the characteristics of the age from (11- 12) years through counseling sessions within a specific time in a safe relationship. It enables the participants to share in order to reduce the symptoms of overconfidence and consequently reduce mood swings and impulsivity.

Procedures of the Study:

The sample of the research was selected from ADHD children at the age (11- 12) years old and were diagnosed as overconfident.

The sample was divided into two groups: experimental and control group.

The researcher calculated the equivalence between the experimental and control groups regarding their intelligence, age, economic, social and cultural level, the degree of ADHD, and the pre- measurement degree of overconfidence.

The program used in the research was applied to the experimental group only, not the control one, and it took approximately three months to implement the program from 10/ 30/ 2022 to 1/ 30/ 2023, then it was re- applied by conducting a follow- up measurement on 2/ 28/ 2023 to ensure its effectiveness.

After conducting the program, the researcher applied the overconfidence scale to both the experimental and control group, and then compared their scores before and after the program.

30 days after the program's implementation, the overconfidence scale was re- applied again as a follow- up measurement to the experimental group to determine the program's sustainability.

Statistical Methods:

In order to reach the objectives of the research and calculate the psychometric efficiency of the overconfidence Scale for ADHD children, and to verify the validity of hypotheses and study sample, the researcher used the following statistical methods: Mann- Whitney (U) test to calculate the differences between independent groups, to verify the validity of the first hypothesis, Wilcoxon test to calculate the differences between related groups, to verify the validity of the second, third, and fourth hypotheses, Averages, Standard Deviation, Parametric t- test to calculate the differences between independent groups, Cronbach's Alpha, and Split-Half Method.

Results of the study:

- Results of the first hypothesis: There are statistically significant differences between the average scores of the experimental and control groups of ADHD children after applying the program on their overconfidence scale, as for the control group. The researcher calculated the Mann- Whitney U test for the significance of differences between independent groups to verify the validity of the hypothesis; results are displayed in Table (2).

indicator of positive imaginary bias on their social skills. However, this phenomenon did not give them a higher self- concept, which was the same problem to children with poor social skills, while it was lower in ADHD children, and they had a high feeling of loneliness.

Commentary On Literature Review:

1. The lack of studies on overconfidence among ADHD children in the Arab community- however the foreign community focused on this discipline due to its negative impact on the mental health of ADHD children. In addition, there are many studies that recommended conducting more studies on overconfidence.
2. The study by (Ohan& Johnston, 2002; Hoza, et. al, 2010) indicated an increase in overconfidence in ADHD children.
3. The study by (Capodiecietal, 2019) also indicated that there is a significant relationship between positive delusional bias (overconfidence) and ADHD, and a positive correlation between positive delusional bias, increased feelings of loneliness, and poor social skills.
4. The positive correlation between overconfidence (positive illusion bias), aggression, depression, stubbornness, and poor recognition of emotions (Ohan& Johnston, 2002; Scholtens, et. al., 2012; Hoza, et. al, 2010; Capodiecietal, 2019; Basile, 2016).

Hypotheses of the Research:

In accordance with the studies mentioned above and the theoretical background, the researcher concluded her hypotheses as follows:

1. There are statistically significant differences between the average ranks of the scores of the experimental and control groups of ADHD children in the post- program measurement of the overconfidence scale for children, as for the control group.
2. There are statistically significant differences between the average ranks of the scores of the experimental group of ADHD children in the two measurements- before and after the program on the children's overconfidence scale- as for the pre- measurement.
3. There are no statistically significant differences between the average scores of the control group of ADHD children in the two measurements before and after the program on the children's overconfidence scale.
4. There are no statistically significant differences between the average ranks of the scores of the experimental group of children with attention deficit hyperactivity disorder in the program's post and follow- up measurements on the children's overconfidence scale.

Methodology& Procedures

Methodology:

In this research, the researcher applied the experimental method and experimental design with experimental and control groups and pre-, post- and follow- up measurements.

Sample of the study:

The research sample consisted of (n= 20) children, divided equally and randomly into two groups (n= 10) children as an experimental group (n= 5) males and (n= 5) females and the other group (n= 10) children as a control group, (n= 5) males and (n= 5) females. They were selected intentionally as ADHD children.

To ensure the equivalence between the experimental and control groups, the researcher calculated the equivalence between the two groups regarding their intelligence, age, degree of ADHD, economic, social and cultural level, and the pre- measurement of overconfidence by calculating the non- parametric Mann- Whitney U test coefficient to indicate the differences between the independent groups, as shown in Table (1).

Table (1) Averages And Total Scores, (U) and (Z) Values And Their Significance Between ADHD Children (Experimental And Control Groups) Regarding Their Intelligence, Age, Economic, Cultural And Social Level, Degree Of ADHD, And Pre- Measurement Of Overconfidence.

Group and Values / Variable	Experimental (N= 10)		Control (N= 10)		Value (U)	Value (Z)	Significance Level
	Average Score	Average Score	Average Score	Average Score			
Intelligence	10.30	103	10.70	107	48	0.152	Non- Functional
The Age	11	110	10	100	45	0.457	Non- Functional
Economic, social and cultural level	11.30	113	9.70	97	42	0.606	Non- Functional
Degree of hyperactivity and attention deficit	11.10	111	9.90	99	44	0.458	Non- Functional
Degree Of Overconfidence	11.75	117.5	9.25	92.5	37.5	0.951	Non- Functional

The results of Table (1) showed that there are no statistically significant differences between the average scores of ADHD children in the experimental and control groups regarding their intelligence, age, economic, cultural and social level, the degree of ADHD and the score of pre- measurement of overconfidence, they were not statistically significant values, which ensures the equivalence between the experimental and control groups in intelligence, age, economic, cultural and social level, degree of ADHD, and degree of overconfidence.

Tools of The Research:

In order to reach the objectives of the study and verify the validity of its hypotheses, the researcher used the following tools:

- List of primary data (prepared by the Researcher): It was prepared by the researcher for the purpose of collecting information about the child, it included (the child's name, gender, age, grade at school, their problems, and telephone number, …), and it was applied to both the child and his guardian. The list was peer- reviewed by the supervisors.
- Overconfidence scale for children (prepared by the Researcher): It consists of 32 items, stability of the scale was calculated using two split- half method after modifying the length of the scale and Cronbach's alpha coefficient, and the validity of discrimination between the different groups was calculated between the two samples of ADHD children and normal children. The average was 72.801 for hyperactivity children and the standard deviation was 4.085, the average for normal children was 46.971 and standard deviation 4.225.

a. Reducing excessive confidence may contribute to alleviating the symptoms of hyperactivity, attention deficit, and impulsivity in these children.
b. Overconfidence can be included in future theoretical models for children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder.
c. The research presents a new tool to measure overconfidence in children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder.

Procedural Definitions of the study:

- Program: It is a set of procedures, organized steps, and psychological games constituted according to scientific foundations based on the principles, techniques, and theories of counseling, and providing counseling services to the experimental group of ADHA children at the age of (11- 12) years through counseling sessions during a specific time based on a safe mentoring relationship that allows members to participate with the aim of reducing symptoms of overconfidence and thus reducing mood swings and impulsivity (prepared by the researcher).
- Overconfidence: The (11- 12) year old child with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) exaggerates his own abilities, skills, and talents, has an excessive sense of self- worth, and thinks he is better than he actually is.
- Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder: This is a child aged between (11- 12) years who suffers from a neurodevelopmental condition characterized by certain differences in brain activities that make him suffer from difficulty in concentration and controlling his impulsive behaviors, resulting in excessive social, psychological, cognitive and emotional problems (prepared by the researcher).

Literature Review:

1. The study of Ohan& Johnston's (2002) aimed to test self- protection hypothesis that male children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) overestimate their performance to protect a positive self- image. The study investigated the effect of performance feedback on self- perceptions of social and academic performance of 45 ADHD children and 43 non ADHD children aged between (7- 12) years. The study used tools such as Self- Esteem Scale, Positive Illusory Bias and the results of the study indicate that male children with ADHD can provide more realistic self- evaluations when their self- image is enhanced. The self- protection hypothesis could explain the overestimation of social performance provided by male children with ADHD, but there are other factors that may better explain the overestimation of their academic performance and leads to overconfidence.
2. Hoza et.al. study (2010) aimed to determine the changes in the degree of positive illusory bias (overconfidence) in self- perceptions of ADHD children. The dynamic correlation between biased self- perceptions and dimensional indicators of symptoms of depression and aggression was considered between (8- 13) years old, they sample was (797) children. The study used tools such as a diagnostic interview for children, measurement of positive delusional bias, and measurement of aggression and depression. The results of the study indicated non ADHD children showed less bias than ADHD children, and THAT ADHD children showed high levels of self- perception. The study also revealed a bilateral relationship between biases, aggression, and depressive symptoms, which predicts an increase in their overconfidence.
3. The study by Scholtens et.al. (2012) aimed to investigate the impact of symptoms of Attention Deficit Hyperactivity Disorder, oppositional defiant disorder (ODD), and cognitive functions on social acceptance and positive illusory bias (overconfidence) among children. The study sample consisted of 86 children 49 girls aged between (7- 13) years old; they were selected to reflect a wide range of ADHD symptoms. Parents and teachers reported symptoms of ADHD, oppositional defiant disorder (ODD), and social acceptance. Children reported social acceptance and were given tasks measuring working memory, inhibition, and time variability. The degree of discrepancy between children's and adults' reports of social acceptance was used as a measure of positive illusory bias. The results of the study were that inattention independently explains variation in social acceptance. Cognitive factors (reaction time, inhibition, and working memory) were related to social acceptance and positive illusory bias, but not beyond the symptoms of ADHD and oppositional defiant disorder ODD, and that there is a relationship between positive delusional bias and ADHD.
4. Basile's study (2016) aimed to evaluate performance calibration among ADHD children and a community sample of normal children. Through the fields of general knowledge, feelings, and the valence of social situations using several indicators, such as the bias index, which is a measure of overconfidence. The study sample was 81 children between the ages of (8- 12) years, 39 of them were ADHD children and 42 were non ADHD children, the results of the study showed a difference in performance calibration across facial emotion recognition and social emotion interpretation. In addition, and the clinical ADHD group was over confident. The main effect for emotion indicated that the most unpleasant emotion was sadness, followed by anger, fear, neutral, and happiness and their inability to recognize their emotions, and high overconfidence.
5. The study by Capodiecietal et.al. (2019) aimed to find out the effect of positive illusory bias (overconfidence) on the self- concept and feeling of loneliness among children with symptoms of attention deficit hyperactivity disorder? The study sample was (196) children, and the ages of the sample ranged between (7- 11) years. The study tools were the social measurement questionnaire, the teacher report scale (SDAI), the teacher report scale for comorbidity (COM), and the multidimensional self- concept scale (MSC). The results of the study indicated a high level of positive imaginary bias among ADHD children and low level of self- esteem. There is also a significant

Introduction:

Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) causes emotional, behavioral problems in addition to communications difficulties. Children with this problem experience an abnormal and negative behavior, especially when emotionally compared to others. Actually, emotion is a positive feeling in humans, but when it takes another shape rather than the normal, here is the emotional bias and leads to unacceptable behavior, this is the negative aspect of emotion. It is not possible to separate a person's mind from his emotions, mood, and psychological state of pessimism, optimism, impulsiveness, overconfidence, and exaggerated reactions, all of which affect the human decisions.

As overconfidence has a great impact on the psychological health of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder and on their relationships with others, especially their families, this study is conducted to investigate the effectiveness of a Counseling Program in reducing overconfidence among a sample of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder.

Problem of the study:

Attention Deficit Hyperactivity Disorder is one of the most common disorders among children, with prevalence rates around the world ranging from (3 to 7%) of school- age children (Mora et.al., 2020).

Researchers believe that about 20- 30% of ADHD children suffer from anxiety or stress disorder, and that about 10- 40% of these individuals suffer from mood and emotional disorders. In addition, several studies stated that ADHD children suffer from introversion, passivity, insecurity, and that their social responses are not compatible with the event. They fail to express their own emotions, magnify their self- image, and have high levels overconfidence (Magdy El- Desouki, 2006: 50).

The study conducted by (Al- Hammori, 2022) showed a relationship between ADHD and overconfidence, which provides an evidence of positive illusory bias. It has been observed that children with ADHD may show overconfidence in their abilities in multiple areas and skills, which is known as positive delusion bias. Children with ADHD may have a magnified self- perception of their abilities, and overly optimistic expectations about performing tasks and post- performance self- evaluations that match their peers, despite the low effort and persistence when performing the task (Owens etal, 2007). (Emeh, et.al., 2015) also found that when overconfidence was compared to competence reports completed by adults, positive illusory bias extended in self- report measures of both implicit and explicit beliefs about competence in children with ADHD. The study of (Hoza, et.al., 2001) showed that overconfidence may also appears in self- perceived competence in daily activities (such as concentration, dressing, and playing with others) and in academic and emotional tasks. Owens& Hoza (2003) found that children with a combined form of ADHD were more likely to overestimate their competence with respect to academic achievement than their peers with a simple symptom of ADHD and their peers in the control group. In addition, Hoza et.al. (2001) found that people with ADHD may make overly optimistic predictions about their performance on tasks, as children with ADHD were more likely than their peers to exert less effort when performing tasks, they were founded to make fewer tasks, and giving up before completing tasks, even when they were enjoyed with the tasks. In this way, overconfidence leads to poor task performance and low frustration tolerance.

As the mentioned studies (Ohan& Johnston, 2002; Scholtens, etal, 2012; Hoza, etal, 2010; Capodiecietal, 2019; Basile, 2016) agree on the high level of overconfidence in children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder and the possibility of modifying and reducing this problem. As there were no studies that discussed the emotional bias among children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder in the Arab and foreign environments- according to the researcher` work- and the recommendations presented by foreign studies on the necessity of preparing future research on overconfidence and identifying the best tools for detecting such biases,.

The statement of the problem raises the following questions: Are there differences between the average scores of the experimental and control groups of ADHD children in the post- program measurement on the excessive confidence scale for children?.

1. Are there differences between the average scores of the experimental group of ADHD children in the two measurements before and after the program on the children's overconfidence scale?.
2. Are there differences between the average scores of the control group of ADHD children in the two measurements before and after the program on the children's overconfidence scale?.
3. Are there differences between the average scores of the experimental group of ADHD children in the program's post and follow- up measurements on the children's overconfidence scale?.

Objectives of the study:

This Study Aims To:

1. Investigating the effectiveness of a counseling program in reducing excessive confidence among a sample of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder.
2. Investigating the continuity of the program's effect in reducing overconfidence among a sample of children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder through follow- up measurement.

Significance of the study:

1. Theoretical Significance:
   a. The lack of studies that discussed reducing excessive confidence in children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder- according to the researcher` work- in both Arab and foreign environments.
   b. The study may provide us with some information about how to reduce excessive confidence in children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder.
   c. The study may help in understanding the emotional disorder in children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder.
2. Practical Significance:

The Effectiveness of A Counseling Program in Reducing Over Confidence in A Sample of Children with Attention Deficit and Hyperactivity Disorder: ADHD

جيهان مرسي السيد مرسي
أ.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أمل محمد حمد
أستاذ مساعد علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Gehan M. Morsi
Prof.Mohamed R. ElBehairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Aml M. Hamad
Assistant Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University

Summary

This study aimed to reduce overconfidence among a sample of ADHD children. The study sample consisted of 20 male and female ADHD children, divided equally into two groups, 10 for the experimental group and 10 for the control one. Their ages were between (11- 12) years. The study used the experimental method including the experimental and control groups, the pre-, post-, and follow- up measurement. To ensure the parity between the two groups, the researcher calculated parity in accordance with their intelligence, age, economic, cultural, and social level, and the degree of hyperactivity. And the lack of attention and the pre- measurement of overconfidence by calculating the non- parametric Mann-Whitney U test to indicate differences between independent groups. The study relied on tools that were the list of primary data (prepared by: the researcher), the measure of overconfidence for children with hyperactivity and attention deficit (prepared by: the researcher), and the confidence-reducing program. Hyperactivity disorder in children with attention deficit hyperactivity disorder (prepared by: the researcher), the Raven's Colored Progressive Matrices test (prepared by Imad Hassan, 2020), the measure of the economic, social, and cultural level (prepared by Muhammad Saafan and Duaa Khattab, 2016), and ADHD Test (Prepared by Abdel Raqeeb Al- Behairi, 2011). To achieve the objectives of the study, calculate the psychometric efficiency of the overconfidence scale, and verify the validity of the study hypotheses and the study sample, the researcher used the following statistical methods: Mann- Whitney U test to indicate differences between independent groups, and Wilcoxon test to measure differences between the related groups, means and standard deviation, parametric t- test for the significance of the differences between the independent groups, the Cronbach's Alpha, and Split- Half Method. The results of the study indicated the effectiveness of the counseling program in reducing overconfidence (emotional bias- loss aversion- overreaction- excessive impulsivity) among the study sample of ADHD children (the experimental group).

فاعلية برنامج إرشادي في خفض الثقة المفرطة لدى عينة من الأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه

هدفت هذه الدراسة إلي خفض الثقة المفرطة لدى عينة من الأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة من الأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه مقسمين بالتساوي إلي مجموعتين ١٠ أطفال للمجموعة التجريبية وكذلك ١٠ للمجموعة الضابطة، وقد اختيروا بطريقة قصدية وفقا للشروط التالية: أن تتراوح أعمارهم ما بين (١١- ١٢) عاما، وألا يقل نسبة الذكاء عن المتوسط بعد تطبيق المصفوفات المتتابعة لرافن لقياس الذكاء، وألا يكون لديهم إعاقات، وألا يقل مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي عن المتوسط، وألا يكونوا قد تعرضوا لبرنامج تعديل سلوك من قبل، أن تكون درجة الثقة المفرطة مرتفعة لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي والبعدي والتتبعي، وللتأكد من التكافؤ بين المجموعتين قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في الذكاء والعمر والمستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ودرجة فرط الحركة ونقص الانتباه والقياس القبلي للثقة المفرطة بحساب اختبار مان ويتني اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واعتمدت الدراسة علي أدوات كانت قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الثقة المفرطة للأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه (إعداد الباحثة)، وبرنامج خفض الثقة المفرطة لدى الأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه (إعداد الباحثة)، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن (إعداد عماد حسن، ٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، واختبار اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (إعداد عبدالرقيب البحيري، ٢٠١١)، ولتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الثقة المفرطة، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: اختبار مان ويتني اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار ويلكوكسون اللابارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، والمتوسطات والانحراف المعياري، واختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ومعامل ألفا، والتجزئة النصفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض الثقة المفرطة (التحيز العاطفي- النفور من الخسارة- رد الفعل المبالغ فيه- الاندفاعية المفرطة) لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه (المجموعة التجريبية).

Accepted at: 17/ 3/ 2024

Childhood Studies Journal

Http://fpcs.asu.edu.eg

Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

Education, 20 (1), 75- 81.

14. Calvete, E.& Colomer, R. (2016). **Mindfulness Facets and Depression in Adolescents: Rumination as a Mediatir. Mindfulness**, 7, 1092- 1102.
15. Haifan, H., Rulan, X., Rou, I., Wei, T., Wei, Z., Xuemei, T.& Xianhua, L. (2020). Reducing Psychological Stress of Chinese Adolescents by Mindfulness- Based Intervention: The Mediating Role of Resilience. **Public health**, 52, 351- 370.
16. Janssen, L., Carpentirer, P., Sizoo, B., Grutters, J., Donders, R.& Speckens, A. (2015). Mindfulness based cognitive therapy versus treatment as usual in adults with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD). **BMC Psychiatry**, 15- 216.
17. Krieger, T., Berger, T.& Holtforth, M. (2016). The relationship of self-compassion and depression: Cross- lagged panel analyses in depressed patients after outpatient therapy. **Journal of Affective Disorders**, 202, 39- 45.
18. Landsbergre, A., Sajid, A., Schmelkin, L., Diaz, D.& Weiler, C. (2013). Assessment and treatment of deaf a dults with psychiatric disorders. **Journal of psychiatric practice**, 19, 87- 97.
19. Leino, E.& Kisch, J. (2005). Correlates and predictors of depression in college students: Resulti from the Spring 2000 National College Health Assessment. **American Journal of Health Assessment**, 36, 66- 74.
20. Matthews, G. (2016). **Distress in editor stress: concepts, cognition, Emotion, and Behavior**. California: Academic Press.
21. Mohamed, B. (2011). Mindfulness Psychological Wellbing and Psychology Distress in Adolescents: Assessing the mediating variables and mechanisms of autonomy and self- regulation. **Procedia social and behavioral sciences**, 30, 578- 582.
22. Nachtegaal, J., Smit, H., Bezemer, D., Festen, M.& Kramer, E. (2009). **The association between hearing status and psychosocial health befor the age of 70 year**: results form an internet- based.
23. Nakash, O., Nagar, M., Shoshani, A., Zubida, H.& Harper, R. (2912). the effect of acculturation and discrimination on mental health symptoms and risk behaviors among adolescent migrants in Israel. **Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology**, 18(3), 228- 238.
24. Neff, K.& Toth- Kiraly, I. (2022). Self- Compassion Scale (scs). Assessment in Mindfulness Research. New York: Springer.
25. Niazi, Y., Ejaz, B.& Muazzam, A. (2020). Impact of hearing impairment on psychological distress and subjective well- being in older adults. **Pakiston Journal of Medical Science**, 36(6), 1210- 1215.
26. Resnick, D. (1997). Protecting adolescents from harm: Findings from the National Longitudinal Study of Adolescent Health. **Journal of the American Medical Association**, 278 (10), 823- 832.
27. Wang, M. (2013). School bullying among adolescents in the United States: physical, verbal, relational, and cyber. **Journal of Adolescent Health**, 45, 368- 375.

mean scores of the study sample of deaf male and female adolescents on the mindfulness scale, in favor of male deaf adolescents.

The effect size for mental alertness, according to Cohen's standard for Eta- squared (large), means that the percentage by which the mean scores of male deaf adolescents exceed the mean scores of female deaf adolescents in mindfulness is approximately 439.8%.

This result could be explained by the assumption that males are more alert, and females may exaggerate their emotions and feelings when exposed to painful situations in their lives. Additionally, females tend to unify with these feelings and remain captive to them for a longer period. They may struggle to separate themselves from their emotions, believing that the suffering they experience is unique to them and not a shared human experience.

This finding may contradict common beliefs that females, by nature, are friendly, compassionate, and more sympathetic towards others due to maternal instincts. Females are thought to express emotions and show empathetic understanding towards others to a greater extent than males. Females are also considered less sympathetic towards themselves compared to males, even though they show empathy towards others at a higher level than males.

Moreover, males tend to be more mentally alert than females. This could be attributed to the nature of male upbringing, emphasizing the need to confront the reality they face. Their aspirations for the future require them to focus on what they encounter without being distracted by external factors in their thoughts or feelings that may affect their performance. On the other hand, females, with their sensitive nature, may be more vulnerable to the issues, situations, and pressures they encounter, making them less capable of mental alertness.

Study Recommendations:

Given the results of this study and previous research findings, it is recommended to:

1. Practical Recommendations:
   - ¤ Develop counseling programs for teenagers to enhance their mindfulness and assist them in coping with life pressures.
   - ¤ Implement counseling programs, workshops, and seminars conducted by counselors and mental health specialists to emphasize the importance of overcoming emotional distress.
   - ¤ Conduct awareness- raising courses targeting deaf teenagers to highlight the significance of mindfulness in dealing with the psychological pressures they face in academic, social, and family aspects of life.
   - ¤ Organize workshops and seminars for students and teenagers on how to handle stressful situations.
   - ¤ Raise awareness among parents about the behavioral and psychological issues faced by their deaf children, their causes, and methods of addressing them.
2. Proposed Research:
   a. The Effectiveness of a Program to Enhance Mindfulness in Reducing Emotional Distress among a Sample of Deaf Teenage Girls.
   b. The Efficacy of Mindfulness- Based Therapy in Reducing Emotional Distress among Deaf Adolescents.
   c. The Impact of Mindfulness in Reducing Emotional Distress among a Sample of Deaf Teenagers.
   d. The Effectiveness of Counseling Program in Improving Mindfulness among a Sample of Deaf Adolescents.
   e. The Effectiveness of Mindfulness Training in Reducing Emotional Distress among a Sample of Deaf Teenagers.

References:

1. Abdel Mottaleb Al- Qurayti (2014). **Hearing- Impaired Individuals: Definition, Characteristics, Education, and Rehabilitation**. Cairo: Al- Alem Al- Kutub Publishing and Distribution.
2. Adel Sadek, and Osama Atta (2019). The Effectiveness of a Mindfulness- Based Program in Developing Emotional Intelligence among Deaf Adolescents. **Journal of Special Education**, 8(24), 224- 278.
3. Ali Al- Walidi (2017). Mindfulness and its Relationship to Psychological Happiness among Students of King Khalid University. **Journal of King Khalid University for Educational Sciences**, 4(1), 41- 86.
4. Asmaa Fathi (2020). The Effectiveness of Behavioral Activation Therapy in Improving the Mindfulness Level of Deaf Adolescents. **Journal of Psychological Studies**, 32(4), 703- 741.
5. Emad Hassan (2020). Raven's Colored Progressive Matrices Test. Cairo: Anglo Egyptian Library.
6. Fathi El- Daba (2018). Self- Compassion as an Approach to Reduce Academic Shame among University Students. **Faculty of Education Journal, Assiut University**, 34(3), 569- 639.
7. Hanaa Mahmoud (2021). Mindfulness and its Relationship to Social Anxiety in a Sample of Gifted Deaf Individuals. **Master's Thesis** (unpublished), Faculty of Arts, Kafr El- Sheikh University.
8. Hossam Mazen (2020). **Educational Approaches for People with Special Needs**. Cairo: Academic Library.
9. Mohamed Saafan, and Duaa Khattab (2016). **Socioeconomic Cultural Level Scale**. Cairo: Dar Al- Kitab Al- Hadeeth.
10. Adeniyi, S.& Kuku, O. (2016). Personal- Social factors as correlates of school interest among adolescent with hearing impairment in Lagos state, Nigeria. **Journal for Reattach Therapy and Developmental Diversities**, 9 (1), 11- 26.
11. Alexander, A., Ladd, P.& Powell, S. (2012). Deafness might damage your health. **The Lancet**, 37(11), 979- 981.
12. Barlow, D., Farchione, T., Ellard, K., Boisseau, L.& Allen, L. (2011). **Unified Protocol for Transdiagnostic Treatment of Emotional Disorders**. New York: Oxford University Press.
13. Brown, M.& Cornes, A. (2015). Mental health of deaf and hard-hearing adolescents: What the students say. **Deaf Studies and Deaf**

between emotional distress and mindfulness. Individuals with good mental health can effectively cope with life pressures and excel in learning. They exhibit psychological and social harmony, feel loved and socially accepted, possess positive self- worth, achieve goals, establish positive relationships, and maintain a positive outlook on life and the future. On the contrary, those with emotional distress may experience symptoms such as depression, anxiety, tension, sadness, and despair. They may have negative thoughts about themselves, self-blame, low self- respect, feelings of worthlessness, hopelessness, and a pessimistic view of life and the future. Emotional distress can lead to isolation, withdrawal, and magnification of negative errors.

The negative correlation between emotional distress and mindfulness indicates that higher emotional distress is associated with lower mindfulness and vice versa. A person's mental well- being is achieved when they possess mental alertness, indicating awareness of negative experiences, openness to painful thoughts and experiences, and the ability to face them in the present moment without negative judgments.

Mindfulness allows an individual to accept their current situation, even under emotional pressure or psychological pain. It enables one to confront the situation rather than avoid it. A mentally alert individual can fully and clearly perceive their emotions and reactions. They can overcome negative aspects in their lives, leading to psychological happiness.

In summary, the study emphasizes the importance of mindfulness and its potential use to enhance positive psychological functions. Individuals who demonstrate mindfulness tend to experience less stress because they employ adaptive coping strategies. They reframe events positively and, as a result, report lower levels of emotional distress.

- Hypothesis Two: Hypothesis two posits that 'there are statistically significant differences in the means of scores between males and females among deaf adolescents on the Emotional Distress Scale for Adolescents, in favor of females, To verify the validity of this hypothesis, the researcher calculated the (t) test for the significance of differences between independent groups, as shown in Table (3).

Table (3) Means, Standard Deviations, (t) Values, Significance, Eta Squared Values, and Effect Size between Deaf Male and Female Adolescents on the Emotional Distress Scale for Adolescents

Variables \ Group	Deaf Male Adolescents (n= 45)		Deaf Female Adolescents (n= 45)		(t) Value	ETA^2 Value	Effect Size
	average	Standard Deviation	average	Standard Deviation			
Feeling Of Disappointment	15.023	2.340	10.067	2.387	**4.102	0.160	Large
Feeling Of Guilt	12.777	1.550	15.266	2.741	**5.300	0.242	Very Large
Low Self- Esteem	12.800	1.603	16.667	3.045	**7.536	0.392	Huge
Loss Of Pleasure	12.333	1.477	14.955	2.746	**5.641	0.266	Very Large
Total Score	52.933	4.633	63.955	8.660	**7.528	0.391	Huge

The results of previous table indicated the validity of Hypothesis Two, with statistically significant differences found in the mean scores between male and female deaf adolescents on the Emotional Distress Scale for Adolescents (feelings of disappointment, guilt, low self-respect, loss of pleasure, and the total score). These differences were in favor of deaf female adolescents.

The effect sizes for the dimensions and the total score of emotional distress were ranked according to Cohen's criteria as (large, very large, huge, large, huge), indicating that the percentage differences by which the mean scores of deaf female adolescents exceeded those of deaf male adolescents in emotional distress were approximately (40%, 49.1%, 62.6%, 51.3%, 62.5%).

The results can be interpreted by considering that females experience higher levels of emotional distress compared to males. This aligns with the general characteristics associated with females, such as being calmer and more sensitive, and having lower tolerance for fatigue, anxiety, depression, and stress.

Females, by nature, may be more prone to emotional distress due to their upbringing, which emphasizes qualities like sensitivity. On the other hand, males, raised with expectations of responsibility and leadership, might develop coping mechanisms for dealing with stressful and challenging situations, considering them routine. They often acquire knowledge and experience in handling such matters more effectively than females, making them more resistant to emotional distress.

Additionally, males usually have more life choices and opportunities, which may contribute to their ability to navigate through life challenges. In contrast, females might perceive their options as limited, especially when facing tough times. When experiencing difficulties, males tend to avoid communication with others, as they may find it challenging to express their feelings. Females, being generally more emotional, prefer communication during challenging times. Males might be less expressive emotionally and more realistic in their outlook, while females might display scattered opinions and emotions, revealing vulnerability and tenderness in their thinking and perception of situations.

- Third Hypothesis: The hypothesis states "There are statistically significant differences in the mean scores of the study sample of deaf male and female adolescents on the Mindfulness Scale for Adolescents, in favor of males", To verify the validity of this hypothesis, the researcher calculated the t- test for the significance of differences between independent groups, as shown in Table (4).

Table (4) Means, Standard Deviations, t- values, Significance, Eta- squared values, and Effect Sizes between Deaf Male and Female Adolescents on the Mindfulness Scale for Adolescents

Variables \ Group	Deaf Male Adolescents (n= 45)		Deaf Female Adolescents (n= 45)		(t) Value	ETA^2 Value	Effect Size
	average	Standard Deviation	average	Standard Deviation			
Mindfulness	14.622	3.002	12.556	1.603	**4.073	0.158	Large

The results of Table (4) indicated the validation of the third hypothesis, with statistically significant differences found between the

affect the study results. The reliability of this list was validated by experts in dealing with deaf adolescents.

- Emotional Distress Scale for Deaf Adolescents (Prepared by the researcher): The researcher developed this scale to provide a psychometric tool to measure emotional distress in deaf adolescents. The components of the emotional distress scale were identified as: feelings of disappointment, feelings of guilt, low self- respect, and loss of pleasure. The reliability of the scale was assessed for a sample of deaf adolescents (n= 30) using the split- half method, resulting in a reliability coefficient of 0.745 and an alpha coefficient of 0.775, indicating acceptable stability. The scale's discriminatory validity between the deaf and normal adolescent groups was also confirmed.
- Mindfulness Scale for Adolescents (Prepared by the researcher): The researcher developed this scale to provide a psychometric tool to measure mindfulness in deaf adolescents. The reliability of the scale was assessed for a sample of deaf adolescents (n= 30) using the split- half method, resulting in a reliability coefficient of 0.912 and an alpha coefficient of 0.965, indicating acceptable stability. The scale's discriminatory validity between the deaf and normal adolescent groups was also confirmed, with average scores of 56.733 and 66.666, respectively.
- Socio- Economic Cultural Level Scale: Developed by Mohamed Saafan and Du'aa Khattab (2016) to assess socio- economic and cultural levels. The reliability of the scale was calculated using the Cronbach's alpha method, ranging from 0.61 to 0.85. The reliability coefficients after correcting the length of the scale using the split- half method ranged from 0.63 to 0.86. The validity was assessed through internal consistency, with reliability coefficients ranging from 0.41 to 0.82.
- Raven's Colored Progressive Matrices Test: Developed and standardized by Imad Hassan (2020) for intelligence measurement in age groups ranging from 5 years to old age. The test's reliability was calculated using the Kuder- Richardson formula, yielding a value of 0.85. The test's validity was confirmed through correlation coefficients with various sub- tests and measures, indicating statistical significance at the 0.01 level.

Application Procedures of the Study Tools:

The study was conducted from April to the end of May 2023. It began with the selection of the sample, followed by calculating the equivalence between the sample of deaf male and female adolescents on variables such as intelligence, age, socio- economic- cultural level, and the degree of hearing loss.

1. The study tools were applied collectively to the sample of deaf adolescents in the library of each school. Each library accommodated both the male and female samples separately. Care was taken to apply the tools to males and females in each school simultaneously, typically after the second class, allowing individuals to forget the impact of the procedure. The application for each sample was conducted on separate days and in their respective schools.
2. The Emotional Distress Scale for Deaf Adolescents was applied first, followed by the Mindfulness Scale for Deaf Adolescents, using the same method for both.

Statistical Methods:

To achieve the study's objectives, verify its hypotheses, and based on the sample size, the researcher employed the following statistical methods: Alpha Coefficient: Used to calculate the reliability of the emotional distress scale for deaf adolescents and the mindfulness scale for deaf adolescents.

Pearson Correlation Coefficient: Utilized to calculate the reliability of the emotional distress scale for deaf adolescents and the mindfulness scale for deaf adolescents through the split- half method. This helped verify the validity of the first hypothesis to determine the nature of the relationship between emotional distress and mindfulness in the study sample.

Spearman- Brown Equation: Applied to correct the length of the scale in calculating the split- half reliability of the emotional distress scale and mindfulness scale for deaf adolescents.

Parametric t- Test: Employed to test the significance of differences between independent groups, assessing the validity of discrimination between contrasting groups for the emotional distress scale and mindfulness scale in deaf adolescents. This also verified the validity of the second and third hypotheses in comparing males and females among deaf adolescents in emotional distress and mental alertness.

Effect Size.

Results:

- First Hypothesis: The first hypothesis posits that 'there is a statistically significant negative correlation between the scores of the study sample of deaf teenagers on the Emotional Distress scale and the Mindfulness scale, To verify this hypothesis, the researcher calculated Pearson correlation coefficients, as shown in the following table (2).

Table (2) Values Of Correlation Coefficients Between The Scores Of The Sample Of Deaf Teenagers (N= 90) On Emotional Distress And Mindfulness Scales

The Variable	Feeling Of Disappointment	Feeling Of Guilt	Low Self- Esteem	Loss Of Pleasure	Total Score Of Emotional Distress
Mindfulness	**-0.839	**-0.836	**-0.768	**-0.884	**-0.829

The results of previous table confirmed the validity of the first hypothesis, as a statistically significant negative correlation was found between the scores of the study sample of deaf adolescents on the Emotional Distress Scale for Adolescents (feelings of disappointment, guilt, low self- respect, loss of pleasure, and the total score) and the Mindfulness Scale for Adolescents.

Comparing these results with previous studies available, it is observed that they are consistent with the findings of studies conducted by Mohammad Besharat (2011), Calvete and Colomer (2016), and Hevan, et.al (2020). These studies also reported a negative correlation

developed by study authors or researchers in the field.

Study Hypotheses:

In light of the theoretical framework and the results of previous studies, the study hypotheses can be formulated as follows:

Negative Correlation:

Hypothesis: There is a statistically significant negative correlation between the scores of the study sample of deaf adolescents on the Emotional Distress Scale and the Mindfulness Scale.

Gender Differences in Emotional Distress:

Hypothesis: There are statistically significant differences in the average scores between males and females among deaf adolescents on the Emotional Distress Scale, with a higher average among females.

Gender Differences in Mental Alertness:

Hypothesis: There are statistically significant differences in the average scores between males and females among deaf adolescents on the Mindfulness Scale, with a higher average among males.

Methodology:

This study adopted a comparative correlational descriptive methodology. It aimed to reveal the relationship between emotional distress and mindfulness among the study sample of deaf adolescents. Additionally, the study aimed to compare emotional distress and mindfulness between male and female deaf adolescents.

Procedures:

- Population Of The Sample: The sample population was determined among deaf adolescents attending certain government preparatory and secondary inclusive schools in Cairo, aged between (16- 18) years, encompassing students from the first, second, and third grades of preparatory school, as well as the first and second grades of secondary school.
- Study Sample: The study sample comprised (n= 90) deaf adolescents (45 males, 45 females), aged between (16- 18) years, with an average age of 16.900 and a standard deviation of 0.807. They were purposively selected based on the following criteria:
  1. Social workers, psychologists, and teachers from some "Amal for the Deaf and Hearing Impaired" schools were asked to identify deaf adolescents with a hearing loss of 90 decibels or more. This is especially important considering that each deaf adolescent has a file maintained by both the school psychologist and social worker.
  2. Additionally, their records regarding the degree of hearing loss were examined.
  3. Through available records, initial discussions with parents, and with the assistance of social workers and psychologists, a group of deaf adolescents was selected based on the following criteria:
     a. Should not have any other disabilities.
     b. Should not have chronic diseases.
     c. Should not have any siblings with disabilities.
     d. Should not have a disabled parent.
     e. Should not have a parent with a chronic disease.
     f. Should not have a deceased parent.
     g. Should not have a parent working outside Egypt.
     h. Should not have separated parents.
     i. Their socio- economic and cultural status should not be below average after applying the Socio- Economic Cultural Level Scale (Mohamed Saafan and Du'aa Khattab, 2016)
     j. Deaf adolescents with an Intelligence Quotient (IQ) of 90 or higher were selected after applying Raven's Progressive Matrices IQ test (Imad Hassan, 2020), excluding those with an IQ below this threshold.
     k. None of the sample individuals should have undergone a behavior modification program.
     l. None of the sample individuals should be regular attendees of a psychological health clinic.
     m. This final sample was selected from Al- Amal School for the Deaf and Hard of Hearing in Al- Marg Preparatory Secondary School under the supervision of Al- Marg Educational Administration, and from the Deaf and Hard of Hearing School in Al- Abbassiya Preparatory Secondary School under the supervision of Al- Wailei Educational Administration, both falling under the Cairo Directorate of Education.

Equality between Deaf Male and Female Adolescents: Because one of the objectives of this study is to compare between males and females of deaf adolescents in emotional distress and mental alertness, the equivalence between males and females was calculated in some variables that may affect the study results as follows:

Table (1) Means, Standard Deviations, T- Values, and Their Significance Between The Male And Female Study Samples Of Deaf Adolescents In Age, Intelligence, Socio- Economic Cultural Level, And Degree Of Hearing Loss

The Variable \ Group	Deaf Male Adolescents (n= 45)		Deaf Female Adolescents (n= 45)		(t) Value	Level Of Significance
	average	Standard Deviation	average	Standard Deviation		
Age	16.933	0.836	16.866	0.786	0.390	N/A
Intelligence	96.066	1.467	95.844	1.491	0.712	N/A
Socioeconomic- Cultural Level	59.822	9.335	60.644	9.632	0.411	N/A
Degree Of Hearing Loss	91.844	1.678	91.911	1.328	0.209	N/A

Table indicated the absence of statistically significant differences between the mean scores of the male and female samples of deaf adolescents in terms of age, intelligence, socio- economic cultural level, and degree of hearing loss. This confirms the equivalence of the two groups in terms of age, intelligence, socio- economic cultural level, and degree of hearing loss.

Study Tools:

The researcher employed the following tools to achieve the objectives of this study and verify its hypotheses:

- Initial Data List: Prepared by the researcher to collect information about the student, including (name, gender, age, grade, problems faced, telephone number, and other information). This was applied to the student and their guardian to control some variables that may

for the study, ranging in age from 10 to 18 years. The Emotional Distress Scale was applied, and the study found that emotional distress was higher in deaf adolescents compared to their hearing counterparts.

2. Wang (2013) examined the relationship between bullying and emotional distress among deaf adolescents compared to their hearing counterparts. The sample included 110 deaf students and 132 normal- hearing adolescents. The Emotional Distress Scale was used, and the results indicated higher emotional distress in deaf adolescents compared to the hearing ones.
3. Landsberg et.al (2013) investigated differences in emotional distress between deaf and hearing adolescents using a patient health questionnaire. The sample comprised 150 students, with 75 hearing females aged 11 to 21 years and 75 deaf females aged 11 to 21 years. The study's results suggested that deaf adolescents exhibited higher emotional distress than their hearing counterparts.

- Studies addressing mindfulness among deaf adolescents:

1. Adel El- Sadek and Osama Atta (2019) conducted a study with the aim of investigating the effectiveness of a program based on mindfulness in developing emotional intelligence among deaf adolescents. The study included 50 adolescents (20 males and 30 females) aged between 14 and 19 years. The Mindfulness Scale and Emotional Intelligence Scale were used, along with a program based on mental alertness. The results indicated no statistically significant differences between males and females in mental alertness.
2. Asmaa Fathi (2022) aimed to improve mindfulness among deaf adolescents using a therapeutic program based on behavioral activation. The sample consisted of 11 students (5 males and 6 females) aged between 14 and 15 years. The Mindfulness Scale and the Behavioral Activation Therapy program for deaf adolescents were employed. The results showed an improvement in the level of mindfulness among deaf adolescents, with statistically significant differences found between pre- application and post- application for the study sample.
3. Hanaa Mahmoud's study (2021) aimed to understand the relationship between mindfulness and anxiety among gifted and non- gifted deaf individuals. The sample included 40 gifted deaf individuals (20 males and 20 females) and 40 non- gifted deaf individuals (20 males and 20 females), aged between 15 and 23 years. The Five Factor Mindfulness Scale and Social Anxiety Scale were used. The results indicated statistically significant differences in mindfulness between the two study samples in favor of the non-gifted deaf individuals. Additionally, there were statistically significant differences between males and females in mindfulness in favor of males.

- Studies addressing the relationship between emotional distress and mindfulness among adolescents:

1. Mohammed Bsharat's study (2011) explored the relationship between mental alertness, psychological well- being, and emotional distress. The sample comprised 717 students aged between 14 and 17. The Philadelphia Mindfulness Scale and the Emotional Distress Scale were used. The results indicated a negative correlation between mindfulness and emotional distress.
2. Calvete and Colomer (2016) aimed to investigate the relationship between aspects of mindfulness and depression symptoms. The sample consisted of 520 Spanish adolescents aged between 14 and 16. Depression scale and a mindfulness questionnaire were employed. The results revealed a negative correlation between various aspects of mindfulness and depression symptoms.
3. Hevan et.al (2020) conducted a study on the effectiveness of stress reduction through mindfulness intervention among adolescents. The sample included 92 students aged between 14 and 18. Ten students from the experimental group received ten sessions of mindfulness training, while 82 students from the control group received no intervention. Psychological stress, mental alertness, and psychological flexibility were measured. The results showed a significant increase in mindfulness and psychological flexibility in the experimental group, along with a significant decrease in psychological stress. Additionally, mindfulness and psychological flexibility were negatively correlated with psychological stress.

Commentary On Previous Studies:

- Scarcity of Studies: The review of previous studies indicates a scarcity of research that has addressed emotional distress and its relationship with mindfulness among deaf adolescents, at least based on the information available to the researcher, in both Arabic and foreign research.
- High Level of Emotional Distress: There is a consistent finding across the studies pointing to a high level of emotional distress among deaf adolescents.
- Negative Statistical Correlation: The studies reveal a statistically significant negative correlation between emotional distress and mindfulness among deaf adolescents.
- Potential Improvement Through Interventions: It has been demonstrated that mindfulness can be improved through behavioral activation therapy and mindfulness training. This suggests the potential effectiveness of such interventions in enhancing the mindfulness of deaf adolescents.
- Decreased Mental Alertness: The collective evidence suggests a decreased level of mindfulness among deaf adolescents, possibly influenced by factors such as emotional distress.
- Methodological Approach: Studies exploring the relationship between emotional distress and mindfulness predominantly utilized a comparative correlational descriptive methodology.
- Use of Standardized Measures: Most of the studies investigating emotional distress and mindfulness relied on standardized scales

Mindfulness is one of the important positive variables in an individual's life because it may be one of the resistance variables against the negative effects of stress and emotional distress that deaf adolescents experience or when they face failures in solving their life problems. Low mindfulness exposes deaf adolescents to the risk of emotional distress, as adolescents with low mindfulness often criticize themselves and blame themselves when going through a negative experience. They develop a negative perception of themselves, their environment, and the future, making them prone to emotional distress. (Krieger et.al, 2016)

Given the scarcity of previous studies addressing the relationship between emotional distress and mindfulness among deaf adolescents, especially in the Arab environment- to the extent of the researcher's knowledge- and studies addressing emotional distress and mindfulness among deaf male and female adolescents, this study was conducted to determine the nature of the relationship between emotional distress and mindfulness among deaf adolescents. The study raises the following questions:

1. What is the nature of the relationship between emotional distress and mindfulness among a sample of deaf adolescents?
2. Do deaf male and female adolescents differ in emotional distress?
3. Do deaf male and female adolescents differ in mindfulness?

Study Objectives:

The study aims to achieve the following objectives:

1. Reveal the nature of the relationship between emotional distress and mindfulness among a sample of deaf adolescents.
2. Examine the differences in emotional distress between male and female deaf adolescents.
3. Compare the mindfulness between male and female deaf adolescents.

Importance Of Study:

The significance of study can be divided into theoretical importance and practical importance as follows:

1. Theoretical Importance:
   a. Examining one of the research topics in the field of psychology, which is emotional narrowness and its relationship to mindfulness among a sample of deaf teenagers.
   b. Investigating a significant protective variable among the psychological health variables (mental alertness) in deaf teenagers.
2. Practical Importance:
   a. The study's results may be useful in drawing the attention of specialists in therapy and psychological counseling to develop programs aimed at reducing emotional distress among deaf male and female teenagers, especially if the study indicates a high level of distress in either gender.
   b. The findings may be beneficial in alerting specialists in therapy and psychological counseling to develop programs to enhance mindfulness among deaf male and female teenagers, especially if the study indicates a low level of mindfulness in either gender.

Concepts Of The Study:

- Emotional Distress: Emotional distress refers to a heterogeneous set of negative reactions such as anger, depression, anxiety, and sadness (Matthews, 2016)

  It is a state of emotional disturbance accompanied by feelings of anxiety and depression, manifesting as a sense of despair and a loss of interest in social interaction (Niazi et al, 2020)

  Operational Definition: It is a collection of negative feelings and unpleasant emotions experienced by deaf teenagers, affecting their activities in the form of depression, anxiety, tension, anger, and sadness, appearing as psychological or physical pain or both. Deaf individuals find it challenging to perform their daily tasks and is measured quantitatively using the Emotional Distress Scale for Adolescents (Prepared by the researcher).
- Mindfulness: Mindfulness is the ability to intentionally direct attention to experiences happening in the present moment, accepting them without rushing to make judgments, while maintaining composure in all situations and times. (Janssen, 2015)

  It is focusing attention on the present moment, accepting experiences as they are without making evaluative judgments (Al- Walidi, 2017)

  Operational Definition: It is an individual's awareness and complete attention to everything happening around them within their environment at the moment of occurrence, accepting them as they are without passing judgment, while maintaining composure in all situations (Prepared by the researcher).
- Deafness: Abdul Muttalib Al- Qaraiti (2014) defined deafness as those who have completely lost the ability to hear, either from birth or to a degree that disabled them from understanding speech and learning language. They may have experienced hearing loss after learning speech and language to the extent that learning disappeared, and they suffer from a hearing impairment of 90 decibels or more.

  Hossam Mazen (2020) indicates that the deaf are those whose sense of hearing does not perform its function, referring to individuals with a hearing impairment that hinders them from understanding study materials, whether with or without auditory aids, and hearing loss ranges from 90 decibels or more.

  Operational Definition: Deaf teenagers are those who have experienced hearing loss before birth and face communication barriers, causing them to participate unequally in society compared to others. Their degree of hearing loss ranges from 90 decibels or more, and their ages range from 13 to 18 years (Prepared by the researcher).

Previous Studies:

We can categorize the previous studies into three main axes:

- Studies addressing emotional distress among deaf adolescents:
  1. Nakash et.al (2012) conducted a study to investigate emotional distress among the deaf. The sample consisted of 129 participants, including 18 deaf individuals, 51 hearing- impaired individuals, and a matched sample of 60 normal adolescents who volunteered

Introduction:

Sensory impairment is one of the challenges faced by some individuals, including the deaf, affecting their social lives and interactions with others. Hearing- impaired individuals encounter difficulties in skills and social relationships and often experience behavioral problems. They face life pressures that hinder their interaction with others, leading them to withdraw and isolate themselves.

It has been evident that there is a direct relationship between the severity of deafness and emotional distress. Increased distress, alongside symptoms of anxiety, tension, depression, anger outbursts, impulsivity, and decreased concentration, may lead individuals to abandon their social roles. Deafness has a greater impact on adolescents psychologically and physically. (Nachtegaal et.al, 2009)

Emotional distress is a precursor to various psychological disorders such as anxiety, depression, and tension (Barlow et.al, 2011). Emotional distress can have lifelong repercussions, exposing individuals to psychological disorders that may lead to suicide. Risk factors for emotional distress include repetitive negative thinking, inability to regulate emotions, and a reluctance to cope with negative feelings, resulting in a weakened mindfulness. Emotional distress significantly affects an individual's life. (Leino& Kisch, 2005)

The emotional distress problem and its effects and symptoms are heightened among deaf adolescents. Deaf and hard- of- hearing teenagers are more vulnerable than their hearing peers, facing social and operational problems beyond those experienced by hearing adolescents. They are psychologically isolated from the world of auditory information, and this additional burden increases the risk of developing mental health problems, notably emotional distress. (Nachtegaal et.al, 2009)

Fundamentally, mindfulness is a healthy approach to dealing with various difficulties, including feelings of inadequacy and stressful life events. It requires individuals to treat themselves with warmth, respect, and care rather than blaming and criticizing themselves harshly due to limitations or personal flaws. Practicing self- acceptance and unconditional self- support involves recognizing that humans inherently experience pain and shortcomings (the inevitability of general suffering), instead of feeling isolated due to the difficulties they face. Taking a more connected and broader perspective with others when considering personal flaws and challenges is essential. Balanced awareness of the individual's experience in the present moment of suffering and acknowledging that the stressful situation has occurred and ended, without dwelling on it excessively, contributes to mental well- being. (Neff et.al, 2022)

Given the significance of emotional distress and its negative impact on the lives of deaf adolescents, considering it as a precursor to similar psychological disorders and its role in reducing mindfulness, this study was conducted to explore the relationship between emotional distress and mindfulness in a sample of deaf adolescents.

Study Problem:

Individuals with disabilities, particularly the deaf, are among the groups most affected by life pressures. They perceive life as of lower quality than those without disabilities, and this impact is not limited to adults but extends to adolescents due to the possibility of encountering psychological disorders during this stage. If this holds true for adolescents in general, deaf adolescents are even more affected by these pressures, leading to emotional distress with dimensions including depression, anxiety, and tension. This is due to auditory impairment that imposes limitations reflecting negatively on their mental health.

Emotional distress is negatively associated with adolescents' perceptions, with increasing recognition over the past decade of the importance of psychological variables such as emotional distress as a risk factor making adolescents susceptible to negative effects (Resnick, 1997). Emotional and behavioral issues, particularly emotional distress, manifest in depression or anxiety among deaf adolescents who may also experience heightened emotional reactions or frustration.

Adolescents experiencing emotional distress undergo exhausting or even painful experiences during childhood, such as abuse or bullying. However, adolescence is marked by significant developmental changes and contextual shifts, especially psychological and social transformations. The primary challenge for those with hearing impairments is communication difficulties resulting from auditory impairments that limit social interaction, potentially causing a loss of conversational abilities. Hearing loss may lead to delayed speech development and social isolation. (Brown& Cornes, 2015)

Emotional distress in adolescents leads to severe consequences, including hindering social and psychological performance, depression, anxiety, emotional and social problems, and diminished self- esteem due to physical differences like wearing hearing devices. (Adeniyi& Kuku, 2016)

There appears to be a scarcity of studies addressing emotional distress among deaf adolescents, to the extent of the researcher's knowledge. Deaf adolescents have a cultural and linguistic identity subject to the dominant cultural groups, and they need to shape their identity while being aware of the contradictions between the hearing world and the deaf community, which faces mental health issues. (Alxander et.al, 2012)

Mindfulness is positively correlated with psychological well- being and interpersonal connections. It is a modifiable trait that can be strengthened through learning. Mindfulness belongs to the positive psychology variables and indicates how individuals deal with themselves during perceived failures or personal struggles when external life circumstances surpass their coping abilities (Fathi Al- Dabaa, 2018). It is crucial in shaping personality and is a characteristic of positive personality traits, contributing to self- preservation during crises and failures. It plays a crucial role in mental health, contributing to achieving maximum resilience, openness to experiences in a rational manner without self-deprecation and isolation. It can be considered one of the adaptive strategies for regulating emotions and a preventive factor against the negative effects of psychological crises. (Fathi Al- Dabaa, 2018)

Emotional Distress and its Relationship With Mindfulness in a Sample of Deaf Adolescents

Asmaa A.Youssef
Prof.Mohamed R. ElBehairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

أسماء عبدالعزيز يوسف
ا.د.محمد رزق البحيرى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Summary

This study aimed to investigate the nature of the relationship between emotional distress and mindfulness in a sample of deaf adolescents. Additionally, it sought to compare mindfulness between male and female deaf adolescents. The study sample consisted of 90 deaf adolescents (45 males, 45 females) aged between (16- 18) years, with an average age of 16.900 and a standard deviation of 0.807. The sample was selected from Al- Amal School for the Deaf and Hearing Impaired in El Marg Preparatory Secondary School under the El Marg Educational Administration, and the School for the Deaf and Hearing Impaired in Abbassiya Preparatory Secondary School under the Waili Educational Administration, both affiliated with the Cairo Directorate of Education. The study adopted a descriptive correlational comparative approach to reveal the relationship between emotional distress and mindfulness in the study sample of deaf adolescents, and to explore gender differences in emotional distress and mindfulness among deaf adolescents. The study employed the following tools: Primary Data Sheet (Prepared by the researcher), Emotional Distress Scale for Adolescents (Prepared by the researcher), Mindfulness Scale for Adolescents (Prepared by the researcher), Raven's Progressive Matrices Intelligence Test (Prepared by Emad Hassan, 2016), and the Socio- Cultural Economic Level Scale (Prepared by Mohamed Saafan and Duaa Khattab, 2016). The results indicated a statistically significant negative correlation between the scores of the study sample of deaf adolescents on the Emotional Distress and Mindfulness scales. Moreover, statistically significant differences were found between the mean scores of male and female deaf adolescents on the Emotional Distress scale in favor of females. Also, there were statistically significant differences between the mean scores of male and female deaf adolescents on the Mindfulness scale in favor of males. These findings emphasize the importance of addressing emotional distress in deaf adolescents, given its negative impact on their psychological well- being. Furthermore, the results suggest the need for intervention programs tailored to reduce emotional distress in female deaf adolescents and enhance mindfulness in male deaf adolescents.

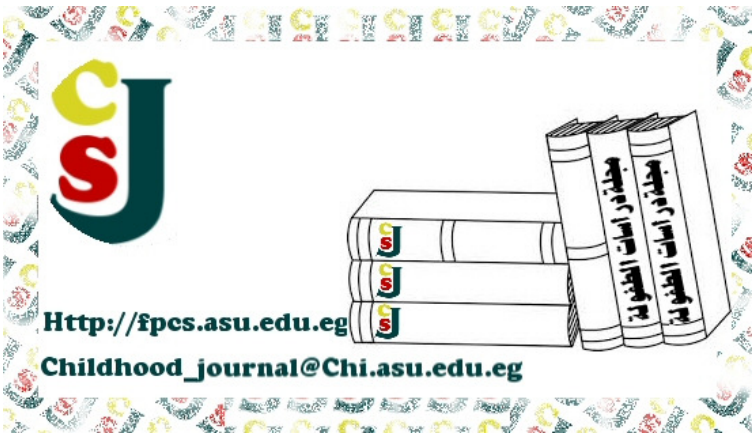
Keywords: Emotional Distress, Mental Alertness, Deaf Adolescents.

الضيق العاطفي وعلاقته باليقظة العقلية لدى عينة من المراهقين الصم.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضيق العاطفي واليقظة العقلية لدى عينة من المراهقين الصم، وكذلك المقارنة بين الذكور والإناث من المراهقين الصم في اليقظة العقلية، وتكونت عينة الدراسة ٩٠ من المراهقين الصم، (٤٥ ذكور، ٤٥ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عاما بمتوسط قدره ١٦,٩٠٠ وانحراف معياري قدره ٠,٨٠٧، وقد اختيرت هذه العينة من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمرج الإعدادية الثانوية المشتركة التابعة لإدارة المرج التعليمية، مدرسة الصم وضعاف السمع بالعباسية الإعدادية الثانوية المشتركة التابعة لإدارة الوايلي التعليمية التابعتين لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ حيث الكشف عن العلاقة بين الضيق العاطفي واليقظة العقلية لدى عينة الدراسة من المراهقين الصم، ودراسة الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين الصم في الضيق العاطفي، والمقارنة لبيان الفرق بين الذكور والإناث من المراهقين الصم في اليقظة العقلية، واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحثة)، ومقياس الضيق العاطفي للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس اليقظة العقلية للمراهقين (إعداد الباحثة)، ومقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء (إعداد عماد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦). وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين الصم على مقياسي الضيق العاطفي واليقظة العقلية، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين الصم على مقياس الضيق العاطفي اتجاه الإناث، كما أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين الصم على مقياس اليقظة العقلية في اتجاه الذكور. وقد تفيد نتائج هذه الدراسة على ضرورة الاهتمام بعلاج الضيق العاطفي لدى المراهقين الصم، لما له من تأثير سلبي على النواحي النفسية لديهم، وتفيد أيضا في لفت انتباه اختصاصي العلاج والإرشاد النفسي إلى إعداد البرامج لخفض الضيق العاطفي لدى المراهقات الإناث الصم، وأيضا في لفت انتباه اختصاصي العلاج والإرشاد النفسي إلى إعداد البرامج لتحسين اليقظة العقلية لدى المراهقين الذكور الصم.

الكلمات المفتاحية: الضيق العاطفي– اليقظة العقلية– الصم.

Accepted at: 29/ 1/ 2024


Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg
مجلة دراسات الطفولة
مجلة دراسات الطفولة

Psychiatry; 73:20-30.

10. Eijk- Van Os PG, Schouten JP. (2011) Multiplex Ligation- dependent Probe Amplification (MLPA®) for the detection of copy number variation in genomic sequences. **Methods Mol Biol**; 688:97- 126.
11. El- Sady S., El- Shoubary A., Hafez N., Abd El- Halim I., Ewis A., Abu- Hasseba A. (2011). A Standardization, translation and modification of the preschool language scale- 4. **Doctoral Thesis** of Phoniatrics presented by A. Abu- Haseeba, faculty of medicine, Ain Shams University. Egypt.
12. Emberti Gialloreti L., Mazzone L., Benvenuto A., Fasano A., Alcon AG, Kraneveld A., Moavero R., Raz R., Riccio MP, Siracusano M., Zachor DA, Marini M., Curatolo P. (2019). Risk and Protective Environmental Factors Associated with Autism Spectrum Disorder: Evidence- Based Principles and Recommendations. **J. Clin Med**. 8; 8(2): 217.
13. Fu J. M., Satterstrom F. K., Peng M. et.al. (2022). Rare coding variation provides insight into the genetic architecture and phenotypic context of autism. **Nat Genet** 54, 1320- 1331.
14. Genovese A., Butler M. G. (2020). Clinical Assessment, Genetics, and Treatment Approaches in Autism Spectrum Disorder (ASD). **Int. J. Mol. Sci.**, 21, 4726.
15. Howard J., Herold B., Major S., Leahy C., Ramseur K., Franz L., Deaver M., Vermeer S., Carpenter K. L., Murias M., Huang W. A.& Dawson G. (2023). Associations between executive function and attention abilities and language and social communication skills in young autistic children. **Autism**, 0(0).
16. Hyman S. L., Levy S. E., Myers S. M., Kuo D. Z., et.al. (2020). Identification, Evaluation, and Management of Children with Autism Spectrum Disorder. **Pediatrics**; 145: e20193447.
17. Iyer J., Singh M. D., Jensen M., Patel P., Pizzo L., Huber E., et.al. (2018). Pervasive genetic interactions modulate neurodevelopmental defects of the autism- associated 16p11.2 deletion in Drosophila melanogaster. **Nat. Commun.** 9:2548.
18. Kim H., Ahn J., Lee H., Ha S. & Cheon K. A. (2020). Differences in Language Ability and Emotional- Behavioral Problems according to Symptom Severity in Children with Autism Spectrum Disorder. **Yonsei Medical Journal**, 61, 880- 890.
19. Maenner M. J., Shaw K. A., Baio J., Washington A., Patrick M., DiRienzo M., Dietz P. M. (2021). Prevalence of autism spectrum disorder among children aged 8 years—Autism and developmental disabilities monitoring network, 11 Sites, United States, 2016. **MMWR Surveillance Summaries**, 70, 1-16.
20. Major S., Isaev D., Grapel J., et.al, (2022). Shorter average look durations to dynamic social stimuli are associated with higher levels of autism symptoms in young autistic children. **Autism: The International Journal of Research and Practice**, 26(6), 1451-1459.
21. Montagut- Asunción M., Crespo- Martín S., Pastor- Cerezuela G., D'Ocon- Giménez A. (2022). Joint Attention and Its Relationship with Autism Risk Markers at 18 Months of Age. Children (Basel). 13;9(4): 556.
22. Morsanyi K., Stamenković D. (2021). Idiom and proverb processing in autism: a systematic review and meta- analysis, **Journal of Cultural Cognitive Science**, 5, pp. 367- 387.
23. Nevill R., Hedley D., Uljarević M., Sahin E., Zadek J., Butter E., Mulick J. A. (2019). Language profiles in young children with autism spectrum disorder: A community sample using multiple assessment instruments. **Autism**, 23, 141- 153.
24. Özaltun, M. F., S. Geyik, and Ş. G. Yılmaz. (2021). Screening for Copy Number Variations of the 15q13.3 Hotspot in CHRNA7 Gene and Expression in Patients with Migraines. **Current Issues in Molecular Biology**, 43(2): p. 1090- 1113.
25. Ridderinkhof A., de Bruin EI, van den Driesschen S., Bögels SM. (2020). Attention in Children With Autism Spectrum Disorder and the Effects of a Mindfulness- Based Program. **J Atten Disord**. ; 24(5): 681-692.
26. Schouten JP, McElgunn CJ, Waaijer R., Zwijnenburg D., Diepvens F., Pals G. (2002). Relative quantification of 40 nucleic acid sequences by multiplex ligation- dependent probe amplification. **Nucleic Acids Res.**; 15; 30(12): e57.
27. Tafaroji YM, Kamari E. (2020). Investigating mean length of utterance (MLU) in monolingual Persian speaking children with autism spectrum disorder (ASD). **Int J Health Stud**. 6(2): 15-23.
28. Yoon SH, Choi J., Lee WJ, Do JT (2020). Genetic and Epigenetic Etiology Underlying Autism Spectrum Disorder. **J Clin Med**. 31;9(4): 966.
29. Zhuo Fu, Yue- Xin Jia, Jun- Xian Fu, et.al. (2021). A case of 15q11-q13 duplication syndrome and literature review. **Brain Behav**; 11:e2219.

ASD and its heterogeneity. (Genovese& Butler, 2020). Another explanation of our results is attributed to the epigenetic regulation of gene expression which plays an important role in pathogenesis of ASD. Numerous mechanisms, including non- coding RNA, antisense RNA, and DNA methylation, are involved in the intricate regulation of gene expression. (Yoon et.al, 2020). Consistent with our results regarding 16p11.2 CNV, a study conducted to detect the genetic impact of 16p11 deletion in autism revealed that no single gene in the 16p11.2 region was shown to be substantially related with autism. (Fu et.al, 2022).

Assessment of language among the studied cases revealed that both the receptive, expressive and total language age were markedly affected in the autistic children compared to neurotypical children and the receptive language was more affected than the expressive language.

It is well known that the child's linguistic communication is impacted by ASD. Even more children with ASD exhibit variability in their language expression, including deficiencies in figurative speech, joint attention, and social pragmatic abilities. (Chan& Leung, 2022). Consistent with our results, a study that investigated the receptive and expressive language in ASD males and females showed that both groups displayed marked impairment of receptive skills with marked discrepancy between expressive and receptive language. (Barsotti et.al, 2023). On the other hand, another research that assessed the expressive and receptive language abilities of ASD cases found a significant difference between the two domains revealing that the receptive was better than expressive pattern in children with ASD. (Arutiunian et.al, 2021).

Comparison between the degree of social interaction and communication deficits, as well as restricted and repetitive behaviors, with receptive and expressive language revealed that the receptive language was mostly affected by the repetitive impairments among the cases while the expressive language was affected by all the domains equally.

Numerous research investigated the relationship between the degree of social communication impairments (SCI), restrictive and repetitive behaviors (RRB) with the language skills (receptive and expressive language), and emotional- behavioral issues. When compared to the severity of RRB, a study by Kim et.al., 2020, found no variations in language capacity; however, children with severe SCI had considerably reduced language skills. Another study by Nevill et.al., 2019 investigated factors associated with language in autistic children showed that language levels were weakly correlated with ASD severity and found no evidence of a substantial impact from restricted and repeated behaviors on these children's linguistic skills. (Nevill et.al, 2019).

Our study showed that the attention level in the autistic cases is greatly affected where most of our cases had moderate to severe attention deficits.

It was found that ASD is associated with diminished capacity to maintain focus on intricate, dynamic stimuli. Research has indicated that children with autism tend to look at stimuli for shorter periods of time and pay less attention to them when compared to neurotypical children. (Major et.al, 2022). Additionally, it was discovered that kids who were more adept at keeping their attention on the stimuli displayed lower levels of social withdrawal, improved social communication skills, and less symptoms of autism as well as higher levels of expressive language ability. (Howard et.al., 2023). In an investigation on the predictive power of joint attention on ASD, joint attention changes at 8 and 12 months of age were linked to early symptoms of ASD at 18 months of age. (Montagut et.al, 2022).

Conclusion:

There is no evidence based single pathway that results in symptoms of ASD. Multi- gene sequencing or epigenetic alternations hold promise in solving this molecular puzzle. Language skills plays a major role in the outcomes of ASD as development of language abilities predict social functioning, academic achievement, and psychiatric outcome in childhood. Therefore, it is critical that researchers learn more about the factors behind the disparate levels of language development in children with ASD.

References:

1. American Psychiatric Association (2022). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders** (5th ed., text rev.) American Psychiatric Publishing.
2. Arutiunian V., Lopukhina A., Minnigulova A., Shlyakhova A., Davydova E., Pereverzeva D., Sorokin A., Tyushkevich S., Mamokhina U., Danilina K., Dragoy O. (2021) Expressive and Receptive Language in Russian Primary- School- Aged Children with Autism Spectrum Disorder. **Res Dev Disabil**. ; 117:104042.
3. Barsotti J., Mangani G., Nencioli R., Narzisi A., Pfanner L., Chilosi AM., Cipriani P., Mancini A., Cosenza A., Tancredi R., Calderoni S. (2023). Sex/ Gender Differences in the Language Profiles of Italian Children with Autism Spectrum Disorder: A Retrospective Study. **J Clin Med**. 26;12(15): 4923.
4. Bhandari R., Paliwal J. K., Kuhad A (2020). Neuropsychopathology of Autism Spectrum Disorder: Complex Interplay of Genetic, Epigenetic, and Environmental Factors. **Adv. Neurobiol**; 24:97-141.
5. Chan JKY, Leung PWL (2022). Common outcome, different pathways: Social information- processing deficits in autism spectrum disorder and attention- deficit/hyperactivity disorder. **World Journal of Psychiatry**; 12(2): 286-297.
6. Chung WK, Roberts TPL, Sherr EH, Green Snyder LA, Spiro JE (2021). 16p11.2 deletion syndrome. **Curr Opin Genet Dev**. 68:49-56.
7. Craig F., Margari F., Legrottaglie A. R., Palumbi R., De Giambattista C.& Margari L. (2016). A review of executive function deficits in autism spectrum disorder and attention- deficit/hyperactivity disorder. **Neuropsychiatric Disease and Treatment**; 12, 1191.
8. D'Abate L., et.al. (2019). Predictive impact of rare genomic copy number variations in siblings of individuals with autism spectrum disorders. **Nat Commun**. 10(1): 1-9.
9. D'Angelo D., et.al. (2016). Defining the effect of 16p11.2 duplications on cognition, behavior, and medical comorbidities. **JAMA**

Table (1) Age and gender of the studied group

Variables	Autistic Cases (no= 30)	
Age (Years) Range	4- 7	
Mean ± Sd	5.5 ± 1.2	
Sex	Number	Percentage
Male	26	86.7%
Female	4	13.3%

According to CARS scores, the autistic cases were classified as mild autism, moderate autism and severe autism.

Table (2) Classification of the autistic children according to CARS scores

Degree Of Autism	Range Of Scores	Number (30)	Percentage
Mild Cases	30- 33	5	16.7%
Moderate Cases	34- 36	12	40%
Severe Cases	>36	13	43.3%

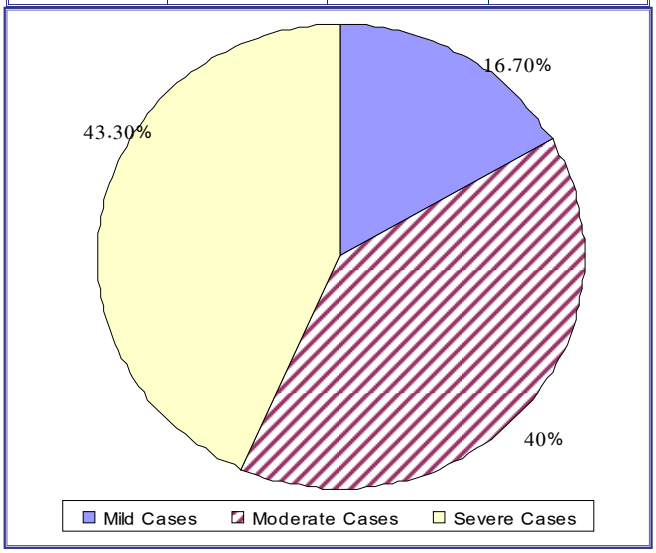


Figure (1) Classification of the autistic children according to CARS scores.

By comparing the domains of the ADI- R according to (CARS), it was found that social domain was more affected in the severe cases with significantly statistical difference. While the non verbal domain was more affected in the moderate cases. And the verbal domain was more affected in the mild cases with no significant statistical difference. Finally the repetitive behavior was more affected in the severe cases of autism.

Table (3) Comparison between ADI- R domains& the severity of autism

CARS		Mean	SD	F	P- Value	Sig.
Social Domain	Mild	12.6	2.5	5.43	0.028	S
	Moderate	16.7	4.3			
	Severe	17.9	4.8			
Non Verbal Domain	Mild	8.2	3.1	0.78	0.470	NS
	Moderate	9.6	2.6			
	Severe	8.2	3.1			
Verbal Domain	Mild	8.5	0.7	0.33	0.729	NS
	Moderate	7.5	0.7			
	Severe	8.2	1.5			
Repititive Domain	Mild	5.8	1.9	1.35	0.277	NS
	Moderate	6.8	1.9			
	Severe	7.5	2.3			

Comparison between expressive and receptive language age among the autistic cases showed that the receptive language age was more affected than the expressive language with no significant statistical difference.

Table (4) Comparison between the receptive& expressive language age of the studied group

		Mean	SD	Range		t	P Value	Sig.
				Min.	Max.			
Language	Receptive	2.1	1.0	1.0	5.5	0.66	0.513	NS
	Expressive	2.0	0.8	0.9	4.6			

By comparing the receptive& expressive language age and ADI- R domains, it was found that the receptive language had the highest mean value in the repititive domain while the expressive language had equal mean values in all domains.

Table (5) Comparison between language parameters and ADI- R domains

	ADI- R	Mean	SD	t	P- Value
Social Domain	Receptive	2.0	1.0	0.57	0.574
	Expressive	1.9	0.8	0.23	0.817
Non Verbal Comm. Domain	Receptive	2.0	1.04	0.75	0.461
	Expressive	1.9	0.8	0.18	0.857
Verbal Comm. Domain	Receptive	2.0	0.9	0.19	0.852
	Expressive	1.9	0.7	0.01	0.995
Repititive Domain	Receptive	2.1	1.0	0.21	0.884
	Expressive	1.9	0.8	0.20	0.732

Attention levels were assessed in the autistic cases by using (Developmental Programme for Children with Early Learning Handicaps, Cooper et.al). Our results showed the attention in most of the autistic cases was moderately to severely affected.

Table (6) Prevalence of attention grades among the studied group

Attention	Frequency	Percentage
Grade I	2	6.7%
Grade II	15	50.0%
Grade III	11	36.7%
Grade IV	1	3.3%
Grade V	1	3.3%

Comparison between attention levels and CARS scores showed that there was no significant statistical difference between severity of autism scores and levels of attention.

Table (7) Comparison between attention levels and CARS scores among the studied cases

Attention		Mean	SD	Median	Range		F	PValue	Sig.
					Min.	Max.			
CARS	Gr. 1	36.3	0.4	1.21	36.0	36.5	0.29	0.884	NS
	Gr. 2	35.9	3.3	1.54	30	42			
	Gr. 3	35.5	2.2	2.35	31.5	39.5			
	Gr. 4	38.0	-	3.40	34	38			
	Gr. 5	34.0	-	5.13	32.5	34			

Discussion:

This study's objective was to assess 15q11- 13& 16p11.2 CNV in autistic children in order to explore the possible influence of these variations on the phenotype of ASD and its severity.

According to the results of our study, no CNV were detected at 15q11- 13& 16p11.2 regions among the cases. A possible explanation for our results is that currently, it is believed that hundreds of loci are associated with ASD and this complexity makes it difficult to identify singular potential causative pathway and consequently a therapeutic approach. Additionally, it might have to do with the hundreds of genes that are involved in the complex interplay between heredity and environmental factors influenced by epigenetics, as well as the multifactorial cause of

Introduction:

Autism spectrum disorder ASD) is a neurodevelopmental condition marked by limitations in social communication and interaction as well as confined repetitive activities and behaviors in which one in every 54 children is affected by it. (Maenner et.al, 2021). The causative factors and the pathogenesis of autism are complex and involve the interaction between genetic, epigenetic, and environmental factors (Bhandari et.al, 2020). This is demonstrated by the heterogeneity in the biochemical and clinical phenotypes associated with ASD, which show that environmental risk factors can play a role in causing long- term dysfunction in those who are susceptible Emberti Gialloreti et.al 2019). According to Hyman et.al. (2020), microarray studies have demonstrated that a subset of persons with ASD have an excess of extremely large copy number variations (CNVs), which are pathogenic in 5.4% to 14% of cases. CNVs at many chromosomal regions such as 15q11-13, 16p11 have been identified as genetic risk factors for ASD and have demonstrated to have predictive value for clinical phenotype of ASD (D'Abate et.al, 2019). About 1% of people with ASD had microdeletions and microduplications at the 16p11.2 region, which is the most prevalent recurrent CNVs linked to ASD (Chung et.al, 2021). 71% of 16p11.2 deletions happen de novo, whereas 70% of duplications are familial. (D'Angelo et.al, 2016). The 16p11.2 gene locus contains 27-29 genes which are critical for neurodevelopment and may contribute to susceptibility of ASD (Iyer et.al, 2018). The architecturally complicated 15q11- q13 regions and their abnormalities are linked to a number of neuropsychiatric diseases, including ASD (Zhuo Fu et.al, 2021). The 15q11-13 region contains many significant genes, such as GABRA5, GABRB3, CHRNA7 and UBE3A which are essential for neurodevelopment and whose functions can be abnormally altered to cause autism and autism related NDDs. (Özaltun et.al, 2021). Most of children with ASD manifest with language deficits. They can present with difficulties in both receptive and expressive language skills. (Tafaroji& Kamari, 2020). These children have impairments in conversational skills, difficulties in initiating dialogues and in responding during communication, and interaction. (Morsanyi& Stamenković, 2021). Defects in attention is one of the prominent deficits of ASD and attention impairment is thought to be a primary contributing factor to the core symptoms in children with ASD (Ridderinkhof et.al, 2020). Disengagement, difficulties maintaining attention, and deficits in executive functions are among the attention problems frequently observed in ASD. (Craig et.al, 2016)

This study aimed to detect copy number variations in 15q11- 13 and 16p11.2 regions and how they could likely play a role in modifying and affecting language development and attention in these children. This will lead to appropriate early screening, medical and neuropsychiatric support for the parents and their children.

Methodology

Subjects:

This study was carried out in the outpatient clinic for "Autistic Disorders", Medical Research Center of Excellence, at the National Research Center in Egypt. The study was carried out on 30 autistic children who were diagnosed using the Autism Diagnostic Interview Revised (ADIR) and DSM- 5 criteria. The severity of the cases was assessed by (CARS) and their language was also assessed by using The Arabic Preschool Language Scale. (El- Sady et.al., 2011)

Procedures

1. Evaluation of 15q11- 13& 16p11.2 CNV using MLPA (Multiplex Ligation- dependent Probe Amplification): (Eijk- Van& Schouten, 2011).
2. DNA extraction was done using a Paxgene DNA extraction kit in accordance with the manufacturer's instructions from 3 ml of peripheral blood lymphocytes that had been collected on a Paxgene tube from the cases and the reference samples.
3. The NanoDrop spectrophotometer was used to assess the DNA samples' quality and quantity.
4. As directed by the manufacturer (MRC- Holland), the SALSA MLPA probemix P343- C3 Autism- 1 was used to evaluate the copy number variations of 15q11- 13 and 16p11.2.
5. On the first day, the MLPA probemix was denaturated by DNA and hybridized overnight. The following day, probe ligation and amplification were performed (Schouten et.al, 2002).
6. ABI 3500 Genetic Analyzer (USA) was used to separate amplified products. The MRC- Holland software Coffalyser. Net was used to interpret the data.
7. Ratios between 0.75 and 1.30, less than 0.75, were regarded as deletions.

Ethical Aspect

Ethical consideration in accordance with guidelines provided by the National Research Center's Ethical Committee and the University of Postgraduate Childhood Studies' Research Ethics Committee (IPGCS, 2014). Parents gave their informed consent after being made aware of the study's purpose and the confidentiality of all patient data.

Statistical Analysis

Version 12 of the statistical software for social science (SPSS) was used to examine the data that had been gathered. For all significant tests, the cut- off point was set at the level of significance at ($p < 0.05$).

Results:

Evaluation of 15q11- 13& 16p11.2 CNV by using MLPA (Multiplex Ligation- dependent Probe Amplification) revealed that no copy number variation (deletion or duplication) was detected in the 15q11- 13 and 16p11.2 regions among the studied cases.

The age range of the autistic cases was between 4- 7 years old. Their mean value of age was 5.5 years ± 1.2. They were 26 males (86.7%) and 4 females (13.3%).

Copy number variants in chromosomes 15& 16 and its contribution to phenotypic aspects in autistic children.

Nermine M. Sallam
Prof.Maisa N. Farid; Professor of Pediatrics Faculty of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University
Prof.Nagwa A Meguid;Professor of Genetics and Special Needs, Department of Children with Special Needs, National Research Centre, Cairo, Egypt.
Prof.Amal M. Mohamed Professor of Human Genetics, Department of Cytogenetics, National Research Centre, Cairo, Egypt.
Dr.Reham A. Fahem; Lecturer of Phoniatrics Faculty of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

نرمين محمد مصطفى سلام
ا.د.مايسه نصر فريد
استاذ طب الاطفال بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس
ا.د.نجوى عبدالمجيد محمد
استاذ الوراثة والاحتياجات الخاصة المركز القومى للبحوث.
ا.د.امال محمود محمد على
استاذ الوراثة البشرية المركز القومى للبحوث.
د.ريهام احمد فهيم
استاذ مساعد التخاطب بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس

Summary

Introduction: Autism Spectrum Disorder (ASD) is a neurodevelopmental disorder characterized by deficits in: social interaction; communication abilities, and limited, repetitive, and stereotyped patterns of behavior and interests. ASD results from complex interaction between genetic and non- genetic influences that mostly act through epigenetic regulation either alone or together and contribute to its development. Evidence provides strong support for the genetic contribution to ASD with many genomic loci as 15q11- 13 and 16p11 and the genes implicated in them. Copy number variation (CNV) is a type of structural variation that refers to variation in the number of copies of particular DNA sequences that can be either duplicated or deleted. Copy number variations (CNV) in the 16p11.2 and 15q11- 13 regions are associated with ASD. Our study aimed to assess copy number variation in 15q11- 13& 16p11 and exploration of their influence on language and attention in these children.

Methodology: Thirty autistic children were diagnosed with autism according to the Diagnostic& Statistical Manual of Mental Disorders, 5th edition (DSM- 5) criteria and the Autism diagnostic interview revised (ADIR) and the severity was assessed by using (CARS). Also their language was assessed using the Arabic Preschool Language Scale. Evaluation of 15q11- 13& 16p11.2 CNV was done using MLPA (Multiplex Ligation-dependent Probe Amplification).

Results: Our results revealed that there was no copy number variation CNV (deletion or duplication) detected in the 15q11- 13 and 16p11 regions among the studied cases. Assessment of the language parameters among the autistic children showed that the receptive language was more affected than the expressive language and the attention levels were severely affected.

Conclusion: ASD has multifactorial causation that is influenced by interaction between genetics and environmental factors together with other susceptibility variants that affect gene expression. Detection of such effects will lead to appropriate medical and neuropsychiatric support for such children.

اختلاف عدد النسخ فى كروموسومات ١٥ و١٦ ومدى تأثيرها على الجوانب المظهرية فى الاطفال المصابين بالتوحد

المقدمة: يعد اضطراب طيف التوحد من اضطرابات النمو العصبي الذى يتميز بضعف في: التفاعل الاجتماعي؛ مهارات التواصل؛ وأنماط السلوك والاهتمامات المقيدة المتكررة والنمطية. ينتج اضطراب طيف التوحد عن تفاعل معقد بين علم الوراثة والبيئة من خلال التنظيم اللاجيني الذى يساهم فى تطوره. توفر الأدلة دعما قويا للمساهمة الجينية في مرض التوحد من خلال العديد من المواقع الجينية بما في ذلك ١١p١٦ و١١q١٥– ١٣ والجينات المحمولة على هذه المواقع. يعد تباين عدد النسخ نوع من المتغيرات الهيكلية التي تتضمن تغييرات في عدد نسخ تسلسلات الحمض النووي المحددة التي يمكن حذفها و/أو تكرارها. يرتبط عدد تباين النسخ فى المنطقة ١١p١٦ و١١q١٥– ١٣ ارتباطا وثيقا بمرض التوحد. الهدف من هذه الدراسة هو تقييم تباين عدد النسخ فى ١١q١٥– ١٣ و١١p١٦ لدى الأطفال المصابين بالتوحد لتحديد مدى تأثير هذه التغيرات على اللغة والانتباة لدي هؤلاء المصابين. شملت الدراسة ٣٠ طفلا مصابا بالتوحد تم تشخيصهم وفقا لمعايير التوحد المحددة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الإصدار الخامس (DSM5) واجراء المقابلة التشخيصية المنقحة لمرض التوحد (ADIR) وتم تقييم شدة المرض باستخدام مقياس تقييم التوحد في مرحلة الطفولة CARS. وتم تقييم لغتهم باستخدام مقياس اللغة العربية لمرحلة ما قبل المدرسة. تم تقييم تباين عدد النسخ فى ١١p١٦ و١١q١٥– ١٣ باستخدام تقنية تضخيم المجسات التعددى المعتمد على الربط (MLPA).

النتائج: كشفت نتائجنا أنه لم يتم اكتشاف أي اختلاف فى تباين عدد النسخ (حذف او تكرار) فى المنطقتين ١١q١٥– ١٣ و١١p١٦ لدى اطفال التوحد. وأظهر التقييم اللغوى أن اللغة الاستقبالية كانت أكثر تأثرا من اللغة التعبيرية بين الحالات.

الاستنتاج: ينتج اضطراب طيف التوحد عن اسباب متعددة العوامل والتى تتأثر بالتفاعل بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية بالإضافة إلى المتغيرات القابلية الأخرى التي تؤثر على التعبير الجيني. لذلك فان اكتشاف مثل هذه التأثيرات سوف يؤدى إلى توفير الدعم الطبي والنفسي العصبي المناسب لهؤلاء الأطفال.

Accepted at: 22/ 1/ 2024


Http://fpcs.asu.edu.eg
Childhood_journal@Chi.asu.edu.eg

7. Briani C, Dalla Torre C, Citton V, Manara R, Pompanin S, et.al. (2013). Cobalamin deficiency: Clinical picture and radiological findings. **Nutrient** 5: 4521- 4539..
8. Chiang, C. P., Chang, J. Y. F., Wang, Y. P., Wu, Y. H., Lu, S. Y.& Sun, A. (2018). Oral lichen planus-differential diagnoses, serum autoantibodies, hematinic deficiencies, and management. **Journal of the Formosan Medical Association**, 117(9), 756- 765.
9. Christensen, D. L., Maenner, M. J., Bilder, D., Constantino, J. N., Daniels, J., Durkin, M. S.& Dietz, P. (2019). Prevalence and characteristics of autism spectrum disorder among children aged 4 years early autism and developmental disabilities monitoring network, seven sites, United States, 2010, 2012, and 2014. **MMWR Surveillance Summaries**, 68(2), 1.
10. Ferrara, R., Nappo, R., Anselment, F., Ricci, P., Massoni, F., Carbone, G.& Ricci, S. (2021). The impact of dsm- 5 on the diagnosis of autism spectrum disorder. **Psychiatric Annals**, 51(1), 38- 46.
11. Ganji, V., and Kafai, M. (2018). Population Reference Values for Serum Methylmalonic Acid Concentrations and Its Relationship with Age, Sex, Race- Ethnicity, Supplement Use, Kidney Function and Serum Vitamin B_{12} in the Post- Folic Acid Fortification Period. Published On **PubMed**. 2018 Jan 12. Doi: 10.3390/nu10010074.
12. Green, R. (2017). Vitamin B_{12} deficiency from the perspective of a practicing hematologist. Blood, **The Journal of the American Society of Hematology**, 129(19), 2603- 2611.
13. Guo M, Li L, Zhang Q, Chen L, Dai Y, et.al. (2018). Vitamin and mineral status of children with autism spectrum disorder in Hainan Province of China: associations with symptoms. **Nutr Nebroski** 23: 803- 810.
14. Hannibal, L., Lysne, V., Bjørke- Monsen, A. L., Behringer, S., Grunert, S. C., Spieker Koetter, U.& Blom, H. J. (2016). Biomarkers and algorithms for the diagnosis of vitamin B_{12} deficiency. **Frontiers in molecular biosciences**, 3, 27.
15. Kozyraki, R.& Cases, O. (2020). Cubilin, the intrinsic factor- vitamin B_{12} receptor in development and disease. **Current Medicinal Chemistry**, 27(19), 3123- 3150.
16. Maenner, M. J., Warren, Z., Williams, A. R., Amoakohene, E., Bakian, A. V., Bilder, D. A.& Shaw, K. A. (2023). Prevalence and characteristics of autism spectrum disorder among children aged 8 years Autism and Developmental Disabilities Monitoring Network, 11 sites, United States, 2020. **MMWR Surveillance Summaries**, 72(2), 1.
17. Mukherjee, S., Banerjee, O.& Singh, S. (2023). The role of B vitamins in protecting mitochondrial function. In **Molecular Nutrition and Mitochondria** (pp. 167- 193). Academic Press.
18. Nardone, S., Sharan Sams, D., Reuveni, E., Get Selter, D., Oron, O., Karpuj, M.& Elliott, E. (2014). DNA methylation analysis of the autistic brain reveals multiple dysregulated biological pathways. **Translational psychiatry**, 4(9), e433- e433.
19. Nnubia, U., Oganah- Ikujenyo, B. C.& Ugwuanyi, E. P. (2023). Micronutrients of Importance in the First 1000 Days of Children's Cognitive Development for Sustainable Educational and Career Development. **Journal For Family& Society Research**, 2(1).
20. Okocha, A. N., Abbey, M., Amadi, S. C., Ononuju, C. N.& Adewale, O. (2023). Family Support as a Determinant of Major Depression among Pregnant Women in a Low- resource Setting. **Asian Research Journal of Gynecology and Obstetrics**, 6(1), 121- 132.
21. Paşca SP, Nemeş B, Vlase L, Gagyi CE, Dronca E, et.al. (2006). High levels of homocysteine and low serum paraoxonase 1 arylesterase activity in children with autism. **Life Sci** 78: 2244- 2248.
22. Raghavan, R., Riley, A. W., Volk, H., Caruso, D., Hironaka, L., Sices, L.& Wang, X. (2018). Maternal multivitamin intake, plasma folate and vitamin B_{12} levels and autism spectrum disorder risk in offspring. **Pediatrics and perinatal epidemiology**, 32(1), 100- 111.
23. Rydzewska, E., Dunn, K.& Cooper, S. A. (2021). Umbrella systematic review of systematic reviews and meta- analyses on comorbid physical conditions in people with autism spectrum disorder. **The British Journal of Psychiatry**, 218(1), 10- 19.
24. Schopler, E., Van Bourgondien, M. E., Wellman, G. J., Love, S. R. (2010). **Childhood Autism Rating Scale**. 2nd Edition. Los Angeles: Western Psychological Services
25. Tanwar, V. S., Ghosh, S., Sati, S., Ghose, S., Kaur, L., Kumar, K. A.& Sengupta, S. (2020). Maternal vitamin B_{12} deficiency in rats alters DNA methylation in metabolically important genes in their offspring. **Molecular and Cellular Biochemistry**, 468, 83- 96.
26. Wolfenbüttel, B. H., Wouters, H. J., Heiner- Fokkema, M. R.& van der Klaew, M. M. (2019). The many faces of cobalamin (vitamin B_{12}) deficiency. **Mayo clinic proceedings: innovations, Quality& Outcomes**, 3(2), 200- 214.
27. Yektaş Ç, Alpay M, Tufan AE (2019). Comparison of serum B_{12}, folate and homocysteine 3concentrations in children with autism spectrum disorder or attention deficit hyperactivity disorder and healthy controls. **Neuropsychiatry Dis Treat** 15: 2213- 2219.

٢٨. ايمن سالم عبد الله. (٢٠١٨). مقياس تقدير المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للاسرة المصرية **مجلة كلية التربية بنها**. العدد ١١٦.

Altun, et.al. (2018); children with ASD have significant higher levels of total homocysteine and lower levels of B_{12} in plasma as compared to age matched controls.

A study of Omani children by Al- Farsi et.al. (2013) corresponded with this study and found that ASD have low dietary intake of B_{12} and thus have low serum B_{12} levels compared to neurotypical controls.

Another research on homocysteine levels in urine by Kałużna-Czaplińska et.al. (2011) found to be significantly higher in ASD children. While most studies on ASD children document B_{12} deficiency in children with ASD the results of Guo et.al. (2018) differed from this general trend as he finds that there were no significant interactions among vitamin B_{12} and autistic symptoms.

In the same line, Bala et.al 2022 analyzed and compared B_{12} levels in ASD (n= 34), ADHD (n= 16) and controls (n= 27) and noted that the ASD group had the lowest vitamin B_{12} levels, compared to the controls which agree with these results.

Similarly, Yetkas et.al. (2019) compared vitamin B_{12}, folate and homocysteine concentrations in ASD (n= 48), Attention deficit disorder ADHD (n= 35) and controls (n= 35). ASD had the lowest vitamin B_{12} and the highest homocysteine levels while ADHD had intermediate levels.

Hendren et.al. (2016) supported our results by their findings as they reported clinical improvement among children treated with methyl B_{12} was positively correlated with increases in plasma methionine, decreases in S-adenosyl- 1 homocysteine (SAH) and improvements in the ratio of S-adenosylmethionine (SAM) to SAH, indicating an improvement in cellular methylation capacity.

However, Bertoglio et.al. (2010) in a cross over trial did not find any statistically significant differences in the overall. However, nine (9 of 30) subjects (30%) demonstrated clinically significant improvement on the Clinical Global Impression Scale and at least two additional behavioral measures. More notably, these responders exhibited significantly increased plasma concentrations of GSH (glutathione stimulating hormone) or glutathione endpoints between active and placebo groups. This led the authors to conclude that methyl B_{12} may alleviate symptoms of ASD in a subgroup of children, possibly by reducing oxidative stress.

The other two studies primarily evaluated the impact of supplementation on biochemical parameters. James et.al. (2009) supplemented 40 ASD children with 75 µg/ kg Methyl cobalamin (2 times/ wk.) and 400 µg folinic acid (2 times/ d) for 3 months. Plasma concentrations of transmethylation/ transculturation metabolites and glutathione redox status in ASD children were measured as compared to controls. There were significant increases in cysteine, cysteinyl glycine, and glutathione concentrations. The oxidized disulfide form of glutathione was decreased, and the glutathione redox ratio increased after treatment.

Also, Guo, et.al. (2018) disagreed with this study, in China studied 371 children (274 ASD) aged (2- 7) years using the Autism Behavior Checklist and their Social responsiveness scale. No significant difference was found regarding vit B_{12} between ASD group and control group (p= >0.106).

Similarly, Yetkas et.al. (2019) reported that vitamin B_{12} was reduced while homocysteine was elevated among patients with ADHD and ASD. This finding was supported and extended to folate in another study by Altun et.al (2018).

ROC analysis in this study shows that MMA had highest sensitivity 88.46% and sensitivity 70.37% at a cutoff point 2.04 umol/ ml so, serum level of MMA can be considered as a good biomarker for ASD, there is a lot of studies that discuss the use of other metabolites rather than methylmalonic acid as a biomarkers for ASD but we need further studies to investigate this point.

Conclusion:

Serum level of MMA can be used for early detection of vitamin B_{12} deficiency in blood of ASD children; furthermore the level of MMA in blood could be used as a biomarker of ASD as the ROC curve shows that MMA had highest sensitivity (88.46%) and specificity (70.37%) at cut- off point (2.04).

- Acknowledgments: Authors would like to thank the care givers of children recruited in the study.
- Funding: No Funding Sources
- Conflict of interest: None declared
- Ethical approval: The study was approved by the Institutional Ethics Committee.

References:

1. Al- Farsi YM, Waly MI, Deth RC, Al- Sharbari MM, Al- Shafiee M, et.al. (2013). Low folate and vitamin B_{12} nourishment is common in Omani children with newly diagnosed autism. **Nutrition** 29: 537- 541.
2. Altun H, Kuratas EB, Şahin N, Güngör O, Fındıklı E (2018). The levels of vitamin D, vitamin D receptor, homocysteine and complex B vitamin in children with autism spectrum 3 disorders. **Clin. Psychopharmacol Neurosci** 16: 383.
3. Bala KA, Doğan M, Kaba S, Multer T, Aslan O, Doğan SZ (2022). Hormone disorder and vitamin deficiency in attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) and autism spectrum disorders (ASDs). **J Pediatric Endocrinoly** 29: 1077- 1082.
4. Belardo, A., Gavi, F.& Zolla, L. (2019). The concomitant lower concentrations of vitamins B6, B9 and B_{12} may cause methylation deficiency in autistic children. **The Journal of nutritional biochemistry**, 70, 38- 46.
5. Bertoglio K, Jill James S, Deprey L, Brule N, Hendren RL (2010). Pilot study of the effect of methyl B_{12} treatment on behavioral and biomarker measures in children with autism. **J. Altern Complement Med** 16: 555- 560.
6. Bhat, A. N. (2021). Motor impairment increases in children with autism spectrum disorder as a function of social communication, cognitive and functional impairment, repetitive behavior severity, and comorbid diagnoses: A SPARK study report. **Autism research**, 14(1), 202- 219.

studies (IPGCS, 2014).

Statistical Analysis:

Collected data were computerized and statistically analyzed using IBM SPSS-23.0 for windows (SPSS Inc., Chicago, IL, USA) and the Jamovi project (2022) (Version 2.3). Qualitative data: represented in the form of number and percentages (N. %) while quantitative data after testing of normality using Shapiro- wilk test: normally distributed data presented with mean SD. At level of significance value (P value): P > 0.05 (Non- significant), P≤ 0.05 (Significant). For qualitative data: Chi- square test and Fisher's exact test were used, while quantitative data that was normally distributed: t- test. Correlation studies were done using Person's correlation coefficient. An ROC (Receiver operation Curve) curve is a plot of sensitivity on the y axis against (1–specificity) on the x axis for varying values of the threshold t. Area under the curve (AUC) were calculated and classified (9- 10: Excellent, 8- 9: good, 7- 8: fair, 6- 7: poor).

Results:

Table (1) Characteristics of the study participants

Variable		Autistic Group (N= 30)	Control Group (N= 30)	Test	P- Value
Age (Months)	Mean±Sd	110.2±39.6	94.6±28.4	1.75*	0.09
	(Range)	(36- 120)	(43- 114)		
Weight (Kg)	Mean±Sd	37±15.1	38±14.2	-0.92*	0.86
	(Range)	(16- 55)	(15-60)		

Independent sample t test

Table (1) shows no statistically significant difference between the studied groups as regards age or weight (P > 0.05).

Bar chart showing sex frequencies among studied groups which shows no statistical significance p value 0.19.

Table (2) Childhood Autism Rating Scale (CARS) among autistic patients

Variable		Autistic Group (N= 30)
CARS	Mean±Sd	33.4±4.59
	(Range)	(31- 45)
Mild To Moderate	(N. %)	28 (93.3%)
	Severe (N. %)	2 (6.7%)

Table (2) shows that 28 patients (93.3%) were mild to moderate and 2 patients (6.7%) severe autistic according to CARS.

Table (3) Methylmalonic acid (MMA) among studied groups

Variable		Autistic Group (N= 30)	Control Group (N= 30)	Test*	P- Value
Mma Levels	Mean±Sd	2.58±1.06	1.44±0.8	-4.81	<0.001
	(Range)	(0.22- 5.82)	(0.29- 2.98)		

Independent sample t test

Table (3) shows highly statistically significant difference between the 2 groups as regards MMA levels, which were higher among autistic group (2.58±1.06) in comparison to control group (1.44±0.8), (P <0.001).

Table (4) Correlation of MMA with age and CARS among autistic patients

Variable	MMA	
	R*	P- Value
Age	-0.206	0.12
CARS	0.208	0.11

Table (4) shows no significant correlation of MMA with age or CARS (P > 0.05).

Table (5) ROC analysis of MMA in discriminating between autistic patients and controls

Cut Point	Sensitivity (%)	Specificity (%)	PPV (%)	NPP (%)	AUC (%)
2.04	88.46%	70.37%	74.19%	86.36%	0.813

ROC analysis (Receiver operation Curve) was conducted to determine the optimal cutoff value to discriminate autistic patients from control group, analysis showed that MMA had highest sensitivity 88.46% and specificity 70.37% at cut- off point 2.04 umol/ml, with area under the curve 0.81, So MMA can be considered as a good marker in discriminating autistic patients from healthy controls Table (5).

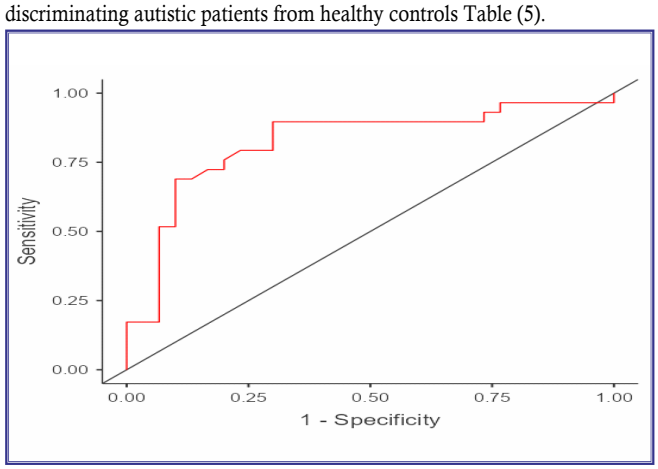


Figure (1) ROC analysis of MMA in discriminating between autistic patients and controls

Discussion:

Vitamin B_{12}, also known as cobalamin, is a water- soluble vitamin that is derived from animal products such as red meat, dairy, and eggs. Intrinsic factor is a glycoprotein produced by parietal cells in the stomach and necessary for the absorption of vitamin B_{12} in the terminal ileum. (Kozyraki and Cases, 2020)

Methyl malonic acid is clearly more specific to vitamin B_{12} deficiency compared to Homocysteine (HC). A deficiency of vitamin B_{12} at the tissue level can lead to elevation of both MMA and HC even when serum vitamin B_{12} concentrations are within the reference values. (Chiang et.al., 2018)

Elevated MMA and HC levels together have been found to be 99.8% sensitive for diagnosing functional vitamin B_{12} deficiency, which is defined as elevated MMA and HC levels despite normal vitamin B_{12} levels in asymptomatic individuals. Therefore, using serum vitamin B_{12} testing alone may under- diagnose the deficiency of this vitamin. (Wolfenbüttel et.al., 2019)

The signs and symptoms of pediatric B_{12} deficiency frequently mimic those of autism spectrum disorders. Both autistic and brain- injured B_{12}-deficient children have obsessive- compulsive behaviors and difficulty with speech, language, writing, and comprehension. B_{12} deficiency can also cause aloofness and withdrawal. (Nnubia et.al., 2023)

In current study, there was highly statistically significant difference between the 2 groups as regards MMA levels, which were higher among autistic group (2.58±1.06) in comparison to control group (1.44± 0.8).

Several observational studies agreed with this study and have documented that children with ASD are deficient in B_{12} as reflected in the biochemical B_{12} parameters. As presented by Pasca et.al. (2006) and

Introduction:

Autism spectrum disorder (ASD) is a spectrum of complicated neurodevelopmental disorders that is typified by limited and repetitive behavior along with impaired social communication and/ or interaction. (Bhat, 2021)

There are multiple risk factors of autism spectrum disorder for example having an older parent, a history of the illness in the family, and specific genetic disorders are also risk factors. (Ferrara et.al., 2021)

According to the Autism and Developmental Disabilities Monitoring Network, 1 in 68 American children aged 8 have been diagnosed with ASD, reflecting the recent remarkable increase in the prevalence of the disorder globally (Christensen et.al., 2019). More recent study shows that about 1 in 36 children aged 8 years old in the United States has been identified with autism spectrum disorder (ASD) according to estimates from CDC's (centers for disease control and prevention), Autism and Developmental Disabilities Monitoring (ADDM) Network 2020. (Maenner et.al., 2023)

Co- morbidities that are most commonly observed in children diagnosed with ASD include autoimmune diseases, gastrointestinal disorders, sleep disorders, mental retardation, and sensory impairment. (Rydzewska et.al., 2021)

Vitamin B_{12} (water soluble vitamin) is an essential micronutrient. It functions as a cofactor for mitochondrial methyl malonyl- CoA mutase and cytosolic methionine synthase. (Mukherjee et.al., 2023)

Deficiency of vitamin B_{12}, either nutritional or due to inborn errors of metabolism, inactivate methionine synthase and methyl malonyl- CoA mutase leading to building up of homocysteine and methylmalonic acid (MMA) (Hannibal et.al., 2016). Accordingly, methylation is impaired as a result of vitamin B_{12} deficiency. (Tanwar et.al., 2020)

Anemia and the development of macrocytes can result from blood cell alterations brought on over time by a vitamin B_{12} shortage. Additionally, it may result in neuropathy symptoms including tingling and numbness in the hands and feet, and in more severe cases, mental or behavioral abnormalities like depression, anxiety, irritability, cognitive impairment, and speech delay. (Green, 2017)

Although some patients may have some degree of neuropathy, an elevated concentration of MMA is frequently visible before blood cell alterations and before full- blown symptoms appears. Elevated MMA levels in the blood or urine can be measured to provide a sensitive and early indication of vitamin B_{12} insufficiency. (Raghavan et.al., 2018)

Adjusted serum MMA concentrations were not significantly different between males and females ($p< 0.11$). (Ganji and Kafai, 2018)

Results from earlier research have validated the protective benefits of sufficient vitamin B_{12} intake for expectant mothers against the risk of autism spectrum disorder (ASD) in their offspring. (Okocha et.al., 2023)

Objective:

Measuring the level of MMA (as an indicator of vitamin B_{12} level) in blood of autistic children, aiming to early detection of vitamin B_{12} deficiency and it s correlation with autism spectrum disorder (ASD).

Methodology:

This case control study that was conducted at Special Need Center of Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University on children who visited the center from January 2023 till October 2023. This study included 60 individuals, 30 children diagnosed as ASD, and 30 healthy children who were the controls. Both groups are equivalent in age, sex and socioeconomic status.

Inclusion criteria were children aged from 3- 10 years old diagnosed as autism according to DSM- 5 criteria for diagnosis. Children with no known neurodevelopmental, psychiatric, neurological disorder, infection, and/or no record of vitamins and mineral supplements were selected as healthy controls.

Exclusion criteria included any patient referred with genetic syndrome or taking supplements with vitamin B_{12} containing preparations in the last 6 months; vegetarian patients were excluded.

ASD was diagnosed using the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, fifth edition, (DSM- 5) criteria.

Childhood Autism Rating Scale (CARS) was applied. It is the most common standardized tool used in the ASD assessment process that was originally developed by Schepler and Reichle. (Schopler et.al., 2010)

All children were subjected to full detailed history, physical examination, CARS, and assessing methylmalonic level in blood.

Socioeconomic status evaluated through the application of scale for determining social and economic level of all families contriting in this study. (Ayman Salem, 2018)

Venous blood was collected for measuring serum level of methylmalonic acid and samples were put the in-20c until analysis. All samples were analyzed using enzyme immunoassay technique (ELISA).

Final Assessment and evaluation were made through using all the information supplied from the history, the physical examination, investigations and CARS results.

Expected limitations of the study were number of patients, cost of investigations and refusal of parents to participate in the study.

- Ethical Consent: The study was done after the approval of ethical committee of the faculty of postgraduate childhood studies. Written informed consent was obtained from care givers after explanation of the nature, aims of the study, its benefits for their children and for all the community and expected risks for their children if participated in the study. All children with vitamin B_{12} deficiency were treated.
- Privacy And Confidentiality Of Subjects: The patient entire data recorded was highly confidential by working staff. Patients' laboratory samples were discarded after performing required labs and weren't used for any purpose.
- Verbal Assent: Informed verbal assent was taken from the care givers of all children after a simplified explanation of the aim and benefits of the study. The study complied according to the instruction of the research ethics committee in the faculty of postgraduate Childhood

Serum Level of Methylmalonic Acid in Children with Autism Spectrum Disorder

Aya A. El-Domery
Prof.Olwia M. Abd El-Baky
Professor of Psychiatry Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Maisa N. Farid
Professor of Pediatrics Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Prof.Ayman M. Kilany
Professor of Neurology National Research Center

أية عبدالعزيز الدميري
ا.د.علوية محمد عبدالبقي
أستاذ الطب النفسي بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس
ا.د.مايسه نصر فريد
استاذ طب الاطفال بكلية دراسات الطفولة العليا جامعة عين شمس
أ. د.أيمن محمد الكيلاني
أستاذ في طب المخ والأعصاب وحدة البحث العلمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
المركز القومي للبحوث

Summary

Background: Vitamin B_{12} is required for proper red blood cell formation, neurological function. The methylmalonic acid (MMA) serum test is more sensitive than the vitamin B_{12} serum level. A deficiency of serum level of vitamin B_{12} is the most common cause of raised levels of MMA.

Objective: Measuring the level of MMA (as an indicator of vitamin B_{12} level) in blood of autistic children, aiming to early detection of vitamin B_{12} deficiency.

Methodology: this case control study that was conducted at Special Need Center of Faculty of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University on children who visited the center from January 2023 till October 2023. A total of 60 children were enrolled in this study and divided into 2 groups, group I (ASD group); included 30 children and group (control group); included 30 healthy children. The 2 groups were equivalent in age (3- 10) years, sex, and socio- economic class. Childhood Autism Rating Scale (CARS) was applied. Socio economic status was evaluated through the application of scale for determining social and economic level.

Full detailed history was taken. CARS was performed to autistic children only. Venous blood was collected for measuring serum level of methylmalonic acid. All samples were analyzed using enzyme immunoassay technique (ELISA).

Results: There was highly statistically significant difference between the 2 groups as regards MMA levels, which were higher among autistic group (2.58±1.06) in comparison to control group (1.44± 0.8). ROC (Receiver operation curve) analysis of MMA in discriminating between autistic children and controls revealed that our cut off point is 2.04 umol/ml, sensitivity of the test is 88.46%, specificity of the test is 70.37%.

Conclusion: Serum level of MMA can be used for early detection of vitamin B_{12} deficiency in blood of ASD children, furthermore the level of MMA in blood could be used as a biomarker of ASD.

Keywords: Methylmalonic Acid; Autism Spectrum Disorder.

قياس مستوي حمض الميثيل مالونيك في دم الاطفال المصابين بطيف التوحد

الخلفية: فيتامين ب١٢ ضروري لتكوين خلايا لدم الحمراء بشكل سليم، والوظيفة العصبية، و تخليقا لحمض النووي. حمض الميثيل مالونيك (قاعدة ميثيل مالونات المترافقة) هو حمض ثنائي الكربوكسيل هو مشتق C− ميثيلمنالمالونات. كلما زاد مستوي حمض المثيل مالونيك في الدم قل مستوي فيتامين ب١٢ في الدم.

الهدف: قياس مستوي حمض المثيل مالونيك في الدم كمؤشر لمستوي فيتامين ب ١٢ في دم الاطفال المصابين بطيف التوحد بهدف الكشف المبكر عن نقص مستوي فيتامين ب ١٢ في الدم) والارتباط بين اعراض نقص فيتامين ب ١٢ ومستوي حمض المثيل مالونيك عند اطفال طيف التوحد.

طرق البحث: أجريت هذه الدراسة في مركز ذوي الاحتياجات الخاصة بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس على الأطفال الذين ترددوا علي المركز في الفترة من يناير ٢٠٢٣حتي اكتوبر ٢٠٢٣. وقد تضمنت الدراسة ٦٠ طفلا وتم تقسيمهم إلي مجموعتين، المجموعة الأولى مجموعة الاطفال المصابين بطيف التوحد؛ شملت ٣٠ طفلا تم تشخيصهم على أنهم مصابون بطيف التوحد من خلال DSM5 والمجموعة الثانية المجموعة الضابطة؛ شملت ٣٠ طفلا أصحاء والذين كانوا بمثابة الضوابط. تم تطبيق مقياس تصنيف التوحد لدى الأطفال. تم إجراء CARS لتحديد شدة الاضطراب لدي الاطفال المصابين بطيف التوحد وتم قياس المستوى الاقتصادى للاسر المشاركة عن طريق تطبيق مقياس د.ايمن سالم وتم اخذ تاريخ طبي مفصل من جميع افراد العينة وتم عمل فحص طبي شامل وتم اخذ عينة دم من جميع الاطفال لقياس مستوي حمض المثيل مالونيك في دم الاطفال المشاركين في الدراسة وتم حفظ العينات في درجة حرارة -٢٠° وتم تحليل العينات باستخدام ELISA.

النتائج: كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية عالية بين المجموعتين فيما يتعلق بمستوي حمض الميثيل مالونيك، والتي كانت بين مجموعةا الاطفال المصابين بطيف التوحد (٢,٥٨ ±١,٠٦) مقارنة بالمجموعة الضابطة (١,٤٤± ٠,٨).

الاستنتاج: يمكن استخدام مستوى حمض الميثيل مالونيك في الدم للكشف المبكر للأطفال المصابين بطيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: حمض الميثيل مالونيك؛ اضطراب طيف التوحد.

Accepted at: 22/ 1/ 2024

Contents

Title	Researcher	Pg
Serum Level of Methylmalonic Acid in Children with Autism Spectrum Disorder …	Aya A. El-Domery Prof.Olwia M. Abd El-Baky Prof.Maisa N. Farid Prof.Ayman M. Kilany …	1
Copy number variants in chromosomes 15& 16 and its contribution to phenotypic aspects in autistic children …	Nermine M. Sallam Prof.Maisa N. Farid Prof.Nagwa A Meguid Prof.Amal M. Mohamed Dr.Reham A. Fahem …	7
Emotional Distress and its Relationship With Mindfulness in a Sample of Deaf Adolescents …	Asmaa A.Youssef Prof.Mohamed R. El-Behairy …	13
The Effectiveness of A Counseling Program in Reducing Over Confidence in A Sample of Children with Attention Deficit and Hyperactivity Disorder: ADHD …	Gehan M. Morsi Prof.Mohamed R. El-Behairy Dr.Aml M. Hamad …	23

or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three

Chief of the Board

Prof.Howida H. Elgebaly

Chief Editor

Prof.Salah Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M. A. Bahader

Prof.Faiza Y. Abdelmgeed

Prof.Itemad K. Moebed

Prof.Howaida H. Elgebaly

Prof.Hayam K. Nazeef

Prof.Hanan A. El-Gaml

Dr.Nader M. A. Abdelmoteleb

Senior Manager& IT Expert

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mr.Sameh Kandeel Elsaid

Mrs.Marwa Hassan Said

Visit our web site:

http://fpcs.asu.edu.eg

Email: childhood_journal@chi.asu.edu.eg

Journal of
CHILDHOOD STUDIES
(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.27
ISSUE 2
APR.- JUN.2024

Egyptian Universities Supreme Coucil Score 7/7

Egyptian national library catalog number 12843/2007

Medicus for EMRO: 2090-0619

JSC.journals.ekb.org